

وبعد، فقد تأمّن الطالب بالملاحظات، فنعى الله به .
المناشرة أ.د. سفر السيف عنه طه

تخل الطالب بالملاحظات
التي لوحظت على الرسالة
من المناشرة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

الشرق
د. إبراهيم بن محمد السيف
السيف

الأمم والحديث

الذين ليس لهم إلا حديث واحد
جمعاً ودراسة لثلاثمائة ترجمة

رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

تقديم الطالب

عبد الرحمن بن عبد اللطيف الرشيد

إشراف الدكتور

إبراهيم بن محمد نور بن سيف

العام الدراسي

١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة حمد، وشكر، وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى، حمدا يملأ السموات والأرض وما بينهما، وما شاء ربنا من شيء بعد، بمجامع حمده كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، على نعمه كلها، ما علمنا منها وما لم نعلم، ومن نعمه علي توفيقه لي بإكمال هذا البحث.

فإني في بدء هذا البحث يطيب لي أن أشكر من كانت له اليد الطولى في إخراجه على الوجه الذي ارتضيته -والذي أؤمل أن يرضي كل من نظر فيه وإن كان ذلك عزيزا- أستاذي وشيخي الفاضل الدكتور: إبراهيم بن محمد نور سيف، الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث، وأعطاني من جهده ووقته، وأمدني بتوجيهاته السديدة، ففتح لي بها آفاقا من البحث ما كنت لأصل إليها لولا فضل الله ثم آراؤه وتوجيهاته.

فإني وإن انتقيت الكلمات ونمقت العبارات، فلن أوفيه حقه من الثناء، فلا أملك له إلا الدعاء.

فجزاه الله عني خير ما جزى عبدا على عمل، وأحسن الله له المثوبة، وجعل الفردوس الأعلى مأواه، وبارك له في علمه، وعمله، وعمره، وولده، وكل ما رزقه، ووفقه لما يحبه ويرضاه؛ آمين.

كما أشكر لجميع مشايخي الذين تتلمذت عليهم في هذه الجامعة المباركة حسن تعليمهم، وإرشادهم لي.

وأخص بالشكر صاحب نواة هذا البحث وفكرته الأستاذ الدكتور محمد بن عبد الله الأعظمي - سلمه الله - وهو من أشار علي باختيار هذا الموضوع الذي أفدت منه الفائدة العظيمة - بحمد الله - فجزاه الله خيرا.

وأشكر جميع من قدم لي يد العون، وساعدني في إنجاز هذا البحث، من طباعة و غيرها.

وبما أنه لا بحث بلا مصادر، فإني أشكر جميع القائمين على مكتبة المسجد النبوي التي أفدت منها كثيرا في الحصول على مصادر البحث.

ثم إني أسأل الله العظيم أن يبارك في هذا الصرح الشامخ، جامعتنا، الجامعة الإسلامية، التي ما فتئت منذ أنشئت على توفير كل السبل لخدمة طلبة العلم، وكنت ممن امتن الله عليهم بمواصلة الدراسة بقسم علوم الحديث إلى هذه المرحلة (مرحلة الدكتوراه)، فالحمد لله الذي تعبدا بالعلم ويسر لنا سبله، وجزى الله جميع القائمين عليها خيرا.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَرْقِيًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾﴾^(٣).

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإنه لما كانت السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، وهي من الوحي الغير المتلو، ومن الذكر الذي أنزل الله، انصرفت عناية العلماء - رحمهم الله - إليها والاهتمام بها رواية ودراية.

ومن الاهتمام بها دراية أن أهل العلم - رحمهم الله - قسموا وفصلوا أنواع علوم الحديث فكثرت وتعددت حتى قال الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ -

(١) سورة آل عمران الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب الآية (٧٠-٧١).

رحمه الله: « علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تقرب من مائة نوع،... وكل نوع منها علم مستقل لو أنفذ الطالب فيه عمره لما أدرك نهايته، ولكن المبتدي يحتاج أن يستطرف من كل نوع، لأنها أصول الحديث، ومتى جهل الطالب الأصول، تعذر عليه طريق الوصول »^(١).

والحافظ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله لما ذكر منها - أي أنواع علوم الحديث - خمسة وستين نوعا قال: « وليس بآخر الممكن في ذلك فإنه قابل للتنوع إلى ما لا يحصى إذ لا تحصى أحوال رواة الحديث وصفاتهم ولا أحوال متون الحديث وصفاتها... »^(٢).

ومن أنواع علوم الحديث التي زادها الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) رحمه الله: « النوع الحادي والتسعون: معرفة من لم يرو إلا حديثا واحدا »^(٣).

وهو يشمل الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، وكذلك من بعدهم^(٤).
ولأهمية هذا النوع من علوم الحديث فقد اخترته ليكون موضوعا لرسالة الدكتوراه.

وبما أن موضوع البحث هو في الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، فإني أذكر عناية العلماء به.

(١) عجلة المبتدئ وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٣).

(٢) علوم الحديث (ص: ١٠)، وانظر النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢٣٢/١-٢٣٤).

(٣) تدريب الراوي (٣٩٦/٢).

(٤) انظر: المصدر السابق (٣٩٦/٢-٣٩٨).

عناية العلماء بالموضوع:

اعتنى أهل العلم بالتصنيف في هذا النوع على الاستقلال، فأول من صنف فيه حسب ما اطلعت عليه: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) رحمه الله، واسم كتابه «الوحدان». قال الحافظ رحمه الله: «وهو من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة»^(١).

ومن صنف في هذا النوع أيضًا وسمى كتابه أو مسنده بـ «الوحدان»:

٢- الإمام الحجة يونس بن حبيب العجلي مولاهم الأصبهاني (ت ٢٦٧هـ)^(٢).

٣- الإمام أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي (ت ٢٧٧هـ)^(٣).

٤- عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي (ت نيف وسبعين ومائتين هـ)^(٤).

٥- الحسين بن محمد بن زياد القباني النيسابوري (ت ٢٨٩هـ)^(٥).

٦- الإمام أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، المعروف بمطين

(ت ٢٩٧هـ)^(٦).

(١) هدي الساري (ص: ٤٩٢)، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٤/٢ و ٣٠٥)، والرسالة

المستطرفة للكتاني (ص: ٨٦).

(٢) انظر الجرح والتعديل (٢٧٣/٥).

(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٧١، ٩٩، ١١٨)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٦/٢)،

والإصابة (٣/٣).

(٤) انظر: أسد الغابة (١٢١/٦)، والتجريد (٢٨٢/١)، والإصابة (٥٧٢/٣ و ١٧١/٥)، والمنتخب من

الإرشاد للخليلي (٩٤٠/٣).

(٥) انظر: الاستيعاب (٧٠٥/٢)، والإصابة (٣٤٦/٣).

(٦) انظر: الإصابة (٢٤١/٢ و ٢٨٦/٥ و ٧٦٥).

٧— محمد بن عثمان بن أبي شيبة الحافظ (ت ٢٩٧هـ)^(١).

٨— أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية البربري، الإمام الحافظ (ت ٣٠١هـ)^(٢).

٩— الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المشهور بابن أبي حاتم، (ت ٣٢٧هـ)^(٣).

١٠— أبو الفضل عبد الله بن واصل^(٤).

هؤلاء بعض العلماء الذين وقفت لهم على مصنفات في هذا النوع، إلا أن عدم وقوفي عليها، حيث إني لا أعلم عنها شيئاً في المطبوع ولا في المخطوط^(٥) يجعلني لا أعرف شيئاً عن مناهج مؤلفيها فيها مع أن موضوعها في الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، على أن هذه العناوين يطررها احتمال هو أن لا يكون بعضها كتاباً مستقلاً، لأنه يحتمل أن يكون باباً من أبواب الكتاب الذي فيه الوجدان وغيرهم.

وهناك نوع من العناية التي لم تخصص لهذا النوع نجده عند طائفة من المؤلفين حيث ذكروه في أثناء كتبهم، بحيث ينبهون على هذا النوع حينما يذكرون الصحابي الذي ليس له إلا حديث واحد:

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٥١٧/٢)، وأسد الغابة (٣٤١/١)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي (ص: ٢٧٥)، والإصابة (٤٨٤/١).

(٢) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر (ص: ١٤٩)، وصلة الخلف بموصول السلف للروداني (ص: ٣٦٥).

(٣) انظر: الإصابة (٧١٩/٤ و ٢٠٧/٥ و ٤٧٠/٧).

(٤) انظر: الاستيعاب (١٨٥٨/٤).

(٥) إلا كتاب أبي علي المالكي فإنه من مخطوطات جامعة الرياض (١٠٧ / ٥) ، كما في الأعلام ، ولم أتمكن من الوقوف عليه .

١- الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (ت ٢٧٠هـ) في كتابه « التاريخ » وهو مفقود، أو كتابه في معرفة الصحابة، ولا يمكن الجزم إن كان هذا الثاني قسما من التاريخ أو كتابا مستقلا بذاته كما يقول د. أكرم ضياء العمري^(١).
والنقل عن البرقي إنما هو بواسطة ابن الجوزي في كتابه « تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ».

٢- أبو عبد الرحمن بقي بن مخلد القرطبي (ت ٢٧٦هـ) في « مسنده » وهو مفقود لا أعلم عن وجوده شيئا.

والنقل عنه بواسطة رسالة ابن حزم « ذكر عدد ما لكل واحد من الصحابة رضي الله عنهم من الحديث عن رسول الله ﷺ مما أخرجه الشيخ الإمام العالم أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد مرتبا على الأعداد ».

٣- الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار (ت ٢٩٢هـ) في أثناء مسنده « البحر الزخار »، أو بواسطة « كشف الأستار » للهيثمي.

٤- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت ٣١٧هـ) في « معجم الصحابة ».

٥- أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن (ت ٣٥٣هـ) في « معجم الصحابة » ولم يعثر عليه.

والنقل عنه بواسطة الإصابة للحافظ ، في الغالب.

(١) بقي بن مخلد القرطبي ومقدمة مسنده (ص: ٢٩).

٦— أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ) في كتابه « معرفة الصحابة »^(١).

والنقل عنه بواسطة الحافظ في الإصابة في الغالب.

٧— الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، في رسالته سابقة الذكر.

٨— أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي الحافظ (ت ٤٦٣هـ) في كتابه « الاستيعاب في معرفة الأصحاب ».

٩— أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في كتابه « تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير »^(٢).

١٠— أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزني، الحافظ (ت ٧٤٢هـ) في « تهذيب الكمال في أسماء الرجال ».

١١— أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، الحافظ (ت ٧٤٨هـ) في كتابه « تجريد أسماء الصحابة ».

١٢— الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في كتابه « الإصابة في تمييز الصحابة » و « تقريب التهذيب ».

١٣— صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، الحافظ (ت بعد ٩٢٣هـ) في كتابه « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ».

(١) يوجد منه قطعة في مخطوطات الجامعة الإسلامية.

(٢) انظر: (ص: ٣٧٨-٣٨٧) منه.

١٤— أما الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، فإنه هو الذي زاد هذا النوع وذكره ضمن أنواع مصطلح الحديث، فجعله « النوع الحادي والتسعون: معرفة من لم يرو إلا حديثا واحدا »^(١).

هذه بعض جهود أهل العلم في هذا الجانب رحمهم الله وأجزل لهم المثوبة.

(١) تدريب الراوي (٣٩٦/٢).

سبب اختيار الموضوع

ويمكن أن ألخص أسباب اختياري لهذا الموضوع بالنقاط التالية:

- ١— معرفة الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد.
- ٢— تخريج أحاديث هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم، والحكم عليها، وتمييز الصحيح من السقيم، والبحث عن شواهدا.
- ٣— التحقق من قول أهل العلم: إن الصحابي الفلاني ليس له إلا حديث واحد.
- ٤— إذا عرف أن هذا الصحابي ليس له إلا حديث واحد ثم ظهر من يروي عنه أحاديث أخرى، تبين وجه القدح فيه.
- ٥— معرفة سبب قلة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم.
- ٦— معرفة سبب تفرد هذا الصحابي بهذا الحديث إذا كان فردا مطلقا.
- ٧— جـدة هذا الموضوع، حيث لم أقف على كتاب مطبوع في هذا الموضوع، والله أعلم^(١).
- ٨— المشاركة في ميدان الكتابة عن الصحابة رضي الله عنهم، والذب عنهم.

(١) وأما كتاب (الآحاد والمثاني) لابن أبي عاصم (٢٠٦ — ٢٨٧ هـ)، فإنه كتاب في تراجم الصحابة ومناقبهم، فيه ١٢٥٠ ترجمة، وهو مرتب على القبائل، وليس خاصا بالصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد أو حديثان، لأنه ذكر فيه الكثيرين من الرواية مثل أبي هريرة، وابن عمر، وأنس بن مالك، وابن عباس، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعائشة رضي الله عنهم أجمعين. وذكر العشرة المبشرين بالجنة، وأمّهات المؤمنين كلهن، رضي الله عن الصحابة أجمعين. فهذا يدل على أن ابن أبي عاصم — رحمه الله — لم يقصد أن يذكر الصحابة الوجدان وأصحاب المثاني فقط . وقد جمعت أسماء الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد ممن ذكرهم ابن أبي عاصم في كتابه فبلغوا (١٢٧) صحابيا فقط . والله أعلم. وكذلك كتاب (المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) للحافظ أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ). ليس هو في موضوع الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، وإنما هو كتاب في الأفراد حيث يذكر الأحاديث الغريبة التي يتفرد بها أحد الصحابة رضوان الله عليهم. فقد ذكر في كتابه هذا (٥٦) صحابيا ما بين مقل ومكثر، ويورد لكل واحد حديثا أو أكثر من ذلك .

خطة البحث

يشتمل البحث على: مقدمة ، وتمهيد ، وأربعة أبواب ، وخمسة ملاحق ، وخاتمة ، ثم الفهارس .

أما المقدمة فذكرت فيها: أهمية الموضوع وعناية العلماء به وسبب اختياره، وخطة البحث، ومنهجه.

وأما التمهيد فتحدثت فيه عن أربعة أمور:

الأمر الأول: المذهب المختار عند المحققين فيمن يطلق عليه اسم « الصحابي ».

الأمر الثاني: إطباق أهل السنة على عدالة الصحابة أجمعين.

الأمر الثالث: الفرق بين من لم يرو إلا حديثاً واحداً ، ومن لم يرو عنه إلا واحداً ، وبيان أن موضوع البحث في النوع الأول.

الأمر الرابع: أسباب قلة مرويات هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم .

وأما الباب الأول فهو : أحاديث الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد بإسناد ثابت وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : حديث من عرف باسمه من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم .

الفصل الثاني : حديث من اشتهر بكنيته .

الفصل الثالث : حديث من اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك (الأبناء) .

وأما الباب الثاني فهو : أحاديث الصحابيَّات اللاتي ليس لهن إلا حديث واحد بإسناد ثابت وفيه فصلان :

الفصل الأول : حديث من عرفت باسمها .

الفصل الثاني : حديث من اشتهرت بكنيتها .

وأما الباب الثالث فهو : أحاديث الصحابة الذين ذكر أن لهم حديثا واحدا ولم تثبت أسانيدھا مما كان من قبيل الضعيف المعتبر .

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : حديث من عرف باسمه من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم .

الفصل الثاني : حديث من اشتهر بكنيته .

الفصل الثالث : حديث من اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك .

وأما الباب الرابع فهو : أحاديث الصحابيَّات اللاتي ذكر أن لهن حديثا واحدا ولم تثبت أسانيدھا مما كان من قبيل الضعيف المعتبر .

وفيه فصلان :

الفصل الأول : حديث من عرفت باسمها .

الفصل الثاني : حديث من اشتهرت بكنيتها .

ثم الملاحق :

فالملاحق الأول : في أسماء الصحابة الذين ذكر أن لهم حديثا واحدا والصواب أن لهم أكثر من حديث؛ محتج به أو من قبيل الضعيف المعتبر .

والملاحق الثاني : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد وقد اختلف في صحبته خلافا قويا معتبرا .

الملاحق الثالث : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد - توهما -

والصحيح أنه تابعي .

الملحق الرابع: فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، وهذا الحديث ضعيف جدا، ولم أقف له على غيره.

الملحق الخامس : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، ولم أقف على حديثه.

ثم الخاتمة : وفيها أبرز نتائج البحث .

ثم الفهارس العلمية المتنوعة، وهي كالتالي :

١- فهرس الآيات القرآنية .

٢- فهرس الأحاديث النبوية .

٣- فهرس أسماء الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد ، ووقفت لهم على أحاديث أخرى ولكنها ضعيفة جدا .

٤- فهرس الأعلام .

٥- فهرس التراجم .

٦- فهرس المصادر والمراجع .

٧- فهرس الموضوعات .

منهج البحث

سار عملي في البحث على النحو التالي :

١- بدأت بقائمة أسماء الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد ، الموجودة عند ابن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) في كتابه (تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير) لكونها أوفى من غيرها ، وفيها ما زاده أبو بكر بن البرقي (ت : ٢٧٠ هـ) على ما ذكره بقي بن مخلد (ت : ٢٧٦ هـ) بخصوص الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد ، وفيها ما زاده ابن الجوزي نفسه عليهما .

٢- ربما عثرت على صحابي لم يرو إلا حديثا واحدا ، ولم يذكره ابن الجوزي في قائمته فأثبتته مبينا المصدر في ذلك .

٣- رتبت أسماء الصحابة في كل فصل على حروف المعجم ، وجعلت لهم أرقاما متتابعة .

٤ - ترجمت للصحابي - الذي هو من الوجدان - ترجمة موجزة بالرجوع إلى كتب الصحابة .

٥ - الصحابي الذي يرد في كتب الصحابة مختلفا في اسمه وأقف عليه عند من تكلم في الوجدان مذكورا بوجه من وجوه الاختلاف المذكور فإني أعتمد ذكره - في عنوان الترجمة عندي - بالوجه الوارد به عند من تكلم في الوجدان ^(١) .

٦- الصحابي المختلف في اسمه أقتصر على الراجح فيه إن وجد ، وإلا فأذكر أقدم ثلاثة أقوال فيه بحسبما أقف عليه من أقوال أهل العلم ، وأشير إلى الباقي في الحاشية مع التوثيق لجميع ذلك .

(١) انظر مثلا ترجمة (رقم ١٢) الحارث بن غزية الأنصاري رضي الله عنه .

٧ - ذكرت من نص من أهل العلم على أن هذا الصحابي ليس له إلا هذا الحديث إن وجدت ذلك .

٨ - كانت سعة مسند الإمام بقي بن مخلد - رحمه الله - جعلته ينظر إليه على أنه أوسع المسانيد ، خصوصا من حيث عدد من أخرج له من الصحابة ، فعنده : (١٠١٣) صحابي وصحابة بينما عند أحمد : (٩٠٤) صحابي وصحابة ، ولهذا اعتمده ابن حزم في محاولة تحديد ما لكل صحابي من أحاديث فهذا الاعتبار أصبح (مسند بقي) مرجعا لعدد أحاديث الصحابة بناء على ما صنعه ابن حزم وعلى ما تميز به هذا المسند من السعة ، ويؤكد هذه الفكرة قول ابن حزم رحمه الله في الترجمة رقم (٥٥٥) بترقيم د/ أكرم العمري : (قال أبو محمد : ذكره في الواحد وعندي له حديثان) ، وهذا النص دال على أن بقي بن مخلد له نوع ترتيب في مسنده ، وأن ابن حزم هذب ترتيبه . ولذلك فإني أنص على بقي بن مخلد في جملة من عد ذلك الصحابي من الوجدان.

٩ - العزو إلى ابن الجوزي - في كتابه " تلقيح فهم أهل الأثر " إضافة إلى بقي بن مخلد الذي هو عمدة ابن الجوزي فيما يذكره - لأنه في كتابه "التلقيح" إما مقرا لما عند بقي وهو الغالب ، أو متعقبا ، أو مضيفا أحيانا .

١٠ - لم أذكر ترجمة لصحابي اختلف في صحبته خلافا قويا معتبرا في صلب الرسالة، بل خصصت له ملحقا، وأما من كانت له صحبة وورد نفي لصحابيته بقول مرجوح أو قول موهوم فلا يؤثر عليه هذا الخلاف ويكون موضعه في صلب الرسالة، ومستندي في ذلك ما يقرره أهل العلم المتخصصون لا سيما الحافظ ابن حجر الذي خصص في كتابه (الإصابة) القسم الأول - من أقسامه الأربعة - لمن وردت صحبته بطريق الرواية عنه أو عن غيره سواء كانت الطريق صحيحة أو حسنة أو ضعيفة ، أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان.

وكذلك من ذكر بصحة وهو في القسم الثاني لدى الحافظ ابن حجر - الذي خصصه لمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - فحديثه مرسل صحابي مقبول عند الجمهور إن كان مميزا يستطيع التحمل؛ فهو في حكم من سبقه.

١١- الذي مشيت عليه في صلب الرسالة تحت تراجم الصحابة الوجدان - وفي الملاحق - أن آتي بالحديث الذي لذلك الصحابي صاحب الترجمة ؛ وهو في درجة الضعيف المعتبر على الأقل ، وقد اعتمدت الاعتداد بذلك لأن ما كان من هذا القبيل هو الذي يقبل التقوية ويتنفع بالشاهد ، وإهداره غير مناسب ، ولكون كثير من الصحابة الوجدان حديثهم من هذا القبيل (الضعيف المنجر) ، وأفردت لهم بابا خاصا (في الرجال وفي النساء) تميزا لهم عن الصحابة الوجدان الذين أسانيد أحاديثهم ثابتة ، وعن الذين أسانيد أحاديثهم ضعيفة جدا ، وقد سرت في عد ما كان من قبيل الضعيف المعتبر على ما قرره علماء الحديث والمصطلح وقعدوه من قواعد .

١٢- إذا وقفت على حديثين لصحابي ذكر أنه من الوجدان ، وأحد هذين الحديثين في إسناده راو ضعيف جدا أو متروك أو كذاب أو واه فلا يخرج ذلك عن كونه من الوجدان ، مع الإشارة إلى حديثه الآخر في الهامش ، وإضافة فهرس خاص هؤلاء ، وكذلك الحال فيما لو كان له أكثر من حديث آخر .

١٣- ذكرت حديث الصحابي في ترجمته ؛ ووضعت لكل حديث منها رقما ؛ بحيث تكون أرقام أحاديث أصحاب التراجم متسلسلة من أول الرسالة إلى آخرها .

١٤ - بينت أرقام الآيات القرآنية وأسماء سورها .

١٥ - خرجت الأحاديث ، فذكرت ما عثرت عليه من متابعات وشواهد ، ونقلت أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث إذا كان خارج الصحيحين .

١٦ - رتب مصادر التخريج مبتدأ بالصحيحين ثم بالسنن الأربعة ، وما بعد ذلك حسب الوفيات .

١٧ - ذكرت الشواهد لبعض الأحاديث التي في سندها مقال لأجل استيفاء التخريج ؛ وذلك لأن أصل الرسالة مرتبط بكون الصحابي المذكور فيها ممن ليس له إلا حديث واحد ، وأما الشواهد عن الصحابة الآخرين فإنها جابرة للضعف الذي قد يوجد في الحديث الذي أذكره لذلك الصحابي ، وهو أمر خارج عن توجه الدراسة التي تبحث انفراد الصحابي بذلك الحديث الذي يرويه دون أن يكون له حديث آخر .

١٨ - إذا كان الحديث صحيحا أو حسنا فإني أشير إلى شواهد باختصار قدر الإمكان ، وأما إذا كان الحديث ضعيفا ضعفا معتبرا فإني أذكر شواهد الصالحة ، وأما الشواهد الغير الصالحة فإني أشير إليها ولا أطيل بها وذلك بعد دراستي لها دراسة وافية .

١٩ - ما أنقله عن الإمام الهيثمي رحمه الله من كلامه على الأحاديث وقفت منه موقفين :

أ- ما كان له صلة بحديث الترجمة فإني أعلق على حكمه في قوله : " رجاله ثقات " أو " رجاله رجال الصحيح " ونحوهما بما يتبين لي بعد البحث عن حال رجاله ، وذلك عند الحاجة للبيان .

ب- ما كان في الشواهد فإني أعلق عليه في الحاشية بالإشارة إلى ما فيه باختصار عند الحاجة أيضا .

٢٠ - عرفت بالرواة باختصار من مجموع ما ورد عند الإمام الذهبي في الكاشف أو غيره من كتبه كالميزان والمغني والديوان ، وما عند الحافظ ابن حجر في التقريب أو غيره من كتبه كاللسان وتعجيل المنفعة ، مع تحديد موضع الترجمة من تهذيب التهذيب أو غيره من الكتب الجامعة لأقوال النقاد التي هي عمدة دراسة حال الراوي من الجرح والتعديل ، وكلما نقلت شيئا من تلك الأقوال عزوته لقائله، بحيث يكون ذلك معبرا عن خلاصة دراستي لحاله . مع الإشارة إلى المدلس منهم وطبقته في التدليس .

٢١- عرفت بالأعلام الواردين في الرسالة بتعريف موجز جدا - بما لا يتجاوز السطرين - متضمنا تاريخ الولادة والوفاة حيث أقف عليهما ، وأذكر مصادر الترجمة بما لا يزيد على ثلاثة مصادر .

٢٢ - ضبطت الكلمات التي تحتاج إلى ضبط .

٢٣- شرحت المفردات الغريبة شرحا موجزا معتمدا على كتب غريب الحديث ومعاجم اللغة وشروح الحديث .

٢٤- رتبت المصادر في الحواشي حسب وفيات أصحابها .

٢٥- عرفت ببعض الأماكن مما ليس مشهورا .

٢٦- الذي مشيت عليه في الملاحق أن أذكر نتائج الدراسة الميدانية التي جرت لتراجم من وصف بأنه من الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد ولم يثبت ذلك، مع توثيق نتيجة هذه الدراسة.

٢٧- اقتصر على دراسة ٣٠٠ ترجمة ممن ذكر أنه من الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد مراعاة للوقت المقرر لهذا العمل.

هذا وربما خالفت المنهج المتقدم نادرا بسبب مناسبة أو ضرورة تقتضي ذلك.

الصعوبات التي واجهت العمل

لقد واجهتني بعض الصعوبات في أثناء العمل في هذا البحث، فتدلل أغلبها بتوفيق الله وتيسيره والحمد لله رب العالمين، ومن تلك الصعوبات:

١- أن أغلب من ذكر بأنه صحابي لم يرو إلا حديثاً واحداً، إنما هو ممن أخرج حديثه بقي بن مخلد في مسنده، وحيث إن مسند بقي مفقود، فإنه يعسر الوقوف على حديثه من طريق بقي، بل ربما لا أجد هذا الحديث المشار إليه فيما وقفت عليه من المصادر والمراجع.

٢- هناك من ذكر بأنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، ومع مواصلة البحث تسين لي أن له أكثر من حديث، وهذه الأحاديث معزوة لمسند بقي بن مخلد، فلا أجد سبيلاً للتحقق من ثبوتها أو عدمه.

٣- سعة الموضوع وشموله لجميع المصادر الحديثية بحيث لا بد من التحقق بأن هذا الصحابي لا يوجد له حديث آخر في أي كتاب، مما يخرجني عن شرط الرسالة.

٤- وعورة مسالك الموضوع وتشعبه، وذلك أن هؤلاء الصحابة — الذين هم موضع الدراسة — أنواع وأقسام فاحتاج ذلك إلى دقة نظر وإعمال فكر.

٥- أن كثيراً من أحاديث هؤلاء الصحابة معلة ووقع في روايتها أوهام، فتحتاج إلى جمع الطرق ومعرفة كلام الأئمة النقاد عليها، ولا يخفى ما في علم العلل من الغموض والخفاء والصعوبة.

٦- باعتبار أن أغلب أحاديث هؤلاء الصحابة من قبيل الضعيف المعتر فاحتاجت أحاديثهم إلى جمع المتابعات وتتبع الشواهد — كما نص عليه منهج البحث في الخطة — لتقوية الحديث.

الاصطلاحات والرموز المستخدمة في البحث

استخدمت في هذا البحث اصطلاحات ورموزا للاختصار ، وهي كالتالي :

- التجريد = تجريد أسماء الصحابة للإمام الذهبي .
- التقريب = تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر .
- التلقيح = تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي.
- التهذيب = تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر .
- الحافظ = أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني رحمه الله عليه .
- الخلاصة = خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي .
- رسالة عدد = ذكر عدد ما لكل واحد من الصحابة رضي الله عنهم من الصحابة الرواة الحديث عن رسول الله ﷺ مما أخرجه الشيخ الإمام العالم لابن حزم أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد مرتبا على الأعداد .
- السير = سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي .
- الفتح = فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر .
- اللسان = لسان الميزان للحافظ ابن حجر .
- المجمع = مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي .
- الميزان = ميزان الاعتدال للإمام الذهبي .
- النهاية = النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .
- إذا عزوت لصحيح البخاري فالمراد النسخة المطبوعة مع فتح الباري للحافظ ابن حجر .
- إذا أحلت على مخطوط فإني أرمز للورقة بحرف (ق) أو (ل) للوحة . وأشير لأحد الوجهين منهما ب (أ) و (ب) .

مَهْمَات

لما كان البحث عن الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، قدمت بين يدي ذلك توطئات له احتوت على أربعة أمور :

- ١ — الإشارة إلى المذهب المختار عند المحققين فيمن يطلق عليه اسم الصحابي .
- ٢ — إطباق أهل السنة على عدالة الصحابة أجمعين .
- ٣ — الفرق بين من لم يرو إلا حديثاً واحداً ومن لم يرو عنه إلا واحد .
- ٤ — أسباب قلة مرويات هؤلاء الصحابة .

الأمر الأول/ المذهب المختار عند المحققين فيمن يطلق عليه اسم «الصحابي»:

أرجح المذاهب في تعريف الصحابي هو ما ذكره الحافظ ابن حجر -رحمه الله- بقوله: « هو من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة على الأصح »^(١).

وقال أيضاً: « أصح ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمناً به، ومات على الإسلام، فدخل فيمن لقيه: من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى... ويدخل فيه من ارتد وعاد إلى الإسلام قبل أن يموت، سواء اجتمع به ﷺ مرة أخرى أم لا، وهذا هو الصحيح المعتمد... وهذا التعريف مبني على الأصح المختار عند المحققين، كالبخاري، وشيخه أحمد بن حنبل، ومن تبعهما، ووراء ذلك أقوال أخرى شاذة... ».

ثم ساق بعض تلك الأقوال وردّها^(٢).

(١) نزهة النظر مع النكت على نزهة النظر لعلي حسن عبد الحميد الأثري (ص: ١٤٩).

(٢) الإصابة (١/٦-٨).

أقول: وهذا التعريف موجود معناه فيما اختاره شيخه الحافظ زين الدين العراقي بعد أن ذكر بعض التعريفات المعترض عليها فقال: « فالعبرة السالمة من الاعتراض أن يقال: الصحابي من لقي النبي ﷺ مسلماً ثم مات على الإسلام، ليخرج بذلك من ارتد ومات كافراً »^(١).

الأمر الثاني/ إطباق أهل السنة على عدالة الصحابة أجمعين:

عدالة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين المقصود بها أنهم كانوا عدولا مرضيين في دينهم وأمانتهم، ملازمين للتقوى والمروءة، مجتنبين للكذب ومحتريزين عنه في الرواية وغيرها^(٢).

ولا ندعي عصمتهم، ووقوع بعض الهفوات منهم رضي الله عنهم لا يخرجهم من العدالة؛ لأن من غلبت عليه الطاعة فهو المعدل، ومن غلبت عليه المعصية فهو المجرح كما قال الشافعي — رحمه الله —^(٣).

(١) التقييد والإيضاح (ص: ٢٥١)، وشرح التبصرة والذكرة (٣/٣).

وانظر: بقية المذاهب والأقوال في تعريف الصحابي في فتح المغيث للسخاوي (٤/٧٧-٨٩)، وتدريب الراوي للسيوطي (٢/٢٠٨-٢١٣)، وصحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة للكبيسي (ص: ٣٩-٧٧).

(٢) انظر: الكفاية للخطيب البغدادي (١٣٦-١٤٠)، والمصباح المنير للفيومي (ص: ١٥٠-١٥١)، ونزهة النظر مع النكت على نزهة النظر (ص: ٨٣)، وفتح الباري (٥/٢٥١-٢٥٢)، وفتح المغيث (٧-٣/٢).

(٣) انظر: آداب الشافعي ومناقبه لابن أبي حاتم (ص: ٣٠٦)، والرسالة للشافعي (ص: ٤٩٣).

والواحد منهم رضي الله عنهم إذا وقع في شيء من ذلك فسرعان ما يرجع إلى الله تعالى بالتوبة النصوح الماحية لتلك الهفوة والزلة، فرضي الله عنهم وأرضاهم أجمعين، والله سبحانه يقول ﴿ وكلا وعد الله الحسنى ﴾ ^(١).

قال ابن الأنباري: « وليس المراد بعدالتهم ثبوت العصمة لهم، واستحالة المعصية منهم، وإنما المراد قبول روايتهم من غير تكلف يبحث عن أسباب العدالة وطلب التزكية إلا إن ثبت ارتكاب قاذح، ولم يثبت ذلك والله الحمد فنحن على استصحاب ما كانوا عليه في زمن رسول الله ﷺ حتى يثبت خلافه، ولا التفات إلى ما يذكره أهل السير، فإنه لا يصح، وما صح فله تأويل صحيح » ^(٢).

أما إطباق أهل السنة والجماعة واتفاقهم على أن الصحابة جميعهم عدول بلا استثناء، فقد نقل إجماعهم على ذلك جم غفير من العلماء — رحمهم الله — ومن ذلك:

١ — ما قاله الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ)

— رحمه الله — في كلام حسن نفيس: « كل حديث اتصل إسناده بين من رواه وبين النبي ﷺ لم يلزم العمل به إلا بعد ثبوت عدالة رجاله، ويجب النظر في أحوالهم سوى الصحابي الذي رفعه إلى رسول الله ﷺ؛ لأن عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم، وإخباره عن طهارتهم، واختياره لهم في نص القرآن.

ثم ساق بعض الأدلة على ذلك من القرآن والسنة.

(١) سورة الحديد آية رقم ١٠.

وانظر ما قرره في ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (١٩٦/٦ - ٢٣٩) وفي العقيدة

الواسطية (ص: ١٥٩ - ١٦١).

(٢) فتح المغيث للسخاوي (١٠٠/٤)، وانظر الوسيط في علوم ومصطلح الحديث للدكتور محمد بن

محمد أبو شهبه (ص: ٤٩٩).

ثم قال: « وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلا يحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم، المطلع على بواطنهم، إلى تعديل أحد من الخلق له، فهم على هذه الصفة إلا أن يثبت على أحد ارتكاب ما لا يحتمل إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط العدالة وقد برأهم الله من ذلك، ورفع أقدارهم عنده، على أنه لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما ذكرناه لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة، والجهاد والنصرة، وبذل المهج والأموال، وقتل الآباء والأولاد، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين، القطع على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين، الذين يجيئون من بعدهم أبد الآبدين.

هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد بقوله من الفقهاء» ^(١).

٢— وقال ابن عبد البر — رحمه الله —: « ونحن وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين، وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول ... » ^(٢).

٣— وقال ابن الصلاح يرحمه الله: « للصحابة بأسرهم خصيصة وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم، بل ذلك أمر مفروغ منه لكنهم — على الإطلاق — معدلين بنصوص الكتاب والسنة وإجماع من يعتد به في الإجماع من الأمة ». ثم ساق بعض النصوص الدالة على ذلك من الكتاب والسنة.

(١) الكفاية (ص: ٩٣-٩٦).

(٢) الاستيعاب (١٩/١).

ثم قال: « ثم إن الأمة مجمعة على تعديل جميع الصحابة، ومن لابس الفتن منهم فكذاك ؛ بإجماع العلماء الذين يعتد بهم في الإجماع، إحسانا للظن بهم ونظرا إلى ما تمهد لهم من المآثر، وكأن الله سبحانه وتعالى أتاح الإجماع على ذلك لكونهم نقلة الشريعة، والله أعلم » ^(١).

٤- وقال النووي رحمه الله: « الصحابة كلهم عدول، من لابس الفتن وغيرهم بإجماع من يعتد به » ^(٢).

وقال أيضا وهو يتحدث عما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم من الحروب التي كانوا فيها مجتهدين، وأنهم معذورون في ذلك قال: « ولهذا اتفق أهل الحق ومن يعتد به في الإجماع على قبول شهاداتهم ورواياتهم وكمال عدالتهم رضي الله عنهم أجمعين » ^(٣).

٥- وقال الحافظ ابن كثير - رحمه الله -: « والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة، لما أثنى الله عليهم في كتابه العزيز، وبما نطقت به السنة النبوية في المدح لهم في جميع أخلاقهم وأفعالهم، وما بذلوه من الأموال والأرواح بين يدي رسول الله ، رغبة فيما عند الله من الثواب الجزيل، والجزاء الجميل » ^(٤).

٦- وقال العراقي - رحمه الله -: « إن جميع الأمة مجمعة على تعديل من لم يلبس الفتن منهم، وأما من لابس الفتن منهم - وذلك حين مقتل عثمان - فأجمع من يعتد به أيضا في الإجماع على تعديلهم إحسانا للظن بهم وحسنا لهم في ذلك على الاجتهاد » ^(٥).

(١) علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ٢٦٤-٢٦٥).

(٢) التقريب مع تدريب الراوي (٢/٢١٤).

(٣) شرح صحيح مسلم (١٥/١٤٩).

(٤) الباعث الحثيث (ص: ١٨١-١٨٢).

(٥) شرح التبصرة والتذكرة (٣/١٣-١٤).

٧- قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -: « اتفق أهل السنة على أن الجميع عدول، ولم يخالف في ذلك إلا شذوذ من المبتدعة »^(١).

٨- وقال السخاوي رحمه الله: « وهم رضي الله عنهم باتفاق أهل السنة عدول كلهم مطلقا، كبيرهم وصغيرهم، لابس الفتنة أم لا، وجوبا لحسن الظن بهم، ونظرا إلى ما تمهد لهم من المآثر من امثال أوامره بعده ﷺ، وفتحهم الأقاليم وتبليغهم عنه الكتاب والسنة وهداية الناس، ومواظبتهم على الصلوات والزكوات وأنواع القربات، مع الشجاعة والبراعة والكرم والإيثار والأخلاق الحميدة التي لم تكن في أمة من الأمم المتقدمة »^(٢).

٩- وقال السيوطي - رحمه الله - في ألفيته « نظم الدرر في علم الأثر »:

« وهم عدول كلهم لا يشتبه النووي: أجمع من يعتد به »^(٣).

١٠- قال أبو الثناء الألويسي رحمه الله (ت ١٢٧٠هـ): « اعلم أن أهل السنة -

إلا من شذ - أجمعوا على أن جميع الصحابة عدول، يجب على الأمة تعظيمهم، فقد أخلصوا الأعمال من الرياء نفلا وفرضا، واجتهدوا في طاعة مولاهم ليرضى، وغضوا أبصارهم عن الشهوات غضا، فإذا أبصرتم رأيت قلوبا صحيحة وأجسادا مرضى، وعيوننا قد ألفت السهر فما تكاد تطعم غمضا، بادروا أعمارهم لعلمهم أنها ساعات تتقضى، والله در من قال فيهم شعرا:

على اليقين ودانوا بالذي أمروا لله در أناس أخلصوا عملا
ثم ابتلاهم فأرضوه بما صبروا أولاهم نعماء فازداد شكرهم
به سيوفهم يوما إذا نشروا وفوا له ثم وافوه بما عملوا

(١) الإصابة (١٠/١).

(٢) فتح المغيث (٩٣/٤).

(٣) منهج ذوي النظر للترمسي (ص: ٢٦٦).

ومن ارتكب منهم ما يخالف بعض هذه الأوصاف، لم يمت إلا وهو أنقى من ليلة الصدر غير مدنس بوصمة، ولا مصر على سيئة» ^(١).

أقول: وإجماع أهل السنة والجماعة على عدالة الصحابة قاطبة إنما هو مبني على أدلة متضافرة من الكتاب والسنة.
فمن أدلة الكتاب:

١- قوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ ^(٢).

قال ابن الصلاح - رحمه الله -: «هذا خطاب مع الموجودين حينئذ» ^(٣).
وقال ابن كثير - رحمه الله -: «يقول تعالى: إنما حولناكم إلى قبلة إبراهيم عليه السلام واخترناها لكم لنجعلكم خيار الأمم، لتكونوا يوم القيامة شهداء على الأمم، لأن الجميع معترفون لكم بالفضل.

والوسط ههنا الخيار والأجود، كما يقال: قريش أوسط العرب نسبا ودارا، أي خيرها، وكان رسول الله ﷺ وسطا في قومه، أي أشرفهم نسبا، ومنه الصلاة الوسطى التي هي أفضل الصلوات، وهي العصر، كما ثبت في الصحاح وغيرها، ولما جعل الله هذه الأمة وسطا خصها بأكمل الشرائع وأقوم المناهج وأوضح المذاهب كما قال تعالى ﴿هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾ ^(٤) «^(٥).

(١) الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهوتية للألوسي تحقيق عبد الله بن بوشعيب البخاري (ص: ٤٧١-٤٧٢).

(٢) سورة البقرة آية ١٤٣.

(٣) علوم الحديث (ص: ٢٦٥).

(٤) سورة الحج آية ٧٨.

(٥) تفسير ابن كثير (١/٢٧٥).

٢- وقوله سبحانه : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ ^(١).

قال ابن كثير — رحمه الله — : « والصحيح أن هذه الآية عامة في جميع الأمة، كل قرن بحسبه، وخير قروهم الذين بعث فيهم رسول الله ﷺ، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، كما قال في الآية الأخرى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ أي خيارا لتكونوا شهداء على الناس ﴾ الآية » ^(٢).

أقول: فهاتان الآيتان أول من يدخل فيهما دخولا أوليا من وجه إليه الخطاب وقت نزولهما، وهم أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم أجمعين.

٣- وقال عز وجل : ﴿ والذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين ءاؤوا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ﴾ ^(٣).

قال د. ناصر علي عائض الشيخ: « ففي هذه الآية وصف الله تعالى عموم المهاجرين والأنصار بالإيمان الحق، ومن شهد الله له بهذه الشهادة فقد بلغ أعلى مرتبة العدالة » ^(٤).

٤- وقال سبحانه : ﴿ لكن الرسول والذين ءامنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ﴾ ^(٥).

(١) سورة آل عمران آية ١١٠.

(٢) تفسير ابن كثير (٧٧/٢).

(٣) سورة الأنفال آية ٧٤.

(٤) عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام رضي الله عنهم (٨٠٣/٢).

(٥) سورة التوبة آية ٨٨-٨٩.

٥ — وقال جل وعلا : ﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ﴾ (١).

٦ — وقال سبحانه : ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم ﴾ (٢).

قال أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠ هـ) : « فيه مدح لأصحاب النبي ﷺ الذين غزوا معه من المهاجرين والأنصار، وإخبار بصحة بواطن ضمائمهم وطهارتهم لأن الله تعالى لا يخبر بأنه قد تاب عليهم إلا وقد رضي عنهم ورضي أفعالهم، وهذا نص في رد قول الطاعنين عليهم والناسيين بهم إلى غير ما نسبهم الله إليه من الطهارة، ووصفهم به من صحة الضمائر وصلاح السرائر رضي الله عنهم » (٣).

٧ — وقال عز وجل : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ﴾ (٤).

٨ — وقال جل وعلا : ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فئازره فاستغلظ

(١) سورة التوبة آية ١٠٠.

(٢) سورة التوبة آية ١١٧.

(٣) أحكام القرآن (٣/١٦٠).

(٤) سورة الفتح آية ١٨.

فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما ^(١).

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) — يرحمه الله — عند تفسير هذه الآية: « فالصحابه كلهم عدول، أولياء الله تعالى وأصفياءه، وخيرته من خلقه بعد أنبيائه ورسله، هذا مذهب أهل السنة والذي عليه الجماعة من أئمة هذه الأمة، وقد ذهبت شذمة لا مبالاة بهم إلى أن حال الصحابة كحال غيرهم، فيلزم البحث عن عدالتهم، ومنهم من فرق بين حالهم في بداءة الأمر فقال: إنهم كانوا على العدالة إذ ذاك، ثم تغيرت بهم الأحوال فظهرت فيهم الحروب وسفك الدماء، فلا بد من البحث، وهذا مردود، فإن خيار الصحابة وفضلاءهم كعلي وطلحة والزبير وغيرهم رضي الله عنهم ممن أثنى الله عليهم وزكاهم ورضي عنهم وأرضاهم ووعدهم الجنة بقوله ﴿ مغفرة وأجرا عظيما ﴾ وخاصة العشرة المقطوع لهم بالجنة بإخبار الرسول هم القدوة مع علمهم بكثير من الفتن والأمور الجارية عليهم بعد نبئهم بإخباره لهم بذلك، وذلك غير مسقط من مرتبتهم وفضلهم، إذ كانت تلك الأمور مبنية على الاجتهاد... » ^(٢).

٩- وقال سبحانه: ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ ^(٣).

(١) سورة الفتح آية ٢٩.

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٢٩٩/١٦).

(٣) سورة الحشر آية ٨-٩.

فهذه بعض الآيات الدالة على عدالة الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين.

وأما أدلة السنة على عدالتهم فمن ذلك:

١— عن أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «... ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب...»

الحديث «.

متفق عليه ^(١)، واللفظ للبخاري.

قال ابن حبان — رحمه الله —: « وفي قوله ﷺ «ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب»

أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح، ولا ضعيف، إذ لو كان

فيهم مجروح، أو ضعيف، أو كان فيهم أحد غير عدل لاستثنى في قوله ﷺ وقال: ألا

ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب، فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم، دل

ذلك على أنهم كلهم عدول، وكفى بمن عدله رسول الله ﷺ شرفاً ^(٢).

٢— عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي

قربي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم» قال عمران: فلا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو

ثلاثاً... الحديث «.

أخرجه الشيخان ^(٣) واللفظ للبخاري.

٣— عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن

ابن عوف شيء؛ فسهبه خالد، فقال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإن

أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهباً، ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه «.

متفق عليه ^(٤)، واللفظ لمسلم.

(١) صحيح البخاري (١/١٩٩ رقم ١٠٥)، وصحيح مسلم (٣/١٣٠٦ رقم ١٦٧٩).

(٢) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١/١٦٢).

(٣) صحيح البخاري (٧/٣ رقم ٣٦٥٠)، وصحيح مسلم (٤/١٩٦٤ رقم ٢٥٣٥).

(٤) صحيح البخاري (٧/٢١ رقم ٣٦٧٣)، وصحيح مسلم (٤/١٩٦٧ رقم ٢٥٤١).

قال السخاوي — يرحمه الله — عن هذا الحديث: « وهو وإن ورد على سبب، وذلك أنه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد، فقال النبي ﷺ فذكره، بحيث خصه بعض أصحاب الحديث بمن طالت صحبته وقاتل معه وأنفق وهاجر، فالعبرة إنما هي بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما ذهب إليه الأكثرون وصححه القاضي عياض هنا، ومثل هذا يقال — وإن كان المقول له صحابيا — للتنبيه على إرادة حفظ الصحبة عن ذلك.

ووجه الاستدلال به أن الوصف لهم بغير العدالة سب، لا سيما وقد نهي ﷺ بعض من أدركه وصحبه عن التعرض لمن تقدمه لشهود المواقف الفاضلة، فيكون من بعدهم بالنسبة لجميعهم من باب أولى ^(١).

الأمر الثالث/ الفرق بين من لم يرو إلا حديثا واحدا ومن لم يرو عنه إلا واحد وبيان أن موضوع الرسالة بمن لم يرو إلا حديثا واحدا :
أطلق العلماء اسم « الوجدان » ^(٢) على نوعين من أنواع المصطلح الأول: من لم يرو عنه إلا واحد.

قال السيوطي رحمه الله: « ومن فوائده معرفة المجهول إذا لم يكن صحابيا فلا يقبل » ^(٣).
ومن صنف في هذا النوع:

- ١ — الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري — رحمه الله — (ت ٢٦١هـ)، وكتابه هو « المنفردات والوجدان » وهو مطبوع.
- ٢ — الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي — رحمه الله — (ت ٣٠٣هـ)، وكتابه هو « تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد » وهو مطبوع.

(١) فتح المغيث (٩٥/٤).

(٢) انظر: التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل للدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد (ص: ١٢٠-١٢١).

(٣) تدريب الراوي (٢٦٤/٢).

٣- الإمام أبو العباس الحسن بن سفيان الشيباني - رحمه الله - (ت ٣٠٣هـ)،
وكتابه «الوحدان» ^(١).

٤- الإمام أبو الفتح محمد بن الحسن الأزدي - رحمه الله - (ت ٣٧٤هـ) في
كتابه «المخزون في علم الحديث». وهو مطبوع.

٥- الحافظ أبو الفرج بن الجوزي - رحمه الله - حيث خصص فصلا في كتابه
«تلقيح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير» لهذا النوع ^(٢).

وفي هذا النوع يقول العراقي في ألفيته «التبصرة والتذكرة»:

من عنه راو واحد لا ثاني ^(٣) «ومسلم صنف في الوحدان

ويقول السيوطي في ألفيته «نظم الدرر»:

لم يرو عنه غير واحد، ومن «صنف في الوحدان مسلم بأن

والرد لا من صحبة الرسول ^(٤) مفاده معرفة المجهول

والنوع الثاني الذي أطلق عليه العلماء اسم «الوحدان» هو: من لم يرو إلا حديثا

واحدا.

قال السيوطي: «هذا النوع زدته أنا، وهو نظير ما ذكره فيمن لم يرو عنه إلا

واحد، ثم رأيت أن للبخاري فيه تصنيفا خاصا بالصحابة، وبينه وبين الوحدان فرق،

فإنه قد يكون روى عنه أكثر من واحد وليس له إلا حديث واحد، وقد يكون روي

عنه غير حديث وليس له إلا راو واحد، وذلك موجود معروف.

ومن أمثلته في الصحابة: أبي بن عماره المدني...» ^(٥).

(١) انظر: نزهة النظر مع التكت على نزهة النظر (ص: ١٣٤)، والرسالة المستطرفة (ص: ٨٦).

(٢) (ص: ٤٠٦-٤٠٩).

(٣) شرح التبصرة والتذكرة (١٠٣/٣).

(٤) منهج ذوي النظر للترمسي (ص: ٢٩٦).

(٥) تدريب الراوي (٣٩٦/٢).

وقال في ألفيته « نظم الدرر »:

من غير فرد مسند لم يروي « وللبخاري كتاب يحوي
كل بأمر فدراية تحق وهو شبيه ما مضى ويفترق
في الخف لا غير فكن ممن حوى مثل أبي بن عمارة روى
أقول: وهذا النوع هو المراد في هذه الرسالة وهو موضوع البحث فيها مما يخص
الصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

وهناك نوع ربما أطلق عليه بعض العلماء اسم « الوجدان » لكنه نادر، ولهذا لم
يعد من أنواع المصطلح وهو: من ليس بينه وبين النبي ﷺ إلا راو واحد.

قال السخاوي: « والوجدان في حديث الإمام أبي حنيفة ، لكن بسند غير مقبول
إذ المعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة » (١).

ويقول الكتاني: « الوجدانيات لأبي حنيفة الإمام، جمعها أبو معشر عبد الكريم بن
عبد الصمد الطبري المقرئ الشافعي، في جزء، لكن بأسانيد ضعيفة غير مقبولة،
والمعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة » (٢).

الأمر الرابع/ أسباب قلة مرويات هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم:

أصحاب رسول الله ﷺ يتفاوتون في كثرة الرواية وقلتها عن النبي ﷺ، وذلك
لعدة أسباب أذكر هنا ما وقفت عليه منها :

(١) منهج ذوي النظر (ص: ٢٩٨).

(٢) فتح المغيث (٣/ ٣٤٤).

(٣) الرسالة المستطرفة (ص: ٨٧).

١- تورع بعض الصحابة رضي الله عنهم وتحفظهم من الإكثار في الرواية عن النبي ﷺ، خشية الوقوع في الخطأ أو الزيادة أو النقص في حديث رسول الله ﷺ وهم لا يشعرون — لأن الإكثار مظنة الخطأ — ومن ثم التعرض للوعيد الوارد فيمن كذب على النبي ﷺ، فقد أخرج البخاري ^(١) عن عبد الله بن الزبير — رضي الله عنهما قال: قلت للزبير: إني لا أسمعك تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث فلان وفلان، قال: أما إني لم أفارقه، ولكن سمعته يقول: « من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ».

وعن أنس رضي الله عنه قال: إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثا كثيرا أن النبي ﷺ قال: « من تعد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار ».

متفق عليه ^(٢).

٢- قلة ملازمة بعضهم للنبي ﷺ، لعدم تمكنهم من صحبته إلا زمنا يسيرا قد لا يتجاوز اليوم أو اليومين، والساعة أو الساعتين، فقد يكون لقاء الصحابي بالنبي ﷺ لقاء عابرا في سفر أو غزوة أو نحو ذلك.

مع التنبيه إلى أنه لا يلزم من طول الصحبة والملازمة للرسول ﷺ أن يكون الصحابي مكثرا، فأبو بكر الصديق رضي الله عنه قدم الإسلام ملازم للنبي ﷺ لكنه مقل، بخلاف أبي هريرة رضي الله عنه فإسلامه متأخر لكنه مكثر.

٣- انشغال بعضهم رضوان الله عليهم بالجهاد في سبيل الله، أو بالخلافة وتدبير شئون الدولة الإسلامية، أو الإمارة والوزارة، وما أشبه ذلك، وعدم تفرغهم للعلم والرواية والفتيا بعد رسول الله ﷺ، مما أدى إلى قلة مروياتهم.

(١) في صحيحه (٢٠٠/١) رقم (١٠٧).

(٢) صحيح البخاري (٢٠١/١) رقم (١٠٨)، وصحيح مسلم (١٠/١) رقم (٢).

٤- قصر أعمار بعض الصحابة رضي الله عنهم بحيث إنهم ماتوا في حياة النبي ﷺ، أو بعد وفاته بزمان يسير، فلم يحتج إلى ما عندهم، ولم تتوفر الدواعي لأداء كل ما تحملوه عنه ﷺ.

٥- أن الصحابي إذا وجد من يحدث عن النبي ﷺ استغنى بذلك عن التحديث، حيث إنه اكتفى بذلك، وخرج من إثم كتمان العلم.

٦- اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم في قدراتهم على الحفظ ^(١).

يقول العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني رحمه الله (ت ١٣٨٦ هـ): «ومن تتبع السيرة والسنة علم أن النبي ﷺ كان ربما يقضي بالقضية أو يحدث بالحديث أو يفتي في مسألة وليس عنده من أصحابه إلا الواحد أو الاثنان، ثم كان معظم أصحابه لا يحدثون بالحديث عنه ﷺ إلا عندما تدعو الحاجة، ومن لازم ما تقدم — مع احتمال نسيان بعضهم أو موته قبل أن يخبر بالحديث — أن يكون كثير من السنن يتفرد بسماعها أو بحفظها أو بروايتها آحاد الصحابة، ثم تفرق الصحابة في الأقطار فمنهم من هو في باديته ومنهم من صار إلى الشام والعراق ومصر واليمن، فكان عند أهل كل جهة أحاديث من السنة لم تكن عند غيرهم في أول الأمر، كما روي عن مالك ^(٢).

(١) انظر: أصول الحديث علومه ومصطلحه للدكتور محمد عجاج الخطيب (ص: ٤٠٢-٤٠٣)،

والوسيط في علوم ومصطلح الحديث لمحمد أبو شهبة (ص: ٥١٠-٥١٣)، وصحابة رسول الله ﷺ

في الكتاب والسنة للكبيسي (ص: ١٣٥-١٣٧).

(٢) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (١/٢٢).

الباب الأول

أحاديث الصحابة

الذين ليس لهم إلا حديث واحد بإسناد ثابت

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : حديث من عرف باسمه من هؤلاء

الصحابة رضي الله عنهم

الفصل الثاني : حديث من اشتهر بكنيته

الفصل الثالث : حديث من اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو

جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك

الفصل الأول

حديث من عرف باسمه

من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم

١ - أبي اللحم الغفاري

التعريف به :

اختلف في اسمه فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: « اسمه عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن غفار »^(١).

وكذا قال خليفة بن خياط^(٢).

وقال هشام بن محمد بن السائب الكلي، والهيثم بن عدي: « اسمه خلف بن عبد الملك »^(٣).

وقال محمد بن عمران المرزباني: « اسمه عبد الله بن عبد ملك »^(٤).

وأما تلقيه بهذا اللقب فسيبه أنه كان يأبى أن يأكل اللحم^(٥)، أو لأنه أبى أن يأكل ما ذبح على الأنصاب^(٦).

وقال أبو عمر بن عبد البر: « من قدماء الصحابة^(٧) وكبارهم ... ولا خلاف

(١) المستدرك للحاكم (٦٢٢/٣).

(٢) الطبقات له (ص: ٣٢).

(٣) الاستيعاب لابن عبد البر (١٣٥/١)، والإصابة للحافظ ابن حجر (١٥/١)، وفي أسد الغابة (٤٥/١) ذكر أن الكلي سماه: « خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار ».

(٤) الإصابة (١٥ / ١) . وقال الحافظ : « رأيت بخط الرضي الشاطبي عبد ملك بفتح اللام مجردا عن الألف واللام » .

وقيل : إن اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك . أو الحويرث بن عبد الله بن خلف بن مالك .

انظر : الاستيعاب (١٣٥ / ١) وجمهرة انساب العرب لابن حزم (ص ١٨٦) .

(٥) هكذا على العموم في قول أبي عبيدة كما في المستدرك للحاكم (٦٢٢ / ٣) .

(٦) كما في قول ابن قتيبة في المعارف (ص: ٣٢٣)، وأبي أحمد العسكري في تصحيقات المحدثين

(٢٣/١)، وقد جزم بأنه: « كان يأبى أن يأكل من اللحم الذي ذبح لغير الله عز وجل ».

وانظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٥٢/١).

(٧) ذكر المرزباني أنه أدرك الجاهلية. انظر: الإصابة (١٥/١) .

أنه من غفار، وأنه قتل يوم حنين، وشهداها معه مولاه عمير ^(١) « ^(٢) .

وقد سبق أبو عبيدة إلى ذكر شهوده حنينا، وزاد أنه كان معه مولاه عمير رضي الله عنه ، وأنه كان شريفا شاعرا ^(٣) .

وقال أبو نعيم الأصبهاني: « شهد فتح خيبر » ^(٤) .

ومن ذكره في الوجدان :

بقي بن مخلد ^(٥) ، والترمذي ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) ، والمزي ^(٨) ، وتبعه الحافظ ^(٩) ، والذهبي ^(١٠) ، وابن كثير ^(١١) ، رحمهم الله تعالى .
أما حديثه :

١ — فعن أبي اللحم رضي الله عنه: « أنه رأى رسول الله ﷺ عند أحجار الزيت ^(١٢) يستسقي، وهو مقنع بكفيه ^(١٣) يدعو » .

(١) عمير مولى أبي اللحم، صحابي شهد فتح خيبر مملوكا، فعاش وطال عمره إلى نحو السبعين.

انظر : التجريد (١ / ٤٢١) والإصابة (٤ / ٦٠٧) .

(٢) الاستيعاب (١ / ١٣٥ - ١٣٦) .

(٣) انظر : المستدرک للحاكم (٣ / ٦٢٢) .

(٤) معرفة الصحابة (٣ / ٤٢) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٦ رقم ٨٥٤) .

(٦) في جامعه (٢ / ٤٤٤) .

(٧) في التلخيص (ص: ٣٧٨) .

(٨) في تهذيب الكمال (٢ / ٢٧٣) .

(٩) في التهذيب (١ / ١٦٥) .

(١٠) في التجريد (١ / ١) .

(١١) في جامع المسانيد والسنن (١ / ١٥) .

(١٢) موضع في المدينة قريب من الزوراء، كان يبرز إليه رسول الله ﷺ (إذا استسقى، وتقع غرب المسجد النبوي، حيث كان يقع سوق المدينة في صدر الإسلام).

انظر: وفاء الوفاء للسمهودي (٤ / ١١٢١) والمعالم الأثرية في معالم السنة والسيرة لمحمد محمد

حسن شراب (ص: ٢٠) .

(١٣) أي مدهما واسترحم ربه مستقبلا — يبطوئهما — وجهه ليدعو. انظر: تاج العروس للزبيدي (٥ / ٤٨٨) .

أخرجه الترمذي^(١)، والنسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، والبغوي^(٤)، والطبراني^(٥)،
والحاكم^(٦)، وأبو نعيم^(٧).

كلهم من طريق الليث بن سعد^(٨)، عن خالد بن يزيد^(٩)، عن سعيد بن أبي
هلال^(١٠)، عن يزيد بن عبد الله^(١١)، عن عمير مولى أبي اللحم، عن أبي اللحم^(١٢) به.
وقال أبو عيسى الترمذي: « كذا قال قتيبة في هذا الحديث » عن أبي اللحم
ولا نعرف له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث الواحد. وعمير مولى أبي اللحم قد روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث، وله صحبة^(١٣).

-
- (١) في جامعه (٤٤٣/٢) رقم ٥٥٧.
(٢) في سننه (١٧٧/٣) رقم ١٥١٣.
(٣) في مسنده (٢٢٣/٥). وانظر: أطراف مسند الإمام أحمد لابن حجر (١٨٠/١).
(٤) في معجم الصحابة (٢٠٨ / ١).
(٥) في معجمه الكبير (١٩٦/٧) رقم ٦٧١٤.
(٦) في مستدركه (٣٢٧/١ و ٥٣٥). وانظر: إتحاف المهرة لابن حجر (١٧٢/١). ووقع في إتحاف
المهرة (١٧٢/١) زيادة في سند الحاكم « محمد بن إبراهيم » بين يزيد وعمير. وقال الحافظ في
التهذيب (٢٩٧ / ١١) : « الصحيح أن بينهما محمد بن إبراهيم التيمي » .
(٧) في معرفة الصحابة (٤٢/٣)
(٨) ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، قال الحافظ : « ثقة فقيه إمام مشهور ». (٩٤ — ١٧٥ هـ).
الكاشف (رقم ٤٦٩١) التقريب (رقم ٥٦٨٤) وانظر : التهذيب (٨ / ٤١٢) .
(٩) الجمحي، السكسكي، المصري، أبو عبد الرحيم، قال الذهبي : « فقيه ثقة ». (ت ١٣٩ هـ) .
الكاشف (رقم ١٣٦٧) التقريب (رقم ١٦٩١) وانظر : التهذيب (٣ / ١١١) .
(١٠) الليثي مولا هم، أبو العلاء المصري، قال الذهبي : « ثقة » . (٧٠ — ١٣٥ هـ تقريباً) .
الميزان (٢٣٦ / ٣) الكاشف (رقم ١٩٧٠) التقريب (رقم ٢٤١٠) وانظر :
التهذيب (٨٣ / ٤) .
(١١) ابن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، قال الذهبي والحافظ : « ثقة مكر » . (ت ١٣٩ هـ) .
الكاشف (رقم ٦٣٢٥) التقريب (رقم ٧٧٣٧) وانظر : التهذيب (١١ / ٢٩٧) .
(١٢) جامع الترمذي (٤٤٤ / ٢) .

وقال الحاكم : « حديث صحيح الإسناد » . ولم يتعقبه الذهبي .
والحديث صحيحه الألباني ^(١) — رحم الله أهل العلم أجمعين — .
وله شاهد صحيح ^(٢) عند أبي داود ^(٣) ، وأحمد ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ، وابن حبان ^(٦) ،
والحاكم ^(٧) ، من حديث عمير مولى أبي اللحم رضي الله عنهما بنحوه .
وأخرجه أبو داود أيضا ^(٨) ، وأحمد ^(٩) ، والبخاري في رفع اليدين ^(١٠) ، من
طريق محمد بن إبراهيم ^(١١) ، أخبرني من رأى النبي ﷺ « يدعو عند أحجار الزيت
باسطا كفيه » .

والحديث صحيحه الألباني كذلك ^(١٢) .

وهذا المبهمة هو عمير مولى أبي اللحم رضي الله عنهما . قاله المزي ^(١٣) ، وتبعه
الحافظ ^(١٤) .

وقال أحمد البنا : « لا مانع من أن يروي الصحابي الحديث مرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم بنفسه ، ويرويه مرة أخرى بواسطة غيره . والله أعلم » ^(١٥) .

(١) في صحيح سنن الترمذي (١٧٣/١ رقم ٤٥٨) وصحيح سنن النسائي (٣٢٩/١ رقم ١٤٢٤) .

(٢) صحيحه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٢١٦/١ رقم ١٠٣٥) .

(٣) في سننه (٦٩٠/١ رقم ١١٦٨) .

(٤) في مسنده (٢٢٣/٥) .

(٥) في المعجم الكبير (١٧ / ٦٥ رقم ١٢٦) .

(٦) كما في الإحسان (٣ / ١٦٢ و ١٦٣) .

(٧) في مستدركه (٦٢٣/٣) .

(٨) في سننه (٦٩٢/١ رقم ١١٧٢) .

(٩) في مسنده (٣٦/٤ و ٤٢٧/٥) .

(١٠) (ص ١٤٢ رقم ١٥٦) .

(١١) ابن الحارث بن خالد التيمي ، أبو عبد الله المدني ، قال الحافظ : « ثقة له أفراد » . (ت ١٢٠هـ) .

الكاشف (رقم ٤٦٩٥) التقريب (رقم ٥٦٩١) وانظر : التهذيب (٩ / ٦) .

(١٢) في صحيح سنن أبي داود (٢١٧/١ رقم ١٠٣٩) .

(١٣) في تهذيب الكمال (٣٥ / ١٠١) .

(١٤) في التهذيب (١٢ / ٤٠٧) .

(١٥) الفتح الرباني (٦ / ٢٤٨) .

٢ — أسماء بن حارثة بن سعيد الأسلمي ؓ

التعريف به:

قال أبو هريرة ؓ: « ما كنت أرى أسماء وهندا ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله ﷺ، من طول لزومهما بابه، وخدمتهما إياه »^(١).
وكان أسماء وأخوه هند من أصحاب الصفة^(٢).
قال الواقدي: « توفي أسماء بن حارثة سنة ست وستين وهو يومئذ ابن ثمانين سنة »^(٣).
وقيل: « توفي بالبصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان ؓ في ولاية زياد عليها »^(٤).
وممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، والبزار^(٦)، والبخاري^(٧)، وابن الجوزي^(٨).

أما حديثه^(٩):

٢ — فعن أسماء بن حارثة ؓ أن رسول الله ﷺ بعثه فقال: « مر قومك بصيام هذا اليوم^(١٠) » قال: أرأيت إن وجدتهم قد طعموا ؟ قال: « فليتموا آخر يومهم ».

(١) مستدرک الحاكم (٥٢٩/٣).

(٢) انظر: الاستيعاب (٨٦/١).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٢/٤).

(٤) المصدر السابق. وكانت ولاية زياد على البصرة (٤٥-٥٣ هـ).

انظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٢٠٧ و ٢١٩).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٢ رقم ٨١٢).

(٦) كما في كشف الأستار (٤٩١/١).

(٧) في معجم الصحابة (١ / ٢١٨).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٩) ذكر الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٤/١ رقم ٨٧٠ و ٨٧١) حديثين آخرين لأسماء ؓ

لكنهما لم يثبتا عنه لكونهما ضعيفين جدا. وانظر: الجمع (١٤٠/٢ و ١٤٦).

(١٠) يعني يوم عاشوراء.

أخرجه الإمام أحمد ^(١) - واللفظ له - وابن أبي عاصم ^(٢)، والبغوي ^(٣)، وابن قانع ^(٤)، والطبراني ^(٥)، وأبو نعيم ^(٦).

من طريق وهيب بن خالد ^(٧)، نا عبد الرحمن بن حرملة ^(٨)، عن يحيى بن هند بن حارثة ^(٩) - وكان هند من أصحاب الحديبية وأخوه الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر قومه بصيام عاشوراء وهو أسماء بن حارثة - فحدثني يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة به.

قال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح » ^(١٠).

أقول: لكن يحيى بن هند ليس من رجال الصحيح.

طريق ثان حسن فيه متابعة ليحيى بن هند :

وأخرجه ابن حبان ^(١١) من طريق وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد ابن المسيب ^(١٢)، عن أسماء رضي الله عنها نحوه.

(١) في مسنده (٤٨٤/٣).

(٢) في الآحاد والمثاني (٣٥٤/٤).

(٣) في معجم الصحابة (٢١٨ / ١) .

(٤) في معجم الصحابة (٦٢/١).

(٥) في المعجم الكبير (٢٩٦/١ رقم ٨٦٩)، والأوسط (٢٦٩/٣ رقم ٢٥٨٨).

(٦) في معرفة الصحابة (٨/٣) وحلية الأولياء (٣٤٩/١).

(٧) ابن عجلان الباهلي مولاهم، أبو بكر البصري، قال الحافظ: « ثقة ثبت لكة تغير قليلا بآخرة ». (١٠٧-١٦٥هـ).

الكاشف (رقم ٦١١٨) - التقريب (رقم ٧٤٨٧) وانظر : التهذيب (١١ / ١٤٩) .

(٨) ابن عمرو بن سنة الأسلمي، أبو حرملة المدني، قال ابن حجر: « صدوق ربما أخطأ » (ت ١٤٥هـ).

الكاشف (رقم ٣١٧٥)، والتقريب (رقم ٣٨٤٠)، وانظر التهذيب (٦/١٤٦).

(٩) الأسلمي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨ / ٣١٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٩٤)،

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٥٢٥).

(١٠) المجموع (٣/١٨٥).

(١١) في صحيحه كما في الإحسان (٨/٣٨٣).

(١٢) ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي، سيد التابعين، قال الذهبي: « ثقة حجة فقيه رفيع الذكر ».

(ت ٩٤هـ). الكاشف (رقم ١٩٦٠)، والتقريب (رقم ٢٣٩٦)، وانظر التهذيب (٤/٧٤).

أقول : هذا إسناد حسن وفيه متابعة سعيد بن المسيب ليحيى بن هند .

طريق ثالث ضعيف جدا :

وأخرجه ابن سعد ^(١)، والحاكم ^(٢)، من طريق محمد بن عمر الواقدي ^(٣)، ثنا سعيد بن عطاء بن أبي مروان ^(٤)، عن أبيه ^(٥)، عن جده ^(٦)، عن أسماء بن حارثة الأسلمي رضي الله عنه نحوه.

أقول : فيه الواقدي، وسعيد بن عطاء بن أبي مروان لم أجد ترجمته.

طريق رابع :

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده في المسند ^(٧)، من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه — وكان من أصحاب الحديثية — وأخوه الذي بعثه رسول الله ﷺ يأمر قومه بصيام يوم عاشوراء وهو أسماء بن حارثة أن رسول الله ﷺ بعثه الحديث .
قال الهيثمي : « ورجاله ثقات » ^(٨).

(١) في الطبقات (٣٢٢/٤).

(٢) في المستدرک (٥٢٨/٣).

(٣) المدني القاضي ، نزيل بغداد قال الحافظ : « متروك مع سعة علمه » . (١٣٠ — ٢٠٧ هـ) .

الكاشف (رقم ٥٠٧٨) التقريب (رقم ٦١٧٥) وانظر : التهذيب (٣٢٣ / ٩) .

(٤) لم أجد ترجمته .

(٥) عطاء بن أبي مروان سعد أو عبد الرحمن الأسلمي ، أبو مصعب المدني ، نزيل الكوفة ، قال

الحافظ : « ثقة » . (ت بعد ١٣٠ هـ) .

الكاشف (رقم ٣٨٠٣) التقريب (رقم ٤٥٩٨) وانظر : التهذيب (١٨٩ / ٧) .

(٦) أبو مروان الأسلمي ، اسمه معتب ، وقيل : سعد ، وقيل : عبد الرحمن ، ابن عمرو ، مشهور

بكنيته ، قيل : له صحبة . التجريد (٨٦ / ٢) والإصابة (١٧٤ / ٦ و ٣٧١ / ٧) .

(٧) (٧٨ / ٤) . وقد جاء تحت عنوان (حديث أسماء بن حارثة رضي الله تعالى عنه) . وذكره الحافظ

في أطراف مسند الإمام أحمد (٢٥٥ / ١) وإتحاف المهرة (٣٥٦ / ١) تحت مسند أسماء بن حارثة

الأنصاري .

(٨) المجموع (١٨٥ / ٣) .

أقول : تقدم أن يحيى بن هند بن حارثة لم تعرف حاله .

قال المعلمي : « خلط أبو معشر فزاد » عن أبيه » ، ونقص « فحدثني يحيى بن هند ، عن أسماء بن حارثة » ، وقد أشار الإمام أحمد إلى هذا بقوله في العنوان « حديث أسماء بن حارثة » ^(١) .

طريق خامس :

وأخرجه الإمام أحمد ^(٢) ، والبخاري في التاريخ الكبير ^(٣) ، والطحاوي ^(٤) ، وابن قانع ^(٥) ، والطبراني ^(٦) ، من طريق ابن إسحاق ^(٧) ، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد ^(٨) ، عن حبيب بن هند بن أسماء الأسلمي ^(٩) ، عن أبيه ^(١٠) نحوه . قال الهيثمي : « رجال أحمد ثقات » ^(١١) .

(١) في تعليقه على التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٨ / ٨) .

(٢) في مسنده (٤٨٤ / ٣) .

(٣) (٢٣٨ / ٨) .

(٤) في شرح معاني الآثار (٧٣ / ٢) وفي شرح مشكل الآثار (٤٦ / ٦) .

(٥) في معجم الصحابة (١٩٦ / ٣) .

(٦) في المعجم الكبير (٢٠٧ / ٢٢) رقم ٥٤٥ .

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار المظلي مولا هم ، المدني ، نزيل العراق ، إمام المغازي ، قال الحافظ : « صدوق يدلّس » . وجعله الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (ت ١٥٠ هـ أو بعدها) . الكاشف (رقم ٤٧١٨) التقريب (رقم ٥٧٢٥) وانظر : تعريف أهل التقديس (ص : ١٣٢) والتهذيب (٩ / ٣٤) .

(٨) ابن عمرو بن حزم الأنصاري ، المدني ، القاضي ، قال الذهبي : « حجة » . (٦٥ - ١٣٥ هـ) .

الكاشف (رقم ٢٦٥٤) التقريب ٠ رقم ٣٢٣٩ وانظر : التهذيب (٥ / ١٤٤) .

(٩) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢ / ٣٢٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١١٠)

ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ١٤١ و ٦ / ١٧٧) .

(١٠) ظاهره أن أباه هند هو الذي روى الحديث ، وهو الذي نص عليه الإمام أحمد في المسند ،

واعتمده البخاري في التاريخ الكبير حيث روى الحديث في ترجمته ، وكذلك ابن قانع ، والطبراني ،

والحافظ في أطراف المسند (٤٣٥ / ٥) وفي الإصابة (٥٥٦ / ٦) وغيرهم . لكن الحافظ أثار احتمال

أن يكون المراد بأبيه جده ، فأطلق الراوي على الجد أبا ، كما في فتح الباري وسيأتي .

(١١) المجموع (٣ / ١٨٥) .

أقول: لكن ابن إسحاق ليس بثقة بل صدوق. وحبيب بن هند بن أسماء الأسلمي لم تعرف حاله .

وقال الحافظ : « فيحتمل أن يكون كل من أسماء وولده هند أرسلًا بذلك، ويحتمل أن يكون أطلق.... على الجد اسم الأب، فيكون الحديث من رواية حبيب بن هند عن جده أسماء فتتحد الروايتان، والله أعلم » ^(١).

وقال المعلمي : « يمكن تصحيح هذه الرواية بأن يقال : لعله سقط هنا « عن أبيه » أخرى ، فكان حبيباً روى عن أبيه هند ، عن أبيه أسماء . أو يقال : لعل المراد بالأب الجد ، فكان حبيباً روى عن جده أسماء . والله أعلم » ^(٢).
طريق سادس :

وأخرجه الحاكم ^(٣) من طريق وهيب، عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي، عن يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه هند بن حارثة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعثه يوم عاشوراء.... نحوه.

وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». ولم يتعقبه الذهبي.
أقول : هذه الرواية تخالف ما سبق من أن أسماء هو الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يقال يمكن أن يكون أخوه بعث معه كما قال المعلمي ^(٤).
وقال الحافظ: « وروي عن الأوزاعي، عن ابن حرملة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أسماء بن حارثة نحوه ^(٥)، وعن موسى بن عقبة، عن إسحاق بن يحيى ^(٦)،

(١) فتح الباري (٤/١٤٢).

(٢) في تعليقه على التاريخ الكبير (٨ / ٢٣٩) .

(٣) في المستدرک (٣/٥٢٩) وقال قبله: « قد تقدمت الرواية بأن أسماء هو الرسول بذلك وروي أنه هند ». مشيراً بذلك إلى ما تقدم عنه (٣/٥٢٨) إلى الرواية التي سبق أن نقلتها عنه والتي فيها أن الرسول أسماء بن حارثة، وقد تقدم الكلام على سند الحاكم.

(٤) في تعليقه على التاريخ الكبير (٨ / ٢٣٩) .

(٥) هذه الرواية فيها متابعة للطريق الأول لكنها معلقة .

(٦) ابن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال الحافظ: فأرسل عن عبادة، وهو مجهول الحال (ت١٣١هـ).

الكاشف (رقم ٣٢٨) التقريب (رقم ٣٩٢) وانظر: التهذيب (١/٢٢٤).

عن عبادة بن الصامت قال: بعث رسول الله ﷺ أسماء بن حارثة ^(١).
قال الهيثمي بعد ذكره لحديث عبادة بن الصامت هذا: « رواه الطبراني في
الكبير، وإسحاق لم يدرك عبادة » ^(٢).
ومن شواهده: حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه نحوه، أخرجه البخاري ^(٣)، ومسلم ^(٤).
وانظر بقية الشواهد في جامع الأصول لابن الأثير ^(٥)، والمجمع للهيثمي ^(٦).

(١) الإصابة (٦٤/١) وانظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٩ / ٣) .

(٢) المجمع (١٨٧/٣). ومسند عبادة بن الصامت رضي الله عنه غير موجود في المطبوع من المعجم الكبير.

(٣) الفتح (١٤٠/٤) رقم (١٩٢٤).

(٤) في صحيحه (٧٩٨/٢) رقم (١١٣٥).

(٥) (٣١١ - ٣١٠ / ٦) .

(٦) (١٨٧ - ١٨٤ / ٣) .

٣ — الأسود بن أصرم

التعريف به :

سكن داريا ^(١).قال عبد الجبار الخولاني ^(٢): « والدليل على نزوله داريا قطائع له بها تعرف بهإلى اليوم » ^(٣).قال أبو نعيم ^(٤) وابن عبد البر ^(٥): « يعد في الشاميين ».تفرد بالرواية عنه ^(٦) سليمان بن حبيب المحاربي ^(٧).ومن ذكره في الوجدان: أبو بكر بن البرقي ^(٨)، والبغوي ^(٩)، والخولاني ^(١٠)، وابن عساكر ^(١١).

(١) داريا : أكبر قرى الغوطة الجنوبية ، تبعد عن دمشق نحو ثمانية كيلو مترات جنوبا إلى غرب ،

ويبلغ أهلها أكثر من خمسة عشر ألفا . مقدمة تاريخ داريا (ص ٨) .

(٢) عبد الجبار بن عبد الله بن محمد الخولاني ، أبو علي الداراني ، المعروف بابن مهنا ، صنف تاريخ

داريا . (ت بعد ٣٦٥ هـ) . تاريخ دمشق (٣٤ / ٢٣) ومقدمة تاريخ داريا (ص ١١ — ١٧) .

(٣) تاريخ داريا (ص ٥٦) .

(٤) في معرفة الصحابة (٢٨٢ / ٢) .

(٥) في الاستيعاب (٩٠ / ١) . وكذا قال ابن حبان وأبو زرعة الدمشقي ، وابن سميع ، وابن

السكن . انظر : الإصابة (٦٩ / ١) .

(٦) انظر : المخزون للأزدي (ص : ٤٩) وتاريخ داريا (ص ٥٦) .

(٧) أبو أيوب الداراني ، قاضي دمشق ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة » . (ت ١٢٦ هـ) .

الكاشف (رقم ٢٠٧٨) التقريب (رقم ٢٥٤٤) وانظر : التهذيب (٤ / ١٥٦) .

(٨) كما في تاريخ دمشق (٩ / ٦٥) وفي التلخيص (ص : ٣٧٨) .

وأبو بكر هو أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، المصري ، قال : ابن أبي حاتم : « كان

صدوقا » ، وقال الذهبي : « المحدث الحافظ الصادق ... له كتاب في معرفة الصحابة وأنسابهم ، وكان

من أئمة الأثر ... رفته دابة ، فمات في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين ، وكان من أبناء

الثمانين » . الجرح والتعديل (٦١ / ٢) ، والسير (٤٧ / ١٣) .

(٩) في معجم الصحابة (١ / ١٨٤) .

(١٠) في تاريخ داريا (ص ٥٦) .

(١١) في تاريخ دمشق (٩ / ٦٣) .

أما حديثه:

٣ - فعن أسود بن أصرم المحاربي رضي الله عنه: « أنه قدم المدينة بإبل له سمان إلى المدينة في زمن قحل وجدوب من الأرض، فلما رآها أهل المدينة عجبوا من سمنها، فذكرت ذلك للرسول ﷺ، فأرسل إليها رسول الله ﷺ فأتي بها، فخرج إليها، فنظر إليها، فقال: « لم جلبت إليك هذه ؟ » قال: أردت بها خادما، فقال رسول الله ﷺ: « من عنده خادم؟ » فقال عثمان بن عفان ؓ: عندي يا رسول الله، قال: « فأتت بها ». فجاء بها عثمان، فلما رآها أسود قال: مثلها أريد، فقال: عندك فخذها، فأخذها أسود، وقبض رسول الله ﷺ إبله، فقال أسود: يا رسول الله أوصني، قال: « هل تملك لسانك ؟ » قال: فما أملك إذا لم أملكه ؟ قال: « أفتملك يدك ؟ » قال: فما أملك إذا لم أملك يدي ؟ قال: « فلا تقل بلسانك إلا معروفا، ولا تبسط يدك إلا إلى خير ».

أخرجه البغوي ^(١) مختصرا، والطبراني ^(٢) - واللفظ له -، والأزدي ^(٣) مختصرا، وابن قانع ^(٤) مختصرا كذلك، وأبو نعيم ^(٥)، والبيهقي ^(٦) مختصرا، وابن عساكر ^(٧).
من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ^(٨)، عن عبد الوهاب بن بخت ^(٩)، عن سليمان بن حبيب المحاربي عن الأسود بن أصرم ؓ به.

(١) في معجم الصحابة (١ / ١٨٣) .

(٢) في المعجم الكبير (١ / ٢٨١ رقم ٨١٧) .

(٣) في المخزون (ص: ٤٩ رقم ٥) .

(٤) في معجم الصحابة (١ / ٢١١) .

(٥) في معرفة الصحابة (٢ / ٢٨٢) .

(٦) في شعب الإيمان (٩ / ٢٠٧) .

(٧) في تاريخ دمشق (٩ / ٦٤) .

(٨) ابن سماك بن رستم الأموي مولاهم، الحراي، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » . (ت ١٤٤ هـ) .

الكاشف (رقم ١٣٧١) التقريب (رقم ١٦٩٧) وانظر: التهذيب (٣ / ١١٣) .

(٩) بضم الموحدة، وسكون المعجمة بعدها مثناة، القرشي المكي، سكن الشام، ثم المدينة، قال

الحافظ: « ثقة » . (ت ١١٣ أو ١١١ هـ) .

الكاشف (رقم ٣٥١٣) التقريب (رقم ٤٢٥٤) وانظر: التهذيب (٦ / ٣٩٣) .

قال البغوي : « لم يحدث بهذا الحديث فيما أعلم غير أبي عبد الرحيم ... وكان ثقة » ^(١).

قال الهيثمي : « فيه عبد الوهاب بن بخت ولم أجد ترجمته، وبقية رجاله رجال الصحيح » ^(٢). وقد سبقت ترجمة عبد الوهاب.

وقال الألباني : « وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات » ^(٣).
طريق ثان :

وأخرجه البخاري في التاريخ ^(٤)، وابن أبي الدنيا ^(٥)، وابن أبي عاصم ^(٦)، ووكيع ^(٧)، والطبراني ^(٨)، والخولاني ^(٩)، وأبو نعيم ^(١٠)، من طريق صدقة بن عبد الله الدمشقي ^(١١)، عن عبد الله بن علي ^(١٢)، عن سليمان بن حبيب، أخبرني أسود بن أصرم رضي الله عنه نحوه مختصرا.
قال البخاري : « وفي إسناده نظر » ^(١٣).

وقال الألباني : « ووجهه أن صدقة هذا - وهو أبو معاوية السمين - ضعيف » ^(١٤).

(١) معجم الصحابة (١ / ١٨٤) .

(٢) في المجمع (٤ / ١٠٦) .

(٣) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٨٣) .

(٤) الكبير (١ / ٤٤٤) .

(٥) في الصمت (ص : ١٧٨ رقم ٥) .

(٦) في الآحاد والمثاني (٣ / ٣٢) .

(٧) في أخبار القضاة (٣ / ٢١٢) .

(٨) في المعجم الكبير (١ / ٢٨١ رقم ٨١٨) .

(٩) في تاريخ داريا (ص ٥٦) .

(١٠) في معرفة الصحابة (٢ / ٢٨٣) ، وفي تاريخ أصبهان (٢ / ١٧٩) .

(١١) السمين، أبو معاوية أو أبو محمد ، قال الذهبي والحافظ : « ضعيف » . (ت ١٦٦ هـ) .

الكاشف (رقم ٢٣٨٤) ، التقريب (رقم ٢٩١٣) . وانظر : التهذيب (٤ / ٣٦٥) .

(١٢) لم أستطع تمييزه .

(١٣) التاريخ الكبير (١ / ٤٤٤) .

(١٤) في السلسلة الصحيحة (٤ / ٨٢) .

وقال الهيثمي: «إسناده حسن»^(١). ولكن تقدم كلام البخاري في إسناده ؛
فلعل الهيثمي نظر إلى مجموع الطريقين فحسنه بالمتابعة، والله أعلم.

ولطرف الحديث الأخير شواهد ، منها :

١ — عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ... » الحديث .
متفق عليه^(٢) ، واللفظ للبخاري .

٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ... » الحديث .
أخرجه الشيخان^(٣) .

٣ — عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ما النجاة ؟
قال : « أملك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك » .
أخرجه الترمذي^(٤) ، وأحمد^(٥) ، وغيرهما .

وقال الترمذي : « حديث حسن » .
وقال الألباني : « صحيح »^(٦) . لعله بشواهد.

(١) في الجمع (١٠/٣٠٠).

(٢) أخرجه البخاري (١/٥٣ رقم ١٠) ومسلم (١/٦٥ رقم ٤٠) .

(٣) أخرجه البخاري (١٠/٤٤٥ رقم ٦٠١٨) ومسلم (١/٦٨ رقم ٤٧) .

(٤) في جامعه (٤/٢٠٨ رقم ٢٤٠٦) .

(٥) في مسنده (٤/١٤٨ و ٥/٢٥٩) .

(٦) صحيح سنن الترمذي (٢/٥٦٧) وانظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/٥٥١ — ٥٥٣) .

٤ - الأقرع بن حابس التميمي

التعريف به:

هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي الجاشعي الدارمي^(١).

وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مكة وحنينا والطائف^(٢)، وهو من المؤلفات قلوبهم، ثم حسن إسلامه، وكان من أشرف تميم في الجاهلية والإسلام^(٣). قال ابن دريد^(٤): «اسم الأقرع فراس... ولقب الأقرع^(٥) لقرع كان في رأسه... وكان الأقرع شريفا في الجاهلية والإسلام... واستعمله عبد الله بن عامر بن كريز^(٦) على جيش أنفذه إلى خراسان، فأصيب بالجوزجان^(٧) هو والجيش»^(٨). وكان ذلك في خلافة عثمان ؓ^(٩).

-
- (١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٧/٧)، والطبقات لخليفة بن خياط (ص: ١٧٨).
- (٢) انظر: السيرة النبوية لابن هشام (٥٦١/٢).
- (٣) انظر: الإصابة (١٠١/١).
- (٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها (٢٢٣ - ٣٢١ هـ).
- انظر: طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ص: ٢٠١) وتاريخ بغداد (١٩٥/٢).
- (٥) وانظر: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر (٩٥/١).
- (٦) القرشي العبسي، صحابي، فاتح خراسان وأطراف فارس وسجستان وكرمان وغيرها، كان من كبار ملوك العرب وشجعانهم وأجوادهم، (ت ٥٨ أو ٥٩ هـ).
- انظر: أسد الغابة (٢٨٩/٣) والسير (١٨/٣) والإصابة (١٦/٥).
- (٧) اسم كورة واسعة من كور بلخ بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، فتحت عنوة سنة (٣٣ هـ).
- انظر: معجم البلدان (١٨٢/٢) وبلدان الخلافة الشرقية لكي لسترنج (ص: ٤٦٥).
- (٨) الاشتقاق لابن دريد (ص: ٢٣٩) بتصرف.
- (٩) انظر: الإصابة (١٠٣/١) و تعجيل المنفعة (٣١٧/١).

ومن ذكره في الوجدان^(١): ابن البرقي^(٢)، والبغوي^(٣)، وابن عساكر^(٤).
أما حديثه:

٤ — فعن الأقرع بن حابس رضي الله عنه أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا رسول الله، فلم يجبه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ألا إن حمدي زين، وإن ذمي شين^(٥)، فقال رسول الله ﷺ - كما حدث أبو سلمة^(٦) - «ذاك الله عز وجل».
أخرجه أحمد^(٧) - واللفظ له -، وابن أبي عاصم^(٨)، وابن جرير^(٩)، والبغوي^(١٠)، وابن قانع^(١١)، والطبراني^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣).
من طريق عفان بن مسلم^(١٤)، ثنا وهيب، ثنا موسى بن عقبة^(١٥)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن^(١٦)، عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه به .

-
- (١) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٠٨/٢) للأقرع حديثاً آخر (من لا يرحم لا يرحم) لكنه ضعيف جداً في إسناده نصر بن طريف القصاب، قال الذهبي: «اتفقوا على تركه». المعنى (٦٩٦/٢).
(٢) كما في التلخيص (ص: ٣٨٧).
(٣) في معجم الصحابة (١ / ١٩٥).
(٤) في تاريخ دمشق (٩ / ١٨٤).
(٥) مقصود الرجل من هذا القول مدح نفسه وإظهار عظمتها، يعني إن مدحت رجلاً فهو محمود ومزين، وإن ذمته رجلاً فهو مذموم ومعيب. تحفة الأحوذى للمباركفوري (٩ / ١٥٣).
(٦) الظاهر أن قائل هذه العبارة هو الراوي عنه موسى بن عقبة كما سيأتي في إسناده. والله أعلم.
(٧) في مسنده (٣ / ٤٨٨ و ٦ / ٣٩٣).
(٨) في الأحاد والمثاني (٢ / ٣٨٨).
(٩) في جامع البيان (٢٦ / ١٢٢).
(١٠) في معجم الصحابة (١ / ١٩٤).
(١١) في معجم الصحابة (١ / ٦٨).
(١٢) في المعجم الكبير (١ / ٢٧٧ رقم ٨٧٨).
(١٣) في معرفة الصحابة (٢ / ٤٠٧).
(١٤) ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، قال الحافظ: «ثقة ثبت». (١٣٤ - ٢٢٠ هـ).
الكاشف (رقم ٣٨٢٧) التقريب (رقم ٤٦٢٥) وانظر: التهذيب (٧ / ٢٠٥).
(١٥) ابن أبي عيلى الأسدي، قال الحافظ: «ثقة فقيه إمام في اللغة... ولم يصح أن ابن معين لينة». (ت ١٤١ هـ).
الكاشف (رقم ٥٧١٧) التقريب (رقم ٦٩٩٢) وانظر: التهذيب (١٠ / ٣٢١).
(١٦) ابن عوف الزهري، المدني، قال الحافظ: «ثقة مكثر». (بضع وعشرين - ٩٤ أو ١٠٤ هـ).
الكاشف (رقم ٦٦٦١)، التقريب (رقم ٨١٤٢). وانظر: التهذيب (١٢ / ١٢٧).

طريق ثان :

وأخرجه أحمد ^(١) - وكذلك البغوي ^(٢)، ومن طريقه أخرجه ابن عساكر ^(٣) - من طريق عبد الأعلى بن حماد ^(٤)، ثنا وهيب، نا موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن الأقرع بن حابس رضي الله عنه، وقال مرة: « أن الأقرع » فذكر مثله. وقد رجح ابن منده عدم الاتصال حين ذكر أن الحديث رواه أبو سلمة بلفظ: « أن الأقرع نادى ». قال: « فذكره مرسلًا، وهو الأصح » ^(٥)، يعني منقطعًا بين أبي سلمة والأقرع، فجعل الأمانة مشعرة بكون أبي سلمة حكى قصة لم يدركها. وعلى ذلك جرى الهيتمي حين ذكر روايتي أحمد اللتين في ثابتهما تردد الراوي بين العننة والأمانة، قال رحمه الله: « وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبو سلمة سمع من الأقرع، وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر » ^(٦). لكن قال الحافظ: « وقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع، فهذا يدل على أنه تأخر » ^(٧).

أقول: ورواية ابن جرير بإسناد صحيح، فهي مثبتة للسمع واتصال الإسناد، والله أعلم.

(١) في مسنده (٣٩٤/٦).

(٢) في معجم الصحابة (١ / ١٩٣) وهو عنده بالعننة فقط .

(٣) في تاريخ دمشق (١٨٥/٩) وهو عنده بالأمانة فقط.

(٤) ابن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى، قال الذهبي: « المحدث الثبت ». (ت ٢٣٧هـ).

الكاشف (رقم ٣٠٧٦) التقريب (رقم ٣٧٣٠) وانظر : التهذيب (٦ / ٨٥) .

(٥) الإصابة (١٠٢/١).

(٦) مجمع الزوائد (١٠٨/٧) ومن الروايات المرسلة رواية الروياني وستأتي.

(٧) يعني تأخر وفاة الأقرع حتى أدركه أبو سلمة . الإصابة (١٠٢/١)، وانظر: جامع البيان (١٢٢/٢٦).

وقد قال الحافظ هذا مع أنه رجح في تعجيل المنفعة (٣١٧/١) تأخر وفاة الأقرع إلى خلافة عثمان رضي الله عنه وجعله أثبت القولين، ومع ذلك قال هنالك: « رواية أبي سلمة عن الأقرع منقطعة » ؛ فلعل كلامه في الإصابة فيه رجوع عن القول بالانقطاع، وإن كان ظاهر كلامه عدم الجزم بالسمع، إلا أن ذكره لرواية ابن جرير المصراحة بالسمع وعدم تعقبها بشيء، ثم استنباط تأخر الوفاة منها فيه إشعار قوي بميله أخيرا إلى ما أذكره من ثبوت السماع واتصال الإسناد. والله أعلم.

تنبيه: روى الروياني ^(١) -ومن طريقه ابن عساكر- عن خالد بن يوسف السميتي -أبو الربيع^(٢) -، حدثنا أبو عوانة ^(٣)، عن عمر بن أبي سلمة ^(٤)، عن أبيه قال: « نادى الأقرع ... » فذكره مرسلًا ^(٥).

وفيه خالد بن يوسف السميتي وهو ضعيف .

ومن الشواهد لحديث الأقرع ما أخرجه الترمذي ^(٦)، وابن جرير ^(٧)، عن البراء بن عازب رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿ إِن الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ﴾ قال: قام رجل فقال: يا رسول الله إن حمدي زين، وإن ذمي شين. فقال النبي ﷺ: « ذاك الله ».

قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب ».

وصححه الألباني ^(٨).

وهذا الصحابي المبهم يفسره سياق حديث هذه الترجمة بأنه الأقرع .

(١) هذا الحديث من النصوص الساقطة من مسنده، ولكن أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٨٥/٩).

وقد نبه عليه محقق المسند (٥٩/٣).

(٢) من أهل البصرة، (ت ٢٤٩ هـ) قال ابن حبان في الثقات (٢٢٦/٨): « يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه ». وقال الذهبي في الميزان (٦٤٨/١): « ضعيف ».

(٣) وضاح بن عبد الله الشكري، الواسطي، البزار، مشهور بكنيته، قال الذهبي: « ثقة متقن لكتابه ». (ت ١٧٥ أو ١٧٦ هـ).

الكاشف (رقم ٦٠٤٩) التقريب (رقم ٧٤٠٤) وانظر: التهذيب (١١/١٠٣).

(٤) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة، قال الحافظ: « صدوق يخطئ ». (قتل ١٣٢ هـ).

الكاشف (رقم ٤٠٦٥) التقريب (رقم ٤٩١٠) وانظر: التهذيب (٧/٤٠١).

(٥) هكذا قال الحافظ في الإصابة (١٠٢/١).

(٦) في جامعه (٣٨٧/٥) رقم ٣٢٦٧.

(٧) في جامع البيان (١٢٢/٢٦).

(٨) في صحيح سنن الترمذي (١٠٧/٣) رقم ٢٦٠٥.

٥ — بشر بن عاصم ؓ

التعريف به :

نسبه ابن رشدین^(١) في كتابه في الصحابة فقال: « بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي. عامل عمر »^(٢).
وهو غير بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي^(٣).
ومن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن عبد البر^(٦)، وابن الجوزي^(٧).

أما حديثه:

٥ — فعن بشر بن عاصم ؓ قال: « كتب عمر بن الخطاب عهده^(٨) فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الولاية يجاء بهم يوم القيامة فيوقفون على جسر جهنم، فمن كان مطاوعا لله تناوله الله يمينه حتى ينجي، ومن كان عاصيا لله انخرق به الجسر إلى واد من نار يتلهب التهابا »، فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان، فقال لأبي ذر: أنت سمعت هذا الحديث عن النبي ﷺ؟ قال: نعم والله، «وبعد الوادي واد آخر من نار»، قال: وسأل سلمان فكره أن يخبره بشيء، فقال عمر: من يأخذها^(٩) بما فيها؟ فقال أبو ذر:

(١) أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدین، أبو جعفر المصري، ضعيف، له كتاب «مسند الصحابة»، (ت ٢٩٢ هـ). لسان الميزان (٣٨٩/١)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري (٦/٣).

(٢) الاستيعاب (١٧٢/١) والإصابة (٤٢٩/١).

(٣) انظر: الإصابة (٤٢٩/١ و ٤٨١).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٨ رقم ٨٨٧).

(٥) في معجم الصحابة (١ / ٣١٦).

(٦) في الاستيعاب (١٧٢/١).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٨) في رواية ابن منده الآتية «بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة»، وفي

رواية ابن أبي عاصم الآتية كذلك «استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن».

(٩) أي الولاية والخلافة.

من سلت ^(١) الله أنفه وعينه، وأصدع ^(٢) خده إلى الأرض». أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣) -واللفظ له-، ومن طريقه أبو نعيم ^(٤)، من طريق محمد الراسبي، عن بشر بن عاصم رضي الله عنه به.

ومحمد الراسبي ذكر ابن عبد البر ^(٥) أنه محمد بن سليم الراسبي ^(٦). قال الحافظ: «فإن كان كما قال فالإسناد منقطع، لأنه لم يدرك بشر بن عاصم» ^(٧).

والحديث ضعفه الألباني ^(٨).

طريق ثان :

وأخرجه عبد بن حميد ^(٩)، من طريق عبد الله بن العيزار ^(١٠)، عن رجل من أهل الشام، أن عمر رضي الله عنه أراد أن يستعمل بشر بن عاصم فقال: لا أعمل لك. قال: له؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالوالي ... نحوه». والإسناد ضعيف فيه مبهم، وقد سبق أن عبد الله بن العيزار لم أقف له على ترجمة.

(١) أي جده وقطعه. النهاية (٣٨٨/٢).

(٢) لعلها «أضرع» كما في رواية عبد بن حميد الآتية. ومعناها: أذله. النهاية (٨٥/٣). وجاء في رواية ابن أبي عاصم «وألزق خده بالأرض».

(٣) في مسنده (٨٧/٢)، وفي مصنفه (٢١٧/١٢ و ١٣/١٧٢).

(٤) في معرفة الصحابة (٨٢/٣).

(٥) في الاستيعاب (١٧٢/١).

(٦) أبو هلال البصري، قال الحافظ: «صدوق فيه لين»، (ت ١٦٧ هـ وقيل: قبل ذلك).

الكاشف (رقم ٤٨٨١)، والتقريب (رقم ٥٩٢٣)، وانظر: التهذيب (١٧٣/٩).

(٧) الإصابة (٢٩٩/١).

(٨) في ضعيف الجامع الصغير (١٤١/٢ رقم ١٨١٠).

(٩) في منتخب المسند (٣٩٤/١ رقم ٤٢٩).

(١٠) لم أجد له ترجمة.

طريق ثالث :

وأخرجه ابن أبي عاصم^(١)، والبغوي^(٢)، وابن قانع^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥).

كلهم من طريق سويد بن عبد العزيز^(٦)، ثنا سيار أبو الحكم^(٧)، عن أبي وائل شقيق بن سلمة^(٨)، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن، فتخلف بشر، فلقبه عمر رضي الله عنه فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟ قال: بلى، ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من ولي شيئا من أمر المسلمين أتى به يوم القيامة... نحوه».

قال الحافظ: «أخرجه البخاري^(٩) من طريق سويد، وقال: لم يروه عن سيار غير سويد فيما أعلم، وفي حديثه لين. انتهى»^(١٠).

وقال أبو حاتم الرازي: «روى هذا الإسناد سويد بن عبد العزيز، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن بشر بن عاصم، وليس هو حديثا قويا»^(١١).

(١) في الآحاد والثاني (٢٣٠/٣).

(٢) في معجم الصحابة (١ / ٣١٣).

(٣) في معجم الصحابة (١/٨٢).

(٤) في المعجم الكبير (٢/٣٩ رقم ١٢١٩).

(٥) في معرفة الصحابة (٣/٨١).

(٦) ابن نمير السلمي مولاهم الدمشقي، قاضي بعلبك، قال الحافظ: «ضعيف»، (١٠٨-١٩٤هـ).

الكاشف (رقم ٢١٩٥) التقريب (رقم ٢٦٩٢) وانظر: التهذيب (٤/٢٤٢).

(٧) العتري، قال الحافظ: «ثقة»، (ت ١٢٢هـ).

الكاشف (رقم ٢٢١٨) التقريب (رقم ٢٧١٨) وانظر: التهذيب (٤/٢٥٦).

(٨) الكوفي، قال الحافظ: «ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة».

الكاشف (رقم ٢٣٠٣) التقريب (رقم ٢٨١٦) وانظر: التهذيب (٤ / ٣١٧).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) الإصابة (١ / ٤٣٠).

(١١) الجرح والتعديل (٢/٣٦٠).

قال البغوي : « لم يروه فيما أعلم عن سيار ، غير سويد بن عبد العزيز ، وفي حديث سويد لين » ^(١).

وقال الهيثمي : « وفيه سويد بن عبد العزيز ، وهو متروك » ^(٢).

طريق رابع :

وأخرجه أحمد بن منيع ^(٣) ، والطبراني ^(٤) ، والبيهقي ^(٥) .

من طريق حشرج بن نباتة ^(٦) ، عن هشام بن حبيب ^(٧) ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه : أنه بعث إليه عمر بن الخطاب يستعمله على بعض الصدقة ... نحوه .

قال الهيثمي : « فيه من لم أعرفه » ^(٨).

وقال الألباني : « هذا إسناد ضعيف » ^(٩).

أقول : وهذا الطريق مخالف لغيره من الطرق في زيادة ذكر أبي عاصم ، وهي وهم كما جزم بذلك ابن منده وسيأتي .

طريق خامس :

وقال الحافظ : « وله طريق أخرى أخرجه ابن منده من طريق سلمة بن تميم ^(١٠) ، عن

(١) معجم الصحابة (١ / ٣١٦) .

(٢) المجموع (٥ / ٢٠٦) .

(٣) كما في المطالب العالية المسند لابن حجر (٩ / ٥٩٠) .

(٤) في المعجم الكبير (١٧ / ١٧٥ رقم ٤٦٤) .

(٥) في الشعب (١٣ / ٨٢) .

(٦) بضم النون ثم الموحدة ثم المثناة ، الأشجعي ، الواسطي أو الكوفي ، قال الحافظ : « صدوق يهم ، من

الثامنة » . الكاشف (رقم ١١١٩) ، والتقريب (رقم ١٣٦٣) ، وانظر : التهذيب (٢ / ٣٢٥) .

(٧) لم أجد له ترجمة .

(٨) المجموع (٥ / ٢٠٦) .

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥ / ٢٩٣ رقم ٢٢٦٩) .

(١٠) حدث عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، روى عنه عمار بن أبي عمار ، وثقه أبو زرعة .

انظر : تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢ / ١١) .

عطاء^(١)، عن عبد الله بن سفيان^(٢)، عن بشر بن عاصم قال: بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة، فمكث بشر بن عاصم لم يخرج، فلقيه عمر... فذكر الحديث مطولا.

قال ابن منده: قد قيل في هذا الحديث: عن بشر بن عاصم، عن أبيه، ولا يصح فيه عن أبيه «^(٣)».

وقد ذكر هذه الطريق أيضا أبو نعيم^(٤).

قال الحافظ: «فهذه أسانيد يقوي بعضها بعضا»^(٥).

فالحديث حسن لغيره بمجموع طرقه، والله أعلم.

ووجدت له شاهدا عن علي بن أبي طالب عليه السلام مرفوعا: «أما وال ولي أمر امتي

بعدي أقيم على حد الصراط... الحديث.

أخرجه ابن بشران^(٦). لكنه ضعيف الإسناد كما حكم عليه الألباني^(٧) - رحمه الله -.

(١) ابن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم، القرشي مولاهم، المكي، قال الحافظ: «ثقة فقيه

فاضل لكنه كثير الإرسال». (٢٧ - ١١٤ هـ).

الكاشف (رقم ٣٧٩٧) التقريب (رقم ٤٥٩١) وانظر: التهذيب (١٨٠ / ٧).

(٢) ابن عبد الله الثقفي الطائفي، قال العجلي والنسائي: «ثقة»، من الثالثة.

التقريب (رقم ٣٣٦٠)، وانظر: التهذيب (٢١١/٥).

(٣) الإصابة (٤٣٠/١).

(٤) في معرفة الصحابة (٨٣/٣).

(٥) المطالب العالية (٥٩٢/٩).

(٦) في الأمالي (١ / ٤٩ رقم ٦٨).

(٧) في السلسلة الضعيفة (٥/٢٩٤-٢٩٥ رقم ٢٢٧٠).

٦ — جابر بن عمير الأنصاري

التعريف به :

قال البخاري: « يعد في أهل الحجاز »^(١).وقال البزار: « هو مشهور، إمام مسجد بني خطمة بالمدينة »^(٢).من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، والبزار^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، والخزرجي^(٦).أما حديثه^(٧):

٦ — فعن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير

الأنصاريين رضي الله عنهما يرميان، فمل أحدهما فجلس، فقال له صاحبه: أجلس أنت أما

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « كل شيء ليس من ذكر الله فهو سهو وهو^(٨) إلا أربع:مشي الرجل بين الغرضين^(٩)، وتأديبه فرسه، وتعلمه السباحة، وملاعبته أهله ؟ ».أخرجه النسائي^(١٠)، والبزار^(١١)، والطبراني^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، والبيهقي^(١٤) — واللفظ له.

(١) التاريخ الكبير (٢/٢٠٨).

(٢) كما في كشف الأستار (٢/٢٨٠).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٦ رقم ٧٣٦).

(٤) كما في كشف الأستار (٢/٢٨٠).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٦) في الخلاصة (١/١٥٧).

(٧) عد البزار، والطبراني، والمزي، وابن كثير هذا الحديث من مسند جابر بن عمير الأنصاري، وقال

الذهبي في التجريد (١/٧٣): « له حديث في الرمي ».

(٨) أي منموم لا ثواب فيه. انظر: فيض القدير للمناوي (٥/٢٣)، وتحفة الأحوذى للمباركفوري (٥/٢٦٦).

(٩) الغرض: بفتح الغين المعجمة والراء بعدها ضاد معجمة، الهدف وهو ما يقصده الرماة

بالإصابة. انظر: النهاية (٣/٣٦٠)، والترغيب والترهيب للمنذري (٢/٢٤٣).

(١٠) في الكبرى (٥/٣٠٢ رقم ٨٩٤٠).

(١١) كما في كشف الأستار (٢/٢٧٩ رقم ١٧٠٤).

(١٢) في المعجم الكبير (٢/١٩٣ رقم ١٧٨٥)، وفي الأوسط (٨/١١٨ رقم ٨١٤٧).

(١٣) في معرفة الصحابة (١/٥٤٢).

(١٤) في السنن الكبرى (١٠/١٥).

من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن عطاء به .

قال المنذري: « رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد » ^(١).

وقال الهيثمي: « رجال الطبراني رجال الصحيح خلا عبد الوهاب بن بخت، وهو ثقة » ^(٢).

وصحح إسناده الحافظ ^(٣).

وقال الألباني: « هذا سند صحيح رجاله ثقات رجال مسلم غير عبد الوهاب بن بخت وهو ثقة اتفاقا » ^(٤).

طريق ثان :

وأخرجه النسائي ^(٥)، وابن منده ^(٦)، وأبو نعيم ^(٧)، من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد، عن الزهري ^(٨)، عن عطاء به نحوه.

وهذا إسناد ضعيف من أجل عبد الرحمن بن عطف الزهري .

(١) الترغيب والترهيب (٢/٢٤٣).

(٢) المجموع (٥/٢٦٩).

(٣) في الإصابة (١/٣٣٩)، ومختصر زوائد مسند البزار (١/٦٩٧) وفي التهذيب (٢/٣٩) ، وحسن إسناده في الدراية في تخريج أحاديث الهداية (٢/٢٤٠).

(٤) السلسلة الصحيحة (١/٥٦٢)، وصحح الحديث في صحيح الجامع الصغير (٢/٨٣٤) رقم (٤٥٣٤).

(٥) في الكبرى (٥/٣٠٢ رقم ٨٩٣٨ و ٨٩٣٩) من طريقين.

(٦) في معرفة الصحابة كما في التهذيب (٦/٢١٠).

(٧) في معرفة الصحابة (١/٥٤١).

(٨) عبد الرحمن بن عطف بن صفوان الزهري، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٧٠)، وقال الحافظ

في التقريب (رقم ٣٩٥٥): « مقبول ». أقول: هو مجهول الحال، لأنه لم يرو عنه إلا اثنتان ولم

يوثق. انظر: التهذيب (٦/٢١٠).

طريق ثالث :

وأخرجه البغوي^(١)، وأبو نعيم^(٢)، من طريق يزيد بن سنان^(٣)، عن عبد الرحمن بن عطف بن صفوان الزهري، عن عطاء به نحوه.

قال البغوي : « لا أعلم بهذا الإسناد غير هذا ، والذي رواه يزيد بن سنان ، ويكنى أبا فروة الرهاوي ، وهو ضعيف الحديث » .

(١) في معجم الصحابة (١ / ٤٦٠) .

(٢) في معرفة الصحابة (١ / ٥٤٢) .

(٣) ابن يزيد التميمي، أبو فروة الرهاوي، قال الحافظ : « ضعيف » ، (٧٩ - ١٥٥ هـ) .

الكاشف (رقم ٦٣١٥) التقريب (رقم ٧٧٢٧) وانظر : التهذيب (١١ / ٢٩٣) .

٧ — جبلة بن الأزرق الكندي الحمصي ؓ

التعريف به :

لم يرو عنه ^(١) إلا راشد بن سعد ^(٢).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، والبغوي ^(٤)، وابن السكن ^(٥)، وابن الجوزي ^(٦)، والذهبي ^(٧).

أما حديثه:

٧ — فعن جبلة بن الأزرق ؓ - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ -: «أن رسول

الله ﷺ صلى إلى جانب جدار كثير الحجارة، صلى ظهرًا أو عصرًا، فلما صلى الركعتين خرجت عقرب فلدغته، فرقاه الناس، فلما أفاق قال: «إن الله شغاني وليس برقيتكم».

أخرجه البخاري في التاريخ ^(٨)، وابن أبي عاصم ^(٩)، والبغوي ^(١٠)، وابن قانع ^(١١)، والطبراني ^(١٢)، وأبو نعيم ^(١٣)، وعلقه ابن سعد ^(١٤)، وهذا لفظه.

(١) انظر: المنفردات والوجدان للإمام مسلم (ص: ٧١)، والمخزون للأزدي (ص: ٦٠ رقم ٣٥).

(٢) الحمصي، قال الحافظ: «ثقة كثير الإرسال»، (ت ١٠٨ أو ١١٣ هـ).

الكاشف (رقم ١٤٩٨)، والتقريب (رقم ١٨٥٤)، وانظر: التهذيب (١٩٥/٣).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٤ رقم ٥٩٥).

(٤) في معجم الصحابة (١ / ٤٨٦).

(٥) كما في الإصابة (١ / ٤٥٣).

(٦) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٧) في التجريد (١ / ٧٧).

(٨) الكبير (٢ / ٢١٨) عن عبد الله بن صالح به.

(٩) في الآحاد والمثاني (٥ / ٢٢٦).

(١٠) في معجم الصحابة (١ / ٤٨٥).

(١١) في معجم الصحابة (١ / ١٦٢).

(١٢) في المعجم الكبير (٢ / ٢٨٧ رقم ٢١٩٦).

(١٣) في معرفة الصحابة (٢ / ٥٨٨).

(١٤) في الطبقات (٧ / ٤٣٢) عن عبد الله بن صالح به.

كلهم من طريق عبد الله بن صالح^(١)، ثنا معاوية بن صالح^(٢)، عن راشد بن سعد، عن جبلة رضي الله عنه به.

قال الذهبي: «له حديث قوي السند»^(٣).

وقال العراقي: «رواه الطبراني بإسناد حسن»^(٤).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه بكر بن سهل^(٥)، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، وكلاهما قد ضعف ووثق، وبقية رجاله ثقات»^(٦).

أقول: ومما ذكره الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في شأن عبد الله بن صالح: «أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيجي بن معين، والبخاري، وأبي زرعة وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه»^(٧).

وهذا منها حيث رواه البخاري عنه.

طريق ثان :

وأخرجه الأزدي^(٨)، من طريق ابن وهب، عن معاوية به نحوه.

فهذه متابعة جيدة لعبد الله بن صالح . فالإسناد حسن إن شاء الله .

(١) ابن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح، المصري كاتب الليث، قال الحافظ: «صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة»، (ت ٢٢٢ هـ).

الكاشف (رقم ٢٧٨٠)، والتقريب (رقم ٣٣٨٨)، وانظر: التهذيب (٢٢٥/٥).

(٢) ابن حدير، بالمهمله مصغر، الحضرمي الحمصي، قال الذهبي: «صدوق إمام»، (ت ١٥٨ هـ).

الكاشف (رقم ٥٥٢٦)، والتقريب (رقم ٦٧٦٢)، وانظر: التهذيب (١٨٩/١٠).

(٣) التجريد (٧٧/١).

(٤) المغني عن حمل الأسفار (١١٣٥/٢)، وانظر: إتحاف السادة المتقين (٥١٨/٩).

(٥) ابن إسماعيل بن نافع الدمياطي، أبو محمد، مولى بني هاشم، قال النسائي: «ضعيف»، (ت ٢٨٩ هـ).

تاريخ دمشق (٣٧٩/١٠)، ولسان الميزان (٩١/٢).

(٦) الجمع (١٠٩/٥).

(٧) هدي الساري (ص: ٤١٤).

(٨) في المخزون (ص: ٦٠ رقم ٣٥).

والحديث في ضعيف الجامع الصغير (ص: ٢٣٣ رقم ١٦١٤)، وفي السلسلة الضعيفة (برقم ٣٠٧٦).

٨ - جرموز^(١) الهجيمي^(٢) ﷺ

التعريف به: هو جرموز بن أوس بن عبد الله بن جرموز بن عمرو بن أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم^(٣)، حديثه في البصريين^(٤).
 ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٥)، وابن عبد البر^(٦).
 أما حديثه:

٨ - فعن جرموز الهجيمي ﷺ أنه أتى رسول الله ﷺ بصدقة، فقال: عما تنهاني؟ فقال: «أفأنت لا تكون لعانا»، قال: فوالله ما لعنت شيئا.
 أخرجه أحمد^(٧) - ومن طريقه أبو نعيم^(٨) - وأخرجه البخاري في التاريخ^(٩)، وابن أبي عاصم^(١٠) - واللفظ له - والبيهقي^(١١)، وابن قانع^(١٢)، والطبراني^(١٣).

-
- (١) بضم الجيم وسكون الراء وضم الميم وبالزاي. المغني (ص: ٥٨).
 (٢) بضم الهاء وفتح الجيم والياء الساكنة وفي آخرها الميم. نسبة إلى بني الهجيم بطن من تميم، ومحلة لهم بالبصرة. الأنساب (٦٢٧/٥) واللباب في تهذيب الأنساب (٣٨١/٣).
 (٣) معجم الصحابة لابن قانع (١٤٨/١).
 (٤) انظر: الإصابة (٤٧١/١).
 (٥) كما في التلخيص (ص: ٣٧٩).
 (٦) في الاستيعاب (٢٧٤/١).
 (٧) في مسنده (٧٠/٥).
 (٨) في معرفة الصحابة (١/٦٣٠).
 (٩) الكبير (٢٤٨/٢). لكن في النسخة المطبوعة بدون ذكر الرجل المبهمة في الإسناد. وانظر: التاريخ الكبير (٤٠٢/٥) والإصابة (٤٧١/١).
 (١٠) في الآحاد والمثاني (٣٩٥/٢ و ٣٩٦).
 (١١) في معجم الصحابة (١/٥٠٣).
 (١٢) في معجم الصحابة (١/١٤٩).
 (١٣) في المعجم الكبير (٢/٢٨٣ رقم ٢١٨١ و ٢١٨٢).

من طريق عبيد الله بن هوزة القريني^(١)، حدثني رجل من بني هجيم، عن جرموز الهجيمي رحمته الله به.

طريق ثان :

وأخرجه البخاري في التاريخ^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣) - ومن طريقه ابن الأثير^(٤) - وأخرجه البغوي^(٥)، والطبراني^(٦)، وابن السكن^(٧)، وأبو نعيم^(٨).
من طريق عبيد الله بن هوزة، سمع جرموزا به نحوه.

قال الهيثمي: « رواه أحمد والطبراني من طريق عبيد الله بن هوزة، عن رجل، عن جرموز. ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوزة عن جرموز. وهذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر ابن أبي حاتم^(٩) جرموزا فقال: له صحبة، روى عنه عبيد الله بن هوزة^(١٠).
وقال الحافظ: « فعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه، والرجل المبهمة في الرواية الأولى جزم البغوي^(١١) وابن السكن بأنه أبو تيممة الهجيمي^(١٢) »^(١٣).

(١) بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء وفي آخرها العين المهملة، نسبة إلى قرية وهم بطون من قبائل شتى، قال ابن معين: « ليس به بأس »، وقال أبو حاتم الرازي: « لا بأس به ».
الجرح والتعديل (٣٣٧/٥) الأنساب (٤٨٦/٤) تعجيل المنفعة (٨٤٩/١).

(٢) الكبير (٢٤٧/٢).

(٣) في الأحاد والمثاني (٣٩٥/٢).

(٤) في أسد الغابة (٣٣٠/١).

(٥) في معجم الصحابة (١ / ٥٠٢).

(٦) في المعجم الكبير (٢٨٣/٢) رقم (٢١٨٠).

(٧) كما في الإصابة (٤٧١/١).

(٨) في معرفة الصحابة (٦٣٠/١).

(٩) في الجرح والتعديل (٥٤٤/٢).

(١٠) مجمع الزوائد (٧٢/٨).

(١١) في معجم الصحابة (١ / ٥٠٣).

(١٢) اسمه طريف بن مجالد الهجيمي البصري، قال الحافظ: « ثقة »، (ت ٩٧ هـ).

الكاشف (رقم ٢٤٦٥) التقريب (رقم ٣٠١٤) وانظر: التهذيب (١٢/٥).

(١٣) الإصابة (٤٧١/١).

أقول: في رواية البخاري الثانية التصريح بسماع عبيد الله بن هوزة من جرmoz، وعند ابن السكن^(١) التصريح بالتحديث.
والحديث صححه الألباني^(٢).

ومن شواهد:

حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ: « لا يكون المؤمن لعانا ». أخرجه البخاري في الأدب المفرد^(٣)، والترمذي^(٤) — واللفظ له — وابن أبي الدنيا^(٥)، والحاكم^(٦)، وعنه البيهقي^(٧).

قال الترمذي: « هذا حديث حسن غريب، وروى بعضهم بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال: « لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا »، وهذا الحديث مفسر^(٨).
والحديث صححه الألباني^(٩) كذلك.

(١) كما في الإصابة (٤٧١/١).

(٢) في السلسلة الصحيحة (٣٠٧/٤ رقم ١٧٢٩).

(٣) (ص: ١١٦ رقم ٣٠٩).

(٤) في جامعه (٣٧١/٤ رقم ٢٠١٩).

(٥) في الصمت (ص: ٤٣٧ رقم ٣٨٥).

(٦) في المستدرك (٤٧/١).

(٧) في شعب الإيمان (٣٨١/٩).

(٨) جامع الترمذي (٣٧١/٤). وقوله: « مفسر » أي لما قبله، فالأول فيه خير ومعناه الإنشاء ووضع ذلك اللفظ الأخير، حيث يتضمن أسلوبه النهي، ولا ينسلخ المؤمن من إيمانه بارتكابه اللعن وهو كبيرة من الكبائر عند أهل السنة والجماعة خلافا للخوارج والمعتزلة.

(٩) في صحيح الأدب المفرد (ص: ١٢٩ رقم ٢٣٥) والسلسلة الصحيحة (٢٨٢/١/٦ رقم ٢٦٣٦) وغيرهما.

٩ — الحارث بن حاطب الجمحي

التعريف به:

هو الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب القرشي الجمحي، أمه: فاطمة بنت المجلل^(١)، ولد بأرض الحبشة، وهو أخو محمد بن حاطب^(٢)، والحارث أسن منه.

استعمله عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على مكة سنة ست وستين.
وقال مصعب الزبيري^(٣): «استعمله مروان على المساعي^(٤) - أي بالمدينة -، وعمل لابنه عبد الملك على مكة^(٥).
ممن ذكره في الوجدان^(٦): ابن البرقي^(٧).

-
- (١) ابن عبد الله، أم جميل القرشية العامرية، صحابية هاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث إلى الحبشة، فتوفي هناك، وولدت له محمدا والحارث. التجريد (٢٩٥/٢) الإصابة (٢٧٧/٨).
(٢) ابن الحارث بن معمر القرشي الجمحي، ولد بأرض الحبشة، صحابي صغير، قيل: هو أول من سمي في الإسلام محمدا، (ت ٧٤ أو ٨٦ هـ). التجريد (٥٦/٢) الإصابة (٨/٦).
(٣) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري، القرشي الأسدي المدني، نزيل بغداد، النسابة الأخباري، قال الذهبي: «ثقة، غمز للوقف»، (ت ٢٣٦ هـ).
الكاشف (رقم ٥٤٦٧) التقريب (رقم ٦٦٩٣) وانظر: التهذيب (١٤٨/١٠).
(٤) جمع مسعاة، وهي المكreme والمعلقة في أنواع المجد والجود. لسان العرب (٣٨٦/١٤).
(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٤/٢) والثقات لابن حبان (٧٧/٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٦٥/٢) وأسد الغابة (٥٩٧/١) والإصابة (٥٦٨/١).
(٦) وجدت له حديثا آخر - في قصة رجل سرق فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله - لكنه منكر كما حكم عليه الذهبي في تلخيص المستدرک (٣٨٢/٤) والسير (٣٦٦/٣)، وانظر كلام ابن عبد البر في الاستذکار (١٩٦ / ٢٤). وهو عند النسائي في سننه (٤٦٤/٨) رقم ٤٩٩٢، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٧/٢)، والبغوي في معجم الصحابة (٦٢/٢)، والطبراني في الكبير (٢٧٨/٣) رقم ٣٤٠٨ و ٣٤٠٩، والحاكم في المستدرک (٣٨٢/٤)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧٢/٨)، وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٦٦/٢).
(٧) كما في التلخيص (ص: ٣٧٩).

أما حديثه:

٩ - فعن حسين بن الحارث الجدلي^(١) - من جديلة قيس^(٢) - « أن أمير مكة خطب ثم قال: عهد إلينا رسول الله ﷺ أن ننسك^(٣) للرؤية، فإن لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما، فسألت^(٤) الحسين بن الحارث: من أمير مكة؟ قال: لا أدري. ثم لقيني بعد فقال: هو الحارث بن الحاطب أخو محمد بن حاطب. ثم قال الأمير: إن فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني، وشهد هذا من رسول الله ﷺ، وأوماً بيده إلى رجل، قال الحسين: فقلت لشيخ إلى جنبي: من هذا الذي أوماً إليه الأمير؟ قال: هذا عبد الله بن عمر، وصدق، كان أعلم بالله منه، فقال^(٥): بذلك أمرنا رسول الله ﷺ.

أخرجه أبو داود^(٦) - واللفظ له -، والدارقطني^(٧)، ومن طريقهما البيهقي^(٨)، وأخرجه ابن قانع^(٩)، وأبو نعيم^(١٠).

(١) بفتح الجيم، كوفي، أبو القاسم، قال الحافظ: « صدوق، من الثالثة ».

الكاشف (رقم ١٠٨١) التقريب (١٣١٣) وانظر: التهذيب (٢٨٨/٢).

(٢) بنو جديلة بطن في قيس، وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان، وبطن آخر في الأزد، وهم بنو جديلة بن معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد. تاج العروس (٢٥٤/٧).

(٣) النسك العبادة، والمراد به هاهنا: الصوم، كما في جامع الأصول لابن الأثير (٢٧٤/٦)، وقال العظيم آبادي في عون المعبود: « معناه نحر (للمرؤية) أي لرؤية هلال ذي الحجة ».

(٤) السائل هو أبو مالك الأشجعي الراوي عن حسين الجدلي.

(٥) القائل هنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٦) في سننه (٧٥٢/٢) رقم ٢٣٣٨.

(٧) في سننه (١٦٧/٢).

(٨) في السنن الكبرى (٢٤٧/٤ - ٢٤٨).

(٩) في معجم الصحابة (١٧٧/١).

(١٠) في معرفة الصحابة (٧٦٧/٢).

من طريق سعيد بن سليمان ^(١)، ثنا عباد ^(٢)، عن أبي مالك الأشجعي ^(٣)، ثنا حسين بن الحارث الجدي به.

قال الدارقطني: « هذا إسناد متصل صحيح » ^(٤).

والحديث صححه الشيخ الألباني كذلك ^(٥).

ومن شواهد:

ما أخرجه النسائي ^(٦) - واللفظ له -، وأحمد ^(٧)، والدارقطني ^(٨)، من طرق عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ^(٩): « أنه خطب الناس في اليوم الذي يشك فيه فقال: ألا إني جالست أصحاب رسول الله ﷺ وساءلتهم، وإنهم حدثوني أن رسول الله ﷺ قال: « صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، وانسكوا ^(١٠) لها، فإن غم عليكم، فأكملوا ثلاثين، فإن شهد شاهدان فصوموا وأفطروا ». »
والحديث كما حكم عليه الألباني ^(١١) صحيح.

(١) الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزاز، لقبه سعدويه، قال الحافظ: « ثقة حافظ »،

(ت ٢٢٥ هـ). الكاشف (رقم ١٩٠٢) التقريب (رقم ٢٣٢٩) وانظر: التهذيب (٣٨/٤).

(٢) ابن العوام بن عمر الكلابي مولاهم، أبو سهل الواسطي، قال الحافظ: « ثقة »، (ت ١٨٥ هـ).

الكاشف (رقم ٢٥٧١) التقريب (رقم ٣١٣٨) وانظر: التهذيب (٨٦/٥).

(٣) سعد بن طارق، الكوفي، قال الحافظ: « ثقة »، (ت ١٤٠ هـ تقريباً).

الكاشف (رقم ١٨٣٠) التقريب (رقم ٢٢٤٠) وانظر: التهذيب (٤١٠/٣).

(٤) سنن الدارقطني (١٦٧/٢).

(٥) في صحيح سنن أبي داود (٤٤٥/٢ رقم ٢٠٥٠).

(٦) في سننه (٤٣٨/٤ رقم ٢١١٥).

(٧) في مسنده (٣٢١/٤).

(٨) في سننه (١٦٧/٢).

(٩) العلوي، ولد في حياة النبي ﷺ، وحنكه، ولي إمرة مكة ليزيد بن معاوية، (ت سنة بضع وستين هـ).

الإصابة (٣٦/٥) التقريب (رقم ٣٨٦٦).

(١٠) أي الحج أو الأضحية. انظر: النهاية (٤٨/٥) وحاشية السندي على سنن النسائي (٤٣٨/٤).

والمراد تحري هلال ذي الحجة. والله أعلم.

(١١) في إرواء الغليل (١٦/٤) وصحيح الجامع الصغير (٧٠٩/٢ رقم ٣٨١١) وصحيح سنن

النسائي (٤٥٧/٢ رقم ١٩٩٧).

١٠ — الحارث بن حسان البكري ؓ

التعريف به:

هو الحارث بن حسان، ويقال: ابن يزيد، ويقال: اسمه حريث ^(١)، بن كلدة، الربيعي البكري الذهلي الكوفي، وافد بني بكر بن وائل، وفد على النبي ﷺ أيام بعثته لعمر بن العاص في غزوة ذات السلاسل ^(٢)، وكان يسكن البادية ^(٣).
من ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٤)، والبغوي ^(٥).

أما حديثه:

١٠ — فعند أحمد وغيره عن الحارث بن يزيد ^(٦) البكري ؓ قال: خرجت أشكو العلاء بن الحضرمي ^(٧) إلى رسول الله ﷺ فمررت بالربذة ^(٨)، فإذا عجوز من بني تميم ^(٩)

(١) قال الحافظ: «لعله تصغير» الإصابة (١/٦٦٤).

(٢) وكانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من الهجرة. الطبقات لابن سعد (٢/١٣١).

(٣) انظر: أسد الغابة (١/٥٩٥)، الإصابة (١/٦٦٤)، التقريب (رقم ١٠١٧).

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٥) في معجم الصحابة (٢/٦٥).

(٦) وجاء في رواية النسائي والرواية الأخرى عند أحمد وفي رواية ابن أبي شيبة وغيرهم (الحارث بن حسان).

(٧) اسم أبيه عبد الله بن عماد، صحابي جليل، ولي البحرين، فأقره أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهم أجمعين، (ت ١٤ أو ٢١ هـ).

الاستيعاب (٣/١٠٨٥) الإصابة (٤/٤٤٥).

(٨) بالراء، وبعدها باء موحدة والذال المعجمة وبالتحريك، قرية تقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيل عن المدينة على طريق القصيم)، وتبعد الربذة شمال مهد الذهب على مسافة (١٥٠) كيلا، وهي اليوم خراب وبقايا آثار برك، تعرف اليوم باسم (البركة). انظر: معجم معالم الحجاز (٤/١٩)، معجم المعالم الجغرافية (ص: ١٣٥).

(٩) هي قيلة بنت مخزومة العنبرية، صحابية، هاجرت إلى النبي ﷺ مع الحارث بن حسان البكري.

انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٢٢) الإصابة (٨/٢٨٨).

منقطع بها^(١)، فقالت لي: يا عبد الله إن لي إلى رسول الله ﷺ حاجة، فهل أنت مبلغني إليه؟ قال: فحملتها، فأتيت المدينة، فإذا المسجد غاص بأهله، وإذا راية^(٢) سوداء تحفّق، وبلال متقلد السيف بين يدي رسول الله ﷺ، فقلت: ما شأن الناس؟ قالوا: يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها^(٣). قال: فجلست، قال: فدخل منزله، أو قال: رحله، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فدخلت فسلمت، فقال: «هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟» قال: فقلت: نعم. قال: وكانت لنا الدبرة^(٤) عليهم، ومررت بعجوز من بني تميم منقطع بها، فسألتني أن أحملها إليك، وهامي بالباب، فأذن لها، فدخلت، فقلت: يا رسول الله إن رأيت أن تجعل بيننا وبين بني تميم حاجزا، فاجعل الدهناء^(٥)، فحميت^(٦) العجوز، واستوفزت^(٧)، قالت: يا رسول الله فيلأ أين تضطر مضرك؟ قال: قلت: إنما مثلي ما قال الأول: معزة حملت حتفها^(٨)، حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما، أعوذ بالله ورسوله أن أكون كوافد عاد. قال: «هيه^(٩) وما وافد

(١) أي ليس معها من يرافقها في السفر. الفتح الرباني (٤٢/٢٠).

(٢) أي علم، النهاية (٢٩١/٢).

(٣) جانبا، تحفة الأحوذى (١٦١/٩). والمراد إلى جهة من الجهات.

(٤) أي الدولة والظفر والنصرة، وتفتح الباء وتسكن. النهاية (٩٨/٢).

(٥) موضع معروف يولد تميم ذات رمل ونبات كثير، وهي عبارة عن ذراع عظيمة من الرمل على شكل قوس يوازي مرتفعات اليمامة من الشرق، يبدأ هذا الفراع من رمال الربع الخالي إلى الشرق من الأفلاج في الجنوب، ويتراوح عرض الدهناء ما بين العشرين والمائة كيلا. معجم البلدان (٤٩٣/٢) ومعجم اليمامة (٤٣٦/١).

(٦) أي غضبت، لسان العرب (٢٠٠/١٤).

(٧) أي هسيات للوثوب. كما في لسان العرب (٤٣٠/٥). ويحتمل أن يكون أراد أنها هسيات للكلام،

فحمل المعنى الحسي على المعنوي، كما في الذيل على النهاية لعبد السلام علوش (ص: ٥٢٦).

(٨) مثل لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره، انظر: النهاية (٣٣٨/١).

(٩) هيه بمعنى إيه، فأبدل من الهمزة هاء. وإيه اسم سمي به الفعل، ومعناه الأمر. تقول للرجل: إيه،

بغير تنوين، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإذا نونت: استزدته من حديث ما غير

معهود، لأن التنوين للتكثير، النهاية (٢٩٠/٥).

«عاد؟» - وهو أعلم بالحديث منه^(١)، ولكن يستطيعه^(٢) - قلت: إن عادا قحطوا، فبعثوا وافدا لهم يقال له: قيل^(٣)، فمر بمعاوية بن بكر فأقام عنده شهرا يسقيه الخمر، وتغنيه جاريتان، يقال لهما: الجرادتان^(٤)، فلما مضى الشهر خرج جبال تهامة^(٥)، فنادى: اللهم إنك تعلم أني لم أجيء إلى مريض فأداويه، ولا إلى أسير فأفاديه، اللهم اسق عادا ما كنت مسقيه، فمرت به سحابات سود، فنودي منها: اختر. فأوما إلى سحابة منها سوداء، فنودي منها: خذها رمادا رمدا^(٦)، ولا تبقي من عاد أحدا. قال: فما بلغني أنه بعث عليهم من الريح إلا قدر ما يجري في خاتمي هذا^(٧) حتى هلكوا. قال أبو وائل: وصدق. قال: فكانت المرأة والرجل إذا بعثوا وافدا لهم قالوا: لا تكن كوافد عاد.»

أخرجه الترمذي^(٨)، والنسائي^(٩)، وابن أبي شيبه^(١٠)، وأحمد^(١١) - واللفظ

(١) القائل هو الراوي عن الحارث، ومعناه أن النبي ﷺ أعلم بقصة وافد عاد من الحارث. الفتح الرباني (٤٢/٢٠).

(٢) أي يطلب منه أن يحذره وأن يذيقه طعم حديثه، النهاية (١٢٧/٣).

(٣) بفتح القاف وسكون التحتية، وهو أحد ملوك حمير، دون الملك الأعظم. النهاية (١٣٣/٤).

(٤) هما قنستان مغنيتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء، كانتا في العرب في قديم الدهر. المجموع المغني (١٣٦/١).

(٥) في رواية الترمذي وابن أبي شيبه والرواية الأخرى عند أحمد وغيرهم: «حتى أتى جبال مهرة».

(٦) الرماد دقاق الفحم، والرماد: المتناهي في الاحتراق والدقة، كما يقال: ليل أليل، ويوم أيوم، وداهية دهياء، إذا أرادوا المبالغة. المجموع المغني (٨٠١/١).

(٧) أي لم يخرج من مسدها وبأها الذي تخرج منه إلا قدر حلقة الخاتم مع ما كانت تخرج منه دائما، أو زيد على منفذها القديم هذا القدر. الكوكب الدرري على جامع الترمذي (٢٨١/٤).

(٨) في جامعته من طريقين مطولا ومختصرا (٣٩١/٥ رقم ٣٢٧٣) ولم يرد في هذا الطريق تسمية الصحابي بل جاء فيه: (عن رجل من ربيعة). ورقم (٣٢٧٤).

(٩) في السنن الكبرى (١٨١/٥ رقم ٨٦٠٧) مختصرا.

(١٠) في مسنده (١٧٣/٢) بطوله.

(١١) في مسنده (٤٨١/٣) من طريقين.

له - ومن طريقه ابن الأثير ^(١)، وأخرجه البخاري في التاريخ ^(٢)، وابن أبي عاصم ^(٣)،
والبغوي ^(٤)، وابن قانع ^(٥)، والطبراني ^(٦)، والأزدي ^(٧)، وأبو نعيم ^(٨)،

من طريق سلام بن سليمان أبو المنذر النحوي ^(٩)، ثنا عاصم بن
أبي النجود ^(١٠)، عن أبي وائل، عن الحارث به.
قال الألباني: «إسناده حسن» ^(١١).

طريق ثان :

وأخرجه ابن أبي شيبة ^(١٢)، ومن طريقه ابن ماجه ^(١٣)، وابن أبي عاصم ^(١٤)، وأخرجه أحمد ^(١٥)،

(١) في أسد الغابة (١/٣٨٦).

(٢) الكبير (٢/٢٦١) مختصراً.

(٣) في الآحاد والمثاني (٣/٢٨٧) باختصار.

(٤) في معجم الصحابة (٢/٦٣ و ٦٤) بطوله.

(٥) في معجم الصحابة (١/١٧١) من طريقين مختصراً.

(٦) في الكبير (٣/٢٨٧ و ٢٨٩) من طريقين مطولاً ومختصراً.

(٧) في المخزون (ص: ٧٠ رقم ٢٠).

(٨) في معرفة الصحابة (٢/٧٨٨) من طرق.

(٩) البصري، نزيل مكة، قال الحافظ: (صدوق بهم)، (ت ١٧١ هـ).

الكاشف (رقم ٢٢٠٧) التقريب (رقم ٢٧٠٥) وانظر: التهذيب (٤/٢٤٩).

(١٠) بنون وجيم، بهذلة، الأسدي مولاهم، الكوفي المقرئ، قال الحافظ: (صدوق له أوهام، حجة

في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون)، (ت ١٢٨ هـ).

الكاشف (رقم ٢٤٩٦) التقريب (رقم ٣٠٥٤) وانظر: التهذيب (٥/٣٥).

(١١) السلسلة الصحيحة (٥/١٣٧) وانظر: السلسلة الضعيفة (٣/٣٧٣).

(١٢) في مسنده (٢/١٧٣) ومصنفه (١٢/٥١٢).

(١٣) في سننه (٢/٩٤١ رقم ٢٨١٦).

(١٤) في الآحاد والمثاني (٣/٢٨٦).

(١٥) في مسنده (٣/٤٨١).

والبغوي^(١)، والطبراني^(٢)، وأبو نعيم^(٣).

من طريق أبي بكر بن عياش^(٤)، ثنا عاصم بن أبي النجود، عن الحارث به نحوه مختصراً.

وهذا إسناد منقطع، عاصم لم يدرك الحارث^(٥).

قال ابن عبد البر: «اختلف في حديثه، منهم من يجعله عن عاصم بن مهذلة، عن الحارث بن حسان، ولا يذكر فيه أبا وائل، والصحيح فيه: عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث بن حسان»^(٦).

طريق ثالث :

وأخرجه أبو نعيم^(٧)، من طريق عنبة بن الأزهر الذهلي^(٨)، عن سماك بن حرب^(٩)، قال: سمعت الحارث بن حسان به نحوه. وهذا إسناد حسن.

(١) في معجم الصحابة (٢ / ٦٣).

(٢) في الكبير (٢٨٩/٣) من طرق بعضها من طريق الإمام أحمد (رقم ٣٣٢٧ و ٣٣٢٨ و ٣٣٢٩).

(٣) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٩١).

(٤) الأسدي الكوفي، المقرئ، مشهور بكنيته، والأصح أنها اسمه، قال الحافظ: (ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح)، (ت ١٩٣ هـ تقريباً).

الكاشف (رقم ٦٥٣٥) التقريب (رقم ٧٩٨٥) وانظر: التهذيب (٣٧/١٢).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٢٣).

(٦) الاستيعاب (١/٢٨٥) وانظر: المخزون (ص: ٧٢).

(٧) في معرفة الصحابة (٢/٧٩١).

(٨) الشيباني، أبو يحيى الكوفي، قاضي جرجان، قال الحافظ: (صدوق ربما أخطأ، من العاشرة).

الكاشف (رقم ٤٢٩٥) التقريب (رقم ٥١٩٧) وانظر: التهذيب (٨/١٣٦).

(٩) ابن أوس بن خالد الذهلي البكري، الكوفي، قال الحافظ: (صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن)، (ت ١٢٣ هـ).

الكاشف (رقم ٢١٤١) التقريب (رقم ٢٦٢٤) وانظر: التهذيب (٤/٢٠٤).

طريق رابع :

وقال المزي: « رواه أبو جناب الكلبي ^(١)، عن إياد بن لقيط ^(٢)، عن الحارث بن حسان بطوله ^(٣) ».

ولم أقف علي من وصل هذا المعلق من هذا الطريق، مع ضعفه لأجل أبي الجناب الكلبي.

(١) يحسب بن أبي حية — بمهملة وتحتانية — مشهور بكنيته، قال الحافظ: (ضعفوه لكثرة تدليس)،

وجعله في المرتبة الخامسة من المدلسين، (ت ١٤٧ هـ تقريباً). الكاشف (رقم ٦١٦٠)

التقريب (رقم ٧٥٣٧) تعريف أهل التقديس (ص: ١٤٦) وانظر: التهذيب (١١/١٧٧).

(٢) السدوسي، قال الحافظ: (ثقة، من الرابعة).

الكاشف (رقم ٤٩٣) التقريب (رقم ٥٨٢) وانظر: التهذيب (١/٣٣٨).

(٣) تحفة الأشراف (٥/٣).

١١ - الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي ؓ

التعريف به :

وقد ينسب إلى جده ، حجازي ، نزل الطائف .
وقد فرق ابن سعد ^(١) ، وأبو حاتم ^(٢) ، وابن حبان ^(٣) ، بين هذا وبين الحارث بن أوس الثقفي ، والظاهر أنهما واحد لأن الذهبي قال : « قد جاء حديث واحد في طواف الوداع سميا فيه ، اختلف فيه على حجاج بن أرطاة » ^(٤) .
ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٥) ، والذهبي ^(٦) .

أما حديثه :

١١ - فعن الحارث بن عبد الله بن أوس ؓ قال : أتيت عمر بن الخطاب فسألته عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر ، ثم تحيض ، قال : ليكن آخر عهدا بالبيت ، قال : فقال الحارث : كذلك أفتاني رسول الله ﷺ . فقال عمر : أربت عن يدك ^(٧) ، سألتني عن شيء سألت عنه رسول الله ﷺ لكيما أخالف .

(١) في الطبقات (٥ / ٥١٢) .

(٢) كما في الجرح والتعديل (٣ / ٦٨ و ٧٧) .

(٣) في الثقات (٣ / ٧٦ و ٧٨) .

(٤) التحريد (١ / ٩٥) . وانظر : الاستيعاب (١ / ٢٩٣) أسد الغابة (١ / ٥٨٨ و ٦١٨)

الإصابة (١ / ٦٦٠ و ٦٧٤) .

(٥) كما في التلخيص (ص ٣٩٧) .

(٦) في التحريد (١ / ١٠٣) .

(٧) قال أبو عبيد الهروي في غريب الحديث (٣ / ٣٤٩) : « أي سقطت آراك - أعضاءك - من اليدين خاصة » .

وقال أبو موسى المديني في المجموع المغيث (١ / ٥٠) : « كأنه أراد أصابك خجل حيث أرت أن تخجلني بمخالفة رسول الله ﷺ » . وانظر : النهاية (١ / ٣٥) . وهو دعاء لا يراد حقيقته .

أخرجه أبو داود^(١) - اللفظ له - والنسائي^(٢)، وابن سعد^(٣)، وابن أبي شيبه^(٤)، وأحمد^(٥)، والبخاري في التاريخ^(٦)، والطحاوي^(٧)، والطبراني^(٨)، وأبو نعيم^(٩) من طرق عنده، كلهم من طريق أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء^(١٠)، عن الوليد بن عبد الرحمن^(١١)، عن الحارث بن عبد الله بن أوس رضي الله عنه به .

قال المنذري : « الإسناد الذي أخرجه به أبو داود والنسائي حسن ، وأخرجه الترمذي بإسناد ضعيف ، وقال : غريب »^(١٢) .

وقال البنا الساعاتي : « سند الإمام أحمد ... جيد »^(١٣) .

وقال الألباني : « صحيح لكنه منسوخ »^(١٤) .

أقول: ومما نسخه ما ثبت في الصحيحين^(١٥) من حديث عائشة رضي الله عنها. وكذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهما المتفق عليه^(١٦)، وكلاهما كان في حجة الوداع فهما متأخران عن حديث الحارث بن عبد الله بن أوس رضي الله عنه.

(١) في سننه (٢ / ٥١١ رقم ٢٠٠٤) .

(٢) في السنن الكبرى (٢ / ٤٦٣ رقم ٤١٨٥) .

(٣) في الطبقات (٥ / ٥١٢) .

(٤) في مسنده (٢ / ٧١) .

(٥) في مسنده (٣ / ٤١٦) .

(٦) الكبير (٢ / ٢٦٣) .

(٧) في شرح معاني الآثار (٢ / ٢٣٢) .

(٨) في المعجم الكبير (٣ / ٢٩٧ رقم ٣٣٥٣) .

(٩) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٨٦) .

(١٠) الطائفي ، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » ، (ت ١٢٠ هـ أو بعدها) .

الكاشف (رقم ٦٤١٦) التقریب (رقم ٧٨٤٥) وانظر : التهذيب (١١ / ٣٥٤) .

(١١) الجرحشي ، بضم الجيم وبالشين المعجمة ، الحمصي ، الزجاج ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة » .

الكاشف (رقم ٦٠٧٦) التقریب (رقم ٧٤٣٦) وانظر : التهذيب (١١ / ١٢٣) .

(١٢) مختصر السنن (٢ / ٤٣٠) .

(١٣) الفتح الرباني (١٢ / ٢٣٤) .

(١٤) صحيح سنن أبي داود (١ / ٣٧٦ رقم ١٧٦٤) .

(١٥) صحيح البخاري (٣ / ٥٨٦ رقم ١٧٥٧) ، ومسلم (٢ / ٩٦٤ رقم ١٢١١) .

(١٦) صحيح البخاري (١ / ٤٢٨ رقم ٣٢٩) ، ومسلم (٢ / ٩٦٣ رقم ١٣٢٨) .

طريق ثان :

وأخرجه الترمذي ^(١) - واللفظ له -، وابن سعد ^(٢)، وأحمد ^(٣)، والبخاري في التاريخ ^(٤)، والبغوي ^(٥)، وابن قانع ^(٦)، والطبراني ^(٧)، وأبو نعيم ^(٨) من طرق عنده، كلهم من طريق الحجاج بن أرطاة ^(٩)، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ^(١٠)، عن عبد الرحمن البيلماني ^(١١)، عن عمرو بن أوس ^(١٢)، عن الحارث بن عبد الله بن أوس رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت » . فقال له عمر : خرت من يدك ^(١٣)، سمعت هذا من رسول الله ﷺ ولم نخبرنا به ! .

-
- (١) في جامعه (٣ / ٢٧٣ رقم ٩٤٦) .
 (٢) في الطبقات (٥ / ٥١٣) .
 (٣) في مسنده (٣ / ٤١٦ و ٤١٧) .
 (٤) الكبير (٢ / ٢٦٣) .
 (٥) في معجم الصحابة (٢ / ٥٢) .
 (٦) في معجم الصحابة (١ / ١٨٢) .
 (٧) في المعجم الكبير (٣ / ٢٩٨ رقم ٣٣٥٤) .
 (٨) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٨٦) .
 (٩) بفتح الهمزة ، ابن ثور بن هيرة النخعي ، الكوفي ، القاضي ، قال الحافظ : « صدوق كثير الخطأ والتدليس » ، وجعله في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين ، (ت ١٤٥ هـ) . الكاشف (رقم ٩٢٨)
 التقريب (رقم ١١١٩) تعريف أهل التقديس (ص ١٢٥) وانظر : التهذيب (٢ / ١٧٢) .
 (١٠) ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٩٩) ، وروى عنه جماعة ولم يوثق ؛ فهو مجهول الحال .
 انظر : التهذيب (٦ / ٣٧٧) .
 (١١) مولى عمر ، مدني نزيل حران ، قال الحافظ : « ضعيف ، من الثالثة » .
 الكاشف (رقم ٣١٥٧) التقريب (رقم ٣٨١٩) وانظر : التهذيب (٦ / ١٣٥) .
 (١٢) ابن أبي أوس الثقفي ، قال الحافظ : « تابعي كبير ... مات بعد التسعين من الهجرة » . وقد احتج به الشيخان ، وذكره الدارقطني في سننه (٢ / ٣٨٣) في أثناء إسناد ثم قال : « كلهم ثقات » . الكاشف (رقم ٤١٢٨) التقريب (رقم ٤٩٩١) وانظر : التهذيب (٨ / ٦) .
 (١٣) قال أبو موسى المديني : ((قال الحربي أو غيره : أي سقطت من أجل مكروه يصيب يدك من قطع أو وجع . وعندني أنه كناية عن الخجل ... وسياق الحديث يدل عليه)) . المجموع المغني (١ / ٥٦٤) .

قال الترمذي : « حديث غريب . وهكذا روى غير واحد عن حجاج بن أرطاة مثل هذا ، وقد خولف الحجاج في بعض الإسناد » ^(١) .

وقال الألباني : « منكر بهذا اللفظ ، وصح معناه دون قوله : « أو اعتمر » ^(٢) .

طريق ثالث :

وأخرجه الطبراني ^(٣) ، وعنه أبو نعيم ^(٤) ، من طريق يزيد بن أبي زياد ^(٥) ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائفي ، به مثله .

وهذه متابعة ضعيفة لحجاج بن أرطاة ، لضعف يزيد .

(١) جامع الترمذي (٢٧٣ / ٣) .

(٢) ضعيف سنن الترمذي (ص ١٠٩ رقم ١٦٢) ، وانظر : ضعيف الجامع الصغير (ص ٨٠٠ رقم ٥٥٥٥) .

(٣) في المعجم الكبير (٢٩٨ / ٣ رقم ٣٣٥٥) .

(٤) في معرفة الصحابة (٧٨٧ / ٢) .

(٥) الهاشمي مولا هم ، الكوفي ، قال الحافظ : « ضعيف ، كبير فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيا » ،

(ت ١٣٦ هـ) . الكاشف (رقم ٦٣٠٥) التقريب (رقم ٧٧١٧) وانظر : التهذيب

(٢٨٧ / ١١) .

١٢ — الحارث بن غزية ^(١) الأنصاري

التعريف به :

وقيل: غزية بن الحارث ^(٢).

واختلف في نسبه ، فقال البخاري ^(٣) ، وابن السكن ^(٤) ، وابن حبان ^(٥) ، وابن ماکولا ^(٦) ، وغيرهم : « أنصاري مازني » .

ويقال : أسلمي . ويقال : خزاعي .

قال الحافظ : « لعله من خزاعة حالف الأنصار » ^(٧) .وقال البخاري ^(٨) ، وابن السكن ^(٩) ، وابن حبان ^(١٠) ، والدارقطني ^(١١) ،وابن ماکولا ^(١٢) : « يعد في أهل الحجاز » .وقال ابن يونس : « أراه ممن سكن المغرب من الصحابة » ^(١٣) .وقال ابن منده ^(١٤) ، وأبو نعيم ^(١٥) ، والخطيب ^(١٦) : « عداؤه في أهل المدينة

(١) بفتح أوله ، وكسر الزاي بعدها مشاة مشددة . انظر : الإكمال (١٨ / ٧) ، والإصابة (٢٤٥ / ٥)

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٩٦ / ٢) ، وأسد الغابة (٦٢٩ / ١) .

(٣) في التاريخ الكبير (١٠٩ / ٧) .

(٤) كما في الإصابة (٢٤٦ / ٥) .

(٥) في الثقات (٣٢٧ / ٣) .

(٦) في الإكمال (١٨ / ٧) .

(٧) الإصابة (٢٤٦ / ٥) .

(٨) في التاريخ الكبير (١٠٩ / ٧) .

(٩) كما في الإصابة (٢٤٦ / ٥) .

(١٠) في الثقات (٣٢٧ / ٣) .

(١١) في المؤلف والمختلف (١٧٨٣ / ٤) .

(١٢) في الإكمال (١٨ / ٧) .

(١٣) الإصابة (٢٤٦ / ٥) .

(١٤) كما في الإصابة (٢٤٦ / ٥) .

(١٥) في معرفة الصحابة (٧٩٦ / ٢) .

(١٦) في تلخيص المشابه في الرسم (٧٨٢ / ٢) .

« .

تفرد عنه بالرواية ^(١) عبد الله بن رافع ^(٢) .

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٣) ، والبغوي ^(٤) ، وابن يونس ^(٥) ،
وابن السكن ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
أما حديثه :

١٢ — فعن غزية بن الحارث رضي الله عنه أن شبابا من قريش أرادوا أن يهاجروا إلى
رسول الله ﷺ ، فمنعهم آبائهم ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله
ﷺ : « لا هجرة بعد الفتح ، إنما هو الحشر والنية والجهاد ^(٨) » .

أخرجه سعيد بن منصور ^(٩) - واللفظ له - ، ومن طريقه الخطيب ^(١٠) ،
وأخرجه البخاري في التاريخ ^(١١) باختصار ، ومن طريقه الدارقطني ^(١) ، وأخرجه

(١) انظر : المنفردات و الوجدان لمسلم (ص : ٥٨) ، والمخزون للأزدي (ص : ١٣٤) ،
والتلخيص (ص : ٤٠٨) .

(٢) المخزومي ، أبو رافع المدني ، مولى أم سلمة ، قال الحافظ : « ثقة ، من الثالثة » .

الكاشف (رقم ٢٧١٢) ، التقريب (رقم ٣٣٠٥) ، وانظر : التهذيب (٥ / ١٨١) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٩ رقم ٨٩٧) .

(٤) في معجم الصحابة (٥٠ / ٢) .

(٥) كما في الإصابة (٥ / ٢٤٦) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) في التلخيص (ص : ٣٧٩) .

(٨) أي جهاد في سبيل الله ، أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره ، أو
جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم . والحشر : هو الجلاء عن الأوطان . وقيل : أراد بالحشر
الخروج في النفي إذا عم . النهاية (١ / ٣٨٨) .

ولعل المراد بالجمع بين الحشر والجهاد إذا اشتركا في معنى القتال التنبيه على أهمية الأمرين ،
فالجهاد في حال فرض الكفاية ، والحشر في حال فرض العين .

(٩) في سننه (رقم ٢٣٥٣) .

(١٠) في تلخيص المتشابه (٢ / ٨٧٢) .

(١١) الكبير (٧ / ١٠٩) .

ابن أبي عاصم ^(٢) ، والبغوي ، وابن السكن ، وابن منده ^(٣) ، وابن قانع ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ، وأبو نعيم ^(٦) .

كلهم من طريق يزيد بن خصيفة ^(٧) ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن غزية بن الحارث رضي الله عنه به .

قال ابن عبد البر في ترجمة غزية بن الحارث : « حديثه صحيح » ^(٨) .

وقال الهيثمي : « رواه الطبراني كله بأسانيد ، ورجال أحدها رجال الصحيح » ^(٩) .

طريق ثان :

وأخرجه البغوي ^(١٠) ، والباوردي ، وابن السكن ، وابن منده في الصحابة ، والحسن بن سفيان في مسنده ^(١١) ، والطبراني ^(١٢) ، وأبو نعيم ^(١) ، من طريق

(١) في المؤلف والمختلف (٤ / ١٧٨٣) .

(٢) في الآحاد والثاني (٤ / ٢٣٠ و ٢٣١) ، وفي كتاب الجهاد (٢ / ٦٢٢) .

(٣) ثلاثتهم كما في الإصابة (٥ / ٢٤٦) . وفي معجم الصحابة المطبوع (٢ / ٥٠) للبغوي الرواية معلقة .

(٤) في معجم الصحابة (٢ / ٣١٦) .

(٥) في المعجم الكبير (١٨ / ٢٦٢ رقم ٦٥٦ و ٦٥٧) من طرق .

(٦) في معرفة الصحابة (٤ / ٢٢٦٨) .

(٧) يزيد بن عبد الله بن خصيفة — بمعجمة ثم مهملة — ابن عبد الله بن يزيد الكندي ، المدني ، وقد ينسب إلى جده ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة » .

الكاشف (رقم ٦٣٢٦) ، التقريب (رقم ٧٧٣٨) ، وانظر : التهذيب (١١ / ٢٩٧) .

(٨) الاستيعاب (٣ / ١٢٥٣) .

(٩) المجموع (٥ / ٢٥٠) .

(١٠) في معجم الصحابة (٢ / ٥٠) .

(١١) أربعتهم كما في الإصابة (١ / ٦٨٤) .

(١٢) في المعجم الكبير (٣ / ٣٠٩ رقم ٣٣٩٠ و ٣٣٩١) .

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة^(٢) ، عن عبد الله بن رافع أنه أخبره ، عن الحارث بن غزية رضي الله عنه نحوه . وزاد « ومتعة النساء حرام » .

وضعف البغوي هذا الإسناد حيث قال : « رواه إسحاق بن أبي فروة ، وهو ضعيف الحديث » . وقال عن الإسناد السابق الذي يرويه يزيد بن خصيفة : « وحديث يزيد أصح » .

قال الهيثمي : « فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، وهو متروك »^(٣) .

تنبيه : تبين مما سبق أن الراجح في اسم هذا الصحابي غزية بن الحارث ، لورود ذلك بسند ثابت ، أما كون اسمه الحارث بن غزية فسنده واه ، إلا أنني أثبت عنوان الترجمة بحسبما اشترطت في منهج البحث . والله أعلم .

ومن شواهده :

١ — حديث ابن عباس رضي الله عنهما نحوه في الصحيحين^(٤) .

٢ — حديث عائشة رضي الله عنها نحوه أيضا عند مسلم^(٥) .

(١) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٩٦ و ٧٩٧) .

(٢) الأموي مولاهم المدني ، قال الحافظ : « متروك » ، (ت ١٤٤ هـ) .

الكشاف (رقم ٣٠٨) ، التقريب (رقم ٣٦٨) ، وانظر : التهذيب (١ / ٢١٠) .

(٣) المجموع (٥ / ٢٥٠) .

(٤) صحيح البخاري (٤ / ٤٦ رقم ١٨٣٤) ، وصحيح مسلم (٢ / ٩٨٦ رقم ١٣٥٣) .

(٥) في صحيحه (٣ / ١٤٤٨ رقم ١٨٦٤) .

١٣ — الحجاج بن علاط^(١) السلمي

التعريف به :

هو حجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة^(٢) بن حجير^(٣) بن هلال بن عبيد السلمي ثم البهزي^(٤) .

يكنى : أبا كلاب ، وقيل : أبا محمد ، وقيل : أبا عبد الله^(٥) .

قدم على النبي ﷺ وهو بخير ، فأسلم وشهدا معه ، وكان مكثرا من المال ، كانت له معادن الذهب التي بأرض بني سليم^(٦) .

قال ابن شهاب : « إنه أول من بعث إلى رسول الله ﷺ بصدقة من معدن بني سليم »^(٧) .

سكن المدينة ببني أمية بن زيد^(٨) ، وهو معدود في أهلها ، وبني بها دارا ومسجدا يعرف به^(٩) .

(١) بكسر المهملة وتخفيف اللام ثم مهملة . تعجيل المنفعة (٤٢٩ / ١) والإصابة (٢٩ / ٢) .

(٢) بثلاثة مصغرا . تعجيل المنفعة (٤٢٩ / ١) والإصابة (٢٩ / ٢) وانظر : الإكمال (٥٦٠ / ١) .

(٣) بمهملة وموحدة مصغر . تعجيل المنفعة (٤٢٩ / ١) .

(٤) الاستيعاب (٣٢٥ / ١) وتاريخ دمشق (١٠١ / ١٢) وتعجيل المنفعة (٤٢٩ / ١) .

(٥) الاستيعاب (٣٢٥ / ١) .

(٦) الاستيعاب (٣٢٥ / ١) وتاريخ دمشق (١٠١ / ١٢) .

ومعدن بني سليم هو اليوم قرية مهد الذهب ، وهي بلدة عامرة جنوب شرقي المدينة النبوية على

٢٥٠ كيلا . انظر : معجم معالم الحجاز (٨ / ١٩٣ و ٣٠٠) .

(٧) الإصابة (٣٠ / ٢) وانظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٢٨ / ٢) .

(٨) كانت منازلهم قرب منازل بني النضير في العالية ، وقرب بئر العهن أو بئر اليسرة التي في العوالي ،

وهي من أموالهم ، وعمر سيل مذيئيب من يوقم ثم يسقي أموالهم . انظر : وفاء الوفاء (٨٧٤ / ٣) .

والمراد بالأموال : المزارع والبساتين .

(٩) انظر : طبقات ابن سعد (٤ / ٢٧١) والاستيعاب (١ / ٤٢٥) .

قال ابن عساكر : « ثم تحول إلى الشام وسكن دمشق ، وكانت له بها دار عرفت بعده بدار الخالدين ، وكان له ابنان خالد ونصر » ^(١) .
قال ابن حبان : « مات في أول خلافة عمر بن الخطاب » ^(٢) .
وقيل في خلافة علي عليه السلام ^(٣) .
قال ابن أبي حاتم : « هو مدفون بقاليقلا » ^(٤) ^(٥) .
ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) ، والواقدي ^(٧) ، والبزار ^(٨) ، وابن عساكر ^(٩) ، وابن الجوزي ^(١٠) .
أما حديثه :

١٣ — فعن أنس بن مالك رضي الله عنه ^(١١) قال : لما افتتح رسول الله ﷺ خير ، قال الحجاج بن علاط : يا رسول الله إن لي بمكة مالا ، وإن لي بها أهلا ، وإني أريد أن

-
- (١) تاريخ دمشق (١٢ / ١٠١) .
(٢) الثقات (٣ / ٨٦) .
(٣) الإصابة (٢ / ٣٠) .
(٤) مدينة من مدن أرمينية مداخله لبلاد الروم ، وهي ثغر لأهل أذربيجان و أرمينية . انظر : معجم البلدان (٤ / ٣٣٩) والروض المعطار (ص ٤٤٧) .
(٥) الجرح والتعديل (٣ / ١٦٣) .
(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٦) رقم ٧٢٧ .
(٧) كما في طبقات ابن سعد (٤ / ٢٧١) .
(٨) كما في كشف الأستار (٢ / ٣٤٢) .
(٩) في تاريخ دمشق (١٢ / ١٠١) .
(١٠) في التلخيص (ص ٣٧٩) .
(١١) هذا الحديث فيه أشياء من مسند الحجاج بن علاط رواها عنه أنس بن مالك رضي الله عنهما فلذلك ترجم له عبد الرزاق في مصنفه (٥ / ٤٦٦) بقوله : « حديث الحجاج بن علاط » .
وكذلك الطبراني في المعجم الكبير (٣ / ٢٢٠) . وقال الحافظ في التكت الظراف (١ / ١٥٣) : « فيه شيء من رواية أنس عن الحجاج بن علاط ، فينبغي التنبيه عليه في ترجمة الحجاج » . وانظر : في المصدر نفسه (٣ / ١٦) .

أتيهم ، فأنا في حل إن أنا نلت منك^(١) ، أو قلت شيئاً ؟ فأذن له رسول الله ﷺ على أن يقول ما شاء ، فأتى امرأته^(٢) حين قدم ، فقال : اجمعي لي ما كان عندك ، فإني أريد أن اشترى من غنائم محمد ﷺ وأصحابه ، فإنهم قد استبيحوا ، وأصبحت أموالهم ، وفشا ذلك بمكة ، فانقمع^(٣) المسلمون ، وأظهر المشركون فرحاً وسروراً ، قال : وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب ، (فعقر)^(٤) وجعل لا يستطيع أن يقوم .

فقال معمر : فأخبرني عثمان الجزري^(٥) ، عن مقسم^(٦) قال : فاخذ ابنا له يشبه رسول الله ﷺ يقال له : قثم ، فاستلقى ، فوضعه على صدره وهو يقول : حبي قثم ، شبيه ذي الأنف الأشم^(٧) نبي رب ذي النعم ، برغم أنف من رغم .

قال ثابت : قال أنس : ثم أرسل غلاماً له إلى الحجاج : ماذا جئت به ؟ وماذا تقول ؟ فما وعد الله خير مما جئت به ، قال : فقال الحجاج بن علاط اقرأ على أبي

(١) نال منه : وقع فيه . انظر : النهاية (١٤١ / ٥) .

(٢) هي أم شيبه بنت عمير بن هاشم ، أخت مصعب العبدى . المغازي للواقدي (٢ / ٧٠٢) .

(٣) انقمع : أي ذل واختبأ في بيته . انظر : النهاية (١٠٩ / ٤) .

(٤) وقع في المصنف (فقعد) وهو تحريف ، ففي مسند أحمد ، وأبي يعلى ، وصحيح ابن حبان ، وغيرها التي جاء فيها الحديث من رواية عبد الرزاق « فعقر » . والعقر — بفتحين — أن تسلم الرجل قوائمه من الخوف . وقيل : هو أن يفجأه الروح فيدهش ولا يستطيع أن يتقدم أو يتأخر . النهاية (٢٧٣ / ٣) .

(٥) ويقال له : عثمان الشاهد ، قال الإمام أحمد : « روى أحاديث مناكير زعموا أنه ذهب كتابه » . قال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير معمر والنعمان » . الجرح والتعديل (١٧٤ / ٦) .
(٦) بكسر أوله ، ابن بجرة ، بضم الموحدة وسكون الجيم ، ويقال : نجدة ، بفتح النون وبدال ، أبو القاسم ، مولى عبد الله بن الحارث ، ويقال له : مولى ابن عباس ، للزومه له ، قال الحافظ : « صدوق وكان يرسل » . (ت ١٠١ هـ) .

الكاشف (رقم ٥٦١٨) التقريب (رقم ٦٨٧٣) وانظر : التهذيب (١٠ / ٢٥٦) .

(٧) الشمم : ارتفاع قصبة الأنف ، وحسنها ، واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلاً ، والأشم في المدح : السيد ذو الأنفة . المجموع المغني (٢ / ٢٢١) .

الفضل السلام ، وقل له : فليخل في بعض بيوته لآتيه ، فإن الخبر على ما يسره ، قال فجاءه غلامه ، فلما بلغ باب الدار قال : أبشر يا أبا الفضل ، قال : فوثب العباس فرحا ، حتى قبل بين عينيه ، فأخبره بما قال الحجاج ، فأعتقه ، قال : ثم جاءه الحجاج فأخبره أن رسول الله ﷺ قد افتتح خير ، وغنم أموالهم ، وجرت سهام الله تبارك وتعالى في أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية بنت حيي ، فأخذها لنفسه وخيرها بين أن يعتقها وتكون زوجته ، أو تلحق بأهلها ، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته ، ولكني جئت لما كان لي هاهنا ، أردت أن أجمعه فأذهب به ، فاستأذنت رسول الله ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت ، وأخف عني ثلاثا ، ثم اذكر ما بدا لك ، قال فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع ، فدفعته إليه ، ثم انشمر^(١) به ، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج ، فقال : ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أن قد ذهب يوم كذا وكذا ، وقالت : لا يخزيك الله يا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك ، قال : أجل فلا يخزيني الله ، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحيينا ، فتح الله تبارك وتعالى خير على رسوله ﷺ ، وجرت سهام الله تعالى في أموالهم ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه ، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به ، قالت : أظنك والله صادقا ، قال : فإني والله صادق ، والأمر على ما أخبرتك ، قال : ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش ، وهم يقولون إذا مر بهم : لا يصيبك إلا خير يا أبا الفضل . قال : لم يصيبني إلا خير بحمد الله ، وقد أخبرني الحجاج بن علاط أن خير فتحها الله على رسوله ﷺ ، وجرت فيها سهام الله ، واصطفى رسول الله ﷺ صفية لنفسه ، وقد سألتني أن أخفي عنه ثلاثا ، وإنما جاء ليأخذ ماله ، وما له من شيء هاهنا ، ثم يذهب ، قال : فرد الله تبارك وتعالى الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين ، وخرج المسلمون ممن كان دخل بيته مكتنبا ، حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر ، وسر المسلمون ، ورد الله تبارك وتعالى ما كان من كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين».

(١) أي مضى ونفذ به مسرعا . انظر : تاج العروس (٣ / ٣١٤ و ٣١٦) .

أخرجه عبد الرزاق^(١) - واللفظ له -، ومن طريقه الإمام أحمد^(٢)، وعبد بن حميد^(٣)، و البزار^(٤)، والنسائي^(٥) مختصراً، وأبو يعلى^(٦)، والبغوي^(٧)، وابن حبان^(٨)، والطبراني^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، والبيهقي^(١١)، وأخرجه يعقوب بن سفيان^(١٢)، ومن طريقه البيهقي^(١٣)، وأخرجه الطحاوي^(١٤)، وابن قانع^(١٥)، كلهم من طريق معمر^(١٦)، قال : سمعت ثابتاً^(١٧) يحدث ، عن أنس رضي الله عنه به .
والحديث صححه ابن عبد البر^(١٨).

-
- (١) في مصنفه (٥ / ٤٦٦) .
 - (٢) في مسنده (٣ / ١٣٨) .
 - (٣) في المنتخب (٣ / ١٤٣ رقم ١٢٨٦) .
 - (٤) كما في كشف الأستار (٢ / ٣٤٠) .
 - (٥) في السنن الكبرى (٥ / ١٩٤) .
 - (٦) في مسنده (٦ / ١٩٤) .
 - (٧) في معجم الصحابة (٢ / ١٧٥) .
 - (٨) كما في الإحسان (١٠ / ٣٩٠) .
 - (٩) في المعجم الكبير (٣ / ٢٢٠ رقم ٣١٩٦) .
 - (١٠) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٢٨) .
 - (١١) في السنن الكبرى (٩ / ١٥١) وفي الدلائل (٤ / ٢٦٨) .
 - (١٢) في المعرفة والتاريخ (١ / ٥٠٧) .
 - (١٣) في الدلائل (٤ / ٢٦٦) .
 - (١٤) في شرح مشكل الآثار (٨ / ٢٤٢) .
 - (١٥) في معجم الصحابة (١ / ١٩٦) .
 - (١٦) ابن راشد الأزدي مولاهم ، أبو عروة البصري ، نزيل اليمن ، قال الحافظ : « ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة » . (٩٦ - ١٥٤ هـ) .
 - الكاشف (رقم ٥٥٦٧) التقريب (رقم ٦٨٠٩) وانظر : التهذيب (١٠ / ٢١٨) .
 - (١٧) بن أسلم البناني، بضم الموحدة ونونين، أبو محمد البصري، قال الحافظ: « ثقة عابد » . (٤١ - ١٢٧ هـ) .
 - الكاشف (رقم ٦٨١) التقريب (رقم ٨١٠) وانظر : التهذيب (٢ / ٣) .
 - (١٨) في الاستيعاب (١ / ٣٢٦) .

وقال ابن كثير : « هذا إسناد على شرط الشيخين » ^(١) .
 وقال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » ^(٢) .
 تنبيه : الخبر أخرجه ابن إسحاق في السيرة ^(٣) قال : « حدثني بعض أهل المدينة ^(٤) قال : لما أسلم الحجاج بن علاط السلمي شهد خير مع رسول الله ﷺ ... نحوه .
 ومن طريق ابن إسحاق أخرجه الطبري ^(٥) ، وابن الأثير ^(٦) ، وأورده ابن كثير ^(٧) ، وقال : « هكذا ذكر ابن إسحاق هذه القصة منقطعة » ^(٨) .
 وقد أخرج هذه القصة أيضا الواقدي ^(٩) ، وعنه ابن سعد ^(١٠) ، وقال : « هذا كله حديث محمد بن عمر ، عن رجاله الذين روى عنهم غزوة خيبر » .
 ومن ذكر هذا الخبر كذلك موسى بن عقبة في مغازيه ^(١١) .

(١) البداية والنهاية (٢١٧ / ٤) .

(٢) المجموع (١٥٥ / ٦) .

(٣) كما في السيرة لابن هشام (٣٤٥ / ٢) .

(٤) هكذا جاء عند ابن الأثير في أسد الغابة (٦٩١ / ١) والحافظ في الإصابة (٢٩ / ٢) بإهمام

من حديثه ، أما في السيرة لابن هشام وتاريخ الطبري والبداية والنهاية فذكر الخبر مباشرة .

(٥) في تاريخه (١٧ / ٣ — ١٩) .

(٦) في أسد الغابة (٩٦١ / ٢) .

(٧) في البداية والنهاية (٢١٥ / ٤) .

(٨) المصدر السابق (٢١٦ / ٤) .

(٩) في مغازيه (٧٠٢ / ٢ — ٧٠٥) .

(١٠) في الطبقات (٢٦٩ / ٤ — ٢٧٠) .

(١١) كما في البداية والنهاية (٢١٧ / ٤) .

١٤ — حدرد^(١) بن أبي حدرد أبو خراش الأسلمي ؓ

التعريف به :

هو حدرد بن أبي حدرد سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن أسلم^(٢).
ويقال : السلمي^(٣).

قال الحافظ : « الجمهور على أنه أسلمي ، وساق ابن الأثير نسبه إلى أسلم ،
وحكاه العسكري عن أحمد بن حنبل^(٤) .
يكنى : أبا خراش^(٥) .

قال أبو أحمد العسكري : « كان من أهل البادية ، ثم قدم المدينة أيام عمر
ؓ فأقام بها^(٦) .

وقال أبو نعيم : « يعد في المدنيين^(٧) .

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي^(٨) ، وبقي بن مخلد^(٩) ، والبغوي^(١٠) ،
والذهبي^(١١) ، والحافظ^(١٢) ، والخزرجي^(١٣) .

(١) بمفتوحة وسكون دال أولى مهملة وفتح راء . المغني للفتي (ص ٧٢) .

(٢) انظر : أسد الغابة (١ / ٧٠١) .

(٣) الطبقات لابن سعد (٧ / ٥٠٠) والكنى والأسماء لمسلم (١ / ٢٩٧) .

(٤) التهذيب (٢ / ١٩١) .

(٥) الكنى والأسماء لمسلم (١ / ٢٩٧) والكنى للدولابي (١ / ٢٦) .

(٦) تصحيقات المحدثين (٢ / ٥٢٨) .

(٧) معرفة الصحابة (٢ / ٨٧٥) .

(٨) كما في التلخيص لابن الجوزي (ص ٣٧٩) .

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٦ رقم ٦١١) .

(١٠) في معجم الصحابة (٢ / ١٣٥) .

(١١) في التجريد (٢ / ١٦١) .

(١٢) في التهذيب (٢ / ١٩١) والتقريب (رقم ١١٥١) .

(١٣) في الخلاصة (١ / ٢٦٨) .

أما حديثه :

١٤ — فعن أبي خراش السلمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه » .

أخرجه أبو داود ^(١)، وابن سعد ^(٢)، وأحمد ^(٣)، ومن طريقه المزري ^(٤)، وأخرجه البخاري في الأدب ^(٥)، وابن أبي عاصم ^(٦)، والدولابي ^(٧)، والبغوي ^(٨)، والطبراني ^(٩)، وأبو أحمد الحاكم ^(١٠)، وأبو أحمد العسكري ^(١١)، والحاكم ^(١٢)، وأبو نعيم ^(١٣)، والبيهقي ^(١٤)،

من طريق أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد ^(١٥)، حدثني عمران بن أبي أنس ^(١٦)، عن أبي خراش السلمي رضي الله عنه به .

(١) في سننه (٥ / ١٣٧ رقم ٤٩١٥) .

(٢) في الطبقات (٧ / ٥٠٠) .

(٣) في مسنده (٤ / ٢٢٠) .

(٤) في تهذيب الكمال (٥ / ٤٨٨) .

(٥) المفرد (ص ٢٠٩ رقم ٤٠٤) .

(٦) في الآحاد والمثاني (٥ / ٢٠٥) .

(٧) في الكنى (١ / ٢٦) .

(٨) في معجم الصحابة (٢ / ١٣٥) .

(٩) في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٠٧ — ٣٠٨ رقم ٧٧٩ — ٨٨١) .

(١٠) في الأسامي والكنى (٤ / ٣٦٦) .

(١١) في تصحيقات المحدثين (٢ / ٥٢٨) .

(١٢) في المستدرک (٤ / ١٦٣) .

(١٣) في معرفة الصحابة (٢ / ٨٧٥) .

(١٤) في شعب الإيمان (١٢ / ٣٢) .

(١٥) عثمان ، القرشي المدني ، قال ابن معين ، وأبو زرعة الرازي ، ويعقوب بن سفيان ، والذهبي :

« ثقة » . التاريخ لابن معين (٢ / ٦٣٤) والجرح والتعديل (٩ / ٢٠) والمعرفة والتاريخ

(٢ / ٤٥٨) والكاشف (رقم ٦٠٩٩) وانظر : التهذيب (١١ / ١٣٨) .

(١٦) القرشي العامري ، المدني ، نزيل الإسكندرية ، قال الحافظ : « ثقة » ، (ت ١١٧ هـ) .

الكاشف (رقم ٤٢٥٦) التقريب (رقم ٥١٤٥) وانظر : التهذيب (٨ / ١٠٩) .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ولم يتعقبه الذهبي .

وقال العراقي : « إسناده صحيح » ^(١) .

وصححه الألباني ^(٢) .

وأخرجه ابن قانع ^(٣) من هذا الطريق نفسه لكن جعله من مسند أبي حدر

الأسلمي ^(٤) .

أقول : ولعل الصواب (ابن أبي حدر) أو أن كلمة (أبي) زائدة — والله

أعلم — فإني لم أجد هذا الحديث مذكورا في مسند أبي حدر إلا عند ابن قانع .

طريق ثان :

وأخرجه البخاري في الأدب ^(٥) أيضا ، من طريق الوليد بن أبي الوليد ،

أن عمران بن أبي أنس حدثه ، أن رجلا من أسلم من أصحاب النبي ﷺ حدثه ،

عن النبي ﷺ قال : « هجرة ^(٦) المسلم سنة كدمه » . وفي المجلس محمد بن

المنكر ^(٧) ، وعبد الله بن أبي عتاب ^(٨) فقالا : قد سمعنا هذا عنه ^(٩) .

(١) المغني عن حمل الأسفار (٢ / ١٩٩) .

(٢) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٦٣٥ رقم ٩٢٨) وصحيح الجامع الصغير (٢ / ١١٢٠) .

(٣) في معجم الصحابة (١ / ٢٨٣) .

(٤) قيل اسمه : عبد ، وقيل : عبيد ، وقيل : سلامة بن عمير ، والد عبد الله بن أبي حدر ، صحابي .

أسد الغابة (٦ / ٦٧) الإصابة (٧ / ٧٣) .

(٥) المفرد (ص ٢٠٩ رقم ٤٠٥) .

(٦) الهجرة في الأصل : الاسم من الهجر ، ضد الوصل . وقد هجره هجرا وهجرانا . النهاية

(٥ / ٢٤٤) . وهو المراد به هنا .

(٧) ابن عبد الله بن الهدير / بالتصغير ، التيمي المدني ، قال الحافظ : « ثقة فاضل » ، (ت ١٣٠ هـ — أو بعدها) .

الكاشف (رقم ٥١٧٠) التقريب (رقم ٦٣٢٧) وانظر : التهذيب (٩ / ٤١٨) .

(٨) حجازي ، قال الحافظ : « مجهول ، من الرابعة ، وفي إسناده اختلاف » .

التقريب (رقم ٣٤٥٩) ، وانظر : التهذيب (٥ / ٢٧١) .

(٩) هذه العبارة التي قالها كل من محمد بن المنكر ، وعبد الله بن أبي عتاب وهي « قد سمعنا هذا عنه » ،

يقولانها بمعنى (قد بلغنا هذا عنه) أي النبي ﷺ لأنهما تابعيان ، وقد نبه المزي رحمه الله على أن رواية عبد

الله بن أبي عتاب لهذا الحديث مرسل ، وتبعه على قوله هذا الحافظ ابن حجر رحمه الله .

انظر : تهذيب الكمال (١٥ / ٢٦٦) والتهذيب (٥ / ٢٧١) .

١٦ — حصين بن عوف البجلي الأحمسي أبو حازم ؓ

التعريف به :

اختلف في اسمه:

فقال الكلبي^(١)، وخليفة بن خياط^(٢)، وابن معين^(٣)، والبخاري^(٤)، والدولابي^(٥)، وابن قانع^(٦)، وأبو الفتح الأزدي^(٧)، وأبو نعيم^(٨): « هو عوف بن الحارث ».

وزاد الكلبي وخليفة: « ابن عوف بن حشيش بن هلال بن الحارث بن رزاح ».
وزاد خليفة وحده: « ابن كلف بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحبس بن الغوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث »^(٩).
وقال ابن سعد^(١٠)، وأبو أحمد العسكري^(١١): « اسمه عوف بن عبد الحارث ».

(١) كما في الإكمال لابن ماکولا (٢/٢٧٩).

(٢) في الطبقات له (ص: ١١٧).

(٣) في التاريخ (٢/٤٩٠).

(٤) في التاريخ الكبير (٧/٥٦).

(٥) في الكنى والأسماء (١/٢٤).

(٦) في معجم الصحابة (٢/٣٠٤).

(٧) في أسماء من يعرف بكنيته (ص: ٤٠).

(٨) في معرفة الصحابة (٤/٢٢٠٥).

(٩) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٦٢٦) بعد أن نقل ما قاله خليفة: « هكذا نسبه خليفة وابن السكن، وخالفهما الواقدي في بعض الأسماء ».

(١٠) في الطبقات (٦/٣٦).

وانظر: الطبقة الرابعة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك (٢/٨٣٥).

(١١) في التصحيفات (٢/٥٤١).

وقال ابن معين ^(١)، وأحمد ^(٢)، ومسلم ^(٣)، وابن أبي حاتم ^(٤)، وابن حبان ^(٥)، وأبو أحمد الحاكم ^(٦)، وابن منده ^(٧)، وأبو نعيم ^(٨)، وابن ماكولا ^(٩): «عبد عوف بن الحارث».

وبخلاف الرواية السابقة عن ابن معين جاءت عنه رواية أخرى يقول فيها ^(١٠): «اسمه حصين بن عوف» ^(١١).

وقال الحافظ: «الراجع أن اسمه عوف» ^(١٢).

-
- (١) في التاريخ (٤٩٠/٢).
 - (٢) كما في التاريخ الكبير للبخاري (٥٦/٧).
 - (٣) في الكنى والأسماء (٢٣٧/١).
 - (٤) في المرح والتعديل (٥٣/٦).
 - (٥) في الثقات (٣٠٥/٣).
 - (٦) في الأسامي والكنى (٥/٤).
 - (٧) في فتح الباب في الكنى والألقاب (ص: ٢٥٢).
 - (٨) في معرفة الصحابة (١٨٩٢/٤).
 - (٩) في الإكمال (٢٧٩/٢).
 - (١٠) في التاريخ (٤٩٠/٢).
 - (١١) انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/٤)، والاستيعاب (١٦٢٦/٤)، والاستغناء (١٥٠/١) كلاهما لابن عبد البر.
 - وقال الطبراني في المعجم الكبير (٣٠/٨): «صخر أبو حازم الأحمسي».
 - انظر: معرفة الصحابة (١٥١٧/٣).
 - وقال أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٢٠٥/٤): «قيل: عمرو بن عوف، وقيل صخر».
 - قال ابن الأثير في أسد الغابة (٨/٣): «أورده الطبراني وسعيد القرشي وغيرهما في باب الصاد».
 - وقال أيضا (٦١/٦): «وقيل صخر، وهو قليل».
 - وقال الحافظ: «صخر: يقال هو اسم أبي حازم، والد قيس، والراجع أن اسمه عوف، وأما صخر أبو حازم فهو ابن العيلة» الإصابة (٣٣٨/٣).
 - (١٢) الإصابة (٣٣٨/٣).

يكنى أبا حازم، وهو والد قيس بن أبي حازم، من ساكني الكوفة^(١).
 رأى النبي ﷺ، وسمع منه ابنه قيس^(٢).

قال ابن سعد: «قتل يوم صفين، وفد إلى النبي ﷺ، ورآه النبي ﷺ في الشمس
 فقال له: «تحول إلى الظل فإنه مبارك»^(٣).
 وقال الذهبي: «مات سنة ٣٧ هـ»^(٤).

ممن ذكره في الوجدان^(٥): ابن البرقي^(٦)، والحافظ^(٧)، والخزرجي^(٨).
 أما حديثه:

١٦ — فعن أبي حازم^(٩): أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب، فقام في الشمس
 فأمره فتحول إلى الظل.

أخرجه البخاري في الأدب^(٩)، واللفظ له، وأبو داود^(١٠)، وأحمد^(١١)،

(١) الطبقات لخليفة (ص: ١١٧).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٥٦/٧). وانظر: الثقات لابن حبان (٣٠٥/٣).

(٣) الطبقات (الطبعة الرابعة من الصحابة من أسلم عند فتح مكة) (٨٣٥/٢).

(٤) الكاشف رقم (٦٥٦٩).

(٥) وجدت له حديثاً آخر أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠/٨ رقم ٧٢٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢٦٨١/٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٩٣/٤) عن قيس بن أبي حازم، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: «إذا أتاك الله مالا فليزأرك عليك».

لكنه مقلوب السند شاذ، والمحفوظ أنه من رواية أبي الأحوص: صاحب ابن مسعود، عن أبيه رضي الله عنهما، أفاد ذلك ابن عدي في الكامل.

(٦) كما في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٧) في التريب (رقم ٨٠٣٥).

(٨) في الخلاصة (٢١٠/٣).

(٩) المفرد (رقم ١١٧٤).

(١٠) في سننه (١٦٣/٥ رقم ٤٨٢٢).

(١١) في مسنده (٤٢٦/٣ و ٤٢٧ و ٤٢٦٢/٤).

والدولابي^(١)، وابن خزيمة^(٢)، وابن قانع^(٣)، وابن حبان^(٤)، وأبو أحمد الحاكم^(٥)، وأبو أحمد العسكري^(٦)، والحاكم^(٧)، وزاد: « فإنه مبارك » وأخرجه أبو نعيم^(٨).
كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد^(٩)، حدثني قيس^(١٠)، عن أبيه به.
قال ابن قانع: « كذا قال: عن أبيه، وغيره يقول: عن قيس: أن النبي ﷺ رأى أباه، وجوده هذا »^(١١).

طريق ثان :

وأخرجه أبو داود الطيالسي^(١٢) واللفظ له، ومن طريقه أخرجه الحاكم^(١٣)، وأبو نعيم^(١٤)، وابن الأثير^(١٥)، وأخرجه ابن سعد^(١٦)، وأحمد^(١٧)، والطبراني^(١٨)،
كلهم من طريق شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: «

-
- (١) في الكنى والأسماء (٢٤/١).
 - (٢) في صحيحه (٣٥٣/٢) رقم ١٤٥٣.
 - (٣) في معجم الصحابة (٢٠٤/٢).
 - (٤) في صحيحه كما في الإحسان (٣٩/٧).
 - (٥) في الأسماء والكنى (٦/٤).
 - (٦) في التصحيفات (٥٤٢/٢).
 - (٧) في المستدرک (٢٧١/٤).
 - (٨) في معرفة الصحابة (١٥١٨/٣ و ١٨٩٢/٤).
 - (٩) الأحمسي مولاهم، البجلي، الكوفي الحافظ. قال الحافظ: « ثقة ثبت ». (ت ١٤٦هـ).
 - الكاشف (رقم ٣٦٩)، التقريب (رقم ٤٣٨)، وانظر التهذيب (٢٥٤/١).
 - (١٠) ابن أبي حازم البجلي، أبو عبد الله، الكوفي. قال الحافظ: « ثقة ». (ت ٩٨هـ).
 - الكاشف (رقم ٤٥٩٦)، التقريب (رقم ٥٥٦٦)، وانظر التهذيب (٣٤٦/٨).
 - (١١) معجم الصحابة لابن قانع (٢٠٤/٢).
 - (١٢) في مسنده (٢ / ٦٣٠ رقم ١٣٩٤).
 - (١٣) في المستدرک (٢٧٢/٤).
 - (١٤) في معرفة الصحابة (١٨٩٢/٤ و ٢٢٠٥).
 - (١٥) في أسد الغابة (٢٩٧/٤).
 - (١٦) في الطبقات (٣٦/٦).
 - (١٧) في مسنده (٤٢٦/٣).
 - (١٨) في الكبير (٣٠/٨) رقم ٧٢٨١.

كان رسول الله ﷺ يخطب، فرأى أبي في الشمس، فأمره أو أوماً إليه أن ادن إلى الظل». وزاد الحاكم: « فإنه مبارك ».

وهذا مرسل.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد وإن أرسله شعبة، فإن منجابه بن الحارث وعلي بن مسهر ثقتان »^(١)، وسكت عنه الذهبي. وقال الألباني عن زيادة « فإنه مبارك »: « وهي عندي شاذة عن شعبة، وعن إسماعيل بن أبي خالد.

أما الأول: فواضح من تفرد الحاكم بها عن الطيالسي مع مخالفته لرواية «مسنده» ولرواية محمد بن جعفر عند أحمد.

وأما الآخر: فلأنه قد رواه جماعة عن إسماعيل دون قوله: « فإنه مبارك »، منهم يحيى بن سعيد، وهريم، ووكيع، كلهم لم يذكر هذه الزيادة فهي شاذة »^(٢).

وقال محققو الجزء الرابع والعشرين من مسند الإمام أحمد عن هذه الزيادة أيضاً: « قلنا: وبهذا اللفظ لا يصح، فإن أبا بكر بن أبي دارم، قال الحاكم فيه: « هو رافضي غير ثقة » [السير ٥٧٨/١٥]، وقال الذهبي في [السير ٥٧٧/١٥]: « ليس بثقة في النقل » وقال أيضاً: « شيخ ضال معثر ».

وإبراهيم بن مرزوق البصري، قال الدارقطني: « ثقة، إلا أنه يخطئ ؛ فيقال له فلا يرجع ».

قلنا: وقد أخطأ في هذا الحديث، فقد رواه الطيالسي في «مسنده»... وليس فيه: « إنه مبارك »^(٣).

والحديث صححه الشيخ الألباني^(٤).

(١) المستدرک (٢٧٢/٤).

(٢) السلسلة الصحيحة (٤٨٧/٢).

(٣) حاشية (٢٧٥/٢٤) من مسند الإمام أحمد.

(٤) في صحيح الأدب المفرد (ص: ٤٥٦)، وصحيح سنن أبي داود (١٨٥/٣) وفي سلسلة الأحاديث

الصحيحة (٤٨٦/٢) رقم الحديث (٨٣٣).

١٧ — الحكم بن حزن^(١) الكلفي^(٢) ؓ

التعريف به :

وقد اختلف في هذه النسبة، فقليل: إلى كلفة بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، ومن ذهب إلى هذا السمعاني^(٣).

وقيل: هو من بني كلفة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوزان^(٤).
وصحح الحازمي القول الثاني، وعزاه إلى غير واحد ولم يسمهم، وسمى الحافظ بعضهم، وصححه ابن الأثير أيضا.

قال الحازمي: « الصحيح أنه منسوب إلى كلفة بن عوف بن نصر بن معاوية، كذا ذكره غير واحد »^(٥).

وذكر الحافظ ابن حجر أن من هؤلاء خليفة، وأبو عبيد، والبرقي^(٦).
وكذلك جاء قول ابن الأثير أنه: « هو الأصح، فإن تميما ليس فيها كلفة إلا في السراج، وهو كلفة بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، ولا ينسب إليه إلا برجمي، على أن كثيرا من أهل الحديث يقولون كما ذكره السمعاني، والله أعلم »^(٧).
قال البغوي: « سكن المدينة »^(٨).

قال أبو نعيم: « وفد على النبي ﷺ »^(٩).

-
- (١) أوله حاء مهملة مفتوحة، ثم زاي ساكنة، ونون. الإكمال لابن ماكولا (٤٥٤/٢).
(٢) بضم الكاف وفتح اللام وفي آخرها الفاء. الأنساب للسمعاني (٨٨/٥)، وضبطه ابن الأثير في اللباب (١٠٧/٣) والسيوطي في لب اللباب (٢١٢/٢) بسكون اللام.
(٣) في الأنساب (٨٨/٥)، وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٣٣١/٢)، وأسد الغابة (٤٤/٢).
(٤) انظر: الطبقات لابن سعد (٥١٦/٥)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢٠٧/١).
(٥) كما في التهذيب (٣٦٦/٢).
(٦) انظر: المصدر السابق.
(٧) اللباب (١٠٧/٣).
(٨) معجم الصحابة (١٠٣/٢).
(٩) معرفة الصحابة (٧١٠/٢).

زاد المزي: « وشهد خطبته وحكاها، وليس له غير ذلك »^(١).

تفرد بالرواية عنه^(٢): شعيب بن رزيق الطائفي^(٣).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن عبد البر^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، والمزي^(٨)، والحافظ^(٩)، والسيوطي^(١٠)، والخزرجي^(١١).

أما حديثه:

١٧ — فعن شعيب بن رزيق الطائفي قال: كنت جالسا عند رجل يقال له الحكم بن حزن الكلبي، وله صحبة من النبي ﷺ قال: فأنشأ يحدثنا قال: قدمت على رسول الله ﷺ سابع سبعة أو تاسع تسعة^(١٢)، قال: فأذن لنا فدخلنا، فقلنا: يا رسول الله أتيناك لتدعو لنا بخير، قال: فدعا لنا بخير، وأمر بنا فنزلنا، وأمر لنا بشيء من تمر، والشأن إذ ذاك دون^(١٣)، قال: فلبثنا عند رسول الله ﷺ أياما، شهدنا فيها

(١) تهذيب الكمال (٩٢/٧).

(٢) انظر: الوجدان لمسلم (ص: ٦٨)، والمخزون للأزدي (ص: ٧٤)، والتلخيص لابن الجوزي (ص: ٤٠٦).

(٣) الثقفى، قال الحافظ: « لا بأس به، من الخامسة ».

الكاشف (رقم ٢٢٨٨)، والتقريب (رقم ٢٨٠٠)، وانظر التهذيب (٣٠٨/٤).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٣ رقم ٦٩٦).

(٥) في معجم الصحابة (١٠٤ / ٢).

(٦) في الاستيعاب (٣٦١/١).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٨) في تهذيب الكمال (٩٢/٧).

(٩) في التلخيص الجبير (٦٥/٢).

(١٠) كما في عون المعبود (٤٤٥/٣).

(١١) في الخلاصة (٢٤٣/١).

(١٢) قال البنا الساعاتي في الفتح الرباني (٩٢/٦): « شك من شعيب، وهو حال من فاعل « قدمت »

يعني أتيت النبي ﷺ حال كوني واحد من سبعة أو واحد من تسعة ».

(١٣) قال البنا الساعاتي في المصدر السابق: « يعني وحالتهم في ذاك الوقت حالة إعياء وضيق من

العيش، وإنما قال ذلك الحكم بن حزن يريد الاعتذار عن اقتصار النبي ﷺ على التمر الذي قدم لهم ».

الجمعة، فقام رسول الله ﷺ متوكئاً على قوس — أو قال: على عصا — فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيات مباركات ثم قال: « يا أيها الناس، إنكم لن تفعلوا، ولن تطيقوا كل ما أمرتم به، ولكن سددوا ^(١) وأبشروا ^(٢) ».

أخرجه أبو داود ^(٣)، ومن طريقه البيهقي ^(٤)، وأخرجه ابن سعد ^(٥)، وأحمد ^(٦) — واللفظ له — ومن طريقه المزي ^(٧)، وأخرج البخاري في التاريخ ^(٨) طرفاً منه، وأخرجه أبو يعلى الموصلي ^(٩)، ومن طريقه ابن الأثير ^(١٠)، وأخرجه ابن خزيمة ^(١١) مختصراً، والبغوي ^(١٢)، وابن قانع ^(١٣)، والطبراني ^(١٤)، والأزدي ^(١٥)، وأبو نعيم ^(١٦)، والبيهقي ^(١٧).

(١) قال الحافظ: « أي الزموا السداد، وهو الصواب من غير إفراط ولا تفريط، قال أهل اللغة: السداد: التوسط في العمل » الفتح (٩٥/١).

(٢) « أي بالثواب على العمل الدائم وإن قل، والمراد تبشير من عجز عن العمل بالأكمل، بأن العجز إذا لم يكن من صنيعه لا يستلزم نقص أجره، وأهم البشر به تعظيماً وتقخيماً » قاله الحافظ في الفتح (٩٥/١).

(٣) في سننه (٤٥٩/١) رقم (١٠٩٦).

(٤) في السنن الصغير (١٩٠/١) رقم (٦٢٥) وفي معرفة السنن والآثار (٣٦٢/٤).

(٥) في الطبقات (٥١٦/٥).

(٦) في مسنده (٢١٢/٤).

(٧) في تهذيب الكمال (٩٣/٧).

(٨) الكبير (٣٣١/٢).

(٩) في مسنده (٢٠٥/١٢).

(١٠) في أسد الغابة (٤٥/٢).

(١١) في صحيحه (٣٥٢/٢) رقم (١٤٥٢).

(١٢) في معجم الصحابة (١٠٣/٢).

(١٣) في معجم الصحابة (٢٠٧/١)، ووقع في المطبوع منه: « أخبرنا شهاب بن خراش وشعيب بن رزيق » وهو خطأ.

(١٤) في المعجم الكبير (٢٣٩/٣) رقم (٣١٦٥).

(١٥) في المخزون (ص: ٧٤).

(١٦) في معرفة الصحابة (٧١١/٢).

(١٧) في السنن الكبرى (٢٠٦/٣).

كلهم من طريق شهاب بن خراش^(١)، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي به.
والحديث صححه ابن خزيمة، وابن السكن، وحسن إسناده الحافظ^(٢).
وقال عنه الخزرجي^(٣) والألباني^(٤): «حديث حسن».
وقال البنا الساعاتي: «سنده جيد»^(٥).
ومن شواهده:

١- حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أن النبي ﷺ نزل^(٦) يوم العيد قوساً فخطب عليه.
أخرجه أبو داود^(٧) واللفظ له، وأحمد^(٨)، والطبراني^(٩) مطولاً، وأبو الشيخ^(١٠).

وصححه ابن السكن^(١١)، وحسنه الألباني^(١٢).
٢- حديث سعد القرظ رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب في الحرب،

-
- (١) ابن حوشب الشيباني: أبو الصلت الواسطي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ، من السابعة».
الكاشف (رقم ٢٣١١)، التقريب (٢٨٢٥)، وانظر التهذيب (٣٢٢/٤).
(٢) انظر: التلخيص الحبير (٦٥/٢).
(٣) في الخلاصة (٢٤٣/١).
(٤) في صحيح سنن أبي داود (٣٠٢/٢)، وصحيح الجامع الصغير (١٢٩٩/٢) رقم (٤٨٧١).
(٥) الفتح الرباني (٩٣/٦).
(٦) قال في عون المعبود (٤٩٥/٣): «بواو واحد، وكأن أصله بواوين من المناولة، هكذا في بعض النسخ، وفي بعضها بالواوين».
(٧) في سننه (٤٧٤/١) رقم (١١٤٥).
(٨) في مسنده (٢٨٢/٤) و (٣٠٤).
(٩) في الكبير (٢٤/٢) رقم (١١٦٩).
(١٠) في أخلاق النبي ﷺ (٣٦٩/٢).
(١١) كما في التلخيص الحبير (٦٥/٢).
(١٢) في صحيح سنن أبي داود (٣١٤/١) رقم (١١٤٥).

خطب على قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا». أخرجه ابن ماجه ^(١).

قال البوصيري: «إسناده ضعيف لضعف أولاد سعد وأبيه عبد الرحمن» ^(٢).
والحديث ضعفه الألباني ^(٣).

٣— حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما نحوه.

أخرجه ابن سعد ^(٤)، وأبو الشيخ ابن حبان ^(٥) وسنده ضعيف.

٤— حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما نحوه.

أخرجه أبو الشيخ ابن حبان ^(٦) بإسناد ضعيف جدا.

٥— وما يشهد لجزئه الأخير حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول

الله ﷺ: «سددوا وقاربوا وأبشروا...».

متفق عليه ^(٧) واللفظ لمسلم.

٦— وكذلك مما يشهد لجزئه الأخير حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه ^(٨) نحو

حديث عائشة السابق.

(١) في سننه (٣٥٢/١) رقم (١١٠٧).

(٢) مصباح الزجاجة (٣٦٩/١).

(٣) في ضعيف سنن ابن ماجه (ص: ٨٦ رقم ٢٠٧)، وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٨١/٢) فقد

أطال الشيخ النفس في ذكر الشواهد وبيان حالها وما يتعلق بها، فانظره غير مأمور.

(٤) طبقات ابن سعد (٣٧٧/١).

(٥) في أخلاق النبي ﷺ (٤٢٩/٢)، ووقع في المطبوع منه بتحقيق د. صالح بن محمد الوثيان سقط

للصحابي فأصبح الحديث مرسلاً، وهو خطأ.

(٦) في أخلاق النبي ﷺ (٢٣٦/٢).

(٧) صحيح البخاري (٢٩٤/١١) رقم (٦٤٦٤)، وصحيح مسلم (٢١٧١/٤) رقم (٢٨١٨).

(٨) صحيح البخاري (٢٩٤/١١) رقم (٦٤٦٣)، وصحيح مسلم (٢١٦٩/٤) رقم (٢٨١٦).

١٨ — خالد بن عدي الجهني ؓ

التعريف به :

قال ابن سعد: « أسلم خالد، وصحب النبي ﷺ، وروى عنه »^(١).
وقال ابن عبد البر: « يعد في أهل المدينة، كان يتزل الأشعر »^(٢) «^(٣).
قال أبو الفتح الأزدي: « روى عنه بسر بن سعيد »^(٤) «^(٥).
ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٦)، والبغوي^(٧)، والذهبي^(٨)، والحافظ^(٩).
أما حديثه:

١٨ — فعن خالد بن عدي الجهني ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا إشراف^(١٠) نفس فليقبله ولا يردّه، فإنما هو رزق ساقه الله إليه ».

(١) الطبقات (٤/٣٥٠).

(٢) على وزن أفعل، جبل ضخمة لجهينة، ينحدر على ينبع من أعلاه، يسمى الآن « الفقرة »، والطريق إليه معبدة من المدينة تمر على طريق بدر، ولكنها تنحرف إلى اليمين، على بعد حوالي مائة كيل عن المدينة.

انظر: معجم البلدان (١/١٩٨)، معجم معالم الحجاز (١/٩٩-١٠٤)، المعالم الأثرية (ص: ٢٨).

(٣) الاستيعاب (٢/٤٣٦).

(٤) المدني الزاهد، مولى ابن الحضرمي، قال الحافظ: « ثقة جليل » (٢٢-١٠٠هـ).

الكاشف (رقم ٥٦١)، التقریب (رقم ٦٦٦)، وانظر: التهذيب (١/٣٨٣).

(٥) المخزون للأزدي (ص: ٨١).

(٦) كما في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٧) في معجم الصحابة (٢/٢٣٦).

(٨) في التجريد (١/١٥٢).

(٩) في تعجيل المنفعة (١/٤٩٤).

(١٠) أي غير متطلع إليه ولا طامع فيه. النهاية (٢/٤٦٢).

أخرجه ابن سعد^(١)، وأحمد^(٢)، والحرث بن أبي أسامة^(٣)، ومن طريقه أبو نعيم^(٤)، وأخرجه ابن أبي عاصم^(٥)، وأبو يعلى^(٦) -واللفظ له- ومن طريقه ابن الأثير^(٧)، وأخرجه البغوي^(٨)، وابن حبان^(٩)، والطبراني^(١٠)، والحاكم^(١١)، والبيهقي^(١٢).
 من طريق أبي الأسود^(١٣)، عن بكير بن عبد الله بن الأشج^(١٤)، عن بسر بن سعيد، عن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه به.

قال الحاكم: « صحيح الإسناد »^(١٥) ولم يتعبه الذهبي.
 وقال المنذري: « رواه أحمد بإسناد صحيح ... »^(١٦).

(١) في الطبقات (٤/٣٥٠).

(٢) في مسنده (٤/٢٢١).

(٣) في مسنده كما في بغية الباحث (١/٤٠٤).

(٤) في معرفة الصحابة (٢/٩٥٠).

(٥) في الآحاد والمثاني (٥/٢٦).

(٦) في مسنده (٢/٢٢٦).

(٧) في أسد الغابة (٢/١٣١).

(٨) في معجم الصحابة (٢/٢٣٥).

(٩) في صحيحه كما في الإحسان (٨/١٩٥ و ١١/٥٠٩).

(١٠) في الكبير (٤/١٩٦ رقم ٤١٢٤).

(١١) في المستدرک (٢/٦٢).

(١٢) في شعب الإيمان (٧/١٥٣).

(١٣) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي، المدني، يتيم عروة، قال الحافظ: « ثقة » (ت بضع وثلاثين ومائة هـ).

الكاشف (رقم ٥٠٠٤)، التقريب (رقم ٦٠٨٥)، وانظر التهذيب (٩/٢٧٣).

(١٤) مولى بني مخزوم، المدني، نزيل مصر، قال الذهبي: « ثبت إمام ». (ت ١٢٧ هـ).

الكاشف (رقم ٦٤٤)، التقريب (رقم ٧٦٠)، وانظر التهذيب (١/٤٣١).

(١٥) المستدرک (٢/٦٢).

(١٦) الترغيب والترهيب (١/٦٥١).

وقال العراقي: «إسناده جيد»^(١).

وقال الهيثمي: «... رجال أحمد رجال الصحيح»^(٢).

وقال الحافظ: «إسناده صحيح»^(٣).

وقال أيضا: «رجال إسناده موثوقون، وصححه ابن حبان، والحاكم، وقبلهما

الطبراني، وبعدهم ابن حزم، وعبد الحق، وابن القطان.

وأعله أبو حاتم الرازي، وقال: خالد بن عدي لا يدرى من هو.

قلت: ومدايره عند من صححه على أبي الأسود يقيم عروة، عن بكير بن

الأشج، عن بسر بن سعيد، عنه.

وخلفه الليث فقال: عن بكير، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر.

قال أبو حاتم: «هو أصح»^(٤)، فعند أبي حاتم أنه مقلوب»^(٥).

لكن قال ابن عبد البر: «روى الليث بن سعد هذا الحديث عن بكير بن الأشج،

عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي. ورواية أبي الأسود أصح — إن شاء الله —

وبالله التوفيق»^(٦).

أقول: والأمر كما قال ابن عبد البر من أن رواية أبي الأسود هي الأصح وما

عدها فمرجوح.

وقال الألباني: «هذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير

أبي الأسود، واسمه النضر بن عبد الجبار المرادي مولا هم المصري، وهو ثقة»^(٧).

(١) المغني عن حمل الأسفار (٢٠٢/٤).

(٢) المجموع (١٠٠/٣).

(٣) الإصابة (٢٠٨/٢).

(٤) انظر: الجرح والتعديل (٣٣٨/٣) وفيه: «وهو الصحيح» بدل «وهو أصح».

(٥) تعجيل المنفعة (٤٩٤/١)، وانظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢١٧/١)، وفيه «بشر» بالشين

المعجمة بدل «بسر» بالسين المهملة، وهو تصحيف. وانظر: تحف المهر (٤/٣٩٨—٣٩٩).

(٦) التمهيد (٩٤/٥).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/٣)، وصحح الحديث في صحيح الترغيب والترهيب

(ص: ٣٥٦ رقم ٨٤١).

أقول: قول الشيخ الألباني بأن أبا الأسود هو النضر بن عبد الجبار المرادي فيه نظر، فقد جاء التصريح باسمه في سند ابن أبي عاصم «أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن»، ثم إن الراوي عن أبي الأسود هو: سعيد بن أبي أيوب المصري، وهو إنما يروي عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي أبي الأسود، ولا رواية له عن النضر ابن عبد الجبار المرادي^(١).

تنبه: وروي هذا الحديث على أنه من مسند زيد بن خالد الجهني رحمه الله، ولم يثبت.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٢)، والطبراني^(٣)، والخطيب^(٤)، من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد الجهني^(٥) رحمه الله نحوه. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى عن أحمد بن إبراهيم الموصلي - وهو ثقة - وبقيّة رجاله رجال الصحيح، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام»^(٦).

وقد ظهر للدكتور خلدون الأحذب ثلاثة أوهام للهيثمي هنا:

١-٢ قال: «وهم الهيثمي رحمه الله في عزوه الحديث لأبي يعلى، فإنه ليس فيه، وليس في مسند أبي يعلى مسند لـ «زيد بن خالد الجهني» رحمه الله ضمن مسانيد الصحابة، وأبو يعلى إنما يرويه في مسنده من حديث خالد بن عدي الجهني رحمه الله، وهو يرويه عن أحمد بن إبراهيم؛ لكن ليس في إسناده ابن لهيعة».

٣ - قال: «وهم أيضا عندما قال بأنهما رواه من حديث زيد بن خالد بن

(١) انظر: تذييب الكمال (٣٤٣/١٠).

(٢) في مسنده كما في بغية الباحث (٤٠٣/١).

(٣) في الكبير (٢٨٦/٥) رقم (٥٢٤١).

(٤) في تاريخ بغداد (١٥٢/٥).

(٥) المدني، صحابي مشهور، مختلف في كنيته، شهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، توفي بالمدينة (سنة ٧٨هـ) وهو ابن خمس وثمانين سنة.

أسد الغابة (٢٨٤/٢)، الإصابة (٦٠٣/٢).

(٦) المجمع (١٠١/٣).

عدي الجهني، فليس عند الطبراني ولا الخطيب ذكر اسم جد زيد، ولم يذكر أحد ممن ترجم له (زيد بن خالد الجهني) رحمته الله اسم (عدي) ضمن أجداده، بل إن أكثر من ترجم له لم يزد على ذكر اسم أبيه... و(عدي) إنما هو والد (خالد) الصحابي الآخر الذي خرج أبو يعلى وغيره الحديث من طريقه... والذي يظهر لي أن (ابن لهيعة) -وهو ممن تغير واختلط- قد خلط في حديثه هذا فجعله عن (زيد بن خالد الجهني) وإنما هو (خالد بن عدي الجهني)...»^(١).

أقول: وقفت على متابع لابن لهيعة وهو عمرو بن الحارث^(٢) عند الحارث بن أبي أسامة^(٣)؛ لكن شيخ الحارث بن أبي أسامة هو خالد بن القاسم المدائني وهو متروك. والحديث له شواهد كثيرة منها:

- ١- حديث عمر بن الخطاب رحمته الله عند البخاري^(٤)، ومسلم^(٥).
- ٢- حديث عائذ بن عمرو رحمته الله عند الإمام أحمد^(٦)، والطبراني^(٧)، قال المنذري: «إسناد أحمد جيد قوي»^(٨).
- وقال الهيثمي: «رجال أحمد رجال الصحيح»^(٩).
- وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب^(١٠).

(١) زوائد تاريخ بغداد (٤/٤٠٤).

(٢) ابن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري، قال الحافظ: «ثقة فقيه حافظ» (٩٠ — ١٤٨ هـ).

الكاشف (رقم ٤١٣٨)، التقريب (رقم ٥٠٠٤)، وانظر التهذيب (١٤/٨).

(٣) في مسنده كما في بغية الباحث (١/٤٠٣).

(٤) في صحيحه (١٣/١٥٠ رقم ٧١٦٣).

(٥) في صحيحه (٢/٧٢٣ رقم ١٠٤٥).

(٦) في مسنده (٥/٦٥).

(٧) في الكبير (١٨/١٩ رقم ٣٠).

(٨) الترغيب والترهيب (١/٦٥١).

(٩) الجمع (٣/١٠١).

(١٠) (١/٣٥٦).

- ٣— حديث أبي الدرداء رضي الله عنه عند الإمام أحمد ^(١).
قال الهيثمي: «فيه رجل لم يسم» ^(٢).
وقال الألباني: «رجاله ثقات رجال مسلم، غير الرجل الذي لم يسم» ^(٣).
٤— حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام أحمد ^(٤).
قال المنذري: «رواته محتج بهم في الصحيح» ^(٥).
وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» ^(٦).
وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ^(٧).
وتوجد شواهد أخرى في جامع الأصول لآين الأثير ^(٨)، وفي الترغيب والترهيب
للمنذري ^(٩)، ومجمع الزوائد للهيثمي ^(١٠).

(١) في مسنده (١٩٥/٥ و ٤٥٢/٦).

(٢) المجمع (١٠١/٣).

(٣) السلسلة الصحيحة (٢٤٤/٥).

(٤) في مسنده (٢٩٢/٢).

(٥) الترغيب والترهيب (٦٥١/١).

(٦) المجمع (١٠١/٣).

(٧) (٣٥٦/١).

(٨) (١٦٥-١٦١/١٠).

(٩) (٦٥٢-٦٤٨/١).

(١٠) (١٠١-١٠٠/٣).

١٩ — دكين^(١) بن سعيد المزني

التعريف به :

ويقال: ابن سعد، أو سعيد — بالتصغير — الخثعمي^(٢).قال البغوي وأبو نعيم: « سكن الكوفة »^(٣).لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم^(٤).ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، والبغوي^(٦)، وابن الجوزي^(٧)،والحافظ^(٨)، والخزرجي^(٩).

أما حديثه:

١٩ — فعن دكين بن سعيد الخثعمي رضي الله عنه قال: أتينا رسول الله ﷺ — ونحنأربعون وأربعمائة — نسأله الطعام، فقال النبي ﷺ لعمر: « قم فأعطهم » قال: يا

(١) مصغر، التقريب (رقم ١٨٢٨)، والإصابة (٣٢٦/٢).

(٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٣٨/٦)، وتهذيب الكمال (٤٩٢/٨).

(٣) معجم الصحابة (٢ / ٢٩٠) ومعرفة الصحابة (١٠١٥/٢).

(٤) انظر: المنفردات والوحدات لمسلم (ص: ٢٨ رقم ٩)، والمخزون للأزدي (ص: ٥٨)، ومعرفة

علوم الحديث للحاكم (ص: ١٥٨)، والتلخيص لابن الجوزي (ص: ٤٠٦).

لكن قال الحافظ: « له حديث واحد تفرد أبو إسحاق السبيعي بروايته » الإصابة (٣٢٦/٢).

قال المعلمي في تعليقه على الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٩/٣): « كذا قال، والحديث

معروف من رواية إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم كما في مسند أحمد وكذا في تاريخ

البخاري ».

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٥ رقم ٨٤٣).

(٦) في معجم الصحابة (٢ / ٢٩١) .

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٨) في الإصابة (٣٢٦/٢).

(٩) في الخلاصة (٣١٠/١).

رسول الله، ما عندي إلا ما يقيظني^(١) والصبية — قال وكيع: القيظ في كلام العرب: أربعة أشهر — قال: «قم فأعطهم» قال عمر: يا رسول الله سمعا وطاعة، قال: فقام عمر وقمنا معه، فصعد بنا إلى غرفة له، فأخرج المفتاح من حجزته^(٢)، ففتح الباب، قال دكين: فإذا في الغرفة من التمر شبيه الفصيل^(٣) الرابض^(٤) قال: شأنكم، قال: فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاء، قال: ثم التفت وإني لمن آخرهم، وكأنا لم نرزا^(٥) منه ثمرة..

أخرجه أبو داود^(٦)، والحميدي^(٧)، والبخاري في التاريخ^(٨)، وأحمد^(٩) — واللفظ له — ومن طريقه ابن الأثير^(١٠)، والمزي^(١١)، وأخرجه ابن أبي عاصم^(١٢)، والبغوي^(١٣)، وابن حبان^(١٤)، والطبراني^(١٥)، والأزدي^(١٦)،

(١) أي إلا الذي يكفيني زمان شدة الحر. انظر: النهاية (١٣٢/٤).

(٢) أصل الحجرة: موضع شد الإزار، ثم قيل: للإزار حجرة للمجاورة. انظر: النهاية (٣٤٤/١).

(٣) هو ما فصل عن اللبن من أولاد الإبل. انظر: النهاية (٤٥١/٣).

(٤) أي الجالس المقيم. انظر: النهاية (١٨٤/٢).

(٥) أي لم تنقص: منه شيئا ولم تأخذ منه. انظر: النهاية (٢١٨/٢).

(٦) في سننه (٤٠٣/٥ رقم ٥٢٣٨) مختصرا.

(٧) في مسنده (١٤٠/٢ رقم ٩١٧).

(٨) الكبير (٢٥٥/٣).

(٩) في مسنده (١٧٤/٤).

(١٠) في أسد الغابة (١٦١/٢).

(١١) في تذييب الكمال (٤٩٢/٨-٤٩٣).

(١٢) في الآحاد والمثاني (٣١٤/٢ و ٣٤٠).

(١٣) في معجم الصحابة (٢ / ٢٩٠).

(١٤) كما في الإحسان (٤٦٢/١٤).

(١٥) في الكبير (٢٧٠-٢٧١ رقم ٤٢٠٧-٤٢١٠).

(١٦) في المخزون (ص: ٨٥).

والحاكم^(١)، وأبو نعيم^(٢)، والبيهقي^(٣)، وأبو القاسم الأصبهاني^(٤).

كلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن دكين بن سعيد رضي الله عنه، به.

قال أبو نعيم: «حديث صحيح، رواه عن إسماعيل عدة، وهو أحد دلائل النبي ﷺ»^(٥).

وقال المنذري: «أخرجه البخاري في التاريخ الكبير، وذكر فيه سماع إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، وسماع قيس بن أبي حازم من دكين»^(٦).

وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني، ورجاهما رجال الصحيح»^(٧).

وقال البنا الساعاتي: «سنده جيد»^(٨).

وقال الألباني: «صحيح الإسناد»^(٩).

والحديث له شاهد:

عن النعمان بن مقرن المزني رضي الله عنه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة، فأمرنا رسول الله ﷺ بأمره، فقال بعض القوم: يا رسول الله ما لنا طعام نتزوده، فقال النبي ﷺ لعمر: «زودهم»، فقال: ما عندي إلا فاضلة من تمر، وما أراها تغني عنهم شيئا، فقال: «انطلق فزودهم»، فانطلق بنا إلى علي^(١٠) له، فإذا

(١) في معرفة علوم الحديث (ص: ١٥٨).

(٢) في معرفة الصحابة (١٠١٥/٢-١٠١٧)، وفي حلية الأولياء (٣٦٥/١)، وفي دلائل النبوة (٥٤٩/٢).

(٣) في دلائل النبوة (٣٦٦/٥).

(٤) في الدلائل (٨٨٩/٣).

(٥) حلية الأولياء (٣٦٥/١).

(٦) مختصر سنن أبي داود (٩٩/٨).

(٧) المجموع (٣٠٥/٨).

(٨) الفتح الرباني (٥٨/٢٢).

(٩) صحيح سنن أبي داود (٢٨٦/٣).

(١٠) بضم العين وكسرهما، الغرفة، انظر: النهاية (٢٩٥/٣).

ففيها تمر مثل البكر ^(١) الأورق ^(٢)، فقال: خذوا، فأخذ القوم حاجتهم، قال: وكنت أنا في آخر القوم، قال: فالتفت وما أفقد موضع ثمرة، وقد احتمل منه أربعمئة رجل.

أخرجه أحمد ^(٣)، واللفظ له، والطبراني ^(٤)، وأبو نعيم ^(٥)، والبيهقي ^(٦).
قال الهيثمي: « رجال أحمد رجال الصحيح » ^(٧).

وقال الحافظ عن إسناد أحمد: « رجاله ثقات لكنه منقطع فإن النعمان استشهد في خلافة عمر فلم يدركه سالم » ^(٨). يعني سالم بن أبي الجعد .

(١) بالفتح، الفتي من الإبل، بمزلة الغلام من الناس، انظر: النهاية (١٤٩/١).

(٢) الأسمر، انظر: النهاية (١٧٥/٥).

(٣) في مسنده (٤٤٥/٥).

(٤) في الكبير كما في المجمع (٣٠٤/٨).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٦٥٣/٥).

(٦) في دلائل النبوة (٣٦٥-٣٦٦/٥).

(٧) المجمع (٣٠٤/٨).

(٨) الإصابة (٤٥٤/٦).

٢٠ — ديلم بن هوشع^(١) الحميري^(٢) الجيشاني^(٣) رحمه الله.

التعريف به :

قال ابن يونس في تاريخه: « ديلم بن هوشع بن سعد بن ذي جناب بن مسعود، وساق نسبه إلى جيشان، قال: هو أول وافد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اليمن، بعثه معاذ بن جبل؛ وشهد فتح مصر »^(٤).

وقال ابن عبد البر: « له صحبة، سكن مصر، ولم يرو عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأشربة، رواه عنه المصريون، ورواه مرثد بن عبد الله الزيني^(٥) وقد قيل: إن ديلم بن الهوشع غير ديلم الحميري، وليس بشيء »^(٦).

وقد كناه بعض أهل العلم ومنهم ابن معين^(٧) بأبي وهب الجيشاني؛ لكن ابن يونس لم يسلم بهذا بل خطأه^(٨).

أقول: وحصل لبعض أهل العلم ممن ألف في الصحابة وغيرهم أنه خلط بين

(١) قال ابن الأثير: « قاله البخاري بالشين المعجمة، وقال أبو زرعة: بالسين المهملة » أسد الغابة (١٦٤/٢)، وانظر: التاريخ الكبير (٢٤٩/٣)، والجرح والتعديل (٣٤٣/٣)، وصب الملعبي في تعليقه على التاريخ الكبير « هوسع » بالسين المهملة حيث قال: « وأراه الصواب، فإن من هذه المادة عدة أسماء حميرية كما في شرح القاموس ».

(٢) قال ابن سعد: « قيل له الحميري لزوج له حمير » كما في الإصابة (٣٩٢/٢)، والتهذيب (١٨/٣).

(٣) بفتح الجيم، بعدها تحتانية ساكنة ثم معجمة مفتوحة، نسبة إلى جيشان قبيلة في اليمن، انظر: الأنساب للسمعاني (٤٦٠/٣).

(٤) كما في التهذيب (١٨٧/٣)، والإصابة (٣٩٢/٢).

(٥) بفتح التحتانية والزاي بعدها نون، أبو الخير المصري، قال الحافظ: « ثقة فقيه » (ت ٩٠هـ).

الكاشف (رقم ٥٣٤٩)، التقريب (رقم ٦٥٤٧)، وانظر التهذيب (٧٤/١٠).

(٦) الاستيعاب (٤٦٣/٢).

(٧) التاريخ لابن معين (٧٣١/٢).

(٨) انظر: الإصابة (٣٩٢/٢ و ٣٩٤).

ديلم الحميري صاحب الترجمة، وفيروز الديلمي^(١)، وأبي وهب الجيثاني^(٢)، ولحافظ كلام جيد في التفريق بينهم، وبيان سبب هذا الوهم والخلط حيث قال : « كان سبب الوهم فيه أن كلا من فيروز الديلمي، وديلم الحميري سأل عن الأشربة... فالحديثان وإن اشتركا في كونهما فيما يتعلق بالأشربة فهما سؤالان مختلفان عن نوعين مختلفين، وإنما أتى الوهم على من اختصر، فقال: له حديث في الأشربة، فلم يعلم مراده بذلك.

ثم قال: والحاصل أن الذي سأل عن الأشربة التي تتخذ من القمح هو ديلم بن هوشع، وحديثه في المصريين، وانفرد أبو الخير مرثد المصري بالرواية عنه، وهو حميري جيثاني، وأما الديلمي الذي روى عنه ولده عبد الله فحديثه في الشاميين، واسمه فيروز، وهو الذي قتل الأسود العنسي، وأما أبو وهب الجيثاني فتابعي آخر، والله أعلم^(٣).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٤)، وابن عبد الحكم^(٥)، وابن عبد البر^(٦)، والخزرجي^(٧).
أما حديثه:

٢٠ — فعن ديلم الحميري رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول

(١) يماني كناني، من أبناء فارس، وفد على النبي ﷺ ثم رجع إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسي، مات في خلافة عثمان، وقيل في خلافة معاوية باليمن سنة ثلاث وخمسين.

التحريد (٩/١)، الإصابة (٣٧٩/٥).

(٢) المصري، قال ابن يونس: « هو عبيد بن شرحبيل »، قال الحافظ: « مقبول »، من الرابعة.

الكاشف (رقم ٦٨٩٣). التقريب (رقم ٨٤٤١)، وانظر التهذيب (٣٠٠/١٢).

(٣) الإصابة (٣٩٣/٢-٣٩٤)، وانظر التهذيب (١٨٧/٣).

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٥) في فتوح مصر (ص: ٣٠٣).

(٦) في الاستيعاب (٢/٢٦٣).

(٧) في الخلاصة (١/٣٠٨).

الله، إنا بأرض باردة نعالج بها عملاً شديداً، وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح، نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا، قال: «هل يسكر؟» قلت: نعم، قال: «فاجتنبوه» قال: ثم جئت من بين يديه، فقلت له مثل ذلك فقال: «هل يسكر؟» قلت: نعم، قال: «فاجتنبوه» قلت: إن الناس غير تاركيه، قال: «فإن لم يتركوه فاقتلوهم».

أخرجه أبو داود ^(١)، ومن طريقه ابن الأثير ^(٢)، وأخرجه ابن سعد ^(٣)، وابن أبي شيبه ^(٤)، وأحمد ^(٥) -واللفظ له-، والبخاري في التاريخ ^(٦)، ومن طريقه ابن عساكر ^(٧)، وأخرجه ابن عبد الحكم ^(٨)، وابن أبي عاصم ^(٩)، والطبراني ^(١٠)، وأبو نعيم ^(١١)، وابن حزم ^(١٢)، والبيهقي ^(١٣)، وابن بشكوال ^(١٤).

من طريق يزيد بن أبي حبيب ^(١٥)، عن مرثد بن عبد الله الزبي، عن ديلم الحميري رضي الله عنه، به.

(١) في سننه (٨٩/٤) رقم (٣٦٨٣).

(٢) في أسد الغابة (١٦٤/٢).

(٣) في الطبقات (٥٣٤/٥).

(٤) في المصنف (٤٦٠/٧).

(٥) في المسند (٢٣١/٤-٢٣٢) وفي الأشربة (ص: ٨٣ رقم ٢٠٩ و ٢١٠).

(٦) الكبير (١٣٦/٧) وقال: «عن ابن الديلمي».

(٧) في تاريخ دمشق (٧/٤٩).

(٨) في فتوح مصر (ص: ٣٠٣).

(٩) في الأحاد والمثاني (١٤٤/٥-١٤٥).

(١٠) في الكبير (٢٦٩/٤-٢٧٠ رقم ٤٢٠٤-٤٢٠٦).

(١١) في معرفة الصحابة (١٠١٠/٢-١٠١١).

(١٢) في المحلى (٢٦٩/٨).

(١٣) في السنن الكبرى (٢٩٢/٨).

(١٤) في الغوامض والمبهمات (٥٣٧/٢).

(١٥) الأزدي المصري، اسم أبيه سويد، قال الحافظ: «ثقة فقيه وكان يرسل» (٥٣-١٢٨هـ).

الكاشف (رقم ٦٢٨٩)، التقريب (رقم ٧٧٠١)، وانظر التهذيب (٢٧٨/١١).

ووقع في بعض الروايات عند الطبراني والتي أخرجها من طريقه أبو نعيم، وفي إحدى روايتي البيهقي، وفي رواية ابن بشكوال اقتران عياش بن عباس^(١) بيزيد بن أبي حبيب، وليس فيها الأمر بقتل من لم يصبر عنها. قال الحافظ: «أخرجه أبو داود بسند حسن»^(٢). وقال أحمد شاكر: «حديث صحيح الإسناد، ليس له علة»^(٣). وقال الألباني: «صحيح»^(٤).

تنبيه :

وجاء الحديث من رواية ابن لهيعة وفيه تسمية الصحابي دليم، وخطأها العلماء. فأخرج الحسن بن سفيان^(٥)، ومن طريقه أبو نعيم^(٦)، واللفظ له، وأبو موسى^(٧) من طريق ابن لهيعة^(٨)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه حدثهم، عن رجل يقال له: دليم أنه سأل النبي ﷺ عن السكركة^(٩)، وأخبر أنه يصنعه من القمح، فنهاه عنه.

(١) القتباني، بكسر القاف وسكون المثناة، المصري، قال الحافظ: «ثقة»، (ت ١٣٣هـ).

الكاشف (رقم ٤٣٥٣)، التقريب (رقم ٥٢٦٩)، وانظر التهذيب (١٧٦/٨).

(٢) الفتح (٤٤/١٠).

(٣) في تعليقه على المسند (٨٣/٩).

(٤) صحيح سنن أبي داود (٧٠٢/٢).

(٥) في الوجدان من الصحابة كما في أسد الغابة (٢٠٣/٢) وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٢١/٢).

(٦) في معرفة الصحابة (١٠٢١/٢).

(٧) في الصحابة كما في الإصابة (٣٣٣/٢).

(٨) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري، القاضي، قال الحافظ: «صدق... خلط بعد احتراق كتبه»، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها. وذكره الحافظ في المرتبة الخامسة في المدلسين (ت ١٧٤هـ). الكاشف (رقم ٢٩٣٤) التقريب (رقم ٣٥٦٣) وانظر: التهذيب (٣٢٧/٥) وتعريف أهل التقديس (ص: ١٤٢).

(٩) بضم السين والكاف وسكون الراء، نوع من الخمور يتخذ من الذرة، وهي خمر الحبش. انظر النهاية (٣٨٣/٢).

قال أبو نعيم: « كذا رواه ابن لهيعة، وقد رواه محمد بن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، عن يزيد، عن أبي الخير، عن ديلم أنه سأل النبي ﷺ عن شراب لهم... وقد تقدم ذكره، وهو المشهور ».

وقال ابن الأثير بنحو كلام أبي نعيم وقال: « فقالا: ديلم، وهو الصحيح »^(١).

وقال الحافظ نحوهما وقال: « وهو الصواب »^(٢).

رواية أخرى مرسله حصل فيها وهم :

وأخرج البيهقي^(٣) بسند حسن عن طاوس بن كيسان قال: تلا النبي ﷺ وهو على المنبر يعني آية ذكر فيها الخمر قال: فقام إليه أبو وهب الجيشاني فسأله عن المزر، قال: وما المزر؟ قال: شيء يصنع من الحب، قال: فقال النبي ﷺ: « كل مسكر حرام ». قال البيهقي: « هكذا جاء مرسلًا ».

قال شعيب الأرنؤوط ورفقاؤه في تعليقهم على المسند: « قوله: أبو وهب الجيشاني وهم كما ذكرنا في ترجمة ديلم الحميري، فإن أبا وهب الجيشاني تابعي، والأرجح أنه ديلم الحميري، وهو من جيشان »^(٤).

رواية أخرى ضعيفة جدا حصل فيها خلط :

وأخرج ابن أبي الدنيا^(٥)، والطبراني^(٦)، واللفظ له، من طريق إسحاق بن عبد الله، عن رزيق بن حكيم^(٧)، عن كثير بن مرة^(٨)، عن الديلمي قال: وفدت

(١) أسد الغابة (٢/٢٠٣).

(٢) الإصابة (٢/٣٣٣).

(٣) في السنن الكبرى (٨/٢٩٢).

(٤) حاشية المسند (٢٩/٥٦٩)، وقد استندوا في ذلك إلى كلام ابن يونس الذي نقله عنه الحافظ كما سبق.

(٥) في ذم المسكر (ص: ٣٦).

(٦) في الكبير (١٨/٣٣٠ رقم ٨٥٠).

(٧) كلاهما الابن والأب بالتصغير الأيلي، قال الحافظ: « ثقة، من السادسة ».

الكاشف (رقم ١٥٦٩)، التقريب (رقم ١٩٣٥)، وانظر التهذيب (٣/٢٣٦).

(٨) الحضرمي الحمصي، قال الحافظ: « ثقة، من الثانية، ووهم من عده من الصحابة ».

الكاشف (رقم ٤٦٤٨)، التقريب (رقم ٥٦٣١)، وانظر التهذيب (٨/٣٨٣).

على رسول الله ﷺ فقلت: إنا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا، فقال: «هل يسكر؟» قلت: نعم، قال: «حرام»، فلما كان عند توديعي إياه ذكرته له فقلت: يا نبي الله إثم لن يصبروا عنه قال: «فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه»، قلت: يا نبي الله إن تحتي أختين قال: «طلق أيهما شئت».

قال شعيب الأرناؤوط ورفقاؤه في تعليقهم على المسند: «في إسناده إسحاق بن عبد الله الفروي، وهو متروك، وقد أخطأ فيه، فجمع قصة الأشربة مع قصة السؤال عن الأختين، والصواب أن قصة الأشربة من حديث ديلم، وقصة نكاح الأختين من حديث فيروز الديلمي»^(١).

أقول: رواية ابن أبي الدنيا ليس فيها ذكر للسؤال عن الأختين، وعلى كل حال فالإسناد ضعيف جدا، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المتروك^(٢).

ومن شواهد:

١— عن جابر رضي الله عنه أن رجلا قدم من جيشان — وجيشان من اليمن — فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له: المزر، فقال النبي ﷺ: «أو مسكر هو؟» قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «كل مسكر حرام...» الحديث. أخرجه مسلم^(٣) وغيره.

قال ابن بشكوال وأبو زرعة العراقي: «الرجل السائل للنبي ﷺ هو ديلم الجيشاني»^(٤).

٢— عن أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنهما أن أناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فأعلمهم الصلاة والسنن والفرائض، ثم قالوا: يا رسول الله إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير، قال: فقال: «الغبيراء» قالوا: نعم، قال: «لا

(١) حاشية المسند (٥٦٩/٢٩).

(٢) التقريب (رقم ٣٦٨).

(٣) في صحيحه (١٥٨٧/٣) رقم ٢٠٠٢.

(٤) الغوامض والمبهمات (٥٣٧/٢)، والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٧٠٠/١).

تطعموه» ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكروهما له أيضا فقال: «الغبراء» قالوا: نعم، قال: «لا تطعموه»، ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوه عنه، فقال: «الغبراء» قالوا: نعم، قال: «لا تطعموه»، قالوا: فإنهم لا يدعونها، قال: «من لم يتركها فاضربوا عنقه».

أخرجه أحمد^(١)، واللفظ له، وأبو يعلى^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن حبان^(٤)، والبيهقي^(٥).

قال الهيثمي: «فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجال أحمد ثقات»^(٦). أقول: تابع عمرو بن الحارث ابن لهيعة كما عند ابن حبان والبيهقي، فالحديث حسن لغيره.

٣— عن ابن عمر ونفر من أصحاب محمد ﷺ قالوا: قال رسول الله ﷺ: «من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاجلدوه، ثم إن شرب فاقتلوه».

أخرجه النسائي^(٧)، واللفظ له، ومن طريقه ابن حزم^(٨)، وأخرجه الحاكم^(٩)، وصححه، ولم يتعقبه الذهبي.

قال أحمد شاكر: «إسناد صحيح على شرط الشيخين».

ثم قال: «ثم إن ابن عمر لم يتفرد بروايته، بل ثبت معناه من أحاديث صحابة

(١) في مسنده (٤٢٧/٦) وفي الأشربة (ص: ٤١ رقم ٢٩).

(٢) في مسنده (٦٨/١٣).

(٣) في الكبير (٢٤٢/٢٣ و ٢٤٦ رقم ٤٨٣ و ٤٩٥).

(٤) كما في الإحسان (١٩٠/١٢).

(٥) في السنن الكبرى (٢٩٢/٨).

(٦) المجمع (٥٥/٥ و ٢٧٨/٦).

(٧) في سننه (٧١٦/٨ رقم ٥٦٧٧).

(٨) في المحلى (٤٢١/١٣).

(٩) في المستدرک (٣٧١/٤).

آخرين في المسند وغيره، أكثرها صحيح الإسناد، وفي بعضها ضعف محتمل، مما لا يدع شكاً عند أهل العلم بالحديث في صحة هذا المعنى وثبوته عن النبي ﷺ^(١).
وقال الألباني: «صحيح»^(٢).

٤— أما قوله ﷺ: «كل مسكر حرام» فهو متواتر^(٣).
تنبيه: ذهب عامة أهل العلم إلى أن قتل شارب الخمر بعد أن يحد فيها ثلاث مرات منسوخ، دل الإجماع على نسخه^(٤).
وذهب ابن حزم^(٥) والسيوطي^(٦)، وأحمد محمد شاكر^(٧) إلى أنه محكم غير منسوخ.

واختار ابن القيم^(٨)، ووافقه الألباني^(٩) أن قتله من باب التعزير لا حداً، فهو راجع إلى رأي الإمام، وبحسب المصلحة إن رأى قتله قتل وإلا فلا.

(١) في تعليقه على المسند (٥١/٩)، وانظر السلسلة الصحيحة (٣٤٨/٣).

(٢) صحيح سنن النسائي (١١٤٦/٣).

(٣) انظر: قطف الأزهار للسيوطي (ص: ٢٢٩)، ونظم المتناثر للكتاني (ص: ٩٩-١٠٠).

(٤) انظر: جامع الترمذي (٤٩/٤)، ومعالم السنن للخطابي (٢٨٧/٦)، وشرح النووي على صحيح

مسلم (٢١٨/٥)، وفتح الباري (١٢/٧٨-٨١)،

(٥) في المحلى (٤٢٦-٤١٩/١٣).

(٦) كما في حاشية السندي على سنن النسائي (٧١٦/٨).

(٧) في تعليقه على المسند (٩٢-٤٩/٩).

(٨) في تهذيب السنن (٢٣٨/٦).

(٩) في السلسلة الصحيحة (٣٤٨/٣).

٢١ — رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري الزرقى

التعريف به :

قال أبو نعيم: « رافع بن مالك بن عجلان بن عمرو... ابن الخزرج، عقي، نقيب، أحد الستة، وأحد الاثني عشر، وأحد السبعين، شهد المشاهد الثلاثة من العقبة^(١)، وبائع بها، كان هو ومعاذ ابن عفراء أول أنصارين أسلما من الخزرج، ويقال: إن أول من قدم المدينة رافع بن مالك، قدم بسورة يوسف^(٢) ».

وقال ابن عبد البر: « يكنى أبا مالك، وقيل: يكنى أبا رفاع، نقيب بدري عقي^(٣) ». وقد اختلف في شهوده بدرأ أو لا، وصوب الحافظ في التهذيب^(٤) عدم شهوده لها. قتل يوم أحد^(٥).

وقال البخاري: « هو قديم الموت »^(٦).

ممن ذكره في الوجدان^(٧): ابن البرقي^(٨).

(١) أي اللقاء الأول الذي تم في العقبة وكان الذين شهدوها ستة، ثم بيعة العقبة الأولى وكانوا اثني عشر رجلا، ثم البيعة الثانية وكانوا سبعين. انظر سيرة ابن هشام (٢/٢٩٢-٣٠٣).

(٢) معرفة الصحابة (٢/١٠٤١).

(٣) الاستيعاب (٢/٤٨٤).

(٤) (٢٠١/٣).

(٥) انظر: الاستيعاب (٢/٤٨٤).

(٦) التاريخ الأوسط (١/١٠٢).

(٧) جاء في كلام الحافظ في الإصابة (٢/٤٤٤) وفي إتحاف المهرة (٤/٤٩٧) ما يفيد أن له حديثا ثانيا عند الحاكم في المستدرک، لكن الحافظ نبه على الوهم الذي فيه وأنه ليس من مسنده، بل من مسند ابنه رفاع فقال: « أورد الحاكم في المستدرک في ترجمته حديث معاذ بن رفاع عن جده رافع بن مالك، قال: صليت خلف النبي ﷺ فعطس... الحديث، وهذا وهم، وإنما هو عن أبيه، وكذلك أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي، من هذا الوجه الذي أخرجه منه الحاكم ».

ووجدت له حديثا آخر — في قصة أكله شحمة اشتكى منها سنة، ثم مسح النبي صلى الله عليه وآله عليه على بطنه فبرأ — أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٢/٣٦٦) والطبراني في الكبير (٤/٢٨٢) رقم (٤٤٢٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٦/١٨٣)؛ فالبغوي جعل هذا الحديث في ترجمة رافع بن مالك ﷺ، والطبراني جعله في مسند رافع بن خديج ﷺ، لكن صحح البيهقي في الدلائل أن القصة لرفاعة بن رافع بن مالك رضي الله عنهما وليست من مسند أبيه رافع. والله أعلم.

(٨) كما في التلخيص لابن الجوزي (ص: ٣٨٠).

أما حديثه:

٢١ — فعن معاذ بن رفاع بن رافع^(١)، وكان رفاع^(٢) بدريا، [وكان رافع عقبيا]^(٣) وكان يقول لابنه ما أحب أني شهدت بدرا ولم أشهد العقبة^(٤)، قال: سأل جبريل النبي ﷺ كيف أهل بدر فيكم؟ قال: خيارنا، قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة هم خيار الملائكة، هم خيار الملائكة». أخرجه البخاري^(٥)، والبيهقي^(٦) واللفظ له. من طريق سليمان بن حرب^(٧)، أخبرنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد^(٨)، عن معاذ بن رفاع، به.

قال الحافظ: «هذا صورته مرسل، ولكن عند التأمل يظهر أن فيه رواية لمعاذ بن رفاع بن رافع، عن أبيه، عن جده»^(٩).

(١) الأنصاري الزرقى، المدني، قال الحافظ: «صدوق، من الرابعة».

الكاشف (رقم ٥٥٠٠)، التقريب (رقم ٦٧٣٠)، وانظر التهذيب (١٧٢/١٠).

(٢) ابن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري، بدري، عقي، شهد المشاهد كلها. (ت ٤١ أو ٤٢ هـ). الإصابة (٤٨٩/٢).

(٣) زيادة من الفتح (٣١٣/٧).

(٤) قال الحافظ: «يريد أن شهوده العقبة عنده أفضل من شهوده بدرا... والذي يظهر أن رافع بن مالك لم يسمع من النبي ﷺ التصريح بتفضيل أهل بدر على غيرهم، فقال ما قال باجتهاد منه، وشبهته أن العقبة كانت منشأ نصرته الإسلام وسبب الهجرة التي نشأ منها الاستعداد للغزوات كلها؛ لكن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء. والله أعلم» الفتح (٣١٢/٧-٣١٣).

(٥) في صحيحه (٣١٢/٧ رقم ٣٩٩٣)، وفي التاريخ الأوسط (١٠٣/١).

(٦) في دلائل النبوة (١٥١/٣).

(٧) الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة، قال الحافظ: «ثقة إمام حافظ» (١٤٠-٢٢٤ هـ).

الكاشف (رقم ٢٠٧٩)، التقريب (رقم ٢٥٤٥)، وانظر التهذيب (١٥٧/٤).

(٨) ابن قيس الأنصاري المدني، القاضي، قال الحافظ: «ثقة ثبت» (ت ١٤٣ أو بعدها).

الكاشف (رقم ٦١٧٦)، التقريب (رقم ٧٥٥٩)، وانظر التهذيب (١٩٤/١١).

(٩) الفتح (٣١٢/٧).

وقال أيضا في ترجمة رافع بن مالك: «له رواية في صحيح البخاري، روى عنه حفيده معاذ بن رفاع، ولم يذكره المزي»^(١).

أقول: جاء الحديث عند البخاري من حديث رافع كما سبق في تقرير الحافظ رحمه الله، ومن حديث رفاع ابنه أيضا كما سيأتي.
طريق ثان :

وأخرجه الطبراني^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، من طريق يحيى بن بكير^(٤)، ثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية^(٥)، عن يحيى بن سعيد، عن رفاع بن رافع بن مالك، قال: سمعت أبي يقول: نحوه.

قال الهيثمي: «هو في الصحيح من حديث رفاع نفسه، وهنا من حديثه عن أبيه»^(٦) رواه الطبراني من رواية يحيى بن سعيد، عن رفاع. ويحيى لم يدرك أحدا من أهل بدر»^(٧).
فالإسناد منقطع، وفيه ابن لهيعة وقد عنعن.

وقد ورد الحديث مرسلا من رواية معاذ بن رفاع، عن النبي ﷺ.
أخرجه ابن أبي شيبة^(٨)، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(٩)، عن معاذ بن رفاع ابن

(١) التهذيب (٢٠١/٣).

(٢) في الكبير (١٨/٥ رقم ٤٤٥٥) وفي الأوسط (١ / ٤٧ رقم ١٣١) .

(٣) في معرفة الصحابة (١٠٤٢/٢).

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم، المصري، وقد ينسب إلى جده، قال الحافظ: «ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك» (١٥٤-٢٣١هـ).

الكاشف (رقم ٦١٩٣)، التقريب (رقم ٧٥٨٠)، وانظر التهذيب (٢٠٨/١١).

(٥) بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة، ابن الحارث الأنصاري المازني المدني، قال الحافظ: «لا بأس به، وروايته عن أنس مرسل» (ت ١٤٠هـ).

الكاشف (رقم ٤٠١٨)، التقريب (رقم ٤٨٥٨)، وانظر التهذيب (٣٧٠/٧).

(٦) وكذلك عند البخاري كما تقدم.

(٧) المجمع (١٠٧/٦).

(٨) في مصنفه (١٥٤/١٢) و (٣٨٤/١٤).

(٩) في الآحاد والمثاني (٢٥٨/١).

رافع الأنصاري أن ملكا أتى النبي ﷺ فقال: كيف أصحاب بدر فيكم؟ فقال: أفضل الناس، فقال الملك: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة». رجاله ثقات لكنه مرسل.

أما حديث رفاعه الذي تقدمت الإشارة إليه.

فأخرجه البخاري^(١)، ومن طريقه أبو محمد البغوي^(٢)، وأخرجه البيهقي^(٣). من طريق معاذ بن رفاعه بن رافع الزرقعي، عن أبيه - وكان أبوه من أهل بدر - قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة». قال الحافظ: «وهذه موصولة»^(٤).

أقول: نبه الحافظ - بكلامه في هذا الموضع والذي سبق نقل بعضه - على أن الحديث عند البخاري من حديث كل من الصحابين رفاعه ﷺ ورافع أبيه ﷺ. ومن شواهده في فضل أهل بدر:

١- عن رافع بن خديج ﷺ مرفوعا نحوه.

أخرجه ابن ماجه^(٥)، والطبراني^(٦).

قال الألباني: «صحيح»^(٧).

٢- عن علي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب ﷺ: «وما يدريك

لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم».

أخرجه الشيخان^(٨).

(١) في صحيحه (٣١١/٧) رقم ٣٩٩٢.

(٢) في شرح السنة (١٩٣/١٤).

(٣) في دلائل النبوة (١٥٢/٣).

(٤) الفتح (٣١٢/٧).

(٥) في سننه (٥٦/١) رقم ١٦٠.

(٦) في الكبير (٢٧٧/٤) رقم ٤٤١٢.

(٧) صحيح سنن ابن ماجه (٣٢/١).

(٨) البخاري في صحيحه (١٤٣/٦) رقم ٣٠٠٧، ومسلم في صحيحه (١٩٤٢/٤) رقم ٢٤٩٤.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحو حديث علي رضي الله عنه السابق.
أخرجه أبو داود ^(١).

وقال الألباني: « حسن صحيح » ^(٢).

٤- عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لن يدخل النار رجل شهد بدرًا والحديبية ». أخرجه أحمد ^(٣).

وقال الألباني: « صحيح » ^(٤).

٥- عن حفصة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: « إني لأرجو ألا يدخل النار أحد - إن شاء الله تعالى - ممن شهد بدرًا والحديبية » قالت: قلت: يا رسول الله أليس قد قال الله: ﴿ وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً ﴾ ^(٥)؟ قال: ألم تسمعيه يقول: ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً ﴾ ^(٦)؟
أخرجه ابن ماجه ^(٧)، وأحمد ^(٨)، وأبو يعلى الموصلي ^(٩)، وأبو محمد البغوي ^(١٠).
وهو في صحيح مسلم ^(١١)، من حديث أم مبشر رضي الله عنها دون ذكر من شهد بدرًا.
وقال الألباني: « صحيح » ^(١٢).

(١) في سننه (٣٠/٥) رقم (٤٦٥٤).

(٢) صحيح سنن أبي داود (١٣٢/٣).

(٣) في مسنده (٣٩٦/٣).

(٤) صحيح الجامع الصغير (٩٢٨/٢)، وانظر السلسلة الصحيحة (١٩١/٥) رقم (٢١٦٠).

(٥) [مرم: ٧١].

(٦) [مرم: ٧٢].

(٧) في سننه (١٤٣١/١) رقم (٤٢٨١).

(٨) في مسنده (٢٨٥/٦).

(٩) في مسنده (٤٧٢/١٢).

(١٠) في شرح السنة (١٩٣/١٤).

(١١) (١٩٤٢/٤) رقم (٢٤٩٦).

(١٢) صحيح ابن ماجه (٣٩٣/٣)، وصحيح الجامع الصغير (٤٨٧/١).

٢٢ — زهير بن عمرو الهلالي البصري ؓ

التعريف به :

اختلف في نسبته، ف قيل: الهلالي، وقيل: النصرى، وقيل: الباهلي^(١).
 فمن قال: الهلالي، جعله من بني هلال بن عامر بن صعصعة^(٢).
 ومن قال: النصرى، جعله من بني نصر بن معاوية^(٣).
 قال خليفة: « له دار بالبصرة »^(٤).
 وقال أبو نعيم: « سكن البصرة »^(٥).
 قال الأزدي: « تفرد بالرواية عنه أبو عثمان النهدي »^(٦).
 قال الحافظ: « نقل ابن السكن عن البخاري أنه لم يصحح صحبته؛ لأنه لم يذكر السماع »^(٧).

وقال مسلم: « لم يذكر في حديثه أنه سمع النبي ﷺ ولا رآه »^(٨).
 وذكره ابن حبان في التابعين وقال: « يروي المراسيل »^(٩).
 وقال المعلمي: « كأن من جزم بأن له صحبة اعتمد على القرائن، فمنها رواية أبي عثمان النهدي عنه، وأبو عثمان مخضرم، ومنها قرنه بقبصة بن المخارق، وقبصة له صحبة، والحديث في مسند أحمد (٦٠/٥) وليس فيه « فحدثنا »، وهذه الكلمة هي

(١) انظر: أسد الغابة (٢/٢٦٦).

(٢) انظر: طبقات خليفة (ص: ٥٦ و ١٨٤).

(٣) الاستيعاب (٢/٥٢٢).

(٤) الطبقات (٥٦)، وانظر الإصابة (٥٥٧/٢) فقد نقل الحافظ عن العسكري مثله.

(٥) معرفة الصحابة (٣/١٢٢٢).

(٦) المخزون (ص: ٩٥)، وانظر الوجدان لمسلم (ص: ٤٣)، والتلخيص لابن الجوزي (ص: ٤٠٧).

(٧) التهذيب (٣/٣٠٠).

(٨) الوجدان (ص: ٤٣).

(٩) الثقات (٤/٢٦٣).

التي تشكك في الصحبة، والله أعلم»^(١).

أقول وبالله التوفيق: جزم الحافظ في التقريب بصحبته، مع كونه نقل في الإصابة عن البخاري أنه لم يصححه، وفي التهذيب أنه لم يصحح صحبته؛ لأنه لم يذكر السماع، ولم يعلق عليه الحافظ بشيء، ومع هذا فجزم الحافظ في التقريب بصحبته لعله هو الذي يقدم، لا سيما أن صنيعة في الإصابة - يجعله في القسم الأول - يشعر بهذا، ويقوي هذا ذكره في الصحابة عند عدد ممن ألف فيهم، وفي الوجدان كما سيأتي، وفي الجهة المقابلة فمن لم يذكر صحبته إنما نفى وقوفه على شيء يدل على رؤية له أو سماع، ولهذه الأمور رأيت رجحان الجانب الأول، والله أعلم.

ثم لم أقف على ما يفيد تأخر إسلام قبيصة ولعله من المهاجرين، وكذلك الأمر بالنسبة لزهير فالأمر فيه قائم على الاحتمال أيضا، ومما يقوي هذا الاحتمال أن لفظ الأداء - الذي ذكره المعلمي - جاء في محله عند ابن أبي عاصم بلفظ «فحدثنا»^(٢) وهذا صريح في الاتصال.

فممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، والبعوي^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، والحافظ^(٦)، والخزرجي^(٧).

أما حديثه:

٢٢ — فعن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو رضي الله عنهما قالا: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(٨) قال: انطلق نبي الله ﷺ إلى روضة^(٩) من جبل،

(١) التعليق على التاريخ الكبير (٤٢٥/٣).

(٢) الآحاد والثاني (١٢٤/٣) المطبوع وهو كذلك في المخطوط الكبير رقم ٤٠٨٧ (ل/١٥٩أ).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٤ رقم ٩٥٦).

(٤) في معجم الصحابة (٥٠٩ / ٢) .

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٦) في التقريب (رقم ٢٠٤٧).

(٧) في الخلاصة (٣٤٠/١).

(٨) [الشعراء: ٢١٤].

(٩) دون الهضبة، وقيل: صخور بعضها على بعض، انظر: النهاية (٢٣١/٢).

فعلا أعلاها حجرا . ثم نادى « يا بني عبد منافاه إني نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثلي رجل رأى العدو فانطلق يربأ^(١) أهله، فخشى أن يسبقوه فجعل يهتف: يا صباحاه^(٢) . أخرجه مسلم^(٣) - واللفظ له - والنسائي^(٤)، وأحمد^(٥)، ومن طريقه المزي^(٦)، وأخرجه البخاري في التاريخ^(٧)، وابن أبي عاصم^(٨)، والطبري^(٩)، وأبو عوانة^(١٠)، والبعري^(١١)، والطحاوي^(١٢)، وابن قانع^(١٣)، والطبراني^(١٤)، وابن منده^(١٥)، وأبو نعيم^(١٦)، والبيهقي^(١٧) .

(١) أي يحفظهم من عدوهم، والاسم الربيثة، وهو العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. انظر: المجموع المغيث (١/٧٢٠).
(٢) هذه كلمة يقولها المستغيث، وأصلها إذا صاحوا للغارة، يقولون ليوم الغارة: يوم الصباح، فكأن القائل يقول: قد غشنا العدو فتأهبوا للقتال.

انظر: المجموع المغيث (٢/٢٤٧)، والنهاية (٦/٣).

(٣) في صحيحه (١/١٩٣ رقم ٢٠٧).

(٤) في السنن الكبرى (٦/٢٤٣ و ٢٤٤)، وعمل اليوم والليلة (ص: ٥٤٢ و ٥٤٣).

(٥) في مسنده (٥/٦٠ و ٤٧٦/٣) لكن عن قبصة وحده.

(٦) في تهذيب الكمال (٩/٤١١).

(٧) الكبير (٣/٤٢٥).

(٨) في الآحاد والمثاني (٣/١٢٤).

(٩) في التفسير (١٩/٢٠).

(١٠) في المستخرج (١/٨٨).

(١١) في معجم الصحابة (٢/٥٠٨).

(١٢) في شرح معاني الآثار (٤/٣٨٧).

(١٣) في معجم الصحابة (١/٢٣٩).

(١٤) في الكبير (٥/٣١٣ رقم ٥٣٠٥ و ٣٧٤/١٨ رقم ٩٥٦).

(١٥) في الإيمان (٣/٨٦٤-٨٦٥).

(١٦) في معرفة الصحابة (٣/١٢٢٢)، وفي المستخرج على صحيح مسلم (١/٢٧٧).

(١٧) في دلائل النبوة (٢/١٧٨).

من طرق عن سليمان التيمي^(١)، عن أبي عثمان^(٢)، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو رضي الله عنهما، به.

أقول: ما تقدم في كلام المعلمي رحمه الله من مجيء بعض الروايات بلفظ «فحدثنا» جاء ذلك عند البخاري وفي إحدى الروايات عند كل من النسائي، وابن جرير الطبري، وابن منده.

تنبيه: جاءت رواية معلقة عند أبي نعيم هكنا سياق إسنادها: «قال حماد بن مسعدة^(٣)، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك^(٤)، عن زهير وقبيصة^(٥)».

فزاد حماد بن مسعدة «عامر بن مالك»، وبهذا خالف الجماعة إذ لم يذكروا هذه الزيادة^(٦) فلعلها شاذة لمخالفتها لما في الصحيح، ولم أقف على إسنادها بتمامه لأنها معلقة.

ومن شواهد:

١— عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه.

(١) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، البصري، نزل التيم فنسب إليها، قال الحافظ: «ثقة عابد» (٤٦-١٤٣هـ).

الكاشف (رقم ٢١٠٢)، التقريب (رقم ٢٥٧٥)، وانظر التهذيب (١٧٦/٤).

(٢) النهدي، عبد الرحمن بن مل، بلام ثقيلة والميم مثناة، مخضرم قال الحافظ: «ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين، وقيل بعدها، وعاش مائة وثلاثين سنة، وقيل أكثر».

الكاشف (رقم ٣٣٢٢)، التقريب (رقم ٤٠١٧)، وانظر التهذيب (٢٤٩/٦).

(٣) التيمي، أبو سعيد البصري، قال الذهبي والحافظ: «ثقة». (ت ٢٠٢هـ).

الكاشف (رقم ١٢٢٤)، التقريب (رقم ١٥٠٥)، وانظر التهذيب (١٧/٣).

(٤) البصري، قال الحافظ: «مقبول، من الثالثة» ولعل الصواب أنه مجهول العين، فلم يرو عنه إلا واحد ولم يوثق.

الكاشف (رقم ٢٥٤٥)، التقريب (رقم ٣١٠٧)، وانظر التهذيب (٦٩/٥).

(٥) معرفة الصحابة (١٢٢٢/٣).

(٦) انظر: أسد الغابة (٢٦٦/٢)، ونحفة الأشراف (١٩٠/٣).

متفق عليه ^(١).

٢— عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا نحوه.

متفق عليه ^(٢).

٣— عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا نحوه.

أخرجه مسلم ^(٣).

(١) صحيح البخاري (٣٨٢/٥ رقم ٢٧٥٣)، وصحيح مسلم (١٩٢/١ رقم ٢٠٤ و ٢٠٦).

(٢) صحيح البخاري (٥٠١/٨ رقم ٤٧٧٠) وصحيح مسلم (١٩٣/١ رقم ٢٠٨).

(٣) في صحيحه (١٩٢/١ رقم ٢٠٥).

٢٣ — السائب بن خلاد الجهني

التعريف به :

قال أبو نعيم: « والد خلاد، حديثه عند ابنه خلاد »^(١).وكناه أبو عمر بـ « أبي سهلة »^(٢).والصحيح أنها كنية السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري رضي الله عنه، وقد حصل بينهما خلط، ومن فرق بينهما البخاري^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، وابن عبد البر^(٦)، والحافظ^(٧).وقال الحافظ أيضا: « وكذا فرق بينهما جماعة من المصنفين »^(٨).من ذكره في الوجدان^(٩): بقي بن مخلد^(١٠)، والبيهقي^(١١)، وابن الجوزي^(١٢).

-
- (١) معرفة الصحابة (١٣٧١/٣).
 (٢) الاستيعاب (٥٧١/٢).
 (٣) في التاريخ الكبير (١٥٠/٤-١٥١).
 (٤) في المعجم الكبير (١٦٧/٧).
 (٥) في معرفة الصحابة (١٣٧١/٣-١٣٧٥).
 (٦) في الاستيعاب (٥٧١/٢-٥٧٢).
 (٧) في الإصابة (١٧/٣-١٨).
 (٨) التهذيب (٣٨٩/٣)، وانظر أسد الغلبة (٣٩٣/٢).
 (٩) قال الحافظ: « أورد له الطبراني حديثا آخر في الدعاء، اختلف فيه على ابن لهيعة » الإصابة (١٨/٣).
 أقول: في للطبوع من للمعجم الكبير (١٦٧/٧) لا يوجد إلا حديث واحد هو حديث الاستجمار تحت ترجمة السائب بن خلاد الجهني، وأما حديث رفع اليدين في الدعاء الذي أشار إليه الحافظ فهو تحت ترجمة السائب بن خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصاري رضي الله عنه انظر للمعجم الكبير (١٦٧/٧) لكن أورد أبو نعيم في المعرفة (٢٣٧٢/٣) تحت ترجمة السائب بن خلاد الجهني وهو كما قال الحافظ: « اختلف فيه على ابن لهيعة » فهو بكل أوجه الاختلاف هذه لا يظهر أن له صلة بصحابي الترجمة السائب بن خلاد الجهني، فالذي وقت عليه أنه مروي عن خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري بإسنادين كليهما من طريق يحيى بن إسحاق السيلحي، وأحد الإسنادين يجعل الحديث من مسند خلاد والآخر يجعله من مسند أبيه السائب والسلحي هذا من قلماء أصحاب ابن لهيعة كما نبه عليه الحافظ في التهذيب (٣٦١/٢)، وانظر تهذيب الكمال (٧٧/٧)، وتحفة الأشراف (١٠٦/٩-١٠٧) مع النكت الظرف بحاشيته، وأما رواية أبي داود (١١٣/٢) رقم (١٤٩٢) الحديث من طريق السائب بن يزيد عن أبيه، بحيث يكون من مسند يزيد بن سعيد الكندي، فهو من رواية قتيبة عن ابن لهيعة، وهو آخر من سمع منه كما قال الإمام أحمد، تهذيب الكمال (٥٢٨/٢٣).

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٧ رقم ٦٢٤)، وفيها: « أبو سهلة السائب بن خلاد بن السائب » لكن هذا الصحابي وجدت له خمسة أحاديث لا تقل عن درجة الضعيف المعتبر، فليس هو من الوجدان، والصواب « السائب بن خلاد الجهني » فهو الذي رمز له الذهبي بعلامة من خرج له بقي حديثا واحدا، انظر التجريد (ل ٢٢٢).

(١١) في معجم الصحابة (١٨٦/٣).

(١٢) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

أما حديثه:

٢٣ — فعن خلاد بن السائب^(١)، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم الغائط فليمسح بثلاثة أحجار».

أخرجه البخاري في التاريخ^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣) — واللفظ له — والبغوي^(٤)، والطبراني^(٥)، وابن عدي^(٦)، وأبو نعيم^(٧).

كلهم من طرق عن حماد بن الجعد^(٨)، نا قتادة، نا خلاد بن السائب، به.

طريق ثان :

وأخرجه الطبراني^(٩)، تحت ترجمة السائب بن خلاد الجهني وساق حديثه من طريق آخر وفي آخر سنده «عن ابن خلاد، عن أبيه» وبنحوه في المعجم الأوسط كما سيأتي. و«ابن خلاد» هنا منسوب إلى جده لأنه هو خلاد بن السائب بن خلاد الجهني، فأما الإسناد الذي في (الكبير) فهو من طريق محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ثنا أبي، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن خلاد، عن أبيه بمثله. أقول: محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، وأبوه ضعيفان^(١٠).

(١) الجهني، قال الحافظ: «صدوق، من الثالثة».

التقريب (رقم ١٧٦٢)، وانظر التهذيب (١٤٩/٣).

(٢) الكبير (١٥١/٤).

(٣) في الأحاد والمثاني (٥٣/٥).

(٤) في معجم الصحابة (١٨٦/٣).

(٥) في الكبير (١٦٧/٧ رقم ٦٦٢٣).

(٦) في الكامل (٦٦٢/٢).

(٧) في معرفة الصحابة (١٣٧٢/٣).

(٨) الهذلي، البصري، قال الحافظ: «ضعيف، من السابعة».

الكاشف (رقم ١٢١٤)، التقريب (رقم ١٤٩١)، وانظر التهذيب (٥/٣).

(٩) في الكبير (١٦٧/٧ رقم ٦٦٢٤).

(١٠) انظر: التقريب (رقمي ٦٣٩٩ و ٧٧٢٧).

طريق ثالث :

وأما الإسناد الذي في الأوسط ^(١) فهو من طريق يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني ^(٢)، عن ابن أخي ابن شهاب ^(٣)، عن ابن شهاب، قال: أخبرني ابن خلاد، أن أباه سمع النبي ﷺ... نحوه.

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه » ^(٤).

أقول: فيه نظر من حيث إن حماد بن الجعد جاء في سند الرواية الأولى فقط، التي عند الطبراني في الكبير، وأما الرواية الثانية التي في الكبير والثالثة التي في الأوسط فليس فيهما حماد بن الجعد.

وهذه الطرق الثلاثة يعضد بعضها بعضاً، فالحديث حسن لغيره بمجموعها، إن شاء الله. ومن شواهد:

١— عن سلمان رضي الله عنه قال: ... الحديث وفيه قال رسول الله ﷺ: « لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار ».

أخرجه مسلم ^(٥).

٢— عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجار يستطيب ^(٦) بكن، فإنها تجزئ عنه ».

(١) في المعجم الأوسط (١٩٥/٢).

(٢) مديني، كان على شرطة المدينة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٥/٩)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٣) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري المدني، قال الحافظ: « صدوق له أوهام » (ت ١٥٧هـ).

الكاشف (رقم ٤٩٧٦)، والتقريب (رقم ٦٠٤٩)، وانظر التهذيب (٢٤٨/٩).

(٤) في المجموع (٢١١ / ١).

(٥) في صحيحه (٢٢٤/١) رقم ٢٦٢.

(٦) الاستطابة والإطابة: كناية عن الاستنجاء، سمي بها من الطيب؛ لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء، أي يطهره، يقال منه: أطاب واستطاب، النهاية (١٤٩/١)، وانظر غريب الحديث للهروي (٢٢٩/١).

أخرجه أبو داود ^(١)، والنسائي ^(٢).

وصححه الألباني لشواهد ^(٣).

٣— عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الاستطابة فقال: «

بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع».

أخرجه أبو داود ^(٤)، وابن ماجه ^(٥).

وقال الألباني: « صحيح » ^(٦) يعني بشواهد.

٤— عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إذا استحمر أحدكم فليستحمر

ثلاثاً ».

أخرجه أحمد ^(٧)، وابن خزيمة ^(٨).

وذكر الهيثمي أن رجاله ثقات ^(٩).

وانظر بقية الشواهد في مجمع الزوائد ^(١٠).

(١) في سننه (٣٧/١) رقم (٤٠).

(٢) في سننه (٤٤/١) رقم (٤٤).

(٣) انظر الإرواء (٨٤/١)، وصحيح سنن النسائي (٢٥/١).

(٤) في سننه (٣٧/١) رقم (٤١).

(٥) في سننه (١١٤/١) رقم (٣١٥).

(٦) صحيح سنن أبي داود (٢٢/١)، وصحيح سنن ابن ماجه (٥٧/١).

(٧) في مسنده (٤٠٠/٣).

(٨) في صحيحه (٤٢/١) رقم (٧٦).

(٩) المجموع (٢١١/١).

(١٠) (٢١١/١).

٢٤ — سيرة^(١) بن الفاكه^(٢) ﷺ

التعريف به :

ويقال: ابن أبي الفاكه، ويقال: ابن الفاكهة، ويقال: ابن أبي الفاكهة.
المخزومي، وقيل: الأسدي، نزل الكوفة^(٣).

قال أبو نعيم: « مختلف في حديثه »^(٤).

وقال المزني: « في إسناد حديثه اختلاف »^(٥)، ووافقه الحافظ^(٦).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٧)، والبعوي^(٨)، وابن الجوزي^(٩)،

والمزني^(١٠)، والخزرجي^(١١).

أما حديثه:

٢٤ — فعن سيرة بن أبي الفاكه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن

الشیطان قعد لابن آدم بأطرقه^(١٢)، فقعد له بطريق الإسلام، فقال له: أتسلم

(١) بفتح المهملة، وسكون الموحدة، وفتح الراء، ثم هاء. انظر: توضيح المشتبه (٤٢/٥).

(٢) بفاء وكسر كاف وبهاء. انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال (ص: ١٩٥).

(٣) انظر: أسد الغابة (٤٠٥/٢)، وتهذيب الكمال (٢٠٢/١٠)، والإصابة (٢٦/٣).

(٤) معرفة الصحابة (١٤١٩/٣).

(٥) تهذيب الكمال (٢٠٢/١٠).

(٦) انظر: الإصابة (٢٦/٣)، والتقريب (رقم ٢٢٠٨).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٢ رقم ٦٧٩).

(٨) في معجم الصحابة (٢٤٩/٣).

(٩) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(١٠) في تهذيب الكمال (٢٠٢/١٠).

(١١) في الخلاصة (٣٦٥/١).

(١٢) هي جمع طريق على التأنيث؛ لأن الطريق تذكر وتؤنث، فجمعه على التذكير: أطرقه، كـرغيف

وأرغفة، وعلى التأنيث: أطرق، كـيمين وأيمن. النهاية (١٢٣/٣).

وتذر دينك، ودين آبائك، وآباء آبائك؟ قال: فعصاه فأسلم، ثم قعد له بطريق الهجرة، فقال: أتهاجر وتذر أرضك وسماؤك؟ وإنما مثل المهاجر كمثل الفرس في الطول ^(١) قال: فعصاه فهاجر، قال: ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: هو جهد النفس والمال ^(٢)، فتقاتل فتقتل، فتكح المرأة، ويقسم المال، قال: فعصاه فجاهد، فقال رسول الله ﷺ: « فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو قتل كان حقا على الله أن يدخله الجنة، وإن غرق كان حقا على الله أن يدخله الجنة، أو وقصته ^(٣) دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة ».

أخرجه النسائي ^(٤)، ومن طريقه أبو القاسم التيمي الأصبهاني ^(٥)، وابن الأثير ^(٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة ^(٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم ^(٨)، وابن قانع ^(٩)، والطبراني ^(١٠)،

(١) بكسر الطاء وفتح الواو، وهو الحبل الذي يشد أحد طرفيه في وتد، والطرف الآخر في يد الفرس، وهذا من كلام الشيطان، ومقصوده أن المهاجر يصير كالمقيد في بلاد الغربة، لا يدور إلا في بيته، ولا يخالطه إلا بعض معارفه، فهو كالفرس في طول لا يدور ولا يرعى إلا بقدره، بخلاف أهل البلاد، فإنهم مبسوطون لا ضيق عليهم، فأحدهم كالفرس المرسل.

قاله السندي في حاشيته على المسند (٣١٦/٢٥)، وحاشيته على سنن النسائي (٣٢٩/٦).

(٢) بمعنى المشقة والتعب، والمراد بالمال الجمال والعييد ونحوهما، أو المال مطلقا، وإطلاق الجهد للمشاقة، أي: تنقيصه وإضاعته. قاله السندي في المصدرين السابقين.

(٣) الوقص: كسر العنق. غريب الحديث للهروي (٧٦/٣).

(٤) في سننه (٣٢٩/٦) رقم (٣١٣٤).

(٥) في الترغيب والترهيب (٤٦٨/١).

(٦) في أسد الغابة (٤٠٥/٢).

(٧) في المصنف (٢٩٣/٥).

(٨) في الآحاد والمثاني (٢٨٤/٢ و١٣٦/٥)، وفي الجهاد (١٤٩/١) رقم (١٣).

(٩) في معجم الصحابة (٣٠٣/١).

(١٠) في الكبير (١٣٨/٧) رقم (٦٥٥٨).

وأخرجه أحمد^(١)، ومن طريقه أبو الفرج المقرئ^(٢)، والمزي^(٣)، وأخرجه البخاري في التاريخ^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن حبان^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، والبيهقي^(٨).

كلهم من طرق عن موسى بن المسيب^(٩)، أخبرني سالم بن أبي الجعد^(١٠)، عن سيرة^(١١) به. قال العراقي عن إسناد النسائي: « صحيح »^(١٢).
وأما الحافظ فقال: « حسن »^(١٣).

وقول الحافظ هو الأولى؛ لأن مدار الحديث على موسى بن المسيب، وهو صدوق كما قال الحافظ.

وقال الألباني عن الحديث: « صحيح »^(١٣). فلعله لشواهده.

(١) في مسنده (٤٨٣/٣).

(٢) في الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين (ص: ٤٨).

(٣) في تهذيب الكمال (٢٠٢/١٠).

(٤) الكبير (١٨٧/٤).

(٥) في معجم الصحابة (٢٤٩/٣).

(٦) في صحيحه كما في الإحسان (٤٥٣/١٠).

(٧) في معرفة الصحابة (١٤١٩/٣).

(٨) في شعب الإيمان (١٧٥/٨).

(٩) أو السائب، الثقفى، أبو جعفر الكوفي، البزاز، قال الحافظ: « صدوق لا يلتفت إلى الأزدي في تضعيفه، من السادسة ».

الكاشف (رقم ٥٧٣٥)، التقريب (رقم ٧٠١٤)، وانظر التهذيب (٣٣٢/١٠).

(١٠) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » زاد الحافظ: « وكان يرسل كثيرا ». (ت ١٠٠ هـ تقريباً)، ولم أجد أنه أرسل عن سيرة.

الكاشف (رقم ١٧٦٧)، التقريب (رقم ٢١٧٠)، وانظر التهذيب (٣٧٣/٣).

جامع التحصيل (ص: ٢١٧)، وتحفة التحصيل (ص: ١٤٢).

(١١) المغني عن حمل الأسفار (٧١٨ / ٢).

(١٢) الإصابة (٢٦/٣).

(١٣) صحيح سنن النسائي (٣٨١/٢)، وصحيح الجامع الصغير (٣٣٩/١).

أما الاختلاف الذي أشار إليه الأئمة في حديث سيرة فيبانه أن الحديث أخرجه أبو نعيم^(١)، والبيهقي^(٢).

من طرق عن طارق بن عبد العزيز بن طارق^(٣)، سمعت محمد بن عجلان^(٤)، يحدث عن أبي جعفر موسى بن المسيب، سمعت سالم بن أبي الجعد، يقول: حدثني جابر بن سيرة الأسدي... ثم ساق الحديث.

قال أبو نعيم: « هذا مما وهم فيه طارق، وتفرد بذكر جابر »^(٥).

وقال ابن منده: « غريب تفرد به طارق، والمحفوظ في هذا عن سالم بن أبي الجعد، عن سيرة بن أبي فاكهة »^(٦).

وقال الباحث الفاضل مساعد الحميد: « قلت: الوهم من قبل ابن عجلان حسب، فإن طارقاً قد توبع عليه، قال البيهقي عقب حديث ابن عجلان: « كذا في كتابي » جابر بن سيرة » وكذلك رواه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن أبيه، عن ابن عجلان، عن موسى بن المسيب، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن أبي سيرة، وهو في الثاني والسبعين من « التاريخ » أهـ. ثم إن ابن عجلان لم يصرح

(١) في معرفة الصحابة (٥٥٠/٢).

(٢) في شعب الإيمان (١٧٧/٨).

(٣) ابن قيس الربيعي العبدي المكي، قال أبو حاتم: « شيخ يذاكر بحديثه، ما رأيت بحديثه بأساً في مقدار ما رأيت من حديثه » الجرح والتعديل (٤٨٨/٤).

وقال ابن حبان: « ربما خالف الأثبات في الروايات » الثقات (٣٢٧/٨).

(٤) المدني، قال الحافظ: « صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة » وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ت ١٤٨هـ).

الكاشف (رقم ٥٠٤٦)، التقريب (رقم ٦١٣٦)، تعريف أهل التقديس (ص: ١٠٦)، وانظر التهذيب (٣٠٣/٩).

(٥) معرفة الصحابة (٥٥١/٢).

(٦) الإصابة (٥٤٢/١).

في روايته بالسماع^(١) وهو مدلس، ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (ص: ٣٢)، فهذا مما يوهن روايته.

ثم إن مدار هذا الاختلاف في اسم الصحابي، وسواء كان جابرا أو سيرة فإن الحديث لا يتأثر، بل يبقى حسنا^(٢).

(١) لأن الراوي عنه طارق بن عبد العزيز قال: «سمعت محمد بن عجلان يحدث». فلم يذكر لفظ

أداء ابن عجلان وربما أدى بلفظ غير صريح في السماع.

(٢) السبيل الهادي إلى تخريج أحاديث كتاب الجهاد مع كتاب (الجهاد) لابن أبي عاصم (١/١٥١).

٢٥ — سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه (سيد الأوس)

التعريف به:

سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن الأوس، الأنصاري الأشهلي، يكنى أبا عمرو.

شهد بدرًا وأحدا، ورمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرا حتى حكم في بني قريظة، ثم انتقض جرحه فمات منه في شوال سنة خمس من الهجرة ^(١).

ولم أقف على من ذكره في الوجدان إلا أني بالبحث تبين لي أنه لم يرو إلا حديثا واحدا.

أما حديثه:

٢٥ — فعن سعد بن معاذ أنه قال: كان صديقا ^(٢) لأمية بن خلف، وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرا، فترى على أمية بمكة، فقال لأمية: انظر لي ساعة خلوة لعلني أن أطوف بالبيت، فخرج به قريبا من نصف النهار، فلقيهما أبو جهل فقال: يا أبا صفوان، من هذا معك؟ فقال: هذا سعد، فقال له أبو جهل: ألا أراك تطوف بالبيت بمكة آمنا وقد أويتم الصباة ^(٣) وزعتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلِكَ سالما، فقال له سعد -ورفع صوته عليه- أما والله لئن منعني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه: طريقك على المدينة ^(٤)، فقال أمية: لا ترفع صوتك يا

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٢٤١/٣)، أسد الغابة (٤٦١/٢)، الإصابة (٧٠/٣).

(٢) قال الحافظ: « فيه التفات على رأي، والسياق يقتضي أن يقول: قال: كنت صديقا، ويحتمل أن يكون « قال » زائدة » الفتح (٢٨٣/٧).

(٣) بضم المهملة وتخفيف الموحدة جمع صابي — بموحدة مكسورة ثم تحتانية خفيفة بغير همز — وهو الذي ينتقل من دين إلى دين، الفتح (٢٨٣/٧).

(٤) أي ما يقاربها أو يحاذيها... وفي رواية إسرائيل متحرك إلى الشام، وهو المراد بقطع طريقه على المدينة. الفتح (٢٨٣/٧).

سعد على أبي الحكم ^(١) سيد أهل الوادي، فقال سعد: دعنا عنك يا أمية، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنهم قاتلوك» ^(٢) قال: بمكة؟ قال: لا أدري، ففرع لذلك أمية فزعا شديدا، فلما رجع أمية إلى أهله قال: يا أم صفوان، ألم تري ما قال لي سعد؟ قالت: وما قال لك؟ قال: زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي، فقلت له: بمكة؟ قال: لا أدري، فقال أمية: والله لا أخرج من مكة، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس، قال: أدركوا غيركم ^(٣) فكره أمية أن يخرج، فأتاه أبو جهل فقال: يا أبا صفوان إنك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك، فلم يزل به أبو جهل حتى قال: أما إذ غلبتني فوالله لأشتري أجود بغير بمكة، ثم قال أمية: يا أم صفوان جهزيني، فقالت له: يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك الثري؟ قال: لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا، فلما خرج أمية أخذ لا يترك مترا إلا عقل بغيره، فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل بيد ر.

أخرجه البخاري ^(٤) - واللفظ له - وأحمد ^(٥)، والبخاري ^(٦)، وابن قانع ^(٧)، والطبراني ^(٨)، وعنه أبو نعيم ^(٩)، وغيرهم.

من طريق أبي إسحاق ^(١٠)، قال: حدثني عمرو بن ميمون ^(١١)، أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث، عن سعد بن معاذ رضي الله عنه، به.

(١) هي كنية أبي جهل، والنبي ﷺ هو الذي لقبه بأبي جهل. الفتح (٢٨٣/٧).

(٢) كذا أني بصيغة الجمع والمراد المسلمون، أو النبي ﷺ وذكره بهذه الصيغة تعظيما، وفي بقية سياق القصة ما يؤيد هذا الثاني. الفتح (٢٨٣/٧).

(٣) بكسر المهملة وسكون التختانية أي القافلة التي كانت مع أبي سفيان. الفتح (٢٨٤/٧).

(٤) في صحيحه (٦٢٩/٦) رقم ٣٦٣٢ و (٧/٢٨٢) رقم ٣٩٥٠.

(٥) في مسنده (٤٠٠/١). (٦) في معجم الصحابة (١٠/٣).

(٧) في معجم الصحابة (٢٥١/١). (٨) في المعجم الكبير (٦/١٤) رقم ٥٣٥٠.

(٩) في معرفة الصحابة (٣/١٢٤٣).

(١٠) عمرو بن عبد الله بن عبيد الحمداي، السبيعي، بفتح المهملة وكسر الموحدة، قال الحافظ: «ثقة مكثر عابد،... اختلط بأخيرة». (٣٢ - ١٢٧ هـ).

الكاشف (رقم ٤١٨٥) التقريب (رقم ٥٠٦٥) وانظر: التهذيب (٨/٥٦).

(١١) الأودي، مخضرم، قال الحافظ: «ثقة عابد». (ت ٧٤ أو ٧٥ هـ).

الكاشف (رقم ٤٢٣٧) التقريب (رقم ٥١٢٢) وانظر: التهذيب (٨/٩٦).

٢٦ — سعيد بن العاص بن هشام المخزومي ؓ

التعريف به :

هو سعيد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، جد عكرمة بن خالد^(١).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، والحافظ^(٤).

أما حديثه:

٢٦ — فعن عكرمة بن خالد المخزومي^(٥)، عن أبيه^(٦)، أو عن عمه^(٧)، عن

جده^(٨) أن رسول الله ﷺ قال في غزوة تبوك: « إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها، وإذا وقع ولستم بها فلا تقدموا عليه ».

أخرجه أحمد^(٩) - واللفظ له - والطحاوي^(١٠)، وابن قانع^(١١)، والطبراني^(١٢)،

(١) انظر: التجريد (٢٢٣/١)، والإصابة (٩٢/٣)، وتعجيل المنفعة (٥٨٦/١).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٥ رقم ٦٠٨).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٤) في الإصابة (٩٢/٣).

(٥) عكرمة بن خالد بن (سعيد) بن العاص بن هشام المخزومي، قال الحافظ: « ثقة ». (ت بعد

١١٥هـ). الكاشف (رقم ٣٨٦٣)، التقريب (رقم ٤٦٦٨)، وانظر التهذيب (٢٣٠/٧).

(٦) خالد بن (سعيد) بن العاص: بن هشام بن المغيرة المخزومي، صحابي، أسلم يوم فتح مكة، ولاه

عمر بن الخطاب، ثم عثمان رضي الله عنهم على مكة، عاش إلى خلافة معاوية ؓ.

التجريد (١٥١/١)، الإصابة (٢٠٥/٢).

(٧) لم أقف على اسمه.

(٨) رجح الذهبي والحافظ أن الصواب في اسم الجد هو سعيد بن العاص بن هشام، وقال الحافظ:

« هذا أقرب إلى الصواب، فيكون صحابي هذا الحديث سعيد بن العاص ».

انظر: التجريد (١٥١/١)، والإصابة (١٣١/٥)، وتعجيل المنفعة (٦٩٨/١).

(٩) في مسنده (٤١٦/٣ و ١٧٧/٤ و ١٨٦ و ٣٧٣/٥).

(١٠) في شرح معاني الآثار (٣٠٦/٤).

(١١) في معجم الصحابة (٧٠/١ و ١٨٥ و ٢٨٢).

(١٢) في الكبير (١٩٥/٤ رقم ٤١٢٠ و ١٥/١٨ رقم ٢١).

وعنه أبو نعيم ^(١)، ومن طريق الطبراني أخرجه ابن الأثير ^(٢).

كلهم عن عكرمة بن خالد به.

قال الهيثمي: «إسناد أحمد حسن» ^(٣).

أقول: هذا الإسناد رجاله ثقات إن كانت الرواية عن عكرمة بن خالد، عن أبيه، وأما إن كانت عن عكرمة بن خالد عن عمه، فإني لم أقف على اسم هذا العم أو حاله.

وللحديث شواهد ثابتة منها:

١— عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها». متفق عليه ^(٤) واللفظ للبخاري.

٢— عن عبد الرحمن بن عوف ؓ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم به ^(٥) بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه». متفق عليه ^(٦) واللفظ لمسلم.

٣— عن سعد بن أبي وقاص ؓ مرفوعا نحو حديث أسامة بن زيد. أخرجه مسلم ^(٧).

(١) في معرفة الصحابة (٤/٢٢٦٢).

(٢) في أسد الغابة (٢/١٢٨).

(٣) المجمع (٢/٣١٥).

(٤) صحيح البخاري (١٠/١٧٩ رقم ٥٧٢٨)، وصحيح مسلم (٤/١٧٣٧ رقم ٢٢١٨).

(٥) أي الطاعون.

(٦) صحيح البخاري (١٠/١٧٩ رقم ٥٧٢٩)، وصحيح مسلم (٤/١٧٤١ رقم ٢٢١٩).

(٧) في صحيحه (٤/١٧٣٧ رقم ٢٢١٨).

٢٧ — سلمة^(١) الجرمي

التعريف به :

قال الحافظ: « اسم أبيه قيس على الصحيح »^(٢).وهو والد عمرو الذي كان يؤم قومه صيبا^(٣).قال البغوي: « سكن البادية من طريق البصرة، ووفد إلى النبي ﷺ »^(٤).من ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٥)، والبغوي^(٦).

أما حديثه:

٢٧ — فعن أيوب^(٧)، عن أبي قلابة^(٨)، عن عمرو بن سلمة — قال^(٩): قال لي أبوقلاية: ألا تلقاه فتسأله؟ قال: فلقيته فسأله — فقال: كنا بما يمر الناس^(١٠)، وكان يمر بنا

(١) قال الذهبي: « الأصح بكسر اللام » التجريد (٢٣٣/١)، وانظر الاستيعاب (٦٤٢/٢).

(٢) الإصابة (٢٣٩/٣).

(٣) انظر: الاستيعاب (٦٨٧/٢)، والتجريد (٢٣٤/١).

(٤) معجم الصحابة (١٢٦/٣).

(٥) كما في التلقيح لابن الجوزي (ص: ٣٨١).

(٦) في معجم الصحابة (١٢٧/٣).

(٧) بن أبي تيممة كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري، قال الحافظ: « ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ». (٦٦ — ١٣١ هـ).

الكاشف (رقم ٥١١) التقريب (رقم ٦٠٥) وانظر: التهذيب (٣٤٨/١).

(٨) عبد الله بن زيد الجرمي، البصري، قال الحافظ: « ثقة فاضل كثير الإرسال ». (١٠٤ أو ١٠٧ هـ). الكاشف (رقم ٢٧٣٤) التقريب (رقم ٣٣٣٣) وانظر: التهذيب (١٩٧/٥).

(٩) القائل هو أيوب السخيتاني، والضمير في « تلقاه » يعود على عمرو بن سلمة، والمقصود من الجملة حث أبي قلاية لأيوب على أن يعلو في السند ويروي الحديث عن عمرو بن سلمة مباشرة وبدون واسطة.

(١٠) أي كنا نزلا بماء يمر الناس عليه، انظر: كشف مشكل الصحيحين لابن الجوزي (١٦٧/٤).

وفي رواية أبي داود « كنا بحاضر، يمر بنا الناس إذا أتوا النبي ﷺ ». أفاده الحافظ في الفتح (٢٣/٨).

الركبان فنسألهم: ما للناس، ما للناس؟ ما هذا الرجل؟^(١) فيقولون: يزعم أن الله أرسله، أوحى إليه، أو أوحى الله بكذا، فكنت أحفظ ذاك الكلام فكأنما يقر^(٢) في صدري، وكانت العرب تلوم^(٣) بإسلامهم الفتح، فيقولون: اتركوه وقومه، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق، فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم، وبدر^(٤) أبي قومي بإسلامهم، فلما قدم قال: جئكم والله من عند النبي ﷺ حقا، فقال: صلوا صلاة كذا في حين كذا، وصلوا صلاة كذا في حين كذا، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم، وليؤمكم أكثركم قرآنا، فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني، لما كنت أتلقي من الركبان، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين، وكانت علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت^(٥) عني، فقالت امرأة من الحي: ألا تغطون عنا است قارئكم، فاشتروا^(٦)، فقطعوا لي قميصا، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص.

أخرجه البخاري^(٧) - واللفظ له - وأبو داود^(٨)، والنسائي^(٩)، وابن سعد^(١٠)، وأحمد^(١١)، وابن أبي عاصم^(١٢)، وابن الجارود^(١٣)، وابن خزيمة^(١٤)، وابن قانع^(١٥).

(١) قال الحافظ في الفتح (٢٣/٨): «أي يسألون عن النبي ﷺ وعن حال العرب معه».

(٢) بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء، من القرار. الفتح (٢٣/٨).

(٣) بفتح أوله واللام، وتشديد الواو، أي تنتظر، وإحدى التاءين محذوفة. الفتح (٢٣/٨).

(٤) أي سبق. الفتح (٢٣/٨).

(٥) أي ارتفعت وانضمت. انظر: المجموع المغيث (٧٤٤/٢).

(٦) أي ثوبا، وفي رواية أبي داود «فاشتروا لي قميصا عمانيا». الفتح (٢٣/٨).

(٧) في صحيحه (٢٢/٨) رقم ٤٣٠٢.

(٨) في سننه (٢٧٩/١) رقم ٥٨٥.

(٩) في سننه (٣٣٧/٢) رقم ٦٣٥ و (٤١٥/٢) رقم ٧٨٨.

(١٠) الطبقات (٨٩/٧).

(١١) في مسنده (٣٠/٥) و (٧١).

(١٢) في الأحاد والمثاني (٦١/٥).

(١٣) في المنتقى (ص: ٨٥) رقم ٣٠٩.

(١٤) في صحيحه (٦/٣).

(١٥) في معجم الصحابة (٢٧٩/١) مختصرا.

والدارقطني^(١)، والحاكم^(٢)، وغيرهم.

من طرق عن أيوب، عن عمرو بن سلمة، به.

طريق ثان :

أخرجه أبو داود^(٣)، ومن طريقه أبو نعيم^(٤)، وأخرجه البغوي^(٥)، من طريق

مسعر بن حبيب الجرمي^(٦)، عن عمرو بن سلمة، عن أبيه : أنهم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ... الحديث .

طريق ثالث :

فأخرج أبو داود^(٧)، والنسائي^(٨).

من طريق عاصم الأحول^(٩)، عن عمرو بن سلمة قال : لما رجع قومي من عند

النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: إنه قال : ليؤمكم أكثركم قراءة للقرآن ... الحديث.

روايات أخرى فيها تحديث عمرو بن سلمة عن غير أبيه :

وأخرجه ابن سعد^(١٠)، وأحمد^(١١)، والطبراني^(١٢).

(١) في سننه (٤٢/٢)، وفي المؤلف والمختلف (١١٩٦/٣).

(٢) في المستدرک (٤٧/٣).

(٣) في سننه (٢٨٠/١) رقم ٥٨٧.

(٤) في معرفة الصحابة (١٣٤١ / ٣) .

(٥) في معجم الصحابة (١٢٦ / ٣) .

(٦) أبو الحارث، البصري، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » زاد الحافظ: « من السادسة ».

الكاشف (رقم ٥٣٩٤)، التقريب (رقم ٦٦٠٤)، وانظر التهذيب (١٠٢/١٠).

(٧) في سننه (٢٨٠/١) رقم ٥٨٦.

(٨) في سننه (٤٠٤/٢) رقم ٧٦٦.

(٩) عاصم بن سليمان الأحول ، أبو عبد الرحمن البصري ، قال الحافظ : « ثقة » . (١٤٢ هـ) .

الكاشف (رقم ٢٥٠١) التقريب (رقم ٣٠٦٠) وانظر : التهذيب (٣٨ / ٥) .

(١٠) في الطبقات (٩٠/٧).

(١١) في مسنده (٤٧٥/٣) و٣٠/٥ و٧١.

(١٢) في الكبير (٥٩/٧) رقم ٦٣٥٥.

من طرق إلى عمرو بن سلمة، قال: كان تأتينا الركبان من قبل رسول الله ﷺ فنستقرئهم فيحدثونا أن رسول الله ﷺ قال: «ليؤمكم أكثركم قرآنا».

وقال الهيثمي: «حديث عمرو عن أبيه في الصحيح، وهذا من حديثه عن الركبان... ورجال أحمد رجال الصحيح»^(١).

وأخرجه الطبراني^(٢) من طريق يحيى بن رباح^(٣) قال: سمعت عمرو بن سلمة قال: «انطلقت مع أبي إلى النبي ﷺ بإسلام قومه فكان فيما أوصانا: «ليؤمكم أكثركم قرآنا» فكنتم أكثرهم قرآنا فقدموني.

وقال الهيثمي: «هو في الصحيح من حديثه عن أبيه وهنا عن نفسه — والله أعلم — رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح»^(٤).

أقول: لكن في رواه يحيى بن رباح وليس هو من رجال الصحيح.
ومن شواهد:

١— عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: قال لنا النبي ﷺ: «إذا حضرت الصلاة، فليؤذن لكم أحدكم... الحديث.
متفق عليه»^(٥).

٢— عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم».
أخرجه مسلم^(٦).

٣— عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله... الحديث».
أخرجه مسلم^(٧).

(١) المجموع (٦٣/٢).

(٢) في الكبير (٣٠/١٧) رقم (٥٥).

(٣) ابن أبي صالح الجرمي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥٩٤ / ٧) ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٤) المجموع (٦٣/٢).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٠/٢) رقم (٦٢٨)، ومسلم في صحيحه (٤٦٥/١) رقم (٦٧٤).

(٦) في صحيحه (٤٦٤/١) رقم (٦٧٢).

(٧) المصدر السابق (٤٦٥/١) رقم (٦٧٣).

٢٨ — سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه

التعريف به :

له ولأبيه نعيم صحبة ^(١).نزل الكوفة ^(٢).ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، والبخاري ^(٤)، وابن الجوزي ^(٥)،والخزرجي ^(٦).

أما حديثه:

٢٨ — فعن سلمة بن نعيم - قال: وكان من أصحاب الرسول ﷺ - قال: قالرسول الله ﷺ: « من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة، وإن زنى، وإن سرق ».أخرجه أحمد ^(٧) - واللفظ له - ومن طريقه ابن الأثير ^(٨)، وأخرجهالبخاري في التاريخ ^(٩)، والفسوي ^(١٠)، وابن أبي عاصم ^(١١)، والبخاري ^(١٢)،

(١) الاستيعاب (٦٤٢/٢).

(٢) الطبقات لابن سعد (٤٤/٦).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٤ رقم ٧٠٥).

(٤) في معجم الصحابة (١٣١/٣).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٦) في الخلاصة (٤٠٥/١).

(٧) في مسنده (٢٦٠/٤) و(٢٨٥/٥) قال الشيخ شعيب وزملاؤه: « إسناده صحيح، رجاله ثقات »

في تحقيق المسند (٢١٧/٣٠).

(٨) في أسد الغابة (٥٣٠/٢).

(٩) الكبير (٧١/٤).

(١٠) في المعرفة والتاريخ (٣٣٤/١).

(١١) في الآحاد والمثاني (٢٣/٣).

(١٢) في معجم الصحابة (١٣١/٣).

وابن قانع^(١)، والطبراني^(٢)، وأبو نعيم^(٣).

من طريق سالم بن أبي الجعد، عن سلمة بن نعيم رضي الله عنه، به.

قال الهيثمي: « رجاله ثقات »^(٤).

تنبيه :

وروي عن سالم، عن سلمة بن قيس، بدل: نعيم، عن النبي ﷺ مثله. وهو وهم،

صوابه: سلمة بن نعيم، أفاده أبو نعيم^(٥)، وتبعه ابن الأثير^(٦).

والحديث له شواهد كثيرة عن جملة من الصحابة وهو معدود من المتواتر^(٧).

(١) في معجم الصحابة (٢٧٥/١).

(٢) في الكبير (٥٥/٧) رقم ٦٣٤٧ و٦٣٤٨ والأوسط (٣٢٨/٢).

(٣) في معرفة الصحابة (١٣٤٩/٣)، والحلية (٤٦/٥).

(٤) المجموع (١٨/١).

(٥) في معرفة الصحابة (١٣٤٩/٣).

(٦) في أسد الغابة (٥٣٠/٢).

(٧) انظر: جامع الأصول (٣٥٥/٩-٣٦٩)، ومجمع الزوائد (١٤/١-٢٤)، وقطف الأزهار المتناثرة

للسيوطي (ص: ٣١)، ونظم المتناثر للكتاني (ص: ٣٨).

٢٩ - شكل^(١) بن حميد العبسي ؓ

التعريف به :

قال البغوي: « سكن الكوفة »^(٢).قال الإمام مسلم: « لم يرو عنه إلا ابنه شتير^(٣) بن شكل^(٤) ».ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، والبغوي^(٦)، وابن الجوزي^(٧)،
والحافظ^(٨)، والخزرجي^(٩).

أما حديثه:

٢٩ - فعن شكل بن حميد، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله علمني

تعوذا أتعوذ به قال: فأخذ بكفي فقال: « قل: اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي،
ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي، ومن شر مني » يعني فرجه^(١٠).أخرجه أبو داود^(١١)، والترمذي^(١٢) - واللفظ له - والنسائي^(١٣)، وأحمد^(١٤).

(١) بفتحين، الإصابة (٢٨٥/٣) والتقريب (رقم ٢٨٢٠).

(٢) معجم الصحابة (٣٢٤/٣).

(٣) بمثابة، مصفراً، ابن شكل العبسي، الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » زاد الحافظ: « من الثانية ».

الكاشف (رقم ٢٢٤٢)، التقريب (رقم ٢٧٤٧)، وانظر التهذيب (٢٧٣/٤).

(٤) المنفردات والوجدان (ص: ٣٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٤ رقم ٨٤١).

(٦) معجم الصحابة (٣٢٤/٣).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٨) في التقريب (رقم ٢٨٢٠).

(٩) في الخلاصة (٤٥٧/١).

(١٠) هذا تفسير من بعض الرواة، تحفة الأحوذى (٤٦٥/٩) وقال وكيع: يعني الزنا والفجور.

الأدب المفرد (١ / ٣٤٧).

(١١) في سننه (١٩٣/٢ رقم ١٥٥١).

(١٢) في جامعه (٤٧٤/٥ رقم ٣٤٩٢).

(١٣) في سننه (٦٤٧/٨ و ٦٥٢ و ٦٦١ رقم ٥٤٥٩ و ٥٤٧٠ و ٥٤٧١ و ٥٤٩٩).

(١٤) في مسنده (٤٢٩/٣).

والبخاري في الأدب^(١)، والطبراني^(٢)، والحاكم^(٣)، وغيرهم.
كلهم من طريق بلال بن يحيى العبسي^(٤)، عن شتير بن شكل، عن أبيه شكل
بن حميد رضي الله عنه، به.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.
وقال الألباني: «صحيح»^(٥).

(١) المفرد (٣٤٧/١)، وفي التاريخ الكبير (٢٦٤/٤).

(٢) في المعجم الكبير (٣٧١/٧) رقم (٧٢٢٥).

(٣) في المستدرک (٥٣٢/١-٥٣٣).

(٤) الكوفي، قال الذهبي والحافظ: «صدوق» زاد الحافظ: «من الثالثة».

الكاشف (رقم ٦٦٢)، التقريب (رقم ٧٨٦)، وانظر التهذيب (٤٤٣/١).

(٥) صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٤٧)، وصحيح سنن أبي داود (٤٢٥/١).

٣٠ - صهيب بن النعمان ؓ

التعريف به :

قال أبو نعيم: « غير منسوب »^(١).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، والذهبي^(٤).

أما حديثه:

٣٠ - فعن صهيب بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: « فضل صلاة الرجل

في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة ».

أخرجه عمر بن شبة^(٥)، والمعمري^(٦) في اليوم والليلة^(٧)، وعنه الطبراني^(٨)، وعنه

أبو نعيم^(٩).

من طريق محمد بن مصعب القرقيساني^(١٠)، ثنا قيس بن الربيع^(١١)، عن

(١) معرفة الصحابة (١٤٩٧/٣)، وانظر: أسد الغابة (٤١/٣)، والإصابة (٣٦٦/٣).

(٢) في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٧ رقم ٦٣٢).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٤) في التجريد (٢٦٨/١).

(٥) كما في أسد الغابة (٤٢/٣).

(٦) هو الحسن بن علي بن شبيب المعمرى الحافظ، واسع العلم والرحلة، قال الذهبي: « ثقة، رفع

أحاديث موقوفة » (٢١٣-٢٩٥هـ).

ديوان الضعفاء (١٩٠/١)، لسان الميزان (٤١٤/٢).

(٧) كما في الإصابة (٣٦٦/٣).

(٨) في المعجم الكبير (٥٣/٨) رقم ٧٣٢٢.

(٩) في معرفة الصحابة (١٤٩٧/٣).

(١٠) بقافين ومهمل، قال الذهبي: « فيه ضعف » (ت ٢٠٨هـ).

الكاشف (رقم ٥١٥٦)، والتقريب (رقم ٦٣٠٢)، وانظر التهذيب (٤٠٤/٩).

(١١) الأسدي، أبو محمد الكوفي، قال الحافظ: « صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من

حديثه فحدث به » (ت سنة بضع وستين ومائة هـ).

الكاشف (رقم ٤٦٠٠)، والتقريب (رقم ٥٥٧٣)، وانظر التهذيب (٣٥٠/٨).

منصور^(١)، عن هلال بن يساف^(٢)، عن صهيب بن النعمان، به.

قال ابن كثير: « هذا غريب من هذا الوجه، والمراد من ذلك صلاة النافلة، كما ثبت في الصحيحين عن زيد بن ثابت « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة^(٣) ».

وقال الهيثمي: « فيه محمد بن مصعب القرقيساني ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه أحمد^(٤) ».

وقال الألباني: « حسن »^(٥).

أقول: ولعل تحسين الشيخ الألباني للحديث لما يشهد لمعناه من أحاديث أفضلية الصلاة في البيت إلا المكتوبة^(٦) وأما الإسناد فضعيف.

طريق ثان:

وأخرجه عبد الرزاق^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق منصور، عن هلال بن يساف، عن ضمرة بن حبيب^(٩)، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث لا يراه الناس كفضل الفريضة على التطوع.

(١) ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب الكوفي، قال الحافظ: « ثقة ثبت وكان لا يدلس » (ت ١٣٢ هـ). الكاشف (رقم ٥٦٤٧)، والتقريب (رقم ٦٩٠٨)، وانظر التهذيب (٢٧٧/١٠).

(٢) ويقال ابن إساف، الأشجعي مولا هم، الكوفي، قال الذهبي والحافظ « ثقة » زاد الحافظ « من الثالثة ». الكاشف (رقم ٦٠١٠)، والتقريب (رقم ٧٣٥٢)، وانظر التهذيب (٧٦/١١).

(٣) جامع المسانيد (٣٤٥/٤).

(٤) المجموع (٢٤٧/٢).

(٥) صحيح الجامع الصغير (٧٧٧/١).

(٦) انظر الترغيب والترهيب (٣٥٥/١)، ومجمع الزوائد (٢٤٧/٢).

(٧) في المصنف (٧٠/٣).

(٨) في شعب الإيمان (٤٣٥/٦).

(٩) ابن صهيب الزبيدي، بضم الزاي، أبو عتبة الحمصي، قال الحافظ: « ثقة » (ت ١٣٠ هـ).

الكاشف (رقم ٢٤٤٢)، والتقريب (رقم ٢٩٨٦)، وانظر التهذيب (٤٠٣/٤).

قال البيهقي: « هذا في صلاة النفل ».

وقال المنذري: « إسناده جيد » ^(١).

وقال الألباني: « صحيح موقوف » ^(٢).

طريق ثالث:

وأخرجه عبد الرزاق ^(٣) من طريق الأعمش، عن هلال بن يساف، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مثله.

أقول: وهذا إسناد رجاله ثقات، أما الصحابي المبهم في الطريق الثانية والثالثة فالأظهر أنه هو صهيب، وأما زيادة « ضمرة » في الطريق الثانية فلعل هلالا يرويه بعلو ونزول، بأن كان حمله أولا بواسطة « ضمرة » ثم لقي صهيبا فرواه عنه، وأما روايته موقوفا في هذين الطريقين فلا يعارض روايته مرفوعا لأن المذكور فيه تقدير للثواب، وهو مما لا مجال للرأي فيه، فهو مرفوع حكما.

(١) الترغيب والترهيب (٣٥٧/١).

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (٣٥٧/١).

(٣) في المصنف (٧٠/٣).

٣١ - طارق بن سويد الحضرمي ؓ

التعريف به :

أو الجعفي.

ويقال: سويد بن طارق، والصواب الأول: طارق بن سويد، والثاني وهم^(١).

قال البغوي: « سكن الكوفة »^(٢).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، والبغوي^(٤)، وابن الجوزي^(٥)،

والحافظ^(٦)، والخزرجي^(٧).

أما حديثه:

٣١ - فعن طارق بن سويد الحضرمي قال: قلت يا رسول الله إن بأرضنا

أعنابا نعتصرها فنشرب منها؟^(٨) قال: « لا » فراجعته: قلت: إنا نستشفى به

للمريض، قال: « إن ذلك ليس بشفاء، ولكنه داء ».

أخرجه ابن ماجه^(٩)، وابن سعد^(١٠)، وأحمد^(١١)، والبخاري في التاريخ^(١٢)،

(١) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٤٢٨/٣)، وأسد الغابة (٦٧/٣)، والإصابة (٤١٢/٣).

(٢) معجم الصحابة (٢٣٤/٣ و ٤٢٧).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٤ رقم ٨٣٣).

(٤) في معجم الصحابة (٢٣٦/٣ و ٤٢٧).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٦) في التقريب (رقم ٢٩٩٩).

(٧) في الخلاصة (٨/٢).

(٨) أي بعد أن تصير حمرا.

(٩) في سننه (١١٥٧/٢ رقم ٣٥٠٠).

(١٠) في الطبقات (٦٤/٦).

(١١) في المسند (٣١١/٤ و ٢٩٢/٥).

(١٢) الكبير (٣٥٢/٤).

وابن أبي عاصم^(١)، والطحاوي^(٢)، وابن قانع^(٣)، وابن حبان^(٤)، والطبراني^(٥)، وغيرهم.

من طريق حماد بن سلمة قال: أنبأنا سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل الحضرمي^(٦)، عن طارق بن سويد الحضرمي رضي الله عنه، به. قال ابن عبد البر: « صحيح الإسناد »^(٧).

أقول: إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، وقد اختلف فيه على سماك^(٨). طريق ثان:

وأخرجه أبو داود^(٩)، والبخاري في التاريخ^(١٠).

من طريق شعبة، عن سماك، عن علقمة بن وائل، عن أبيه، قال: ذكر طارق بن سويد أو سويد بن طارق أنه سأل النبي ﷺ... فذكره. قال الألباني: « صحيح »^(١١).

أقول: لعله بشواهد، فهذا الطريق فيه زيادة وائل بن حجر بين ابنه علقمة بن وائل وطارق بن سويد.

(١) في الآحاد والمثاني (٤/٤٢٣ و ٥/٨٠).

(٢) في شرح معاني الآثار (١/١٠٨).

(٣) في معجم الصحابة (٢/٤٨).

(٤) كما في الإحسان (٤/٢٣١).

(٥) في الكبير (٨/٣٢٣ رقم ٨٢١٢).

(٦) الكوفي، قال الحافظ: « صدوق ».

الكاشف (رقم) (رقم ٣٨٧٦) التقريب (رقم ٤٦٨٥) وانظر: التهذيب (٧/٢٤٧).
(٧) الاستيعاب (٢/٧٥٤).

(٨) انظر: الإصابة (٣/٤١٣)، والتهذيب (٥/٤).

(٩) في سننه (٤/١٣٢ رقم ٣٨٧٣).

(١٠) الكبير (٤/٣٥٢).

(١١) صحيح سنن ابن ماجه (٣/١٧٣)، وصحيح سنن أبي داود (٢/٤٦٥).

طريق ثالث:

وأخرجه مسلم^(١)، والترمذي^(٢)، وأحمد^(٣)، وغيرهم.

من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل، عن أبيه وائل الحضرمي، أن طارق بن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر؟ فنهاه... الحديث. والحديث بسياق إسناده هذا صورته صورة مرسل صحابي حيث لم يسند وائل عن طارق وكلاهما صحابي وظاهره أنه من مسند وائل رضي الله عنه، وهذا لا ينافي كونه من رواية طارق بن سويد فحديث الترجمة أصله في مسلم.

قال الترمذي: «حسن صحيح».

أقول: ووقع كذلك اختلاف في اسم صحابي الحديث واسم أبيه، كما ذكر ذلك محققو مسند الإمام أحمد، ففي بعض الروايات عن سماك أن اسم الصحابي طارق ابن زياد الجعفي، وفي أخرى أنه طارق بن زياد أو زياد بن طارق، وفي ثالثة طارق بن بشر أو بشر بن طارق^(٤) وهذا اختلاف لا يضر لأنه اختلاف في اسم لذات واحدة^(٥).

ومن شواهد:

- ١— حديث أم سلمة.
- ٢— حديث أم الدرداء.
- ٣— حديث عبد الله بن مسعود.
- رضي الله عنهم أجمعين^(٦).

(١) في صحيحه (١٥٧٣/٣) رقم (١٩٨٤).

(٢) في جامعه (٣٨٧/٤) رقم (٢٠٤٦).

(٣) في مسنده (٣١١/٤ و ٣١٧ و ٣٩٩/٦).

(٤) انظر: تخريج هذه الروايات في تحقيق مسند الإمام أحمد (٨٢/٣١-٨٤).

(٥) انظر: كلام الحافظ ابن حجر على حديث الخط، قال الحافظ: «واختلاف الرواة في اسم رجل

لا يؤثر ذلك...» النكت (٧٧٣/٢)، وانظر تدريب الراوي (٢٦٥/١ و ٢٦٧).

(٦) انظر: تخريجها والكلام عليها في مجمع الزوائد (٨٦/٥).

٣٢ — الطفيل بن سخبرة الأزدي ؓ

التعريف به :

ويقال له: الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سخبرة، أخو عائشة رضي الله عنها لأُمها أم رومان، سكن المدينة ^(١).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٢)، والبغوي ^(٣)، وابن الجوزي ^(٤)، والحافظ ^(٥)، والخزرجي ^(٦).

أما حديثه:

٣٢ — فعن الطفيل بن سخبرة أخي عائشة لأُمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود، قال: إنكم أنتم القوم ^(٧) لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله، فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد، ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى، فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله، قالوا: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وما شاء محمد، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: « هل أخبرت بها أحدا؟ » قال عفان: قال: نعم، فلما صلوا خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: « إن طفيلاً رأى رؤيا، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها ^(٨) قال: لا تقولوا : ما شاء الله وما شاء محمد ».

(١) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٤٣٠/٣)، أسد الغابة (٧٦/٣)، والإصابة (٤٢١/٣).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٤ رقم ٨٣٤).

(٣) في معجم الصحابة (٤٣١/٣).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٥) في التقريب (رقم ٣٠١٨).

(٦) في الخلاصة (١٠/٢).

(٧) أي نعم القوم أنتم لولا ما أنتم عليه من الشرك، والمسبة لله بنسبة الولد إليه. تيسير العزيز الحميد (ص: ٥٤٠).

(٨) هذا الحياء ليس حياء عن الإنكار عليهم، بل كان يكرهها ويستحي أن ينكرها لأنه لم يؤمر بإنكارها،

فلما جاء الأمر الإلهي بالرؤيا الصالحة أنكرها، ولم يستح في ذلك. انظر تيسير العزيز الحميد (ص: ٥٤١).

أخرجه ابن ماجه ^(١) مختصراً، وابن أبي شيبة ^(٢)، وأحمد ^(٣) — واللفظ له —
والدارمي ^(٤)، وابن أبي عاصم ^(٥)، والبغوي ^(٦)، وابن قانع ^(٧)، والطبراني ^(٨)،
والحاكم ^(٩)، وغيرهم.

كلهم من طريق عبد الملك بن عمير ^(١٠)، عن ربعي بن حراش ^(١١)، عن طفيل
بن سخيرة ^(١٢)، به.

قال البوصيري: «إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم» ^(١٢).
والحديث صححه الألباني ^(١٣).

أقول: وقد صرح عبد الملك بن عمير بالسماع من ربعي عند ابن قانع.

(١) في سننه (٦٨٥/١) رقم ٢١١٨.

(٢) في مسنده (١٦٥/٢).

(٣) في مسنده (٧٢/٥).

(٤) في سننه (١٧٦٩/٣).

(٥) في الآحاد والمثاني (٢١٣/٥).

(٦) في معجم الصحابة (٤٣٠/٣ و ٤٣١).

(٧) في معجم الصحابة (٥٠/٢).

(٨) في المعجم الكبير (٣٨٨/٨-٣٩٠) رقم ٨٢١٤ و ٨٢١٥.

(٩) في المستدرک (٤٦٢/٣).

(١٠) ابن سويد اللخمي، الكوفي، قال الحافظ: «ثقة فصيح عالم تغير حفظه، وربما دلس» وجعله

الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (٣٣-١٣٦هـ).

الكاشف (رقم ٣٤٦٨)، التقريب (رقم ٤٢٠٠)، تعريف أهل التقديس (ص: ٩٦)، وانظر
التهذيب (٣٦٤/٦).

(١١) أبو مريم العباسي، الكوفي، قال الحافظ: «ثقة عابد مخضرم». (ت ١٠٤ هـ).

الكاشف (رقم ١٥٢١) التقريب (رقم ١٨٧٩) وانظر: التهذيب (٣ / ٢٠٥).

(١٢) مصباح الزجاجة (١٥٢/٢).

(١٣) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٦٥/١).

طريق ثان:

أخرجه ابن ماجه ^(١)، وأحمد ^(٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ^(٣).
 من طريق سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن
 حذيفة بن اليمان أن رجلا من المسلمين رأى في النوم أنه لقي رجلا من أهل الكتاب
 فقال: نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون... الحديث.
 قال البوصيري: «إسناد رجاله ثقات على شرط البخاري، لكنه منقطع بين
 سفيان وبين عبد الملك بن عمير» ^(٤).
 أقول: ذكر الحافظ الطريق الثانية في الفتح مقارنا بينها وبين الطريق الأول
 وقال: «وهو الذي رجحه الحافظ، وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله: «عن حذيفة»
 والله أعلم» ^(٥).
 وقال الحافظ أيضا: «الذي نبه على هذه العلة هو إبراهيم الحربي في كتاب
 «النهي عن المجران» له» ^(٦).

وللحديث شواهد منها:

١- حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه مختصرا بالمرفوع منه.
 أخرجه أبو داود ^(٧)، وأحمد ^(٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة ^(٩)،

(١) في سننه (١/٨٦٤ رقم ٢١١٨).

(٢) في مسنده (٥/٣٩٣).

(٣) (ص: ٥٤٤ رقم ٩٨٤).

(٤) مصباح الزجاجة (٢/١٥١).

(٥) انظر: فتح الباري (١١/٥٤٠)، وتحفة الأشراف (٤/٢١١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢٦٥).

(٦) النكت الظراف (٣/٢٩ و ٤/٢١١).

(٧) في سننه (٥/١٦٣ رقم ٤٩٨٠).

(٨) في مسنده (٥/٣٨٤ و ٣٩٤ و ٣٩٨).

(٩) (ص: ٥٤٤ رقم ٩٨٥).

والطحاوي^(١)، والبيهقي^(٢).

وإسناده صحيح كما قال الألباني^(٣).

٢— حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه.

أخرجه الطحاوي^(٤)، وابن حبان^(٥).

وسنده حسن.

٣— حديث عائشة رضي الله عنها.

أخرجه أبو يعلى^(٦)، والحازمي^(٧).

قال الهيثمي: « رجاله ثقات »^(٨).

٤— حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن ماجه^(٩)، وابن أبي شيبه^(١٠)، وأحمد^(١١)، وغيرهم.

وسنده حسن، كما قال الألباني^(١٢).

٥— حديث قتيلة بنت صيفي الجهنية رضي الله عنها وسيأتي في ترجمتها.

(١) في شرح مشكل الآثار (١/٢١٨ رقم ٢٣٦).

(٢) في السنن الكبرى (٣/٢١٦).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢٦٤).

(٤) في شرح مشكل الآثار (١/٢١٩ رقم ٢٣٧).

(٥) كما في الإحسان (١٣/٣٢٢).

(٦) في مسنده (٨/١١٨).

(٧) في الاعتبار (ص: ٤٣٤).

(٨) المجموع (٧/٢٠٩).

(٩) في سننه (١/٦٨٤ رقم ٢١١٧).

(١٠) في المصنف (١٠/٣٤٦).

(١١) في مسنده (١/٢١٤ و ٢٢٤ و ٢٨٣ و ٣٤٧).

(١٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢٦٦).

٣٣ — طلحة بن عمرو النصري ^(١) ﷺ

التعريف به :

وقيل: ابن عبد الله. وقال العسكري: « طلحة بن مالك الليثي » ^(٢).من بني نصر بن معاوية ^(٣).قال ابن السكن: « يقال: كان من أهل الصفة ^(٤) » ^(٥).من ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٦)، والبزار ^(٧)، والبخاري ^(٨)، وابن السكن ^(٩).

أما حديثه:

٣٣ — فعن طلحة النصري قال: كان الرجل منا إذا قدم المدينة نزل الصفة، وإن كان له بها عريف ^(١٠) نزل على عريفه، وإن لم يكن له بها عريف نزل الصفة، فقدمت المدينة ولم يكن لي بها عريف فتزلت الصفة، وكان يجيء علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين اثنين، ويكسوننا الخنف ^(١١)، فصلى بنا رسول الله ﷺ بعض صلوات النهار فلما سلم ناداه أهل الصفة يمينا وشمالا: يا رسول الله أحرق

(١) بالنون، أسد الغابة (٩٠/٣)، وتوضيح المشتبه (٥٤٨/١).

(٢) أسد الغابة (٨٩/٣).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٥/٣).

(٤) بضم الصاد وتشديد الفاء: ظلة كانت في مؤخر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يأوي

إليها المساكين. انظر: النهاية (٣٧ / ٣) والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: ١٦٠).

(٥) الإصابة (٥٣٤/٣).

(٦) كما في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٧) كما في كشف الأستار (٢٦٠/٤).

(٨) في معجم الصحابة (٤١٣/٣ و ٤١٤).

(٩) كما في الإصابة (٥٣٤/٣).

(١٠) العريف: هو القيم بأمر القبيلة والمحلة يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم.

المجموع المغيث (٤٢٨/٢).

(١١) جمع خفيف، وهو نوع غليظ من أردا الكتان. أراد ثيابا تعمل منه كانوا يلبسونها. النهاية (٨٤/٢).

بطوننا التمر وتخرقت عنا الخنف، فقام رسول الله ﷺ إلى منبره فصعد فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر شدة ما لقي من قومه حتى قال: «ولقد أتى علي وعلى صاحبي بضع عشرة^(١) مالي وله طعام إلا البرير» قال: فقلت لأبي حرب: وأي شيء البرير؟ قال: طعام سوء؛ ثم الأراك، «فقدمنا على إخواننا هؤلاء من الأنصار وعظيم طعامهم التمر فواسونا فيه، ووالله لو أجد لكم الخبز واللحم لأشبعتمكم منه، ولكن عسى أن تدركوا زمانا أو من أدركه منكم يغدى ويراح عليكم بالجفان^(٢)، وتلبسون مثل أستار الكعبة».

قال داود: قال لي أبو حرب: يا داود وهل تدري ما كان أستار الكعبة يومئذ؟ قلت: لا، قال: ثياب بيض كان تؤتى بها من اليمن، قال داود: فحدثت بهذا الحديث الحسن بن الحسن^(٣) فقال: وقال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير منكم يومئذ، أنتم اليوم إخوان بنعمة الله، وأنتم يومئذ أعداء يضرب بعضكم رقاب بعض». أخرجه أحمد^(٤)، والفسوي^(٥)، وابن أبي عاصم^(٦)، والبزار^(٧)، والبيهقي^(٨)، وابن حبان^(٩)، والطبراني^(١٠)، والحاكم^(١١) — واللفظ له — وأبو نعيم^(١٢)، وغيرهم.

(١) أي ليلة.

(٢) جمع جفنة، وهي القصعة الكبيرة. انظر: مجمع بحار الأنوار (١/٣٦٥).

(٣) لعل الصواب: الحسن بن أبي الحسن، يعني البصري، فهو من شيوخ داود بن أبي هند. انظر تهذيب الكمال (٨/٤٦٢).

(٤) في مسنده (٣/٤٨٧).

(٥) في المعرفة والتاريخ (١/٢٧٧).

(٦) في الآحاد والمثاني (٣/١١٢).

(٧) كما في كشف الأستار (٤/٢٥٩).

(٨) في معجم الصحابة (٣/٤١٣).

(٩) كما في الإحسان (١٥/٧٧).

(١٠) في المعجم الكبير (٨/٣٧١) رقم ٨١٦٠ و٨١٦١.

(١١) في المستدرک (٣/١٤ و ٤/٥٤٨).

(١٢) في معرفة الصحابة (٣/١٥٥١)، والحلية (١/٣٧٤).

كلهم من طريق داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود^(١)، حدثني طلحة النصري رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.
وقال الهيثمي: «رجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن عثمان العقيلي، وهو ثقة»^(٢).

طريق ثان ضعيف جدا:
وأخرجه الطبراني^(٣)، وابن شاهين^(٤) كلاهما من طريق عدي بن الفضل^(٥)، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن الأسود الديلي، أخبرني عبد الله بن فضالة الليثي^(٦)، عن أبيه قال: قدمنا على رسول الله ﷺ فكان من كان له عريف نزل على عريفه... الحديث نحوه مختصرا.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني عن شيخه المقدم بن داود وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات»^(٧).

وقال الحافظ: «والأول^(٨) هو الصحيح»^(٩).

(١) الديلي، البصري، قال الذهبي والحافظ: «ثقة» قيل: اسمه محجن، وقيل: عطاء (ت ١٠٨ هـ أو ١٠٩ هـ). الكاشف (رقم ٦٥٧٤)، والتقريب (رقم ٨٠٤٢)، وانظر التهذيب (٧٣/١٢).

(٢) المجموع (٣٢٣/١٠).

(٣) في المعجم الكبير (٣٢٠/١٨ رقم ٨٢٧).

(٤) كما في الإصابة (٥٣٤/٣).

(٥) التيمي، أبو حاتم البصري، قال الحافظ: «متروك» (ت ١٧١ هـ).

الكاشف (رقم ٣٧٦٤)، والتقريب (رقم ٤٥٤٥)، وانظر التهذيب (١٥٣/٧).

(٦) ولد في حياة النبي ﷺ، فله رؤية، عاش إلى زمن الوليد بن عبد الملك، وكان قاضيا على البصرة.

التحريد (٣٢٨/١)، والإصابة (٢٢/٥)، والتقريب (رقم ٣٥٣٢).

(٧) المجموع (٣٢٣/١٠).

(٨) يعني الطريق الأول.

(٩) الإصابة (٥٣٤/٣).

أقول: الإسناد ضعيف جدا فيه عدي بن الفضل وهو متروك.
ومن شواهده:

١— حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحوه مختصرا.
أخرجه البزار ^(١).

قال الهيثمي: «إسناده جيد» ^(٢).

٢— حديث عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه، يشهد لآخره.
أخرجه الطبراني ^(٣).

قال الهيثمي: «رجال رجال الصحيح غير أبي جعفر الخطمي، وهو ثقة» ^(٤).

٣— حديث أبي جحيفة رضي الله عنه، يشهد لآخره.
أخرجه البزار ^(٥).

قال الهيثمي: «رجال رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامي، وهو ثقة» ^(٦).

(١) في البحر الزخار (٣٢٣/٥).

(٢) المجموع (٣٢٣/١٠).

(٣) كما في المجموع (٣٢٣/١٠).

(٤) المجموع (٣٢٣/١٠).

(٥) كما في كشف الأستار (٢٥٨/٤).

(٦) المجموع (٣٢٣/١٠).

- ٣٤ — ظهير^(١) بن رافع الأنصاري
٣٥ — وأخوه مظهر رضي الله عنهما

١- التعريف بظهير:

هو ظهير بن رافع بن عدي بن زيد الأنصاري الأوسي الحارثي، شهد العقبة الثانية وبدرا. وهو عم رافع بن خديج رضي الله عنهما^(٢).
ممن ذكره في الوجدان: البغوي^(٣).
أما حديثه:

٣٤ — فعن رافع بن خديج بن رافع، عن عمه ظهير بن رافع، قال ظهير: لقد ثمانا رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقا^(٤) قلت^(٥): ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، قال: دعاني رسول الله ﷺ قال: «ما تصنعون بمحافلکم^(٦)؟» قلت: نؤجرها على الربيع^(٧) وعلى الأوسق من التمر والشعير، قال: «لا تفعلوا، ازرعوها، أو ازرعوها^(٨) أو أمسكوها» قال رافع: قلت: سمعا وطاعة.
أخرجه البخاري^(٩) - واللفظ له - ومسلم^(١٠)، والنسائي^(١١)، وابن ماجه^(١٢)،

-
- (١) بضم أوله، وفتح الهاء، وسكون المثناة تحت، تليها راء. توضيح المشتبه (٥٣/٦).
(٢) انظر: معرفة الصحابة (١٥٧٧/٣)، وأسد الغابة (١٠٣/٣)، والإصابة (٢٤١/٢).
(٣) في معجم الصحابة (٤٤٤/٣).
(٤) أي ذا رفق. الفتح (٢٣/٥).
(٥) القائل هو رافع بن خديج.
(٦) أي مزارعكم، واحدها محقلة. النهاية (٤١٦/١).
(٧) بفتح الراء وكسر الموحدة... وهو النهر الصغير مثل الجدول، وجمعه أربعاء. انظر: غريب الحديث للهروي (٣٦٠/٢)، الفتح (٢٣/٥).
(٨) أي ادفعوها لمن يزرعها.
(٩) في صحيحه (٢٢/٥) رقم (٢٣٣٩).
(١٠) في صحيحه (١١٨٣/٣) رقم (١٥٤٨).
(١١) في سننه (٦٠/٧) رقم (٣٩٣٣).
(١٢) في سننه (٨٢١/٢) رقم (٢٤٥٩).

وأحمد^(١)، والبغوي^(٢)، وابن قانع^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، وغيرهم.
من طرق عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج^(٦)، سمعت رافع بن خديج بن رافع، به.
رواية أخرى :

وأخرجه مسلم^(٧)، وغيره، عن رافع بن خديج قال: كنا نحافل^(٨) الأرض على عهد رسول الله ﷺ فنكريها بالثلث والربع والطعام المسمى، فجاءنا ذات يوم رجل من عمومي فقال: هانا رسول الله ﷺ عن أمر كان لنا نافعاً، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا، هانا أن نحافل بالأرض فنكريها على الثلث والربع والطعام المسمى، وأمر رب الأرض أن يزرعها أو يزرعها، وكره كراءها وما سوى ذلك.

وقوله: « رجل من عمومي » هو ظهير كما قال قتادة^(٩) والخطيب^(١٠) وغيرهما.

٢- التعريف بمظهر^(١١) أو مهير أخيه ظهير:

هو مظهر بن رافع بن عدي بن زيد الأنصاري الأوسي الحارثي، شهد أحداً وما بعدها، عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقتله أعلام من عبيده بخير^(١٢).

(١) في مسنده (١٤٣/٤).

(٢) في معجم الصحابة (٤٤٤/٣).

(٣) في معجم الصحابة (٥٧/٢).

(٤) في المعجم الكبير (٤٠٧/٨) رقم ٨٢٦٦ و٨٢٦٧.

(٥) في معرفة الصحابة (١٥٧٧/٣).

(٦) عطاء بن صهيب الأنصاري، أبو النجاشي، بنون وجيم خفيفة وبعد الألف معجمة، قال الحافظ: « ثقة ، من الرابعة ».

الكاشف (رقم ٣٧٩٩)، التقريب (رقم ٤٥٩٣)، وانظر التهذيب (١٨٦/٧).

(٧) في صحيحه (١١٨١/٣) رقم ١٥٤٨.

(٨) من المحافلة وهي اكتراء الأرض ومزارعتها على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما، أو بالطعام المسمى كالحنطة. انظر النهاية (٤١٦/١).

(٩) المسند (١٦٩/٤).

(١٠) الأسماء المبهمة (ص: ١٥٩).

(١١) بضم الميم، وفتح الظاء، وتشديد الهاء المكسورة. انظر الإكمال (٢٦١/٧) وأسد الغابة (١٨٥/٥).

(١٢) انظر: الاستيعاب (١٤٧٧/٤)، وأسد الغابة (١٨٥/٥)، والإصابة (١٠٦/٦).

ممن ذكره في الوجدان: لم أقف على من ذكره في الوجدان، ولكني بالبحث لم أجد له إلا هذا حديث.
وأما حديثه:

٣٥ — فعن رافع بن خديج قال: حدثني عمي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي ﷺ، بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض، فنهى النبي ﷺ عن ذلك... الحديث.

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، والنسائي^(٤)، وغيرهم.
من طريق رافع بن خديج رضي الله عنه، به.

قوله: «حدثني عمي» هما ظهير بن رافع والآخر مظهر، وقال قتادة: مهير، وهو بوزن أخيه ظهير كلاهما بالتصغير^(٥).

وأخرجه الشيخان^(٦) وغيرهما، عن رافع بن خديج قال: «كنا أكثر الأنصار حقلاً قال: كنا نكري الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه، فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه، فنهانا عن ذلك، وأما الورق فلم ينهنا».

قال عبد الله بن أحمد: «سألت أبي عن أحاديث رافع بن خديج مرة فقال: نهانا النبي ﷺ، ومرة يقول عن عميه؟ فقال: كلها صحاح، وأحبها إلي حديث أيوب^(٧).
يعني: ما رواه رافع عن بعض عمومته، وهذا يصدق على الواحد وعلى أكثر من الواحد.

(١) في صحيحه (٢٥/٥) رقم ٢٣٤٦ و ٢٣٤٧.

(٢) في صحيحه (١١٨١/٣) رقم ١١٢.

(٣) في سننه (٤٤٤/٣) رقم ٣٣٩٤.

(٤) في سننه (٥١/٧) رقم ٣٩١٣ و ٣٩١٤.

(٥) الفتح (٢٦/٥) بتصرف، وانظر الإصابة (١٠٦/٦) والغوامض واللبهمات لابن بشكوال (٦٤٧/٢).

(٦) في صحيح البخاري (١٥/٥) رقم ٢٣٣٢، ومسلم في صحيحه (١١٨٣/٣) رقم ١٥٤٧.

(٧) المسند (١٤٣/٤).

وللحديث شواهد صحيحة : عن جابر بن عبد الله، وابن عباس، وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين وغيرهم، انظرها في جامع الأصول^(١).
فائدة:

قال النووي: « اختلف العلماء في كراء الأرض، فقال طاوس والحسن البصري: لا يجوز بكل حال سواء أكرأها بطعام أو ذهب أو فضة أو بجزء من زرعها لإطلاق حديث النهي عن كراء الأرض، وقال الشافعي وأبو حنيفة وكثيرون: تجوز إيجارها بالذهب والفضة وبالطعام والثياب وسائر الأشياء سواء كان من جنس ما يزرع فيها أم من غيره، ولكن لا تجوز إيجارها بجزء ما يخرج منها كالثلث والربع — وهي المخابرة — ولا يجوز أيضا أن يشترط له زرع قطعة معينة، وقال ربيعة: يجوز بالذهب والفضة فقط، وقال مالك: يجوز بالذهب والفضة وغيرهما إلا الطعام، وقال أحمد وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وجماعة من المالكية وآخرون: تجوز إيجارها بالذهب والفضة، وتجوز المزارعة بالثلث والربع وغيرهما، وبهذا قال ابن شريح وابن خزيمة والخطابي وغيرهم من محققي أصحابنا، وهو الراجح المختار... فأما طاوس والحسن فقد ذكرنا حجتهم، وأما الشافعي وموافقه فاعتمدوا بصريح رواية رافع بن خديج... في جواز الإجارة بالذهب والفضة ونحوهما، وتأولوا أحاديث النهي تأويلين: أحدهما: حملها على إيجارها بما على الماذيانات^(٢) أو بزرع قطعة معينة، أو بالثلث أو الربع ونحو ذلك كما فسره الرواة في هذه الأحاديث التي ذكرناها، والثاني: حملها على كراهة التزيه، والإرشاد إلى إيجارها كما فهمي عن بيع الغرر فهي تزيه، بل يتواهبونه ونحو ذلك، وهذان التأويلان لا بد منهما، أو من أحدهما للجمع بين الأحاديث، وقد أشار إلى هذا التأويل الثاني البخاري وغيره، ومعناه عن ابن عباس والله أعلم^(٣).

(١) (١١/٤٣-٤٨).

(٢) جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، وليست عربية. النهاية (٤/٣١٣).

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي (١٠/١٩٨-١٩٩). وانظر الفتح (٥/٢٥-٢٦).

وقال الحافظ: « قد استظهر البخاري لحديث رافع بحديث جابر وأبي هريرة رادا على من زعم أن حديث رافع فرد وأنه مضطرب، وأشار إلى صحة الطريقين عنه حيث روى عن النبي ﷺ، وقد روى عن عمه عن النبي ﷺ وأشار إلى أن روايته بغير واسطة مقتصرة على النهي عن كراء الأرض، وروايته عن عمه مفسرة للمراد، وهو ما بينه ابن عباس في روايته من إرادة الرفق والتفضيل، وأن النهي عن ذلك ليس للتحريم »^(١).

(١) الفتح (٢٥/٥).

٣٦ — عامر بن شهر الهمداني

التعريف به:

ويقال في نسبه البكيل^(١)، ويقال: الناعظي^(٢)، وهما بطنان من همدان، يكنى: أبا شهر، ويقال: أبو الكنود^(٣).

سكن الكوفة، وكان عاملا على اليمن لرسول الله ﷺ، وهو أحد الثلاثة الذين قاموا على الأسود العنسي الكذاب - حتى قتلوه - وفيروز الديلمي، ودأويه^(٤).
 ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، وابن عبد البر^(٦)، وابن الجوزي^(٧)،
 والذهبي^(٨)، والخزرجي^(٩).

أما حديثه:

٣٦ — فعن عامر بن شهر قال: كانت همدان قد تحصنت في جبل - يقال له: الحقل - من الحبش^(١٠)، قد منعهم الله به حتى جاءت همدان أهل فارس، فلم يزلوا محاربين حتى هم القوم الحرب، وطال عليهم الأمر، وخرج رسول الله ﷺ^(١١) فقالت لي همدان: يا عامر بن شهر، إنك قد كنت نديما^(١٢) للملوك مذ كنت^(١٣)، فهل

(١) بالموحدة وكسر الكاف الخفيفة. الإصابة (٥٨٣/٣).

(٢) بالنون والمهملة والطاء المعجمة. الإصابة (٥٨٣/٣).

(٣) بفتح الكاف ثم نون. التقريب (رقم ٣٠٩٤).

(٤) انظر: الاستيعاب (٧٩٢/٢)، وأسد الغابة (١٢٦/٣)، والإصابة (٥٨٣/٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٤ رقم ٧٠٧).

(٦) في الاستيعاب (٧٩٢/٢).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٨) في الكاشف (رقم ٢٥٣٣).

(٩) في الخلاصة (٢٣/٢).

(١٠) أي من غزو أهل الحبشة لهم، والله أعلم.

(١١) أي بعث رسول الله ﷺ وسمعت به همدان.

(١٢) أي مجالسا ومسامرا ومشاربا وماكلا لهم، انظر: تاج العروس (٧٤/٩).

(١٣) أي منذ زمن بعيد.

أنت آت هذا الرجل ومرتاد لنا ^(١)؟ فإن رضيت لنا شيئاً فعلناه، وإن كرهت شيئاً كرهناه؟ قلت: نعم، حتى قدمت على رسول الله ﷺ المدينة فجلست عنده فجاء رهط فقالوا: يا رسول الله أوصنا، قال: «أوصيكم بتقوى الله، وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلهم» قال: فاجترأت بذلك والله من مسألته، ورضيت أمره، ثم بدا لي أن أرجع إلى قومي حتى أمر بالنجاشي - وكان لي صديقاً - فمررت به فبينما أنا عنده جالس إذ مر ابن له صغير، فاستقرأه لوحاً معه، فقرأه الغلام، فضحكت، فقال النجاشي: مم ضحكت؟ فوالله لهكذا أنزلت على لسان عيسى بن مريم: إن اللعنة تنزل في الأرض إذا كان أمراؤها صبيان، قلت: مما قرأ هذا الغلام، قال: فرجعت وقد سمعت هذا من النبي ﷺ وهذا من النجاشي، وأسلم قومي، ونزلوا إلى السهل وكتب رسول الله ﷺ هذا الكتاب إلى عمير ذي مران ^(٢) قال: وبعث رسول الله ﷺ مالك بن مرارة الرهاوي ^(٣) إلى اليمن جميعاً، فأسلم عك ذي خيوان ^(٤)، قال: فقبل لعك: انطلق إلى رسول الله ﷺ فخذ منه الأمان على قومك ومالك، قال: وكانت له قرية فيها رقيق ومال، فقدم على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن مالك بن مرارة الرهاوي قدم علينا يدعوننا إلى الإسلام فأسلمنا، ولي أرض فيها رقيق ومال فاكتب لي كتاباً فكتب له رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله لعك ذي خيوان، إن كان صادقاً في أرضه ورقيقه وماله فله الأمان وذمة الله وذمة محمد رسول الله ﷺ « وكتب خالد بن سعيد.

(١) أي طالب وملتزم ومختار لنا، وأصله الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث.

انظر: مجمع بحار الأنوار (٣٩٢/٢-٣٩٣).

(٢) القيل، ابن أفلح بن شراحيل الهمداني، جد مجالد بن سعيد، كان مسلماً في عهد النبي ﷺ وكتبه.

أسد الغابة (٢٨٥/٤)، والتجريد (٤٢٥/١)، والإصابة (١٢٦/٥).

(٣) سيأتي في الوجدان.

(٤) الهمداني، وفد على النبي ﷺ، وأسلم.

التجريد (١٦٩/١)، والإصابة (٣٤٤/٢).

أخرجه أبو داود ^(١)، وابن سعد ^(٢)، وابن أبي شيبة ^(٣)، وعنه ابن أبي عاصم ^(٤)، وأحمد ^(٥)، وأبو يعلى ^(٦) -واللفظ له- وابن عدي ^(٧)، وغيرهم.
 من طريق مجالد ^(٨)، عن عامر الشعبي، عن عامر بن شهر رضي الله عنه، به.
 قال المنذري: «في إسناده مجالد بن سعيد، ولا يحتج به» ^(٩).
 وقال الحافظ: «إسناده إلى الشعبي لا بأس به» ^(١٠).
 وقال الألباني: «ضعيف الإسناد» ^(١١).
 وقال أيضا: «مجالد ضعيف، لكن تابعه إسماعيل بن أبي خالد» ^(١٢).
 أقول: متابعة إسماعيل بن أبي خالد أخرجه ابن حبان ^(١٣)، وابن بشران ^(١٤)، وأبو نعيم ^(١٥)، وأخرجها أحمد ^(١٦) في رواية له مقرونا بمجالد.

(١) في سننه (٢٧٨/٣) رقم ٣٠٢٧ و ٦٩/٥ رقم ٤٧٣٦ مختصرا.

(٢) في الطبقات (٢٨/٦).

(٣) في المصنف (٢٣١/١٥) مختصرا.

(٤) في الآحاد والمثاني (٣٧٥/٤).

(٥) في مسنده (٢٦٠/٤).

(٦) في مسنده (٢٧٥/١٢).

(٧) في الكامل (١٠٣٨/٣).

(٨) بضم أوله وتخفيف الجيم، ابن سعيد بن عمير الهمداني، بسكون الميم، أبو عمرو الكوفي، قال الحافظ: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره». (ت ١٤٤هـ).

الكاشف (رقم ٥٢٨٦)، والتقريب (رقم ٦٤٧٨)، وانظر التهذيب (٣٦/١٠).

(٩) مختصر سنن أبي داود (١٢٥/٧).

(١٠) التهذيب (٦١/٥).

(١١) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٢٤١).

(١٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٥/٣).

(١٣) كما في الإحسان (٤٤٥/١٠).

(١٤) في الأمالي (١٣٨/١) رقم ٣٠٣.

(١٥) في تاريخ أصبهان (١٤٠/١).

(١٦) في مسنده (٤٢٨/٣-٤٢٩).

ووجدت له متابعين آخرين عند أبي نعيم^(١)، أحدهما بيان بن بشر^(٢)، ومالك بن مغول^(٣)، إلا أن رواية مالك بن مغول معلقة ؛

فعلى هذا يكون الحديث حسنا لغيره. كما قال ابن عبد البر في ترجمة عامر بن شهر^(٤): « لست أحفظ له إلا حديثا واحدا حسنا »^(٥).

طريق ثان ضعيف حصل فيه خطأ:

أخرجه أحمد^(٦) من طريق شريك^(٧)، عن إسماعيل، عن عطاء، عن عامر بن شهر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « خذوا بقول قريش، ودعوا أفعالهم ». قال الألباني: « فجعل عطاء مكان الشعبي، وهو خطأ من شريك وهو ابن عبد الله القاضي، فإنه كان سيء الحفظ »^(٨).

طريق ثالث حصل فيه غلط:

وأخرجه الطيالسي^(٩)، ومن طريقه ابن قانع^(١٠) من طريق المنصور بن أبي الأسود^(١١)، حدثنا مجالد، عن الشعبي، حدثني معمر قال: قدمت على رسول الله ﷺ

(١) في معرفة الصحابة (٢٠٥٧/٤).

(٢) الأحمسي، أبو بشر الكوفي، قال الحافظ: « ثقة ثبت، من الخامسة ».

الكاشف (رقم ٦٦٤)، والتقريب (رقم ٧٨٩)، وانظر التهذيب (٤٤٤/١).

(٣) البحلي الكوفي، قال الحافظ: « ثقة ثبت » (ت ١٥٩هـ).

الكاشف (رقم ٥٢٦٢)، والتقريب (رقم ٦٤٥١)، وانظر التهذيب (٢٠/١٠).

(٤) الاستيعاب (٧٩٢/٢).

(٥) في مسنده (٢٦٠/٤).

(٦) بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي، قال الحافظ: « صدوق بخطيء كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة... » (٩٥ — ١٧٧ هـ).

الكاشف (رقم ٢٢٧٦) (التقريب (رقم ٢٧٨٧) وانظر: التهذيب (٢٩٣/٤).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٦/٣).

(٨) في مسنده (٥٠٦/٢) رقم ١٢٨١.

(٩) في معجم الصحابة (١٠٠/٣).

(١٠) الليثي الكوفي، قال الذهبي: « صدوق شيعي ».

الكاشف (رقم ٥٦٣٧)، والتقريب (رقم ٦٨٩٦)، وانظر التهذيب (٢٧١/١٠).

فسمعتة يقول: « انظروا قريشا فاسمعوا قولهم ودعوا فعلهم ».

قال ابن أبي حاتم: « سمعت أبي يقول: هذا غلط إنما هو الشعبي، عن عامر بن شهر، عن النبي ﷺ » ^(١).

قال الألباني: « وبالجملة فالحديث ثابت من رواية مجالد بن سعيد وإسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن عامر بن شهر، وهو صحابي معروف » ^(٢).

ولعل الشيخ رحمه الله لم يقف على المتابعين الآخرين عند أبي نعيم كما تقدم، والله أعلم.

(١) علل الحديث (٣٦٢/٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٦/٣).

٣٧ — عائذ بن قرط السكوني

التعريف به:

ويقال: الثمالي^(١).

قال البغوي: «سكن الشام»^(٢).

من ذكره في الوجدان^(٣): ابن البرقي^(٤).

أما حديثه:

٣٧ — فعن عائذ بن قرط الثمالي قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم

يتم ركوعها ولا سجودها زيد عليها من سبحاته^(٥) حتى تتم».

أخرجه ابن أبي عاصم^(٦)، ومن طريقه ابن الأثير^(٧)، وأخرجه ابن قانع^(٨) - واللفظ

له - والطبراني^(٩)، وعنه أبو نعيم^(١٠)، وأخرجه ابن أبي خيثمة^(١١)، وابن شاهين^(١٢).

(١) انظر: أسد الغابة (١٤٦/٣)، والإصابة (٤٩٤/٣).

(٢) الإصابة (٤٩٤/٣).

(٣) أخرج ابن قانع في معجم الصحابة (٣٠٢/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٥/٣) رقم (٣١٨٨)

حديثاً آخر لعائذ بن قرط عن رسول الله ﷺ: «لا تمثلوا بشيء من خلق الله» وفي سنده سليمان بن

سلمة الخبائري، وهو متروك. انظر المجموع (٢٤٩/٦).

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٨٢).

(٥) أي من صلاة التطوع والنافلة. النهاية (٣٣١/٢).

(٦) في الآحاد والمثاني (٣٦٨/٤).

(٧) في أسد الغابة (١٤٦/٣).

(٨) في معجم الصحابة (٣٠٢/٢).

(٩) في الكبير (٢٢/١٨) رقم (٣٧).

(١٠) في معرفة الصحابة (٢٢٢٣/٤).

(١١) كما في الإصابة (٤٩٤/٣).

(١٢) كما في المصدر السابق.

كلهم من طريق عمرو بن قيس^(١)، عن عائذ بن قرط الثمالي رضي الله عنه، به.
 قال الهيثمي: « رجاله ثقات »^(٢).
 وقال الحافظ: « إسناده حسن »^(٣).
 وقال الألباني: « صحيح »^(٤).
 وقال أيضا: « إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات معروفون »^(٥).

ومن شواهد:

انظر شواهد للحديث عن ثلاثة من الصحابة (رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله بن قرط) رضي الله عنهم أجمعين في مجمع الزوائد^(٦).
 وقال الألباني: « وللحديث شاهد قوي من حديث تميم الداري مرفوعا نحوه، أخرجه أحمد^(٧)، وغيره، وقد خرجته في صحيح أبي داود »^(٨).

(١) ابن ثور بن مازن الكندي، السكوني الحمصي، قال الحافظ: « ثقة » (٤٠-١٤٠هـ).

الكاشف (رقم ٤٢١٧)، والتقريب (رقم ٥٠٩٩)، وانظر التهذيب (٨١/٨).

(٢) المجمع (٢٩١/١).

(٣) الإصابة (٤٩٤/٣).

(٤) صحيح الجامع الصغير (١٠٨٧/١).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٦٢/٥).

(٦) (٢٩١/١).

(٧) في مسنده (١٠٣/٤).

(٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٦٢/٥)، وانظر صحيح سنن أبي داود (٢٤٥/١).

٣٨ — عبد الله بن بدر ؓ

التعريف به:

غير منسوب، وهو غير عبد الله بن بدر بن بعجة الجهني ؓ، حيث غاير البغوي^(١)، والطبراني^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، وابن الأثير^(٤)، والذهبي^(٥)، والحافظ^(٦) بينهما وجعلوا لهما ترجمتين منفصلتين، أما ابن السكن فقال: «إنه هو»^(٧).
ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٨)، والبغوي^(٩).

أما حديثه:

٣٨ — فعن عبد الله بن بدر، عن النبي ﷺ قال: «لا نذر في معصية الله». أخرجه ابن أبي شيبه^(١٠)، ومطين^(١١)، والبغوي^(١٢)، والطبراني^(١٣)، وأبو نعيم^(١٤)، ومن طريقه ابن الأثير^(١٥).

(١) في معجم الصحابة (١٦٣/٤ و ١٩٣).

(٢) كما في الإصابة (١٨/٤).

(٣) في معرفة الصحابة (١٥٩٦/٣ و ١٥٩٩).

(٤) في أسد الغابة (١٨٣/٣).

(٥) في التجريد (٢٩٩/١).

(٦) في الإصابة (١٧/٤ و ١٨).

(٧) الإصابة (١٨/٤).

(٨) كما في التلخيص (ص: ٣٨٢).

(٩) في معجم الصحابة (١٩٣/٤).

(١٠) في مسنده (٤٠/٢).

(١١) كما في الإصابة (١٨/٤).

(١٢) في معجم الصحابة (١٩٣/٤).

(١٣) كما في الإصابة (١٨/٤).

(١٤) في معرفة الصحابة (١٥٩٩/٣).

(١٥) في أسد الغابة (١٨٣/٣).

كلهم من طريق شعبة، عن أبي الجويرية^(١)، قال: سمعت عبد الله بن بدر به.
قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو الحويرث، ضعفه أحمد وغيره،
ووثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات»^(٢).

أقول: الذي في السند أبو الجويرية وليس أبو الحويرث^(٣).
فالإسناد رجاله ثقات.

ومن شواهد:

١— عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل وفيه:
«لا نذر في معصية الله».
أخرجه مسلم^(٤).

وانظر بقية الشواهد في جامع الأصول^(٥) ومجمع الزوائد^(٦).

(١) حطان بن خفاف، أبو الجويرية، مشهور بكنته، قال الذهبي والحافظ: «ثقة» زاد الحافظ: «من

الثالثة». الكاشف (رقم ١١٤١)، والتقريب (رقم ١٣٩٨)، وانظر التهذيب (٣٤١/٢).

(٢) المجمع (١٨٨/٤).

(٣) فلعله تصحّف على الهيثمي رحمه الله.

(٤) في صحيحه (٣/١٢٦٣ رقم ١٦٤١).

(٥) (١١/٥٥٠-٥٥١ و٦٧٧ و٦٧٨).

(٦) (١٨٦/٤-١٨٨).

٣٩ — عمرو بن عوف ؓ

التعريف به:

ويقال له: عمير - بالتصغير -.

حليف بني عامر بن لؤي، وقال ابن إسحاق وغيره: «مولى سهيل بن عمرو».

وقال الحافظ: «المعروف عند أهل المغازي أنه من المهاجرين»^(١).ولكنه في الإصابة^(٢) قال: «الأنصاري» ولم يحك قولاً آخر.شهد بدرًا وما بعدها، سكن المدينة، ومات في خلافة عمر بن الخطاب ؓ^(٣).من ذكره في الوجدان: المزني^(٤)، وتبعه الخزرجي^(٥).

أما حديثه:

٣٩ — فعن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرًا مع رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين^(٦)، يأتي بجزيته^(٧)، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين^(٨) وأمر عليهم العلاء الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا^(٩) صلاة الفجر مع

(١) الفتح (٢٦٢/٦)، وانظر: الأحاد والمثاني (٢٤٧/١).

(٢) (٥٥٢/٤).

(٣) انظر: الاستيعاب (١١٩٦/٣)، أسد الغابة (٢٤٦/٤)، الإصابة (٥٥٣/٤).

(٤) في تهذيب الكمال (١٧٥/٢٢).

(٥) في الخلاصة (٢٩٢/٢).

(٦) اسم البحرين كان يطلق على سواحل نجد بين قطر والكويت، ثم أطلق على هذا الإقليم اسم الأحساء حتى نهاية العهد العثماني، وعندما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على هذا الإقليم

اسم المنطقة الشرقية. انظر معجم المعالم الجغرافية للبلاد (ص: ٤٠).

(٧) أي بجزية أهلها، وكان غالب أهلها إذ ذاك الجوس. الفتح (٢٦٢/٦).

(٨) كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة. الفتح (٢٦٢/٦).

(٩) من وافى إذا أتى. مجمع بحار الأنوار (٩٨/٥).

وقال القرطبي: «أي جاؤوا فاجتمعوا عند صلاة الصبح معه ليقسم بينهم ما جاء به أبو عبيدة؛ لأنهم أرهقتهم الحاجة والفاقة التي كانوا عليها، لا الحرص على الدنيا، ولا الرغبة فيها، ولذلك قال لهم رسول الله ﷺ: «أبشروا وأملوا ما يسركم» وهذا قمين منه عليهم ما هم فيه من الشدة، وبشارة لهم بتعجيل الفتح عليهم». المفهم (١١٢/٧).

رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فتعرضوا له ^(١) . فتبسم رسول الله حين رأيهم ثم قال: « أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟ » فقالوا: أجل يا رسول الله! قال: « فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ^(٢) وتهلككم ^(٣) كما أهلكتهم ».

أخرجه الشيخان ^(٤) - واللفظ لمسلم - والترمذي ^(٥)، و النسائي ^(٦)، وابن ماجه ^(٧)، وأحمد ^(٨)، وابن أبي عاصم ^(٩)، وابن قانع ^(١٠)، والطبراني ^(١١)، وأبو نعيم ^(١٢)، وغيرهم.

من طريق ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف أخبره، به.

قال الترمذي: « حديث صحيح ».

(١) أي سألوه بالإشارة. الفتح (٢٦٣/٦).

(٢) (تنافسوها) الأولى فعل مضارع محذوفة من أوله إحدى التاءين وأصله تنافسوها.

قال القرطبي: « أي تتحاسدون فيها، فتختلفون وتتقاتلون فيهلك بعضكم بعضاً، كما قد ظهر

ووجد، وقد سمي في هذا الحديث التحاسد تنافساً توسعاً لقرب ما بينهما ». المفهم (١١٣/٧).

(٣) تشغلكم عن أمور دينكم، وعن الاستعداد لآخرتكم. المفهم (١١٣/٧).

(٤) البخاري في صحيحه (٢٥٧/٦ رقم ٣١٥٨)، ومسلم في صحيحه (٢٢٧٣/٤ رقم ٢٩٦١).

(٥) في جامعه (٢٤٩/٤ رقم ٢٤٦٢).

(٦) في السنن الكبرى (٢٣٣/٥ رقم ٨٧٦٦ و ٨٧٦٧).

(٧) في سننه (١٣٢٤/٢ رقم ٣٩٩٧).

(٨) في مسنده (١٣٧/٤ و ٣٢٧).

(٩) في الأحاد والمثاني (٢٤٨/١).

(١٠) في معجم الصحابة (٢١٩/٢).

(١١) في الكبير (٢٧-٢٤/١٧ رقم ٣٨-٤٢).

(١٢) في معرفة الصحابة (١٩٧٩/٤).

ومن شواهد في التحذير من فتنة المال:

- ١— حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه وهو متفق عليه ^(١).
- ٢— حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو متفق عليه أيضا ^(٢).
- ٣— حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه مسلم ^(٣).

(١) البخاري في صحيحه (٣٤٨/٧ رقم ٤٠٤٢)، ومسلم في صحيحه (١٧٩٥/٤ رقم ٢٢٩٦).

(٢) البخاري في صحيحه (٣٢٧/٣ رقم ١٤٦٥)، ومسلم في صحيحه (٧٢٧/٢ رقم ١٠٥٢).

(٣) في صحيحه (٢٢٧/٤ رقم ٢٩٦٢).

٤٠ — عمير بن سلمة الضمري ^(١) ﷺ

التعريف به:

هو عمير بن سلمة بن منتاب بن طلحة الضمري.

يعد في الحجازيين ^(٢).

قال الذهبي: « في مسند بقي عمير بن أبي سلمة » ^(٣).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٤)، وبقي بن مخلد ^(٥)، والحافظ ^(٦).

أما حديثه:

٤٠ — فعن عمير بن سلمة الضمري ﷺ قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ

وهو محرم ببعض مياه الروحاء ^(٧) — وقال ابن أبي حازم: نواحي الروحاء — إذا بحمار

معقور، قال: فذكر لرسول الله ﷺ فقال: « دعوه فليوشك صاحبه أن يأتيه » قال: فأتاه

صاحبه الذي عقره وهو رجل من بهز ^(٨) فقال: يا رسول الله شأنكم بهذا الحمار ^(٩)،

وأمر النبي ﷺ أبا بكر فقسمه بين الرفاق، قال: ثم مضى فلما كان بالإثابة ^(١٠) مر بظبي

(١) بفتح المعجمة وسكون الميم، التقريب (رقم ٥١٨٣).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٠٨٨/٤)، وأسد الغابة (٢٩٥/٤)، والإصابة (٧١٩/٤).

(٣) التجريد (٤٢٣/١).

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٨٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٦ رقم ٦١٩).

(٦) في التقريب (رقم ٥١٨٣).

(٧) موضع على الطريق بين المدينة وبدر على مسافة أربعة وسبعين كيلا من المدينة وفيها بئر الروحاء

ولا زال باقيا. انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص: ١٤٣)، والمعالم الأثرية (ص: ١٣١).

(٨) هو زيد بن كعب السلمي البهزي ﷺ. انظر: التجريد (٢٠١/١)، والإصابة (٦١٩/٢).

(٩) أي خذوا ما شئتم منه فهو لكم. انظر: حاشية السندي على النسائي (٢٣٤/٧).

(١٠) موضع بين المدينة وبدر، بعد المسيجيد على أربعة وثلاثين كيلا، وتعرف اليوم باسم « الشقية »

تصغير شقة. انظر: المعالم الأثرية (ص: ١٨).

حاقف^(١) في ظل شجرة فيه سهم، فأمر النبي ﷺ أن لا يهيجه إنسان، فنفذ الناس وتركوه». أنخرجه النسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤) - واللفظ له - ومن طريقه ابن الأثير^(٥)، والطحاوي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والحاكم^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، وغيرهم. كلهم من طريق محمد بن إبراهيم التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله^(١٠)، عن عمير بن سلمة الضمري^(١١)، به.

قال الذهبي: «سنده صحيح»^(١١).

قال الهيثمي: «رجال أحمد رجال الصحيح»^(١٢).

وقال الألباني: «صحيح الإسناد»^(١٣).

طريق ثان:

أنخرج مالك^(١٤)، ومن طريقه عبد الرزاق^(١٥)، والنسائي^(١٦)، وابن حبان^(١٧).

(١) أي نائم قد انحنى في نومه. النهاية (٤١٣/١).

(٢) في سننه (٢٣٣/٧) رقم (٤٣٥٥).

(٣) في مسنده (٤١٨/٣).

(٤) في الآحاد والمثاني (٢١٦/٢).

(٥) في أسد الغابة (٢٩٥/٤).

(٦) في شرح معاني الآثار (١٧٢/٢).

(٧) كما في الإحسان (٥١٣/١١).

(٨) في المستدرک (٦٢٤/٣).

(٩) في معرفة الصحابة (٢٠٨٨/٤ و ٢٠٨٩).

(١٠) التيمي، أبو محمد المدني، قال الحافظ: «ثقة فاضل» (ت ١٠٠هـ).

الكاشف (رقم ٤٣٧٧)، والتقريب (رقم ٥٣٠٠)، وانظر التهذيب (١٩٢/٨).

(١١) في تلخيص المستدرک مع المستدرک (٦٢٤/٣).

(١٢) المجمع (٢٣٠/٣).

(١٣) صحيح سنن النسائي (١٧٠/٣).

(١٤) في الموطأ (٣٥١/١) رقم (٧٩).

(١٥) في مصنفه (٤٣١/٤).

(١٦) في سننه (٢٠١/٥) رقم (٢٨١٧).

(١٧) كما في الإحسان (٥١١/١١).

والبيهقي^(١)، وأخرجه أحمد^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣)، والطحاوي^(٤)، والطبراني^(٥)، وغيرهم.

كلهم من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله، عن عمير بن سلمة الضمري، أنه أخبره عن البهزي أن رسول الله ﷺ خرج يريد مكة... الحديث نحو ما تقدم.

قال موسى بن هارون: «الصحيح عندنا أن هذا الحديث رواه عمير بن سلمة، عن النبي ﷺ ليس بينه وبين النبي ﷺ أحد.

قال: وذلك بين في رواية يزيد بن الهاد، وعبد ربه بن سعيد.

قال موسى بن هارون: «ولم يأت ذلك من مالك، لأن جماعة روه عن يحيى ابن سعيد كما رواه مالك، وإنما جاء ذلك من يحيى بن سعيد، كان يرويه أحيانا فيقول عن البهزي، وأحيانا لا يقول فيه عن البهزي، وأظن المشيخة الأولى كان ذلك جائزا عندهم، وليس هو رواية عن فلان، وإنما هو عن قصة فلان».

قال ابن عبد البر: «هذا كله كلام موسى بن هارون»^(٦).

وقال ابن عبد البر: «الصحيح أنه لعمير بن سلمة، عن النبي ﷺ، والبهزي كان صائد الحمار»^(٧).

قال الحافظ متعبا: «وتعكر عليه رواية عباد بن العوام، ويونس بن راشد، عن يحيى فإنه قال فيها: أن البهزي حدثه.

(١) في سننه (١٧١/٦ و ٣٢٢/٩).

(٢) في مسنده (٤٥٢/٣).

(٣) في الآحاد والمثاني (٦٧/٣).

(٤) في شرح معاني الآثار (١٧٢/٢).

(٥) في الكبير (٢٩٨/٥ رقم ٥٢٨٣).

(٦) التمهيد (٣٤٣/٢٥).

(٧) الاستيعاب (١٢١٧/٣)، وانظر التمهيد (٣٤٢/٢٥).

ويمكن أن يجاب بأنهما غيرا قوله: عن البهزي . إلى قوله : أن البهزي . ظنا
 أنهما سواء، لكون الراوي غير مدلس، فيستوي في حقه الصيغتان «^(١)» .
 وقال الذهبي في ترجمة البهزي: « يروى عنه حديث في الصيد والحديث
 معلول »^(٢) .
 وقال الألباني: « صحيح الإسناد »^(٣) .

ومن شواهد:
 وللحديث شواهد تدل على أن ما صاده الحلال فجائز للمحرم أكله إذا لم يصد
 من أجله.
 انظرها في جامع الأصول^(٤) ومجمع الزوائد^(٥) .

(١) الإصابة (٧٢٠/٤)، وانظر التهذيب (١٣١/٨).

(٢) التجريد (٢٠١/١)، ولعل مراده بالإعلال كونه من مسند عمير بن سلمة لا من مسند البهزي
 كما تقدم توضيحه في كلام العلماء.

(٣) صحيح سنن النسائي (٢٩١/٢).

(٤) (٦٥-٥٥/٣).

(٥) (٢٣١-٢٣٠/٣).

٤١ — محمود بن الربيع الأنصاري ؓ

التعريف به:

هو محمود بن الربيع بن سراقه بن عمرو بن زيد الأنصاري الخزرجي، يكنى: أبو محمد. سكن المدينة، توفي سنة تسع وتسعين، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة أو أربع وتسعين^(١). ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣). أما حديثه:

٤١ — فعن محمود بن الربيع قال: عقلت^(٤) من النبي ﷺ محجة^(٥) مجها في وجهي وأنا ابن خمس سنين من دلو. زاد النسائي: «معلق في دارهم». وفي ابن ماجه: «من دلو في بئر لهم». أخرجه البخاري^(٦) - واللفظ له - ومسلم^(٧)، والنسائي^(٨)، وابن ماجه^(٩)، وأحمد^(١٠)، وابن أبي عاصم^(١١)، والبيهقي^(١٢)، وابن قانع^(١٣)، وأبو نعيم^(١٤)، وغيرهم. من طرق عن الزهري، عن محمود بن الربيع ؓ به.

-
- (١) انظر: معجم الصحابة للبيهقي (٤٢٥/٥)، وأسد الغابة (١١٠/٥)، والإصابة (٣٣/٦).
 (٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٧ رقم ٧٤١).
 (٣) في التلخيص (ص: ٣٨٤).
 (٤) هو بفتح القاف أي حفظت. الفتح (١٧٢/١).
 (٥) بفتح الميم وتشديد الجيم، والمج: هو إرسال الماء من الفم، وقيل: لا يسمى مجاً إلا إن كان على بعد. الفتح (١٧٢/١).
 (٦) في صحيحه (١٧٢/١ رقم ٧٧).
 (٧) في صحيحه (٤٥٦/١ رقم ٢٦٥).
 (٨) في السنن الكبرى (٤٣٨/٣).
 (٩) في سننه (٢١٦/١ و ٢٤٩ رقم ٦٦٠ و ٧٥٤).
 (١٠) في مسنده (٤٢٧/٥).
 (١١) في الآحاد والمثاني (١٧٨/٤).
 (١٢) في معجم الصحابة (٤٢٥/٥ و ٤٢٦).
 (١٣) في معجم الصحابة (١١٧/٣).
 (١٤) في معرفة الصحابة (٢٥٢٣/٥).

٤٢ — مرداس^(١) بن مالك الأسلمي ؓ

التعريف به :

وسمى ابن قانع أباه: عبد الرحمن^(٢).

وهو ممن بايع تحت الشجرة، وسكن الكوفة^(٣).

تفرد بالرواية عنه قيس بن أبي حازم^(٤).

ممن ذكره في الوجدان: ابن عبد البر^(٥).

أما حديثه:

٤٢ — فعن مرداس الأسلمي قال: قال النبي ﷺ: « يذهب^(٦) الصالحون الأول

فالأول، ويبقى حفالة^(٧) كحفالة الشعر أو التمر لا يبالىهم الله بالة^(٨) ».

قال أبو عبد الله^(٩): يقال: حفالة وحثالة.

أنخرجه البخاري^(١٠) — واللفظ له — وأحمد^(١١)، والدارمي^(١٢)،

(١) بكسر أوله وسكون الراء، التقريب (رقم ٦٥٥٣).

(٢) معجم الصحابة لابن قانع (١١٨/٣).

(٣) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٥٦٦/٥)، وأسد الغابة (١٣٦/٥)، والإصابة (٦٠/٦).

(٤) انظر: المنفردات والوجدان لمسلم (ص: ٢٨)، والمخزون للأزدي (ص: ١٥٠).

(٥) في الاستيعاب (١٣٨٦/٣).

(٦) وفي الرواية الأخرى « يقبض » بدل « يذهب » والمراد قبض أرواحهم. انظر: الفتح (٢٥٢/١١).

(٧) الحفالة: بالمهمله والفاء، بمعنى الحثالة بالثلثة، والفاء قد تقع موضع الثاء، والمراد بها الرديء من

كل شيء. الفتح (٤٤٥/٧).

وقال ابن التين: « الحثالة سقط الناس ». الفتح (٢٥٢/١١).

(٨) قال الخطابي: « أي: لا يرفع لهم قدرا، ولا يقيم لهم وزنا ». أعلام الحديث (٢٢٤٤/٣). وفي

رواية: « لا يعبا الله بهم شيئا ». الفتح (٢٥٢/١١).

(٩) أي البخاري.

(١٠) في صحيحه (٢٥١/١١) رقم ٦٤٣٤.

(١١) في مسنده (١٩٣/٤).

(١٢) في مسنده (١٧٨٨/٣) رقم ٢٧٦١.

وابن أبي عاصم^(١)، وابن قانع^(٢)، وابن حبان^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، وغيرهم.
من طريق قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي، به.
طريق ثان :

وأخرجه البخاري^(٦) - واللفظ له - وابن أبي شيبة^(٧)، وأحمد^(٨).
من طريق قيس بن أبي حازم أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول - وكان من
أصحاب الشجرة - : يقبض الصالحون الأول فالأول... الحديث.
فهذا موقوف.

ومن شواهد:

١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « لتتقون كما ينتقى التمر من
أغفاله^(٩)، فليذهبن خياركم، وليبقين شراركم، فموتوا إن استطعتم ».
أخرجه ابن ماجه^(١٠) - واللفظ له - وابن حبان^(١١)، والحاكم^(١٢)، وقال:
«صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

(١) في الآحاد والمثاني (٤/٣٣٣ و ٣٣٤).

(٢) في معجم الصحابة (٣/١١٨).

(٣) كما في الإحسان (١٥/٢٦٥).

(٤) في الكبير (٢٠/٢٩٨ و ٢٩٩ رقم ٧٠٨ و ٧٠٩).

(٥) في معرفة الصحابة (٥/٢٥٦٦).

(٦) في صحيحه (٧/٤٤٤ رقم ٤١٥٦).

(٧) في المصنف (١٣/٥١٤-٥١٥).

(٨) في مسنده (٤/١٩٣).

(٩) جمع غفل، أي مما لا خير فيه. انظر : النهاية (٣ / ٣٧٥) .

(١٠) في سننه (٢/١٣٤٠ رقم ٤٠٣٨).

(١١) في صحيحه كما في الإحسان (١٥/٢٦٥).

(١٢) في المستدرک (٤/٣١٦ و ٤٣٤).

فتعقبهما الألباني بأن في إسناد ابن ماجه والحاكم أبا حميد فقال : « أبو حميد هذا مجهول ، وقيل : عبد الرحمن بن سعد المقعد ، وثقه النسائي ، والله أعلم » ^(١). وقال الألباني أيضا : « صحيح دون قوله « فموتوا... » ^(٢).

٢- عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: قرب لرسول الله ﷺ تمر ورطب، فأكلوا منه حتى لم يبق منه شيء إلا نواة، فقال رسول الله ﷺ: « أتدرون ما هذا ؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: « تذهبون الخير فالحير، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا ».

أخرجه ابن حبان ^(٣)، -واللفظ له- والطبراني ^(٤)، والحاكم ^(٥).

وقال: « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي.

فتعقبهما الألباني - رحمهم الله - بأن في إسناده سحيم وهو ممن لم يعرف يجرح ولا تعديل، إلا أن ابن حبان ذكره في الثقات، ثم قال: « نعم الحديث ثابت، فإن له شاهدا من حديث أبي هريرة مرفوعا » ^(٦).

٣- قال الحافظ: « وجدت لهذا الحديث شاهدا من رواية الفزارية امرأة عمر بلفظ: « تذهبون الخير فالحير، حتى لا يبقى منكم إلا حثالة كحثالة التمر يترو بعضهم على بعض نزو المعز » أخرجه أبو سعيد بن يونس في « تاريخ مصر » وليس فيه تصريح برفعه؛ لكن له حكم المرفوع » إلى أن قال: « ووقع في آخر حديث الفزارية المذكور آفا « على أولئك تقوم الساعة » ^(٧).

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٣٨٥) .

(٢) صحيح سنن ابن ماجه (٣ / ٣٢٣) ، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٣٨٥) .

(٣) في صحيحه كما في الإحسان (١٦ / ٢٠٩) .

(٤) في المعجم الكبير (٥ / ٢٩) رقم (٤٤٩٢) .

(٥) في المستدرک (٤ / ٤٣٤) .

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ٣٨٤) .

(٧) الفتح (١١ / ٢٥٢) .

٤٣ — مطيع بن الأسود القرشي العدوي ؓ

التعريف به:

هو مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عدي بن كعب، القرشي العدوي، كان اسمه العاص فسماه النبي ﷺ مطيعاً، أسلم يوم فتح مكة، وهو من المؤلفة قلوبهم، مات في آخر خلافة عثمان ؓ^(١).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣).
أما حديثه:

٤٣ — فعن عبد الله بن مطيع بن الأسود^(٤)، عن أبيه مطيع — وكان اسمه العاص، فسماه رسول الله ﷺ مطيعاً — قال: سمعت رسول الله ﷺ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط^(٥) بمكة يقول: « لا تغزى مكة بعد هذا العام أبداً^(٦)، ولا يقتل رجل من قريش بعد العام صبراً أبداً^(٧) ».

(١) الآحاد والمثاني (٦٨/٢)، والاستيعاب (١٤٧٦/٤)، والإصابة (١٠٥/٦).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٧ و ١٦٥ رقم ٨٦٩ و ٩٦٦).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨٤).

(٤) العدوي، المدني، من أولاد الصحابة، له رؤية، ولد فحنكه النبي ﷺ، قتل مع ابن الزبير رضي الله عنهم، وكان ذلك في أول سنة أربع وسبعين. التجريد (٣٣٥/١)، الإصابة (٢١/٥).

(٥) الرهط من الرجال ما دون العشرة، وقد ذكر أسماءهم وتراجهم ابن إسحاق، وهم عبد الله بن سعد بن أبي السرح؛ لكنه أسلم بعد رده وحسن إسلامه، وعبد الله بن خطل قتل وهو متعلق بأستار الكعبة، والحويرث بن نقيذ، ومقيس بن صباية، وسارة مولاة لبعض بني عبد المطلب، وعكرمة بن أبي جهل. انظر: سيرة ابن هشام (٣٠/٤-٣٢).

(٦) قال ابن كثير: « إن كان نهيًا فلا إشكال، وإن كان نفيًا فقال البيهقي: « على كفر أهلها » السيرة لابن كثير (٥٨١/٣).

أقول: وسياقي في تفسير ابن عينة أنهم لا يكفرون أبداً، ولا يغزون على الكفر. أي بسبب الكفر.

(٧) إعلام منه ﷺ بأنهم سيسلمون كلهم كما كان، وأنهم لا يرتدون بعده كما ارتد غيرهم ممن حارب وقتل صبراً، ولم يرد أنهم يقتلون ظلماً صبراً وغير صبر، فقد جرى على قريش بعد ذلك ما هو معلوم. قاله القاضي عياض في إكمال المعلم (١٤٧/٦).

وصبراً: يعني محبوساً. النهاية (٨/٣).

أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، وعنه مسلم^(٢)، وأخرجه أحمد^(٣) — واللفظ له —
والبخاري في الأدب^(٤)، وابن أبي عاصم^(٥)، والدارمي^(٦)، والطحاوي^(٧)، وابن
قانع^(٨)، وابن حبان^(٩)، والطبراني^(١٠)، والحاكم^(١١)، وأبو نعيم^(١٢)، وغيرهم.

من طريق عامر الشعبي، عن عبد الله بن مطيع، به.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

أقول: بل أخرجه مسلم كما ترى.

قال الهيثمي: «رجاله ثقات»^(١٣).

طريق ثان :

وأخرجه أحمد^(١٤)، وابن قانع^(١٥)، من طريق الشعبي قال: قال مطيع بن

الأسود: قال رسول الله ﷺ يوم الفتح... الحديث نحوه.

(١) في المسند (٢٢/٢)، وفي المصنف (١٧٣/١٢ و ٤٩٠/١٤).

(٢) في صحيحه في إحدى روايته (١٤٠٩/٣ رقم ١٧٨٢).

(٣) في المسند (٤١٢/٣ و ٢١٣/٤).

(٤) المفرد (٤٤٥/٢).

(٥) في الأحاد والمثاني (٦٨/٢).

(٦) في مسنده (١٥٤٢/٣ رقم ٢٤٣١).

(٧) في شرح مشكل الآثار (١٦٠/٤)، وفي شرح معاني الآثار (٣٢٦/٣).

(٨) في معجم الصحابة (١٢٣/٣).

(٩) في صحيحه كما في الإحسان (٣٣/٩).

(١٠) في الكبير (٣٩٢/٢٠ - ٣٩٣ رقم ٦٩١ - ٦٩٥).

(١١) في المستدرک (٢٧٥/٤).

(١٢) في معرفة الصحابة (٢٦٠٠/٥).

(١٣) المجمع (٢٨٤/٣).

(١٤) في مسنده (٤١٢/٣).

(١٥) في معجم الصحابة (١٢٤/٣).

ففي هذه الرواية حذف لعبد الله بن مطيع، وهو الواسطة بين الشعبي ومطيع.
ومن شواهد:

١— عن الحارث بن البرصاء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم فتح مكة:
« لا تغزى مكة بعد هذا اليوم أبدا ».

قال سفيان ^(١): تفسيره أنهم لا يكفرون أبدا، ولا يغزون على الكفر.
أخرجه الترمذي ^(٢)، وأحمد ^(٣)، والطحاوي ^(٤)، والحاكم ^(٥).

قال الترمذي: « حديث حسن صحيح ».
وقال الألباني: « صحيح » ^(٦).

٢— عن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ أخرج عبد الله
ابن خطل من بين أستار الكعبة، فقتله صبورا، ثم قال: « لا يقتل أحد من قريش بعد
هذا صبورا ».

أخرجه الحاكم ^(٧) وسكت عليه ولم يتعقبه الذهبي.

وفي إسناده أبو معشر السندي نجيح بن عبد الرحمن، وهو ضعيف كما قال
الحافظ ^(٨).

(١) ابن عينة.

(٢) في جامعه (٢٥٦/٣) رقم (١٦١١).

(٣) في مسنده (٤١٢/٣) و (٣٤٣/٤).

(٤) في شرح مشكل الآثار (١٩٢/٤).

(٥) في المستدرک (٦٢٧/٣).

(٦) صحيح سنن الترمذي (٢١٥/٢)، وانظر السلسلة الصحيحة (٥٥٢/٥) رقم (٢٤٢٧).

(٧) في المستدرک (٦٣٧/٣).

(٨) في التقریب (رقم ٧١٠٠) وانظر: التهذيب (١٠ / ٣٧٥).

٤٥ — نافع بن عتبة بن أبي وقاص

التعريف به:

هو نافع بن عتبة بن أبي وقاص، واسمه مالك بن أهيب القرشي الزهري، ابن أخي سعد بن أبي وقاص، أسلم نافع يوم فتح مكة، روى عنه جابر بن سمرة رضي الله عنه وهو ابن عمته^(١).

قال ابن حبان: « مات بصفين^(٢) »^(٣).

وقال الحافظ: « صحابي صغير مات قديما »^(٤).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٥).

أما حديثه:

٤٥ — فعن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب^(٦)، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة^(٧) فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي: اتهم فقم بينهم وبينه، لا يفتالونه^(٨)، قال: ثم قلت: لعله نجى معهم^(٩)، فأتيتهم فقمتم بينهم وبينه، قال: فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن في يدي، قال: « تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٧٢/٥)، والاستيعاب (١٤٩٠/٤)، والإصابة (٤٠٩/٦).

(٢) قال الذهبي: « كانت صفين في صفر وبعض ربيع الأول من سنة سبع وثلاثين » السير (٤٢٦/١).

(٣) الثقات (٤١٢/٣).

(٤) التقريب (رقم ٧٠٧٨).

(٥) كما في التلخيص لابن الجوزي (ص: ٣٨٥).

(٦) يعني من قبل مغرب المدينة. المفهم (٢٣٧/٧).

(٧) الأكمة: هي التل العظيم المرتفع من الأرض. المجموع المغيث (٨٣/١).

(٨) أي يقتلونه غيلة، وهو القتل سرا، واعتقلا وختلا. إكمال المعلم (٤٤٠/٨).

(٩) من المناجاة، وهو التحدث في خلوة عن الناس. المصدر السابق (٤٤٠/٨).

تغزون الدجال، فيفتحه الله»^(١).

قال: فقال نافع: يا جابر لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم.
أخرجه مسلم^(٢)، ومن طريقه ابن الأثير^(٣)، وأخرجه ابن أبي شيبه^(٤)، ومن
طريقه ابن ماجه^(٥)، وابن أبي عاصم^(٦)، وأخرجه أحمد^(٧)، وابن قانع^(٨)، وابن
حبان^(٩)، والحاكم^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، وغيرهم.

كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، به.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.
وتعقبه الحافظ فقال: «قلت: قد أخرجه»^(١٢).

طريق ثان :

وأخرجه ابن حبان^(١٣) من طريق شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن
سمرة، عن نافع بن عتبة به، إلا أنه لم يذكر قتال الروم.

(١) يحتمل أنه يعني بذلك قتل الدجال نفسه الذي يكون على يدي عيسى ابن مريم عليه الصلاة
والسلام... ويحتمل أن يعود على ملكه... المفهم (٢٣٨/٧).

(٢) في صحيحه (٢٢٢٥/٤) رقم (٢٩٠٠).

(٣) في أسد الغابة (٢٨٩/٥).

(٤) في المصنف (١٤٦/١٥) وفي المسند (٢٨/٢).

(٥) في سننه (١٣٧٠/٢) رقم (٤٠٩١).

(٦) في الآحاد والثاني (٤٦٢/١).

(٧) في مسنده (١٧٨/١) و (٣٣٧/٤) و (٣٣٨).

(٨) في معجم الصحابة (١٣٩/٣).

(٩) كما في الإحسان (٦٢/١٥).

(١٠) في المستدرک (٤٢٦/٤).

(١١) في معرفة الصحابة (٢٦٧٢/٥).

(١٢) إتحاف المهرة (٤٩٢/١٣).

(١٣) كما في الإحسان (٢٢٠/١٥).

طريق ثالث :

وأخرجه الطحاوي^(١)، من طريق أبي جعفر الرازي^(٢) — قال الطحاوي: واسمه عيسى بن ماهدان — عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي ﷺ... فذكره، ولم يذكر نافع بن عتبة.

وهذه الرواية جاءت على خلاف الرواية المتقدمة عند مسلم التي فيها أنه من مسند نافع بن عتبة، وليست من مسند جابر بن سمرة الذي يرويها عن نافع، فلعل أبا جعفر راويها لم يضبط الإسناد، فسقط عليه اسم نافع، على أني لم أقف على ما ينفي حضور جابر بن سمرة للقصة، والله أعلم.

(١) في شرح مشكل الآثار (١/٤٥٠).

(٢) التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، واسمه: عيسى بن أبي عيسى: عبد الله بن ماهدان، قال الحافظ:

« صدوق سيء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة » (ت في حدود ١٦٠هـ).

الكاشف (رقم ٦٥٦٣)، التقريب (رقم ٨٠١٩)، وانظر التهذيب (١٢/٥٩).

الفصل الثاني

حديث من اشتهر بكنيته

٤٦- أبو سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي

التعريف به:

هو صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن النضر بن كنانة، والد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما^(١).
ولد قبل عام الفيل بعشر سنين^(٢).
أسلم عام الفتح ليلة الفتح، وشهد مع رسول الله ﷺ حنيناً والطائف، وكان من المؤلفة قلوبهم^(٣).
ذهب بصره في آخر عمره^(٤).
نزل المدينة في آخر عمره، ومات فيها سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين سنة.
ودفن في البقيع^(٥).
ممن ذكره في الوجدان^(٦): بقي بن مخلد^(٧)، وابن الجوزي^(٨).

(١) انظر: الآحاد والمثاني (٣٦٣/١)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣٥٢/٣)، والإصابة (٣٣٢/٣).

(٢) الآحاد والمثاني (٣٦٣/١).

(٣) معجم الصحابة للبغوي (٣٥٢/٣)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (١٥٠٩/٣).

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٣٥٣/٣).

(٥) الآحاد والمثاني (٣٦٣/١)، ومعجم الصحابة للبغوي (٣٦١/٣).

(٦) أخرج أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥١١/٣) بسنده عن أبي سفيان بن حرب قال: نهي رسول

الله ﷺ عن الميتة والدم. وهو من رواية عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، وقد قال أبو

حاتم عن عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي: « منكر الحديث يروي عن ابن إسحاق غير

حديث منكر » الجرح والتعديل (٢١٥/٥)، فحديثه هذا من قبيل الضعيف جداً.

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤١ رقم ٦٧٠).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

أما حديثه:

٤٦ — فعن ابن عباس، أن أبا سفيان أخبره، من فيه إلى فيه، قال: انطلقت في المسدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ^(١) قال: فيينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل، يعني عظيم الروم، قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ههنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم. قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل. فأجلسنا بين يديه. فقال: أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه^(٢) فقال له: قل لهم إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبتني فكذبوه، قال: فقال أبو سفيان: وإيم الله لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبت^(٣). ثم قال لترجمانه: سله كيف حسبه فيكم؟ قال: قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: ومن يتبعه؟ أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال: قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال: قلت: لا بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له؟ قال: قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال: قلت: تكون الحرب بيننا وبينه سجالا^(٤) يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها، قال: فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه، قال: فهل قال هذا القول أحد

(١) قال النووي: « يعني الصلح يوم الحديبية، وكانت الحديبية في أواخر سنة ست من الهجرة » شرح صحيح مسلم للنووي (١٠٣/١٢).

(٢) بضم التاء وفتحها، والفتح أفصح، وهو المعبر عن لغة بلغة أخرى، المصدر السابق (١٠٤/١٢).

(٣) معناه لولا خفت أن رفعتي ينقلون عني الكذب إلى قومي ويتحدثون به في بلادك لكذبت عليه، لبغضي إياه ومحبي نقصه، وفي هذا بيان أن الكذب قبيح في الجاهلية كما هو قبيح في الإسلام. المصدر السابق.

(٤) بكسر السين أي مرة لنا ومرة علينا، وأصله أن المستقين بالسجل — وهي الدلو المملأى — يكون لكل واحد منهم سجل. النهاية (٣٤٤/٢)، وشرح النووي (١٠٥/١٢).

قبله؟ قال: قلت: لا، قال لترجمانه: قل له: إني سألتك عن حسبه فرعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك هل كان في آباءه ملك؟ فرعمت أن لا، فقلت: لو كان من آباءه ملك قلت رجل يطلب ملك آباءه، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرفهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فرعمت أن لا، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله، وسألتك: هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطه له؟ فرعمت أن لا، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب^(١)، وسألتك: هل يزيدون أو ينقصون؟ فرعمت أنهم يزيدون، وكذلك الإيمان حتى يتم، وسألتك: هل قاتلتموه؟ فرعمت أنكم قد قاتلتموه، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا، ينال منكم وتنالون منه، وكذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة، وسألتك: هل يغدر؟ فرعمت أنه لا يغدر، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: هل قال هذا القول أحد قبله؟ فرعمت أن لا، فقلت: لو قال هذا القول أحد قبله، قلت: رجل ائتم بقول قيل قبله، قال: ثم قال: بم يأمركم؟ قلت: يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف، قال: إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي، وقد كنت أعلم أنه خارج، ولم أكن أظنه منكم، ولو أي أعلم أي أخلص إليه، لأحببت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت قدميه، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي، قال: ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه فإذا فيه

« بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، أما بعد، فإني أدعوك بدعاية الإسلام^(٢) أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين^(٣) ويا أهل الكتاب تعالوا إلى

(١) يعني انشراح الصدور شرح النووي (١٠٦/١٢).

(٢) بكسر الدال أي بدعوته، وهي كلمة التوحيد... ومعناها الكلمة الداعية إلى الإسلام. للمصدر السابق (١١٠/١٢).

(٣) بفتح الهمزة وكسر الراء: وبعد السين ياءان أولهما مشددة، وضبط بعد السين ياء واحدة، وضبط بكسر الهمزة وتشديد الراء المكسورة وياء واحدة بعد السين، جمع أريسي، وهو الأكار أي الفلاح والزراع. انظر: النهاية (٣٨/١)، وشرح النووي (١٠٩/١٢).

كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون». فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط^(١) وأمر بنا فأخرجنا. قال: فقلت لأصحابي حين خرجنا: لقد أمر^(٢) أمر ابن أبي كبشة^(٣) إنه ليخافه ملك بني الأصفر^(٤)، قال: فما زلت موقنا بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام. أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، — واللفظ له — وأبو داود^(٧)، والترمذي^(٨)، والنسائي في الكبرى^(٩)، وأحمد^(١٠)، وغيرهم. كلهم من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، به. قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

-
- (١) اللغط: صوت وضجة لا يفهم معناها. النهاية (٢٥٧/٤).
 (٢) بفتح الهمزة وكسر الميم. أي عظم وارتفع. المجموع المغيث (٨٧/١).
 (٢) ابن أبي كبشة: قيل هو رجل من خزاعة كان يعبد الشعري، ولم يوافق أحد من العرب في عبادتها، فشبها النبي ﷺ به لمخائنته إياهم في دينهم كما خالفهم أبو كبشة.
 وقيل: إن أبا كبشة أحد أجداد النبي ﷺ، وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض. شرح النووي (١١٠/١٢)، والفتح (٤٠/١).
 (٤) يعني الروم. شرح النووي (١١١/١٢).
 (٥) في صحيحه (٣١/١) رقم ٧.
 (٦) في صحيحه (١٣٩٣/٣) رقم ١٧٧٣.
 (٧) في سننه (٢١٩/٥) رقم ٥١٣٦. بيعه.
 (٨) في جامعه (٤٤٠/٤) رقم ٢٧١٧. بيعه.
 (٩) السنن الكبرى (٦/٩٠٩) رقم ١١٠٦٤. بتمامه.
 (١٠) في مسنده (٢٦٢/١) بطوله.

٤٧- أبو السنابل^(١) بن بعكك^(٢) ؓ

التعريف به:

هو أبو السنابل بن بعكك بن الحجاج بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري. اختلف في اسمه: فتيل: عمرو. وقيل: حبة^(٣). وقيل: عامر. وقيل غير ذلك. أسلم عام الفتح، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان شاعرا، سكن الكوفة، وقيل: أقام بمكة حتى مات^(٤).
ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، وابن الجوزي^(٦).
أما حديثه:

٤٧ — فعن أبي السنابل بن بعكك قال: وضعت سبعة^(٧) بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين أو خمسة وعشرين يوما، فلما تعلت^(٨) تشوفت للنكاح فأنكر عليها^(٩)، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: « إن تفعل فقد حل أجلها^(١٠) ».

(١) بمهمله ونون خفيفة، ثم موحدة، ثم لام، جمع سنبله. انظر: الفتح (٣٧٢/٩)، والتقريب (رقم ٨١٤٩).

(٢) بموحدة ثم مهمله ثم كاسين، بوزن جعفر. الإصابة (١٦١/٧).

(٣) بالباء الموحدة، وقيل: بنون. ولا يصح. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣٢٠/٢).

(٤) انظر: الاستيعاب (١٦٨٤/٤)، أسد الغابة (١٥٢/٦)، الإصابة (١٦١/٧)، الفتح (٤٧٢/٩).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٢ رقم ٦٨٣).

(٦) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

(٧) بموحدة مصغرة، بنت الحارث الأسلمية، صحابية، توفي عنها زوجها سعد بن خولة، فولدت

بمكة بعده بأقل من شهر. التجريد (٢٧٤/٢)، الإصابة (١٧١/٨).

(٨) أي ارتفعت وطهرت، أو خرجت من نفاسها وسلمت. انظر: المجموع المغيث (٤٩٩/٢)، والنهاية (٢٩٣/٣).

(٩) جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ أنكر عليها هو أبو السنابل بن بعكك نفسه.

(١٠) معناه: إن تتزوج فلها ذلك؛ لأن عدتها قد انقضت بوضع الحمل. الفتح الرباني (٤٤/١٧).

أخرجه الترمذي^(١) — واللفظ له — والنسائي^(٢)، وابن ماجه^(٣)، وابن أبي شيبه^(٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(٥)، وأخرجه أحمد^(٦)، والبخاري في التاريخ^(٧)، والبعوي^(٨)، وابن حبان^(٩)، والطبراني^(١٠)، وغيرهم.

كلهم من طريق إبراهيم^(١١)، عن الأسود^(١٢)، عن أبي السنابل بن بعكك رضي الله عنه، به.

قال الترمذي: «حديث مشهور من هذا الوجه، ولا نعرف للأسود سماعا من أبي السنابل، وسمعت محمدا يقول: لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي ﷺ».

قال الحافظ عن إسناد الترمذي والنسائي: «على شرط الشيخين إلى الأسود، وهو من كبار التابعين، من أصحاب ابن مسعود، ولم يوصف بالتدليس، فالحديث صحيح على شرط مسلم، لكن البخاري على قاعدته في اشتراط ثبوت اللقاء ولو مرة فلهذا قال ما نقله الترمذي»^(١٣).

(١) في جامعه (٤٨٣/٢) رقم (١١٩٣).

(٢) في سننه (٥٠٢/٦) رقم (٣٥٠٠).

(٣) في سننه (٦٥٣/١) رقم (٢٠٢٧).

(٤) في المصنف (٢٩٦/٤).

(٥) في الآحاد والمثاني (٤٤١/١).

(٦) في مسنده (٣٠٥/٤).

(٧) في الكبير (٤١/٩).

(٨) في معجم الصحابة (١٤٣/٢) و (١٩٤).

(٩) في صحيحه كما في الإحسان (١٣٦/١٠).

(١٠) في الكبير (٣٨/١٧) رقم (٧٧-٧٩) و (٣٥٧-٣٥٨) رقم (٨٩٦-٩٠٠).

(١١) ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي، قال الحافظ: «ثقة إلا أنه يرسل كثيرا»

(٤٦-٩٦هـ). الكاشف (رقم ٢٢١)، التقريب (رقم ٢٧٠)، وانظر التهذيب (١٥٥/١).

(١٢) ابن يزيد بن قيس النخعي، قال الحافظ: «ثقة مكثف فقيه» (ت ٧٤ أو ٧٥هـ).

الكاشف (رقم ٤٢٧)، تقريب (رقم ٥٠٩)، وانظر التهذيب (٢٩٩/١).

(١٣) الفتح (٤٧٢/٩).

وقال الألباني: « صحيح »^(١).

أقول: والحديث أصله في الصحيحين من رواية سبيعة الأسلمية نفسها^(٢)، ومن رواية أم سلمة^(٣) رضي الله عنهما.
وفي البخاري^(٤) وحده من رواية المسور بن مخرمة رضي الله عنهما.

-
- (١) صحيح سنن الترمذي (٦١٠/١) وصحيح سنن النسائي (٥٠٦/٢)، وصحيح سنن ابن ماجه (١٧٣/٢).
(٢) صحيح البخاري (٤٦٩/٩) رقم ٥٣١٩، وصحيح مسلم (١١٢٢/٢) رقم ١٤٨٤.
(٣) صحيح البخاري (٦٥٣/٨) رقم ٤٩٠٩، وصحيح مسلم (١١٢٣/٢) رقم ١٤٨٥.
(٤) (٤٧٠/٩) رقم ٥٣٢٠.

٤٨- أبو لاس^(١) الخزاعي رضي الله عنه

التعريف به :

ويقال: الحارثي.

قيل: اسمه زياد. وقيل: عبد الله. يعد في أهل المدينة^(٢).

ويقال له: ابن لاس من غير كنيته^(٣).

وقيل: هو عبد الله بن عنمة.

لكن قال الحافظ: «الصواب أنه غيره»^(٤).

ممن ذكره في الوجدان^(٥): بقي بن مخلد^(٦)، والذهبي^(٧).

أما حديثه:

٤٨ - فعن أبي لاس الخزاعي قال: حملنا رسول الله ﷺ على إبل

— من إبل الصدقة — ضعاف إلى الحج، قال: فقلنا له: يا رسول الله!

إن هذه الإبل ضعاف نخشى أن لا تحملنا، قال: فقال رسول الله ﷺ: « ما من

بعر إلا في ذروته^(٨) شيطان، فاركبوهن، واذكروا اسم الله عليهن كما

(١) بفتح أوله، وآخره سين مبهملة. توضيح المشتبه (١٩٦/٩).

(٢) الاستيعاب (١٧٣٩/٤): وانظر: أسد الغابة (٢٦٠/٦)، والإصابة (٢٨٩/٧).

(٣) انظر: التاريخ لابن معين (٧٢٢/٢).

(٤) التقريب (ص: ٦٠٢)، و نظر (رقم ٣٥١٨).

(٥) قال الحافظ: « وروى عن أبي لاس عن عمار بن ياسر حديثا غير هذا » التهذيب (٣٠١/١٢)،

وقال في الفتح (٣٣٢/٣): « له... حديثان هذا أحدهما » يشير إلى حديث الترجمة، فيكون الثاني هو

ما رواه عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما.

(٦) كما في رسالة عدد الصحبة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٣ رقم ٦٩٩).

(٧) في التجريد (١٩٧/٢).

(٨) أي أعلى سنامه. انظر: انجاية (١٥٩/٢).

أمرتم^(١)، ثم امتهنوهن^(٢) لأنفسكم، فإنما يحمل الله^(٣)». أخرجه ابن سعد^(٤)، وأحمد^(٥) — واللفظ له — وابن أبي عاصم^(٦)، والدولابي^(٧)، وابن خزيمة^(٨)، والطبراني^(٩)، والحاكم^(١٠)، وعنه البيهقي^(١١)، وأخرجه أبو نعيم^(١٢)، وابن عبد البر^(١٣).
كلهم من طريق محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عمر بن الحكم بن ثوبان^(١٤) — وكان ثقة — عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه به.
وأخرجه البخاري^(١٥) تعليقا.

-
- (١) إشارة إلى قوله تعالى ﴿لنسترا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون﴾ [الزخرف: ١٣-١٤].
(٢) أي استخدموهن بركوبكم وحمل أثقالكم بقدر ما يطقن. الفتح الرباني (٧٠/٥).
(٣) أي يوجد لها قوة وصبرا على حمل الأثقال، والله أعلم. المصدر السابق.
(٤) في الطبقات (٢٩٧/٤).
(٥) في مسنده (٢٢١/٤).
(٦) في الأحاد والمثاني (٣٠٣/٤).
(٧) الكنى والأسماء للدولابي (٦٢/١).
(٨) في صحيحه (٧٣/٤ و ١٤٢).
(٩) في الكبير (٣٣٤/٢٢) رقم ٨٣٧ و ٨٣٨.
(١٠) في المستدرک (٤٤٤/١).
(١١) في السنن الكبرى (٢٥٢/٥).
(١٢) في معرفة الصحابة (٣٠٥١/٦).
(١٣) في التمهيد (٣٠٢/٥).
(١٤) المدني، قال الذهبي والخفط: «صدوق» (٣٧-١١٧هـ).
الميزان (٢٢٩/٥)، التقريب (رقم ٤٨٨٢)، وانظر التهذيب (٣٨٢/٧).
(١٥) في صحيحه (٣٣١/٣) مختصرا.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح» ولم يتعقبه الذهبي.
وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحدهما رجال الصحيح غير
محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع في أحدهما»^(١).

أقول: وهذا السند هو الذي اخترت ذكره هنا.

وقال الحافظ: «رجاله ثقات، إلا أن فيه عننة ابن إسحاق ولهذا توقف ابن المنذر
في ثبوته»^(٢).

وقال الألباني: «إسناده حسن، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث في رواية لأحمد
في المسند»^(٣).

ومن شواهد:

١- عن حمزة الأسلمي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «على ظهر كل
بعير شيطان، فإذا ركبتوها فسموا الله عز وجل، ثم لا تقصروا عن حاجتكم».
أخرجه أحمد^(٤) - واللفظ له - والدارمي^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، والطبراني^(٧)،
والحاكم^(٨) وقال: «صحيح على شرط مسلم» ولم يتعقبه الذهبي.
وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاهما رجال
الصحيح غير محمد بن حمزة، وهو ثقة»^(٩).

(١) المجموع (١٣١/١٠).

(٢) الفتح (٣٣٢/٣).

(٣) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٧٣/٤ و ١٤٢).

(٤) في مسنده (٤٩٤/٣).

(٥) في مسنده (١٧٤٥/٣).

(٦) في صحيحه (١٤٣/٤).

(٧) في الكبير (١٧٦/٣ رقم ٢٩٠٣)، والأوسط (٢٦١/٢).

(٨) في المستدرک (٤٤٤/١).

(٩) المجموع (١٣١/١٠). أقول: محمد بن حمزة الأسلمي ذكره ابن حبان في الثقات (٣٥٧/٥)، وقال
عنه الحافظ في التقریب (رقم ٥٨٣٢): ((مقبول))، وهو أيضا ليس من رواة الصحيحين،
ولمّا أخرج له البخاري تعليقا، انظر: تهذيب الكمال (٩٦ / ٢٥).

وقال الألباني: « صحيح لغيره »^(١).

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ: « إن على ذروة كل بعير شيطاناً، فامتهنوهن بالركوب وإنما يحمل الله ». أخرجه ابن خزيمة^(٢)، والحاكم^(٣). وقال الألباني: « صحيح لغيره »^(٤).

٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « على ذروة سنام كل بعير شيطان فامتهنوها ». أخرجه الطبراني^(٥).

قال الهيثمي: « فيه التماس بن غصن وهو ضعيف »^(٦).

٤- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن على ظهر كل بعير شيطاناً، فإذا ركبتها فقولوا: بسم الله ». أخرجه ابن السني^(٧) بسند فيه ضعف.

(١) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (١٤٣/٤).

(٢) في صحيحه (١٤٣/٤).

(٣) في المستدرک (٤٤٤/١).

(٤) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (١٤٣/٤).

(٥) في الأوسط (٦/٧).

(٦) المجمع (١٣١/١٠).

(٧) في عمل اليوم والليلة (ص: ٢٣٤ رقم ٤٩٧).

الفصل الثالث

حديث من اشتهر بالنسبة

إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك

٤٢- ابن السمط^(١)

التعريف به :

هو شرحبيل بن السمط الكندي، أبو يزيد، له وفادة، شهد القادسية، وفتح حمص وكان أميراً عليها لمعاوية رضي الله عنهما^(٢).
 ممن ذكره في الوجدان^(٣): بقي بن مخلد^(٤)، وابن السكن^(٥)، وابن عساكر^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، وابن الأثير^(٨)، والذهبي^(٩).

(١) بكسر المهملة، وسكون الميم. التقريب (رقم ٣٧٦٦)، ويقال: بفتح سين وكسر ميم. المغني في ضبط أسماء الرجال (ص: ١٣٣).

(٢) انظر: التاريخ الكبير (٢٤٨/٤)، وأسد الغابة (٦٢١/٢)، والإصابة (٢٦٦/٣).

(٣) انفرد ابن قانع في معجم الصحابة (٣٣٠/١) بذكر حديثين آخرين تحت ترجمة شرحبيل بن السمط الكندي، إلا أن هذين الحديثين عند الحفاظ في الإصابة وغيره ممن ألف في الصحابة، وعند بعض أصحاب المسانيد والمعاجم إنما هما لشرحبيل الجعفي رحمه الله، وأما حديث الترجمة فلم يروه ابن قانع في هذا الموضع، مما يشعر بأنه لم يميز ما يرويه الكندي عما رواه الجعفي، وهذان الحديثان واردان في الإصابة (٢٦٨/٣)، في ترجمة الصحابي شرحبيل بن عبد الرحمن أو ابن أوس الجعفي، ولعل سبب وهم ابن قانع في إيراده الحديثين تحت ترجمة شرحبيل بن السمط الكندي هو وهم أحد الرواة في جعل شرحبيل أنه ابن السمط، لا سيما وأن في إسناد حديثي ابن قانع عقبة بن شرحبيل ومخلد بن عقبة وهما لا يعرف حالهما كما قال العلائي.

انظر: لسان الميزان (٦٦٤/٦)، وأسد الغابة (٦٢٢/٢)، والمعجم الكبير للطبراني (٣٦٧/٧)، وجامع المسانيد لابن كثير (٢٢٥-٢٢٦).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٤ رقم ٥٩٠).

(٥) كما في الإصابة (٢٦٦/٣).

(٦) في تاريخ دمشق (٤٥٥/٢٢).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٨) في أسد الغابة (٦٢١/٢).

(٩) في التجريد (٢١٤/٢).

أما حديثه:

٤٩ — فعن عمير بن الأسود^(١)، وكثير بن مرة قالوا: إن أبا هريرة وابن السمط رضي الله عنهما كانا يقولان: لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله ﷺ قال: « لا تزال طائفة من أمتي قواماً على أمر الله عز وجل لا يضرهم من خالفهم، تقاتل أعداءها كلما ذهب حرب قوم نشب حرب قوم آخرين، يزيغ الله عز وجل قلوب قوم ليرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم ».

أخرجه البخاري في التاريخ^(٢)، والفسوي^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤) - واللفظ له - وابن منده^(٥)، ومن طريقه ابن عساكر^(٦)، وأخرجه أبو نعيم^(٧).

كلهم من طريق يحيى بن حمزة^(٨)، نا أبو علقمة^(٩)، عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة، به.

قال ابن منده: « غريب »^(١٠).

(١) عمرو بن الأسود العنسي الداراني، وقد يصغر، مخضرم، قال الحافظ: « ثقة عابد » (ت في خلافة معاوية).

الكاشف (رقم ٤١٢٦)، التقريب (رقم ٤٩٨٩)، وانظر التهذيب (٥/٨).

(٢) الكبير (٢٤٨/٤) مختصراً.

(٣) في المعرفة والتاريخ (٢٩٦/٢).

(٤) في الآحاد والمثاني (٢٥٤/٥).

(٥) كما في الإصابة (٢٦٦/٣).

(٦) في تاريخ دمشق (٤٥٥/٢٢).

(٧) في معرفة الصحابة (١٤٧٠/٣).

(٨) ابن واقد الحضرمي، قاضي دمشق، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » (١٠٣-١٨٣هـ).

الكاشف (رقم ٦١٥٩)، والتقريب (رقم ٧٥٣٦)، وانظر التهذيب (١١/١٧٦).

(٩) نصر بن علقمة الحضرمي، الحمصي، قال الذهبي: « ثقة ».

الكاشف (رقم ٥٨١٧)، والتقريب (رقم ٧١١٨)، وانظر التهذيب (٩/٣٨٣).

(١٠) كما في الإصابة (٢٦٦/٣).

أقول: رجاله ثقات.

رواية أخرى :

وأخرجه ابن ماجه^(١)، وأبو نعيم^(٢) بالإسناد نفسه عن أبي هريرة رضي الله عنه وحده.
قال الألباني: « هذا سند حسن إن شاء الله تعالى، رجاله رجال الصحيح غير نصر بن علقمة، وقد وثق »^(٣).

وقال أيضا: « حسن صحيح »^(٤).

أقول: والحديث عده الشيوطي^(٥)، والكتاني^(٦) من المتواتر لكثرة من رواه من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وهذا باعتبار صدر الحديث دون الجمل التي في آخره.

(١) في سننه (٥/١ رقم ٧).

(٢) في الحلية (٣٠٧/٩).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٠٣/٤).

(٤) صحيح سنن ابن ماجه (١٩/١).

(٥) في قطف الأزهار المتناثرة (ص: ٢١٦).

(٦) في نظم المتناثرة (ص: ١٤١).

٤٣- ابن سيلان^(١) ﷺ

التعريف به :

قال أبو نعيم: « يعد في الكوفيين »^(٢).

قال الحافظ: « عبد الله بن سيلان، سماه البغوي^(٣) ومن تبعه، لم يأت في الروايات إلا مبهما »^(٤).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، وابن الجوزي^(٦).
أما حديثه:

٥٠- فعن ابن سيلان ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، ورفع بصره إلى السماء، فقال: « سبحان الله، يرسل عليهم الفتن إرسال القطر ». أخرجه ابن أبي عاصم^(٧) - واللفظ له - ومن طريقه ابن الأثير^(٨)، وأخرجه البغوي^(٩)، وأبو نعيم^(١٠).

كلهم من طريق قيس بن أبي حازم، حدثني ابن سيلان ﷺ، به.
قال الحافظ: « إسناده صحيح »^(١١).

(١) بكسر السين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ساكنة. الإكمال (٤/٢٥٠)، وتوضيح المشتبه (٤٣/٥).

(٢) معرفة الصحابة (٣/١٦٨ و ٦/٣٠٦٠).

(٣) معجم الصحابة (٤/٢٣٨).

(٤) الإصابة (٤/١٠٩).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٤ رقم ٨٣١).

(٦) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٧) في الأحاد والمثاني (٥/١٤٠).

(٨) في أسد الغابة (٦/٣٣٥).

(٩) في معجم الصحابة (٤/٢٣٨).

(١٠) في معرفة الصحابة (٣/١٦٨ و ٦/٣٠٦٠).

(١١) الإصابة (٤/١٠٩).

رواية أخرى لم ينسب فيها الصحابي :

وقال أبو نعيم: « رواه جعفر الأحمر^(١)، عن بيان، عن قيس قال: أخبرني من شهد النبي ﷺ، ولم ينسبه »^(٢).

رواية مرسله :

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، من طريق بيان، عن قيس أن رسول الله ﷺ رفع رأسه إلى السماء ثم قال: ... الحديث.

فيكون مرسلاً.

ومن شواهده:

١— عن بلال ؓ يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال: رفع بصره إلى السماء فقال: « سبحان الله الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر ». أخرجه الطبراني^(٤).

قال الهيثمي: « فيه من لم أعرفهم »^(٥).

٢— عن جرير ؓ عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء فقال: « سبحان الله ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر ». أخرجه الطبراني^(٦).

وقال الهيثمي: « فيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف »^(٧).

(١) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « صدوق شيعي » (ت ١٦٧هـ).

الكاشف (رقم ٧٩٠)، التقريب (رقم ٩٤٠)، وانظر التهذيب (٧٩/٢).

(٢) معرفة الصحابة (٣٠٦٠/٦).

(٣) في المصنف (٤٣/١٥).

(٤) في المعجم الكبير (٣٥٦/١) رقم ١٠٨٤.

(٥) المجموع (٣٠٧/٧).

(٦) في المعجم الكبير (٣٠٥/٢) رقم ٢٢٧٢، و(٣١٠/٢) رقم ٢٢٩٠.

(٧) المجموع (٣٠٧/٧).

٤٤- ابن مربع^(١) الأنصاري

التعريف به :

سماه ابن معين^(٢)، وأحمد^(٣)، والفسوي^(٤)، وغيرهم: زيدا.

وسماه الترمذي^(٥): يزيد.

وقيل: اسمه عبد الله^(٦).

ونسبه أحمد بن البرقي فقال: « زيد بن مربع بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن زيد بن مالك بن أوس الأنصاري »^(٧).

وقال المزني: « أكثر ما يجيء في الحديث غير مسمى »^(٨) والظاهر أنه واحد^(٩).

وقال البخاري: « هو الحارثي، له صحبة مدني »^(١٠).

(١) بكسر الميم وسكون الراء بعدها موحدة مفتوحة، تليها عين مهملة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢٣٤/٧)، وتوضيح المشتبه (١١٧/٨).

(٢) في تاريخه (١٨٤/٢).

(٣) كما في التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٠/٣).

(٤) في المعرفة والتاريخ (١٧٠/٣).

(٥) في جامعه (٢٢٠/٢).

(٦) الاستيعاب (٥٥٨/٢).

(٧) تهذيب الكمال (١٠٧/١٠).

(٨) المصدر السابق.

(٩) إذا كان ابن مربع هو عبد الله وليس زيدا فإن ابن منده كما في أسد الغابة (٣٧٨/٣)، وابن

السكن كما في الإصابة (١٩٤/٤) وأبا نعيم في معرفة الصحابة (١٧٨٧/٤) أخرجوا له حديثا

آخر، وهو عن عبد الله بن مربع قال: رأيت النبي ﷺ أتى زمزم فشرب. لكنه من طريق الواقدي؛

فالحديث ضعيف جدا.

(١٠) التاريخ الكبير (٣٨٠/٣).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(١)، وبقي بن مخلد^(٢)، والترمذي^(٣)، والدارقطني^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، والمزي^(٦).

أما حديثه:

٥١ — فعن يزيد بن شيبان^(٧) قال: أتانا ابن مريع ونحن بعرفة في مكان يباعده عمرو من موقف الإمام^(٨)، قال: إني رسول رسول الله ﷺ إليكم يقول: «كونوا على مشاعركم»^(٩) هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم عليه السلام. «وكان سفيان^(١٠) ربما قال: «اثبتوا»^(١١)، وربما قال: «أبيكم إبراهيم».

(١) كما في التلخيص (ص: ٣٨٥).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٤ رقم ٩٦١).

(٣) في جامعه (٢/٢٢٠).

(٤) في المؤلف والمختلف (٤/٢٠٢٠).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٦) في تحفة الأشراف (١١/١٢٢).

(٧) الأزدي أو الديلي، خال عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي، صحابي.

التحريد (٢/١٣٨)، الإصابة (٦/٥٢٢).

(٨) عمرو هو ابن عبد الله الجمحي راوي هذه القصة، وسيأتي ذكره في سندها، وهذه العبارة شرحها المباركفوري بقوله: «أي يباع ذلك المكان عمرو بن عبد الله من موقف الإمام يعني يجعله بعيدا بوصفه إياه بالبعد والمباعدة بمعنى التباعد، وهذا قول الراوي عن عمرو بن عبد الله وهو عمرو بن دينار، تحفة الأحوذى (٣/٦٢٣).

(٩) قال الخطابي: «المشاعر: المعالم... يريد قفوا بعرفة خارج الحرم فإن إبراهيم هو الذي جعلها مشعرا وموقفا للحاج» معالم السنن (٢/٣٩٦).

(١٠) ابن عينة، أحد رواة الحديث.

(١١) أي في بداية الحديث بدل «كونوا».

أخرجه أبو داود^(١)، والترمذي^(٢)، والنسائي^(٣)، وابن ماجه^(٤)، والشافعي^(٥)،
والحميدي^(٦) - واللفظ له - ومن طريقه الفسوي^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، وأخرجه أبو عبيد
الهروري^(٩)، وابن أبي شيبة^(١٠)، وأحمد^(١١)، والبخاري في التاريخ^(١٢)، وابن أبي عاصم^(١٣)،
وابن خزيمة^(١٤)، والبغوي^(١٥)، والطحاوي^(١٦)، ابن قانع^(١٧)، والحاكم^(١٨)، والبيهقي^(١٩).
كلهم من طرق عن عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي^(٢٠)، أنه سمع رجلا من
أخواله من الأزد يقال له: يزيد بن شيان، به.

- (١) في سننه (٣٢١/٢) رقم (١٩١٩).
- (٢) في جامعه (٢١٩/٢) رقم (٨٨٣).
- (٣) في سننه (٢٨٢/٥) رقم (٣٠١٤).
- (٤) في سننه (١٠٠١/٢) رقم (٣٠١١).
- (٥) كما في بدائع المنن (٣٦٦/١)، وفي ترتيب المسند (٢٥٤/١).
- (٦) في مسنده (٤٩١/١).
- (٧) في المعرفة والتاريخ (٢١٠/٢).
- (٨) في معرفة الصحابة (١١٧٩/٣).
- (٩) في غريب الحديث (٢٣٠/١).
- (١٠) في المصنف (٢٦٤/٤/١) ط. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية باكستان.
- (١١) في مسنده (١٣٧/٤).
- (١٢) الكبير (٤٤٥-٤٤٦/٨).
- (١٣) في الآحاد والمثاني (١٦٨/٤).
- (١٤) في صحيحه (٢٥٥/٤) رقمي ٢٨١٨ و ٢٨١٩.
- (١٥) في معجم الصحابة (٤٨٥/٢) و (٧٢/٤).
- (١٦) في شرح مشكل الآثار (٢٣٨/٣).
- (١٧) في معجم الصحابة (٢٣٠/١).
- (١٨) في المستدرک (٤٦٢/١).
- (١٩) في السنن الكبرى (١١٥/٥).
- (٢٠) المكّي، قال الحافظ: «صدوق شريف، من الرابعة».
- الكاشف (رقم ٤١٨٢)، التقريب (رقم ٥٠٦٣)، وانظر التهذيب (٥٥/٨).

قال الترمذي: «حديث حسن»^(١).

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

وقال الألباني: «صحيح»^(٢).

تنبيه: جاء في أسانيد أخرى لهذا الحديث اختلاف وخطأ.

أما الاختلاف فهو ما أخرجه الشافعي^(٣)، ومن طريقه الطحاوي^(٤)، من طريق عمرو بن دينار، عن عبد الله بن صفوان^(٥)، عن خال له قال: كنا في موقف لنا بعرفة... الحديث بنحوه، ويحتمل أن عمرا سقط من الإسناد.

وأما الخطأ فهو ما ذكره الفسوي: «روى ابن المبارك، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن عبد الله بن صفوان، عن عبد الله بن يزيد قال: كنا وقوفا. قال أبو يوسف^(٦): فذكرت ذلك لصدقة بن الفضل^(٧) فقال: هذا من ابن المبارك، غلط فيه، فقلت له: فإن علي بن الحسن بن شقيق^(٨) قال: سمعته من سفيان مثله، فقال صدقة: اتكل على سماع غيره»^(٩).

(١) جامع الترمذي (٢/٢١٩).

(٢) صحيح سنن أبي داود (١/٥٣٩)، وصحيح سنن الترمذي (١/٤٥٤)، وصحيح سنن النسائي (٢/٣٤٥).

(٣) في السنن المأثورة (ص: ٣٦٥ رقم ٤٨٨).

(٤) في شرح مشكل الآثار (٣/٢٣٩).

(٥) ابن أمية بن خلف الجمحي، أبو صفوان، ولد على عهد رسول الله ﷺ، قتل مع ابن الزبير سنة ٧٣هـ.

التجريد (١/٣١٨)، الإصابة (٥/١٢).

(٦) أي الفسوي نفسه.

(٧) أبو الفضل المروزي، قال الحافظ: «ثقة» (ت ٢٢٣ أو ٢٢٦هـ).

الكاشف (رقم ٢٣٨٦)، التقريب (رقم ٢٩١٨)، وانظر التهذيب (٤/٣٦٦).

(٨) المروزي، أبو عبد الرحمن، قال الحافظ: «ثقة حافظ» (١٣٧-٢١٥هـ).

الكاشف (رقم ٣٨٩٥)، التقريب (رقم ٤٧٠٦)، وانظر التهذيب (٧/٢٦٣).

(٩) المعرفة والتاريخ (٢/٢١١).

وعقب الحافظ على هذا بقوله: « الحديث مخرج في السنن من طرق اتفقت على قوله: عن يزيد بن شيبان »^(١).

أقول: وجاء في صحيح ابن خزيمة^(٢) المطبوع في إحدى الروايات: « عن خالد بن يزيد بن شهاب » بدل « يزيد بن شيبان » ولعل صوابه (عن خاله يزيد بن شيبان). ومن شواهد حديث الترجمة:

١— عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الخمس^(٣) وكان سائر العرب يقفون بعرفة، فلما جاء الإسلام أمر الله عز وجل نبيه ﷺ أن يأتي عرفات فيقف بها، ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾. متفق عليه^(٤) واللفظ لمسلم.

٢— وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أضللت بعيرا لي فذهبت أطلبه يوم عرفة فرأيت رسول الله ﷺ واقفا مع الناس بعرفة، فقلت: والله إن هذا لمن الخمس، فما شأنه ههنا؟ وكانت قريش تعد من الخمس. متفق عليه^(٥) واللفظ لمسلم.

٣— عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديثه الطويل في صفة حجة النبي ﷺ أنه قال ﷺ: « وقفت ههنا وعرفة كلها موقف... الحديث ». أخرجه مسلم^(٦).

(١) الإصابة (١٦٨/٥).

(٢) (٢٥٥/٤).

(٣) جمع الأحس: وهم قريش، ومن ولدت قريش، وكنانة، وجديلة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم، أي تشددوا، والحماسة: الشجاعة، كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة، ويقولون: نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم، وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون. النهاية (٤٤٠/١).

(٤) البخاري (٥١٥/٣ رقم ١٦٦٥)، ومسلم (٨٩٤/٢ رقم ١٢١٩).

(٥) البخاري (٥١٥/٣ رقم ١٦٦٤)، ومسلم (٨٩٤/٢ رقم ١٢٢٠).

(٦) في صحيحه (٨٩٣/٢ رقم ١٤٩).

الباب الثاني

أحاديث الصحابيَات

اللاتي ليس لهن إلا حديث واحد بإسناد ثابت

وفيه فصلان

الفصل الأول : حديث من عرفت باسمها

الفصل الثاني : حديث من اشتهرت بكنتها

الفصل الأول

حديث من عرفت باسمها

بقيرة^(١) امرأة القعقاع بن أبي حدرد^(٢) رضي الله عنهما

التعريف بها :

قال ابن عبد البر: « قال ابن أبي خيثمة^(٣): لا أدري أسلمية هي أم لا؟^(٤)، وقال: غيره: هي هلالية... تعد في أهل المدينة »^(٥).

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٦)، وابن السكن^(٧)، وابن الجوزي^(٨).
أما حديثها:

٥٢ — فعن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد رضي الله عنهما قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: « إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبا فقد أظلت الساعة ». أخرجه أحمد - واللفظ له -^(٩)، والحميدي^(١٠)، وابن أبي خيثمة^(١١)، وابن

(١) بالتصغير، هكذا ضبطها ابن حجر في تبصير المنتبه (٤/١٤٢٦)، وضبطها في تاج العروس (٣/٥٦) بالفتح «كسفية».

(٢) الأسلمي، صحابي، انظر: الإصابة (٥/٤٤٩)، وتعجيل المنفعة (٢/١٣٧).

(٣) أحمد بن زهير بن حرب النسائي، ثم البغدادي، أبو بكر الحافظ الحجة الإمام (ت ٢٧٩هـ).

تاريخ بغداد (٤/١٦٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٦).

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة بتحقيق الأخ كمال (ص: ٢٢٨).

(٥) الاستيعاب (٤/١٧٩٦).

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٥ رقم ٩٧٣).

(٧) كما في الإصابة (٧/٥٣٩).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٩) في مسنده (٦/٣٧٨).

(١٠) في مسنده (١/١٧٠ رقم ٣٥١).

(١١) في تاريخه بتحقيق الأخ كمال (ص: ٢٢٨).

السكن^(١)، والطبراني^(٢)، وعنه أبو نعيم^(٣).

من طريق سفيان بن عيينة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، سمعت بقيرة رضي الله عنها، به.

قال الهيثمي: « وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح »^(٤).

أقول: لكن صرح ابن إسحاق - عند الحميدي - بالسماع من محمد بن إبراهيم التيمي.

وقال الألباني: « هذا إسناد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن إسحاق، وهو حسن الحديث إذا أمنا تدليسه، كما هنا فقد صرح بالتحديث، وذلك من فوائد الحميدي رحمه الله، دون أحمد، ولذلك أعله الهيثمي بالغنعة،... »^(٥).

طريق ثان لم يصرح فيه ابن إسحاق بالسماع:

أخرجه أحمد^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، والطبراني^(٨)، وأبو نعيم^(٩).

(١) كما في الإصابة (٧ / ٥٣٩).

(٢) في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٠٣ رقم ٥٢٢).

(٣) في معرفة الصحابة (٦ / ٣٢٧٣).

(٤) مجمع الزوائد (٨ / ٩)، والإسناد المشار إليه بأن رجاله رجال الصحيح هو هذا الذي من طريق ابن إسحاق عن محمد التيمي.

(٥) في السلسلة الصحيحة (٣ / ٣٤٠).

(٦) في مسنده (٦ / ٣٧٩).

(٧) في الآحاد والمثاني (٦ / ٢٣٣).

(٨) في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٠٤ رقم ٥٢٣).

(٩) في معرفة الصحابة (٦ / ٣٢٧٣).

من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء^(١)، عن بقيقة رضي الله عنها، نحوه .

ومن شواهد:

- ١ - حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم... الحديث ».
- أخرجه البخاري^(٢) - واللفظ له -، ومسلم^(٣).
- ٢ - حديث حفصة بنت عمر نحو حديث عائشة رضي الله عنهم.
- أخرجه مسلم^(٤).
- ٣ - حديث أم سلمة رضي الله عنها نحوهما . أخرجه مسلم^(٥).

(١) القرشي العامري المدني، ثقة (ت في حدود ١٢٠هـ).

الكاشف (رقم ٥٠٨٦)، التقريب (رقم ٦١٨٧)، وانظر: التهذيب (٣٣٢/٩).

(٢) في صحيحه (٣٣٨/٤) رقم (٢١١٨).

(٣) في صحيحه (٢٢١٠/٤) رقم (٢٨٨٤).

(٤) في صحيحه (٢٢٠٩ / ٤) رقم (٢٨٨٣).

(٥) في صحيحه (٢٢٠٨ / ٤) رقم (٢٨٨٢).

٤٥- جمرة بنت عبد الله التميمية

الحنظلية اليربوعية رضي الله عنها

التعريف بها :

من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم^(١).
قال ابن منده: « عداها في الكوفيين، لها ولأبيها صحبة »^(٢).
ومن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).

أما حديثها:

٥٣- فعن جمرة بنت عبد الله اليربوعية رضي الله عنهما قالت: « ذهب بي أبي إلى النبي ﷺ بعد ما رددت على أبي الإبل فقال: يا رسول الله، ادع الله لبنتي هذه بالبركة، قالت: فأجلسني النبي ﷺ في حجره ووضع يده على رأسي ودعا لي بالبركة ». أخرجه الحسن بن سفيان^(٥)، وأبو يعلى^(٦) -مختصرا- وابن أبي خيثمة^(٧)، والدولابي^(٨)، وابن قانع^(٩)، والطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١).

(١) أسد الغابة (٥٠/٧).

(٢) الإصابة (٥٥٤/٧).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٥ رقم ٩٧٤).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٥) في مسنده كما في الإصابة (٥٥٤/٧).

(٦) في مسنده كما في المطالب العالية النسخة المسندة (١٢ / ١٨٩ و ١٦ / ٥٨٣).

(٧) في تاريخه بتحقيق الأخ كمال قلمي (ص: ٢٥٥).

(٨) في الكنى والأسماء (٣ / ١٠٢٩).

(٩) في معجم الصحابة (٧٧/٢).

(١٠) في المعجم الكبير (٢٤ / ٢٠٩).

(١١) في معرفة الصحابة (٦ / ٣٢٨٩).

من طريق عطوان ^(١) بن مشكان ^(٢)، عن حمزة رضي الله عنها، به.
قال أبو عمر: «يختلف في حديثها، ولا يصح من جهة الإسناد» ^(٣).
وقال الهيثمي: «فيه يحيى الحماني، وهو ضعيف» ^(٤).
أقول: لكن تابعه أبو معمر القطيعي ^(٥) عند ابن أبي خيثمة، وأبي يعلى،
والدولابي، وأبي نعيم.
وقال الحافظ بعد نقله لكلام أبي عمر: «كذا قال، وليس فيه إلا عطوان، وقد قال
فيه ابن معين: لا بأس به» ^(٦).

(١) قال الحافظ في الإصابة (٥٥٤/٧) بمهملتين مفتوحتين، وقيل: بضم أوله وسكون ثانيه «وانظر: أسد الغابة (٥٠/٧)».

(٢) قال الحافظ أيضا في الإصابة (٥٥٤/٧): «بضم الميم، وسكون المعجمة».
وقيل بالمهملة، انظر: توضيح المشتبه (١٧٨/٨).

وهو أبو أسماء الخياط، قال ابن معين: «لا بأس به». وقال أبو حاتم: «شيخ ليس بمنكر الحديث»
وقال الدارقطني: «شيخ من أهل سرخس». الجرح والتعديل (٤١/٧)، والمؤتلف والمختلف (٢٠٩٣/٤)، والإصابة (٥٥٤/٧).

(٣) الاستيعاب (١٨٠١/٤).

(٤) مجمع الزوائد (٢٦٦/٩).

(٥) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي، قال الذهبي: «ثبت سني». (ت ٢٣٦هـ).

الكاشف (رقم ٣٤٩)، التقريب (رقم ٤١٥)، وانظر التهذيب (٢٣٩/١).

(٦) الإصابة (٥٥٤/٧).

٤٦- الصميّة^(١) الليثية رضي الله عنها

التعريف بها :

من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وقيل: الدارية، امرأة من بني عبد الدار^(٢).

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤)، والحافظ^(٥)،

والخزرجي^(٦).

أما حديثها:

٥٤ — فهو ما رواه عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، أن الصميّة امرأة من بني ليث

بن بكر — كانت في حجر رسول الله ﷺ — قال: سمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد

أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت بها،

فإني أشفع له أو^(٧) أشهد له ».

(١) بمثناة مصغر، انظر الإصابة (٢١٧/٨)، والخلاصة (٣٨٦/٣).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٨١/٦)، وأسد الغابة (١٧٤/٧)، والإصابة (٢١٧/٨).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٧ رقم ٩٩٨).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٥) في التقریب (رقم ٨٦٢٨).

(٦) في الخلاصة (٣٨٦/٣).

(٧) أو في قوله ﷺ: « أشفع له أو أشهد له » إما أن يكون أعلم عليه الصلاة والسلام بهذه الجملة هكذا،

وإما أن تكون (أو) للتقسيم، ويكون من مات في المدينة صنفين، شهيدا لبعضهم، وشفيعا لآخرين،

إما شفيعا للعاصين، وشهيدا للمطيعين، أو شهيدا لمن مات في حياته وشفيعا لمن مات بعده، أو غير

ذلك مما الله أعلم به.

وقد تكون (أو) هنا هي التي بمعنى الواو، فيكون لمن مات في المدينة شفيعا وشهيدا.

انظر: إكمال المعلم للقاضي عياض (٤٨٢/٤-٤٨٣).

أخرجه النسائي^(١) - واللفظ له - وابن أبي عاصم^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن جميع الصيداوي^(٤)، والبيهقي^(٥).

كلهم من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر^(٦) به.

قال الهيثمي: «إسناده حسن، ورجاله رجال الصحيح»^(٧).

أقول: وهذا إسناد صحيح، وقد جاء على خلاف ذلك كما سيأتي، لكن هذا هو الصواب كما قال ابن أبي عاصم^(٨).

طريق ثان:

أخرجه ابن أبي عاصم^(٩)، ومن طريقه ابن الأثير^(١٠)، وأخرجه ابن حبان^(١١)، والطبراني^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣).

(١) في السنن الكبرى (٤٨٨/٢).

(٢) في الآحاد والمثاني (٣٢/٦).

(٣) في المعجم الكبير (٣٣١/٢٤) رقم ٨٢٤ و٨٢٥.

(٤) في معجم شيوخه (ص: ٣٥٣).

(٥) في شعب الإيمان (١١٢/٨).

(٦) ابن الخطاب العدوي، المدني، قال الحافظ: «ثقة» (ت ١٠٦ هـ).

الكاشف (رقم ٣٥٦٣)، والتقريب (رقم ٤٣١٠)، وانظر التهذيب (٢٣/٧).

(٧) المجموع (٣٠٦/٣).

(٨) الآحاد والمثاني (١٥٥/٦).

(٩) في المصدر السابق (١٥٤/٦).

(١٠) في أسد الغابة (١٧٤/٧).

(١١) كما في الإحسان (٥٨/٩).

(١٢) في الكبير (٣٣١/٢٤) رقم ٨٢٣.

(١٣) في معرفة الصحابة (٣٣٨٢/٦).

كلهم من طريق ابن شهاب، أخرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(١)، عن الصميمة امرأة من بني ليث بن بكر وكانت يتيمة في حجر رسول الله ﷺ، وسمعتها تحدث صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله ﷺ... الحديث.

فهذه الرواية تخالف الأولى في نسبة عبيد الله بن عبد الله.

طريق ثالث:

أخرجه ابن أبي عاصم^(٢)، والطبراني^(٣).

من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن صفية بنت أبي عبيد^(٤)، عن الدارية امرأة من بني عبد الدار رضي الله عنها كانت في حجر رسول الله ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ... الحديث.

وهذه الرواية فيها زيادة صفية بنت أبي عبيد في الإسناد، وهو وهم كما سيأتي.

طريق رابع:

أخرجه البيهقي^(٥) من طريق ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن الصميمة امرأة من بني الليث بن بكر في حجر رسول الله ﷺ سمعتها تحدث يعني عن صفية بنت أبي عبيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن يموت في المدينة

(١) ابن مسعود الهذلي، قال الحافظ: «ثقة فقيه ثبت» (ت ٩٤ أو ٩٨ هـ).

الكاشف (رقم ٣٥٦٢)، والتقريب (رقم ٤٣٠٩)، وانظر التهذيب (٢٢/٧).

(٢) في الآحاد والمثاني (١٧/٦).

(٣) في المعجم الكبير (٣٣٢/٢٤) رقم ٨٢٦.

(٤) الثقفية، زوج ابن عمر وأخت المختار الكذاب، قيل: لها إدراك، وأنكره الدارقطني، ولعل الراجح

أنها ولدت في عهد النبي ﷺ، فيحمل قول من نفى الإدراك على إدراك السماع، فكأنها لم تميز إلا بعد

الوفاة النبوية. أسد الغابة (١٧٢/٧)، الإصابة (٢١٨/٨).

(٥) في شعب الإيمان (١١٣/٨-١١٤).

فليمت بها، فإنها من يمت بها يشفع له أو يشهد له».

قال ^(١): ثم لقيت عبد الله بن عبد الله ^(٢) فسألته عن حديثها فحدثني عن الصميتة.

قال الشيخ أحمد ^(٣): لم يضبط شيخنا ^(٤) إسناده كما ينبغي فقال: عن صفية بنت أبي عبيد وهو خطأ.

وعبيد الله وعبد الله هما ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب».

قال د. صالح الرفاعي: «اختلف على الزهري في نسبة عبيد الله بن عبد الله، فورد في بعض الطرق عبيد الله بن عبد الله بن عمر، وفي طرق أخرى: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والصحيح الأول كما قال أبو بكر بن أبي عاصم، ويؤيده أن... صفية هي زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب، فعلاقة عبيد الله بن عبد الله بن عمر بها قوية، لأنها زوجة أبيه ^(٥).

وقال أبو نعيم الأصبهاني في ترجمة صميتة: «حديثها عند عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب» ^(٦).

وذكرها المزي في شيوخ عبيد الله بن عبد الله بن عمر ^(٧).

(١) يعني الزهري.

(٢) ابن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن المدني، قال الحافظ: «ثقة» (ت ١٠٥ هـ).

الكاشف (رقم ٢٨٠٨)، والتقريب (رقم ٣٤١٧)، وانظر التهذيب (٢٥٠/٥).

(٣) هو البيهقي.

(٤) يقصد شيخه في هذا الإسناد وهو علي بن أحمد بن عبدان.

(٥) انظر الطبقات لابن سعد (٤٧٢/٨).

(٦) معرفة الصحابة (٣٥٨٧/٦).

(٧) تهذيب الكمال (٧٨/١٩).

وسبب الوهم في نسبة عبيد الله، هو أن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كان قليل الحديث، أما عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكان كثير الحديث ^(١) وهو أحد فقهاء المدينة السبعة.

وكان الزهري من المكثرين عنه، فلذلك تسبق الألسنة إلى ذكره ^(٢).

وقال أيضا: « إدخال صفة الإسناد وهم أيضا، وسببه أن عبيد الله ذكر أنه سمع صميمة تحدث صفة بنت أبي عبيد... كما تقدم، فظن بعض الرواة أن صفة من رواة الحديث فقال: « عن صفة عن صميمة » وقال آخر: « عن صميمة عن صفة » وهو وهم، والصواب — والله أعلم — عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن صميمة، عن النبي ﷺ، وإسناده صحيح من هذا الوجه ^(٣).

ومن شواهد:

١ — عن سبيعة الأسلمية رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ».

أخرجه ابن أبي عاصم ^(٤)، والطبراني ^(٥)، وأبو نعيم ^(٦)، والبيهقي ^(٧).

(١) انظر: الطبقات لابن سعد (٢٥٠/٥).

(٢) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: ٢٦٨).

(٣) المصدر السابق (ص: ٢٦٩).

(٤) في الآحاد والثاني (٦٥/٦).

(٥) في المعجم الكبير (٢٩٤/٢٤) رقم (٧٤٧).

(٦) في معرفة الصحابة (٣٣٤٩/٦).

(٧) في شعب الإيمان (١١٤/٨).

كلهم من طريق عبد الله بن عكرمة^(١)، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن سبيعة رضي الله عنها، به.

قال البيهقي: «هو خطأ، إنما هو عن صمينة»^(٢).

وقال المنذري: «رواه محتج بهم في الصحيح، إلا عبد الله بن عكرمة، روى عنه جماعة ولم يجرحه أحد...»^(٣).

وقال الذهبي: «هذا حديث صالح الإسناد، غريب، وعبد الله بن عكرمة مدني، من بني مخزوم، روى عنه أيضا فليح بن سليمان، ما به بأس»^(٤).

وقال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح، خلا عبد الله بن عكرمة، وقد ذكره ابن أبي حاتم وروى عنه جماعة، ولم يتكلم فيه أحد بسوء»^(٥).

وقال الحافظ: «هذا حديث معروف من هذا الوجه، لكن عن صمينة الليثية بدل سبيعة الأسلمية، أخرجه النسائي»^(٦).

وقد درس فضيلة د. صالح الرفاعي ما جاء في رواية الحديث عن صمينة وسبيعة رضي الله عنهما ونقل أقوال العلماء السابقة في روايته عن سبيعة ثم قال: «قول البيهقي -رحمه الله- قوي لا أستطيع دفعه، والحكم على هذا الإسناد محل نظر، أما المتن فهو صحيح»^(٧).

(١) ابن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي المدني، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٦٢/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٣٣/٥)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨/٧). وانظر: تعجيل المنفعة (٧٥٣/١).

(٢) شعب الإيمان (١١٤/٨).

(٣) الترغيب والترهيب (١٨٦/٢).

(٤) معجم شيوخ الذهبي (٣٠٨/٢).

(٥) المجمع (٣٠٦/٣).

(٦) المطالب العالية النسخة المسندة (١٤٦/٧).

(٧) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: ٢٧١).

٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: « من استطاع أن يموت بالمدينة فليفعل، فإني أشفع لمن مات بها ».

أخرجه الترمذي ^(١)، وابن ماجه ^(٢)، وأحمد ^(٣)، وابن حبان ^(٤)، وغيرهم.

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث أيوب السخيتاني » ^(٥).

وقال الحسين بن مسعود البغوي: « هذا حديث حسن » ^(٦).

وصحح إسناده أحمد شاكر ^(٧).

وقال الألباني: « صحيح » ^(٨).

(١) في جامعه (٧١٩/٥) رقم (٣٩١٧).

(٢) في سننه (١٠٣٩/٢) رقم (٣١١٢).

(٣) في مسنده (٧٤/٢).

(٤) كما في الإحسان (٥٧/٩).

(٥) جامع الترمذي (٧١٩/٥)، وانظر: تحفة الأشراف للمزي (٧٥/٦).

(٦) شرح السنة للبغوي (٣٢٤/٧).

(٧) في تعليقه على مسند أحمد (٢٢٢/٧) رقم (٥٤٣٧).

(٨) في صحيح سنن الترمذي (٥٨٧/٣)، وصحيح سنن ابن ماجه (٧٩/٣).

٤٧- قتيبة^(١) بنت صيفي الجهنية رضي الله عنها

التعريف بها :

كانت من المهاجرات الأول، ويقال: الأنصارية^(٢).

ممن ذكرها في الوجدان: ابن سعد^(٣)، وبقي بن مخلد^(٤)، وابن الجوزي^(٥)،
والحافظ^(٦)، والخزرجي^(٧).

أما حديثها:

٥٥ - فعن قتيبة - امرأة من جهينة - أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال: إنكم
تنددون^(٨) وإنكم تشركون، تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فأمرهم
النبي ﷺ إذا أرادوا أن يحلفوا أن يقولوا: ورب الكعبة، ويقولون: ما شاء الله ثم شئت.
أخرجه النسائي^(٩) - واللفظ له -، وابن سعد^(١٠)، وأحمد^(١١)، وابن أبي

(١) بالمشاة والتصغير، التقريب (رقم ٨٦٦٢).

(٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٣٠٩/٨)، والاستيعاب (١٩٠٣/٤)، والإصابة (٧٩/٨).

(٣) في الطبقات (٣٠٩/٨).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٧ رقم ٩٩٦).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨٤).

(٦) في التقريب (رقم ٨٦٦٢).

(٧) في الخلاصة (٣٩٠/٣).

(٨) ضبط بتشديد الدال الأولى أي تتخذون أندادا، حاشية السندي على سنن النسائي (١٠/٧).

(٩) في سننه (١٠/٧ رقم ٣٧٨٢)، وفي عمل اليوم والليلة (ص: ٥٤٥ رقم ٩٨٦).

(١٠) في الطبقات (٣٠٩/٨).

(١١) في مسنده (٣٧٢-٣٧١/٦).

عاصم^(١)، والطحاوي^(٢)، والطبراني^(٣)، والحاكم^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦)، وغيرهم.

كلهم من طريق معبد بن خالد^(٧)، عن عبد الله بن يسار^(٨)، عن قتيلة رضي الله عنها، به.

قال الحاكم: « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي.

وقال الحافظ: « سنده صحيح »^(٩).

والحديث صححه الألباني كذلك^(١٠).

طريق ثان:

وأخرجه النسائي^(١١)، من طريق مغيرة^(١٢)، عن معبد بن خالد، عن قتيلة امرأة

(١) في الآحاد والمثاني (٦/١٨٠).

(٢) في شرح مشكل الآثار (١/٢٢٠ رقم ٢٣٨ و ٢٣٩).

(٣) في المعجم الكبير (٢٥/١٣-١٥ رقم ٥-٧).

(٤) في المستدرک (٤/٢٩٧).

(٥) في معرفة الصحابة (٦/٣٤٢٧).

(٦) في السنن الكبرى (٣/٢١٦).

(٧) ابن مريـن براء، مصغر، الجدلي الكوفي، قال الحافظ: « ثقة عابد ». (ت ١١٨ هـ).

الكاشف (رقم ٥٥٣٨)، والتقريب (رقم ٦٧٧٤)، وانظر التهذيب (١٠/١٩٩).

(٨) الجهني، الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » زاد الحافظ: « من كبار الثالثة ».

الكاشف (رقم ٣٠٦٥)، والتقريب (رقم ٣٧١٧)، وانظر التهذيب (٦/٧٧).

(٩) الإصابة (٨/٧٩).

(١٠) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/٢١٤ رقم ١٣٦)، وفي صحيح سنن النسائي (٣/٩).

(١١) في عمل اليوم والليلة (ص: ٥٤٥ رقم ٩٨٧).

(١٢) ابن مقسم الضبي.

من المهاجرات من جهينة قال: دخلت يهودية على عائشة فقالت: إنكم
تشركون... ولم يسق لفظه.

قال الشيخ سليمان بن عبد الله: « لم يذكر عبد الله بن يسار، والمشهور ذكره »^(١).

فعلى هذا يكون الإسناد منقطع لأنه قد حذف فيه عبد الله بن يسار، وهو
المعروف المشهور بالرواية عن قتيلة رضي الله عنها.

والحديث له شواهد تقدمت في ترجمة الطفيل بن سخرية رضي الله عنه.

(١) تيسر العزيز الحميد (ص: ٥٣٤).

الفصل الثاني

حديث من اشتهرت بكنيتها

أم رومان^(١) الفراسية رضي الله عنها

التعريف بها:

بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة.

قال أبو عمر: « هكذا نسبها مصعب، وخالفه غيره، والخلاف من أبيها إلى كنانة كثير جدا، وأجمعوا أنها من بني غنم بن مالك بن كنانة، امرأة أبي بكر الصديق، وأم عائشة، وعبد الرحمن ابني أبي بكر رضي الله عنهم »^(٢).

قال الحافظ: « واختلف في اسمها، فقيل: زينب، وقيل: دعد »^(٣).

وقال ابن سعد: « أسلمت أم رومان بمكة قديما، وبايعت، وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده، وأهل أبي بكر حين قدم بهم في الهجرة، وكانت أم رومان امرأة صالحة »^(٤).

وقد اختلف في تاريخ وفاتها، لكن صوب الحافظ ما ذهب إليه البخاري وغيره من أنها عاشت بعده ﷺ إلى خلافة عمر رضي الله عنه تقريبا^(٥).

وقال الحافظ: « زعم الواقدي ومن تبعه أنها ماتت في زمن النبي ﷺ، ونزل قبرها، والصحيح أنها عاشت بعده »^(٦).

(١) قال ابن عبد البر: « بفتح الراء وضمها » الاستيعاب (٤/١٩٣٥).

(٢) المصدر السابق (٤/١٩٣٦).

(٣) الإصابة (٨/٢٠٦).

(٤) الطبقات (٨/٢٧٦).

(٥) انظر: التاريخ الأوسط (١/١١٦-١١٧)، والإصابة (٨/٢٠٧-٢١٠)، وهدي الساري

(ص: ٣٧٣)، والفتح (٧/٤٣٨)، والتهذيب (١٢/٤٩٥).

(٦) التقريب (رقم ٨٧٣٠).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، وابن الجوزي^(٢).

أما حديثها:

٥٦ — فعن أم رومان رضي الله عنها قالت: بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت: فعل الله بفلان وفعل بفلان، فقالت أم رومان: وما ذاك؟ قالت: ابني فيمن حدث الحديث^(٣) قالت: وما ذاك؟ قالت: كذا وكذا^(٤) قالت: عائشة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: نعم. قالت: وأبو بكر؟ قالت: نعم. فخبرت مغشيا عليها فما أفقت إلا وعليها حمى بنافض^(٥) فطرحتها عليها ثيابها فغطيتها، فجاء النبي ﷺ فقال: ما شأن هذه؟ قلت: يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض، قال: «فلعل في حديث تحدث به؟» قالت: نعم، فقعدت عائشة فقالت: والله لئن حلفت لا تصدقوني، ولئن قلت لا تعذروني، مثلي ومثلكم كيعقوب^(٦) وبنيه، والله المستعان على ما تصفون، قالت: وانصرف ولم يقل شيئا، فأنزل الله عذرها، قالت:

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٨ رقم ١٠٠٤).

(٢) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٣) أي ممن تكلم في حادثة الإفك.

(٤) قال الحافظ: «طرق حديث الإفك مجتمعة على أن عائشة بلغها الخبر من أم مسطح، لكن وقع في حديث أم رومان ما يخالف ذلك... وطريق الجمع بينهما أنها سمعت ذلك أولا من أم مسطح، ثم ذهبت لبيت أمها لتستيقن الخبر منها فأخبرتها أمها بالأمر مجملا كما مضى من قولها: هوني عليك، وما أشبه ذلك، ثم دخلت عليها الأنصارية فأخبرتها بمثل ذلك بحضرة أمها فقوي عندها القطع بوقوع ذلك، فسألت هل سمعه أبوها وزوجها؟ ترجيا منها أن لا يكونا سمعا ذلك ليكون أسهل عليها، فلما قالت لها إنهما سمعاه غشي عليها، ولم أقف على اسم هذه المرأة الأنصارية ولا على اسم ولدها «الفتح (٤٦٧/٨-٤٦٨).

(٥) أي برعدة شديدة، كأنها نفضتها: أي حركتها. النهاية (٩٧/٥).

(٦) قال الحافظ عن هذه الرواية: «هي بالمعنى؛ للتصريح في حديث هشام وغيره بأنها لم تستحضر اسم» الفتح (٤٧٦/٨).

بحمد الله، لا بحمد أحد ولا بحمدك^(١)».

وفي رواية عند أحمد زاد « قالت: قال لها أبو بكر: تقولين هذا لرسول الله ﷺ، قالت: نعم، قالت: فكان فيمن حدث الحديث رجل^(٢) كان يعوله أبو بكر، فحلف أبو بكر أن لا يصله، فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ إلى آخر الآية^(٣) قال أبو بكر: بلى^(٤)، فوصله.

أخرجه البخاري^(٥) - واللفظ له - والطيالسي^(٦)، وأحمد^(٧)، ومن طريقه المزي^(٨)، وأخرجه ابن أبي عاصم^(٩)، والطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١).
كلهم من طريق حصين^(١٢)، عن أبي وائل، حدثني مسروق بن الأجدع^(١٣)
قال: حدثني أم رومان، به.

(١) قال الحافظ: « وعذرها في إطلاق ذلك ما ذكرته من الذي خامرها من الغضب من كونهم لم يبادروا بتكذيب من قال فيها ما قال مع تحققهم حسن طريقتها؛ قال ابن الجوزي: إنما قالت ذلك إدلالاً كما يدل الحبيب على حبيبه... » الفتح (٤٧٧/٨).

(٢) هو مسطح بن أثانة ؓ.

(٣) [النور: ٢٢].

(٤) في جواب الجملة التي في تمة الآية (ألا تحبون أن يغفر الله لكم) .

(٥) في صحيحه في مواضع (٤١٨/٦) رقم ٣٣٨٨ و ٤٣٥/٧ رقم ٤١٤٣ و ٣٦٣/٨ و ٤٨٢ رقم ٤٦٩١ و ٤٧٥١)، وفي التاريخ الأوسط (١١٦/١-١١٧) مختصراً.

(٦) في مسنده (٣ / ٢٤٢ رقم ١٧٧٠).

(٧) في مسنده (٣٦٧/٦-٣٦٨).

(٨) في تهذيب الكمال (٣٥٩/٣٥).

(٩) في الآحاد والمثاني (٣٣/٦).

(١٠) في الكبير (٨٣/٢٥ رقم ٢١٢).

(١١) في معرفة الصحابة (٣٤٩٨/٦).

(١٢) ابن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي، قال الحافظ: « ثقة تغير حفظه في الآخر » (٤٣-١٣٦هـ).

الكاشف (رقم ١١٢٤)، التقريب (رقم ١٣٦٩)، وانظر: التهذيب (٣٢٨/٢).

(١٣) ابن مالك الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي، قال الحافظ: « ثقة فقيه عابد مخضرم » (ت ٦٢ أو ٦٣هـ).

الكاشف (رقم ٥٣٩١)، التقريب (رقم ٦٦٠١)، وانظر التهذيب (١٠٠/١٠).

أقول: قد أعل أبو علي بن السكن^(١)، والخطيب^(٢)، وابن عبد البر^(٣)، وغيرهم^(٤) — ومال إلى قولهم المزي كما سيأتي — هذا الإسناد بالانقطاع بين مسروق وأم رومان، بناء على أن وفاتها كانت على عهد رسول الله ﷺ وأن مسروق إنما قدم من اليمن بعد وفاته ﷺ، وأن حصينا وهم في قوله: «حدثني»؛ لكن تقدم أن الصواب بقاء أم رومان بعد النبي ﷺ دهرا.

وقد استوفى الحافظ الجواب عن ذلك^(٥) فقال: «والذي ظهر لي بعد التأمل أن الصواب مع البخاري؛ لأن عمدة الخطيب ومن تبعه في دعوى الوهم الاعتماد على قول من قال: إن أم رومان ماتت في حياة النبي ﷺ سنة أربع، وقيل خمس، وقيل: ست، وهو شيء ذكره الواقدي، ولا يتعقب الأسانيد الصحيحة بما يأتي عن الواقدي، وذكره الزبير بن بكار - بسند منقطع فيه ضعف - أن أم رومان ماتت سنة ست، في ذي الحجة، وقد أشار البخاري إلى رد ذلك في تأريخه الأوسط والصغير فقال بعد أن ذكر أم رومان في فصل من مات في خلافة عثمان: روى علي بن زيد، عن القاسم قال: ماتت أم رومان في زمن النبي ﷺ سنة ست، قال البخاري: وفيه نظر، وحديث مسروق أسند^(٦) أي أقوى إسنادا وأبين اتصالا انتهى...»^(٧).

(١) كما في الإصابة (٢١٠/٨).

(٢) كما في تحفة الأشراف (٧٩/١٣)، وتهذيب الكمال (٣٦٠/٣٥).

(٣) في الاستيعاب (١٩٣٦/٤).

(٤) انظر: هدي الساري (ص: ٣٧٣)، والفتح (٤٣٨/٧).

(٥) وانظر أيضا ما ذكره ابن القيم في زاد المعاد (٣ / ٢٦٦ - ٢٦٧).

(٦) ذكر البخاري هذا الكلام في التاريخ الأوسط (١١٦/١ - ١١٧) فيمن مات في خلافة أبي بكر

الصديق ﷺ، ولم أجد في ذكر من مات في خلافة عثمان بن عفان منه، والله أعلم.

(٧) الفتح (٤٣٨/٧).

وقال الحافظ أيضا: «وعندي أن الذي وقع في الصحيح هو الصواب الراجح»^(١).
والحديث جاء بسياق آخر أخرجه ابن أبي عاصم^(٢) من طريق حصين بن نمير^(٣)
-وعلقه عنه أبو نعيم^(٤)- نا حصين بن عبد الرحمن، عن أبي وائل، عن أم رومان نحوه.
أقول: حصين بن نمير ممن روى عن حصين بن عبد الرحمن بعد تغير حفظه، كما
في فتح المغيث^(٥) ويحتمل أن يكون أبو وائل أرسله حيث كان معروفا بالإرسال^(٦)،
فالإسناد ضعيف لما تقدم ولا تعل الرواية الصحيحة بمخالفة هذه الرواية لها.
أما المزي الذي تقدم أنه مال إلى ما ذكره الخطيب ومن وافقه فقد قال عن سياق إسناد هذا
الحديث: «روي عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، عن أم رومان، وهو أشبه بالصواب»^(٧).
لكن تعقبه الحافظ بقوله: «كذا قال، وهذه الرواية شاذة وهي من المزي في متصل
الأسانيد»^(٨).

ومن شواهد:

١- حديث عائشة رضي الله عنها الطويل في قصة الإفك.
متفق عليه^(٩).

وبقية الشواهد تراجع في مجمع الزوائد^(١٠).

(١) هدي الساري (ص: ٣٧٣).

(٢) في الأحاد والمثاني (٣٤/٦).

(٣) بالنون مصغر، الواسطي الضرير الكوفي الأصل، قال الحافظ: «لا بأس به... من الثامنة».

الكاشف (رقم ١١٣٤)، التقريب (رقم ١٣٨٩)، وانظر التهذيب (٣٣٧/٢).

(٤) في معرفة الصحابة (٣٤٩٩/٦).

(٥) (٣٧٩/٤).

(٦) انظر: جامع التحصيل (ص: ٢٣٩).

(٧) تحفة الأشراف (٧٩/٣).

(٨) الفتح (٤٣٨/٧).

(٩) صحيح البخاري في مواضع أولها (٢١٨/٥ رقم ٢٥٩٣)، وصحيح مسلم (٢١٢٩/٤ رقم ٢٧٧٠).

(١٠) (٢٤٠-٢٣٠/٩).

٤٩- أم الطفيل امرأة أبي بن كعب رضي الله عنهما

من ذكرها في الوجدان^(١): بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣).

أما حديثها:

٥٧- فعن بسر بن سعيد قال: سمعت أم الطفيل تقول: اختصم عمر بن الخطاب وأبي بن كعب في المرأة يتوفى عنها زوجها وهي حامل فتضع بعد ذلك بأيام، قلت لأبي: ألا يسأل عمر سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حامل فوضعت بعد ذلك بأيام فأنكحها النبي ﷺ رجلاً.

أخرجه أحمد^(٤)، وابن أبي عاصم^(٥) -واللفظ له-، كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد به.

قال الهيثمي: «فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات»^(٦).

(١) قال الذهبي: «أم الطفيل امرأة أبي لها حديث «رأيت ربي» وآخر في سبيعة الأسلمية. السجريد (٣٢٦/٢). ولكن حديث الرؤية ضعيف جداً، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٨/٦)، والطبراني في الكبير (١٤٣/٢٥) رقم (٣٤٦)، والدارقطني في كتاب الرؤية (ص: ٣٥٨-٣٥٩)، وغيرهم وهو حديث منكر سنداً ومتناً كما قال ابن حبان في الثقات (٢٤٥/٥)، والذهبي في السير (٦٠٢/١٠)، والحافظ في التهذيب (٨٦/١٠). وقال الألباني: «إسناده ضعيف مظلم» ظلال الجنة (٢٠٥/١).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٨ رقم ١٠٠٨).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٤) في مسنده (٣٧٦-٣٧٥/٦).

(٥) في الآحاد والمثاني (١٥٧/٦).

(٦) المجمع (٢/٥).

أقول: لكن ممن روى عنه -أعني ابن لهيعة- هذا الحديث بهذا السياق قتيبة بن سعيد ويحيى بن إسحاق السيلحي كما عند الإمام أحمد، ورواية قتيبة عنه صحيحة كما هو مفاد نقول نقلها الإمام الذهبي رحمه الله^(١). وكذلك يحيى بن إسحاق فإنه من قدماء أصحاب ابن لهيعة^(٢)، وكذلك وافقهما على هذا السياق سعيد بن كثير بن عفير، كما عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني، فهذا الطريق أشبه بالصواب، والله أعلم.

طريق ثان :

وأخرجه الطبراني^(٣)، وأبو نعيم^(٤).

من طريق ابن لهيعة، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن محمد بن أبي بن كعب^(٥)، عن أم الطفيل به نحوه.

طريق ثالث :

وأخرجه أحمد^(٦)، ومن طريقه ابن الأثير^(٧)، والحسن بن سفيان^(٨).

(١) انظر: السير (١٦/٨-١٧)، والسلسلة الصحيحة (٢٨٨/١) حيث قال الألباني: «وابن لهيعة، وإن كان ضعيفا لسوء حفظه، فإن رواية العبادلة عنه تصحح حديثه كما جاء في ترجمته... ونحوهما قتيبة وهو ابن سعيد فقد ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء عنه قال: قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، فقلت: لأننا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة».

(٢) انظر: التهذيب (٢ / ٣٦١).

(٣) في المعجم الكبير (١٤٤/٢٥) رقم (٣٤٧).

(٤) في معرفة الصحابة (٣٥٢٤/٦).

(٥) الأنصاري، أبو معاذ المدني، ولد على عهد النبي ﷺ فله رؤية، قتل يوم الحرة (٦٣هـ).

التجريد (٥٤/٢)، الإصابة (١٩٢/٦).

(٦) في مسنده (٦ / ٣٧٥).

(٧) في أسد الغابة (٧ / ٣٤٤).

(٨) كما في الإصابة (٤٢٤/٨).

من طريق ابن لهيعة ، عن بكير ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي بن كعب ، قال :
 نازعني عمر بن الخطاب في المتوفى عنها وهي حامل ، فقلت : تزوج إذا وضعت ،
 فقالت أم الطفيل - أم ولدي - لعمر ولي : قد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيعة
 الأسلمية أن تنكح إذا وضعت .

قال الهيثمي: «إسناده حسن ، إلا أن بسر بن سعيد لم يدرك أبي بن كعب» ^(١).

وقال الحافظ: «وفي سنده ابن لهيعة» ^(٢).

ومن شواهد أصل القصة التي فيه:

حديث أبي السنابل بن بعكك، المتقدم، والله أعلم.

(١) المجموع (٢ / ٥) .

(٢) الإصابة (٨ / ٤٢٤) .

الباب الثالث

أحاديث الصحابة

الذين ذكر أن لهم حديثاً واحداً ولم تثبت أسانيدُها

مما كان من قبيل الضعيف المعتبر

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : حديث من عرف باسمه من هؤلاء

الصحابة رضي الله عنهم

الفصل الثاني : حديث من اشتهر بكنيته

الفصل الثالث : حديث من اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو

جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك

الفصل الأول

حديث من عرف باسمه

من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم

الأدوم الأسلمي أو السلمي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، وابن عبد البر^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، وابن الأثير^(٤)، والمزي^(٥)، وابن كثير^(٦)، والخزرجي^(٧).
أما حديثه:

٥٨ — فعن الأدوم السلمي رضي الله عنه قال: « جئت ليلة أحرس النبي ﷺ، فإذا رجل^(٨) قراءته عالية فخرج النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله هذا مرء، قال: فمات بالمدينة، ففرغوا من جهازه، فحملوا نعشه، فقال النبي ﷺ: « ارفقوا به، رفق الله به، إنه كان يحب الله ورسوله ». قال: وحفر حفرته فقال: « أوسعوا له، أوسع الله عليه »، فقال بعض أصحابه: يا رسول الله لقد حزننا عليه، فقال: « أجل، إنه كان يحب الله ورسوله ». أخرجه ابن أبي شيبة^(٩)، وعنه ابن ماجه - واللفظ له -^(١٠)، وابن أبي عاصم^(١١)، وأخرجه البغوي^(١٢)، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه أبو نعيم^(١٣)، كلاهما - أعني ابن

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٩ رقم ٨٩٣).

(٢) في الاستيعاب (٧٣/١).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٤) في أسد الغابة (٧٠/١).

(٥) في تهذيب الكمال (٢٩٧/٢).

(٦) في جامع المسانيد والسنن (١٩٠/١).

(٧) في الخلاصة (١١٥/١).

(٨) جاء في روايتي البغوي وأبي نعيم أنه عبد الله ذو البجادين .

(٩) في مسنده (١٠١ / ٢) .

(١٠) في سننه (٤٩٧/١) رقم ١٥٥٩.

(١١) في الآحاد والمثاني (٣٤٨/٤).

(١٢) في معجم الصحابة (١٨٦ / ١) .

(١٣) في معرفة الصحابة (٦/٣).

أبي شيبه والبغوي - من طريق زيد بن الحباب^(١)، ثنا موسى بن عبيدة^(٢)، حدثني سعيد بن أبي سعيد^(٣)، عن الأدرع السلمي^(٤) به.

قال ابن منده: « غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه »^(٥).

قال البوصيري: « ... إسناده حديثه ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذي... »^(٥).

وضعف هذا الإسناد كذلك الحافظ^(٦)، والسيوطي^(٧)، والخزرجي^(٨)، والألباني^(٩) وذلك بسبب موسى بن عبيدة الربذي، وكذلك في الإسناد سعيد بن أبي سعيد مولى ابن حزم وهو مجهول .

وقال الحافظ: « وقد رويت القصة من طريق زيد بن أسلم، عن ابن الأدرع »^(١٠).

(١) بضم المهملة وموحدين، أبو الحسين العكلي - بضم المهملة وسكون الكاف -، الخراساني الكوفي الحافظ الجوال، قال ابن حجر: « (صدوق يخطئ في حديث الثوري) »، (ت ٢٣٠ هـ).

الكاشف (رقم ١٧٢٩)، والتقريب (رقم ٢١٢٤)، وانظر: التهذيب (٣/٣٤٧).

(٢) بضم أوله، ابن نشيط، الربذي، بفتح الراء والموحدة، ثم المعجمة، المدني، قال ابن حجر: « (ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار) »، (ت ١٥٣ هـ).

الكاشف (رقم ٥٧١٥)، والتقريب (رقم ٦٩٨٩)، وانظر: التهذيب (١٠/٣١٨).

(٣) مولى ابن حزم، الأنصاري، المدني، قال الذهبي والحافظ: « مجهول ». زاد الحافظ: « من الثالثة ». الكاشف (رقم ١٨٩٥) التقريب (رقم ٢٣٢٠) وانظر: التهذيب (٤/٣٣).

(٤) الإصابة (١/٣٩).

(٥) مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه (١/٥٠٨ رقم ٥٥٧).

(٦) في الإصابة (١/٣٩) والتقريب (رقم ٢٩٣).

(٧) في جمع الجوامع (٢/٢٤٣).

(٨) في الخلاصة (١/١١٥).

(٩) في ضعيف سنن ابن ماجه (١١٨ رقم ٣٤٢).

(١٠) الإصابة (١/٣٩).

وهو يشير رحمه الله إلى ما أخرجه الإمام أحمد^(١)، من طريق زيد بن أسلم، عن ابن الأدرع قال : كنت أحرس النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرج لبعض حاجته، قال : فرآني، فأخذ بيدي، فانطلقنا ، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « عسى أن يكون مرائيا » ... الحديث .

قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح »^(٢).

(١) في مسنده (٣٣٧ / ٤) .

(٢) المجموع (٣٦٩ / ٩) .

٥١- أسمر بن مضر الطائي رضي الله عنه

التعريف به :

قال ابن منده: « هو أسمر بن أبيض بن مضر » ^(١).

وقال أبو نعيم: « من أعراب أهل البصرة » ^(٢).

وقال ابن عبد البر: « يقال: هو أخو عروة بن مضر، روت عنه ابنته عقيلة » ^(٣)،
وأسمر هذا أعرابي، وابنته أعرابية » ^(٤).

ومن ذكره في الوجدان: البخاري ^(٥)، وبقية بن مخلد ^(٦)، وابن السكن ^(٧)، وابن
الجوزي ^(٨)، والمزي ^(٩)، والذهبي ^(١٠)، والخزرجي ^(١١).

أما حديثه:

٥٩- فعن أسمر بن مضر رضي الله عنه قال: « أتيت النبي ﷺ فبايعته، فقال: « من سبق إلى

(١) كما في أسد الغابة (٩٨/١).

(٢) معرفة الصحابة (٤٢٧/٢).

(٣) بفتح أولها، بنت أسمر بن مضر، قال الحافظ: « لا يعرف حالها، من الرابعة ».

الكاشف (رقم ٧٠٤٤) التقريب (رقم ٨٦٤١) وانظر: التهذيب (١٢ / ٤٦٥).

(٤) الاستيعاب (١٤٣/١).

(٥) كما في الإصابة (٦٧/١).

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٠ رقم ٩٠٥).

(٧) كما في الإصابة (٦٧/١).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٩) في تهذيب الكمال (٢١٩/٣).

(١٠) في التحرير (١٧/١).

(١١) في الخلاصة (١١٦/١).

ما لم يسبق إليه مسلم، فهو له». قال: فخرج الناس يتعادون^(١) يتخاطون^(٢)».

أخرجه أبو داود^(٣) - ومن طريقه البيهقي^(٤) - وأخرجه ابن سعد^(٥)، والبخاري في التاريخ^(٦)، والبنغوي^(٧)، والطبراني^(٨)، - ومن طريقه الضياء المقدسي^(٩) - وأخرجه أبو نعيم^(١٠).

كلهم من طريق عبد الحميد بن عبد الواحد^(١١)، حدثني أم جنوب بنت نميلة^(١٢)، عن أمها سويدة بنت جابر^(١٣)، عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضر، عن أسمر بن مضر رضي الله عنه به. قال البنغوي: « لا أعلم بهذا الإسناد حديثا غير هذا »^(١٤).

-
- (١) أي يسرعون. عون المعبود (٣٢٥/٨).
- (٢) أي كل منهم يسبق صاحبه في الخط وإعلام ما له بعلامة. المصدر السابق. يعني من الأرض.
- (٣) في سننه (٤٥٢/٣) رقم (٣٠٧١).
- (٤) في السنن الكبرى (١٤٢/٦).
- (٥) في الطبقات (٧٣/٧).
- (٦) الكبير (٦٢/٢).
- (٧) في معجم الصحابة (١٧٣ / ١).
- (٨) في المعجم الكبير (٢٥٥/١) رقم (٨١٤).
- (٩) في المختارة (٢٢٧/٤).
- (١٠) في معرفة الصحابة (٤٢٧/٢).
- (١١) الغنوي، بفتح المعجمة والنون، البصري، قال الحافظ: « مقبول، من التاسعة ». أقول: هو مجهول العين؛ روى عنه واحد ولم يوثق.
- الكاشف (رقم ٣١١٥) التقريب (رقم ٣٧٧٢) وانظر: التهذيب (١٠٩ / ٦).
- (١٢) قال الحافظ: « لا يعرف حالها، من السابعة ».
- الكاشف (رقم ٧١٠٢) التقريب (رقم ٨٧١٢) وانظر: التهذيب (٤٨٨ / ١٢).
- (١٣) قال الحافظ: « لا تعرف، من السادسة ».
- الكاشف (رقم ٧٠١٩) التقريب (رقم ٨٦١٣) وانظر: التهذيب (٤٥٦ / ١٢).
- (١٤) معجم الصحابة (١٧٣/١).

وقال المنذري: « غريب » ^(١).

وقد حسن هذا الإسناد الحافظ رحمه الله ^(٢).

لكن قال الألباني: « وهذا إسناد ضعيف مظلم، ليس في رجاله من يعرف سوى الأول منه الصحابي، والأخير ابن بشار شيخ أبي داود، وما بين ذلك مجاهيل لم يوثق أحدا منهم أحد ... » ^(٣)، وهو كما قال رحمه الله .

(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٢٦٤/٤).

(٢) في الإصابة (٦٧/١).

(٣) إرواء الغليل (٩/٦) وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص : ٢٤٨).

٥٢- أنيس بن أبي مرثد الأنصاري رضي الله عنه

التعريف به :

ويقال: أنس بن أبي مرثد ^(١)، وأنيس بن مرثد ^(٢). وهو غير أنس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ^(٣).

ومن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٤)، وابن الجوزي ^(٥).

أما حديثه:

٦٠ - فعن أنيس بن أبي مرثد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « ستكون فتنة بكماء صماء عمياء ^(٦)، المضطجع فيها خير من القاعد، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، ومن أبي فليمدد عنقه ». أخرجه البخاري في التاريخ معلقا ^(٧)، وعزاه الحافظ لبقي بن مخلد ^(٨)، والبغوي ^(٩).

(١) انظر: التاريخ الكبير (٣٠/٢).

(٢) انظر: الإصابة (١٣٨/١)، بدون أداة الكنية.

(٣) انظر: الإصابة (١٣٨/١).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥١ رقم ٨٠٠).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٦) أراد أن لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق، فهي لذهاب حواسها لا تدرك شيئا، ولا تقلع ولا ترتفع. النهاية (١/ ١٥٠).

وقال المناوي في فيض القدير (١٠١/٤): ((يعني يعصى الناس فيها فلا يرون منها مخرجا، ويصمون عن استماع الحق)).

(٧) في التاريخ الكبير (٣٠/٢).

(٨) في مسنده كما في الإصابة (١٣٨/١).

(٩) في معجم الصحابة (١ / ٦٥) .

وابن قانع^(١)، وعزاه الحافظ لأبي علي بن السكن^(٢)، والآجري^(٣) —واللفظ له—، وعزاه الحافظ لابن شاهين لكن قال: «عن أنس بن مرثد»^(٤).

من طريق الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران^(٥)، أن الحكم بن مسعود النجراني^(٦) حدثه، أن أنيس بن أبي مرثد الأنصاري حدثه، به .
أقول : فيه الحكم بن مسعود النجراني لا تعرف حاله .

طريق ثان :

وأخرجه البخاري معلقا^(٧) كذلك عن إسماعيل بن عياش^(٨)، حدثنا عبد الرحمن بن البيلماني، أن الحكم بن مسعود حدثه، أن أنس بن أبي مرثد حدثه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

ولم أقف على من وصله من هذا الطريق.

وهذا إسناده ضعيف أضعف من سابقه ؛ بسبب إسماعيل وعبد الرحمن بالإضافة إلى الحكم الذي سبق ذكره أولا.

(١) في معجم الصحابة (١٧/١).

(٢) كما في الإصابة (١٣٨/١).

(٣) في الشريعة (٣٩١/١).

(٤) كما في الإصابة (١٣٨/١).

(٥) التنجي، قاضي أفريقية، قال الذهبي والحافظ : « صدوق » . (ت ١٢٥ أو ١٢٩ هـ).

الكاشف (رقم ١٣٤٤) التقريب (رقم: ١٦٦٢) وانظر: التهذيب (٩٦/٣).

(٦) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ١٢٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٧) في التاريخ الكبير (٣٠/٢).

(٨) ابن سليم العنسي الحمصي، قال الحافظ : « صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم ».

(١٠٦ — ١٨١ أو ١٨٢ هـ).

الكاشف (رقم ٤٠٠) التقريب (رقم ٤٧٣) وانظر: التهذيب (٢٨٠/١).

ومن شواهد:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه^(١)، فمن وجد منها ملجأ أو معاذاً فليعذ به». متفق عليه^(٢) واللفظ للبخاري.

(١) أي من تصدى وتعرض لها تملكه، فمن انتصب لها انتصبت له ومن أعرض عنها أعرضت عنه. انظر: فتح الباري (٣١/١٣).

(٢) البخاري (٢٩/١٣) رقم (٧٠٨١)، ومسلم (٤/٢٢١٢) رقم (٢٨٨٦).

٥٣- أنيس أبو فاطمة الضمري رضي الله عنه

التعريف به :

قال أبو نعيم: « يعد في المدنيين » ^(١).

وقال ابن الأثير: « عداؤه في أهل مصر » ^(٢).

وقيل: اسمه إياس ^(٣).

ومن ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٤).

أما حديثه:

٦١ - فعن أبي فاطمة رضي الله عنه قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسا فقال رسول الله ﷺ: « من أحب أن يصح ولا يسقم ؟ » قلنا: نحن يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: « مه ! » وعرفناها في وجهه، فقال: « أتحبون أن تكونوا كالحمير الصيالة ^(٥) ؟ » قال: قالوا: يا رسول الله لا، قال: « ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات؟ » قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فقال رسول الله ﷺ: « فوالله إن الله ليبتلي المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه، وإن له عنده مترلة ما يبلغها بشيء من عمله دون أن يترل به من البلاء ما يبلغ به تلك المترلة ».

(١) معرفة الصحابة (٢/٢٣٣).

(٢) أسد الغابة (١/١٥٧).

(٣) المصدر السابق.

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٥) أي الوائبة، كأنه يريد الصحيحة الأجساد الشديدة الأصوات لقوتها ونشاطها. انظر: النهاية

(٤٩/٣) وتاج العروس (٧/٤٠٩)، والتشبيه مسوق مساق الدم.

أخرجه ابن سعد ^(١) - واللفظ له -، وابن أبي شيبه ^(٢)، وإسحاق بن راهويه ^(٣)،
والبخاري في التاريخ ^(٤)، وابن أبي عاصم ^(٥)، والطبراني ^(٦)، وأبو نعيم ^(٧)، وابن عبد
البر ^(٨).

كلهم من طريق محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري ^(٩)، عن مسلم بن عقيل أبي
عقيل مولى الزرقين ^(١٠)، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة ^(١١)، عن أبيه ^(١٢)، عن
جده، به.

قال الهيثمي: « فيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، إلا أن ابن عدي قال: وهو مع
ضعفه يكتب حديثه » ^(١٣).

أقول: وفيه مسلم بن عقيل مولى الزرقين، وعبد الله بن إياس بن أبي فاطمة،

(١) في الطبقات (٥٠٧/٧).

(٢) في مسنده (١٥١ / ٢).

(٣) كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٤٨٤ / ٥).

(٤) الكبير (٢٦٦/٧).

(٥) في الأحاد والمثاني (٢١٩/٢).

(٦) في المعجم الكبير (٣٢٣/٢٢) رقم ٨١٣ و ٨١٤.

(٧) في معرفة الصحابة (٢٣٤-٢٣٥/٢).

(٨) في الاستيعاب (١٧٢٧/٤) من طريق ابن أبي شيبه.

(٩) الزرقى، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد، قال الذهبي: « ضعفه ».

الكاشف (رقم ٤٨١٢) التقريب (٥٨٣٦) وانظر: التهذيب (١١٦ / ٩).

(١٠) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٦ / ٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩٠ / ٨)
ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(١١) الضمري، قال العلاءي: « لا يعرف ». لسان الميزان (٧٢٨ / ٣) رقم ٤٥٢٤.

(١٢) لم أجد ترجمته.

(١٣) المجموع (٢٩٣/٢).

وأبوه إياس بن أبي فاطمة، لا تعرف أحوالهم .

وقد اختلف على محمد بن أبي حميد فمرة يرويه عن مسلم أبي عقيل مولى الزرقين، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده. كما هنا .

ومرة عن مسلم أبي عقيل، عن عبد الله بن إياس، عن جده.

ومرة عن مسلم أبي عقيل، عن عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه ^(١).

طريق ثان :

وأخرجه ابن منده ^(٢)، والطبراني ^(٣)، وأبو نعيم ^(٤)،

من طريق رشدين بن سعد ^(٥)، ثنا زهرة بن معبد ^(٦)، عن عبد الله بن أنيس أبي فاطمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

أقول: فيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وعبد الله بن أنيس لا يعرف كما تقدم.

طريق ثالث :

ورواه رشدين بن سعد نفسه بوجه آخر، عن زهرة بن معبد، عن عبد الله بن أنيس أبي فاطمة، عن النبي ﷺ، ولم يذكر عن أبيه.

(١) انظر: معرفة الصحابة (٢٣٤/٢) وأسد الغابة (١٥٧/١) و(١٨٤).

(٢) كما في أسد الغابة (١٥٧/١).

(٣) في المعجم الكبير (٣٢٤/٢٢) رقم (٨١٥).

(٤) في معرفة الصحابة (٢٣٣/٢).

(٥) ابن مفلح المهري، أبو الحجاج المصري، قال الحافظ: «ضعيف». (١١٠ — ١٨٨ هـ).

الكاشف (رقم ١٥٧٥) التقريب (١٩٤٢) وانظر: التهذيب (٣ / ٢٤٠).

(٦) ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي، أبو عقيل المدني، نزيل مصر، قال الحافظ: «ثقة عابد». (١٢٧ أو ١٣٥ هـ).

الكاشف (رقم ١٦٥٨) التقريب (رقم ٢٠٤٠) وانظر: التهذيب (٣ / ٢٩٥).

أخرجه ابن منده ^(١)، وأشار إليه أبو نعيم ^(٢).

فالحديث حصل في إسناده اضطراب. مع ضعف بعض رواته، وقد قال أبو نعيم تحت ترجمة هذا الصحابي: « في حديثه اختلاف » ^(٣)، وكذلك قال ابن الأثير ^(٤).

لكن وجدت للحديث شاهدا بمعنى ما ورد في آخره.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الرجل لتكون له عند الله المتزلة، فما يبلغها بعمل، فما يزال يتليه بما يكره حتى يبلغه إياها ».

أخرجه أبو يعلى ^(٥)، وعنه ابن حبان ^(٦)، وأخرجه الحاكم ^(٧)، وقال: « صحيح الإسناد ». وتعقبه الذهبي بقوله: « يحیی وأحمد ضعيفان، وليس يونس بحجة ».

قال الهيثمي: « رجاله ثقات » ^(٨).

وحسن إسناده الألباني ^(٩). وهو الأولى بحال رجاله.

وانظر بقية الشواهد في الترغيب والترهيب للمنذري ^(١٠).

(١) كما في أسد الغابة (١/١٥٨).

(٢) في معرفة الصحابة (٢/٢٣٤).

(٣) المصدر السابق

(٤) أسد الغابة (١/١٥٧).

(٥) في مسنده (١٠/٤٨٢ رقم ٦٠٩٥).

(٦) في صحيحه كما في الإحسان (٧/١٦٩ رقم ٢٩٠٨).

(٧) في مستدركه (١/٣٤٤).

(٨) المجمع (٢/٢٩٢).

(٩) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/١٣٠ رقم ١٥٩٩).

(١٠) (٤/١٧٧ وما بعدها).

٥٤- بشر أبو رافع الأنصاري السلمي

التعريف به :

ويقال: بُسر، ويقال: بُشير، ويقال: بشير^(١).

قال العسكري : « من بني سليم »^(٢).

تفرد بالرواية عنه ابنه رافع^(٣).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، والبعوي^(٥)، وابن الجوزي^(٦).

أما حديثه: فقال ابن الأثير: « في حديثه اختلاف كثير »^(٧).

وقال الحسيني بعد أن ذكر طرف حديثه: « رواه عنه ابنه رافع، وفي سنده

اختلاف »^(٨).

قال الحافظ : « لم أر في سنده اختلافاً، بل الاختلاف في اسمه، وأخرجه ابن حبان

في « صحيحه »، ثم تناقض فقال في كتابه في الصحابة: « من زعم أن له صحبة فقد

وهم »^(٩)، وحزم ابن أبي حاتم عن أبيه أنه بشير، مصغر^(١٠)، وكذا قال ابن السكن^(١١).

(١) انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢٩٩/١)، والإصابة (٣٠٨/١).

(٢) التصحيفات (٢ / ٥٩١) .

(٣) الاستيعاب (١٤٨/١).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٨ رقم ٦٤٢).

(٥) في معجم الصحابة (١ / ٣٠٢) .

(٦) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٧) أسد الغابة (٢١٦/١).

(٨) التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة (١٧٩/١).

(٩) الثقات (٧٣/٤).

(١٠) الجرح والتعديل (٣٩٤/٢).

(١١) تعجيل المنفعة (٣٤٥/١) وانظر: الإصابة (٢ / ٣٠٨) .

٦٢ - فعن بشر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يوشك أن تخرج نار من حبس سيل^(١)، تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار، وتقيم الليل، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا، قالت^(٢) النار أيها الناس فأقبلوا، راحت النار أيها الناس فروحوا، من أدركته أكلته».

أخرجه الإمام أحمد^(٣) - واللفظ له -، وأبو يعلى^(٤)، ومن طريقه ابن حبان^(٥)، وأخرجه ابن أبي عاصم^(٦)، ومن طريقه أبو نعيم^(٧)، وأخرجه البغوي^(٨)، وابن قانع^(٩)، والحاكم^(١٠)،

كلهم من طريق عبد الحميد بن جعفر^(١١)، ثنا محمد بن علي أبو جعفر^(١٢)، عن

(١) اسم موضع بحرة بني سليم، بينها وبين السوارقية مسيرة يوم، وقيل: إن حبس سيل -بضم الحاء- اسم للموضع المذكور.

والحبس: قيل: هو فلولق في الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمة لو سعتهم. النهاية (٣٣٠/١).

(٢) من القيلولة لا من القول. الفتح الرباني (١٠٢/٢٤).

(٣) في مسنده (٤٤٣/٣).

(٤) في مسنده (٢٣٣/٢).

(٥) كما في الإحسان (٢٥٤/١٥).

(٦) في الآحاد والمثاني (٩٦/٣).

(٧) في معرفة الصحابة (٩٠/٣).

(٨) في معجم الصحابة (٣٠٠ / ١).

(٩) في معجم الصحابة (٩٣/١).

(١٠) في المستدرک (٤٤٢/٤).

(١١) ابن عبد الله بن الحكم الأنصاري، قال الحافظ: «صدوق رمي بالقدر، وربما وهم».

(ت ١٥٣ هـ). الكاشف (رقم ٣٠٩٨)، والتقريب (رقم ٣٧٥٦)، وانظر: التهذيب (١٠١/٦).

(١٢) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الباقر، قال الحافظ: «ثقة فاضل».

(٥٦-١١٨ هـ). الكاشف رقم (٥٠٦٠)، والتقريب رقم (٦١٥١)، وانظر: التهذيب (٣١١/٩).

رافع بن بشر السلمي^(١)، عن أبيه عليه السلام، به.

قال البغوي : « هذا إسناده وهم، ولا أدري من وهم فيه... وليس لأبي جعفر محمد بن علي في هذا الحديث ذكر » .

أقول : ووجه الوهم فيه ذكر محمد بن علي أبي جعفر، والأشبه أن بدله عيسى ابن علي الأنصاري، كما سيأتي في الطريق الثاني، وهو الأقرب للصواب كما قال ابن قانع .

قال الهيثمي : « رجال أحمد رجال الصحيح، غير رافع وهو ثقة »^(٢).

طريق ثان :

وأخرجه البخاري في التاريخ^(٣)، والبغوي^(٤)، وابن قانع^(٥)، والطبراني^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، من طريق عبد الحميد بن جعفر، ثنا عيسى بن علي الأنصاري^(٨)، عن رافع بن بشر السلمي، عن أبيه عليه السلام نحوه.

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣/٣٠٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٤٨١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٢٣٦ و ٦/٣٠٤).

وقال الذهبي في تلخيص المستدرک (٤/٤٤٣): « مجهول ».

وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٢): « ثقة ».

(٢) المجمع (٨/١٢).

(٣) الكبير (٢/١٣١).

(٤) في معجم الصحابة (١/٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٢) .

(٥) في معجم الصحابة (١/٩٤).

(٦) في المعجم الكبير (٢/٣٠ رقم ١٢٤٩).

(٧) في معرفة الصحابة (٢/١١١-١١٢) من طريقين.

(٨) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦/٣٩٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٨٢) ولم

يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٢٣٣).

وقال ابن قانع: « وهذا أقرب إلى الصواب » ^(١).

فالإسنادان فيهما جهالة.

تنبيه : روي الحديث من مسند رافع بن بشر، وهو مقلوب . وسيأتي في الملحق الرابع.

ومن شواهد:

١ — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « تبعث نار على أهل المشرق، فتحشرهم إلى المغرب، تبيت معهم حيث باتوا، وتقبل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلف، تسوقهم سوق الجمل الكبير ^(٢) ». أخرجه الطبراني ^(٣)، والحاكم ^(٤)، وقال: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »، ولم يتعقبه الذهبي.

وعزاه الهيثمي إلى المعجم الكبير ^(٥)، وقال: « رجاله ثقات » ^(٦).

لكنه منقطع ^(٧).

٢ — عن عاصم بن عدي الأنصاري رحمه الله قال : « سألتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم، فقال : « أين حبس سيل ؟ » . قلنا : لا ندري، فمر بي رجل من بني سليم، فقلت : من أين جئت ؟ فقال: من حبس سيل، فدعوت بنعلي، فانحدرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله سألتنا عن حبس سيل وإنه لم يكن لنا به علم، وإنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله، فسأله رسول الله عليه وسلم فقال : « أين أهلك ؟ » . قال : بحبس سيل، فقال : « آخر

(١) معجم الصحابة (٩٤/١).

(٢) أي المنكسر الرجل الذي لا يقدر على المشي. انظر: النهاية (١٧٢/٤).

(٣) في الأوسط (٩٩/٨).

(٤) في المستدرک (٥٤٨/٤).

(٥) لكن مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ليس في المطبوع.

(٦) المجموع (١٢/٨).

(٧) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٦١/٦)، والجرح والتعديل (١١٣/٦).

أهلك فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل ببصرى ^(١) .
 أخرجه الطبراني ^(٢)، والحاكم ^(٣)، وقال : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » .
 وتعقبه الذهبي بقوله : « منكر ؛ إبراهيم ضعيف، وإسماعيل متكلم فيه » .
 وقال الهيثمي : « فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف » ^(٤) .
 ٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى » .
 متفق عليه ^(٥) .

(١) بضم الباء الموحدة، وسكون الصاد المهملة، وراء مقصورة . هي مدينة حوران، وهي منتصف المسافة بين عمان ودمشق، وهي اليوم آثار قرب مدينة « درعة »، وبصرى ودرعة في أراضي الجمهورية العربية السورية . على أكيال من الحدود الشمالية للأردن .

معجم البلدان (١ / ٤٤١) ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص : ٤٣) .

(٢) في المعجم الكبير (٧ / ١٧٣ رقم ٤٥٨) .

(٣) في المستدرک (٤ / ٤٤٣) .

(٤) المجموع (٨ / ١٣) .

(٥) صحيح البخاري (١٣ / ٧٨ رقم ٧١١٨) . وصحيح مسلم (٤ / ٢٢٢٧ رقم ٢٩٠٢) .

٥٥- بشير بن معبد الأسلمي أبو بشر رضي الله عنه

التعريف به :

من أصحاب بيعة الرضوان تحت الشجرة ^(١).

قال البخاري: « يعد في الكوفيين » ^(٢).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، وابن الجوزي ^(٤).

أما حديثه:

٦٣ - فعن بشير الأسلمي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « من أكل من هذه

الشجرة الخبيثة، فلا ينجينا ».

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٠/٣)، وأسد الغابة (٢٣٥/١)، والإصابة (٤٤٥/١).

(٢) التاريخ الكبير (٩٦/٢).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٥ رقم ٩٦٥).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

وله حديث آخر لكنه بسند ضعيف جداً، وهو: عن بشير بن معبد الأسلمي رضي الله عنه قال: « لما قدم المهاجرون المدينة استكروا الماء، وكانت لرجل من بني غفار عين يقال لها: رومة، وكان يبيع منها القرية بمد، فقال له رسول الله ﷺ: « بعنيها بعين في الجنة » فقال: يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها، لا أستطيع ذلك، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشترها بخمسة وثلاثين ألف درهم، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أتجعل لي مثل الذي جعلته له عينا في الجنة إن اشتريتها؟ قال: « نعم ». قال: قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين ».

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (١ / ٢٩٣) وابن قانع في معجم الصحابة (١ / ٩٠)، والطبراني في الكبير (٢ / ٢٩ رقم ١٢٢٦) واللفظ له، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩ / ٧١).

قال الميثمي في الجمع: « فيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو ضعيف ».

أقول: عبد الأعلى بن أبي المساور، أبو مسعود الجرار -نسبة إلى عمل الجرار جمع جرة-، الكوفي.

قال الذهبي في المغني (١ / ٣٦٥): « ضعفه جداً ». وقال الحافظ في التقریب (رقم ٣٧٣٧): « متروك ».

وانظر: الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٣١).

أخرجه ابن سعد ^(١) - واللفظ له -، والبغوي ^(٢)، والطحاوي ^(٣)، وابن قانع ^(٤)، والطبراني ^(٥)، وأبو نعيم ^(٦)، من طريق قيس بن الربيع، عن بشر بن بشير الأسلمي ^(٧)، عن أبيه عليه السلام. قال الهيثمي: «إسناده حسن» ^(٨).

طريق ثان :

وقال السيوطي: «رواه ابن السكن عن محمد بن بشر بن بشير بن معبد ^(٩)، عن أبيه، عن جده» ^(١٠).

أقول: فالإسنادان فيهما جهالة لحال بشر بن بشير الأسلمي، كما في ترجمته. ومن شواهد:

حديث أنس عليه السلام أنه سئل عن الثوم فقال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا، ولا يصلي معنا». متفق عليه ^(١١)، واللفظ لمسلم. بل الحديث من المتواتر ^(١٢).

(١) في الطبقات (٤/٣٢٠).

(٢) في معجم الصحابة (١/٢٩٤).

(٣) في شرح معاني الآثار (٤/٢٣٧).

(٤) في معجم الصحابة (١/٩٠).

(٥) في الكبير (٢/٤١ رقم ١٢٢٥) وزاد في آخر الحديث «يعني الثوم».

(٦) في معرفة الصحابة (٣/١٠٠).

(٧) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٧٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٣٥٢)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/٧٠ و ٦/٩٤).

(٨) المجموع (٢/١٨).

(٩) الأسلمي الكوفي، قال الحافظ: «(صدوق، من السابعة)».

الكاشف (رقم ٤٧٤١) التقريب (رقم ٥٧٥٥) وانظر: التهذيب (٩/٦٣).

(١٠) جمع الجوامع (٢/٣١١). وانظر: الإصابة (١/٤٤٥).

(١١) البخاري (٢/٣٣٩ رقم ٨٥٦)، ومسلم (١/٣٩٤ رقم ٥٦٢).

(١٢) انظر: قطف الأزهار للسيوطي (ص: ٨٩) ونظم المتناثر للكتاني (ص: ٧٧).

٥٦- ثابت بن يزيد

التعريف به :

قال أبو نعيم: «أراه من الأنصار»^(١).

فمن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣).

أما حديثه:

٦٤ - فعن ثابت بن يزيد رضي الله عنه قال: «أتيت النبي ﷺ ورجلي عرجاء لا تمس

الأرض، فدعا لي فبرئت».

أخرجه الطبراني^(٤)، وعنه أبو نعيم^(٥)، حدثنا عمرو بن إسحاق^(٦)، ثنا أبو علقمة

نصر بن خزيمة^(٧)، أن أباه^(٨) حدثه، عن نصر بن علقمة^(٩)، عن أخيه محفوظ^(١٠)، عن

ابن عائذ^(١١)، قال: قال ثابت بن يزيد رضي الله عنه به.

(١) معرفة الصحابة (٢٤٠/٣).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٣ رقم ٦٩٣).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٧٨).

(٤) في مسند الشاميين (٣/٣٨٥).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٤٠/٣).

(٦) ابن إبراهيم بن العلاء، هكذا نسب أبو نعيم في معرفة الصحابة، ولم أر له ترجمة.

(٧) ابن جنادة بن محفوظ بن علقمة، أبو إبراهيم، الحضرمي الحمصي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٧٣/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٨) لم أر له ترجمة.

(٩) الحضرمي، أبو علقمة الحمصي، قال الذهبي: «ثقة».

الكاشف (رقم ٥٨١٧)، والتقريب (٧١١٨)، وانظر: التهذيب (١٠/٣٨٣).

(١٠) ابن علقمة، أبو جنادة الحمصي، قال الحافظ: «(صدوق، من السابعة)».

الكاشف (رقم ٥٣١٥)، والتقريب (رقم ٦٥٠٧)، وانظر: التهذيب (١٠/٥٤).

(١١) عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الشمالي - بضم المثناة - الحمصي، قال الحافظ: «(ثقة، من الثالثة)».

الكاشف (رقم ٣٢٣٢) التقريب (رقم ٣٩١٠) وانظر: التهذيب (٦/١٨٤).

قال أبو نعيم: « غريب لا يحفظ إلا من هذا الوجه »^(١).

أقول : هذا إسناده ضعيف فيه من لا تعرف حاله .

وأخرجه الباوردي^(٢)، وابن منده^(٣)، من طريق نصر بن علقمة به نحوه.

قال ابن منده: « لا نعرفه إلا من هذا الوجه قال: ويحتمل أن يكون هو ابن وديعة^(٤) »^(٥).

ولم أقف على أول هذا الطريق لأتبين هل هو مثل سابقه أم لا ؟ .

وأخرج الطبراني^(٦)، وعنه أبو نعيم^(٧)، من الطريق الأول نفسه نحو هذه القصة للقيط بن أرتاة السكوني^(٨) .

وقال الهيثمي : « نصر بن خزيمة بن جنادة، عن أبيه، لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات »^(٩).

(١) معرفة الصحابة (٣/٢٤٠).

(٢) كما في الإصابة (١/٣٩٩).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) لكن الظاهر من صنع ابن الأثير في أسد الغابة (١/٢٨١)، والذهبي في التجريد (١/٦٥)، وابن حجر في الإصابة (١/٣٩٩) أنهم يفرقون بينهما حيث جعلوا لكل واحد منهما ترجمة مستقلة. والله أعلم.

تنبيه: ستأتي ترجمة ثابت بن يزيد بن وديعة في الملحق الأول.

(٥) الإصابة (١/٣٩٩).

(٦) في المعجم الكبير (١٩ / ٢١٨ رقم ٤٨٥) .

(٧) في معرفة الصحابة (٥ / ٢٤٢١) .

(٨) المجمع (٩ / ٤٠٠) .

٥٧- جعيل^(١) بن زياد الأشجعي

التعريف به :

ويقال: ابن ضمرة^(٢)، كوفي لم يرو عنه^(٣) إلا عبد الله بن أبي الجعد^(٤).
ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، والبغوي^(٦)، وابن الجوزي^(٧)،
والخزرجي^(٨).

أما حديثه:

٦٥ - فعن جعيل الأشجعي قال: غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض
غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فكنت في آخر الناس، فلحقني فقال: « سر يا
صاحب الفرس ». فقلت: يا رسول الله عجفاء ضعيفة، فرفع رسول الله ﷺ مخفقة^(٩)
كانت معه فضربها بها، وقال: « اللهم بارك له فيها »، قال: فلقد رأيتني أمسك رأسها
أن تقدم الناس، قال: ولقد بعث من بطنها^(١٠) باثني عشر ألفا.

(١) بالتصغير وآخره لام، التقريب (رقم ٩٦٣). وانظر: الإكمال لابن ماكولا (١٠٦/٢).

(٢) تهذيب الكمال (١١٧/٥)، والإصابة (٥٩٥/١).

(٣) المخزون للأزدي (ص: ٦١-٦٢).

(٤) الأشجعي، قال ابن القطان: « مجهول الحال ».

الميزان (٤٠٠/٢)، والتقريب (رقم ٣٢٥٠)، وانظر: التهذيب (١٤٩/٥).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٨ رقم ٧٦١).

(٦) في معجم الصحابة (١ / ٥٦٩).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٨) في الخلاصة (١٧٥/١).

(٩) أي درة . النهاية (٥٦/٢).

(١٠) أي من نسلها، دلائل النبوة للتميمي الأصبهاني (٩٢٦/٣).

أخرجه النسائي في الكبرى^(١)، وابن أبي عاصم^(٢)، ومن طريقه أبو القاسم التيمي الأصبهاني^(٣)، وأخرجه الرويانى^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن قانع^(٦)، والطبراني^(٧) - واللفظ له - وعنه أبو نعيم^(٨)، ومن طريق الطبراني أخرجه المزى^(٩)، وأخرجه البيهقي^(١٠).

كلهم من طريق رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد^(١١)، حدثني عبد الله بن أبي الجعد، عن جعيل رضي الله عنه به.

قال ابن عبد البر: «روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثا حسنا في أعلام النبوة»^(١٢).

وقال ابن القطان: «وإسناده فيه اثنان لا تعرف أحوالهما، أحدهما: عبد الله بن أبي الجعد، والثاني: رافع بن سلمة بن زياد، أما عبد الله بن أبي الجعد فذكره البخاري

(١) (٢٥٣/٥) رقم ٨٨١٨.

(٢) في الآحاد والمثاني (٢٥/٣).

(٣) في دلائل النبوة (٩٢٢/٣).

(٤) في مسنده (٤٨٨/٢).

(٥) في معجم الصحابة (١ / ٥٦٩).

(٦) في معجم الصحابة (١٥٦/١).

(٧) في المعجم الكبير (٢٨٠/٢) رقم ٢١٧٢.

(٨) في معرفة الصحابة (٦٢٤/٢).

(٩) في تهذيب الكمال (١١٨/٥ و ٣٦٥/١٤).

(١٠) في دلائل النبوة (١٥٣/٦ و ١٥٤).

(١١) الغطفاني مولاها، البصري، قال ابن القطان: ((مجهول الحال)).

الكاشف (رقم ١٥٠٧)، والتقريب (رقم ١٨٦٤) وانظر: بيان الوهم والإيهام (٢٦٠/٣ و ٣٩٦/٤)

والتهذيب (١٩٩/٣).

(١٢) الاستيعاب (٢٤٦/١).

ولم يعرف من أمره بشيء زيادة على ما في هذا الإسناد، وأما رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد الأشجعي، فإنه قد روى عنه جماعة منهم زيد بن الحباب، ومسلم بن إبراهيم، وسعيد بن سليمان، وهلال بن فياض، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وهو مع ذلك لا تعرف حاله^(١).

وقال الذهبي: «تفرد به رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد عنه، ورافع متوسط، صالح الأمر ممن إذا انفرد بشيء عد منكراً، وعبد الله هذا - وإن كان قد وثق - ففيه جهالة»^(٢).
وقال الهيثمي: «رجاله ثقات»^(٣).

أقول : هذا من تساهله رحمه الله بل فيهم مستوران.

وقال الحافظ: «روى حديثه النسائي بسند صحيح من رواية عبد الله بن أبي الجعد»^(٤).

طريق ثان :

وقال البخاري: «قال رافع بن زياد^(٥) بن الجعد أبي الجعد الأشجعي البصري، حدثني أبي^(٦)، عن عبد الله بن أبي الجعد - أخي سالم بن أبي الجعد - قال: حدثني جعيل...»^(٧) نحوه باختصار.

أقول : هذا من المزيد في متصل الأسانيد .

(١) بيان الوهم والإيهام (٣٩٦/٤).

(٢) الميزان (٤٠٠/٢).

(٣) المجموع (٢٦٣/٥).

(٤) الإصابة (٥٩٥/١).

(٥) نسب إلى جده .

(٦) سلمة بن زياد، قال ابن معين: «ثقة». الجرح والتعديل (١٦١/٤).

(٧) التاريخ الكبير (٢٤٩/٢).

وقال أيضا: « وقال محمد: حدثنا زيد بن الحباب، عن رافع بن سلمة الأشجعي: كنت في بعض الغزو^(١)، وقال غيره: رافع بن زياد بن أبي الجعد البصري الأشجعي، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي الجعد -أخي سالم- قال: حدثني جعيل نخوه^(٢). أقول: فالإسناد مختلف فيه، مع جهالة بعض رواته، وهو من قبيل الضعيف المنجبر^(٣). »

(١) ومن هذه الطريق أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/٦٢٥).

(٢) التاريخ الكبير (٣/٣٠٥-٣٠٦).

(٣) ولم أقف على ما يجبره من شواهد.

وتشبه هذه القصة قصة جمل جابر رضي الله عنه التي في صحيح البخاري (٦/١٢١ رقم ٢٩٦٧) وصحيح

مسلم (٢/١٠٨٨) من حيث كونه من أعلام نبوته ﷺ.

٥٨- جنادة بن مالك الأزدي^(١) الكوفي^(٢)

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).

أما حديثه:

٦٦ - فعن جنادة بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من فعل أهل الجاهلية لا يدعهن أهل الإسلام، استسقاء بالكواكب^(٤)، وطعن في النسب^(٥)، والنياحة على الميت^(٦)».

(١) وهو غير جنادة بن أبي أمية الأزدي.

انظر: الاستيعاب (١/٢٤٩-٢٥٠) والإصابة (١/٦٠٨) حيث فصلا وفرقا بينهما.

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٠ رقم ٧٨٦).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٤) هو ما كانوا يقولون: مطرنا بنوء كذا، وإضافتهم السقيا إلى النجم، فكأنهم كانوا يسألون النجوم أن تسقيهم على اعتقاد أنها تخلق المطر.

تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص ٤٤٦)، والمفهم للقرطبي (٢/٥٨٧).

وقال الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ في فتح المجيد (٢/٥٣٩): «فإذا قال قائلهم: مطرنا بنجم كذا أو بنوء كذا، فلا يخلو: إما أن يعتقد أن له تأثيراً في إنزال المطر، فهذا شرك وكفر، وهو الذي يعتقدُه أهل الجاهلية، كاعتقادهم أن دعاء الميت والغائب يجلب لهم نفعاً، أو يدفع عنهم ضراً، أو أنه يشفع بدعائهم إياه، فهذا هو الشرك الذي بعث الله رسوله ﷺ بالنهي عنه وقتال من فعله كما قال تعالى: [وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله] والفتنة الشرك.

وإما أن يقول: مطرنا بنوء كذا مثلاً، لكن مع اعتقاده أن المؤثر هو الله وحده ولكنه أجرى العادة بوجود المطر عند سقوط ذلك النجم، والصحيح: أنه يحرم نسبة ذلك إلى النجم ولو على طريق المجاز، فقد صرح ابن مفلح في «الفروع» بأنه يحرم قول: «مطرنا بنوء كذا»، وحزم في «الإنصاف» بتحريمه ولو على طريق المجاز، ولم يذكر خلافاً. وذلك أن القائل لذلك نسب ما هو من فعل الله تعالى الذي لا يقدر عليه غيره إلى خلق مسخر، لا ينفع ولا يضر، ولا قدرة له على شيء فيكون ذلك شركاً أصغر. والله أعلم».

(٥) أي الوقوع فيه بالذم والعيب والنقص أو القدح. انظر: النهاية (٣/١٢٧).

(٦) البكاء بصوت وندبة، مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/٣١).

أخرجه البخاري في التاريخ^(١)، والبخاري^(٢)، وابن السكن^(٣)، وابن قانع^(٤)، والطبراني^(٥) - واللفظ له - وأبو نعيم^(٦).

من طريق يحيى بن عبد الرحمن الأرحي^(٧)، ثنا عبيدة بن الأسود^(٨)، عن القاسم بن الوليد الهمداني^(٩)، عن مصعب بن عبيد الله بن جنادة الأزدي^(١٠)، عن أبيه^(١١)، عن جده جنادة رضي الله عنه به.

قال البخاري: « في إسناده نظر »^(١٢).

(١) الكبير (٢٣٣/٢).

(٢) كما في كشف الأستار (٣٧٧/١).

(٣) كما في الإصابة (٦١٠/١).

(٤) في معجم الصحابة (١٥٥/١).

(٥) في المعجم الكبير (٢٨٢/٢ رقم ٢١٧٨).

(٦) في معرفة الصحابة (٦١٣/٢).

(٧) الكوفي، قال الحافظ: «(صدوق ربما أخطأ، من التاسعة)».

الكاشف (رقم ٦٢٠٣)، والتقريب (رقم ٧٥٩٣)، وانظر: التهذيب (٢١٨/١١).

(٨) ابن سعيد الهمداني الكوفي، قال الحافظ: «(صدوق ربما دلس، من الثامنة)». وجعله في المرتبة الثالثة في

الملسین. الكاشف (رقم ٣٦٥٠)، والتقريب (رقم ٤٤١٥)، وتعريف أهل التقديس (ص: ٩٨)،

وانظر: التهذيب (٨٠/٧).

(٩) الكوفي القاضي، قال الحافظ: «(صدوق يغرب)»، (ت ١٤١ هـ).

الكاشف (رقم ٤٥٣٧)، والتقريب (رقم ٥٥٠٣)، وانظر: التهذيب (٣٠٥/٨).

(١٠) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٣/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٦/٨) ولم

يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١١) عبيد الله بن جنادة، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٥/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح

والتعديل (٣١٠/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١٢) التاريخ الكبير (٢٣٣/٢).

قال الألباني: «وكان وجهه الجهالة، فإن مصعب بن عبيد الله بن جنادة وأباه أوردتهما ابن أبي حاتم ومن قبله البخاري ولم يذكرهما فيهما جرحا ولا تعديلا، ولم يعرفهما الهيثمي»^(١).

وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي لا يقوي هذا الإسناد»^(٢).

وقال الهيثمي: «لم أجد من ترجم مصعبا ولا أباه»^(٣).

فالإسناد ضعيف لعدم المعرفة بمصعب وأبيه، وعن عنة عبيدة بن الأسود وقد وصف بالتدليس.

ومن شواهد:

حديث أبي مالك الأشعري رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «أربع في أمي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة ... الحديث».

أخرجه مسلم^(٤).

(١) السلسلة الصحيحة (٤/٤١٢).

(٢) الجرح والتعديل (٢/٥١٥).

(٣) المجمع (٣/١٣).

(٤) في صحيحه (٢/٦٤٤ رقم ٩٣٤).

٥٩- جندب بن مكيث^(١) بن عمرو الجهني

التعريف به:

أخو رافع بن مكيث^(٢)، شهد الحديبية وباع تحت الشجرة بيعة الرضوان، استعمله النبي ﷺ على صدقات جهينة، وكان مع غالب بن عبد الله الليثي^(٣) في سريره؛ سكن المدينة.

قال ابن حجر: «قال العسكري في الصحابة: جندب بن عبد الله بن مكيث، ونسبه. قال: وأهل الحديث ينسبونه إلى جده»^(٤).

لكن تعقبه ابن الأثير فقال: «ثم نقض هو على نفسه فإنه قال في ترجمة رافع بن مكيث: إنه أخو جندب، ولم يذكر في نسب رافع «عبد الله» فكيف يكون أخا جندب، إنما هو على ما ذكره في جندب، عم جندب بن عبد الله بن مكيث»^(٥). وأشار الحافظ في الإصابة إلى أنه وقع في بعض طرق حديثه عند الطبراني^(٦): «جندب بن عبد الله الجهني»^(٧).

(١) بفتح أوله وآخره مثلثة، بوزن عظيم.

الإصابة (٥١٣/١)، والتقريب (رقم ٩٧٦).

(٢) الجهني، صحابي، شهد الحديبية، وكان معه لواء جهينة يوم الفتح.

الإصابة (٤٤٥/٢)، مذكور في الوجدان وسيأتي.

(٣) الكلبي، بعثه النبي ﷺ يوم الفتح ليسهل له الطريق، ثم ولاه زياد بعض خراسان زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما. الثقات (٣٢٧/٣)، والإصابة (٣١٦/٥).

(٤) التهذيب (١٠١/٢).

(٥) أسد الغابة (٣٦٢/١).

(٦) في المعجم الكبير (١٧٨/٢ رقم ١٧٢٦) وقد تصرف محققه فغير «عبد الله» إلى «مكيث» ظنا منه أنه فعل صوابا ذاكرا أنه صوبه كذلك على خلاف النسخ الثلاث.

(٧) انظر: الطبقات لابن سعد (٣٤٦/٤) وأسد الغابة (٣٦٢/١) والإصابة (٥١٣/١).

ممن ذكره في الوجدان^(١): ابن البرقي^(٢)، والبغوي^(٣)، والخزرجي^(٤).
أما حديثه:

٦٧ — فعن جندب بن عبد الله الجهني رضي الله عنه قال: بعث رسول الله ﷺ غالب بن عبد الله الكلبي - كلب عوف بن ليث - في سرية^(٥) كنت فيهم، فأمره أن يشن^(٦) الغارة على بني الملوح بالكديد^(٧)، قال: فخرجنا حتى إذا كنا بقديد^(٨) لقينا الحارث بن برصاء الليثي^(٩) فأخذناه، قال: إنما جئت لأسلم، إنما خرجت أريد رسول الله ﷺ،

(١) وجدت له حديثا آخر عند ابن سعد في الطبقات (٣٤٦/٤)، والبغوي في معجم الصحابة (٥٥٢/١) وقال: «لا أعلم جندب بن مكيث روى غير هذا»، يشير إلى حديث الترجمة مع هذا الحديث، وكذلك هو عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (٥٨٤/٢)، لكن حديثه هذا بسند ضعيف جدا حيث فيه الواقدي، وهو متروك. والخلاصة أني لم أقف له إلا على حديث الترجمة مما هو على الشرط.

(٢) كما في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٣) في معجم الصحابة (٥٥٢/١) وقد سبقت عبارته.

(٤) في الخلاصة (١٧٣/١).

(٥) ذهب الواقدي في المغازي (٧٥٠/٢)، وتلميذه ابن سعد في الطبقات (١٢٤/٢) إلى أن هذه السرية كانت في السنة الثامنة في شهر صفر منها. وذهب خليفة بن خياط في تاريخه (ص ٧٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٢٥٢/٣) — مع حكايته عن أهل السير — أنها في سنة خمس من الهجرة.

(٦) أي يفرقها عليهم من جميع جهاتهم. النهاية (٥٠٧/٢).

(٧) بفتح الكاف وكسر الدال المهملة. يعرف اليوم باسم (الحمض) أرض بين عسفان وخليص على ٩٠ كيلا من مكة، على الجادة العظمى إلى المدينة، وسمي (الحمض) لكثرة نبات العصلاء فيها، وهي أرض تزرع عثريا يسقيها وادي غران، وأهلها زيد من حرب. وبنو الملوح من بني الليث من كنانة. انظر: معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ٢٦٣).

(٨) بضم القاف وفتح الدال المهملة ومثناة تحت ودال أخرى، واد فعل من أودية الحجاز التهامية، يسمى أعلاه ستارة، وأسفله قديدا، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة على نحو من ١٢٠ كيلا. انظر: معجم المعالم الجغرافية للبلادي (ص: ٢٤٩).

(٩) هو الحارث بن مالك بن قيس الكناني الليثي، المعروف بابن البرصاء، وهي أمه، وقيل: أم أبيه، صحابي سكن مكة ثم المدينة، تأخر إلى أواخر خلافة معاوية رضي الله عنهما. الإصابة (٦٨٨/١) والتقريب (رقم ١٠٤٥).

قال: قلنا: إن تكن مسلماً فلن يضرك رباط ليلة، وإن تكن غير ذلك نستوثق^(١) منك، فأوثقناه رباطاً، ثم خلفنا عليه رويلاً لنا أسود كان معنا^(٢)، فقلنا له: إن نازعك فاحتر رأسه، ثم أتينا الكديد مع مغرب الشمس، وكنا في ناحية من الوادي، وبعثني أصحابي ربيعة^(٣) لهم إلى تل مشرف على الحاضر^(٤)، قال: فأسندت فيه^(٥)، حتى إذا كنت على ظهره ونظرت إلى القوم انبطحت، فوالله إني لعليه أنظر إذ خرج رجل من خبائه فقال لامرأته: والله إني لأرى سواداً ما رأيته في أول النهار، فانظري في أوعيتك لا يكون الكلاب اجترت بعضها، فنظرت، قالت: فوالله ما أفقد من أوعيتي شيئاً، قال: أعطني قوسي، فأعطته قوساً وسهمين معها، قال: فرمى بسهم، فوالله ما أخطأ جني، قال: فانتزعته وثبت، قال: ثم رمى بالآخر فوضعه في منكي، فانتزعته وثبت، فقال لامرأته: لو كانت زائلة^(٦) لقد تحرك بعد، لقد خالطه^(٧) سهماي، فإذا أنت أصبحت فابتغيهما فخذيهما لا تضيعهما الكلاب، قال: ثم دخل حتى إذا راحت رائحة الناس من إبلهم وغنمهم قد احتلبوا وغبطوا^(٨) واطمأنوا شننا عليهم الغارة، فقتلنا واستقنا النعم، ثم وجهناها وخرج

(١) جاءت هذه الكلمة في معجم الطبراني صورته (فسنوثق) وصوابها ما أثبتته كما في سنن أبي داود، وطبقات ابن سعد، ومعجم الصحابة للبغوي، ومستدرک الحاكم، وغيرهم.
(٢) ذكر الواقدي في مغازيه (٧٥١/٢) أنه يقال له: سويد بن صخر.
(٣) هو العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه.
النهاية (١٧٩/٢).

(٤) الحاضر: القوم التزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه. النهاية (٣١٩/٢).
والظاهر أن المراد بهم بنو النخع المذكورون في الرواية.

(٥) أي صعدت عليه وارتقيت. انظر: النهاية (٤٠٨/٢)، أي على التل.

(٦) الزائلة: كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر، وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجنز عليه. النهاية (٣١٩/٢).

(٧) أي أصاباه. الذيل على النجاية في غريب الحديث لعبد السلام علوش (ص: ١٥٠).

(٨) كذا عند الطبراني، وجاء عند ابن سعد وأبي نعيم (وعطنوا). والغبطة بالكسر: حسن الحال والمسرة. انظر: القاموس المحيط.

قال: قلنا: إن تكن مسلماً فلن يضرك رباط ليلة، وإن تكن غير ذلك نستوثق^(١) منك، فأوثقناه رباطاً، ثم خلفنا عليه رويلاً لنا أسود كان معنا^(٢)، فقلنا له: إن نازعك فاحتر رأسه، ثم أتينا الكديد مع مغرب الشمس، وكنا في ناحية من الوادي، وبعثني أصحابي ريثة^(٣) لهم إلى تل مشرف على الحاضر^(٤)، قال: فأسندت فيه^(٥)، حتى إذا كنت على ظهره ونظرت إلى القوم انبطحت، فوالله إني لعليه أنظر إذ خرج رجل من خبائه فقال لامرأته: والله إني لأرى سواداً ما رأيته في أول النهار، فانظري في أوعيتك لا يكون الكلاب اجترت بعضها، فنظرت، قالت: فوالله ما أفقد من أوعيتي شيئاً، قال: أعطني قوسي، فأعطته قوساً وسهمين معها، قال: فرمى بسهم، فوالله ما أخطأ جني، قال: فانتزعته وثبت، قال: ثم رمى بالآخر فوضعه في منكي، فانتزعته وثبت، فقال لامرأته: لو كانت زائلة^(٦) لقد تحرك بعد، لقد خالطه^(٧) سهماي، فإذا أنت أصبحت فابتغيهما فخذيهما لا تضيعهما الكلاب، قال: ثم دخل حتى إذا راحت رائحة الناس من إبلهم وغنمهم قد احتلبوا وغبطوا^(٨) واطمأنوا شننا عليهم الغارة، فقتلنا واستقنا النعم، ثم وجهناها وخرج

(١) جاءت هذه الكلمة في معجم الطبراني صورته (فستوثق) وصوابها ما أثبتته كما في سنن أبي داود، وطبقات ابن سعد، ومعجم الصحابة للبغوي، ومستدرک الحاكم، وغيرهم.
(٢) ذكر الواقدي في مغازيه (٧٥١/٢) أنه يقال له: سويد بن صخر.
(٣) هو العين والطليلة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه.
النهاية (١٧٩/٢).

(٤) الحاضر: القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه. النهاية (٣١٩/٢).
والظاهر أن المراد بهم بنو الملوح المذكورون في الرواية.
(٥) أي صعدت عليه وارتقيت. انظر: النهاية (٤٠٨/٢)، أي على التل.
(٦) الزائلة: كل شيء من الحيوان يزول عن مكانه ولا يستقر، وكان هذا المرمي قد سكن نفسه لا يتحرك لئلا يحس به فيجهز عليه. النهاية (٣١٩/٢).
(٧) أي أصاباه. الذيل على النهاية في غريب الحديث لعبد السلام علوش (ص: ١٥٠).
(٨) كذا عند الطبراني، وجاء عند ابن سعد وأبي نعيم (وعطنوا). والغبطة بالكسر: حسن الحال والمسرة. انظر: القاموس المحيط.

صريخ القوم ^(١) في قومهم، فجاءهم الدهم ^(٢)، فجاءوا في طلبنا حتى مررنا بابن برصاء فانطلقنا به معنا وبصاحبنا الذي خلفناه. قال: فأدركنا القوم حتى نظرنا إليهم، ما بيننا وبينهم إلا الوادي، على ناحيته موجهين ^(٣)، ومن ناحيته الأخرى في طلبنا، إذ جاء الله به ^(٤) من حيث شاء، ما رأينا قبل ذلك مطرا، ما يقدر أحد على أن يجيزه، لقد رأيتهم وقفا ينظرون إلينا ونحن نحدوها ^(٥) ما يقدر رجل منهم أن يصل إلينا، حتى إذا عرجناها ^(٦) ما أنسى قول راجز من المسلمين وهو يحدوها في أعقابها:

أبى أبو القاسم أن تعربي ^(٩) في خضل ^(٧) نباته مغلوب ^(٨)

صفر أعاليه كلون المذهب

وقد أخرج هذا الحديث في عدد من كتب السنة، وهي مختلفة في روايته بالقصة مطولة ومختصرة.

فأخرج أبو داود ^(١٠) مختصرا، وابن سعد ^(١١) بطوله، وخليفة بن خياط ^(١٢)

(١) أي مستغيثهم. انظر: النهاية (٢١/٣).

(٢) العدد الكثير. النهاية (١٤٥/٢).

(٣) كذا عند الطبراني، وعند ابن سعد وأبي نعيم (ونحن موجهون في ناحية الوادي).

(٤) أي بالوادي، والمراد السيل الجاري فيه، كما سيئنه ما بعده.

(٥) أي نسوقها ونبعثها. انظر: النهاية (٣٥٥/١).

(٦) العروج: الصعود. انظر: النهاية (٢٠٣/٣). أي صعدنا بها وارتقينا.

(٧) النبات الأخضر المبتل. انظر: لسان العرب (١٢٩/٤).

(٨) الكثير الذي يغلب على الماشية حين ترعاه. انظر: لسان العرب (٦٥٢/١).

(٩) أصله تعربي -محذوف إحدى التائين- والتعرب البقاء في الأعراب، والمراد البادية، ويروى (تعربي) -

محذوف إحدى التائين أيضا- والتعرب الإقامة، يقال: تعربت الإبل: غابت في المرعى ولم ترجع.

انظر: لسان العرب (٥٨٨/١ و ٥٩٧).

(١٠) في سننه (١٢٨/٣ رقم ٢٦٧٨).

(١١) في الطبقات (١٢٤/٢).

(١٢) في التاريخ (ص: ٧٨).

مختصرا، والإمام أحمد ^(١) مطولا، والبخاري في التاريخ ^(٢) باختصار، وابن أبي عاصم ^(٣) بطوله، والطحاوي ^(٤) مختصرا، والبيهقي ^(٥) بطوله، وابن قانع ^(٦) مختصرا، والطبراني ^(٧) -واللفظ له-، والحاكم ^(٨) مختصرا، وأبو نعيم ^(٩) بطوله، والبيهقي ^(١٠) كذلك.

كلهم من طريق محمد بن إسحاق، حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأحنس ^(١١)، عن مسلم بن عبد الله الجهني ^(١٢)، عن جندب رضي الله عنه به.

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ^(١٣)، ولم يتعقبه الذهبي.

أقول: يعقوب بن عتبة، ومسلم بن عبد الله الجهني ليسا من رجال مسلم ^(١٤).

(١) في مسنده (٤٦٧/٣).

(٢) الكبير (٢٢١/٢).

(٣) في الآحاد والمثاني (٥٥/٥).

(٤) في شرح معاني الآثار (٢٠٨/٣).

(٥) في معجم الصحابة (٥٤٨/١).

(٦) في معجم الصحابة (١٤٥/١).

(٧) في المعجم الكبير (١٧٨/٢) رقم (١٧٢٦).

(٨) في المستدرک (١٢٤/٢).

(٩) في معرفة الصحابة (٥٨٢/٢).

(١٠) في دلائل النبوة (٢٩٨/٤).

(١١) الثقفى، قال الذهبي والحافظ: ((ثقة))، (ت ١٢٨ هـ).

الكاشف (رقم ٦٣٩٦)، والتقريب (رقم ٧٨٢٥)، وانظر: التهذيب (٣٤٤/١١).

(١٢) مسلم بن عبد الله بن خبيب، بالمعجمة، مصغر، قال الحافظ: ((مجهول، من الثالثة)).

الكاشف (رقم ٥٤٢٠)، والتقريب (رقم ٦٦٣٤)، وانظر: التهذيب (١٢٠/١٠).

(١٣) المستدرک (١٢٤/٢).

(١٤) انظر: تهذيب الكمال (٥٢٤/٢٧ و ٣٥٣/٣٢).

وقال الهيثمي: « رجاله ثقات، فقد صرح ابن إسحاق بالسماع في رواية الطبراني »^(١).

أقول : محمد بن إسحاق صدوق، ومسلم بن عبد الله الجهني مجهول ؛ فكيف يكون رجاله ثقات .

وأشار الحافظ أن ابن عبد البر حسن إسناده^(٢).

لكن الألباني ضعف الحديث^(٣). وهو كما قال .

طريق ثان :

وأخرجه الواقدي^(٤) من طريق عبد الواحد بن أبي عون^(٥)، عن يعقوب بن عتبة به نحوه.

و الواقدي متروك.

ومدار هذين الطريقين على مسلم بن عبد الله الجهني، وهو مجهول كما مر.

(١) المجموع (٢٠٣/٦).

(٢) انظر: الإصابة (٣١٦/٥) في ترجمة غالب بن عبد الله الليثي أمير السرية، ولم أقف على تحسين ابن عبد البر في الاستيعاب في الترجمة نفسها (١٢٥٢/٣) ولا في ترجمة جندب (٢٥٧/١).

(٣) في ضعيف سنن أبي داود (ص ٢٦١ رقم ٥٧٣).

(٤) في مغازيه (٧٥٠-٧٥٢).

(٥) الدوسي، المدني، قال الحافظ: «(صدوق بخطي)»، (ت ١٤٤ هـ).

الكاشف (رقم ٣٥٠٥) التقريب (رقم ٤٢٤٦) وانظر: التهذيب (٣٨٨/٦).

٦٠ - الجهماء بن سعيد الغفاري المدني

التعريف به :

وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود.

شهد بيعة الرضوان بالحديبية ^(١)، وغزوة المريسيع ^(٢)، وكان يومئذ أجيلا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، مات بعد عثمان بن عفان رضي الله عنه بأقل من سنة ^(٣).
من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٤).
أما حديثه:

٦٨ - فعن جهجاه الغفاري رضي الله عنه أنه قدم في نفر من قومه يريدون الإسلام، فحضرُوا مع رسول الله ﷺ المغرب، فلما سلم قال: « ليأخذ كل رجل بيد جليسه »، فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيما طويلا، لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عتزا، فأتيت عليها، حتى حلب لي سبع أعنز، فأتيت عليها، ثم أتيت بصنيع برمة ^(٥)، فأتيت عليها، فقالت أم أيمن ^(٦):

(١) على (٢٢) كيلا غرب مكة على طريق جدة القدم، تعرف اليوم باسم (الشميسي)، خارجة عن حدود الحرم. معجم المعالم الجغرافية (ص ٩٤)، ومعجم معالم الحجاز كلاهما للبلادي (٢٤٦/٢).
(٢) ماء لسبي خزاعة، وهو جزع من وادي (حورة)، أحد روافد ستارة، فيه آبار زراعية، يبعد شرق الطريق العام بما يقرب من (٥٠) كيلا على طريق غير معبدة. وهذه الغزوة هي غزوة بني المصطلق التي وقعت في شعبان من السنة الخامسة للهجرة. انظر: معجم معالم الحجاز (١١٩/٨ - ١٢٠)، ومرويات غزوة بني المصطلق.

(٣) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٩/٢) والاستيعاب (٢٦٨/١) والإصابة (٦٢١/١).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٣ رقم ٨١٧).

(٥) البرمة: القدر مطلقا، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن. النهاية (١٢١/١).

(٦) حاضنة النبي ﷺ، يقال: اسمها بركة، والدة أسامة بن زيد رضي الله عنهما، من المهاجرات الأول، كان النبي ﷺ يزورها في بيتها، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنه.

الاستيعاب (١٧٩٣/٤) الإصابة (٣٥٨/٨)

أجاء الله من أجاء رسول الله هذه الليلة، قال: «مه يا أم أيمن أكل رزقه، ورزقنا على الله»، فأصبحوا فغدوا فاجتمع هو وأصحابه، فجعل الرجل يخبر بما أتى إليه، فقال جهجاه: حلبت لي سبع أعتر فأتيت عليها. وصنيع برمة فأتيت عليها، فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال: «ليأخذ كل رجل بيد جليسه»، فلم يبق في المسجد غير رسول الله ﷺ وغيري، وكنت عظيما طويلا لا يقدم علي أحد، فذهب بي رسول الله ﷺ إلى منزله، فحلب لي عتزا فرويت وشبعت، فقالت أم أيمن: يا رسول الله أليس هذا ضيفنا؟ قال: بلى فقال رسول الله ﷺ: «إنه أكل في معي مؤمن الليلة، وأكل قبل ذلك في معي كافر، الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معي واحد».

أخرجه ابن أبي شيبة ^(١) بطوله، ومن طريقه ابن أبي عاصم ^(٢) كذلك، وأبو يعلى ^(٣) مختصرا، وكذلك البغوي ^(٤)، والطبراني ^(٥) -واللفظ له- وأبو نعيم ^(٦) مطولا.

وأخرجه البزار ^(٧) بطوله، وأبو عوانة ^(٨)، وابن قانع ^(٩) مختصرا. كلهم من طريق زيد بن الحباب، حدثني موسى بن عبيدة، نا عبيد بن سلمان الأغر ^(١٠)،

(١) في مسنده (١٠٨/٢)، وفي المصنف (٣٢١/٨) مختصرا.

(٢) في الآحاد والمثاني (٢٤٣/٢).

(٣) في مسنده (٢١٨/٢).

(٤) في معجم الصحابة (١ / ٥٠٤).

(٥) في المعجم الكبير (٢٧٤/٢).

(٦) في معرفة الصحابة (٢/٦٥١).

(٧) كما في كشف الأستار (٣/٣٣٩).

(٨) في المستخرج (٥/٢١١).

(٩) في معجم الصحابة (١/١٥٢).

(١٠) مولى مسلم بن هلال القرشي الحجازي، قال الحافظ: ((صدوق، من السادسة)).

الميزان (١٨/٣ و ٢٠)، والتقريب (رقم ٤٣٧٦)، وانظر: التهذيب (٦٢/٧).

عن عطاء بن يسار ^(١)، عن جهجاه رضي الله عنه به.

قال البخاري في ترجمة جهجاه: «لم يصح حديثه» ^(٢).

وقال ابن حبان: «لكن في إسناده خبره رجل ضعيف يقال له: موسى بن عبيدة الربذي» ^(٣).

وقال الهيثمي: «فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف» ^(٤).

وضعف إسناده كذلك الحافظ لأجل موسى بن عبيدة ^(٥).

وللقصة شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما في البخاري ^(٦)، ومسلم ^(٧).

وأخرى من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في البخاري ^(٨)، ومسلم ^(٩) أيضا وغيرهما.

(١) الهلالي، المدني، مولى ميمونة رضي الله عنها، قال الحافظ: «ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة»، (ت ٩٤ هـ أو بعدها).

الكاشف (رقم ٣٨١٠)، والتقريب (رقم ٤٦٠٥)، وانظر: التهذيب (١٩٤/٧).

(٢) التاريخ الكبير (٢/٢٤٩).

(٣) الثقات (٣/٦١).

(٤) المجموع (٥/٣١-٣٢).

(٥) الفتح (٩/٥٣٨).

(٦) (٩/٥٣٦ رقم ٥٣٩٣).

(٧) في صحيحه (٣/١٦٣١ رقم ٢٠٦٠).

(٨) (٩/٥٣٦ رقم ٥٣٩٦) وقد مال الحافظ إلى تعدد وقوع القصة لاختلاف سياقاتها.

(٩) في صحيحه (٣/١٦٣٢ رقم ٢٠٦٣).

٦١- الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

التعريف به :

وقيل : حارثة ^(١).

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢)، والبغوي ^(٣).

أما حديثه :

٦٩ - فعن الحارث بن مالك الأنصاري رضي الله عنه : أنه مر برسول الله ﷺ فقال له : « كيف

أصبحت يا حارث ؟ » . قال : أصبحت مؤمنا حقا . فقال : « انظر ما تقول ، فإن لكل شيء حقيقة ، فما حقيقة إيمانك ؟ » . فقال : عزفت ^(٤) نفسي عن الدنيا ، وأسهرت لذلك ليلي ، وأظلمات نهار ، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزا ^(٥) ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون ^(٦) فيها . فقال : « يا حارث عرفت فالزم » ثلاثا .

أخرجه عبد بن حميد ^(٧) ، والبغوي ^(٨) ، والطبراني ^(٩) ، وعنه أبو نعيم ^(١٠) ، وأخرجه البيهقي ^(١١) ، كلهم من طريق عبد الله بن لهيعة ، ثنا خالد بن يزيد السكسكي ،

(١) انظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٧٧ / ٢) وأسد الغابة (٦٣٥ / ١) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٤ رقم ٧١٠) .

(٣) في معجم الصحابة (٧٥ / ٢) .

(٤) أي عافتها وكرهتها . ويروى « عزفت نفسي عن الدنيا » بضم التاء : أي منعته وصرفتها . كما

في النهاية (٢٣٠ / ٣) .

(٥) أي ظاهرا . انظر : تهذيب اللغة للأزهري (٢٠١ / ١٣) .

(٦) أي يصيحون ويكفون ويضحون . انظر : النهاية (٩٢ / ٣) .

(٧) في منتخب المسند (١ / ٤٠٥ رقم ٤٤٤) .

(٨) في معجم الصحابة (٧٥ / ٢) .

(٩) في المعجم الكبير (٣ / ٣٠٢ رقم ٣٣٦٧) .

(١٠) في معرفة الصحابة (٧٧٧ / ٢) .

(١١) في شعب الإيمان (٧ / ٣٦٣) .

عن سعيد بن أبي هلال المدني ، عن محمد بن أبي الجهم^(١) ، عن الحارث رضي الله عنه به .
قال الهيثمي : « فيه ابن لهيعة ، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه »^(٢) .

طريق ثان :

وأخرجه ابن منده^(٣) ، وأبو نعيم^(٤) ، من طريق سليمان بن سعيد بن أبي
بردة^(٥) ، عن الربيع بن لوط^(٦) ، عن الحارث به نحوه .

لكن في إسناد أبي نعيم محمد بن الفضل بن عطية الكوفي ، قال
الحافظ : « كذبه »^(٧) . أما إسناد ابن منده فلم أقف عليه كاملا .

طريق ثالث معلق :

قال ابن منده : « رواه زيد بن أبي أنيسة^(٨) ، عن عبد الكريم بن الحارث^(٩) ، عن
الحارث بن مالك »^(١٠) .

ولم أقف على من وصل هذا المعلق من هذا الطريق .

(١) ابن حذيفة العدوي ، قتل يوم الحرة ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٤ / ٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

(٢) المجموع (١ / ٥٧) .

(٣) كما في الإصابة (١ / ٦٩٠) .

(٤) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٧٨) .

(٥) لم أقف على ترجمته .

(٦) الأنصاري ، كوفي ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة » .

الكاشف (رقم ١٥٣٧) التقريب (رقم ١٨٩٨) وانظر : التهذيب (٣ / ٢١٦) .

(٧) التقريب (رقم ٦٢٢٥) وانظر : التهذيب (٩ / ٣٥٦) .

(٨) الجزري ، الرهاوي ، قال الحافظ : « ثقة له أفراد » ، (ت ١٢٤ هـ تقريبا) .

الكاشف (رقم ١٧٢٣) التقريب (رقم ٢١١٨) وانظر : التهذيب (٣ / ٣٤٣) .

(٩) لم أقف على ترجمته .

(١٠) الإصابة (١ / ٦٩٠) .

طريق رابع معلق أيضا :

قال أبو نعيم : « رواه بقیة بن الوليد ^(١) ، عن عقيل بن مدرک ^(٢) ، عن حدثه عن الحارث بن مالك .. » ^(٣) .

ولم أقف على من وصل هذا المعلق من هذا الطريق، وفيه عننة بقیة، وجهالة حال عقيل، وإيهام من حدثه .

طريق خامس معضل :

وللحديث طريق آخر معضل عند ابن المبارك ^(٤) ، أخبرنا معمر ، عن صالح بن مسمار ^(٥) ، أن رسول الله ﷺ قال لحارث بن مالك : كيف أنت ؟ نحوه .

قال ابن صاعد ^(٦) : « لا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثا واحدا، وهذا الحديث لا يثبت موصولا » ^(٧) .

وقال الحافظ : « هو معضل » ^(٨) .

(١) ابن صائد بن كعب الكلاعي، قال الحافظ : « صدوق كثير التدليس عن الضعفاء » . وجعله في

المرتبة الرابعة من المدلسين، (ت ١٩٧ هـ) . الكاشف (رقم ٦١٩) التقريب (رقم ٧٣٤)

تعريف أهل التقديس (ص ١٢١) وانظر : التهذيب (١ / ٤١٦) .

(٢) السلمي، أو الخولاني، الشامي، ذكره ابن حبان في الثقات (٧ / ٢٩٤)، روى عنه جماعة ولم يوثق ؛ فهو مجهول الحال .

الكاشف (رقم ٣٨٥٨) التقريب (رقم ٤٦٦٣) وانظر : التهذيب (٧ / ٢٢٧) .

(٣) معرفة الصحابة (٢ / ٧٧٨) .

(٤) في الزهد (ص ١٠٦) .

(٥) بصري سكن الجزيرة، ذكره ابن حبان في الثقات (٦ / ٤٦٥)، وقال : ((يروي المراسيل)) .

وقال الحافظ : ((روى عنه ابن المبارك حديثا أرسله)) . وأشار إلى هذا الحديث .

التقريب (رقم ٢٨٨٩) وانظر : التهذيب (٤ / ٣٥٤) .

(٦) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب الهاشمي، البغدادي، الحافظ الثقة الإمام، محدث العراق، رحال

جوال، (٢٢٨ — ٣١٨ هـ) . تاريخ بغداد (١٤ / ٢٣١)، السير (١٤ / ٥٠١) .

(٧) الزهد لابن المبارك (ص ١٠٦) والإصابة (١ / ٦٩٠) .

(٨) الإصابة (١ / ٦٩٠) .

طريق سادس معضل أيضا :

وله معضل آخر عند عبد الرزاق ^(١) ، ومن طريقه البيهقي ^(٢) ، عن معمر، عن صالح بن مسمار وجعفر بن برقان ^(٣) ، أن النبي ﷺ قال للحارث بن مالك : « ما أنت يا حارث بن مالك ؟ نحوه .

قال البيهقي : « هذا منقطع » ^(٤) .

أقول : انقطاعه بالإعصال .

طريق سابع معضل كذلك :

وله طريق آخر معضل ضعيف عند عبد الرزاق أيضا ^(٥) ، عن الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي ^(٦) ، عن زيد السلمي ^(٧) ، قال : قال النبي ﷺ للحارث بن مالك : « كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ نحوه .

طريق ثامن ضعيف جدا :

أخرجه ^(٨) به أبو عاصم خشيش بن أصرم ^(٩) ، حدثنا عبد العزيز بن أبان ^(١٠) ،

(١) في المصنف (١١ / ١٢٩) ، وعن صالح بن مسمار وحده في التفسير (٢ / ٢٣٥) قال : بلغني أن النبي ﷺ قال الحديث .

(٢) في شعب الإيمان (٧ / ٣٦٣) .

(٣) بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف، الكلابي، الرقي، قال الحافظ : « صدوق يهم في حديث الزهري، من السابعة » ، (ت ١٥٠ هـ وقيل بعدها) .

الكاشف (رقم ٧٨٣) ، التقريب (رقم ٩٣٢) ، وانظر : التهذيب (٢ / ٧٣) .

(٤) شعب الإيمان (٧ / ٣٦٣) .

(٥) في التفسير (٢ / ٢٣٤) .

(٦) بضم الميم وتخفيف اللام والمد، الكوفي، قال الحافظ : « ثقة متقن عابد » ، (ت سنة بضع وأربعين ومائة هـ) . الكاشف (رقم ٤٤١٨) التقريب (رقم ٥١٠٠) وانظر : التهذيب (٨ / ٨١) .

(٧) قال أبو حاتم الرازي، والذهبي : « مجهول » . الجرح والتعديل (٣ / ٥٧٧) الميزان (رقم ٣٠٣٨) .

(٨) في كتابه الاستقامة، كما في الإصابة (١ / ٦٩٠) .

(٩) ابن الأسود، أبو عاصم النسائي، قال الحافظ : « ثقة حافظ » ، (ت ٢٥٣ هـ) .

الكاشف (رقم ١٣٨٨) التقريب (رقم ١٧١٥) وانظر : التهذيب (٣ / ١٢٢) .

أخبرنا مالك بن مغول ^(١)، عن فضيل بن غزوان ^(٢)، قال : أغير على سرح ^(٣) المدينة فخرج الحارث بن مالك فقتل منهم ثمانية، ثم قتل، وهو الذي قال له النبي ﷺ : « كيف أصبحت يا حارثة ؟ ».

طريق تاسع معضل :

وروى ابن أبي شيبة ^(٤) الحديث من طريق آخر معضل أيضاً، ثنا ابن نمير ^(٥) ، نا مالك بن مغول، عن زيد ^(٦) قال : قال رسول الله ﷺ : « كيف أصبحت يا حارث بن مالك ؟ نحوه .

قال الشيخ الألباني : « معضل، فإن زيدا من الطبقة السادسة التي لم تلق أ حدا من الصحابة عند الحافظ في التقريب » ^(١) .

-
- (١) ابن محمد بن عبد الله بن سعيد بن لعص الأموي السعدي، الكوفي، قال للنهي والحافظ : « متروك »، (ت ٢٠٧ هـ).
- الميزان (رقم ٥٠٨٢)، التقريب (٤٠٨٣)، وانظر : التهذيب (٦ / ٢٩٤) .
- (٢) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو، الكوفي، قال الحافظ : « ثقة ثبت »، (ت ١٥٩ هـ).
- الكاشف (رقم ٥٦٦٢) التقريب (رقم ٦٤٥١) وانظر : التهذيب (١٠ / ٢٠) .
- (٣) بفتح المعجمة وسكون الزاي، ابن جرير الضبي مولاهم، الكوفي، قال الحافظ : « ثقة، من كبار السابعة »، (ت ١٤٠ هـ) .
- الكاشف (رقم ٤٤٨٩) التقريب (رقم ٥٤٣٤) وانظر : التهذيب (٨ / ٢٦٧) .
- (٤) أي الماشية . النهاية (٢ / ٣٥٨) .
- (٥) في المصنف (١١ / ٤٣)، والإيمان (ص ٣٨ رقم الحديث ١١٥) .
- (٦) عبد الله بن نمير، بنون، مصغر، الهمداني الكوفي، قال الحافظ : « ثقة صاحب حديث من أهل السنة »، (ت ١٩٩ هـ) .
- الكاشف (رقم ٣٠٢٤) التقريب (رقم ٣٦٦٨) وانظر : التهذيب (٦ / ٥٢) .
- (٧) بموحدة مصغر، بن الحارث بن عبد الكرم بن عمرو اليامي، بالتحانية، الكوفي، قال الحافظ : « ثقة ثبت عابد »، (١٢٢ هـ) .
- الكاشف (رقم ١٦١٤) التقريب (رقم ١٩٨٩) وانظر : التهذيب (٣ / ٢٦٨) .

ومن شواهدہ :

- ١- ما أخرجه البزار ^(٢)، والعقيلي ^(٣)، والبيهقي ^(٤)، من طريق يوسف بن عطية الصفار ^(٥)، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لقي رجلا يقال له : حارثة في بعض سكك المدينة، فقال : كيف أصبحت يا حارثة ؟ نحوه .
- قال البزار : « تفرد به يوسف وهو لين الحديث » ^(٦) .
- وقال العقيلي : « ليس لهذا الحديث إسناده يثبت » ^(٧) .
- وقال البيهقي : « هذا منكر، وقد خبط فيه يوسف، فقال مرة : الحارث وقال مرة : حارثة » ^(٨) .
- وقال الهيثمي : « فيه يوسف بن عطية لا يحتج به » ^(٩) .
- وأخرجه ابن عساكر ^(١٠)، من طريق جرير بن عتبة بن عبد الرحمن ^(١١)، حدثني أبي ^(١)، ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد والحارث بن مالك نائم فحركه برجله فذكر الحديث .

(١) في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي شيبة (ص ٣٨ رقم الحديث ١١٥) .

(٢) كما في كشف الأستار (١ / ٢٦) .

(٣) في الضعفاء (٤ / ٤٥٥) .

(٤) في شعب الإيمان (٧ / ٣٦٢) .

(٥) البصري، أبو سهل، قال الحافظ : « متروك من الثامنة » .

التقريب (رقم ٧٨٧٣) وانظر : التهذيب (١١ / ٣٦٧) .

(٦) كشف الأستار (١ / ٢٦) .

(٧) الضعفاء (٤ / ٤٥٥) .

(٨) الإصابة (١ / ٦٩٠)، ولم أجده في المطبوع من الشعب .

(٩) المجمع (١ / ٥٧) .

(١٠) في تاريخ دمشق (٣٨ / ٢٧٤) .

(١١) ويقال : حريز بن عتبة الحرساني، قال الذهبي : « مجهول كآيه » .

قال الذهبي في ترجمة عتبة بن عبد الرحمن : « روى عنه ولده جرير حديثين باطلين، فما أدري الآفة منه أو من ولده » . وذكر الحديثين وهذا أحدهما ^(٢) .

وقال أيضا : « له حديثان، وهما منكران » ^(٣) .

٢— وله شاهد آخر من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ذكره ابن حبان ^(٤) ، والذهبي ^(٥) ، من طريق أحمد بن الحسن بن أبان المصري .

قال عنه ابن حبان : « كذاب دجال من الدجاجلة، يضع الحديث على الثقات وضعاً .. لا يجوز الاحتجاج به بحال » ^(٦) .

وقال الذهبي في ترجمة المذكور : « ومن بلاياه .. » ثم ذكر هذا الحديث ^(٧) .

ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٢٧) .

(١) عتبة بن عبد الرحمن الحرساني، تابعي، قال الذهبي : « منكر الحديث » .

ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين (ص ٤٦) وانظر : الميزان (٣٨ / ٥) .

(٢) الميزان (٣٨ / ٥) .

(٣) المغني (٤٢٣ / ٢) .

(٤) في المجروحين (١٥٠ / ١) .

(٥) في الميزان (٢٢٤ / ١) .

(٦) المجروحين (١٤٩ / ١) .

(٧) الميزان (٢٢٤ / ١) .

٦٢- حازم بن حرملة بن مسعود الخفاري رضي الله عنه

التعريف به :

وقيل : الأسلمي .

وقال البخاري : « يعد في أهل المدينة » ^(١) .

وممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٢) ، والبغوي ^(٣) ، وابن عبد البر ^(٤) ، وابن الأثير ^(٥) ، والمزي ^(٦) ، والحافظ ^(٧) ، والخزرجي ^(٨) .
أما حديثه :

٧٠ - فعن حازم بن حرملة رضي الله عنه قال : مررت بالنبي ﷺ يوما فدعاني ، فلما جئته

قال : « يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كثر ^(٩) من كنوز الجنة » .
أخرجه ابن ماجه ^(١٠) ، والبخاري في التاريخ ^(١١) ، وابن أبي عاصم ^(١٢) - واللفظ له - ،
والبغوي ^(١٣) ، والطبراني ^(١٤) ، ومن طريقه المزي ^(١٥) ، وأخرجه أبو نعيم ^(١٦) من طريق خالد

(١) التاريخ الكبير (١٠٩/٣) . وانظر : الاستيعاب (٣١٠/١) أسد الغابة (٦٥٨/١) الإصابة (٣/٢) .

(٢) كما في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٣) في معجم الصحابة (١٩٥/٢) .

(٤) في الاستيعاب (٣١٠/١) .

(٥) في أسد الغابة (٦٥٨/١) .

(٦) في تهذيب الكمال (٣١٩/٥) .

(٧) في التقريب (رقم ١٠٦٥) .

(٨) في الخلاصة (٢٦٧/١) .

(٩) أي أجرها مدخر لقائلها والمتصف بها ، كما يدخر الكثر . النهاية (٢٠٣/٤) .

(١٠) في سننه (٢/١٢٥٧ رقم ٣٨٢٦) .

(١١) الكبير (١٠٩/٣) .

(١٢) في الأحاد والمثاني (٢/٢٤٦ و ٤/٣٥٧) .

(١٣) في معجم الصحابة (١٩٥/٢) .

(١٤) في المعجم الكبير (٤/٣٢ رقم ٣٥٦٥) .

(١٥) في تهذيب الكمال (٣١٩/٥) .

(١٦) في معرفة الصحابة (٢/٨٦٥) وحلية الأولياء (١/٣٥٧) .

بن سعيد^(١)، عن أبي زينب مولى حازم بن حرملة^(٢)، عن حازم بن حرملة رضي الله عنه به .
قال البوصيري : « إسناده حديثه فيه مقال ، أبو زينب لم يسم ولم أر من جرحه
ولا من وثقه ، وخالد بن سعيد هو ابن أبي مريم التيمي ، ذكره ابن حبان في الثقات ،
ومحمد بن معن الغفاري احتج به البخاري في صحيحه ، ويعقوب مختلف فيه ، وله
شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي^(٣) وضعفه^(٤) .

وقال الحافظ : « إسناده حسن »^(٥) .

أقول : وفيه نظر ، لحال رجاله .

لكن قال الألباني : « صحيح بما قبله »^(٦) ، والضمير عنده رحمه الله يرجع إلى حديثين
قبله أحدهما : لأبي موسى الأشعري رضي الله عنه المتفق عليه^(٧) نحو حديث حازم بن حرملة هذا .

وثانيهما : حديث أبي ذر رضي الله عنه عند ابن ماجه^(٨) ، وأحمد^(٩) ، وابن حبان^(١٠) ، نحوه كذلك .

قال البوصيري عن حديث أبي ذر : « هذا إسناده صحيح ، رجاله ثقات »^(١١) .
وصححه الألباني^(١٢) .

(١) ابن أبي مريم ، التيمي المدني ، مولى ابن جدعان ، قال ابن المديني : « لا أعرفه » ، وقال العقيلي
في الضعفاء (٢ / ٦) : « لا يتابع على حديثه » ، وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام : «
مجهول » . التقريب (رقم ١٦٤٠) وانظر : التهذيب (٣ / ٨٣) .

(٢) قال الحافظ : « مجهول ، من الرابعة » . التقريب (رقم ٨١٢) وانظر : التهذيب (١٢ / ١١٤) .
(٣) في جامعه (٥ / ٥٨٠ رقم ٣٦٠١) .

(٤) مصباح الزجاجة (٣ / ١٩٨) . (٥) الإصابة (٢ / ٣) .

(٦) صحيح سنن ابن ماجه (٢ / ٣٢٣ رقم ٣٠٨٤) وانظر : صحيح الجامع الصغير (٦ / ٢٨٨ رقم ٧٧٨٤) .

(٧) صحيح البخاري (٧ / ٤٧٠ رقم ٤٢٠٥) وصحيح مسلم (٤ / ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٤) وسنن
ابن ماجه (٢ / ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٨) في سننه (٢ / ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٥) . (٩) في مسنده (٥ / ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٧) .

(١٠) كما في الإحسان (٣ / ١٠١) .

(١١) مصباح الزجاجة (٣ / ١٩٧) .

(١٢) في صحيح سنن ابن ماجه (٢ / ٣٢٣ رقم ٣٠٨٣) .

ولحديث حازم بن حرملة رضي الله عنه شواهد أخرى ^(١).

(١) انظرها في السلسلة الصحيحة (٤ / ٣٣ وما بعدها).

٦٣- حبة^(١)

٦٤- وسواء ابنا خالد الخزاعيان رضي الله عنهما

التعريف بهما :

قال خليفة : « العامريان »^(٢) .

وقال ابن سعد : « الأسديان »^(٣) .

نزلا الكوفة^(٤) .

وكان وكيع يقول: «سوار» بالراء مع التشديد . قال الحافظ: « والأول هو المعتمد »^(٥) .

تفرد بالرواية عنهما^(٦) سلام بن شرحبيل أبو شرحبيل^(٧) .

ممن ذكرهما في الوجدان : بقي بن مخلد^(٨) ، والبغوي^(٩) ، وابن الجوزي^(١٠) ،

والحافظ^(١١) ، والخزرجي^(١٢) .

(١) بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء المعجمة بواحدة . الإكمال (٢ / ٣١٩) .

(٢) انظر : الطبقات له (ص ٥٧) .

(٣) الطبقات له (٦ / ٣٣) .

(٤) انظر : الثقات لابن حبان (٣ / ٩٠ و ١٨١) ، الاستيعاب (١ / ٣١٨ و ٢ / ٦٨٩) .

(٥) أي سواء . الإصابة (٣ / ١٨٠) .

(٦) انظر : المخزون (ص ٧٥ و ١٠٢) .

(٧) ذكره ابن حبان في الثقات (٤ / ٣٣٢) . ولم يرو عنه سوى الأعمش ، فهو مجهول العين .

انظر : الميزان (٢ / ٢٥٧) التهذيب (٤ / ٢٥٠) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٢ رقمي ٨٠٦ و ٨٠٧) .

(٩) في معجم الصحابة (٣ / ٢٨١) ذكر سواء فقط .

(١٠) في التلخيص (ص ٣٧٩ و ٣٨١) .

(١١) في التقريب (رقمي ١٠٨٢ و ٢٦٧٦) .

(١٢) في الخلاصة ١٠ / ١٩١ و ٤٢٩) .

أما حديثهما:

٧١ و ٧٢ — فعن حبة وسواء ابني خالد رضي الله عنهما قالا : قدمنا على رسول الله ﷺ وهو يبني بناء له، فأعناه عليه حتى فرغ منه، فعلمنا، فكان فيما علمنا : « لا تياسا من الخير ما تزهزت رؤوسكما ^(١)، فإن كل مولود يولد أحر ^(٢) ليس عليه قشرة ^(٣)، ثم يرزقه الله ويعطيه » .

أخرجه ابن ماجه ^(٤)، ووكيع ^(٥)، وابن سعد ^(٦) — واللفظ له —، وهناد بن السري ^(٧)، وأحمد ^(٨)، والبخاري في الأدب ^(٩) وفي التاريخ ^(١٠)، وابن أبي عاصم ^(١١)، والبغوي ^(١٢)، وابن قانع ^(١٣)، وابن حبان ^(١٤)، والطبراني ^(١٥)، والعسكري ^(١٦)، وأبو

(١) أي تحركت ، كناية عن الحياة . كما في حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤ / ٤٥٣) . والمعنى : لا تياسا من الخير مدة حياتكما .

(٢) أي كاللحم الذي لا قشر عليه لضعف الجلد . المصدر السابق .

(٣) أي اللباس . النهاية (٤ / ٦٤) . أي يخرج عريانا بلا ثوب ثم يعطيه الله تعالى الثوب . حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤ / ٤٥٣) .

(٤) في سننه (٢ / ١٣٩٤ رقم ٤١٦٥) .

(٥) في الزهد (٣ / ٧٩٨ رقم ٤٨٧) .

(٦) في الطبقات (٦ / ٣٣) .

(٧) في الزهد (٢ / ٤٠٧ رقم ٧٨٩) .

(٨) في مسنده (٣ / ٤٦٩) .

(٩) المفرد (رقم ٤٥٣) .

(١٠) الكبير (٣ / ٩٢) .

(١١) في الآحاد والمثاني (٣ / ١٣٨) .

(١٢) في معجم الصحابة (٢ / ١٩١ و ١٩٢ و ٣ / ٢٨٠) .

(١٣) في معجم الصحابة (١ / ٣٢٣) .

(١٤) في صحيحه كما في الإحسان (٨ / ٣٤) .

(١٥) في الكبير (٤ / ٧ رقم ٣٤٧٩ و ٣٤٨٠ و ٧ / ١٦٢ رقم ٦٦١٠ و ٦٦١١ و ٦٦١٢) .

(١٦) في تصحيقات المحدثين (٣ / ١٠٠٢) .

نعيم^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق الأعمش^(٣)، عن سلام بن شرحبيل، عن حبة وسواء رضي الله عنهما به .

قال البوصيري : « إسناده حديثهما صحيح رجاله ثقات »^(٤).

وقال الحافظ : « إسناده حسن »^(٥).

وقال الألباني : « ضعيف »^(٦).

أقول : وهو الصواب لجهالة عين سلام بن شرحبيل .

(١) في معرفة الصحابة (٢ / ٨٩٩ و ٣ / ١٤١٠) .

(٢) في شعب الإيمان (٣ / ٥٠٨) وفي الآداب (ص ٤٨٢) .

(٣) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، الكوفي ، قال الحافظ : « ثقة حافظ .. لكنه يدلس » ،

وجعله في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ، (٦١ — ١٤٨ هـ) . الكاشف (رقم ٢١٣٢)

التقريب (رقم ٢٦١٥) تعريف أهل التقديس (ص ٦٧) وانظر : التهذيب (٤ / ١٩٥) .

(٤) مصباح الزجاجة (٣ / ٢٨٤) .

(٥) الإصابة (٢ / ١٣) .

(٦) ضعيف الجامع الصغير (ص ٩٠٧ رقم ٦٢٨١) ، وضعيف سنن ابن ماجه (ص ٣٤٢ رقم ٩١٠) ،

وضعيف الأدب المفرد (ص ٥٠) .

٦٥- الحجاج بن عبد الله النصري (١)

التعريف به :

ويقال : ابن سهيل ^(٢) . وقيل : الثمالي ^(٣) .

نزل الشام ^(٤) .

قال أحمد بن محمد بن عيسى في تاريخ حمص : « رأى رسول الله ﷺ ، وحج معه حجة الوداع » ^(٥) .

وقال الذهبي : « له رؤية » ^(٦) .

وقال الحافظ : « وذكره مطين ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وغير واحد في الصحابة » ^(٧) .

وقال أبو حاتم الرازي : « هو تابعي » ^(٨) .

(١) في توضيح المشتبه (١ / ٥٥٣) (النصري) بالصاد المعجمة المفتوحة . لكن رجح المعلمي في حاشية الإكمال (١ / ٣٩٢) أنه بالصاد المهملة الساكنة . وقال الحافظ في الإصابة (٢ / ٣٢) : « بالنون » .

(٢) تاريخ دمشق (١٢ / ٩٧) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل (٣ / ١٦٣) و تصحيقات المحدثين (٣ / ١١٧٦) .

(٤) المصدران السابقان .

(٥) كما في أسد الغابة (١ / ٦٩٠) .

(٦) التجريد (١ / ١٢١) .

(٧) الإصابة (٢ / ٣٢) .

(٨) كما في الإصابة (٢ / ٣٢) ولم أجده في الجرح والتعديل في ترجمة الحجاج بن عبد الله النصري . لكن في ترجمة الحجاج بن عبد الثمالي من الجرح والتعديل (٣ / ١٦٤) قال أبو حاتم : « من التابعين » . فلعله التبس على الحافظ . والله أعلم . وقد سبق الشيخ المعلمي - رحمه الله - إلى التنبيه على أن ترجمة حجاج بن عبد الله النصري الثمالي تلبس بترجمة حجاج بن عبد الثمالي ، في تعليقه على ترجمة الأخير ، وقد أحال إلى الإصابة وكأنه يشير إلى ما سبق أن ذكرته من صنيع الحافظ ، رحم الله الجميع .

لكن قال ابنه : « له صحبة » ^(١) .

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢) ، والبغوي ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) ، وابن عساكر ^(٥) .

أما حديثه :

٧٣ — فعن مكحول ^(٦) قال : سألت الحجاج بن عبد الله النصري عن النفل ^(٧) ، فقال : « نفل رسول الله ﷺ بالثلث والربع » . ولم يمنعني أن أسأله من يسنده إلا إجلالا له .

أخرجه سعيد بن منصور ^(٨) — واللفظ له — ، وابن أبي شيبة ^(٩) ، وعنه ابن أبي عاصم ^(١٠) ، والبغوي ^(١١) ، وأخرجه الطبراني ^(١٢) ، ومن طريقه ابن عساكر ^(١٣) ، كلهم من

(١) كما في الإصابة (٢ / ٣٢) . ولم أقف عليه في الجرح والتعديل .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٣ رقم ٦٩٨) .

(٣) انظر تاريخ دمشق (١٢ / ٩٧)

(٤) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٥) في تاريخ دمشق (١٢ / ٩٧) .

(٦) الشامي ، أبو عبد الله ، قال الحافظ : « ثقة فقيه كثير الإرسال » ، (ت ١١٣ هـ) .

الكاشف (رقم ٥٦٢٠) التقريب (رقم ٦٨٧٥) وانظر : التهذيب (١٠ / ٢٥٨) .

(٧) بفتح الفاء وسكونها ، الزيادة ، أي زيادة المقاتلين على سهامهم من الغنيمة . انظر : المجموع المغيث (٣ / ٣٣٤) .

(٨) في سننه (٢ / ٣٠٧ رقم ٢٧٠٣) .

(٩) في مصنفه (١٤ / ٤٥٨) .

(١٠) في الآحاد والمثاني (٣ / ١١٦) .

(١١) في معجم الصحابة (٢ / ١٧٩) .

(١٢) في الكبير (٣ / ٢٤٩ رقم ٣١٩٨) .

(١٣) في تاريخ دمشق (١٢ / ٩٨) .

طريق ابن أبي شيبة ، وأخرجه أبو نعيم ^(١) ، ومن طريقه ابن الأثير ^(٢) ، كلهم مختصراً ، من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ^(٣) ، عن مكحول به .

قال البخاري : « عبد الرحمن بن يزيد السلمي عن مكحول مرسل » ^(٤) .
ومما سبق تبين أن في إسناده هذا الحديث علتين :

الأولى : ضعف عبد الرحمن بن يزيد بن تميم .

الثانية : الانقطاع بينه وبين مكحول كما نبه عليه البخاري .

تنبيه : وقع عند ابن أبي شيبة ^(٥) ، وعند من أخرج الحديث من طريقه ، وفي بعض مصادر التخريج السابقة، عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ^(٦) ، بدلا من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم . وهذا خطأ من أهل الكوفة - كما قال البخاري ^(٧) ، والخطيب البغدادي ^(٨) - ، وخاصة من أبي أسامة حماد بن أسامة الكوفي ، وهو أحد رواة هذا الحديث عن عبد الرحمن بن يزيد ، كما صرح به أبو داود حيث قال في جوابه عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم : « حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه فقال : « نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر السلمي » ، وكلما جاء عن أبي أسامة « حدثنا عبد الرحمن بن يزيد » فهو ابن تميم » ^(٩) . وكذلك موسى بن هارون ^(١٠) ، والدارقطني ^(١١) .

(١) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٣٣) .

(٢) في أسد الغابة (٢ / ٦٩٠) .

(٣) السلمي ، الدمشقي ، قال الحافظ : « ضعيف ، من السابعة » .

الكاشف (رقم ٣٣٤١) التقريب (رقم ٤٠٤٠) وانظر : التهذيب (٦ / ٢٦٤) .

(٤) الضعفاء الصغير (ص ٧٤) .

(٥) في مصنفه (١٤ / ٣٥٨) .

(٦) الأزدي ، الشامي الداراني ، أبو عتبة ، قال الذهبي و الحافظ : « ثقة » ، (ت ١٥٣ هـ) .

الكاشف (رقم ٣٣٤٢) التقريب (رقم ٤٠٤١) وانظر : التهذيب (٦ / ٢٦٦) .

(٧) في التاريخ الكبير (٥ / ٣٦٥) وفي ترتيب علل الترمذي (٢ / ٩٧٤) .

(٨) في تاريخ بغداد (١٠ / ٢١٢) .

(٩) سؤالات الآجري (١ / ٢٤٢) .

(١٠) في تاريخ بغداد (١٠ / ٢١٢) .

(١١) في الضعفاء و المتروكون (ص ٢٧٣) .

ومن شواهد:

ما أخرجه أبو داود^(١)، وابن ماجه^(٢)، والحميدي^(٣)، وأحمد^(٤) - واللفظ له -، والدارمي^(٥)، وابن الجارود^(٦)، والطحاوي^(٧)، وابن حبان^(٨)، والحاكم^(٩)، من حديث حبيب بن مسلمة الفهري^(١٠) أن رسول الله ﷺ « نفل الربع بعد الخمس في بدأته، ونفل الثلث بعد الخمس في رجعتة^(١١) » .

قال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ولم يتعقبه الذهبي .
وصححه الألباني كذلك^(١١) .

وبناء على ما سبق فحديث الترجمة ، أي حديث حجاج بن عبد الله النصري^(١٢) يحتمل التحسين بهذا الشاهد ، نظرا لأن ضعف سنده من قبيل الضعف المنجبر ، ولكون متنه مما يشمله معنى الشاهد المذكور عن حبيب بن مسلمة الفهري^(١٣) . والله أعلم .

(١) في سننه (٣ / ١٨١ رقم ٢٧٤٨ — ٢٧٥٠) .

(٢) في سننه (٢ / ٩٥١ رقم ٢٨٥١ و ٢٨٥٣) .

(٣) في مسنده (٢ / ٣٨٤ رقم ٨٧١) .

(٤) في مسنده (٤ / ١٥٩ — ١٦٠) .

(٥) في سننه (٢ / ٢٢٩) .

(٦) في المنتقى (ص ٢٧١ رقم ١٠٧٩) .

(٧) في شرح معاني الآثار (٣ / ٢٣٩ — ٢٤٠) .

(٨) في صحيحه كما في الإحسان (١١ / ١٦٥) .

(٩) في المستدرک (٢ / ١٣٣) .

(١٠) قال الخطابي في معالم السنن (٢ / ٢٧١) : « البدأة : إنما هي ابتداء سفر الغزو إذا نهضت

سرية من جملة العسكر فأوقعت بطائفة العدو ، فما غنموا كان لهم منه الربع و يشركهم سائر

العسكر في ثلاثة أرباعه ، فإن قفلوا من الغزاة ثم رجعوا فأوقعوا بالعدو ثانية كان لهم مما غنموا

الثلث ، لأن هوضهم بعد القفل أشق و الخطر فيه أعظم » .

(١١) في صحيح سنن أبي داود (٢ / ٥٢٥) وصحيح سنن ابن ماجه (٢ / ١٣٩) .

٦٦- حذيم^(١) بن عمرو السعدي

التعريف به :

قال ابن عبد البر: « التيمي، من بني سعد بن عمرو بن تيم، يعد في الكوفيين، شهد حجة الوداع، وروى حديثا واحدا »^(٢).

وقال البغوي^(٣)، وابن ماكولا^(٤)، والذهبي^(٥): « سكن الكوفة ».

أما ابن الأثير^(٦)، والحافظ^(٧)، فإنهما نقلتا عن ابن عبد البر^(٨) أنه قال: سكن البصرة.

والذي وقفت عليه في الاستيعاب ما تقدم من قوله: « يعد في الكوفيين » فقط، فالله أعلم.

ممن ذكره في الوجدان: ابن عبد البر^(٩)، وابن ماكولا^(١٠)، والحافظ^(١١)، والخزرجي^(١٢).

(١) بحاء مهملة مكسورة، وذال معجمة ساكنة، وياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها، الإكمال (٤٠٤/٢).

(٢) الاستيعاب (٣٣٦/١).

(٣) في معجم الصحابة (٢١٦/٢).

(٤) الإكمال (٤٠٤/٢).

(٥) المشتبه للذهبي (٢٢٢/١).

(٦) في أسد الغابة (٤٧٠/١).

(٧) في الإصابة (٤٦/٢).

(٨) ولم أجده في ترجمة هذا الصحابي من الاستيعاب، والله أعلم.

(٩) في الاستيعاب (٣٣٦/١).

(١٠) في الإكمال (٤٠٤/٢).

(١١) في التهذيب (١٩٤/٢)، والتقريب (رقم ١١٥٨).

(١٢) في الخلاصة (٢٦٨/١).

أما حديثه:

٧٤ — فعن حنم بن عمرو رضي الله عنه أنه شهد رسول الله صلی الله علیه وسلم في حجة الوداع وهو يقول: « ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا هل بلغت؟ » فقالوا: اللهم نعم.

أخرجه النسائي^(١)، وأحمد^(٢)، ومن طريقه ابن الأثير^(٣)، والمزي^(٤)، وأخرجه البخاري في التاريخ^(٥)، معلقاً، وعبد الله بن أحمد^(٦)، وابن خزيمة^(٧)، والبغوي^(٨)، والطبراني^(٩)، وأبو نعيم^(١٠) واللفظ له.

كلهم من طرق عن موسى بن زياد بن حنم^(١١)، عن أبيه^(١٢)، عن جده حنم ابن عمرو، به.

(١) في السنن الكبرى (٢/٤٢٢ رقم ٤٠٠٢).

(٢) في مسنده (٤/٣٣٧)، وفيه تصحيف « حنم » إلى « حريم ».

(٣) في أسد الغابة (١/٤٧٠).

(٤) في تهذيب الكمال (٥/٥١٢).

(٥) الكبير (٣/١٢٧).

(٦) في زوائده على مسند أبيه (٤/٣٣٧).

(٧) في صحيحه (٤/٢٥٠) وفيه تصحيف « حنم بن عمرو » إلى « حزم عن عمرو ».

(٨) في معجم الصحابة (٢/٢١٦).

(٩) في الكبير (٤/٧ رقم ٣٤٧٨).

(١٠) في معرفة الصحابة (٢/٨٨١).

(١١) ابن عمرو السعدي، كوفي، قال الذهبي: « لا يعرف كأبيه ».

الميزان (٦/٥٤٢)، والتقريب (رقم ٦٩٦١)، وانظر: التهذيب (١٠/٣٠٦).

(١٢) زياد بن حنم بن عمرو السعدي، قال الذهبي: « تفرد عنه ولده موسى، ذكره ابن حبان في الثقات ».

الميزان (٣/١٢٨)، والتقريب (رقم ٢٠٦٥)، وانظر الثقات لابن حبان (٤/٢٥٨) والتهذيب

(٣/٣١٣).

أقول: هذا لإسناد ضعيف لجهالة موسى بن زياد وأبيه، فهما لا يعرفان.
ومن شواهد:

١— عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال النبي ﷺ بمضى: «أتدرون أي يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: «فإن هذا يوم حرام، أفْتَدرون أي بلد هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «بلد حرام، أفْتَدرون أي شهر هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهر حرام» قال: «فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا».
متفق عليه ^(١) واللفظ للبخاري.

٢— عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم النحر فقال: «يا أيها الناس أي يوم هذا... الحديث» نحو حديث ابن عمر السابق.
أخرجه البخاري ^(٢).

٣— عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه وهو حديث حجة الوداع وفيه: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا».
أخرجه مسلم ^(٣) وغيره.

٤— عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه نحوه.
أخرجه ابن ماجه ^(٤).

(١) صحيح البخاري (٥٧٤/٣ رقم ١٧٤٢)، وصحيح مسلم (٨٢/١ رقم ٦٦).

(٢) في صحيحه (٥٧٣/٣ رقم ١٧٣٩).

(٣) في صحيحه (٨٨٦/٢ رقم ١٢١٨).

(٤) في سننه (١٠١٦/٢ رقم ٣٠٥٧).

قال البوصيري: «إسناده صحيح» ^(١).

وصححه الألباني ^(٢) كذلك.

٥— عن نبيط بن شريط الأشجعي رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد ^(٣) وغيره.

قال البنا الساعاتي: «سنده جيد» ^(٤).

وانظر بقية الشواهد في ترجمتي عم أبي حرة، وسراء بنت نبهان رضي الله عنهما؛ وعلى هذا يكون حديث الترجمة حسنا لغيره بهذه الشواهد وغيرها مما ورد في معناها . والله أعلم .

(١) انظر: مصباح الزجاجة (٣/٣٣).

(٢) في صحيح سنن ابن ماجه (٢/١٨٥).

(٣) في مسنده (٤/٣٠٥).

(٤) في الفتح الرباني (١٢/١٢٨).

٦٧- حرب بن الحارث المحاربي رضي الله عنه

التعريف به :

روى عنه ^(١) الربيع بن زياد المحاربي ^(٢).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، والذهبي ^(٤).

أما حديثه:

٧٥ - فعن حرب بن الحارث رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة وهو يقول: « قد أمرنا للنساء بورس ^(٥) وإبر، فأما الورس فأتاهن من اليمن، وأما الإبر فأخذ من ناس من أهل الذمة مما عليهم من الجزية ».

فقلت ^(٦) للربيع أو قيل له: أوسمعه الربيع من حرب؟ قال: نعم.

أخرجه الطبراني ^(٧)، ومن طريقه أبو نعيم ^(٨).

من طريق يعلى بن الحارث المحاربي ^(٩) قال: سمعت الربيع بن زياد، عن حرب بن الحارث به.

قال الهيثمي: « فيه الربيع بن زياد المحاربي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يضعفه ولم يوثقه، وبقية رجاله ثقات » ^(١٠).

فالإسناد ضعيف.

(١) الجرح والتعديل (٢٤٨/٣) والاستيعاب (٤٠٩/١).

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٦٨/٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٦٢/٣)، ولم

يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٩٦/٦).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٣ رقم ٥٧٧).

(٤) في التجريد (١٢٦/١).

(٥) الورس: نبت أصفر يصبغ به. النهاية (١٧٣/٥).

(٦) القائل هو يعلى بن الحارث الراوي عن الربيع.

(٧) في المعجم الكبير (٣٢/٤) رقم ٣٥٦٦.

(٨) في معرفة الصحابة (٩٠٤/٢).

(٩) يعلى بن الحارث بن حرب المحاربي، الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » (ت ١٦٨ هـ).

الكاشف (رقم ٦٤١١)، والتقريب (رقم ٦٨٤٠)، وانظر التهذيب (٣٥١/١١).

(١٠) المجموع (١٥٨/٥).

٦٨- حرمة بن عبد الله بن إياس التميمي العنبري الكعبي

التعريف به :

وقال أبو نعيم: « ابن أوس العنبري »^(١).

وقال ابن حبان: « حرمة بن إياس »^(٢).

قال الحافظ: « نسب في بعض الروايات إلى جده »^(٣).

قال ابن حبان: « عداة في أهل البصرة »^(٤).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، والبغوي^(٦)، وابن الجوزي^(٧)،

والحافظ^(٨).

أما حديثه:

٧٦- فعن حرمة بن عبد الله العنبري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ، فصليت

معه الغداة، فلما قضينا الصلاة نظرت في وجوه القوم، ما أكاد أستبين وجوههم بعدما

قضيت الصلاة، فلما قربت أرتحل قلت: يا رسول الله أوصني، قال:

« عليك بتقوى الله، وإذا قمت من عند القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فاته،

وإذا سمعتهم يقولون لك ما تكره فاتركه »^(٩).

(١) معرفة الصحابة (٨٦٢/٢) وهو يعني أن « أوسا » في محل « إياس » وانظر الإصابة (٥١/٢).

(٢) الثقات لابن حبان (٩٢/٣)، وانظر الاستيعاب (٣٣٨/١).

(٣) التهذيب (٢٠٠/٢) وانظر الإصابة (٥١/٢).

(٤) الثقات (٩٢/٣)، وانظر الاستيعاب (٣٣٨/١).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٥ رقم ٥٩٩).

(٦) في معجم الصحابة (١٨٣ / ٢).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٨) في التقريب (رقم ١١٧٢).

(٩) انظر: لفظ رواية ابن سعد من وجه آخر التي ستأتي في أواخر الترجمة.

أخرجه أبو داود الطيالسي^(١)، ومن طريقه ابن الأثير^(٢)، وأخرجه ابن سعد^(٣) -واللفظ له- وأحمد^(٤)، وعبد بن حميد^(٥)، وابن أبي عاصم^(٦)، والبيهقي^(٧)، والطحاوي^(٨)، وابن قانع^(٩)، والطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١).

من طريق قرة بن خالد^(١٢)، عن ضرغامة بن عليبة بن حرملة العنبري^(١٣)، عن أبيه^(١٤)، عن جده، به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير من رواية ضرغامة بن عليبة بن حرملة، عن

(١) في مسنده (٢ / ٥٣١ رقم ١٣٠٢ و ١٣٠٣).

(٢) في أسد الغابة (١/٤٧٥).

(٣) في الطبقات (٧/٥٠).

(٤) في مسنده (٤/٣٠٥).

(٥) في المنتخب (رقم ٤٣٣).

(٦) في الأحاد والمثاني (٢/٣٩٨-٣٩٩).

(٧) في معجم الصحابة (٢ / ١٨١).

(٨) في شرح معاني الآثار (١/١٧٧).

(٩) في معجم الصحابة (١/٢١٠).

(١٠) في المعجم الكبير (٤/٦ رقم ٣٤٧٦).

(١١) في حلية الأولياء (١/٣٥٨) وفي معرفة الصحابة (٢/٨٦٢).

(١٢) السدوسي البصري، قال الحافظ: «ثقة ضابط» (ت ١٥٥هـ).

الكاشف (رقم ٤٥٧١)، والتقريب (رقم ٥٥٤٠)، وانظر التهذيب (٨/٣٣٢).

(١٣) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/٣٤٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٧٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٤٨٥)، ولم يرو عنه إلا قرة بن خالد، فهو مجهول العين.

(١٤) عليبة -بموحدة مصغر- ابن حرملة بن عبد الله التميمي ثم العنبري، ذكر البخاري في التاريخ الكبير (٧/٨٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٤٠)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٢٨٤) ولم يرو عنه إلا ابنه ضرغامة، فهو مجهول العين.

أبيه، عن جده، وقد ذكره ابن أبي حاتم بما فيه ههنا لم يزد عليه ^(١)، وبقية رجاله موثقون، وضرغامة وحرملة ^(٢) ذكرهما ابن حبان في الثقات ^(٣).

وقال أيضا « رواه أحمد ورجاله ثقات » ^(٤).

أقول: إسناده ضعيف فيه ضرغامة وأبوه عليّة وهما مجهولان لا يعرفان، والله أعلم.

طريق ثان :

وأخرجه ابن سعد ^(٥) — والسياق له — والبخاري في الأدب ^(٦)، والتاريخ ^(٧)، والبعث ^(٨)، وأبو نعيم ^(٩) معلقا، والبيهقي ^(١٠).

من طريق عبد الله بن حسان ^(١١) قال: حدثني حبان بن (عاصم) ^(١٢) ^(١٣)، وكان جدي أبا أمي، عن حديث حرملة بن عبد الله، جده أبي أمه الكعبي من كعب بلعبر

(١) أي ذكره بتسمية شيخه وتلميذه في هذه الرواية فقط.

(٢) لعل الصواب « وعليّة » لأن حرملة نص على صحبته ابن حبان في الثقات (٩٢/٣).

(٣) المجموع (٣١٨/١).

(٤) المصدر السابق (٢١٦/٤).

(٥) في الطبقات (٣٢٠/١).

(٦) المفرد (١١٦/١) رقم (٢٢٢).

(٧) الكبير (٦٦/٣).

(٨) في معجم الصحابة (١٨٢ / ٢) .

(٩) في حلية الأولياء (٣٥٩/١).

(١٠) في شعب الإيمان (٥٠١/٧) رقم (١١١٣٠).

(١١) التميمي، أبو الجنيد العنبري، لقبه عتريس، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧٣/٥)، وابن أبي

حاتم في الجرح والتعديل (٤٠/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/

٣٢٧)، وروى عنه جماعة، فهو مجهول الحال.

(١٢) في المطبوع من الطبقات لابن سعد « عامر » وهو تصحيف، والتصويب من مصادر التخريج.

(١٣) التميمي، ثم العنبري، قال الذهبي: « لا يدرى من هو ».

الميزان (رقم ١٦٨١)، والتقريب (رقم ١٠٧٤)، وانظر التهذيب (١٥٠/٢).

قال: وحدثني جدتاي صفية بنت عليبة^(١)، ودحية بنت عليبة^(٢)، وكان جدّهما حرمة^(٣) أن حرمة^(٤) خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وكان عنده حتى عرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتحل ، قال : فلمت نفسي فقلت : والله لا أذهب حتى أزداد من العلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبلت حتى قمت فقلت : يا رسول الله ما تأمرني أعمل ؟ فقال : يا حرمة ائت المعروف واجتنب المنكر ، وانصرفت حتى أتيت رحلي ، ثم رجعت حتى قمت مقامي أو قريباً منه ، ثم قلت : يا رسول الله ما تأمرني أعمل ؟ فقال : يا حرمة ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي تحسب أذنك إذا قمت من عند القوم أن يقولوه لك فاته ، والذي تكره أن يقولوه لك إذا قمت من عندهم فاجتنبه .»

(١) ذكرها الذهبي في النسوة المجهولات من الميزان (رقم ١٠٩٧٣)، وقال: « لا تعرف إلا من رواية عبد الله بن حسان العنبري عنها » وانظر التهذيب (٤٥٩/١٢).

(٢) دحية - بمهملة موحدة مصغرة - العنبرية، ذكرها الذهبي في المجهولات من الميزان (رقم ١٠٩٥٢)، روى عنها عبد الله بن حسان العنبري ، وكثير بن قيس بن الصلت العنبري ؛ فهي مستورة. انظر الثقات لابن حبان (٢٩٥/٦)، والتهذيب (٤٤٥/١٢).

(٣) في الأدب المفرد والتاريخ الكبير للبخاري توضيح وهو (وكان جدّهما حرمة أبا أبيهما).

(٤) في الأدب المفرد (ق ٢/٢٠ من المخطوطة كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٦٧٩/٣)، وفي طبعة القاهرة نشر قصي محب الدين الخطيب، وفي تهذيب الكمال (٥٤٢/٥)، وفي التاريخ الكبير للبخاري « أنه أخبرهم حرمة بن عبد الله ». وكذلك في معجم الصحابة للبغوي وحلية الأولياء وشعب الإيمان « أن حرمة بن عبد الله أخبرهم » .

فكل هذا يدل على أمرين:

الأول: أن ما وقع في بعض النسخ المطبوعة من الأدب المفرد « أنه أخبرهم عن حرمة » خطأ، والصواب بحذف حرف « عن » كما جاء في التاريخ الكبير بالإسناد نفسه.

الثاني: سماع صفية ودحية بنتي عليبة من جدّهما حرمة لهذا الحديث، وكذلك سماع حبان بن عاصم، وفي الإسناد الأخير التصريح بسماعه عند أبي نعيم والبيهقي.

طريق ثالث :

وأخرجه أبو نعيم^(١)، والبيهقي معلقاً^(٢)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث^(٣)، أخبرني عبد الله بن حسان، حدثني حبان بن عاصم، قال: حدثني حرملة بن إياس فذكره. وهذان الإسنادان ضعيفان مدارهما على عبد الله بن حسان، وحبان بن عاصم، وهما مجهولان، وفي الإسناد الأول منهما كذلك جهالة صفية ودحية بن علي. لكن الحافظ قال عن هذا الحديث: «إسناده حسن»^(٤).

فلعله حسنه بمجموع الطريقين أحدهما عند الطيالسي ومن تقدم معه، والآخر عند ابن سعد ومن ذكر معه، والذي يظهر لي أنه كما قرر فضيلة الشيخ الألباني بأنه لا يتقوى بمجموعهما^(٥)، والله أعلم.

(١) في الحلية (٣٥٩/١).

(٢) في شعب الإيمان (٥٠١/٧) رقم (١١١٣١).

(٣) ابن سعيد الغبري مولاهم، التنوري، بفتح المثناة وتثقيب النون المضمومة، أبو سهل البصري، قال الحافظ: «(صدوق، ثبت في شعبة)» (ت ٢٠٧هـ).

الكاشف (رقم ٣٣٧٦)، والتقريب (رقم ٤٠٨٠)، وانظر التهذيب (٢٩١/٦).

(٤) الإصابة (٥١/٢).

(٥) انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٦٧٩/٣-٦٨٢) وكأن فضيلته لم يقف عليه في التاريخ الكبير؛ لأنه لم يعز إليه، وكذلك الأمر بالنسبة لحلية الأولياء وشعب الإيمان.

٦٩- حرمة بن عمرو بن سنة^(١) الأسلمي

التعريف به :

كنيته: أبو عبد الرحمن^(٢).

كان يتزل بينع^(٣) ^(٤).

قال الذهبي: « شهد حجة الوداع والخطبة »^(٥).

من ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٦)، والبخاري^(٧).

أما حديثه:

٧٧- فعن حرمة بن عمرو رضي الله عنه قال: حججت حجة الوداع مردفي عمي

سنان بن سنة^(٨)، قال: فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله صلوات الله عليه واضعا إحدى أصبعيه

على الأخرى، فقلت لعمي: ماذا يقول رسول الله صلوات الله عليه قال: يقول: « ارموا الجمرة بمثل

حصي الخذف^(٩) ».

(١) بالمهمل المفتوحة ونون ثقيلة، انظر المشتبه للذهبي (٣٨٩/٢).

(٢) انظر: الطبقات لابن سعد (٣١٧/٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٦٢/٢).

(٣) إذا ذكر هذا الاسم في القدم فلا ينصرف إلا على وادي ينبع النخل، وهو واد كثير العيون والقرى

والنخيل، يقع غرب المدينة النبوية، وسكان ينبع اليوم جهينة وحرب، أما مدينة ينبع البحر فهي

محدثه، انظر معجم معالم الحجاز (٣٦/١٠).

(٤) انظر: الاستيعاب (٣٣٩/٢)، والإصابة (٤٥٠/٢).

(٥) التجريد (١٢٧/١).

(٦) كما في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٧) كما في كشف الأستار (٣٠/٢).

(٨) الأسلمي، المدني، صحابي (ت ٣٢هـ). التجريد (٢٤٠/١) الإصابة (١٨٦/٣).

(٩) أي صغارا، والخذف: هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتك وترمي بها، النهاية (١٦/٢).

أخرجه ابن سعد^(١)، وأحمد^(٢) — واللفظ له — وابن أبي عاصم^(٣)، والبخاري^(٤)، وابن خزيمة^(٥)، والبيهقي^(٦)، والمحامي^(٧)، وابن قانع^(٨)، والطبراني^(٩)، وأبو نعيم^(١٠).

من طريق عبد الرحمن بن حرملة، عن يحيى بن هند، أنه سمع حرملة بن عمرو رضي الله عنه، به.

قال الهيثمي: « رجاله ثقات »^(١١).

قال الألباني: « رجاله ثقات غير يحيى بن هند، أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا »^(١٢).

رواية ثانية :

والحديث أخرجه الطبراني^(١٣)، من طريق ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ابن حرملة، عن يحيى بن هند، أن حمزة بن عمرو الأسلمي حدثه، قال: رأيت رسول الله

(١) في الطبقات (٣١٧/٤).

(٢) في مسنده (٣٤٣/٤).

(٣) في الآحاد والمثاني (٣١٦/٥).

(٤) كما في كشف الأستار (٣٠/٢).

(٥) في صحيحه (٢٧٦/٤).

(٦) في معجم الصحابة (١٨٠ / ٢).

(٧) في الأمالي (ص: ٢٧٣ رقم ٢٧٤).

(٨) في معجم الصحابة (٣١٩/١).

(٩) في الكبير (٥/٤) رقم ٣٤٧٣ و ٣٤٧٤.

(١٠) في معرفة الصحابة (٨٦٢/٢-٨٦٣).

(١١) المجموع (٢٥٨/٣).

(١٢) السلسلة الصحيحة (٤٢١/٣).

(١٣) في الأوسط (٦٤/٩) رقم ٩١٣٥.

ﷺ بعرفة، وعمي مردني، وهو واضع أصبعيه إحداهما على الأخرى، فقلت: ما يقول رسول الله ﷺ؟ قال: يقول: « ارموا الجمار بمثل حصي الخذف ».

قال الطبراني: « لم يرو هذا الحديث عن ابن حرملة، عن يحيى بن هند، عن حمزة ابن عمرو إلا يحيى بن أيوب، تفرد به ابن وهب.

ورواه الناس عن ابن حرملة، عن يحيى بن هند، عن أسماء بن حارثة » ^(١).

وقال الهيثمي: « رجاله ثقات » ^(٢).

أقول: غير يحيى بن هند كما تقدم.

والذي يظهر لي أنه وقع وهم في هذه الرواية، لعله من ابن وهب كما يشير إليه كلام الطبراني، وذلك حيث جعل الحديث من مسند حمزة بن عمرو الأسلمي، مع اتفاق السند المتقدم الذي فيه أن الحديث من رواية حمزة بن عمرو الأسلمي، واحتمال التصحيف بين حملة وحمزة وارد، والله أعلم. ومن شواهد:

١- حديث عبد الرحمن بن معاذ التيمي رضي الله عنه نحوه عند أبي داود ^(٣)، والنسائي ^(٤)، وأحمد ^(٥)، والبيهقي ^(٦)، بإسناد صحيح كما قال الألباني ^(٧).

(١) المصدر السابق ونحوه في مجمع البحرين (٢/٢٥١)، ولم أقف على رواية أسماء بن حارثة لهذا الحديث، وقد تقدمت ترجمة أسماء بن حارثة وأنه من الوجدان، وحديثه غير هذا، ولعل سبب الوهم أن حديثه ذلك من رواية عيد الرحمن بن حرملة، عن يحيى بن هند، عنه، فهو يشبه السند الذي هنا حيث هو من رواية عبد الرحمن بن حرملة عن يحيى عن حملة.

(٢) المجموع (٣/٢٥٨).

(٣) في سننه (٢/٣٣٥) رقم ١٩٥٧.

(٤) في سننه (٥/٢٧٥) رقم ٢٩٩٦.

(٥) في مسنده (٤/٦١ و ٥/٣٧٤).

(٦) في السنن الكبرى (٥/١٢٧).

(٧) في السلسلة الصحيحة (٣/٤٢٢)، وصحح الحديث في صحيح سنن أبي داود (٢/٥٤٩) وصحح

٢- حديث عثمان بن عبيد الله التيمي رضي الله عنه نحوه كذلك عند الدارمي ^(١)، والطبراني ^(٢).

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح » ^(٣).
وقال الألباني: « إسناده صحيح » ^(٤).

٣- حديث جابر رضي الله عنه نحوه كذلك عند أبي داود ^(٥)، والترمذي ^(٦)، والنسائي ^(٧)، وابن ماجه ^(٨)، والدارمي ^(٩)، والبيهقي ^(١٠).
قال الألباني: « إسناده على شرط مسلم » ^(١١).
وأخرجه مسلم ^(١٢) من فعله ﷺ.

قال الألباني: « فلعل أصل الحديث أنه ﷺ رمى بذلك وأمر به، فروى بعضهم

سنن النسائي (٣٤٠/٢).

(١) في سننه (٨٦/٢).

(٢) في الكبير كما في الجمع (٢٥٩/٣).

(٣) الجمع (٢٥٩/٣).

(٤) السلسلة الصحيحة (٤٢٢/٣).

(٥) في سننه (٣٣٠/٢) رقم (٩٤٤).

(٦) في جامعه (٢٢٣/٢) رقم (٨٨٦).

(٧) في سننه (٢٨٥/٥) رقم (٣٠٢١).

(٨) في سننه (١٠٠٦/٢) رقم (٣٠٢٣).

(٩) في سننه (٨٦/٢).

(١٠) في السنن الكبرى (١٢٧/٥).

(١١) السلسلة الصحيحة (٤٢٢/٣)، وصحح الحديث في صحيح سنن أبي داود (٥٤٦/٢)، وصحح

الترمذي (٢٦٤/٢) وصحح سنن النسائي (٣٤٧/٢) وصحح سنن ابن ماجه (٤٧/٢).

(١٢) في صحيحه (٩٤٤/٢) رقم (١٢٩٩).

هذا، وبعضهم هذا»^(١).

٤— حديث أم سليمان — أم جندب الأزدية — رضي الله عنها نحوه عند أبي داود^(٢)، وابن ماجه^(٣)، وابن سعد^(٤)، وأحمد^(٥)، والبيهقي^(٦).

قال الألباني: «إسناده حسن في الشواهد»^(٧).

٥— حديث الهرماس بن زياد الباهلي، عن أبيه رضي الله عنهما نحوه عند الطبراني^(٨).

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح»^(٩).

والخلاصة: أن حديث حرمة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه حسن بهذه الشواهد، والله أعلم.

(١) السلسلة الصحيحة (٣/٤٢٣).

(٢) في سننه (٢/٣٣٩ رقم ١٩٦٦).

(٣) في سننه (٢/١٠٠٨ رقم ٣٠٢٨).

(٤) في الطبقات (٨/٣٠٦).

(٥) في مسنده (٣/٥٠٣ و ٥/٢٧٠ و ٦/٣٧٩).

(٦) في السنن الكبرى (٥/١٢٨ و ١٣٠).

(٧) السلسلة الصحيحة (٣/٤٢٢) وحسن الحديث في صحيح سنن أبي داود (١/٥٥١) وصحيح سنن ابن ماجه (٣/٤٩).

(٨) في الكبير (٢٢/٢٠٣ رقم ٥٣٣).

(٩) المجمع (٣/٢٥٨).

٧٠- حسان بن أبي جابر السلمي رضي الله عنه

التعريف به :

ويقال: حسان بن جابر ^(١).

قال أبو نعيم: « شهد مع النبي ﷺ الطائف » ^(٢).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، وابن عبد البر ^(٤)، وابن الجوزي ^(٥).

أما حديثه:

٧٨- فعن حسان بن أبي جابر السلمي رضي الله عنه قال: كنا نطوف ^(٦) مع النبي ﷺ

بالبيت، فرأى قوما صفروا لحاهم، وآخرين حمروها، فسمعتة يقول: « مرحبا بالمصفرين والمحمرين ».

أخرجه البخاري في التاريخ ^(٧) - واللفظ له-، وأبو نعيم ^(٨).

(١) انظر: الاستيعاب (٣٥١/١).

(٢) معرفة الصحابة (٨٥٢/٢).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٩ رقم ٧٧٩).

(٤) في الاستيعاب (٣٥١/١).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٧٩).

(٦) جاء في رواية البخاري في التاريخ الكبير (٣٠/٣) والطبراني في الكبير (٤٤/٤) بالسند الآتي ذكره عندهما بلفظ: « كنت مع رسول الله ﷺ بالطائف، فرأى رجلا من أصحابه حمروا لحاهم وصفروها... ».

(٧) الكبير (٢٩/٣).

(٨) في معرفة الصحابة (٨٥٢/٢).

كلاهما من طريق أبي عمران الهيثم بن أيوب الطالقاني^(١)، حدثنا سعيد بن إبراهيم بن أبي العطوف الحراني^(٢)، حدثنا أبو يوسف^(٣) — وكان أدرد^(٤) — : كنا باصطخر^(٥) فجاءنا رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له حسان بن أبي جابر السلمي فسمعتة يقول: ... فذكره.

طريق ثان :

وأخرجه البخاري في التاريخ^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، ومن طريقه ابن الأثير^(٨)، وأخرجه البغوي^(٩)، وابن قانع^(١٠)، والطبراني^(١١)، وأبو نعيم^(١٢).

(١) قال الذهبي والحافظ: « ثقة » (ت ٢٣٨هـ).

الكاشف (رقم ٦٠١٤)، والتقريب (رقم ٧٣٥٨)، وانظر التهذيب (٧٩/١١).

(٢) قال أبو حاتم والذهبي: « مجهول ».

الجرح والتعديل (٤/٤)، والميزان (رقم ٣١٣٨).

(٣) قال أبو حاتم: « من شيوخ بقية بن الوليد المجهولين » الجرح والتعديل (٢٣٣/٣).

وقال الذهبي: « مجهول » الميزان (رقم ١٠٧٦١).

(٤) أي ليس في فمه سن، الصحاح للجوهري (٤٧٠/٢).

(٥) بالكسر، وسكون الخاء المعجمة، بلدة في شمال فارس، هي أكبر وأصل مدن فارس، تم فتحها الأخير في سنة ٢٨هـ على يد الحكم بن أبي العاص، وفتحها الأول في أيام عمر بن الخطاب ؓ على يد عثمان بن أبي العاص.

انظر: معجم البلدان (٢٤٩/١)، والروض المعطار (ص: ٤٣)، وبلدان الخلافة الشرقية (ص: ٣١١).

(٦) الكبير (٣٠/٣).

(٧) في الآحاد والمثاني (١٠٦/٣).

(٨) في أسد الغابة (١٠/٢).

(٩) في معجم الصحابة (١٥٥ / ٢).

(١٠) في معجم الصحابة (٢٠٠/١).

(١١) في الكبير (٤٤/٤) رقم ٣٥٩٥.

(١٢) في معرفة الصحابة (٨٥٢/٢).

كلهم من طريق بقية بن الوليد، نا سعيد بن إبراهيم القرشي، نا أبو يوسف، قال: سمعت حسان بن أبي جابر السلمي نحوه.

قال ابن السكن في ترجمة حسان بن أبي جابر: « في إسناده نظر، وهو غير معروف »^(١).

وقال ابن حبان: « في إسناده خبره نظر »^(٢).

وقال ابن عبد البر: « إسناده مجهول، من رواية بقية بن الوليد »^(٣).

وقال الهيثمي: « تابعه أبو يوسف غير مسمى، وبقية مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح »^(٤).

أقول: أما بقية بن الوليد فقد صرح بالسماع.

وأما سعيد بن إبراهيم القرشي فليس من رجال الصحيح كما مر في ترجمته.

ومما تقدم ظهر أن إسناده الحديث فيه مجهولان، فهو إسناده ضعيف.

وعموم أحاديث الترغيب في الخضاب شاهدة للجملة المرفوعة فيه، والله أعلم^(٥).

(١) كما في الإصابة (٥٧/٢).

(٢) الثقات (٧٢/٣).

(٣) الاستيعاب (٣٥١/١).

(٤) المجموع (١٦١/٥).

(٥) انظر: جامع الأصول لابن الأثير (٧٣٤/٤) وما بعدها، ورسالة حكم تغيير الشيب للدكتور/

محمد إسحاق.

٧١- الحسحاس (١)

التعريف به :

هكذا غير منسوب (٢).

وهو غير الحسحاس بن بكر بن عوف بن عمرو بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد، فإن الحسحاس بن بكر بطن من الأزد في الجاهلية، فهو اسم لرجل جاهلي قديم، كما قرر ذلك ابن ناصر الدين الدمشقي (٣) والعلامة المعلمي (٤) رحمهما الله، وهو الراجح. وقد فصل بينهما من قبل أبو موسى المديني في كتابه «الذيل على معرفة الصحابة لابن منده» كما نقل ذلك عنه ابن الأثير (٥)، وابن حجر (٦)، إلا أنهما ذهبا إلى أنهما واحد. فمن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد (٧).

أما حديثه:

٧٩ — فعن الحسحاس رضي الله عنه - وكانت له صحبة - عن النبي ﷺ قال: «من لقي الله بخمس عوفي من النار، وأدخل الجنة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وولد محتسب (٨)».

(١) بحاء وسين مهملتين، الإكمال لابن ماكولا (١٤٨/٣).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٢١٣/٣).

(٣) في توضيح المشتبه (٤٢١/٣-٤٢٢).

(٤) في تعليقه على الإكمال لابن ماكولا (١٤٨/٣-١٤٩).

(٥) في أسد الغابة (١٢/٢).

(٦) في الإصابة (٥٩/٢ و ١٧٩/٢).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٣ رقم ٨١٥).

(٨) أي يحتسب الأجر بصره على مصيبة موت ولده، وعد هذه المصيبة من جملة بلايا الله التي يثاب

على الصبر عليها، انظر النهاية (٣٨٢/١).

أخرجه أبو موسى المديني^(١)، وعنه ابن الأثير^(٢)، وعلقه ابن ناصر الدين الدمشقي^(٣) عن أبي حاتم.

كلهم من طريق زافر بن سليمان^(٤)، عن أبي محمد^(٥)، عن يونس بن زهران^(٦)، عن الحسحاس^(٧)، به.

قال الحافظ: «أخرجه الباوردي... من طريق يونس بن زهران»^(٧).

فالإسناد ضعيف لعننة بقية، ويونس بن زهران لم أقف على ترجمته.

ومن شواهد:

١— حديث أبي هريرة^(٨) قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا جنتكم»^(٨) قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر؟ قال: لا، ولكن جنتكم من النار، قول: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات^(٩) ومعقبات^(١٠)، وهن الباقيات الصالحات.

(١) في الذيل على معرفة الصحابة لابن منده، كما في أسد الغابة (١٢/٢).

(٢) في أسد الغابة (١٢/٢) كتابة.

(٣) في توضيح المشتبه (٤٢١/٣).

(٤) الإيادي، أبو سليمان القهستاني — بضم القاف والهاء وسكون المهملة — سكن الري ثم بغداد،

ولي قضاء سجستان، قال الحافظ: «صدوق كثير الأوهام، من التاسعة».

الكاشف (رقم ١٦٠٥)، التقريب (رقم ١٩٧٩)، وانظر التهذيب (٢٦٢/٣).

(٥) هو بقية بن الوليد، انظر أسد الغابة (١٢/٢).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) الإصابة (٥٩/٢).

(٨) أي وقايتكم وستركم، انظر النهاية (٣٠٨/١).

(٩) أي تكون عن أيمانكم وشمائلكم، مثل مجنبة الجيش، وهي التي تكون في الميمنة والميسرة، وهما

مجنبتان، والنون مكسورة كما في النهاية (٣٠٣/١).

وقال المنذري: بفتح النون أي مقدمات أمامك، وفي رواية الحاكم: «منجيات» انظر الترغيب

والترهيب للمنذري (٤١٦/٢).

(١٠) أي تعقبكم وتأتي من ورائكم، كما في الترغيب والترهيب للمنذري (٤١٦/٢).

أخرجه النسائي^(١)، والطبراني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤).

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وأقره الذهبي.

قال العلائي: «فيما قاله نظر؛ لأن مسلما لم يخرج لابن عجلان شيئا في الأصول، وإنما أخرج له في الشواهد ثلاثة عشر حديثا، وقد بينها الحاكم في «المدخل إلى الصحيح»، وقد تكلم في حفظه، ولكن حديثه لا يترى عن درجة الحسن»^(٥).

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله في الصغير رجال الصحيح، غير داود بن بلال، وهو ثقة»^(٦).

وقال الألباني: «صحيح»^(٧).

٢— حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بنحو حديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم، أخرجه الطبراني^(٨).

قال الهيثمي: «فيه كثير بن سليم وهو ضعيف»^(٩).

٣— حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء، وأنها قيعان»^(١٠)، وأن غرسها سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

(١) في عمل اليوم والليلة (ص: ٤٨٨ رقم ٨٤٨).

(٢) في الأوسط (٢١٩/٤ رقم ٤٠٢٧)، والصغير (١٤٥/١).

(٣) في المستدرک (٥٤١/١).

(٤) في شعب الإيمان (٤٩٩/٢ رقم ٥٩٨).

(٥) في جزء في تفسير الباقيات الصالحات وفضلها (ص: ٣٧).

(٦) المجموع (٨٩/١٠).

(٧) في صحيح الجامع الصغير (٦١٢/١ رقم ٣٢١٤).

(٨) في الأوسط (٢٨٩/٣ رقم ٣١٧٥).

(٩) المجموع (٨٩/١٠).

(١٠) جمع قاع، وهو المكان المستوي الواسع في وطأة من الأرض يعلوه ماء السماء، فيمسكه ويستوي نباته، كما في النهاية (١٣٢/٤-١٣٣).

قال العلائي: «والمراد — والله أعلم — أنها ينمو غرسها سريعا بهذه الكلمات، كما ينمو غراس القيعان من الأرض ونبتها» جزء الباقيات الصالحات (ص: ٥٣).

أخرجه الترمذي ^(١)، والطبراني ^(٢) وزاد: «ولا حول ولا قوة إلا بالله». قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود».

وقال الهيثمي: «فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبه الكوفي، وهو ضعيف» ^(٣). وقال الألباني: «حسن» ^(٤)، أي بشاهدين ذكرهما له عن أبي أيوب وابن عمر رضي الله عنهم ^(٥).

٤- حديث أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بخ بخ خمس ما أثقلهن في الميزان، لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله، والولد الصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه». أخرجه ابن سعد ^(٦)، وابن أبي عاصم ^(٧)، والنسائي ^(٨)، والحاكم ^(٩)، وغيرهم.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ولم يتعقبه الذهبي. وقال الألباني: «وهو كما قالوا» ^(١٠). وحسنه ابن عبد البر ^(١١).

(١) في جامعه (٥/٥١٠ رقم ٣٤٦٢).

(٢) في الأوسط (٤/٢٧١ رقم ٤١٧٠)، والصغير (١/١٩٦).

(٣) المجموع (١٠/٩١).

(٤) في صحيح سنن الترمذي (٣/١٦٠ رقم ٢٧٥٥).

(٥) انظر السلسلة الصحيحة (١/١٦٦ رقم ١٠٥).

(٦) في الطبقات (٦/٥٨ و ٧/٤٣٣).

(٧) في الآحاد والمثاني (١/٣٤٧) وفي السنة (٢/٣٤٩ رقم ٧٨١).

(٨) في السنن الكبرى (٦/٥٠) وفي عمل اليوم والليلة (ص: ٢١٥ رقم ١٦٧).

(٩) في المستدرک (١/٥١١).

(١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/٢٠٢).

٥ — حديث سفينة ﷺ بنحو حديث أبي سلمى ﷺ السابق .
أخرجه الطبراني ^(٢) .

وقال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح » ^(٣) .

أقول : لكن فيه انقطاع .

والخلاصة : أن حديث الترجمة يتقوى بهذه الشواهد والله أعلم .

(١) في الاستغناء (١ / ٣٢٢) .

(٢) في المعجم الأوسط (٥ / ٢٢٥ رقم ٥١٥٢) .

(٣) المجموع (١٠ / ٨٩) .

٧٢- حصين رضي الله عنه

التعريف به :

هكذا غير منسوب، قال أبو نعيم: « سمع النبي ﷺ في الولاية »^(١).
 ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢).
 أما حديثه:

٨٠ — فعن حصين أنه سمع النبي ﷺ يقول: « ما من والي عشرة إلا جيء به يوم القيامة مغلولا معذبا، أو مغفورا له ».

أخرجه أبو نعيم^(٣)، من طريق عبد الجبار بن عمر^(٤)، عن عطاء الخراساني^(٥)، عن الوليد بن بجير^(٦)، عن الحارث بن يجمع^(٧)، عن حصين به.

(١) معرفة الصحابة (٨٤٤/٢)، وانظر: أسد الغابة (٤٠/٢)، والتجريد (١٣٣/١)، والإصابة (٨٢/٢).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٩ رقم ٨٩٤).

(٣) في معرفة الصحابة (٨٤٤/٢).

(٤) الأيسلي، بفتح الهمزة وسكون التحتانية، الأموي مولا هم. قال الحافظ: « ضعيف » (ت بعد ١٦٠ هـ).
 الكاشف (رقم ٣٠٨٦)، والتقريب (رقم ٣٧٤٢)، وانظر التهذيب (٩٤/٦).

(٥) عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله. قال الحافظ: « صدوق يهتم كثيرا ويرسل ويدلس » (ت ١٣٥ هـ).

الكاشف (رقم ٣٨٠٥)، والتقريب (رقم ٤٦٠٠)، وانظر التهذيب (١٩٠/٧).

(٦) لم أقف على ترجمته.

(٧) بضم الياء، والميم ساكنة وبعدها جيم مكسورة وآخره دال، الأشعري القاضي، ولاه الوليد بن عبد الملك القضاء بدمشق بعد يزيد بن أبي مالك.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٥/٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٤/٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٧/٤).

تصحيفات المحدثين للعسكري (١٠٤٨/٣) وتاريخ دمشق (٥٠٦/١١).

قال الحافظ: « ذكره ابن منده بسند منقطع عن الحارث بن محمد ^(١) عن حصين ^(٢) ».

وخلاصة القول في هذا السند أن فيه أربع علل:

الأولى: ضعف عبد الجبار بن عمر الأيلي.

الثانية: كون عطاء بن أبي مسلم الخراساني صدوق يهم كثيرا، ويدلس، وقد عنعن.

الثالثة: عدم وقوفي على ترجمة الوليد بن بجير.

الرابعة: أن الحارث بن محمد لم أجد فيه توثيقا إلا مجرد ذكر ابن حبان له في الثقات.

ويضاف إلى ذلك ما ذكره الحافظ عن سند ابن منده أن فيه انقطاعا عن الحارث ولم أقف على سنده.

والحديث قد رواه جملة من الصحابة بأسانيد متعددة فيها الثابت وفيها ما دون ذلك، ومجموعها تشهد لأصل حديث حصين هذا منها:

١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ « ما من أمير عشرة، إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولاً، لا يفكه إلا العدل، أو يوبقه الجور ».

أخرجه أحمد ^(٣) - واللفظ له - والدارمي ^(٤)، وابن أبي شيبة ^(٥)، والبزار ^(٦)، وأبو

(١) وقع فيما وقفت عليه من طبقات الإصابة « محمد » والمثبت من مخطوطة الإصابة. والصحيح « الحارث بن محمد » كما قال ابن حبان في الثقات (٤ / ١٣٧) .

(٢) الإصابة (٨٢/٢).

(٣) في مسنده (٤٣١/٢).

(٤) في سننه (٣١٣/٢) رقم ٢٥١٥.

(٥) في المصنف (٢٢٠-٢١٩/١٢).

(٦) في مسنده كما في كشف الأستار (٢٥٣/٣-٢٥٤).

يعلى^(١)، والطبراني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، والبغوي^(٥).

قال الحاكم: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ولم يتعقبه الذهبي.

وقال المنذري: « رواه أحمد بإسناد جيد ورجاله رجال الصحيح »^(٦).

وقال أيضا: « رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح »^(٧).

قال الهيثمي: « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح »^(٨).

وقال أيضا: « رواه البزار والطبراني في الأوسط... ورجال... البزار رجال الصحيح »^(٩).

وقال الألباني: « صحيح »^(١٠).

٢- حديث أبي أمامة رضي الله عنه بلفظ: « ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عز وجل مغلولاً يوم القيامة يده إلى عنقه، فكه بره أو أوبقه إثمه... » الحديث.
أخرجه أحمد^(١١) - واللفظ له - والطبراني^(١٢).

(١) في مسنده (٤٤٣/١١ و ٤٩٢ و ٥٠٦).

(٢) في الأوسط (٩١/١ رقم ٢٧٢).

(٣) في المستدرك (٨٩/٤).

(٤) في السنن الكبرى (١٢٩/٣ و ٩٥/١٠ و ٩٦).

(٥) في شرح السنة (٥٩/١٠).

(٦) الترغيب والترهيب (١١١/٣).

(٧) المصدر السابق (١١٢/٣).

(٨) المجموع (١٩٣/٤).

(٩) المصدر السابق (٢٠٥/٥).

(١٠) صحيح الجامع الصغير (رقم ٥٦٩٥).

(١١) في مسنده (٢٦٧/٥).

(١٢) في المعجم الكبير (٢٠٢/٨ و ٢٠٤ رقم ٧٧٢٠ و ٧٧٢٤).

- قال المنذري: « رواه أحمد، ورواته ثقات إلا يزيد بن أبي مالك »^(١).
- وقال الهيثمي: « رواه أحمد والطبراني، وفيه يزيد بن أبي مالك، وثقه ابن حبان وغيره، وبقية رجاله ثقات »^(٢).
- وقال الألباني: « إسناده شامي جيد رجاله كلهم ثقات، وفي يزيد وهو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك الدمشقي القاضي. كلام لا يتزل حديثه عن رتبة الحسن » وذكر الحديث في السلسلة الصحيحة^(٣).
- ٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ « ما من رجل ولي عشرة إلا أتى به يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم ».
- أخرجه الطبراني^(٤) - واللفظ له - والحاكم^(٥).
- قال المنذري والهيثمي: « رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات »^(٦).
- ٤- حديث ثوبان رضي الله عنه بلفظ « ما من والي عشرة إلا يأتي يوم القيامة مغلوله يده إلى عنقه، أطلقه عدله أو أوبقه جوره ».
- أخرجه الطبراني^(٧) بمعناه، وأبو نعيم^(٨) واللفظ له.
- قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مسلمة بن رجاء^(٩) ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات »^(١٠).

(١) الترغيب والترهيب (٩٥/٣).

(٢) المجموع (٢٠٤/٥-٢٠٥).

(٣) (١١٩/١) رقم ٣٤٩.

(٤) في المعجم الكبير (١٣٥/١٢) رقم ١٢٦٨٩ وفي الأوسط (٩٤/١) و (١١٤/٩) رقم ٢٨٦ و (٩٣٦٧).

(٥) في المستدرک (١٠٣/٤).

(٦) الترغيب والترهيب (١١٢/٣) والمجموع (٢٠٦/٥).

(٧) في المعجم الأوسط (٤١/٩) رقم ٩٠٨٤.

(٨) في الحلية (١١٨/٦).

(٩) كذا، والصواب في اسمه مسلمة بن جابر كما في المعجم الأوسط.

(١٠) المجموع (٢٠٧/٥).

٥— حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه نحوه أخرجه أحمد ^(١)، وابنه عبد الله ^(٢)، وسنده ضعيف.

٦— حديث سعد بن عبادة بن الصامت رضي الله عنهما بنحوه، أخرجه سعيد بن منصور ^(٣)، وابن أبي شيبة ^(٤)، وأحمد ^(٥)، وعبد بن حميد ^(٦)، والبخاري ^(٧)، والطبراني ^(٨).
قال المنذري: «رواه أحمد والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا الرجل المبهم» ^(٩).

وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبخاري والطبراني، وفيه رجل لم يسم، وبقيّة أحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح» ^(١٠).

فالإسناد ضعيف لأجل الراوي المجهول فيه.

٧— حديث بريدة رضي الله عنه نحوه، أخرجه البخاري ^(١١)، والطبراني ^(١٢).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، وكلاهما فيه ضعيف ولم يوثق» ^(١٣)، ولم يعزه إلى البخاري.

(١) في مسنده (٣٢٣/٥).

(٢) في زوائده على المسند (٣٢٧/٥-٣٢٨).

(٣) في سننه [الجزء المتعم] (١٨٧/١ رقم ١٨).

(٤) في المصنف (٢١٩/١٢).

(٥) في مسنده (٢٨٤/٥ و ٢٨٥).

(٦) في المنتخب (ص: ٢٧٢-٢٧٣ رقم ٣٠٦ و ٣٠٧).

(٧) في مسنده (١٩٢/٩).

(٨) في المعجم الكبير (٢٢/٦-٢٣ رقم ٥٣٨٧-٥٣٨٩).

(٩) الترغيب والترهيب (١١١/٣).

(١٠) المجموع (٢٠٥/٥).

(١١) كما في كشف الأستار (٢٥٤/٣).

(١٢) في المعجم الأوسط (٩١/٥ رقم ٤٧٦٣).

(١٣) المجموع (٢٠٦/٥-٢٠٧).

- ٨— حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، أخرجه ابن حبان ^(١)، والطبراني ^(٢).
قال الهيثمي: « فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، وثقه ابن حبان وغيره،
وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وبقية رجاله ثقات » ^(٣).
٩— حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه نحوه، أخرجه الحاكم في الكنى ^(٤).
وسنده ضعيف.
فحديث حصين يتقوى بهذه الشواهد، ولعله يكون حسنا لغيره بمجموعها، والله
أعلم.

(١) في صحيحه كما في الإحسان (٣٨٤/١٠).

(٢) في الأوسط (٢٠٥/١) رقم ٦٥٩ ١١٠/٧ رقم ٧٠٠٣.

(٣) المجمع (٢٠٦/٥).

(٤) كما في اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٤٧٩/١)، والجامع الكبير له أيضا (٩١٨/١).

٧٣- حصين بن عوف الخثعمي

التعريف به :

قال أبو نعيم: « له ولأبيه صحبة ورؤية »^(١).

ممن ذكره في الوجدان: البغوي^(٢)، المزني^(٣)، وقال الحافظ^(٤)، والخزرجي^(٥):
« له حديث في الحج ».

أما حديثه:

٨١- فعن حصين بن عوف قال: قلت يا رسول الله إن أبي شيخ كبير ضعيف، وقد عمل شرائع الإسلام كلها غير الحج، ولا يستمسك على بعير، أفأحج عن أبي؟ فقال: « أرأيت لو كان على أيك دين أكنت قاضيه؟ » قلت: نعم، قال: « فدين الله أحق أن يقضى ».

أخرجه أحمد بن منيع، والحاثر بن أبي أسامة، والحسن بن سفيان^(٦)، والبغوي^(٧)، والطبراني^(٨) - واللفظ له - وأبو نعيم^(٩) وزاد: « فحج عنه ابنه وهو حي ».

كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن أخيه عبد الله بن عبيدة^(١٠)، عن حصين ابن عوف، به.

(١) معرفة الصحابة (٢/ ٨٤٠).

(٢) في معجم الصحابة (٢ / ١٦٠).

(٣) في تهذيب الكمال (٦/ ٥٢٩).

(٤) في التقريب (رقم ١٣٧٩).

(٥) في الخلاصة (١/ ٢٣٤).

(٦) ثلاثهم كما في الإصابة (٢/ ٨٨).

(٧) في معجم الصحابة (٢ / ١٦٠) وعنده الزيادة التي ذكرها أبو نعيم.

(٨) في الكبير (٤/ ٢٦ رقم ٣٥٥٠).

(٩) في معرفة الصحابة (٢/ ٨٣٤ و ٨٤٠).

(١٠) ابن نشيط، بفتح النون وكسر المعجمة، الربذي، بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة، قال الحافظ:

((ثقة)) (ت ١٣٠هـ).

الكاشف (رقم ٢٨٤٢)، والتقريب (رقم ٣٤٥٨)، وانظر التهذيب (٥/ ٢٧٠).

وهذا إسناده ضعيف؛ لأجل موسى بن عبيدة الربذي، فإنه ضعيف كما تقدم.

طريق ثان :

وأخرجه ابن ماجه ^(١)، وابن أبي عاصم ^(٢)، والطبراني ^(٣)، وأبو نعيم ^(٤).
من طريق محمد بن كريب ^(٥)، عن أبيه ^(٦)، عن ابن عباس، قال: حدثني حصين
ابن عوف رضي الله عنه به نحوه.

قال البوصيري: «إسناده حديثه ضعيف، محمد بن كريب قال فيه أحمد بن حنبل:
«منكر الحديث، يحيى بعجائب عن حصين بن عوف، ويسند الأحاديث».
وقال البخاري: «منكر الحديث فيه نظر».

وضعه ابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، وابن نمير، والدارقطني، وغيرهم.
وله شاهد في الصحيحين، وغيرهما من حديث عبد الله بن عباس، عن أخيه الفضل ^(٧).
وقال الألباني: «ضعيف الإسناد، وفي الصحيح ما يغني عنه» ^(٨).

والشاهد المشار إليه هو ما أخرجه البخاري ^(٩) ومسلم ^(١٠) عن ابن عباس، عن
الفضل رضي الله عنهم أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله إن أبي شيخ كبير عليه فريضة
الحج، وهو لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره، فقال النبي ﷺ: «فحجي عنه».

(١) في سننه (٢/٩٧٠ رقم ٢٩٠٨).

(٢) في الآحاد والمثاني (٤/٤٦٨).

(٣) في الكبير (٤/٢٥-٢٦ رقم ٣٥٤٨ و٣٥٤٩).

(٤) في معرفة الصحابة (٢/٨٣٤ و٨٤١).

(٥) مولى ابن عباس، قال الذهبي: «ضعفه»، وقال الحافظ: «ضعيف» (ت بعد ١٥٠هـ).

الكاشف (رقم ٥١٢٨)، والتقريب (رقم ٦٢٥٦)، وانظر التهذيب (٩/٣٧٣).

(٦) كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم، المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس، قال الحافظ: «ثقة» (ت ٩٨هـ).

الكاشف (رقم ٤٦٥٣)، والتقريب (رقم ٥٦٣٨)، وانظر التهذيب (٨/٣٨٨).

(٧) مصباح الزجاجة (٣/١١).

(٨) ضعيف سنن ابن ماجه (ص: ٢٣٦).

(٩) في صحيحه (٣/٣٧٨ رقم ١٥١٣).

(١٠) في صحيحه (٢/٩٧٣-٩٧٤ رقم ١٣٣٤ و١٣٣٥) واللفظ له.

٧٤- خالد بن أبي جبل العدواني^(١) الثقفى

التعريف به :

ويقال: ابن جبل، وقيل: ابن أبي جبل^(٢).

قال الحافظ: « اختلف في ضبط « جبل » فقيل: ابن جبل، بفتح الجيم والموحدة،

وقيل: ابن جبل، بكسر الجيم وسكون المثناة من تحت، ورجح الأمير الأول^(٣).

وقال أيضا: « ورجح الخطيب... الثاني »^(٤).

قال ابن أبي عاصم: « من بني عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان »^(٥).

وقال البخاري: « يعد من أهل الحجاز »^(٦).

وقال أبو حاتم: « له صحبة، كوفي من أصحاب الشجرة »^(٧).

وقال البغوي^(٨)، وابن السكن^(٩): « سكن الطائف ».

وقال أبو أحمد العسكري: « نزل الكوفة »^(١٠).

قال الحافظ: « وفرق ابن حبان بين خالد بن جبل العدواني، وخالد بن أبي جبل

الثقفى، ووههم »^(١١).

(١) قال في اللباب (٣٢٨/٢): « بفتح العين وتسكين الدال » وقال الحافظ في الإصابة (١٩٥/٢): « بفتح المهملتين ».

(٢) انظر: الاستيعاب (٤٣٥/٢)، وأطراف مسند الإمام أحمد (٢٩٩/٢)، وتعجيل المنفعة (٤٨٥/١)، والإصابة (١٩٥/٢).

(٣) تعجيل المنفعة (٤٨٦/١)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا (٤٧/٢)، وتوضيح المشتبه (١٨٩/٢).

(٤) الإصابة (١٩٥/٢).

(٥) الآحاد والمثاني (٤٧٠/٢).

(٦) التاريخ الكبير (١٣٨/٣).

(٧) الجرح والتعديل (٣٢٣/٣).

(٨) في معجم الصحابة (٢٣٩ / ٢).

(٩) الإصابة (١٩٥/٢)، وتعجيل المنفعة (٤٨٦/١).

(١٠) أسد الغابة (١١٦/٢).

(١١) الإصابة (١٩٥/٢)، وانظر الثقات لابن حبان (١٠٥/٣).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، والبغوي^(٢)، وابن السكن^(٣)، وابن عبد البر^(٤)، وابن الجوزي^(٥).

أما حديثه:

٨٢ — فعن خالد العدواني رضي الله عنه: «أنه أبصر رسول الله ﷺ في مشرق^(٦) ثقيف، وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر، قال: فسمعتهم يقرأ ﴿والسما والطارق﴾ حتى ختمها، قال: فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك، ثم قرأتها في الإسلام، قال: فدعيتني ثقيف، فقالوا: ماذا سمعت من هذا الرجل؟ فقرأتها عليهم، فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا، ولو كان نعلم ما يقول حقاً لتبعناه». أخرجه ابن أبي شيبة^(٧)، وأحمد^(٨) — واللفظ له — والبخاري في التاريخ^(٩)، وابن أبي عاصم^(١٠)، وابن خزيمة^(١١)، والبغوي^(١٢)، والطبراني^(١٣)، وابن شاهين^(١٤)، وأبو نعيم^(١٥).

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٧ رقم ٦٢٩).

(٢) في معجم الصحابة (٢ / ٢٤٠).

(٣) كما في الإصابة (١٩٥/٢).

(٤) في الاستيعاب (٤٣٥/٢).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٦) بضم أوله وفتح ثانيه والراء مفتوحة مشددة وقاف، وهو مصلى العيد، وهو سوق بالطائف.

معجم البلدان (١٣٣/٥)، وانظر النهاية (٤٦٤/٢).

(٧) كما في الإصابة (١٩٥/٢).

(٨) في مسنده (٣٣٥/٤).

(٩) الكبير (١٣٨/٣).

(١٠) في الآحاد والمثاني (٤٧٠-٤٧١/٢).

(١١) في صحيحه (١٤١/٣).

(١٢) في معجم الصحابة (٢ / ٢٣٩).

(١٣) في الكبير (١٩٧/٤ رقم ٤١٢٦-٤١٢٨).

(١٤) كما في الإصابة (١٩٥/٢).

(١٥) في معرفة الصحابة (٩٤٧/٢).

كلهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي^(١)، عن عبد الرحمن بن خالد العدواني^(٢)، عن أبيه رضي الله عنه به.

وجاء في رواية ابن أبي عاصم: «قال: فمررت بمجلس ثقيف، فدعوني، وفيهم نفر من قريش أبناء ربيعة، شيبة وعتبة فقالا: ما قال هذا؟ فقرأتها عليهم، فقال ثقيف: والله إنا لنظن أنه صادق، وأنه لشبيه أن يكون حق، قال: فقالت قريش: نحن أعلم بصاحبنا أن لو كان ما يقول حق».

قال الهيثمي: «عبد الرحمن ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله ثقات»^(٣).

وقال الحافظ في ترجمة عبد الرحمن بن خالد: «قال الحسيني: مجهول، قلت: صحح ابن خزيمة حديثه، ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات»^(٤).
وقال البنا الساعاتي: «سنده جيد»^(٥).

وقال الألباني: «إسناده ضعيف، عبد الرحمن بن خالد العدواني، مجهول، كما قال الحسيني، والطائفي يخطئ ويهم كما قال الحافظ»^(٦).

(١) أبو يعلى الثقفي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ ويهم، من السابعة».

الكاشف (رقم ٢٨٢٦)، والتقريب (رقم ٣٤٣٨)، وانظر التهذيب (٢٦١/٥).

(٢) قال الحسيني: «مجهول»، التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة (٩٨٤/٢)، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال (ص: ٢٦٠ رقم ٥٠٨).

(٣) المجموع (١٣٦/٧)، وانظر الجرح والتعديل (٢٢٩/٥).

(٤) تعجيل المنفعة (٧٩٣/١)، وانظر: التذكرة بمعرفة رجال الكتب العشرة (٩٨٤/٢).

(٥) الفتح الرباني (٢٤٣/٢٠).

(٦) التعليق على صحيح ابن خزيمة (١٤٠/٣).

تنبيه :

قال ابن ماکولا في ترجمة خالد ابن أبي جبل العدواني: « روى حديثه أحمد بن يحيى الحلواني ^(١)، عن يحيى بن معين، عن مروان بن معاوية ^(٢)، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن خالد بن عبد الرحمن بن أبي جبل، عن أبيه، أنه أبصر رسول الله ﷺ وهو وهم » ^(٣).

(١) أحمد بن يحيى بن إسحاق، أبو جعفر البجلي الحلواني، سكن بغداد، وحدث بها، قال ابن خراش وغيره: « ثقة » (ت ٢٩٦هـ).
تاريخ بغداد (٥/٢١٢-٢١٣).

(٢) ابن الحارث بن أسماء الفزاري، الكوفي، نزيل مكة ودمشق، قال الحافظ: « ثقة حافظ وكان يدلس أسماء الشيوخ » وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين (ت ١٩٣هـ).
الكاشف (رقم ٥٣٧٠) والتقريب (رقم ٦٥٧٥)، تعريف أهل التقديس (ص: ١١٠)، وانظر التهذيب (١٠/٨٨).

(٣) الإكمال (٢/٤٧).

٧٥- خرشة^(١) بن الحارث المحاربي

التعريف به :

قال ابن سعد: « خرشة بن الحارث الأسدي^(٢) له صحبة، نزل حمص »^(٣).
 وقال أبو حاتم: « شامي، له صحبة، روى عنه أبو كثير المحاربي^(٤) »^(٥).
 قال أبو الفتح الأزدي: « تفرد عنه بالرواية أبو كثير المحاربي^(٦) ».
 وهو غير خرشة بن الحارث المرادي، من بني زبيد المصري الصحابي^(٧).
 وغير خرشة بن الحر الفزاري، المختلف في صحبته^(٨).
 ممن ذكره في الوجدان: ابن سعد^(٩)، وبقي بن مخلد^(١٠)، وابن عبد البر^(١١)،
 وابن الجوزي^(١٢).

(١) قال الحافظ: « بفتحات » الإصابة (٢٣٣/٢).

(٢) في بعض طبقات الإصابة « الأزدي » والله أعلم بالصواب.

(٣) كما في الإصابة (٢٣٤/٢).

(٤) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦٥/٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٣٠/٩)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال الحسيني في التذكرة (٢١٥٨/٤): « مجهول »، وانظر تعجيل المنفعة (٥٣٣/٢).

(٥) الجرح والتعديل (٣٨٩/٣).

(٦) المخزون (٧٩).

(٧) انظر: أسد الغابة (١٦٣/٢)، والإصابة (٢٣٤/٢)، وتعجيل المنفعة (٤٩٩/١).

(٨) انظر: الإصابة (٢٣٤/٢ و ٣١٧).

(٩) كما في الإصابة (٢٣٤/٢).

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٣ رقم ٥٨٥).

(١١) في الاستيعاب (٤٤٥/٢).

(١٢) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

أما حديثه:

٨٣ — فعن خرشة المحاربي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن، النائم فيها خير من اليقظان^(١)، والجالس فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي خير من الساعي، ألا فمن أتت عليه فليمش بسيفه إلى الصفاة^(٢) فليضربه حتى ينكسر، ثم يضطجع حتى تنجلي عما انجلت».

أخرجه أحمد^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، والبغوي^(٦)، والطبراني^(٧) - واللفظ له - وابن عدي^(٨)، والقاضي عبد الجبار الخولاني^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، وابن الأثير^(١١).
كلهم من طريق ثابت بن عجلان^(١٢)، حدثني أبو كثير المحاربي، قال: سمعت خرشة المحاربي رضي الله عنه، به.

قال الهيثمي: «فيه أبو كثير المحاربي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»^(١٣).

(١) قال السندي في حاشيته على المسند: «أي يكون فيها على قدر البعد عن مباشرتها، فالأبعد مباشرة خير من غيرها» كما في حاشية المسند طبعة مؤسسة الرسالة (١٨٠/٢٨).

(٢) هي الصخرة والحجر الأملس، النهاية (٤١/٣).

(٣) في مسنده (١٠٦/٤ و ١١٠).

(٤) في الآحاد والمثاني (٣٣/٣-٣٤).

(٥) في مسنده (٢٢٥/٢ و ٢٥٧/١٢).

(٦) في معجم الصحابة (٢٦٢/٢).

(٧) في الكبير (٢١٨/٤ رقم ٤١٨٠).

(٨) في الكامل (٥٢٤/٢).

(٩) في تاريخ داريا (٧٩-٧٨).

(١٠) في معرفة الصحابة (٩٩٩/٢).

(١١) في أسد الغابة (١٦٤/٢).

(١٢) الأنصاري، أبو عبد الله الحمصي، نزل إرمينية، قال الحافظ: «(صدوق، من الخامسة)».

الكاشف (رقم ٦٩٠)، التقريب (رقم ٨٢٢)، وانظر التهذيب (٩/٢).

(١٣) المجمع (٣٠٠/٧).

قال الحافظ: « وقع في رواية الطبراني « خرشة المحاربي » وفي رواية أحمد « خرشة ابن الحر » وفي رواية آخرين « خرشة بن الحارث » وهو الراجح »^(١).

وقال أيضا: « وذكر الحاكم أبو أحمد في ترجمة أبي كثير في الكنى قول من قال: «عن أبي كثير عن خرشة بن الحر » ووهاه، وصوب أنه خرشة بن الحارث »^(٢).

وقال أيضا: « وقع في «المسند» خرشة بن الحر قال: سمعت رسول الله ﷺ، وهو وهم، والصواب ما وقع عن البغوي، وابن السكن، وغيرهما، خرشة بن الحارث »^(٣).

قال شعيب الأرناؤوط ومن معه: « هذا إسناد ضعيف لجهالة أبي كثير المحاربي، فلم يرو عنه سوى ثابت بن عجلان — وهو شامي — ولم يؤثر توثيقه عن أحد، وقد تفرد به ثابت بن عجلان، عنه، وتفرد به يعد منكرًا فيما ذكر الذهبي في «ميزانه»^(٤) وقد ساق ابن عدي^(٥) هذا الحديث من غرائب، وباقي رجال الإسناد ثقات »^(٦).

والحديث له شواهد كثيرة يتقوى بها ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره منها:

- ١— حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه عند الشيخين^(٧).
- ٢— حديث أبي بكرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه عند مسلم^(٨).
- ٣— حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً نحوه عند أبي داود^(٩)، والترمذي^(١٠) وقال:

(١) الإصابة (٢/٢٣٣).

(٢) المصدر السابق (٢/٢٣٤).

(٣) تعجيل المنفعة (١/٤٩٩).

(٤) (١/٣٦٥ رقم ١٣٦٧).

(٥) في الكامل (٢/٥٢٤).

(٦) حاشية مسند الإمام أحمد طبعة مؤسسة الرسالة (٢٨/١٧٩).

(٧) البخاري (٦/٦١٦ رقم ٣٦٠١) ومسلم (٤/٢٢١١ رقم ٢٨٨٦).

(٨) في صحيحه (٤/٢٢١٢ رقم ٢٨٨٧).

(٩) في سنته (٤/٤٥٧ رقم ٤٢٥٩ و ٤٢٦٢).

(١٠) في جامعه (٤/٤٩٠ رقم ٢٢٠٤).

« حديث حسن غريب صحيح » وابن ماجه ^(١)، وأحمد ^(٢)، وغيرهم، وصححه الألباني ^(٣).

٤— حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعا نحوه عند أبي داود ^(٤)، والترمذي ^(٥) وقال: « حديث حسن »، وأحمد ^(٦)، والحاكم ^(٧) وقال: « صحيح على شرط مسلم » ولم يتعقبه الذهبي، وغيرهم، وصححه الألباني ^(٨).

٥— حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا نحوه، عند أبي داود ^(٩)، وأحمد ^(١٠). قال الهيثمي: « رواه أبو داود باختصار، ورواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات » ^(١١).

٦— حديث خباب بن الارت رضي الله عنه مرفوعا نحوه، عند أحمد ^(١٢)، وأبي يعلى ^(١٣)، والطبراني ^(١٤).

(١) في سننه (١٣١٠/٢) رقم (٣٩٦١).

(٢) في مسنده (٤٠٨/٤) و (٤١٦).

(٣) في صحيح سنن أبي داود (١١/٣ و ١٢)، وصحيح سنن الترمذي (٢٤١/٢) وصحيح سنن ابن ماجه (٣٠٦/٢).

(٤) في سننه (٤٥٦/٤) رقم (٤٢٥٧).

(٥) في جامعه (٤٨٦/٤) رقم (٢١٩٤).

(٦) في مسنده (١٦٩/١) و (١٨٥).

(٧) في المستدرک (٤٤١/٤).

(٨) في صحيح سنن أبي داود (١١/٣)، وصحيح سنن الترمذي (٢٣٩/٢) وانظر الإرواء (١٠٤/٨).

(٩) في سننه (٤٥٦/٤) رقم (٤٢٥٨).

(١٠) في مسنده (٤٤٨/١) و (٤٤٩).

(١١) المجمع (٣٠٢/٧).

(١٢) في مسنده (١١٠/٥).

(١٣) في مسنده (١٧٦/١٣-١٧٧) رقم (٧٢١٥).

(١٤) في الكبير (٦٨/٤-٦٩) رقم (٣٦٢٩-٣٦٣١).

قال الهيثمي: « ولم أعرف الرجل الذي من عبد قيس ^(١) وبقية رجاله رجال الصحيح » ^(٢).

وقال الألباني: « رجاله ثقات غير الرجل الذي لم يسم » ^(٣).

٧— حديث سعد بن زيد بن سعد الأشهلي رضي الله عنه مرفوعا نحوه، عند الطبراني ^(٤).
قال الهيثمي: « رجال الكبير ثقات » ^(٥).

٨— حديث محمد بن مسلمة رضي الله عنه مرفوعا نحوه، عند الطبراني ^(٦).
قال الهيثمي: « رجاله ثقات » ^(٧).

(١) يعني أحد الرواة في الإسناد.

(٢) المجموع (٣٠٣/٧).

(٣) إرواء الغليل (١٠٣/٨).

(٤) في الكبير (٣٩/٦) رقم ٥٤٢٤، والأوسط (٣٠/٣) رقم ٢٣٧٥.

(٥) المجموع (٣٠١/٧).

(٦) في الأوسط (٧٣/٢) رقم ١٢٨٩.

(٧) المجموع (٣٠١/٧).

٧٦- خزيمه بن جزي^(١) السلمي

التعريف به :

سكن البصرة^(٢).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، والبغوي^(٤)، والأزدي^(٥)، وابن الجوزي^(٦)، والذهبي^(٧)، وابن ناصر الدين^(٨)، والحافظ^(٩).
أما حديثه:

٨٤- فعن خزيمه بن جزي قال: قلت للنبي ﷺ: جئت أسألك عن أحناش^(١٠) الأرض، قال: «سل عما شئت» قال: الضب؟ قال: «لا آكله ولا أحرمه»

(١) اختلف في ضبط هذا الاسم على ثلاثة أوجه:

١- بفتح الجيم، وكسر الزاي، بعدها ياء ساكنة فهمزة، وقد تسهل همزة فتصير الياء مشددة مثل بريء وبري، انظر الإكمال للأمير (٧٩/٢)، والإصابة (٢٨٠/٢)، حاشية التاريخ الكبير للمعلمي (٨٩/٣).

٢- بكسر الجيم، وسكون الزاي، مع إثبات الياء، انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٩١/١)، والإكمال للأمير (٧٨/٢).

٣- بفتح الجيم، وسكون الزاي، بعدها همزة، انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤٩١/١)، والتقريب (رقم ١٧١١).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبن نعيم (٩٢١/٢)، والمخزون للأزدي (ص: ٨٢)، وأسد الغابة (١٣٤/٢).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٣ رقم ٦٩٠).

(٤) في معجم الصحابة (٢٥٢/٢).

(٥) في المخزون (ص: ٨٢).

(٦) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٧) في التحريد (١٥٩/١).

(٨) في توضيح المشتبه (٣٠٩/٢).

(٩) في الإصابة (٢٨/٢).

(١٠) أي هوام الأرض، النهاية (٤٥٠/١).

قال: فإني أكل ما لم تحرم، ولم؟ قال: «فقدت أمة من الأمم ورأيت خلقا»^(١) رابني «قلت: الأرنب؟ قال: «لا أكلها ولا أحرّمها» قال: إني أكل ما لم تحرم، ولم؟ قال: «نبئت أنها تدمي»^(٢) قال: الثعلب؟ قال: «ومن يأكل الثعلب؟!» قلت: الضبع؟ قال: «ومن يأكل الضبع؟!» قلت: الذئب؟ قال: «يأكل الذئب أحد فيه خير».

أخرجه الترمذي^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وعنه ابن ماجه^(٥)، وأخرجه البخاري في التاريخ^(٦) — واللفظ له — وابن أبي عاصم^(٧)، والبغوي^(٨)، وأبو بكر الشافعي^(٩)، والطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، والمزي^(١٢).

كلهم من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق^(١٣)، عن حبان بن جزي^(١٤)، عن أخيه خزيمة بن جزي رضي الله عنه، به.

-
- (١) قال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه (٥٨٧/٣): «بفتح فسكون فإنها تشبه الإنسان في عدد الأصابع، أو بضمّتين أي: رأيت فيها خصلة حصل عندي بها شك أن تكون تلك الأمة قد مسخت ضبا».
- (٢) أي تحيض، انظر النهاية (١٣٥/٢).
- (٣) في جامعه (٣٨٩/٣ رقم ١٧٩٢) بذكر الضبع والذئب فقط.
- (٤) في المصنف (٢٤٩/٨ و ٢٥١) بذكر الأرنب والضبع.
- (٥) في سننه (١١٧٧/٢ و ١٠٧٨ و ٨١/١٠ رقم ٣٢٣٥ و ٣٢٣٧ و ٣٢٤٥) مقطعا.
- (٦) الكبير (٢٠٦/٣).
- (٧) في الآحاد والمثاني (٩٣/٣ و ٩٤).
- (٨) في معجم الصحابة (٢٥٢ / ٢).
- (٩) في الغيلانيات (٧٤٨/٢ و ٧٥٠).
- (١٠) في الكبير (١٠١/٤ - ١٠٢ رقم ٣٧٩٥ - ٣٧٩٧).
- (١١) في معرفة الصحابة (٩٢١/٢).
- (١٢) في تهذيب الكمال (٣٣٦ - ٣٣٥/٥).
- (١٣) بضم الميم وبالحاء المعجمة، أبو أمية المعلم البصري، نزيل مكة، قال الحافظ: «ضعيف» (ت ١٢٧هـ). الكاشف (رقم ٣٤٣٢)، والتقريب (رقم ٤١٥٦)، وانظر التهذيب (٣٣٥/٦).
- (١٤) السلمي، قال الحافظ: «صدوق، من الثالثة» والذي يظهر لي أنه مستور حيث روى عنه جمع ولم يوثق، والله أعلم. الكاشف (رقم ٨٩٤)، والتقريب (رقم ١٠٧٢)، وانظر التهذيب (١٥٠/٢).

قال البخاري: « لا يتابع عليه »^(١).

وقال الترمذي: « هذا حديث ليس إسناده بالقوي، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن مسلم^(٢)، عن عبد الكريم أبي أمية، وقد تكلم بعض أهل الحديث في إسماعيل وعبد الكريم أبي أمية، وهو عبد الكريم بن قيس بن أبي المخارق »^(٣).
وقال أبو منصور الباوردي: « لم يثبت حديثه، لأنه من حديث عبد الكريم أبي أمية »^(٤).

وقال الأزدي: « في إسناده نظر »^(٥).

وضعف إسناده البيهقي^(٦) أيضاً.

وقال ابن عبد البر: « هذا حديث قد جاء إلا أنه لا يحتاج بمثله لضعف إسناده، ولا يعرج عليه؛ لأنه يدور على عبد الكريم بن أبي المخارق، وليس يرويه غيره، وهو ضعيف متروك الحديث »^(٧).

وضعف الحديث ابن الجوزي^(٨) بعبد الكريم بن أبي المخارق.

(١) التاريخ الكبير (٢٠٦/٣) والذي نقله عنه الحافظ في التهذيب (١٢٢/٣): « فيه نظر ».

(٢) أقول: جاء السند عند ابن أبي شيبة وابن ماجه والبخاري في التاريخ وابن أبي عاصم في إحدى روايتيه وغيرهم برواية محمد بن إسحاق لهذا الحديث عن عبد الكريم بن أبي المخارق ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، فالظاهر أنه دلس إسماعيل بن مسلم هنا، ففي إحدى روايتي أبي بكر الشافعي وعند أبي نعيم، محمد بن إسحاق يرويه عن إسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم بن أبي المخارق، ومع ذلك فقد عنعن عن إسماعيل.

(٣) جامع الترمذي (٣٨٩/٣).

(٤) التهذيب (١٢٢/٣).

(٥) في المخزون (ص: ٨٢).

(٦) في السنن الكبرى (٣١٩/٩).

(٧) التمهيد (١٦١/١).

(٨) في العلل المتناهية (١٧٣/٢).

وقال البوصيري: «إسناد حديثه ضعيف، عبد الكريم قال ابن عبد البر: مجمع على ضعفه» (١).

وقال الحافظ: «مداره على أبي أمية بن أبي المخارق أحد الضعفاء» (٢).

وقال أيضا: «أما ما رواه الترمذي من حديث خزيمه بن جزء قال: «أياكل الضبع أحد؟» فضيف لاتفاقهم على ضعف عبد الكريم أبي أمية، والراوي عنه إسماعيل بن مسلم» (٣).

وقال أيضا: «سنده ضعيف» (٤).

وقال أيضا في ترجمة خزيمه بن جزى: «لم يصح الإسناد إليه» (٥).

وقال المباركفوري: «الحديث ضعيف لا يصلح للاحتجاج» (٦).

وضعف الحديث أيضا الألباني (٧).

أقول: بالإضافة إلى ما سبق فإن إسناده الحديث فيه حبان بن جزء وهو مستور حيث روى عنه جمع ولم يوثق مع أن الحافظ قال عنه: «صدوق»، والله أعلم.

والحديث له طرق أخرى، قال أبو نعيم: «رواه محمد بن إسحاق فاختلف

عليه...» ثم ساق الروايات المختلفة (٨) وذكرها كذلك المزي (٩) وإليك ملخصها:

١— محمد بن إسحاق، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن

(١) مصباح الزجاجه (٦٦/٣).

(٢) الإصابة (٢٨٠/٢).

(٣) التلخيص الجبير (١٥٢/٤).

(٤) الفتح (٦٦٢/٩ و٦٦٣).

(٥) التقريب (رقم ١٧١١).

(٦) تحفة الأحوذى (٥٠١/٥).

(٧) في ضعيف سنن الترمذي (ص: ٢٠٤)، وضعيف سنن ابن ماجه (ص: ٢٥٨ و٢٥٩).

(٨) معرفة الصحابة (٩٢٣/٢).

(٩) في تحفة الأشراف (١٢٩/٣).

أخيه خزيمه بن جزء به.

٢— محمد بن إسحاق، عن إسماعيل بن مسلم، عن عبد الكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن جزء، عن أخيه خزيمه بن جزء به.

٣— محمد بن إسحاق، عن سمع عبد الكريم، به ولم يسم الواسطة.

والحديث أخرجه أبو نعيم من طريق بقية بن الوليد، عن عبيدة بن قيس الهاشمي المدني^(١)، عن شيخ من أهل المدينة حدثه، عن خالد بن جزء، عن أخيه خزيمه بن جزء... الحديث «.

ثم قال: « ذكره بعض المتأخرين من رواية الحسن بن سفيان، فقال: عزرة بن قيس وفي كتابي عبيدة بن قيس »^(٢).

وهذا الإسناد الأخير ذكره المزي معلقاً، ولكن قال: « عبيدة بن قيس » وقال كذلك: « سمى أخا خزيمه خالداً ».

أقول: هذا الإسناد ضعيف لعننة بقية وهو مدلس، وإيهام الشيخ الذي من أهل المدينة، وعدم وقوفي على ترجمة عبيدة بن قيس أو عزرة بن قيس، أو عبيدة بن قيس، إضافة إلى أنه قد حصل فيه قلب حبان إلى خالد، والله أعلم.
ومن شواهده:

١— عن عبد الرحمن بن معقل السلمي رضي الله عنه، — وسيأتي في ترجمته لأنه من الوجدان — .

٢— عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ سئل عن الضب فقال: « لا آكله ولا أحرمه ».
متفق عليه^(٣).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) معرفة الصحابة (٢/٩٢٤).

(٣) البخاري (٩/٦٦٢ رقم ٥٥٣٦)، ومسلم (٣/١٥٤١ رقم ١٩٤٣).

٣— عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتى رسول الله ﷺ بضرب فأبى أن يأكل منه وقال: « لا أدري لعله من القرون التي مسخت »^(١).
رواه مسلم^(٢).

٤— عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الضب فقال رسول الله ﷺ: « إن الله لعن أو غضب على سبط من بني إسرائيل فمسحهم دواب يدبون في الأرض، فلا أدري لعل هذه منها، فلست آكله ولا أهني عنها ».
رواه مسلم^(٣).

٥— حديث ثابت بن وديعة رضي الله عنه نحو حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه المتقدم.
وقد أخرجه أبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن ماجه^(٦).
قال الحافظ: « سنده صحيح »^(٧).
وصحح الحديث الألباني^(٨).

٦— عن خالد بن الحويرث قال: إن عبد الله بن عمرو كان بالصفاح — قال

(١) قال أبو العباس القرطبي في المفهم (٢٣٥/٥): « هذا منه ۞ توقع، وخوف لأن يكون الضب من نسل ما مسح من الأمم... كان هذا منه ۞ ظنا وحدها قبل أن يوحى إليه: « إن الله تعالى لم يجعل لمسح نسلا » فلما أوحى إليه بذلك زال عنه ذلك التخوف، وعلم أن الضب والفأر ليسا من نسل ما مسح وعند ذلك أخبرنا بقوله: « إن الله لم يجعل لمسح نسلا ».

أقول وهذا الحديث الأخير رواه مسلم في صحيحه (٢٠٥٠/٤) رقم (٣٦٦٣).

(٢) في صحيحه (١٥٤٥/٣) رقم (١٩٤٩).

(٣) في صحيحه (١٥٤٦/٣) رقم (١٩٥١).

(٤) في سننه (١٠٠/٤) رقم (٣٧٩٥).

(٥) في سننه (٢٢٦/٧) رقم (٤٣٣٣-٤٣٣١).

(٦) في سننه (١٠٧٨/٢) رقم (٣٢٣٨).

(٧) الفتح (٦٦٣/٩).

(٨) في صحيح سنن أبي داود (٤٤٧/٢) وصحيح سنن النسائي (١٦٦/٣) وصحيح سنن ابن ماجه (٣)

(١١٢/، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٤٩/٢/٦-١١٥٤).

محمد: مكان بمكة — وإن رجلا جاء بأرنب قد صادها فقال: يا عبد الله بن عمرو ما تقول؟ قال: قد جيء بها إلى رسول الله ﷺ وأنا جالس فلم يأكلها ولم ينه عن أكلها، وزعم أنها تحيض.
أخرجه أبو داود ^(١).

وقال الألباني: «ضعيف الإسناد» ^(٢).

وبالنظر في الشواهد المتقدمة ظهر أن حديث عبد الرحمن بن معقل — وسيأتي لفظه — شاهد لحديث خزيمة بن جزي رضي الله عنهما، ويعضد كل منها الآخر حيث اجتماعا على لفظ متقارب، فالحديث حسن باجتماع هذين الشاهدين لا سيما والشواهد الأخرى تشهد لبعض ما في حديثيهما.

(١) في سننه (٩٩/٤ رقم ٣٧٩٢).

(٢) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٣٠٣).

٧٧- خولي^(١) بن أبي خولي الجعفي^(٢) ﷺ

التعريف به :

قال أبو حاتم: « العدوي، من المهاجرين الأولين »^(٣).

وقال أبو نعيم: « حليف بني عدي، شهد بدرا مع النبي ﷺ... لا عقب له »^(٤).

وقال ابن عبد البر: « خولي بن أبي خولي العجلي، هكذا قال ابن هشام، ونسبه إلى عجل بن لجيم^(٥) ويقال: الجعفي، كذا قال ابن إسحاق وغيره، وهو حليف بني عدي بن كعب، ومنهم من يقول فيه: خولي بن خولي، والأكثر يقولون: خولي بن أبي خولي، واسم أبي خولي عمرو بن زهير بن جعف، كان حليفا للخطاب بن نفيل... وقال الطبري: « شهد خولي بن أبي خولي بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ومات في خلافة عمر »^(٦).

أقول: صوب ابن الأثير^(٧) وتبعه الذهبي^(٨) أنه جعفي وليس بعجلي.

وقال الذهبي: « اختلفوا في تسمية أجداده، شهد بدرا والمشاهد، ومات في خلافة عمر أو عثمان، ... »^(٩).

(١) بخاء معجمة مفتوحة، وسكون الواو، وكسر اللام مع تشديد آخره، انظر الإكمال (١٩٥/٣)، وتوضيح المشتبه (٤٧٥/٣).

(٢) بضم الجيم، وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، الأنساب للسمعاني (٢٩٠/٣).

(٣) الجرح والتعديل (٣٩٩/٣).

(٤) معرفة الصحابة (٩٩٦/٢).

(٥) انظر: الأنساب (٢٣٩/٩).

(٦) الاستيعاب (٤٥٣/٢-٤٥٤).

(٧) في أسد الغابة (١٥٠/٢).

(٨) في التجريد (١٦٤/١).

(٩) المصدر السابق.

وقد فرق ابن أبي حاتم ^(١) بين خولي بن أبي خولي، وخولي غير منسوب، الذي يروي عنه الضحاك بن مخمر والد أنيس، وتردد ابن عبد البر ^(٢) فيهما هل هما اثنان أم واحد، لكن ابن منده ^(٣) وأبا نعيم ^(٤) جمعاهما، والحافظ الذهبي لما ترجم لخولي غير المنسوب قال: «ولعله الذي قبله» ^(٥) يريد خولي بن أبي خولي.

ومما يدل على أنهما شخص واحد: الحديث الذي ذكره أبو نعيم في ترجمة خولي بن أبي خولي فإن الحديث هو نفسه الذي أشار إليه ابن أبي حاتم في ترجمة خولي غير المنسوب — وسيأتي ذكر الحديث بعد قليل — وقد وقع عند أبي نعيم بذكر نسبه فقال الضحاك بن مخمر: «عن خولي بن أبي خولي» فهذا يدل على أنهما شخص واحد. ممن ذكره في الوجدان ^(٦): بقي بن مخلد ^(٧)، وابن الجوزي ^(٨).

أما حديثه:

٨٥ — فعن خولي بن أبي خولي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «يا أبا هريرة أطب الكلام، وأطعم الطعام، وأفش السلام، وتهجد بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام». أخرجه بقي بن مخلد ^(٩)، وأبو نعيم ^(١٠)، واللفظ له.

(١) في الجرح والتعديل (٣/٣٩٩).

(٢) في الاستيعاب (٢/٤٥٤).

(٣) كما في الإصابة (٢/٣٤٩).

(٤) في معرفة الصحابة (٢/٩٩٦).

(٥) التجريد (١/١٦٤).

(٦) ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/٤٥٤) وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/١٥١) أن لخولي

حديثا آخر في سكنى الشام، لكن الحافظ وهم من زعم ذلك، الإصابة (٢/٣٤٩).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٩ رقم ٦٥٣).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٩) في مسنده كما في الإصابة (٢/٣٤٩).

(١٠) في معرفة الصحابة (٢/٩٩٦).

من طريق عبد الله بن عبد الجبار الخبائري ^(١)، ثنا أنيس بن الضحاك ^(٢)، عن أبيه الضحاك بن مخمر ^(٣)، عن خولي بن أبي خولي، به. والحديث عزاه الحافظ لابن منده أيضا ^(٤).

فالإسناد فيه أنيس بن الضحاك، وأبوه الضحاك، ولم أجد فيهما جرحا ولا تعديلا، بالإضافة إلى أن إسناده أبي نعيم فيه إهمام حيث قال في أوله: «حدثت عن عبيد الله بن الحسين المروزي».

لكن الحديث له شواهد كثيرة يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره، منها:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وآله قال له: «أفش السلام، وأطعم الطعام،

وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام».

وفي لفظ عند أحمد «أطب الكلام» بدل «أطعم الطعام».

أخرجه أحمد ^(٥) - واللفظ له - وابن حبان ^(٦)، والحاكم ^(٧)، وصحح إسناده

ولم يتعقبه الذهبي، وأبو نعيم ^(٨)، والبيهقي ^(٩).

قال الهيثمي: «رجال رجال الصحيح خلا أبا ميمونة، وهو ثقة» ^(١٠).

وضعف إسناده الألباني ^(١١) لكن صحح الحديث ^(١٢)، ولعله بالنظر إلى الشواهد.

(١) معجمة وموحدة وبعد الألف تحتانية، أبو القاسم الحمصي، قال الحافظ: «(صدوق)» (ت ٢٣٥هـ).

الكاشف (رقم ٢٨١٢)، والتقريب (رقم ٣٤٢١)، وانظر التهذيب (٢٥٢/٥).

(٢) الحمصي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٥/٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

(٣) أبو ربوة، بفتحين، التصحيفات للعسكري (١٠٤٨/٣ و ١٠٥٧)، ولم أجد فيه شيئا غير هذا.

(٤) الإصابة (٣٤٩/٢).

(٥) في مسنده (٢٩٥/٢ و ٣٢٣-٣٢٤ و ٤٩٣).

(٦) كما في الإحسان (٢٦١/٢ و ٢٩٩/٦).

(٧) في المستدرک (١٢٩/٤ و ١٦٠).

(٨) في الحلية (٥٩/٩).

(٩) في شعب الإيمان (٤٢٤/٦).

(١٠) المجمع (١٦/٥).

(١١) في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٩٢/٣).

(١٢) في صحيح الجامع الصغير (٢٣٥/١ و ٢٤٦).

الفصل الثالث

حديث من اشتهر بالنسبة

إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك

والطبراني^(١)، وابن منده^(٢)، وأبو نعيم^(٣).

كلهم من طريق معمر، عن شيخ من بني تميم، عن أبي سود رضي الله عنه، به.
قال الحافظ: «حكى أبو أحمد الحاكم عن البخاري أنه قال: هذا حديث مرسل، فيحتمل أن يريد بإرساله الذي لم يسم في السند، وهو عند كثير من المحدثين مرسل^(٤)؛ لأنه في حكمه، ويحتمل أن يكون وقع له بالغنعة، فلم يثبت عنده صحبته^(٥).
أقول: قد تقدم قول الحافظ أنه صرح بالسماع من النبي ﷺ وذلك كما وقع عند أحمد، وابن أبي عاصم، والدولابي، وابن قانع، والطبراني، وأبي نعيم فيما وقفت عليه ممن سمعته آنفا.

وقال الهيثمي: «فيه رجل لم يسم»^(٦).
والخلاصة أن سنده ضعيف لذلك.

ومن شواهد:

حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اليمين الفاجرة تعقم الرحم».
أخرجه الخطيب^(٧)، وعنه ابن عساكر^(٨)، بإسناد ضعيف.

(١) في الكبير (٣٨١/٢٢) رقم (٩٥٠).

(٢) كما في الإصابة (١٩٥/٧).

(٣) في معرفة الصحابة (٢٩٢١/٥).

(٤) الذي وقفت عليه عزو هذا الاصطلاح لبعض الكتب المعتمدة في أصول الفقه، كما في مقدمة ابن الصلاح (ص: ٥٧)، وسمى العراقي من الأصوليين الجويني وفخر الدين الرازي كما في التقييد والإيضاح (ص: ٥٧)، وقال السخاوي في فتح المغيث (١٧٦/١): «ومن أخرج المبهمة في المراسيل أبو داود، وكذا أطلق النووي في غير موضع على رواية المبهمة مرسلًا».

(٥) الإصابة (١٩٥/٧).

(٦) المجموع (١٧٩/٤).

(٧) في تاريخ بغداد (٢٧٢ / ٧).

(٨) في تاريخ دمشق (٨٦ / ١٨).

العجم، فلعله ^(١) الذي تمجس فتبعه أبناؤه، وتصريح أبي سود بسماعه من النبي ﷺ وروايته عنه بعد ذلك، وحمل التابعين لحديثه، يدل على إسلامه وصحته ^(٢).
 ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، والبغوي ^(٤)، والدارقطني ^(٥)، وابن
 ماكولا ^(٦)، وابن الجوزي ^(٧).
 أما حديثه:

١٢١ — فعن أبي سود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اليمين الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم، تعقم الرحم» ^(٨).
 أخرجه ابن سعد ^(٩)، وأحمد ^(١٠) — واللفظ له — وابن أبي عاصم ^(١١)، والحسن بن
 سفيان ^(١٢)، والبغوي ^(١٣)، والدولابي ^(١٤)، وابن قانع ^(١٥)، وابن السكن ^(١٦).

(١) يعني (بابك).

(٢) الإصابة (١٩٥/٧).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٧ رقم ٦٢٧).

(٤) كما في الإصابة (١٩٥/٧).

(٥) في المؤلف والمختلف (١٢٩٨/٣).

(٦) في الإكمال (٣٩٣/٤).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

(٨) أي تقطع الصلة والمعروف بين الناس، ويجوز أن يحمل على ظاهره، النهاية (٢٨٢/٣).

(٩) في الطبقات (٦٦ / ٧).

(١٠) في مسنده (٧٩/٥).

(١١) في الآحاد والمثاني (٤٢١/٢).

(١٢) كما في الإصابة (١٩٥/٧).

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) في الكنى والأسماء (٣٦/١).

(١٥) في معجم الصحابة (٢٠١/١).

(١٦) كما في الإصابة (١٩٢/٧).

١١٤- أبو سود (١) حسان التيمي

التعريف به :

قال الحافظ: « جد وكيع بن أبي سود الذي غلب على خراسان بعد قتيبة بن مسلم » (٢).

وسماه ابن قانع ونسبه فقال: « حسان بن قيس بن أبي سود بن كليب بن عدي بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة » (٣).

قال الحافظ معقبا عليه: « فيه نظر، فقد قال ابن الكلبي في نسب بني تميم: فمن بني غدانة بن يربوع بن حنظلة: وكيع بن أبي سود، وهو وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كليب بن عوف بن نابل بن عوف بن غدانة، وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم أمير خراسان، وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك انتهى.

فظهر أن حسان والد وكيع، وأن أبا سود جد حسان، وهذا هو المعتمد » (٤).

ترجمت له مجموعة من كتب الصحابة، ولم أقف فيها على خلاف في صحبته.

وقد قال ابن عبد البر: « قال ابن دريد: كان أبو سود جد وكيع بن حسان بن أبي سود مجوسيا، وهذا غير بعيد، فإن ديارهم كانت ديار فرس، والمجوس بها كثير، ومن قضى الله له بالإسلام أسلم » (٥).

قال الحافظ: « وكذا قال ابن الكلبي في كتاب المثالب... قلت: ويؤيده ما في قصة حاجب والد عطارد، بل في نسب أبي سود هذا ما يدل على ذلك، فإن بابك من أسماء

(١) بضم أوله وسكون الواو، الإصابة (١٩٤/٧).

(٢) تعجيل المنفعة (٤٧٦/٢)، وانظر الإصابة (١٩٤/٧). وبدأ كلامه في — الأخير — بعبارة

« يقال: جد وكيع... ».

(٣) معجم الصحابة لابن قانع (٢٠١/١).

(٤) الإصابة (١٩٤/٧).

(٥) الاستيعاب (١٦٨٦/٤).

والناس سيكثرون ويقلون، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم». متفق عليه ^(١) واللفظ للبخاري.

٢— عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا نحو حديث أنس المتقدم. أخرجه البخاري ^(٢).

٣— عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ نحو الحديثين السابقين. أخرجه الترمذي ^(٣)، وأحمد ^(٤)، وغيرهما. وقال الترمذي: «حديث حسن».

وانظر شواهد أخرى له في مجمع الزوائد ^(٥).

(١) صحيح البخاري (١٢١/٧) رقم (٣٨٠١)، وصحيح مسلم (٤/١٩٤٩) رقم (٢٥١٠).

(٢) في صحيحه (١٢١/٧) رقم (٣٨٠٠).

(٣) في جامعه (٦/١٩٤) رقم (٣٩٠٤).

(٤) في مسنده (٣/٨٩).

(٥) (٣٧-٣٥/١٠).

الحكم يوم الدار^(١) وهو صريع، فقال أبو سعد: لو أعلم يا ابن الزرقاء أنك حي لأجرت^(٢) عليك فحقدها عبد الملك بن مروان، فلما استخلف عبد الملك أتى به، فقال: أبو سعد: احفظ في وصية رسول الله ﷺ، فقال عبد الملك بن مروان: وما ذاك؟ فقال: قال: «احفظوا^(٣) من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

وكان أبو سعد زوج أسماء بنت يزيد بن السكن بن عمرو بن حرام. أخرجه الطبراني^(٤) واللفظ له، وعنه أبو نعيم^(٥)، وأخرجه ابن منده^(٦). كلاهما من طريق محمد بن مهاجر^(٧)، عن أبيه مهاجر بن دينار به. قال الهيثمي: «رجاله ثقات»^(٨).

أقول: فيه مهاجر بن دينار وهو مجهول الحال كما سبق في ترجمته، لكن المرفوع منه له شواهد يتقوى بها. ومن شواهد:

١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الأنصار كرشي وعيبي^(٩)،

(١) هو يوم أن حاصر عثمان بن عفان في داره، عندما هاجت الفتنة واستشهد فيها، انظر تاريخ الأمم والملوك للطبري (٣٦٥/٤-٣٩٦).

(٢) هكذا في المعجم الكبير للطبراني، وفي معرفة الصحابة، وفي مجمع الزوائد، ووقع في أسد الغابة والإصابة «أجهزت» وهما بمعنى واحد، انظر المجموع المغيث (٣٧٥/١).

(٣) هكذا في المعجم الكبير للطبراني، وفي مجمع الزوائد، ووقع في معرفة الصحابة وأسد الغابة والإصابة «اقبلوا».

(٤) في الكبير (٣٠٦/٢٢).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٩١٠/٥).

(٦) كما في الإصابة (١٤٩/٧).

(٧) ابن أبي مسلم دينار، الأنصاري الشامي، قال الذهبي والحافظ: «ثقة» (ت ١٧٠هـ).

الكاشف (رقم ٥١٧٢)، والتقريب (رقم ٦٣٣١)، وانظر التهذيب (٤٢١/٩).

(٨) المجموع (٣٦/١٠).

(٩) أراد أنهم بطانته وموضع سره وأمانته، والذي يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرشي والعيبة لذلك، النهاية (١٦٣/٤)، وانظر غريب الحديث للهروي (١٥٦/٣).

١١٣- أبو سعيد الأنصاري رضي الله عنه

التعريف به :

قال أبو نعيم: « زوج أسماء بنت يزيد بن السكن بن عمرو ^(١)، ذكره بعض المتأخرين، وهو عندي أبو سعيد بن المثني ^(٢). »
وقال الحافظ: « يقال: اسمه سعيد بن عمارة، ويقال: عمارة بن سعيد... ويقال: إنه أبو سعيد الزرقى الآتي، وبه جزم المزي، وجزم ابن منده بالمغايرة بينهما، ولعله أصوب ^(٣). »
قال الذهبي: « بقي إلى أيام مروان ^(٤) » ^(٥).
من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٦)، وابن الجوزي ^(٧).
أما حديثه:

١٢٠ - فعن مهاجر بن دينار ^(٨)، أن أبا سعد ^(٩) الأنصاري مر بمروان بن

- (١) الأنصارية الأوسية ثم الأشهلية، خطيبة النساء، صحابية جليلة، قتلت يوم اليرموك تسعة من الروم بعمود فسطاطها، وعاشت بعد ذلك دهرا.
التجريد (٢٤٥/٢)، والإصابة (٢١/٨).
(٢) معرفة الصحابة (٢٩١٠/٥).
(٣) الإصابة (١٤٩/٧).
(٤) ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبد الملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، قال الذهبي: « دولته تسعة أشهر وأيام » قال الحافظ: « لا ثبت له صحبة » (٢-٦٥هـ).
الكاشف (رقم ٥٣٦٣)، والتقريب (رقم ٦٥٦٧)، وانظر التهذيب (٨٣/١٠).
(٥) التجريد (١٧٢/٢).
(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٤ رقم ٧١٢).
(٧) في التلخيص (ص: ٣٨٦).
(٨) مهاجر بن أبي مسلم دينار الشامي الأنصاري، مولى أسماء بنت يزيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٤٢٧/٥)، وقد روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق فهو مجهول الحال.
الكاشف (رقم ٥٦٦٠)، والتقريب (رقم ٦٩٢٥)، وانظر التهذيب (٢٨٧/١٠).
(٩) هكنا في المعجم الكبير للطبراني، حيث إن الطبراني ذكر هذا الحديث في مسند أبي سعد الخير الأنصاري، وكذلك في معرفة الصحابة، وجمع الزوائد وأسد الغابة (١٣٧/٦)، وفي الإصابة « أبا سعيد ».

قال الهيثمي: « فيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقيته رجاله ثقات » ^(١).

وقال الألباني: « ضعيف » ^(٢).

٤— عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « يؤتى بابن آدم يوم القيامة إلى الميزان كأنه بذج ^(٣) فيقول الله: يا ابن آدم أنا خير شريك، ما عملت لي فأنا أجزيك به، وما عملت لغيري فاطلب ثوابه ممن عملت له ».

أخرجه الترمذي ^(٤)، وهناد بن السري ^(٥)، وأبو يعلى ^(٦)، ومن طريقه أبو نعيم ^(٧).

قال الهيثمي: « رواه أبو يعلى وفيه مدلسون » ^(٨).

وقال الألباني: « ضعيف » ^(٩).

٥— عن الضحاک بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الله تبارك وتعالى يقول: أنا خير شريك فمن أشرك معي شريكا، فهو لشريكي، يا أيها الناس اخلصوا أعمالكم لله، فإن الله تبارك وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص له... الحديث. أخرجه البزار ^(١٠).

وقال الهيثمي: « رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن مجشر، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف » ^(١١).

(١) المجموع (٢٢١/١٠).

(٢) ضعيف الترغيب والترهيب (٢٦/١).

(٣) البذج: ولد الضأن وجمعه بذجان، غريب الحديث للهروي (٢١٣/٣).

(٤) في جامعه (٢٢٣/٤) رقم ٢٤٢٧.

(٥) في الزهد (٤٣٥/٢).

(٦) في مسنده (١٥٢/٧).

(٧) في الحلية (٣١٠/٦).

(٨) المجموع (٢٢٢-٢٢١/١٠).

(٩) ضعيف سنن الترمذي (ص: ٢٣٤).

(١٠) كما في كشف الأستار (٢١٧/٤).

(١١) المجموع (٢٢١/١٠).

أخرجه مسلم^(١)، وابن ماجه^(٢) واللفظ له، وأحمد^(٣).

٢— عن محمود بن لبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر» قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء، يقول الله عز وجل لهم يوم القيامة إذا جزي الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء».

أخرجه أحمد^(٤)، والبيهقي^(٥).

قال المنذري: «رواه أحمد بإسناد جيد»^(٦).

وقال العراقي: «رجاله ثقات»^(٧).

وقال الألباني: «صحيح»^(٨).

٣— عن شداد بن أوس قال: إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل يقول: أنا خير قسيم لمن أشرك بي، من أشرك بي شيئا فإن حشده^(٩) عمله -قليله وكثيره- لشريكه الذي أشرك به، وأنا عنه غني».

أخرجه أحمد^(١٠)، والطيالسي^(١١)، والطبراني^(١٢)، والحاكم^(١٣).

(١) في صحيحه (٢٢٨٩/٤) رقم (٢٩٨٥).

(٢) في سننه (١٤٠٥/٢) رقم (٤٢٠٢).

(٣) في مسنده (٣٠١/٢) و (٤٣٥).

(٤) في مسنده (٤٢٨/٥).

(٥) في الشعب (٢٠١/١٢).

(٦) الترغيب والترهيب (٨٢/١).

(٧) تخريج الإحياء (٢٨٦/٣).

(٨) صحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٧).

(٩) قال السندي: «أي فإن جمع ذلك الرجل عمله، أي عمله مجموعا لشريكه» حاشية السندي على المسند (٣٦٥/٢٨).

(١٠) في مسنده (١٢٦/٤).

(١١) في مسنده (٤٤٤/٢) رقم (١٢١٦).

(١٢) في الكبير (٣٣٧/٧) رقم (٧١٣٩).

(١٣) في المستدرک (٣٢٩/٤).

كلهم من طرق عن محمد بن بكر البرساني^(١)، أنبأنا عبد الحميد بن جعفر^(٢)، أخبرني أبي^(٣)، عن زياد بن ميناء^(٤)، عن أبي سعد بن أبي فضالة به.

قال علي بن المديني: «إسناد صالح يقبله القلب، ورب إسناد ينكره القلب، وزباد ابن ميناء مجهول»^(٥).

وقال الترمذي: «حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر».

وقال الألباني: «حسن»^(٦) يعني بشواهده.

أقول: أما الإسناد فضعيف لأجل زياد بن ميناء فهو مجهول كما قال ابن المديني، لكن المتن له شواهد بما يكون حسنا لغيره.

ومن شواهده:

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: «قال الله عز وجل: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيري، فأنا منه بريء، وهو للذي أشرك».

(١) بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة، أبو عثمان البصري، قال الحافظ: «صدوق قد يخطئ»

(ت ٢٠٤هـ). الكاشف (رقم ٤٧٤٦)، والتقريب (رقم ٥٧٦٠)، وانظر التهذيب (٦٧/٩).

(٢) ابن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، قال الحافظ: «صدوق رمي بالقدر، وربما وهم» (٨٣هـ-١٥٣هـ).

الكاشف (رقم ٣٠٩٨)، والتقريب (رقم ٣٧٥٦)، وانظر التهذيب (١٠١/٦).

(٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري، قال الحافظ: «ثقة من الثالثة».

الكاشف (رقم ٧٩٣)، والتقريب (رقم ٩٤٤)، وانظر التهذيب (٨٤/٢).

(٤) قال ابن المديني: «مجهول» وذكره ابن حبان في الثقات (٢٥٨/٤)، وهو ممن روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق فهو مجهول الحال.

الكاشف (رقم ١٧١٠)، والتقريب (رقم ٢١٠٢)، وانظر التهذيب (٣٣٤/٣).

(٥) تاريخ دمشق (٢٦٦/٦٦).

(٦) صحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٨)، وصحيح الجامع الصغير (١٤٥/١)، وصحيح سنن

الترمذي (٢٧٨/٣)، وصحيح سنن ابن ماجه (٣٧١/٣).

أما حديثه:

١١٩ — فعن أبي سعد ^(١) بن أبي فضالة الأنصاري — وكان من الصحابة — قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، ليوم لا ريب فيه، نادى مناد: من كان أشرك في عمل عمله لله، فليطلب ثوابه من عند غير الله، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك».

أخرجه الترمذي ^(٢)، ومن طريقه ابن الأثير ^(٣)، وأخرجه ابن ماجه ^(٤)، واللفظ له، وأحمد ^(٥)، ومن طريقه المزي ^(٦)، وأخرجه أبو زرعة الدمشقي ^(٧)، والدولابي ^(٨)، وابن حبان ^(٩)، والطبراني ^(١٠)، وأبو نعيم ^(١١)، والبيهقي ^(١٢)، وابن عساكر ^(١٣).

(١) قال المزي: (وفي عدة نسخ «عن أبي سعيد») . تحفة الأشراف (٢١٥/٩).

وقال الحافظ: «وقع عند الأكثر بسكون العين، وبه جزم أبو أحمد الحاكم... وفي ابن ماجه بالوجهين، وفي الترمذي بزيادة ياء... ورأيت في الترمذي كما في الكنى للحاكم «أبو سعد» بسكون العين، وكذا ذكره البغوي في الكنى «الإصابة (١٤٥/٧)».

(٢) في جامعه (٢٢٠/٥) رقم ٣١٥٤.

(٣) في أسد الغابة (١٣٥/٦).

(٤) في سننه (١٤٠٦/٢) رقم ٤٢٠٣.

(٥) في مسنده (٤٦٦/٣) و (٢١٥/٤).

(٦) في تهذيب الكمال (٣٤٣/٣٣).

(٧) في تاريخه (٥٦٦/١).

(٨) في الكنى (٣٥/١).

(٩) في صحيحه كما في الإحسان (١٣٠/٢) و (٣٤١/١٦).

(١٠) في الكبير (٣٠٧/٢٢) رقم ٧٧٨.

(١١) في معرفة الصحابة (٢٩٠/٥).

(١٢) في الشعب (١٨٩/١٢).

(١٣) في تاريخ دمشق (٢٦٢/٦٦) و (٢٦٣).

١١٢- أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي رحمته الله

التعريف به :

ويقال: أبو سعيد بن فضالة بن أبي فضالة ^(١).

ويقال: أبو سعد بن فضالة ^(٢).

قال ابن حبان: « الصحيح هو أبو سعد بن أبي فضالة » ^(٣).

قال أبو أحمد الحاكم: « لا أحفظ له اسما ولا نسبا إلى أقصى آبائه » ^(٤).

ذكره ابن سعد في طبقة أهل الخندق ^(٥).

قال البغوي: « سكن المدينة » ^(٦).

وقال ابن عساكر: « قدم الشام وشهد الفتوح بها » ^(٧).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٨)، والبغوي ^(٩)، وابن الجوزي ^(١٠)،
والحافظ ^(١١)، والخزرجي ^(١٢).

(١) تهذيب الكمال (٣٤٢/٣٣).

(٢) الإصابة (١٤٥/٧).

(٣) كما في الإحسان (٣٤١/١٦).

(٤) تاريخ دمشق (٢٦٥/٦٦).

(٥) كما في الإصابة (١٤٥/٧).

(٦) تاريخ دمشق (٢٦٥/٦٦).

(٧) المصدر السابق (٢٦٢/٦٦).

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٨ رقم ٧٦٦).

(٩) كما في تاريخ دمشق (٢٦٥/٦٦).

(١٠) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

(١١) في التقريب (رقم ٨١١٦).

(١٢) في الخلاصة (٢١٩/٣).

قال البوصيري: «إسناده صحيح، رجاله محتج بهم في الصحيحين» ^(١).

وقال الألباني: «صحيح» ^(٢).

٤— وله شاهد لفظه أقرب عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ بالنبأ أو النبأ يقول: «يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار» قالوا: يا رسول الله بم؟ قال: «بالثناء الحسن والثناء السيئ».

أخرجه البزار ^(٣).

وقال الهيثمي: «رجال رجال الصحيح غير الحسن بن عرفة وهو ثقة» ^(٤).

وقال الحافظ: «صحيح» ^(٥).

وانظر بقية الشواهد في المجمع ^(٦).

فحديث الترجمة بهذه الشواهد وغيرها يكون حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) مصباح الزجاجة (٤٨٦/١).

(٢) صحيح سنن ابن ماجه (٢٥٠/١)، والسلسلة الصحيحة (١٩٢/١/٦).

(٣) في البحر الزخار (٣٣٧/٣).

(٤) المجمع (٢٧١/١٠).

(٥) مختصر زوائد البزار (٥٠٧/٢).

(٦) (٢٧٢-٢٧١/١٠).

أقول: إسناده ضعيف، فيه أمية بن صفوان، وأبو بكر بن أبي زهير، قال عنهما الحافظ مقبولان، يعني حيث يتابعان وإلا فلينا الحديث.

لكن المتن له شواهد ستأتي.

تنبيه: قال الحافظ: «أورد الحاكم أبو أحمد من طريق سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن عمار بن حميد، عن أبيه حديثا، وهذا سند صحيح»^(١).

لكنني لم أقف عليه في المخطوط مع العلم بأن النسخة ناقصة.

ومن شواهد:

١— عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مروا بجنابة فأنثوا عليها خيرا، فقال النبي ﷺ: «وجبت» ثم مروا بأخرى، فأنثوا عليها شرا، فقال: «وجبت» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: «هذا أثنتم عليه خيرا فوجبت له الجنة، وهذا أثنتم عليه شرا فوجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض».

متفق عليه^(٢) واللفظ للبخاري.

٢— عن عمر رضي الله عنه نحو حديث أنس وفيه: قال النبي ﷺ: «أما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة»، فقلنا: وثلاثة؟ قال: «وثلاثة» فقلنا: واثنان؟ قال: «واثنان» ثم لم نسأله عن الواحد. أخرجه البخاري^(٣).

٣— عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحو حديث أنس المتقدم. أخرجه أبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأحمد^(٧).

(١) الإصابة (١٥٦/٧) وانظر أسد الغابة (١٢٨/٤).

(٢) صحيح البخاري (٢٢٨/٣) رقم (١٣٦٧)، وصحيح مسلم (٦٥٥/٢) رقم (٩٤٩).

(٣) في صحيحه (٢٢٩/٣) رقم (١٣٦٨).

(٤) في سننه (٣٦١/٣) رقم (٣٢٢٣).

(٥) في سننه (٣٥٢/٤) رقم (١٩٣٢).

(٦) في سننه (٤٧٨/١) رقم (١٤٩٢).

(٧) في مسنده (٢٦١/٢ و ٤٦٦ و ٤٧٠).

الحاكم^(١)، والحاكم^(٢)، ومن طريقه البيهقي^(٣)، وأخرجه أبو نعيم^(٤)، وابن الأثير^(٥)، والمزي^(٦).

كلهم من طرق عن نافع بن عمر^(٧)، عن أمية بن صفوان^(٨)، عن أبي بكر بن أبي زهير، به.

قال الدارقطني: « غريب من حديث أبي بكر بن أبي زهير، عن أبيه، تفرد به أمية بن صفوان عنه، وتفرد به نافع بن عمر، عن أمية »^(٩).

وقال الحاكم: « حديث صحيح »^(١٠)، ولم يتعقبه الذهبي.

وقال البوصيري: « إسناده حديثه صحيح رجاله ثقات »^(١١).

وقال الحافظ: « سنده حسن غريب »^(١٢).

وقال الألباني: « حسن »^(١٣).

(١) في الأسامي والكنى (٢٣٤/٢) مختصرا.

(٢) في المستدرک (١٢٠/١ و ٤٣٦/٤).

(٣) في السنن الكبرى (١٢٣/١٠).

(٤) في معرفة الصحابة (٢٨٨٧/٥).

(٥) في أسد الغابة (١٢٥/٦).

(٦) في تهذيب الكمال (٩١/٣٣).

(٧) الجمحي المكي الحافظ، قال الحافظ: « ثقة ثبت » (ت ١٦٩ هـ).

الكاشف (رقم ٥٧٨٥)، والتقريب (رقم ٧٠٨٠)، وانظر التهذيب (٣٦٥/١٠).

(٨) ابن عبد الله بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، قال الحافظ: « مقبول... من السادسة ».

الكاشف (رقم ٤٦٩)، والتقريب (رقم ٥٥٧)، وانظر التهذيب (٣٢٥/١).

(٩) تهذيب الكمال (٩٢/٣٣)، وانظر أطراف الغرائب والأفراد لأبي الفضل المقدسي (٦١/٥).

(١٠) المستدرک (١٢٠/١).

(١١) مصباح الزجاجاة (٣٠١/٣).

(١٢) الإصابة (١٥٦/٧).

(١٣) صحيح سنن ابن ماجه (٤١٢/٢)، ولعله لشواهد.

أما حديثه:

١١٨ — فعن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي ^(١)، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول بالبناءة أو النباوة ^(٢) — شك نافع — من الطائف وهو يقول: «يا أيها الناس إنكم توشكون أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار» أو قال: «خياركم من شراركم» قال: فقال رجل من الناس: بم يا رسول الله؟ قال: «بالثناء السيئ، والثناء الحسن، وأنتم شهداء الله بعضكم على بعض». أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣) ومن طريقه ابن ماجه ^(٤)، وأخرجه أحمد ^(٥)، وعبد بن حميد ^(٦)، والبخاري في التاريخ ^(٧)، والفاكهي ^(٨)، وابن أبي عاصم ^(٩)، والدولابي ^(١٠)، والطحاوي ^(١١)، وابن قانع ^(١٢)، وابن حبان ^(١٣)، والطبراني ^(١٤)، وأبو أحمد

(١) اسم أبيه معاذ، مقبول، من الثالثة، قاله الحافظ.

التقريب (رقم ٧٩٦٥)، وانظر التهذيب (٢٩/١٢).

(٢) بالفتح، وبعد الألف واو مفتوحة، موضع مرتفع في الطائف خطب فيه النبي ﷺ، ولعله هو موضع مسجده ﷺ أيام حصار الطائف، ثم اتخذ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مسجدا، وهو معروف اليوم باسم مسجد ابن عباس.

انظر: معجم معالم الحجاز (١٧/٩)، والمعالم الأثر (ص: ٢٨٥).

(٣) في المصنف (٥١٠/١٤)، والمسند (١٠٦/٢).

(٤) في سننه (١٤١١/٢) رقم ٤٢٢١.

(٥) في مسنده (٤١٦/٣) و (٤٦٦/٦).

(٦) في المنتخب (رقم ٤٤٢).

(٧) الكبير (٣٣/٩).

(٨) في أخبار مكة (١٠٠/٥).

(٩) في الآحاد والمثاني (٢٤٠/٣) و (٢٤١).

(١٠) في الكنى (٣٢/١).

(١١) في شرح مشكل الآثار (٣٥٦/٨).

(١٢) في معرفة الصحابة (٢٨/٣).

(١٣) في صحيحه كما في الإحسان (٣٩٢/١٦).

(١٤) في الكبير (١٧٨/٢٠) رقم ٣٨٢.

تفرد عنه ابنه أبو بكر بن أبي زهير^(١).

قال الحافظ: «فرق أبو أحمد في الكنى بين أبي زهير بن معاذ وبين أبي زهير الثقفي، فقال في الثقفي: اسمه عمار بن حميد، وهو والد أبي بكر بن أبي زهير^(٢)». أقول: لكن الصواب أنهما واحد كما ذهب إلى ذلك ابن عبد البر^(٣)، وهو صنيع البخاري^(٤)، وابن منده^(٥)، وأبي نعيم^(٦)، وغيرهم، حيث ذكروا حديث الترجمة تحت من كنيته أبي زهير بن معاذ بن رباح الثقفي، ولم يذكروا ترجمة أخرى بعنوان أبي زهير الثقفي. وقال الذهبي: «لا وجه للفرقة»^(٧).
 ممن ذكره في الوجدان^(٨): ابن البرقي^(٩)، وبقي بن مخلد^(١٠)، وابن الجوزي^(١١)، والحافظ^(١٢).

(١) انظر: الوجدان لمسلم (ص: ٣٤)، والتلخيص لابن الجوزي (ص: ٤٠٩).

(٢) الإصابة (١٥٥/٧).

(٣) الاستيعاب (١٦٦٣/٤).

(٤) في التاريخ الكبير (٣٣/٩).

(٥) كما في أسد الغابة (١٢٥/٦).

(٦) في معرفة الصحابة (٢٨٩٧/٥).

(٧) في التحريد (١٦٨/٢).

(٨) أورد بعض من ترجم لأبي زهير الثقفي حديثا آخر، لكنه ضعيف جدا، وهو: «إذا سميتم

فعبدوا»، أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/٢٠ رقم ٣٨٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/

٢٨٩٨)، وغيرهما كما في الجامع الصغير من فيض القدير (٣٨٥/١).

قال الهيثمي: «فيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف جدا» المجموع (٥٠/٨).

وقال الحافظ: «أورده الحاكم أبو أحمد في الكنى في ترجمة أبي زهير الثقفي والد أبي بكر، بإسناد

معضل» الإصابة (٥٨١/٢) وقال الألباني: «ضعيف جدا». ضعيف الجامع الصغير (ص: ٨٠).

(٩) كما في التلخيص لابن الجوزي (ص: ٣٨٦).

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٢ رقم ٨٠٥).

(١١) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

(١٢) في التقریب (رقم ٨١٠٥).

١١١- أبو زهير الثقفي رضي الله عنه

التعريف به :

مشهور بكنيته.

واختلف في اسمه، فقيل: معاذ بن رباح، وقيل: عمار بن حميد^(١)، وقيل: عمار بن روية^(٢).

وقيل: بل هو أبو زهير بن معاذ بن رباح الثقفي، وإليه ذهب ابن سعد^(٣)، والبخاري^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، وغيرهم.

بمعنى أنه اشتهر بكنيته، أو أن اسمه على صورة الكنية.

قال البغوي: « سكن الطائف »^(٦).

وقال أبو نعيم: « حجازي، زوج ميمونة بنت كردم »^(٧) «^(٨).

وقال ابن عبد البر: « بل يعد في الكوفيين »^(٩).

وقال ابن ماكولا: « وفد على النبي ﷺ »^(١٠).

(١) انظر: الاستيعاب (١٦٦٢/٤).

(٢) تهذيب الكمال (٣٢٩/٣٣).

(٣) في الطبقات (٥١٤/٥).

(٤) في التاريخ الكبير (٣٣/٩).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٨٩٧/٥).

(٦) الإصابة (١٥٥/٧).

(٧) ميمونة بنت كردم — على وزن جعفر — الثقفية، من صغار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

أسد الغابة (٢٧٧/٧)، الإصابة (١٣٣/٨)، التقريب (رقم ٨٦٩٠).

(٨) معرفة الصحابة (٢٨٩٧/٥).

(٩) الاستيعاب (١٦٦٢/٤).

(١٠) الإصابة (١٥٥/٧).

الدارقطني^(١) وتبعه الهيثمي^(٢) « (٣) »
وأخرجه البيهقي^(٤) من وجه آخر عن عثمان بن صالح^(٥)، حدثني عبد الله بن
لهيعة، حدثني دراج^(٦)، عن ابن حجرية، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.
قال المناوي: « فيه عثمان بن صالح وفيه كلام معروف، عن دراج منكر الحديث،
ومن ثم قال العراقي في الحديث ضعيف »^(٧).
وضعفه الألباني^(٨).
٢ — حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه مرفوعا مختصرا.
أخرجه أبو يعلى^(٩).
قال الهيثمي: « فيه عمر بن هارون البلخي، وهو متروك »^(١٠).
وقال الألباني: « واه جدا »^(١١).

-
- (١) الضعفاء والمتروكين (ص: ١٢١).
(٢) المجموع (٣٠٢/١٠).
(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٦/٤).
(٤) في شعب الإيمان (٢٥٧/٩).
(٥) ابن صفوان السهمي مولاهم، أبو يحيى المصري، قال الحافظ: « صدوق » (١٤٤-٢١٩هـ).
الكاشف (رقم ٣٧٠٤)، والتقريب (رقم ٤٤٨٠)، وانظر التهذيب (١١٣/٧).
(٦) ابن سمعان، أبو السمح المصري، القاص، قال الحافظ: « صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف »
(ت ١٢٦هـ). الكاشف (رقم ١٤٧٣)، والتقريب (رقم ١٨٢٤)، وانظر التهذيب (١٨٠/٣).
(٧) فيض القدير (٣٥٨/١).
(٨) في ضعيف الجامع الصغير (ص: ٧٢ رقم ٥٠٨).
(٩) في مسنده (١٧٥/١٢).
(١٠) المجموع (٢٨٦/١٠).
(١١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٦/٤).

قال أحمد الغماري: «فوق الاختلاف في يحيى بن سعيد من هو؟ وفي زيادة أبي مريم في الإسناد وعدم زيادته، والراجح أنه يحيى بن سعيد الأموي، مع زيادة أبي مريم، والله أعلم»^(١).

أقول: تلخص من جميع ما تقدم أنه اتفق أحمد بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن عيسى الطباع على زيادة أبي مريم، وخالفهم الحكم بن هشام، فيقدم ما اتفقا عليه. وهذا هو ما ذهب إليه البخاري والمزي والذهبي والغماري. وأما الاختلاف في يحيى، فكل الروايات على أنه ابن أبان الأموي، غير أن بعضهم يختصر في نسبه وبعضهم يزيد.

ولم يخالف في ذلك إلا القاسم بن أبي شيبة^(٢) — فيما وقفت عليه — فقال: «حدثنا كثير بن هشام أراه عن الحكم بن هشام، عن يحيى بن سعيد الأنصاري»^(٣). ولا عبرة بمخالفته لضعفه.

وأما ما وقع لابن أبي عاصم أنه «يحيى بن سعيد العطار» فهو خلاف الصواب كما ذكر ذلك أبو موسى المديني فيما سبق.

فالحديث إسناده ضعيف، لضعف أبي فروة، وللجهالة بأبي مريم من شواهد:

١ — حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا نحوه.

أخرجه أبو نعيم^(٤)، وقال: «غريب بهذا الإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب». وقال الألباني: «إسناده مركب باطل، افتعله أحمد بن طاهر فإنه كذاب، كما قال

(١) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٣٧٦/١).

(٢) القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي، أخو أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، قال النسائي في الضعفاء والمتروكين (ص: ٢٠١): «ضعيف» وقال ابن حبان في الثقات (١٨/٩): يخطئ ويخالف «ت» ٢٣٥هـ. انظر: الميزان (٤٦٠/٥) ولسان الميزان (٥٠٨/٥).

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٢٨/٩).

(٤) في الحلية (٣١٧/٧).

خلاد، عن النبي ﷺ مثله «^(١)».

وقال البخاري: « وهذا ^(٢) أصح »^(٣).

الوجه الثالث:

وأخرجه ابن أبي عاصم فقال: « حدثنا أبو مسعود الرازي ^(٤)، نا محمد بن عيسى ^(٥)، نا يحيى بن سعيد العطار ^(٦) - وكان ثقة - عن أبي فروة قال: سمعت أبا مريم يقول: سمعت أبا خالد الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر الحديث ^(٧).

قال أبو موسى المديني: « كذا أورده ابن أبي عاصم، وإنما المشهور أبو خلاد، ويحيى هو ابن سعيد بن أبان [غير] العطار »^(٨).

وقال الحافظ: « هذا حديث أبي خلاد الرعيني، فوقع الوهم في كنيته ونسبه »^(٩).

(١) التاريخ الكبير قسم الكنى (٢٨/٩).

(٢) في المطبوع من التاريخ الكبير « والأول » بدل « وهذا » وهو خطأ والتصويب ممن نقل كلام البخاري مثل أبي أحمد الحاكم، والبيهقي، وابن عبد البر، وابن الأثير، والعراقي، والحافظ.

(٣) التاريخ الكبير قسم الكنى (٢٨/٩).

(٤) أحمد بن الفرات بن خالد الضبي، قال الحافظ: « ثقة حافظ » (ت ٢٥٨ هـ).

الكاشف (رقم ٧٢)، والتقريب (رقم ٨٨)، وانظر التهذيب (٥٧/١).

(٥) ابن الطباع، تقدم قريبا.

(٦) بمهمله وآخره راء، الأنصاري، الشامي، قال الحافظ: « ضعيف، من التاسعة ».

التقريب (رقم ٨٥٥٨)، وانظر التهذيب (١٩٣/١١).

والذي يؤيد كون العطار غير ابن أبان أن لهما ترجمتين مختلفتين في التهذيب، وأن ابن أبان من كبار التاسعة بينما العطار من الطبقة التاسعة.

(٧) الآحاد والمثاني (٣٩٩/٤).

(٨) أسد الغابة (٨٠/٦).

[غير] أضافها المحقق وقال: « زيادة يستقيم بها السياق » وقد تقدم في الحاشية السابقة ما يصبو صنيعة.

(٩) الإصابة (١١٤/٧) وقد تقدمت عبارة أخرى للحافظ رحمه الله بتصويب الكنية فقط.

لكن هناك من خالف شيخهم — الحكم بن هشام — كما سيأتي في آخر التخريج، إذا فلا عبرة باتفاق هؤلاء التلاميذ الأربعة على هذا الوجه، وينبغي النظر في مخالفة الحكم بن هشام لغيره، والله أعلم.

وضعف إسناده هذا الحديث العراقي^(١)، والحافظ^(٢).

وقال الألباني: « هذا إسناده ضعيف منقطع، فإن أبا فروة هذا اسمه يزيد بن سنان ابن يزيد الرهاوي، قال الحافظ: « ضعيف، من كبار السابعة » يعني أنه لم يسمع من أحد من الصحابة، بل هو من أتباع التابعين »^(٣).

الوجه الثاني:

أقول: ما نبه عليه الحافظ من رواية اثنين له عن الحكم بن هشام راويه بدون ذكر أبي مريم — مع الاثنين الآخرين اللذين يوافقهما عليه — تقدم فيما سبق أن الإمام البخاري يذهب إلى أن الأولى خلافه وهو ذكر أبي مريم في سنده، وسيأتي قوله أنه الأصح.

فقد أخرج الحديث ابن أبي حاتم فقال: « قال أبي: حدثنا بهذا الحديث ابن الطباع^(٤) عن يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة يزيد بن سنان، عن أبي مريم، عن أبي خلاد^(٥).

وأورده البخاري في التاريخ قال: « قال أحمد بن إبراهيم، ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أخو^(٦) عنبسة، سمع أبا فروة الجزري، عن أبي مريم، عن أبي

(١) في المغني عن حمل الأسفار (١/٧٠ و ٤/٢١٥).

(٢) في تسديد القوس بحاشية فردوس الأخبار (١/٣٢٣).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٣٩٥)، وانظر ضعيف الجامع الصغير (رقم ٦٠٧).

(٤) محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو جعفر بن الطباع، قال الحافظ: « ثقة فقيه » (١٥٠-٢٢٤ هـ).

الكاشف (رقم ٥١٠٤)، والتقريب (رقم ٦٢١٠)، وانظر التهذيب (٩/٣٤٨).

(٥) العلل لابن أبي حاتم (٢/١١٥).

(٦) في المطبوع من التاريخ الكبير « عن » بدل « أخو » وهو خطأ، والتصويب ممن نقل كلام البخاري مثل أبي أحمد الحاكم، وابن عبد البر، والمزي.

أبي خلاد، إنما يروي ^(١) عن أبي مریم ^(٢)، عن أبي خلاد، كذلك رواه البخاري في تاريخه، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ^(٣)، عن يحيى بن سعيد بن أبان، أنه سمع أبا فروة، عن أبي مریم، عن أبي خلاد، وفي التهذيب ^(٤) أن هذا هو الصواب ^(٥).
وكذلك قال الذهبي من قبل: «صوابه: بينهما أبو مریم» ^(٦).
لكن قال الحافظ: «وافق هشام بن عمار ^(٧) أبو مسهر ^(٨)، عن الحكم بن هشام، وقال في روايته: عن أبي خلاد — وكانت له صحبة — ولم يذكر أبا مریم» ^(٩).
أقول: ووافقهما كذلك عبد الله بن يوسف ^(١٠)، وكثير بن هشام ^(١١).

-
- (١) أي إنما يرويه أبو فروة.
(٢) الرقي، مكاتب عائشة، قال الحافظ: «مجهول، من الثالثة».
(٣) النكري، بضم النون، البغدادي، قال الحافظ: «ثقة حافظ» (١٦٨-٢٤٦هـ).
(٤) الكاشف (رقم ٢)، والتقريب (رقم ٣)، وانظر التهذيب (٩/١).
(٥) لعله يعني تمذيب الكمال (٢٨٩/٣٣) وفيه نقل عن البخاري نصه: «قال البخاري: وهذا أولى».
(٦) ونقل المزي في تحفة الأشراف (٩ / ١٥٣) قول البخاري: «هذا أصح».
(٧) جامع التحصيل (ص: ٣٨٣).
(٨) الكاشف (رقم ٦٦١٢).
(٩) وهو الذي برواية ابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني وابن منده والبيهقي وأبو أحمد الحاكم وابن عساكر من طريقه.
(١٠) وهو الذي برواية البزار وأبو نعيم والبيهقي من طريقه، وأبو مسهر هو عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني، الدمشقي، قال الحافظ: «ثقة فاضل» (١٤٠-٢١٨هـ).
(١١) الكاشف (رقم ٣٠٨٢)، والتقريب (رقم ٣٧٣٨)، وانظر التهذيب (٦/٩٠).
(١٢) النكت الظراف (٩/١٥٣-١٥٤).
(١٣) عند البخاري في التاريخ الكبير وأبي نعيم. وهو التيسري، بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو محمد الكلاعي، أصله من دمشق، قال الحافظ: «ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ» (ت ٢١٨هـ).
(١٤) الكاشف (رقم ٣٠٦٩)، والتقريب (رقم ٣٧٢١)، وانظر التهذيب (٦/٧٩).
(١٥) عند البخاري في التاريخ الكبير وابن منده في معرفة الصحابة وأبي نعيم. وهو الكلاعي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، قال الحافظ: «ثقة» (ت ٢٠٧هـ).
(١٦) الكاشف (رقم ٤٦٥٠)، والتقريب (رقم ٥٦٣٣)، وانظر التهذيب (٨/٣٨٤).

قال ابن عبد البر: « ليس إسناده بالقوي »^(١).

وقال ابن القطان بعد نقله لقول البزار: « إنما أدخلناه في المسند لأنه ذكر في الحديث » وكانت له صحبة « ولم يقل في هذا الحديث: رأيت، ولا قلت، ولا سمعت » قال: — أي ابن القطان — « أبو خلاد لا يعرف في الصحابة، والقائل أن له صحبة هو أبو فروة الراوي عنه، وهو غير معروف فيمن يكنى بهذه الكنية »^(٢).

أقول: لكن أخرجه ابن أبي عاصم^(٣) وقال في سياقه: « سمعت أبا خالد الكندي رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر الحديث. فهنا ثلاثة أمور:

أولها: أن الحافظ رحمه الله قال: « عن أبي خالد » تصحيف والصواب: عن أبي خلاد بتقدم اللام الثقيلة^(٤).

ثانيهما: لاحظت أن إسناده ابن أبي عاصم فيه تصريح أبي خلاد بالسماع من النبي ﷺ مع أنه ضعيف كما سيأتي.

ثالثها: أن أبا فروة هو الجزري كما جاء التصريح بنسبه في رواية ذكرها البخاري في التاريخ^(٥)، وكما جزم بذلك الذهبي فقال: « تفرد بهذا يحيى بن سعيد بن أبان، عن أبي فروة، وهو الجزري، واه »^(٦).

ووافقه على الجزم بأنه الجزري الحافظ أيضا وهو الرهاوي^(٧).

وقال العلائي: « في طريق ابن ماجه إرسال آخر، وهو أن أبا فروة لم يسمعه من

(١) الاستيعاب (٢/٨٣٣).

(٢) بيان الوهم والإيهام (٤/٦٣٨).

(٣) في الآحاد والمثاني (٤/٣٩٩).

(٤) الإصابة (٧/٩٢)، وانظر التهذيب (١٢/٩٩).

(٥) قسم الكنى (٩ / ٢٨).

(٦) الميزان (٤/٥٦٢).

(٧) في التقريب (ص ٥٨٦) في الكنى.

هذا الحديث روي من ثلاثة أوجه إجمالا:

الوجه الأول: يحيى بن سعيد، عن أبي فروة، عن أبي خلاد رضي الله عنه، به.

الوجه الثاني: يحيى بن سعيد الأموي، عن أبي فروة، عن أبي مريم، عن أبي خلاد رضي الله عنه، به.

الوجه الثالث: يحيى بن سعيد العطار، عن أبي فروة، عن أبي مريم، عن أبي خالد الكندي، به.

وإليك تفصيل القول فيها:

الوجه الأول:

أخرجه ابن ماجه ^(١) - واللفظ له - والبخاري في التاريخ ^(٢)، وسمويه في فوائده ^(٣)،

وابن أبي عاصم ^(٤)، ومن طريقه ابن الأثير ^(٥)، وأخرجه البزار ^(٦)، والطبراني ^(٧)، وأبو

أحمد الحاكم ^(٨)، وابن منده ^(٩)، وأبو نعيم ^(١٠)، والبيهقي ^(١١)، وابن عساكر ^(١٢).

كلهم من طريق الحكم بن هشام ^(١٣)، ثنا يحيى بن سعيد ^(١٤)، عن أبي فروة، عن

أبي خلاد رضي الله عنه به.

(١) في سننه (١٣٧٣/٢) رقم (١٤٠١).

(٢) قسم الكنى (٢٧/٩-٢٨).

(٣) كما في الإصابة (٢٥٩/٤).

(٤) في الآحاد والمثاني (١٥٢/٥).

(٥) في أسد الغابة (٨٨/٦).

(٦) كما في بيان الوهم والإيهام (٦٣٨/٤).

(٧) في الكبير (٣٩٢/٢٢) رقم (٩٧٥).

(٨) في الأسامي والكنى (٣٧٩/٤).

(٩) في معرفة الصحابة (١٩٥/٣٧) كما في السلسلة الضعيفة.

(١٠) في معرفة الصحابة (١٨٦١/٤) و(٢٨٧٥/٥)، وفي الحلية (٤٠٥/١٠).

(١١) في شعب الإيمان (٣٤٦/٧) و(٣٤٧).

(١٢) في تاريخ دمشق (٨٤/١٥).

(١٣) ابن عبد الرحمن الثقفي مولاهم، أبو محمد الكوفي، نزيل دمشق، قال الحافظ: «صدوق، من

السابعة». الكاشف (رقم ١١٩٤)، والتقريب (رقم ١٤٦٥)، وانظر التهذيب (٣٨١/٢).

(١٤) ابن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد، لقبه الجمل، قال الحافظ:

«صدوق يغرب» (١١٤-١٩٤هـ).

الكاشف (رقم ٦١٧٢)، والتقريب (رقم ٧٥٥٤)، وانظر التهذيب (١٨٧/١١).

١١٠- أبو خلاد الأنصاري رضي الله عنه

التعريف به :

قال ابن عبد البر: « أبو خلاد رجل من الصحابة، لا أقف له على اسم ولا نسب »^(١).
ويقال: اسمه عبد الرحمن بن زهير، كما وقع عند ابن منده^(٢).
ويقال في نسبه: الرعي، والكندي، والأنصاري، مشهور بكنيته^(٣).
قال أبو حاتم: « أبو خلاد ... ليس له صحبة »^(٤).
وقال ابن أبي حاتم: « قلت لأبي: يصح لأبي خلاد صحبة؟ فقال: ليس له إسناده »^(٥).
وقال العلائي: « ظاهر كلام البخاري إثبات الصحبة له »^(٦).
ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، وقال الذهبي: « روى عنه أبو فروة حديثا غريبا »^(٩).
أما حديثه:

١١٧- فعن أبي خلاد - وكانت له صحبة - قال: قال رسول الله: « إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدا في الدنيا، وقلة منطق، فاقربوا منه فإنه يلقي^(١٠) الحكمة ».

(١) الاستيعاب (٤/١٦٤٠).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٨٦١)، والنكت الظراف (٩/١٥٣)، والتهذيب (١٢/٩٦)، والتقريب (رقم ٨٠٨٥).

(٣) انظر: الإصابة (٤/٢٥٩).

(٤) المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٢٥٤).

(٥) العلل لابن أبي حاتم (٢/١١٥).

(٦) جامع التحصيل (ص: ٣٨٣).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٨ و ١٤٨ برقمي ٦٣٨ و ٧٥٧).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

(٩) التجريد (١/٣٤٧).

(١٠) أي يظهرها في كلامه، على بناء الفاعل من الإلقاء، أو فإن الحكمة تلقى في قلبه، على بناء المفعول منه، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٤/٤٢٢).

حديث، إلا أن الحافظ قال في صدر مسند أبي حدرد: «الصواب ابن أبي حدرد»^(١) مشيراً بذلك إلى تخطئة من جعل أحاديث عبد الله بن أبي حدرد لأبيه أبي حدرد، ويستثنى من ذلك حديث الترجمة الذي تبين لي بالبحث أنه لأبي حدرد، ولم أقف عليه في المراجع من رواية ابنه، علماً بأن الحافظ^(٢) ذكر حديث «تعددوا» من رواية ابن أبي حدرد وذكر الخلاف في تسميته، وعلى كل حال فهو ليس من رواية أبي حدرد صاحب الترجمة، خلافاً لصنيع الطبراني^(٣) الذي جعله عن أبي حدرد، وعلى كل فالحديث ضعيف جداً كما قال الألباني^(٤).

الثاني: قال الحافظ في صدر ترجمة أبي حدرد رضي الله عنه: «تقدم حديثه في ترجمة ولده... وله حديث آخر عند البخاري في الأدب المفرد»^(٥).

فالحديث المحال على ما تقدم في ترجمة ابنه هو حديث قصة الزواج والاستعانة بالنبي ﷺ بالمهر، وهو الحديث الوحيد في أطراف المسند^(٦) في مسند أبي حدرد، ومع ذلك فالحافظ قال عنه: «الصواب ابن أبي حدرد».

فأفاد ذلك ترجيح الحافظ أن الراوي لهذه القصة هو ابن أبي حدرد وليس أباه، وأما الحديث الذي عزاه الحافظ للأدب المفرد فهو حديث الترجمة.

(١) المصدر السابق.

(٢) في الإصابة (٤/٥٠).

(٣) في المعجم الكبير (٢٢/٣٥٣ رقم ٨٨٥).

(٤) في ضعيف الجامع الصغير (ص: ٣٦٥).

(٥) الإصابة (٧/٧٣).

(٦) (١٢٥/٦) علماً بأن في مسند أحمد ورد عنوان «حديث أبي حدرد الأسلمي» مرتين الأول في (٣/

٤٢٣)، وذكر تحته حديث ابن أبي حدرد في مقاضاة اليهودي له، والثاني في (٣/٤٤٨) وذكر تحته

حديث قصة الزواج والاستعانة بالنبي ﷺ بالمهر، وأما مسند ابنه فقي (٦/١١) جاء عنوان «

حديث عبد الله بن أبي حدرد» وذكر تحته حديثين.

أخرجه البخاري في الأدب^(١)، واللفظ له، وابن أبي عاصم^(٢)، ومن طريقه المزي^(٣)، وأخرجه الطبراني^(٤)، والحاكم^(٥).

من طريق حمل بن بشير بن أبي حدرد^(٦) قال: حدثني عمي^(٧)، عن أبي حدرد به.

قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني من طريق حمل بن بشير، عن عمه، ولم أر فيهما

جرحا ولا تعديلا، وبقي رجاله ثقات»^(٨).

أقول: أما العم فهو صحابي رضي الله عنه، وإنما الكلام في حمل بن بشير.

وقال الألباني: «ضعيف»^(٩).

وقد تبين سبب الضعف حيث في إسناده حمل بن بشير، قال عنه الذهبي: «لا

يعرف» كما في ترجمته.

تنبيهان:

الأول: أورد الطبراني^(١٠)، والحافظ^(١١)، لأبي حدرد الأسلمي رضي الله عنه أكثر من

(١) المفرد (٤٣٦/٢) رقم (٨١٢).

(٢) في الآحاد والمثاني (٣٣٥/٤).

(٣) في تهذيب الكمال (٢٢٩/٣٣).

(٤) في الكبير (٣٥٣/٢٢) رقم (٨٨٦).

(٥) في المستدرک (٢٧٦/٤).

(٦) حمل — بنت حنن ثم لام — ابن بشير بن أبي حدرد الأسلمي، المدني، قال الذهبي: «لا يعرف».

الميزان (٣٨٢/٢) رقم (٢٣١٩)، والتقريب (رقم ١٥٤٠)، وانظر التهذيب (٣٢/٣).

(٧) عبد الله بن أبي حدرد، أبو محمد، صحابي شهد الحديبية وخير وما بعدها، توفي سنة ٧١ هـ وله

٨١ سنة. التجريد (٣٠٤/١)، والإصابة (٤٨/٤-٥٠).

(٨) المجموع (٤٧/٨).

(٩) ضعيف الأدب المفرد (ص: ٧٥).

(١٠) في المعجم الكبير (٣٥٣-٣٥٢/٢٢).

(١١) في إتحاف المهرة (٧٤/١٤).

١٠٩- أبو حدره (١) الأسلمي

التعريف به :

قال ابن سعد: « اسم أبي حدره سلامة بن عمير بن أبي سلامة بن سعد بن مسآب^(٢) بن الحارث بن عيس بن هوازن بن أسلم بن أفضى^(٣) ». وقال ابن إسحاق وابن معين: « اسمه عبد^(٤) ». قال الحافظ: « مكبر بغير إضافة^(٥) ». وقال ابن المديني: « اسمه عبيد^(٦) ». قال الحافظ: « مصغر^(٧) ». يعد في أهل الحجاز^(٨).
من ذكره في الوجدان^(٩): بقي بن مخلد^(١٠)، وابن الجوزي^(١١).
أما حديثه:

١١٦ — فعن أبي حدره قال: قال النبي ﷺ: « من يسوق إبلنا هذه؟ » أو قال: « من يبلغ إبلنا هذه؟ » قال رجل: أنا، فقال: « ما اسمك؟ » قال: فلان، قال: « اجلس » ثم قام آخر، فقال: « ما اسمك؟ » قال: فلان، فقال: « اجلس » ثم قام آخر، فقال: « ما اسمك؟ » قال: ناجية، قال: « أنت لها فسقها^(١٢) ».

(١) بمفتوحة وسكون دال أولى مهملة وفتح راء، المغني (ص: ٧٢).

(٢) قال الحافظ: « بكسر الميم وسكون المهملة بعدها همزة ممدودة، وآخره موحدة، ضبطه أبو علي الجلياني » الإصابة (٧٣/٤).

(٣) الطبقات (٣٠٩/٤).

(٤) الأسامي والكنى للحاكم (٢٠٦/٤)، والاستيعاب (١٦٣١/٤).

(٥) الإصابة (٧٣/٤).

(٦) الاستيعاب (١٦٣١/٤)، والاستغناء (١٤٥/١).

(٧) الإصابة (٧٣/٤).

(٨) الاستيعاب (١٦٣١/٤).

(٩) سيأتي في آخر الترجمة تنبيهان يتعلقان بهذا.

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٣ رقم ٦٩٤).

(١١) في التلخيص (ص: ٣٨٦).

(١٢) في هذا الحديث دلالة على أنه ﷺ يعجبه ويحب الاسم الحسن، وكان كثيرا ما يفعل هذا مع رسله فاختيار الاسم الحسن ليتفاعل به للرسول إليه فيكون أدعى إلى امتثال ما أرسل إليه به النبي ﷺ، انظر فضل الله الصمد (٢٧٥/٢).

الفصل الثاني

حديث من اشتهر بكنيته

ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت له غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا، فكسرت حجرا فذبحتها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأل رسول الله ﷺ عن ذلك - أو أرسل إلى النبي ﷺ من يسأله - وأنه سأل النبي ﷺ عن ذلك - فأمره بأكلها.

ورجح الحافظ أن المراد بـ « ابن كعب بن مالك » هو عبد الرحمن ^(١).

(١) الفتح (٤/٤٨٢ و ٩/٦٣١).

وهو عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو الخطاب، ولد على عهد النبي ﷺ، ويقال: ثقة، من كبار التابعين، مات في خلافة سليمان بن عبد الملك.

الإصابة (٥/٣٧)، التقريب (رقم ٣٩٩١).

١٠٨ - معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه

التعريف به :

وقع هكذا بالشك في الموطأ وصحيح البخاري.

وذكره ابن منده، وأبو نعيم، وابن فتحون في الصحابة ^(١).

ولم أقف على من ذكره في الوجدان إلا أن بالبحث لم أجد له إلا حديثاً واحداً.
أما حديثه:

— فعن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنماً بسلع ^(٢) فأصابت شاة منها، فأدركتها فذبحتها بحجر، فسئل النبي ﷺ فقال: «كلوها».

أخرجه مالك ^(٣)، ومن طريقه البخاري ^(٤) — واللفظ له — وأبو نعيم ^(٥)، عن نافع، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ، به.
قال الحافظ: «الراوي الذي لم يسم يقدح في صحة الخبر، إلا أنه قد تبين بالطريق الأخرى أن له أصلاً» ^(٦).

وهو يشير — رحمه الله — إلى ما أخرجه البخاري ^(٧) وغيره، من طريق نافع أنه سمع

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٤٤٦/٥)، وأسد الغابة (٢٠١/٥)، والإصابة (١٤١/٦).

(٢) بفتح السين المهملة وسكون اللام، وحكي فتحها وآخرها مهملة: جبل معروف بالمدينة. الفتح (٦٣١/٩). وهو جبل صغير أصبح يحيط به العمران من كل اتجاه، بل وقد كساه هو من معظم

جوانبه. معجم المعالم الجغرافية (ص: ١١٦٠).

(٣) في الموطأ (٦٣١/١) رقم ١٤٠٦.

(٤) في صحيحه (٦٣٢/٩) رقم ٥٥٠٥.

(٥) في معرفة الصحابة (٢٤٤٦/٥).

(٦) الفتح (٦٣٣/٩).

(٧) في صحيحه (٤٨٢/٤) رقم ٢٣٠٤.

والطريقان فيهما عتبة بن أبي حكيم، وهو صدوق يخطئ كثيرا، وعطاء بن ميسرة لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، فالإسنادان ضعيفان.
ومن شواهده:

١— عن عبد الله بن مسعود قال: فأتيته — يعني النبي ﷺ — وعنده مالك الرهاوي، فأدركت من آخر حديثهم وهو يقول: يا رسول الله إني امرؤ قسم لي من الجمال ما قد ترى، فما أحب أن أحدا فضلي بشراكين فما فوقهما أفمن البغي هو؟ قال: « لا ولكن البغي من سفه الحق، وغمص الناس ». أخرجه أحمد ^(١)، وأبو يعلى ^(٢)، والبغوي ^(٣).
ورجاله ثقات.

٢— عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر » قال رجل: إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: « إن الله جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق، وغمط الناس ». أخرجه مسلم ^(٤).

وانظر بقية شواهده في سلسلة الأحاديث الصحيحة ^(٥).
فالحديث بهذه الشواهد يكون حسنا لغيره إن شاء الله تعالى، والله أعلم.

(١) في مسنده (٣٨٥/١ و ٤٢٧).

(٢) في مسنده (١٩٥/٩).

(٣) في معجم الصحابة (٢٣١/٥).

(٤) في صحيحه (٩٣/١ رقم ٩١).

(٥) (٤٨/١ رقم ١٣٤ و ١٦٥/٤ رقم ١٦٢٦).

مركبي فمن الكبر ذاك؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «إني أعوذ بالله من البؤس»^(١) والتباؤس»
ثم قال: «ليس ذلك بالكبر، ولكن الكبر من بطر»^(٢) الحق وغمص»^(٣) الناس».

أخرجه الحسن بن سفيان^(٤)، ومن طريقه أبو نعيم^(٥).

من طريق بقية، حدثني عتبة بن أبي حكيم^(٦)، حدثني عطاء بن ميسرة^(٧)، حدثني
الثقة، عن مالك بن مرارة الرهاوي رحمته الله به.

طريق ثان:

وأخرجه ابن أبي عاصم^(٨)، والبعثي^(٩)، وابن قانع^(١٠)، وابن منده^(١١).

من طريق بقية بن الوليد، حدثني عتبة بن أبي حكيم، عن عطاء بن ميسرة، عن
مالك بن مرارة الرهاوي رحمته الله ببعضه.

ففي هذه الطريق لا توجد واسطة بين عطاء بن ميسرة ومالك بن مرارة^(١٢).

وبقية بن الوليد لم يصرح بالتحديث في هذه الطريق إلا عن شيخه فقط.

(١) هو الفقر والحاجة، انظر النهاية (٨٩/١).

(٢) يعني رده والتكبر عن قبوله، انظر النهاية (١٣٥/١).

(٣) أي احتقارهم والاستهانة بهم، وهو مثل «الغمط» انظر النهاية (٣٨٦/٣ و ٣٨٧).

(٤) في مسنده كما في الإصابة (٧٤٨/٥).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٤٦٦/٥).

(٦) الهمداني، أبو العباس، قال الحافظ: «صديق يخطئ كثيراً» (ت ١٤٧هـ).

الكاشف (رقم ٣٦٦١)، والتقريب (رقم ٤٤٢٧)، وانظر التهذيب (٨٧/٧).

(٧) أبو أيوب، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٧٠/٦)، ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٦/٦).

(٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٦/٥).

(٩) في الآحاد والمثاني (٢٩٣/٥).

(١٠) في معجم الصحابة (٢٣١/٥).

(١١) في معجم الصحابة (٣٥/٣).

(١٢) كما في الإصابة (٧٤٩/٥).

(١٣) انظر الإصابة (٧٤٩/٥).

١٠٧- مالك بن مرارة الرهاوي^(١)

التعريف به:

ويقال: ابن فزارة، أو ابن مرة.

قال ابن عبد البر^(٢)، وتبعه ابن الأثير^(٣)، والذهبي^(٤): «والصحيح: ابن مرارة».

قال البغوي: «سكن الشام»^(٥).

وقال أيضا: «لا أعلم لمالك بن مرارة حديثا صحيحا»^(٦).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٧)، والبغوي^(٨)، وابن الجوزي^(٩)،

والذهبي^(١٠).

أما حديثه:

١١٥ — فعن مالك بن مرارة الرهاوي أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا

يدخل الجنة مثقال حبة خردل من كبر، ولا يدخل النار مثقال حبة خردل من إيمان» قال:

فقلت: يا رسول الله إني أحب أن ينقى ثوبي، ويطيب طعامي، وتحسن زوجتي، ويحسن

(١) بفتح الراء نسبة إلى قبيلة مذحج، هكذا ضبطه عبد الغني بن سعيد في المؤلف والمختلف (ص: ٣٠)،

وقيل: بالضم، انظر توضيح المشتبه (٣٢/٤-٣٣)، والإصابة (٧٤٨/٥).

(٢) في الاستيعاب (١٣٥٨/٣).

(٣) في أسد الغابة (٤٨/٥).

(٤) في التجريد (٤٨/٢).

(٥) معجم الصحابة (٢٣١/٥).

(٦) المصدر السابق (٢٣٢/٥).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٢ رقم ٩٢٧).

(٨) في معجم الصحابة (٢٣١/٥).

(٩) في التلخيص (ص: ٣٨٤).

(١٠) في التجريد (٤٨/٢).

وابن السكن^(١)، وأبو نعيم^(٢)، واللفظ له.

من طريق يحيى بن عبد الله — وهو الجابر — عن يحيى بن غسان به.

قال ابن عبد البر: «إسناد حديثه في الأشربة والأوعية مضطرب»^(٣).

وقال ابن منده: «رواه جماعة عن عبد العزيز — يعني بن مسلم — عن يحيى بن غسان، عن ابن الرستم، عن أبيه»^(٤).

قال الحافظ: «يجوز أن يكون يحيى بن غسان حدث به على الوجهين لو كان إسناده صحيحا»^(٥).

تنبيه: قال ابن أبي حاتم: «غسان روى عن ابن الرسيم... روى يحيى الجابر عن يحيى بن غسان، عن أبيه»^(٦).

وتعقبه الحافظ بقوله: «فظاهر هذا أن ابن الرسيم هو الصحابي، وأن الراوي عنه غسان لا ولده، وليس كذلك لما مر من سياق البخاري وغيره»^(٧).

وقال أيضا: «ليست لغسان رواية عن ابن الرسيم»^(٨).

أقول: إسناد حديث غسان العبدى رضي الله عنه ضعيف، فيه يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر وهو لين الحديث، ويحيى بن غسان، لم يوثقه أحد سوى ذكر ابن حبان له في الثقات. ومن شواهد:

١ — حديث الرسيم العبدى رضي الله عنه نحوه وقد تقدم بشواهد.

(١) كما في الإصابة (٣٢٢/٥).

(٢) في معرفة الصحابة (٢٢٧٥/٤).

(٣) الاستيعاب (١٢٥٥/٣).

(٤) الإصابة (٣٢٢/٥)، وقد سبق الكلام على هذه الرواية في ترجمة الرسيم العبدى رضي الله عنه.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) الجرح والتعديل (٥٠/٧).

(٧) الإصابة (٣٢٢/٥).

(٨) تعجيل المنفعة (١٠٨/٢).

١٠٦- غسان العبدى

التعريف به :

قال ابن عبد البر: « والد يحيى بن غسان، قدم على النبي ﷺ في وفد عبد القيس »^(١).

وقال البغوي: « يكنى أبا يحيى، سكن البصرة »^(٢).

وقال ابن السكن: « تفرد برواية حديثه يحيى التيمي »^(٣).

ممن ذكره في الوجدان : لم أقف على من ذكره في الوجدان، لكنني بالبحث لم أجد له إلا حديثا واحدا .

أما حديثه :

١١٤ — فعن يحيى بن غسان، عن أبيه^(٤) وكان في الوفد الذين وفدوا على

رسول الله ﷺ من عبد القيس قال: نهى رسول الله ﷺ عن هذه الأوعية، فأتحمنا^(٥)

فأتينا العام المقبل فقلنا: يا رسول الله نهيتنا عن هذه الأوعية فأتحمنا، فقال رسول الله :

« انبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسكرا ومن شاء أوكى سقاه على إثم ».

أخرجه البخاري في التاريخ^(٦)، وابن أبي خيثمة^(٧)، وابن قانع^(٨)،

(١) الاستيعاب (٣/١٢٥٥).

(٢) الإصابة (٥/٣٢٢).

(٣) المصدر السابق نفسه، وانظر المخزون للأزدي. (ص: ١٣٥).

(٤) ظاهر سياق الإسناد هنا أن المراد بـ « أبيه » غسان العبدى صاحب الترجمة، ويدل على ذلك

ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد عند البخاري ومن معه وعند الحافظ نفسه في ترجمة غسان العبدى

الصحابي، لكن الحافظ قال في تعجيل المنفعة (٢/١٠٨): « مراده بأبيه جده الرسيم » وقد تقدم

الحديث من مسند الرسيم ؑ، فالله أعلم.

(٥) تقدم شرحها في ترجمة الرسيم ؑ.

(٦) الكبير (٧/١٠٦).

(٧) كما في الإصابة (٥/٣٢٢).

(٨) في معجم الصحابة (٢/٣١٩).

وقال أيضا: « المشهور في هذا: عن الحسن، عن عمران بن حصين » ^(١).
قال الحافظ: « وفي إسناده ابن السكن ابن لهيعة، وحاله مشهور » ^(٢).
ومن شواهد:

١ — حديث يعلى بن مرة رضي الله عنه وفيه أن يعلى كان جالسا عند زياد فأتي برجل شهد فغير شهادته، فقال: لأقطعن لسانك... الحديث.
أخرجه أحمد وأبوه ^(٣)، والطبراني ^(٤).
وسنده ضعيف ^(٥).

قال الهيثمي: « في إسنادهما عطاء بن السائب وقد اختلط » ^(٦).
وله شواهد أخرى عن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، وأنس بن مالك،
وعبد الله بن يزيد، وبريدة بن الحصيب ^(٧) رضي الله عنهم، كلها تشهد للجملة
المرفوعة، فعلى هذا يكون الحديث حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) المصدر السابق (٤/٦٠٠).

(٢) المصدر السابق .

(٣) في المسند (٤/١٧٢).

(٤) في المعجم الكبير (٢٢/٢٧٣ رقم ٦٩٨).

(٥) انظر: إرواء الغليل (٧/٢٩٢).

(٦) المجموع (٦/٢٤٨).

(٧) انظر تخريجها والكلام عليها في الإرواء (٧/٢٩٠-٢٩٢).

وذكر كذلك الهيثمي شواهد أخرى انظرها في المجموع (٦/٢٤٨-٢٤٩).

١٠٥ - عمرو بن أراكه رضي الله عنه

التعريف به:

ويقال: ابن أبي أراكه، سكن البصرة ^(١).

من ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٢)، وابن السكن ^(٣).

أما حديثه:

١١٣ - فعن الحسن أن عمرو بن أبي أراكه صاحب النبي ﷺ كان جالسا مع زياد بن أبي سفيان على سريريه فأتي بشاهد أراه مال في شهادته ^(٤) فقال له زياد: والله لأقطعن لسانك، فقال له عمرو بن أبي أراكه: سمعت النبي ﷺ ينهى عن المثلة، ويأمر بالصدقة.

أخرجه أبو نعيم ^(٥) من طريق ابن لهيعة، عن الوليد بن أبي الوليد ^(٦)، عن أبان بن عثمان ^(٧)، عن الحسن به.
قال ابن السكن: «لم يثبت» ^(٨).

(١) انظر: الاستيعاب (١١٦٢/٣)، وأسد الغابة (١٩١/٤)، والإصابة (٥٩٩/٤).

(٢) كما في التلخيص (ص: ٣٨٣).

(٣) كما في الإصابة (٥٩٩/٤).

(٤) في رواية ابن السكن: «فأتي بشاهد فتتبع في شهادته» انظر الإصابة (٥٩٩/٤).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٠٢٠/٤).

(٦) عثمان المدني، أبو عثمان، قال الذهبي: «ثقة».

الكاشف (رقم ٦٠٩٩)، والتقريب (رقم ٧٤٦٤)، وانظر التهذيب (١٣٨/١١).

(٧) ابن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل: أبو عبد الله، مدني قال الحافظ: «ثقة» (ت ١٠٥ هـ - تقريرا).

الكاشف (رقم ١٠٩)، والتقريب (رقم ١٤١)، وانظر التهذيب (٨٤/١).

(٨) الإصابة (٥٩٩/٤).

ومن شواهد:

١- حديث ابن مسعود رضي الله عنه نحوه.

أخرجه الطبراني ^(١).

قال الهيثمي: « فيه اثنان أحدهما يحيى بن حاتم ولم أعرفه، والآخر بشر بن مهران وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات » ^(٢).

(١) في المعجم الكبير (١٠/٢٢٦ رقم ١٠٣٩٧).

(٢) المجموع (٩/٢٢٢).

وابن عدي^(١)، وأبو نعيم^(٢)، وغيرهم.
من طريق يحيى بن أبي الأشعث^(٣)، عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي^(٤)،
عن أبيه^(٥)، عن جده نحوه.

قال البخاري: « لا يتابع في هذا ».

وقال البخاري أيضا في إسماعيل بن إياس: « لم يصح حديثه، ولم يثبت »^(٦).
وقال العجلي بعد أن أورد الطريقتين: « وكلا الطريقتين لم يثبتهما البخاري ولم
يصحهما »^(٧).

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ولم يتعقبه الذهبي.

وقال ابن عبد البر: « حديث حسن جدا »^(٨).

وقال الهيثمي: « رجال أحمد ثقات »^(٩).

أقول: الإسناد ضعيف، فيه يحيى بن أبي الأشعث، وهو لم تعرف حاله، وشيخه
إسماعيل ابن إياس، ليس بالمعروف، وأبوه إياس بن عفيف قال عنه البخاري: «فيه نظر».
وحاصل ما تقدم أن الطريق الثانية أضعف من الأولى فلا تقويها.

(١) في الكامل (١/٤١٠).

(٢) في معرفة الصحابة (٤/٢٢١٨).

(٣) الكوفي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/٢٦١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٢٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات فقط (٩/٢٥١)، وانظر تعجيل المنفعة (٢/٣٤٧).

(٤) قال البخاري: « في حديثه نظر » التاريخ الكبير (١/٣٤٥).

(٥) قال البخاري: « فيه نظر » التاريخ الكبير (١/٤٤١).

(٦) الضعفاء (١/٩٤).

(٧) المصدر السابق (١/٩٥).

(٨) الاستيعاب (٣/١٢٤١) ولعله أراد الحسن اللغوي.

(٩) المجموع (٩/١٠٣).

من طريق أسد بن عبد الله البجلي^(١)، عن ابن يحيى بن عفيف^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جده عفيف رضي الله عنه به.

أقول: هذا إسناده ضعيف لأجل أسد بن عبد الله البجلي، وعدم الوقوف على حال ابن يحيى بن عفيف، ولأجل يحيى بن عفيف.

طريق ثان:

وأخرجه أحمد^(٤)، ومن طريقه الحاكم^(٥)، وأخرجه البخاري في التاريخ^(٦)، والطبري^(٧)، والبغوي^(٨)، وابن أبي خيثمة^(٩)، وابن منده^(١٠)، والعقيلي^(١١)، والطبراني^(١٢)،

(١) أسد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي، أخو خالد القسري، بفتح القاف وسكون المهملة، كان أمير خراسان، قال الحافظ: «(في حديثه لين)» (ت ١٢٠هـ).
التقريب (رقم ٣٩٨)، وانظر التهذيب (٢٢٨/١).

(٢) لم أقف على اسمه ولا على ترجمته، وهذا الابن حصل الاضطراب من الرواة في ذكره فقد سقط من عند النسائي وابن جرير وابن عدي، فصار الإسناد «عن أسد بن عبد الله البجلي، عن يحيى بن عفيف، عن عفيف» ومن الرواة من أسقط الأب «يحيى» فيكون الإسناد «عن ابن يحيى بن عفيف، عن جده عفيف» كما في الطبقات لابن سعد (١٧/٨) والضعفاء للعقيلي، وأشار المزري في تهذيب الكمال (٤٧٢/٣١) لهذا الاختلاف.

(٣) يحيى بن عفيف الكندي، قال الذهبي: «لا يعرف» الميزان (٢٠٤/٧)، والمغني (٥٢٤/٢)، وقال أيضا: «تابعي مجهول» ديوان الضعفاء (٤٥١/٢)، وانظر التهذيب (٢٢٦/١١).

(٤) في مسنده (٢٠٩/١).

(٥) في المستدرك (١٨٣/٣).

(٦) الكبير (٧٤/٧).

(٧) في تاريخه (٣١٢/٢).

(٨) كما في الإصابة (٥١٦/٤).

(٩) كما في المصدر السابق.

(١٠) كما في المصدر السابق.

(١١) في الضعفاء (٩٤/١).

(١٢) في المعجم الكبير (١٨/١٠٠ رقم ١٨١).

من ثيابها وعطرها، فزلت على العباس بن عبد المطلب، قال: فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثم استقبل الكعبة قائما مستقبلا، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه، ثم لم يلبث يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، ثم ركع الشاب فركع الغلام وركعت المرأة، ثم رفع الشاب رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها، ثم خر الشاب ساجدا وخر الغلام ساجدا وخرت المرأة، قال: فقلت: يا عباس إني أرى أمرا عظيما، فقال العباس: أمر عظيم، هل تدري من هذا الشاب؟ قلت: لا ما أدري، قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ابن أخي، هل تدري من هذا الغلام؟ قلت: لا ما أدري، قال: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن أخي، هل تدري من هذه المرأة؟ قلت: لا ما أدري، قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي هذا، إن ابن أخي هذا الذي ترى حدثنا أن ربه رب السموات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، فهو عليه، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

قال عفيف: فتمنيت بعد أني كنت رابعهم.

أخرجه ابن سعد ^(١) — واللفظ له — والنسائي ^(٢)، وأبو يعلى ^(٣)، ومن طريقه ابن الأثير ^(٤)، وأخرجه ابن جرير ^(٥)، والبغوي ^(٦)، والعقيلي ^(٧)، والطبراني ^(٨)، وابن عدي ^(٩)، وأبو نعيم ^(١٠)، وغيرهم.

(١) في الطبقات (١٧/٨).

(٢) في الخصائص (ص: ٢٣ رقم ٦).

(٣) في مسنده (١١٧/٣) وفي المفاريد (ص: ٦٠).

(٤) في أسد الغابة (٤٨/٤).

(٥) في التاريخ (٣١١/٢).

(٦) كما في الإصابة (٥١٦/٤).

(٧) في الضعفاء (٣٨/١).

(٨) في المعجم الكبير (١٠١/١٨ رقم ١٨٢ و ٤٥٢/٢٢ رقم ١١٠٣).

(٩) في الكامل (٣٩٠/١).

(١٠) في معرفة الصحابة (٢٢١٩/٤).

١٠٤ - عفيف^(١) الكندي

التعريف به:

هو ابن عم الأشعث بن قيس، وأخوه لأمه^(٢).
قال الطبراني: « اسمه شرحبيل، وعفيف لقب »^(٣).
وقال الحافظ: « اسمه شراحيل، ولقب عفيفا لقوله في أبيات:
وقالت لي هلم إلى التصابي فقلت عفت عما تعلمينا^(٤)
قال ابن كثير: « من قال فيه: عفيف بن قيس، فقد وهم »^(٥).
ممن ذكره في الوجدان^(٦): ابن البرقي^(٧)، والذهبي^(٨)، والحافظ^(٩)،
والخزرجي^(١٠).
أما حديثه:

١١٢ - فعن عفيف الكندي قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد أن أبتاع لأهلي

(١) قال ابن فتحون في عفيف هذا: ضبطه الباوردي بالتصغير، وقال: والأكثر على الألسنة بالفتح، قال الحافظ: وروايته في معجم البغوي في نسخة صحيحة كما ضبطه الباوردي، الإصابة (٤/٥١٦-٥١٧).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/٢٢١٨)، والإصابة (٤/٥١٥).

(٣) الإصابة (٤/٥١٥).

(٤) المصدر السابق.

(٥) جامع المسانيد (٦/١٧١).

(٦) أخرج الطبراني في المعجم الكبير (١٨/٩٩-١٠١) حديثين جعلهما تحت ترجمة عفيف بن معدي كرب الكندي ثانيهما هو حديث صاحب الترجمة، وذلك لأنه خلط بين صاحب ترجمتنا هنا وبين عفيف بن معدي كرب الكندي الذي هو صاحب الحديث الأول عند الطبراني، فليتنبه لذلك.

(٧) كما في التلخيص (ص: ٣٨٣).

(٨) في التحريد (١/٣٨٣).

(٩) في التقريب (رقم ٤٦٢٩).

(١٠) في الخلاصة (٢/٢٣٥).

ومن شواهد:

١- قال الحافظ: «أخرج أبو بكر بن المقرئ في فوائده، عن أحمد بن محمد بن الفضل، عن نصر بن علي، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: «إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا...» الحديث.

وفيه قصة الرجل الذي قتله المسلمون فماتت المرأة حزنا عليه، وكانا متحابين، وهذا الحديث يعرف من رواية عبد الملك بن نوفل، عن ابن عصام، عن أبيه، وقد مضى في ترجمة عصام.

وذكره أبو موسى وأشار إلى أن هذه الرواية شاذة ويحتمل إن كان راويها حفظها أن يكون لسفيان فيه إسناده، ويؤيده أن في آخر هذه الرواية زيادة، وهي «إن في الحب شعلة»^(١).

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ بعث سرية، فغنموا وفيهم رجل، فقال: إني لست منهم، عشقت امرأة فلحقته، فدعوني أنظر إليها نظرة، ثم اصنعوا بي ما بدا لكم... الحديث، وفي آخره فقال رسول الله ﷺ: «أما كان فيكم رجل رحيم؟». أخرجه الطبراني^(٢).

وقال الهيثمي: «إسناده حسن»^(٣).

٣- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر، وكان يستمع الأذان فإن سمع أذانا أمسك، وإلا أغار... الحديث. أخرجه مسلم^(٤).

وهذه الشواهد تدل أن للحديث أصلا، وكذلك القصة التي فيه. والله أعلم.

(١) الإصابة (٦/٦٩)، وانظر أسد الغابة (٥/١٤٦).

(٢) في الكبير (١١/٣٦٩ رقم ١٢٠٣٧)، وفي الأوسط (٢/١٩٦).

(٣) المجمع (٦/٢١٠).

(٤) في صحيحه (١/٢٨٨ رقم ٣٨٢).

وأحمد^(١) مختصرا، وسعيد بن منصور^(٢) مختصرا، والبخاري في التاريخ^(٣)، والبزار^(٤)، والنسائي^(٥)، والطبراني^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، والبيهقي^(٨)، وغيرهم.
كلهم من طريق سفيان قال: حدثنا عبد الملك بن نوفل بن مساحق به.
قال علي بن المديني: «إسناده مجهول، وابن عصام لم يعرف ولم ينسب»^(٩).
قال الترمذي: «حسن غريب، وهو حديث ابن عينة»^(١٠).
وقال الهيثمي: «رواه الطبراني والبزار، وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وإسنادهما أفضل من إسناده»^(١١).
أقول: الجميع روه من طريق ابن عينة، فلا وجه لأفضلية إسنادهما، والله أعلم.
وقال الهيثمي أيضا: «رواه الطبراني والبزار، وإسنادهما حسن»^(١٢).
وقال الألباني: «ضعيف»^(١٣).
قال الحافظ: «وقع لابن شاهين في الصحابة في رواية هذا الحديث عن عبد الملك ابن نوفل، عن عصام بن عبد الله المزني، عن أبيه، وكأنه انقلب على أحد رواته»^(١٤).

(١) في مسنده (٤٤٨/٣-٤٤٩).

(٢) في سننه (رقم ٢٣٨٥).

(٣) الكبير (٧٠/٧) مختصرا.

(٤) كما في كشف الأستار (٢٩٠/٢).

(٥) في سننه الكبرى (٢٥٨/٥ و ٢٦٠).

(٦) في المعجم الكبير (١٧٧/٧ رقم ٤٦٧).

(٧) في معرفة الصحابة (٢١٤٤/٤).

(٨) في السنن الكبرى (١٨٢/٩).

(٩) التهذيب (٣٢٨/١٢).

(١٠) انظر: تحفة الأشراف (٢٩٦/٧).

(١١) المجموع (٣٢٥/٥).

(١٢) المصدر السابق (٢١٠/٦).

(١٣) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٢٠٢)، وضعيف سنن الترمذي (ص: ١٥٢).

(١٤) التهذيب (٣٢٨/١٢).

مدركوك، قال: فأدرك الطعائن، فقال: أسلمي جيش قبل نفاذ العيش، فقالت الأخرى: أسلم عشرا، وسبعاً وتراً، وثمانية تترى.
ثم قال:

أتذكر إذ طالبتكم فوجدتكم بحلية^(١) أو أدركتكم بالخوانق^(٢)
ألم يك حقاً أن ينول عاشق تكلف إدلاج السرى والودائق^(٣)
فلا ذنب لي قد قلت إذ أهلنا معا أثني بوصل قبل إحدى الصفائق^(٤)
أثني بوصل قبل أن يشحط النوى وينأى الأمير بالحبيب المفارق
قال: ثم رجع إلينا فقال: شأنكم، فقد مناه فضربنا عنقه، وانحدرت الأخرى من هودجها امرأة أدماء محض^(٥) فجثت عليه حتى ماتت.
أخرجه أبو داود^(٦) مختصراً، والترمذي^(٧) مختصراً، والحميدي^(٨) -واللفظ له-

-
- (١) حلية: واد من أودية الحجاز التهامية، كثير المياه والزرع والأهل، وهي جزء من واد عظيم، وبها اليوم سوق عامر تسمى سوق العين، تبعد جنوب شرقي مكة قرابة (٢٧٠) كيلاً.
انظر: معجم المعالم الجغرافية للبلاذني (ص: ١٠٤-١٠٥).
- (٢) الخوانق: لعل المراد الخائق، جمعها الشاعر للضرورة، والخائق رافد من روافد وادي البيضاء، والمسافة بين الخائق وحلية تقرب من (٨٠) كيلاً، ويبعد الخائق جنوب شرقي مكة بحوالي (٥٥) كيلاً.
انظر: معجم المعالم الجغرافية (ص: ١٠٤-١٠٥).
- (٣) الإدلاج: السير في أول الليل، انظر الصحاح (٣١٥/١).
والسري: سير عامة الليل، القاموس المحيط (٣٤١/٤).
- والودائق: جمع وديقة: أشد ما يكون الحر بالظهائر، انظر الصحاح (١٥٦٤/٤).
- (٤) الصفائق: جمع صفيقة: وهي الحوادث وصوارف الخطوب، انظر تاج العروس (٤١٠/٦).
- (٥) أي قبل أن يبعد المنزل، انظر تاج العروس (٣٧٩/١٠).
- (٦) أي سمراء خالصة السمرة، انظر مختار الصحاح (ص: ٥ و ٢٥٧).
- (٧) في سننه (٧٠/٣ رقم ٢٦٣٥) عن سعيد بن منصور.
- (٨) في جامعه (٢٠٨/٣ رقم ١٥٤٩).
- (٩) في مسنده (٦٥/٢).

١٠٣ - عصام المزني

التعريف به :

قال أبو نعيم: « سكن المدينة »^(١).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٢)، والبخاري^(٣)، والذهبي^(٤)، والحافظ^(٥)، والخزرجي^(٦).

أما حديثه:

١١١ - فعن عبد الملك بن نوفل بن مساحق^(٧)، أنه سمع رجلا من مزينة يقال له: ابن عصام^(٨) يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية قال: « إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا، فلا تقتلن أحدا »، قال: فبعثنا رسول الله ﷺ في سرية فأمرنا بذلك، فخرجنا قبل قحمة، فأدركنا رجلا يسوق بطعائن^(٩)، فقلنا له: أسلم، فقال: وما الإسلام؟ فأخبرناه، فإذا هو لا يعرفه، فقال: أفرأيتم إن أنا لم أفعل فما أنتم صانعون؟ قال: قلنا: نقتلك، قال: فهل أنتم منطري حتى أدرك الطعائن؟ قلنا: نعم ونحن

(١) معرفة الصحابة (٤/٢١٤٤).

(٢) كما في التلخيص (ص: ٣٨٣).

(٣) كما في كشف الأستار (٢/٢٩٠).

(٤) في التجرید (١/٣٨٠).

(٥) في التقريب (رقم ٤٥٨٤).

(٦) في الخلاصة (٢/٢٢٩).

(٧) ابن عبد الله بن محرمه العامري، عامر قريش، مدني، أبو نوفل، قال الحافظ: « مقبول، من الثالثة ».

الكاشف (رقم ٣٤٨٩)، والتقريب (رقم ٤٢٢٦)، وانظر التهذيب (٦/٣٧٩).

(٨) المزني، قال الحافظ: « لا يعرف حاله، قيل: اسمه عبد الرحمن، وقيل: عبد الله، من الثالثة ».

الكاشف (رقم ٦٩١٩)، والتقريب (رقم ٨٤٨١)، وانظر التهذيب (١٢/٣٢٨).

(٩) جمع طعينة، وهي الراحلة التي تظعن وترحل، ويقال للمرأة: طعينة؛ لأنها كانت تظعن مع الزوج

حيثما ظعن، أو لأنها تحمل على الراحلة إذا ظعنت، المجموع المغيث (٢/٣٨٥).

حدثني أبي أنه سمع من فلق^(١) في رسول الله ﷺ قال: « من صام رمضان وشوالا والأربعاء والخميس دخل الجنة ».

قال الهيثمي: « فيه من لم يسم، وبقية رجاله ثقات »^(٢).
ولعل الحديث من هذين الوجهين محتمل للتحسين، والله أعلم.

(١) قال السندي: « بالكسر وبفتح: من شقه » حاشية المسند (١٦٦/٢٤).

(٢) المجموع (١٩٠/٣).

أخرجه البخاري في التاريخ^(١)، وابن أبي عاصم^(٢) - واللفظ له - والنسائي^(٣)، وأبو نعيم^(٤).

كلهم من طريق هارون بن سلمان الفراء مولى عمرو بن حريث^(٥) حدثني مسلم بن عبيد الله القرشي به.

رواية أخرى :

وأخرجه أبو داود^(٦)، والترمذي^(٧)، والنسائي^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، وغيرهم.

من طريق هارون بن سلمان، عن عبيد الله بن مسلم، عن أبيه نحوه.

قال الترمذي: « غريب، وقد روى بعضهم عن هارون بن سلمان، عن مسلم بن

عبيد الله، عن أبيه ».

وقال الألباني: « ضعيف »^(١٠).

ومن شواهد:

١ - ما أخرجه أحمد^(١١)، والنسائي^(١٢) من طريق عريف من عرفاء قریش قال:

(١) الكبير (٣٩٨/٥).

(٢) في الأحاد والمثاني (١٤١/٢).

(٣) في الكبرى (١٤٧/٢).

(٤) في معرفة الصحابة (١٨٧٤/٤).

(٥) أبو موسى الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « لا بأس به » زاد الحافظ: « من السابعة ».

الكاشف (رقم ٥٩١٠)، والتقريب (رقم ٧٢٣١)، وانظر التهذيب (٨/١١).

(٦) في سننه (٥٦٣/٢ رقم ٢٤٣٢).

(٧) في جامعه (١١٤/٣ رقم ٧٤٨).

(٨) في الكبرى (١٤٧/٢).

(٩) في معرفة الصحابة (٢٤٩٠/٥).

(١٠) ضعيف الجامع الصغير (ص: ٢٧٦)، وضعيف سنن أبي داود (ص: ١٨٨)، وضعيف سنن

الترمذي (ص: ٨٣).

(١١) في مسنده (٤١٦/٣ و ٧٨/٤).

(١٢) في الكبرى (١٤٧/٢).

١٠٢ - عبيد الله بن مسلم القرشي

التعريف به:

قال ابن منده: « مسلم بن عبيد الله »^(١).

وقيل: مسلم بن مسلم^(٢).

قال ابن عبد البر: « ومن قال: عبيد الله، عندي أحفظ »^(٣).

وقال الحافظ: « وصوب غير واحد أن اسم الصحابي مسلم »^(٤).

قال البغوي: « سكن الكوفة »^(٥).

من ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٦)، وابن عبد البر^(٧).

أما حديثه:

١١٠ - فعن مسلم بن عبيد الله القرشي^(٨)، أن أباه أخبره أنه سأل النبي ﷺ أو سئل

النبي ﷺ فقال: يا نبي الله ألا أصوم الدهر كله؟ فسكت، ثم سأله ثانية فقال: يا نبي الله أصوم

الدهر كله؟ فقال النبي ﷺ: « من السائل عن الصوم؟ » فقال: أنا يا نبي الله فقال: « إن لأهلك

حقاً فصم رمضان والذي يليه^(٩) وكل أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر ».

(١) أسد الغابة (٥٢٥/٣).

(٢) الإصابة (١١٠/٦).

(٣) الاستيعاب (١٣٩٦/٣).

(٤) الإصابة (١١٠/٦).

(٥) معجم الصحابة (٣١٦ / ٥).

(٦) كما في التلخيص (ص: ٣٨٢).

(٧) في الاستيعاب (١٣٩٦/٣).

(٨) قال الحافظ: « ومنهم من قلبه، مقبول، من الثالثة ».

أقول: تفرد بالرواية عنه هارون بن سلمان بن الفراء، وذكره ابن حبان فقط في الثقات (١٤٩/٧)

فهو مجهول العين. الكاشف (رقم ٣٥٨٧)، والتقريب (٦٦٣٦)، وانظر التهذيب (٤٣/٧).

(٩) قيل: أراد الست من شوال، وقيل: أراد به شعبان، عون للعبود (٨٥/٧)، وتحفة الأحوذى (٤٥٢/٣).

وسياقي التصريح في شاهد هذا الحديث أن الذي يليه هو شوال، وسنده ضعيف أيضاً.

وقال أيضا: « ليس بالقوي »^(١).

وضعف إسناده البيهقي^(٢).

وقال الهيثمي: « فيه الحسن بن أبي جعفر، وقد ضعفه جماعة من الأئمة، ووثقه ابن عدي وغيره »^(٣).

أما شواهده فقد تقدمت في ترجمة خزيمة بن جزي رضي الله عنه، وتقدم أن حديثه يعتضد بحديث الترجمة، وأنه يقوي حديثيهما الشواهد الأخرى، والله أعلم.

(١) الاستيعاب (٢/٨٥٣).

(٢) في السنن الكبرى (٩/٣١٩).

(٣) في المجمع (٤/٤٠).

رسول الله ما تقول في الضبع؟ فقال: « لا آكله ولا أنهى عنه » قال: قلت: ما لم تنه عنه فأنأ آكله، قال: قلت: يا نبي الله ما تقول في الضب؟ قال: « لا آكله ولا أنهى عنه » قال: قلت ما لم تنه عنه فإني آكله، قال: قلت يا نبي الله ما تقول في الأرنب؟ قال: « لا آكلها ولا أحرمها » قال: قلت ما لم تحرمه فإني آكله، قال: قلت: يا نبي الله ما تقول في الذئب؟ قال: « أو يأكل ذلك أحد؟ » فقلت: يا نبي الله ما تقول في الثعلب؟ قال: « أو يأكل ذلك أحد؟ ».

أخرجه البغوي^(١)، وعنه ابن قانع^(٢)، وأخرجه الطبراني^(٣)، وعنه أبو نعيم^(٤)، وأخرجه ابن منده^(٥)، والبيهقي^(٦)، واللفظ له.

كلهم من طريق الحسن بن أبي جعفر^(٧)، ثنا أبو محمد^(٨)، عن عبد الرحمن بن معقل^{رضي الله عنه}، به.

قال ابن عبد البر: « حديث ضعيف، وإسناده ليس بالقائم عند أهل العلم، وهو يزور على أبي محمد رجل مجهول، وهو حديث لا يصح عندهم، وعبد الرحمن بن معقل لا يعرف إلا بهذا الحديث، ولا تصح صحبته^(٩) »^(١٠).

(١) في معجم الصحابة (٤ / ٤٥٣).

(٢) في معجم الصحابة (٢ / ١٦٧).

(٣) كما في الجمع (٤ / ٤٠)، والإصابة (٤ / ٣٦٢).

(٤) في معرفة الصحابة (٤ / ١٨٤٥).

(٥) كما في جامع المسانيد لابن كثير (٥ / ٦٠٨).

(٦) في السنن الكبرى (٩ / ٣١٩).

(٧) الجفري، بضم الجيم وسكون الفاء، البصري، قال الحافظ: « ضعيف الحديث، مع عبادته وفضله »

(ت ١٦٧ هـ). الكاشف (رقم ١٠١٧)، والتقريب (رقم ١٢٢٢)، وانظر التهذيب (٢ / ٢٢٧).

(٨) لم أعرفه.

(٩) لكن ابن حبان أثبت صحبته كما تقدم النقل عنه، وذكره البغوي وابن قانع وأبو نعيم وابن عبد

الر وابن الأثير والذهبي والحافظ وغيرهم في الصحابة.

(١٠) التمهيد (١ / ١٦٢).

١٠١ - عبد الرحمن بن معقل السلمي

التعريف به :

قال ابن أبي حاتم ^(١) وأبو نعيم ^(٢) : « صاحب الدفينة ^(٣) » .
وقال ابن عبد البر ^(٤) وابن الأثير ^(٥) والحافظ ^(٦) وغيرهم : « صاحب الدثينة » .
قال البغوي : « سكن البصرة » ^(٧) .
قال ابن حبان : « له صحبة » ^(٨) .
ممن ذكره في الوجدان: البغوي ^(٩)، ابن عبد البر ^(١٠)، والذهبي ^(١١) .
أما حديثه:

١٠٩ - فعن عبد الرحمن بن معقل السلمي صاحب الدثينة عليه السلام قال: قلت يا

(١) في الجرح والتعديل (٢٨٠/٥).

(٢) في معرفة الصحابة (١٨٤٥/٤).

(٣) بفتح أوله وكسر ثانيه، وباء مثناة من تحت ونون: مكان لبني سليم، ويروى بالقاف، وقيل: ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة، كانت تسمى في الجاهلية الدفينة فتطروا منها فسموها الدثينة، معجم البلدان (٤٤٠/٢ و ٤٥٨).

وستأتي باسم « الدثينة » عند كل من ابن عبد البر وابن الأثير والحافظ، وفي معجم ما استعجم (٥٤٣/٢) ضبط آخر وهو « الدثنية » الباء متأخرة مشددة.

(٤) في الاستيعاب (٨٥٣/٢).

(٥) في أسد الغابة (٤٩٦/٣).

(٦) في الإصابة (٣٦٢/٤).

(٧) معجم الصحابة (٤٥٣ / ٤).

(٨) الإصابة (٣٦٢/٤).

(٩) في معجم الصحابة (٤٥٣ / ٤ و ٤٥٤).

(١٠) في التمهيد (١٦٢/١).

(١١) في التجريد (٣٥٦/١).

ومن شواهد:

١— حديث عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي ^(١)، وأحمد ^(٢).

وقال الألباني: «حسن» ^(٣).

٢— حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

أخرجه الطبراني ^(٤).

قال الهيثمي: «فيه عمرو بن صالح الرامهرمزي وهو ضعيف» ^(٥).

٣— حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه أبو نعيم ^(٦).

٤— عن الحسن البصري مرسلا.

أخرجه أحمد ^(٧).

وهذه الشواهد جاء فيها جميعا نحو الجملة المرفوعة الأخيرة مع زيادات في بعضها، وبالمجموع يكون حديث الترجمة حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) في جامعه (٦/٧٠ رقم ٣٧٠١).

(٢) في مسنده (٥/٦٣).

(٣) صحيح سنن الترمذي (٣/٥١٥).

(٤) في الأوسط (٢/٢٩١).

(٥) المجمع (٩/٨٥).

(٦) في الحلية (١/٥٩).

(٧) في فضائل الصحابة (١/٥٩٥).

أخرجه الطيالسي ^(١) — واللفظ له — ومن طريقه أخرجه كل من ابن سعد ^(٢) وعبد بن حميد ^(٣)، والبخاري في التاريخ ^(٤)، والترمذي ^(٥)، والدولابي ^(٦)، وابن قانع ^(٧)، وأخرجه ابن أبي عاصم ^(٨)، وعبد الله بن أحمد ^(٩)، والبغوي ^(١٠)، وأبو نعيم ^(١١)، وغيرهم.

كلهم من طريق سكن بن المغيرة ^(١٢)، عن الوليد بن أبي هشام ^(١٣)، عن فرقد أبي طلحة ^(١٤)، عن عبد الرحمن بن خباب رضي الله عنه، به.

قال الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة».

قال الألباني: «ضعيف» ^(١٥).

-
- (١) في مسنده (٥١٢/٢).
 - (٢) في الطبقات (٧٨/٧).
 - (٣) في المنتخب (٢٧٧/١) رقم (٣١١).
 - (٤) الكبير (٢٤٦/٥).
 - (٥) في جامعه (٦٩/٦) رقم (٣٧٠٠).
 - (٦) في الكنى (١٧/٢).
 - (٧) في معجم الصحابة (١٤٤/٢).
 - (٨) في الآحاد والمثاني (١٠٣/٣ و ١٠٢/٣).
 - (٩) في زوائده على مسند أبيه (٧٥/٤).
 - (١٠) في معجم الصحابة (٤٤٥ / ٤).
 - (١١) في معرفة الصحابة (١٨٣٩/٤).
 - (١٢) الأموي مولايم، البزاز البصري، قال الذهبي والحافظ: «(صدوق) زاد الحافظ «من السابعة».
 - الكاشف (رقم ٢٠٠٧)، والتقريب (رقم ٢٤٦٠)، وانظر التهذيب (١١١/٤).
 - (١٣) زياد، أخو هشام أبي المقدم، المدني، قال الذهبي: «(ثقة)».
 - الكاشف (رقم ٦٠٩٨)، والتقريب (رقم ٧٤٦٣)، وانظر التهذيب (١٣٨/١١).
 - (١٤) قال الحافظ: «(مجهول، من الرابعة)».
 - الكاشف (رقم ٤٤٤٨)، والتقريب (رقم ٥٣٨٥)، وانظر التهذيب (٢٣٧/٨).
 - (١٥) ضعيف سنن الترمذي (ص: ٤٢١).

١٠٠ - عبد الرحمن بن خباب السلمي (١)

التعريف به:

البصري، وليس هو ابن خباب بن الارت رضي الله عنه (٢).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي (٣)، والبيهقي (٤)، وابن عبد البر (٥)،
والحافظ (٦)، والخزرجي (٧).

أما حديثه:

١٠٨ - فعن عبد الرحمن بن خباب قال: سمعت النبي ﷺ حض على جيش
العسرة (٨)، فقام عثمان بن عفان فقال: علي مائة بعير بأحلاسها (٩) وأقتابها (١٠) في
سبيل الله، ثم حض الثانية فقام عثمان فقال: علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل
الله، ثم حض الثالثة فقام عثمان فقال: علي ثلاث مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل
الله، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يترل على المنبر وهو يقول: « ما على عثمان ما عمل
بعد هذا » مرتين أو ثلاثاً.

(١) بضم السين، وقيل: بفتحها، التقريب (رقم ٣٨٥٢).

(٢) انظر: معجم الصحابة للبيهقي (٤/٤٤٥)، وأسد الغابة (٣/٤٤١)، والإصابة (٤/٢٩٩).

(٣) كما في التلخيص (ص: ٣٨٢).

(٤) في معجم الصحابة (٤/٤٤٥ و ٤٤٧).

(٥) في الاستيعاب (٢/٨٣٠).

(٦) في الإصابة (٤/٢٩٩)، والتقريب (رقم ٣٨٥٢).

(٧) في الخلاصة (٢/١٣١).

(٨) هو جيش غزوة تبوك، سمي بها لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ، وكان وقت إنباع الثمرة
وطيب الظلال، فعرس ذلك عليهم وشق، النهاية (٣/٢٣٥).

(٩) أي بأكسيتها التي تلي ظهر البعير تحت القتب، النهاية (١/٤٢٤).

(١٠) جمع قتب، بالفتح، وهو الرحل الصغير، مجمع بحار الأنوار (٤/٢٠٥).

طريق ثان:

وأخرج البخاري في التاريخ^(١)، وابن قانع^(٢) من طريق أبي أويس^(٣)، عن محمد ابن إسحاق، حدثني الحسن بن عمار^(٤)، عن أبي منظور، عن عمه، عن عامر الخضر الرام.

قال الحافظ: «فهذا يدل على وهم أبي أويس، أو يكون ابن إسحاق سمعه من الحسن، عن أبي منظور».

أقول: وهذا إسناد ضعيف جدا؛ لأجل الحسن بن عمار، إضافة إلى جهالة من فوقه.

والحديث له شواهد تدل على الترغيب في الصبر لمن ابتلي، وفضل المرض والحمى وما في ذلك من رفع الدرجات وتكفير السيئات^(٥).

وأما ما جاء في آخره من الرحمة والشفقة بالأفراخ وأمهن فهناك أحاديث ثابتة تدل على عموم الرحمة بالحيوان ومن ذلك عدم أخذ صغاره^(٦).

فعلى هذا فاللفظ المرفوع في الأمرين المذكورين يكون حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) الكبير (٤٤٦/٦)، وانظر الجرح والتعديل (٣٢٩/٦).

(٢) في معجم الصحابة (٢٣٦/٢).

(٣) عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، المدني، قريب مالك وصهره، قال الحافظ: «صديق بهم» (ت ١٦٧هـ).

الكاشف (رقم ٢٨٠٣)، والتقريب (رقم ٣٤١٢)، وانظر التهذيب (٢٤٦/٥).

(٤) البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، قال الحافظ: «متروك» (ت ١٥٣هـ).

الكاشف (رقم ١٠٥١)، والتقريب (رقم ١٢٦٤)، وانظر التهذيب (٢٦٣/٢).

(٥) انظرها في الترغيب والترهيب للمنزري (١٦٩-١٩٧)، ومجمع الزوائد للهيتمي (٢٩١/٢-٣٠٧).

(٦) انظر: الترغيب والترهيب للمنزري (١٥٣/٣).

كلهم من طريق محمد بن إسحاق قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له: أبو منظور^(١)، عن عمه^(٢)، قال: حدثني عمي^(٣)، عن عامر الرام به. قال البخاري: «أبو منظور لا يعرف إلا بهذا»^(٤).

وقال ابن السكن عن عامر الرام: «روي عنه حديث واحد وفيه نظر»^(٥).

وقال المنذري: «في إسناده راو لم يسم»^(٦).

وقال الحافظ: «يروى بإسناد مجهول»^(٧).

وقال الألباني: «ضعيف»^(٨).

رواية أخرى:

وأخرجه ابن قانع^(٩)، من طريق ابن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمه، عن عامر.

قال الحافظ: «ليس بين الروایتين اختلاف إلا أن ظاهر الرواية أنه عن أبي منظور، «عن عمه عن عمه» — مرتين — وليس ذلك المراد، وإنما المراد أن الراوي بعد أن قال «عن عمه» بالعننة، بين أن عمه صرح له بالحديث، فقال: «حدثني عمي» بعد أن قال بلفظ «عن عمه»^(١٠).

(١) قال الحافظ: «مجهول، من السادسة».

الكاشف (رقم ٦٨٥٨)، والتقريب (رقم ٨٣٩٤)، وانظر التهذيب (٢٧٠/١٢).

(٢) و (٣) قال العظيم آبادي: «كلاهما مجهولان» عون المعبود (٣٤٩/٨).

(٤) الإصابة (٦٠٦/٣)، والتهذيب (٧٣/٥).

(٥) التهذيب (٧٣/٥).

(٦) الترغيب والترهيب (١٨٨/٤).

(٧) التقريب (رقم ٣١١٤).

(٨) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٢٥٤)، وضعيف الترغيب والترهيب (٣٦٩/٢).

(٩) في معجم الصحابة (٢٣٦/٢).

(١٠) النكت الظراف (٢٣٦/٤).

الخضر ولكن كذا قال — قال: إني لبلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية، فقلت: ما هذا؟ قالوا: هذا لواء رسول الله ﷺ فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه، وقد اجتمع إليه أصحابه، فجلست إليهم، فذكر رسول الله ﷺ الأسقام، فقال: «إن المؤمن إذا أصابه السقم ثم أعفاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه، وموعظة له فيما يستقبل، وإن المنافق إذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم يدر لم أرسلوه؟» فقال رجل ممن حوله: يا رسول الله وما الأسقام؟ والله ما مرضت قط، فقال رسول الله ﷺ: «قم عنا فليست منا»، فبينما نحن عنده إذ أقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال: يا رسول الله إني لما رأيته أقبلت إليك فمررت بغیضة^(١) شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي، فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي، فكشفت لها عنهن، فوقعت عليهن معهن، فلففتهم بكسائي، فهن أولاء معي، قال: «ضعهن عنك» فوضعتهن، وأبت أمهن إلا لزومهن، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أتعجبون لرحم^(٢) أم الأفراخ فراحها؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «فوالذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، ارجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن» فرجع بهن.

أخرجه أبو داود^(٣) — واللفظ له — ومن طريقه ابن الأثير^(٤)، وأخرجه ابن أبي خيثمة^(٥)، وابن السكن^(٦)، وأبو نعيم^(٧).

(١) هي الشجر الملتف، المجموع المغيث (٥٨٩/٢).

(٢) بالضم: الرحمة، النهاية (٢١٠/٢).

(٣) في سننه (٣٠٧/٣) رقم ٣٠٨٩.

(٤) في أسد الغابة (١٢١/٣).

(٥) كما في الإصابة (٦٠٦/٣).

(٦) المصدر السابق.

(٧) في معرفة الصحابة (٢٠٦٤/٤).

٩٩- عامر الرامي المحاربي

التعريف به:

ويقال: الرام^(١).

أخو الخضر^(٢) من ولد مالك بن طريف بن خلف بن محارب، وكان يقال لولد مالك: الخضر؛ لأنه كان شديد الأدمة، وكان عامر أرمى العرب، وكان شاعراً^(٣).
ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن السكن^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، والذهبي^(٨)، والحافظ^(٩)، والخزرجي^(١٠).
أما حديثه:

١٠٧ — فعن عامر الرام أخى الخضر — قال أبو داود: قال النفيلي^(١١): هو

(١) بحذف الياء، قال الناجي: ((ونحوه عمرو بن العاص وابن الهاد وابن أبي الموال وشبهها من الأسماء المنقوصة يقال: بحذف الياء وإثباتها، والحذف لغة قرئ بها في السبعة ﴿الكبير المتعال﴾ وشبهه، قال ابن الصلاح: وهو الجادة المتداول المشهور . وقال النووي: الفصحح إثبات الياء في كله)) عجلة الإملاء (ص: ٥١٨).

(٢) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين وراء مهملة، مختصر سنن أبي داود (٢٧٣/٤)، والإصابة (٦٠٦/٣).

(٣) انظر: الاستيعاب (٧٨٩/٢)، وأسد الغابة (١٢١/٣)، والإصابة (٦٠٦/٣).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٦ رقم ٧٢٦).

(٥) كما في مختصر السنن (٢٧٤/٤).

(٦) كما في التهذيب (٧٣/٥).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨٢).

(٨) في التجريد (٢٨٤/١).

(٩) في التقريب (رقم ٣١١٤).

(١٠) في الخلاصة (٢٦/٢).

(١١) هو عبد الله بن محمد النفيلي شيخ أبي داود في إسناده هذا الحديث، والمعنى أن النفيلي يقول:

الصواب ((الخضر)) بضم الخاء وإسكان الضاد، ولكن الذي حدثه بهذا الحديث يقول ((الخضر))

بفتح الخاء وكسر الضاد، انظر عجلة الإملاء للناجي (ص: ٥١٨)، وعون المعبود (٣٥١/٨).

وقال الدارقطني: « لا يصح عن أبي هريرة »^(١).

أقول: تبين من النظر في مجمل طرق الحديث أنه لم تخل طرقه من اضطراب، ومع ذلك فقد تخلل الكلام عليه تنبيهات لعدد من الأئمة تخطيء بعض الوجوه التي ورد بها مما يشعر بأن للحديث أصلاً يجعله — بما عدا هذه الوجوه التي نبه عليها — لا يتزل عن درجة الاعتبار، بالنسبة لقصة الواردة فيه، ولم أقف على شاهد للقصة بخصوصها. وأما ما جاء فيه من النهي عن النوم على البطن فله شواهد أرى أنه بها محتمل للتحسين.

فمن شواهد:

١ — عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ على رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه فضربه برجله وقال: « قم واقعد، فإنها نومة جهنمية ». أخرجه ابن ماجه^(٢)، والبخاري في الأدب المفرد^(٣). قال الألباني: « ضعيف الإسناد »^(٤).

٢ — عن عمرو بن الشريد يخبر عن النبي ﷺ أنه كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله، وقال: « هي أبغض الرقدة إلى الله عز وجل ». أخرجه أحمد^(٥).

قال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح »^(٦).

أقول: لكنه مرسل^(٧).

(١) العلل للدارقطني (٣٠٠/٩).

(٢) في سننه (١٢٢٧/٢) رقم (٣٧٢٥).

(٣) (رقم ١١٨٨).

(٤) ضعيف الأدب المفرد (ص: ١٠٢)، وانظر ضعيف سنن ابن ماجه (ص: ٣٠٤).

(٥) في مسنده (٣٨٨/٤ و ٣٩٠).

(٦) المجموع (١٠١/٨).

(٧) انظر كلام محقق المسند (٢٠٨/٣٢).

١٠ — ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طهفة الغفاري، عن أبيه، به مختصرا.

أخرجه أحمد^(١)، وابن قانع^(٢).

١١ — ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن محمد، عن يعيش بن طهفة، ناه^(٣) عن طهفة الغفاري.

أخرجه البخاري في التاريخ^(٤).

١٢ — محمد بن نعيم بن عبد الله المجرم، عن أبيه، عن ابن طهفة الغفاري، عن أبي ذر... الحديث مختصرا.

أخرجه ابن ماجه^(٥).

قال المزي: « هو قول منكر، لا نعلم أحدا تابعه عليه »^(٦).

وقال أيضا: « هو وهم... المحفوظ حديث طهفة عن النبي ﷺ »^(٧).

١٣ — محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة به.

أخرجه البخاري في التاريخ^(٨).

قال البخاري: « ولا يصح أبو هريرة ».

وقال أبو حاتم: « إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طهفة، عن أبيه »^(٩).

(١) في مسنده (٤٢٦/٥).

(٢) في معجم الصحابة (٥٢/٢).

(٣) أي حدثناه .

(٤) الكبير (٣٦٦/٤).

(٥) في سننه (١٢٢٧/٢) رقم (٣٧٢٤).

(٦) تهذيب الكمال (٣٧٦/١٣).

(٧) تحفة الأشراف (١٦٥/٩-١٦٦).

(٨) الكبير (٣٦٦/٤)، والأوسط (٢٧٧/١).

(٩) العلل لابن أبي حاتم (٢٣٣/٢).

- ٥- يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، قال: حدثني عطية بن قيس، عن أبيه... الحديث.
أخرجه النسائي^(١).
- قال المزي: « كذا قال، وهو وهم »^(٢).
- ٦- يحيى بن أبي كثير، عن ابن لقيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه... الحديث.
أخرجه النسائي^(٣)، وابن حبان^(٤).
- ٧- يحيى بن أبي كثير، عن قيس بن طخفة الغفاري، عن أبيه به مختصرا.
أخرجه ابن ماجه^(٥).
- ٨- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والحارث بن عبد الرحمن، عن ابن لعبد الله بن طهفة، قال: حدثني أبي عبد الله بن طهفة... الحديث مطولا.
أخرجه أحمد^(٦)، والبخاري في التاريخ^(٧)، والبعوي^(٨).
- ٩- عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن نعيم بن عبد الله المجرى، عن ابن طخفة الغفاري، أخبرني أبي، به.
أخرجه أحمد^(٩)، والبخاري في التاريخ^(١٠)، وابن أبي عاصم^(١١)، والطبراني^(١٢).

(١) في الكبرى (١٤٤/٤).

(٢) تحفة الأشراف (٢٥١/٤).

(٣) في الكبرى (١٦٢/٤).

(٤) كما في الإحسان (٣٥٨/١٢).

(٥) في سننه (١٢٢٧/٢) رقم ٣٧٢٣.

(٦) في مسنده (٤٢٦/٥).

(٧) الكبير (٣٦٦/٤)، والأوسط (٢٧٦/١).

(٨) في معجم الصحابة (٢١٢/٤).

(٩) في مسنده (٤٣٠/٣) و (٤٢٦/٥).

(١٠) الكبير (٣٦٦/٤)، والأوسط (٢٧٦/١).

(١١) في الآحاد والمثاني (٢٥٤/٢).

(١٢) في الكبير (٣٩٢/٨) رقم ٨٢٢٦.

وقال الألباني: « ضعيف مضطرب، غير أن الاضطجاع على البطن منه صحيح »^(١).

ذكر أوجه الاختلاف فيه:

١— عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن يعيش بن قيس بن طخفة حدثه عن أبيه^(٢) قال: وكان أبي من أصحاب الصفة... الحديث. أخرجه ابن ماجه^(٣)، النسائي^(٤)، والبخاري^(٥).

٢— عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني قيس بن طخفة الغفاري قال: حدثني أبي^(٦) أنه كان من أصحاب الصفة... الحديث. أخرجه النسائي^(٧).

٣— عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثني ابن يعيش بن طخفة، عن أبيه وكان من أصحاب الصفة... الحديث. أخرجه النسائي^(٨).

٤— عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن يعيش الغفاري، عن أبيه، به. أخرجه الحاكم^(٩)، وقال: « حديث مختلف في إسناده، والصواب: يعيش بن طهفة الغفاري »^(١٠).

(١) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٣٠٩)، وصحيح سنن أبي داود (٢٣٨/٣).

(٢) سبق قول البخاري أنه لا يصح نسبته إلى قيس، فهو مزيد في نسبه خطأ.

(٣) في سننه (٢٤٨/١) رقم (٧٥٢).

(٤) في الكبير (١٤٥/٤).

(٥) في معجم الصحابة (٢٧/٥).

(٦) سبق قول البخاري أن تسمية « طخفة » خطأ.

(٧) في الكبرى (١٤٤/٤).

(٨) في الكبرى (١٦٢/٤).

(٩) في المستدرک (٢٧٠/٤-٢٧١).

(١٠) إتحاف المهرة (٣٤٨/٦).

كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طهفة أو طخفة، عن أبيه، به.

رواية أخرى :

وأخرجه أبو داود ^(١)، والنسائي ^(٢)، وأحمد ^(٣)، البخاري في التاريخ ^(٤)، والبعوي ^(٥).

كلهم من طريق يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة... الحديث نحوه. قال البخاري: « لا يصح ابن قيس فيه » ^(٦).

وقال ابن عبد البر ^(٧) والمزي ^(٨): اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير، اختلاف طويل عريض.

وقال ابن الأثير: « فيه اختلاف كثير، والحديث واحد » ^(٩).

وقال الحافظ: « صورته مرسل » ^(١٠).

وقال الخزرجي: « في سنده اضطراب » ^(١١).

(١) في سننه (١٨٥/٥) رقم ٥٠٤٠.

(٢) في الكبرى (١٤٦/٤).

(٣) في مسنده (٤٢٩/٣) و (٤٢٦/٥).

(٤) الكبير (٣٦٦/٤).

(٥) في معجم الصحابة (٤٣٨/٣).

(٦) التاريخ الكبير (٣٦٦/٤).

(٧) في الاستيعاب (٧٧٤/٢).

(٨) في تهذيب الكمال (٣٧٥/١٣).

(٩) في أسد الغابة (٩٧/٣).

(١٠) أطراف المسند (٦١٥/٢)، وإتحاف المهرة (٣٤٨/٦).

(١١) الخلاصة (١٥/٢).

أما حديثه:

١٠٦ — فعن يعيش بن طهفة ^(١) أو طخفة، عن أبيه — وكان من أصحاب الصفة — قال: كان رسول الله ﷺ ينظر إلى أهل العامة من الناس فيقول: يا فلان اذهب بفلان فأضفه ^(٢)، فلا يزال حتى بقيت أنا مع رسول الله ﷺ خامس خمسة فقال لنا: « انطلقوا إلى البيت » فانطلقنا معه، فدخلنا بيت عائشة رضي الله عنها وذلك قبل أن يضرب عليهن الحجاب، فقال: « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحشيشة ^(٣) فأكلنا، ثم قال: « يا عائشة أطعمينا » فجاءت بحبسة ^(٤) كأنها قطاة ^(٥) فأكلوا، ثم قال: « يا عائشة اسقينا » فجاءت بقعب ^(٦) فيه ضياح ^(٧) فأكلوا، ثم قال لنا: « إن شئتم فبيتوا ههنا، وإن شئتم فانطلقوا إلى المسجد » فقلنا: لا بل نطلق إلى المسجد، وكرهنا أن نشق على رسول الله ﷺ، فتمت في المسجد، فبينما أنا مضطجع على بطني إذ أتاني رجل، فحركني برجله فقال: « انحر فها هنا نومة يبغيها الله تعالى » فنظرت فإذا أنا برسول الله ﷺ. أخرجه أحمد ^(٨)، والبخاري في التاريخ ^(٩)، والطبراني ^(١٠) — واللفظ له.

(١) لم أجد له ترجمة تميزه عن أبيه.

(٢) أي اجعله في ضيافتك، انظر النهاية (١٠٩/٣).

(٣) هو طعام يصنع من الحنطة وقد طحنت بعض الطحن وطبخت، ويلقى فيه لحم أو تمر، انظر مجمع بحار الأنوار (٥٠٤/١).

(٤) هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق، أو الفتيت، النهاية (٤٦٧/١)، وانظر المجموع المغيث (٥٣٣/١).

(٥) ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة والقماري، مجمع بحار الأنوار (٣٠٤/٤).

(٦) هو قدح من خشب، مجمع بحار الأنوار (٣٠٥/٤).

(٧) بالفتح: اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يخلط، النهاية (١٠٧/٣).

(٨) في مسنده (٤٣٠/٣ و ٤٢٧/٥).

(٩) الكبير (٣٦٥-٣٦٦)، والأوسط (٢٧٥-٢٧٦)، وفي الأدب المفرد (رقم ١١٨٧).

(١٠) في المعجم الكبير (٣٩٣-٣٩٥ رقم ٨٢٢٧-٨٢٣٢).

٩٨- طهفة بن قيس الغفاري

التعريف به:

- مختلف في اسمه، فيقال: طخفة^(١)، وهو الذي رجحه البخاري في الأوسط^(٢).
 ويقال: طغفة^(٣)، ويقال: قيس بن طخفة، ويقال غير ذلك^(٤).
 قال ابن عبد البر: «اختلف فيه اختلافا كثيرا، واضطرب فيه اضطرابا شديدا»^(٥).
 وقال الذهبي: «في حديثه واسمه اضطراب»^(٦).
 قال ابن السكن: «كان من أصحاب الصفة»^(٧).
 وقال البغوي: «سكن المدينة»^(٨).
 مات بعد الستين^(٩).
 ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(١٠)، والبغوي^(١١)، والمزي^(١٢)،
 والذهبي^(١٣)، والحافظ^(١٤)، والخزرجي^(١٥).

-
- (١) بكسر أوله، وسكون الحاء، ثم فاء، ويقال: بالهاء، ويقال: بالغين المعجمة، التقريب (رقم ٣٠١٠).
 (٢) التاريخ الأوسط (٢٧٥/١)، وانظر الإصابة (٤٤٢/٣).
 (٣) قال البخاري: «طغفة خطأ» التاريخ الكبير (٣٦٧/٤).
 (٤) انظر الاستيعاب (٧٧٤/٢)، وأسد الغابة (٩٧/٣)، والإصابة (٤٤٢/٣).
 (٥) الاستيعاب (٧٧٤/٢).
 (٦) الكاشف (رقم ٢٤٦٢).
 (٧) الإصابة (٤٤٢/٣).
 (٨) معجم الصحابة (٤٣٨/٣).
 (٩) التقريب (رقم ٣٠١٠).
 (١٠) كما في التلخيص (ص: ٣٨١).
 (١١) في معجم الصحابة (٤٣٨/٣).
 (١٢) في تهذيب الكمال (٢٧٥/١٣).
 (١٣) في التحريد (٢٧٩/١).
 (١٤) في التقريب (رقم ٣٠١٠).
 (١٥) في الخلاصة (١٥/٢).

عليك، قالت: سمعت مولاي يقول: قال رسول الله ﷺ: « من اقتراب الساعة هلاك العرب ».

قال محمد بن أبي رزين: مولاها طلحة بن مالك.

أخرجه الترمذي ^(١) — واللفظ له — وابن أبي شيبة ^(٢)، والبخاري في التاريخ ^(٣)، وابن أبي عاصم ^(٤)، ومن طريقه ابن الأثير ^(٥)، وأخرجه البغوي ^(٦)، وابن قانع ^(٧)، والطبراني ^(٨)، وأبو نعيم ^(٩)، ومن طريقه المزي ^(١٠)، وغيرهم.

كلهم من طريق سليمان بن حرب، قال: حدثنا محمد بن أبي رزين به.

قال الترمذي: « حديث غريب لا نعرفه، إلا من حديث سليمان بن حرب ».

قال ابن السكن: « لم يروه غير سليمان بن حرب، عن محمد » ^(١١).

قال المباركفوري معقبا على كلام الترمذي: « ومع غرابته ضعيف لجهالة أم محمد

ابن أبي رزين وأم الحرير » ^(١٢).

وقال الألباني: « ضعيف » ^(١٣).

(١) في جامعه (٦/٢١٠ رقم ٣٩٢٩).

(٢) في المصنف (١٢/١٩٥).

(٣) الكبير (٤/٣٤٤).

(٤) في الآحاد والمثاني (٢/١٩١).

(٥) في أسد الغابة (٣/٩٠).

(٦) في معجم الصحابة (٣/٤١٧).

(٧) في معجم الصحابة (٢/٤٢٢).

(٨) في المعجم الكبير (٨/٣٧٠ رقم ٨١٥٩)، وفي المعجم الأوسط (٣/٨١ و ٥/١٦٠).

(٩) في معرفة الصحابة (٣/١٥٥٠).

(١٠) في تهذيب الكمال (١٣/٤٣٣).

(١١) الإصابة (٣/٤٣٤).

(١٢) تحفة الأحوذى (١٠/٤٣١).

(١٣) ضعيف سنن الترمذي (ص: ٤٤٩).

٩٧- طلحة بن مالك الخزاعي رضي الله عنه

التعريف به :

ويقال: الليثي.

قال ابن حبان: « له صحبة » ونسبه سلميا ^(١).

مولى أم الحرير ^(٢) قال المزي: « من فوق » ^(٣).

قال البغوي: « سكن البصرة » ^(٤).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٥)، وابن السكن ^(٦)، وابن الجوزي ^(٧)،

والذهبي ^(٨)، والحافظ ^(٩).

أما حديثه:

١٠٥ - فعن محمد بن أبي رزين ^(١٠)، عن أمه ^(١١) قالت: كانت أم الحرير إذا

مات أحد من العرب اشتد عليها، فقيل لها: إنا نراك إذا مات رجل من العرب اشتد

(١) الثقات لابن حبان (٢٠٤/٣)، وانظر أسد الغابة (٩٠/٣)، والتجريد (٢٧٨/١)، والإصابة (٤٣٤/٣).

(٢) بالتصغير، ويقال: بفتح أولها، وجزم به الأمير ابن ماكولا، قال الحافظ: « لا يعرف حالها، من الرابعة ».

الإكمال (٨٤/٢)، الكاشف (رقم ٧١٠٧)، والتقريب (رقم ٨٧١٧)، وانظر التهذيب (٤٩٠/١٢).

(٣) تهذيب الكمال (٤٣٢/١٣).

(٤) معجم الصحابة (٤١٧/٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٣ رقم ٦٨٩).

(٦) كما في الإصابة (٤٣٤/٣)، والتهذيب (٢٣/٥).

(٧) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٨) في التجريد (٢٧٨/١).

(٩) في التقريب (رقم ٣٠٣٣).

(١٠) قال الحافظ: « مقبول، من الثامنة ».

الكاشف (رقم ٤٨٤٥)، والتقريب (رقم ٥٨٧٨)، وانظر التهذيب (١٤٣/٩).

(١١) لم أجد لها ترجمة، لكن قال عنها المباركفوري: « هي مجهولة » تحفة الأحوذى (٤٣٠/١٠).

والبغوي^(١)، وابن قانع^(٢)، والطبراني^(٣)، والحاكم^(٤) — واللفظ له — وأبو نعيم^(٥).
كلهم من طريق بشير أبي إسماعيل^(٦) سمعت القاسم بن صفوان الزهري، به.
قال الهيثمي: «القاسم بن صفوان، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: القاسم بن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث»^(٧).
أقول: والحديث له شواهد كثيرة رواه بضعة عشر صحابياً، فهو من المتواتر كما ذكر ذلك السيوطي^(٨) ثم الكتاني^(٩).

(١) في معجم الصحابة (٣/٣٣٩).

(٢) في معجم الصحابة (٢/١٦).

(٣) في الكبير (٨/٧١ رقم ٧٣٩٩).

(٤) في المستدرک (٣/٢٥١).

(٥) في معرفة الصحابة (٣/١٥٠٢).

(٦) بشير بن سليمان النهدي، أبو إسماعيل الكوفي، قال الذهبي والحافظ: «ثقة» وزاد الحافظ: «

يغرب، من السادسة». الكاشف (رقم ٦٠٣)، والتقريب (رقم ٧١٥)، وانظر التهذيب (١/٤٠٨).

(٧) المجموع (١/٣٠٦).

(٨) قطف الأزهار المتناثرة (ص: ٧٥).

(٩) نظم المتناثر (ص: ٨١).

٩٦ - صفوان بن مخزومة الزهري

التعريف به:

هو صفوان بن مخزومة القرشي الزهري، أخو المسور بن مخزومة رضي الله عنهما، سكن المدينة، ولم يرو عنه إلا ابنه القاسم^(١).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، والبخاري^(٣)، وابن الجوزي^(٤).
أما حديثه:

١٠٤ - فعن القاسم بن صفوان الزهري^(٥) يذكر عن أبيه - وكانت له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال: «أبردوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح^(٦) جهنم». أخرجه ابن أبي شيبة^(٧)، وأحمد^(٨)، والبخاري في التاريخ^(٩)، وابن أبي عاصم^(١٠).

(١) انظر: معجم الصحابة للبخاري (٣/٣٣٩)، وأسد الغابة (٣/٣١)، والإصابة (٣/٣٥٦).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٥ رقم ٧١٣).

(٣) في معجم الصحابة (٣/٣٣٩).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٥) القاسم بن صفوان بن مخزومة الزهري، قال أبو حاتم: «لا يعرف القاسم بن صفوان إلا في حديث رواه بشير بن سلمان عنه» الجرح والتعديل (٧/١١١)، وقال الحافظ: «وثقه ابن حبان، وفيه نظر،... وذكره ابن خلفون في الثقات» تعجيل المنفعة (٢/١٢٤)، وانظر الثقات لابن حبان (٥/٣٠٤).

(٦) أي سطوع حرها وانتشاره وغليانه، وفاحت القدر: غلت، ومعناه: إن شدة حر الصيف من وهج نار جهنم، كما روى «أن الله تبارك وتعالى أذن لجهنم بنفسين...» الحديث، انظر المجموع المغيث (٢/٦٤٤ و٦٥١).

(٧) في المصنف (١/٣٢٥).

(٨) في المسند (٤/٢٦٢).

(٩) الكبير (٤/٣٠٥).

(١٠) في الآحاد والثاني (١/٤٦٥).

صخر، بحذف الواسطة بينهما وهو أبو حازم^(١).

وقال الحافظ: «قرأت بخط الحافظ شرف الدين الدميّطي أن قول من قال:

«عثمان بن أبي حازم، عن صخر» أقوى»^(٢).

أقول: وهذا الإسناد ضعيف أيضاً لجهالة عثمان بن أبي حازم.

طريق ثالث:

وأخرجه الإمام أحمد^(٣) ومن طريقه ابن الأثير^(٤) من طريق أبان بن عبد الله

البحلي، حدثني عمومي، عن جدهم صخر بن عيلة أن قوماً من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام، فأخذتها...

وهذا طرف من حديث الترجمة فيه القصة الثانية مختصرة، هذا مع كون سياق

السند فيه عمومي في مكان عمه عثمان بن أبي حازم، مع إضافة كريم بن أبي حازم —

وهو عم له — إلى عثمان في سند الطبراني، هذا مع أن تعيين المبهمة في هذا الإسناد لا يفيد قوة، فهو كسابقه.

طريق رابع:

وأخرجه البغوي^(٥) من طريق أبان بن عبد الله البجلي، عن صخر.

يعني بحذف الواسطة بينهما وهو عثمان بن أبي حازم، فهذا منقطع بحسبما صوبه

أهل العلم، أو هو معضل.

(١) انظر معجم الصحابة للبغوي (٣/٣٦٥).

(٢) النكت الظراف (٤/١٦٠).

(٣) في مسنده (٤/٣١٠).

(٤) في أسد الغابة (٣/١١).

(٥) في معجم الصحابة (٣/٣٦٤).

بن أبي حازم ^(١)، عن أبيه ^(٢)، عن جده صخر رضي الله عنه، به.
قال البيهقي: «إسناد الحديث غير قوي» ^(٣).
وقال الألباني: «ضعيف الإسناد» ^(٤).

طريق ثان:

وأخرجه ابن سعد ^(٥)، وابن أبي شيبة ^(٦)، والدارمي ^(٧)، والبخاري في التاريخ ^(٨)، والطبراني ^(٩).

كلهم من طريق أبان، عن عثمان بن أبي حازم، عن صخر بن العيلة، مختصرا.
وقرن الطبراني في أحد طرقه — بعثمان بن أبي حازم — كثير بن أبي حازم ^(١٠).
أقول: صوب العلماء هذه الرواية الثانية التي فيها رواية عثمان بن أبي حازم، عن

(١) ابن صخر بن العيلة البجلي، قال الذهبي: «لم يرو عنه سوى أبان بن عبد الله في حصار ثقيف».
الميزان (٤٢/٥). أقول: فهو مجهول العين.

انظر التقريب (رقم ٤٤٥٦)، والتهذيب (١٠٠/٧).

(٢) أبو حازم بن صخر بن العيلة، قال الحافظ: «مستور، من الثالثة».

الكاشف (رقم ٦٥٦٨)، والتقريب (رقم ٨٠٣٢)، وانظر التهذيب (٦٨/١٢).

(٣) السنن الكبرى (١١٥/٩).

(٤) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٢٤٨).

(٥) في الطبقات (٣١/٦).

(٦) في المصنف (٤٦٦/١٢-٤٦٧).

(٧) في مسنده (١٠٤٠/٢ رقم ١٧١٥).

(٨) الكبير (٣١٠/٤-٣١١).

(٩) في المعجم الكبير (٢٩/٨، ٣٠ رقم ٧٢٧٩-٧٢٨٠).

(١٠) لم أجد ترجمة لكثير بن أبي حازم، وإنما وجدت ترجمة لكريم بن أبي حازم عم أبان بن عثمان البجلي، فلعله هو.

وكريم هذا ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٤٤/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٧٥/٧).

، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٥).

وأتاه القوم فتكلم المغيرة بن شعبة فقال: يا رسول الله، إن صخرأ أخذ عمتي ودخلت فيما دخل فيه المسلمون، فدعاه فقال: يا صخر، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا دمائهم وأموالهم، فادفع إلى المغيرة عمته « فدفعها إليه.

وسأل رسول الله ماء لبني سليم قد هربوا عن الإسلام، وتركوا ذلك الماء، فقال: يا نبي الله أنزليه أنا وقومي، قال: « نعم » فأنزله وأسلم -يعني السلميين- وأتوا صخرأ، فسألوه -قال غيره: الأسلميون مكان السلميين- أن يدفع إليهم الماء، فأبى، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله أسلمنا وأتينا صخرأ ليدفع إلينا ماءنا فأبى علينا، فدعاه فقال: « يا صخر إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودمائهم، فادفع إلى القوم ماءهم » قال: نعم يا نبي الله.

فرايت وجه رسول الله ﷺ يتغير عند ذلك حمرة، حياء من أخذه الجارية وأخذه الماء^(١). أخرج أبو داود^(٢) -واللفظ له- ومن طريقه البيهقي^(٣)، وأخرجه الدارمي^(٤). كلاهما من طريق الفريابي، حدثنا أبان بن عبد الله بن أبي حازم^(٥)، حدثني عثمان

(١) قال الخطابي: « يشبه أن يكون أمره إياه برد الماء عليهم إنما هو على معنى استطابة النفس عنه، ولذلك كان يظهر في وجهه أثر الحياء، والأصل أن الكافر إذا هرب عن مال له فإنه يكون فيئا، فإذا صار فيئا وقد ملكه رسول الله ﷺ ثم جعله لصخر فإنه لا ينتقل عنه ملكه إليهم بإسلامهم فيما بعد، ولكنه استطاب نفس صخر عنه، ثم رده عليهم تألفا لهم على الإسلام وترغيبا لهم في الدين، والله أعلم. وأما رده المرأة فقد يحتمل أن يكون على هذا المعنى أيضا كما فعل ذلك في سبي هوازن بعد أن استطاب أنفس الغانمين عنها، وقد يحتمل أن يكون ذلك الأمر فيها بخلاف ذلك لأن القوم إنما نزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فكان السبي والدماء والأموال موقوفة على ما يريه الله فيهم فرأى ﷺ أن ترد المرأة وأن لا تسي » معالم السنن (٤٤/٣-٤٥).

(٢) في سننه (٤٤٨/٣-٤٤٩ رقم ٣٠٦٧).

(٣) في السنن الكبرى (١١٤/٩).

(٤) في مسنده (١٠٤٢/٢ رقم ١٧١٦).

(٥) ابن صخر بن العيلة البجلي الأحمسي الكوفي، قال الحافظ: « صدوق في حفظه لين ».

الكاشف (رقم ١٠٨)، والتقريب (رقم ١٤٠)، وانظر التهذيب (٨٤/١).

٩٥- صخر بن العيلة^(١) الأحمسي

التعريف به:

هو صخر بن العيلة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو البجلي الأحمسي، ويقال: إن العيلة أمه، يكنى أبا حازم^(٢).

قال البغوي: «نزل الكوفة»^(٣).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن الجوزي^(٦)، والخزرجي^(٧).

أما حديثه:

١٠٣- فعن صخر أن رسول الله ﷺ غزا ثقيفا، فلما أن سمع ذلك صخر ركب في خيل يمد^(٨) النبي ﷺ، فوجد نبي الله ﷺ قد انصرف ولم يفتح، فجعل صخر حينئذ عهد الله وذمته أن لا يفارق هذا القصر^(٩) حتى يزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فكتب إليه صخر: أما بعد، فإن ثقيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله، وأنا مقبل إليهم وهم في خيل، فأمر رسول الله ﷺ بالصلاة جامعة، فدعا لأحمد عشر دعوات: «اللهم بارك لأحمد في خيلها^(١٠) ورجالها^(١١)».

(١) بفتح المهملة، وسكون التحتانية، انظر الإكمال (٣٠٧/٦)، والإصابة (٣٣٥/٣).

(٢) انظر الطبقات لابن سعد (٣١/٦)، والاستيعاب (٧١٥/٢).

(٣) معجم الصحابة (٣٦٤/٣).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٣ رقم ٨٢٣).

(٥) في معجم الصحابة (٣٦٥/٣).

(٦) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٧) في الخلاصة (٤٦٦/١).

(٨) من الإمداد أي يعين، عون المعبود (٢٢١/٨).

(٩) أي قصر ثقيف، عون المعبود (٢٢١/٨).

(١٠) أي في فرسان أحمد، المصدر السابق (٢٢٢/٨).

(١١) بكسر الراء وبفتح الجيم جمع الراجل وهو من ليس له ظهر يركبه بخلاف الفارس. المصدر السابق. أي الذين هم خلاف الفرسان، وهي جمع راجل المأخوذ من المشي على الرجل.

بن عامر بن شداد بن أسيد، قال حدثنا أبي، عن جدي، عن جده شداد بن أسيد^(١).

فزاد فيه « عن جده » وهو وهم كما نبه عليه الحافظ^(٢).

ومن شواهده:

لعل من هذا الباب — باب حديث الترجمة — قصة الأعرابي الواردة في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة؟ فقال: « ويحك! إن شأن الهجرة لشديد، فهل لك من إبل؟ » قال: نعم قال: « فهل توفي صدقتها؟ » قال: نعم، قال: « فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا ». متفق عليه^(٣).

فهذا الأعرابي إنما سأل عن وجوب ملازمة المدينة مع النبي ﷺ، وترك أهله ووطنه، فخاف عليه النبي ﷺ أن لا يقوى لها ولا يقوم بحقوقها، ويضعف عن المقام بالمدينة، فينكص على عقبيه، فأشفق عليه ورحمه وكان بالمؤمنين رحيمًا صلوات ربي وسلامه عليه، فقال له: إن شأن الهجرة التي سألت عنها لصعب وشروطها عظيمة، ولكن اعمل بالخير حيثما كنت، ولا ينقصك الله منه شيئا^(٤).

٢ — شاهد آخر: عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال: يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك؟ تعربت^(٥)؟ قال: لا ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في البدو. متفق عليه^(٦).

وانظر كلام الحافظ - رحمه الله - على مسألة انتقال المهاجر إلى البادية، والأحاديث الواردة في ذلك، ومنها شاهد ثالث لحديث الترجمة بإسناد حسن^(٧).

(١) معجم الصحابة لابن قانع (٣٣٣/١).

(٢) الإصابة (٢٥٧/٣).

(٣) صحيح البخاري (٣١٦/٣) رقم ١٤٥٢، وصحيح مسلم (٣/١٤٨٨) رقم ١٨٦٥.

(٤) انظر: المفهم للقرطبي (٧١-٧٢)، وشرح النووي (٨/١٣).

(٥) أي سكنت مع الأعراب في البادية، انظر النهاية (٢٠٢/٣).

(٦) البخاري (٣/٤٠) رقم ٧٠٨٧، ومسلم (٣/١٤٨٦) رقم ١٨٦٢.

(٧) فتح الباري (٤١/١٣).

والطبراني^(١) — واللفظ له — وأبو نعيم^(٢).

من طريق زيد بن الحباب، ثنا عمرو بن قبيط بن عامر بن شداد بن أسيد السلمي^(٣) المدني، حدثني أبي^(٤)، عن جده شداد، به.

قال ابن عبد البر: «لم يحدث بحديثه أحد إلا زيد بن الحباب»^(٥).

وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب الإسناد، وقد كانت الهجرة إنما هي إلى المدينة، وبطحان بالمدينة، فكيف يلتئم هذا مع هذا؟ لينظر في ذلك»^(٦).

أقول: لعل من النظر في ذلك أن يكون معنى قوله «لو شربت من ماء بطحان لبرئت» معناه أي لو تعاطيت أدنى أسباب العلاج لبرئت، لكون مرضي ليس شديدا هذا مع كون نفسي متعلقة بالعودة إلى موطني فجاء سؤال النبي ﷺ: «فما يمنعك؟» أي من تعاطي العلاج لتبقى في المدينة، فأجابه بأن المانع هو تعلق نفسه بالعودة إلى موطنه، والهجرة تمنعه من ذلك، فرخص له مراعاة لحاله، والله أعلم بحقيقة الحال.

وقال الهيثمي: «فيه جماعة لم أعرفهم»^(٧).

قال الحافظ: «وقع في رواية ابن منده، عن عمرو بن قبيط، حدثني جدي، عن أبيه»^(٨).

أقول: ووقع عند ابن قانع، من طريق ابن منيع فقط أنه قال في إسناده «عمرو بن قبيط

(١) في المعجم الكبير (٣٢٧/٧) رقم (٧١٠٩).

(٢) في معرفة الصحابة (١٤٥٨/٣).

(٣) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٤/٦)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٦/٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧٩/٨).

(٤) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٠/٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٧/٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٧/٧).

(٥) الاستيعاب (٦٩٤/٢).

(٦) جامع المسانيد والسنن (١٨٣/٤).

(٧) الجمع (٢٥٤/٥).

(٨) الإصابة (٢٥٧/٣).

٩٤- شداد بن أسيد^(١) السلمي

التعريف به :

أبو سليمان ، المدني^(٢).

قال البغوي: « سكن البادية »^(٣).

من ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٤)، والبغوي^(٥).

أما حديثه:

١٠٢ — فعن شداد أنه أتى النبي ﷺ فبايعه على الهجرة، فاشتكى، فقال: « ما لك يا

شداد؟ » قال: قلت: اشتكيت يا رسول الله، ولو شربت من ماء بطحان^(٦) لبرئت، قال:

« فما يمنعك؟ » قلت: هجري، قال: « فاذهب فأنت مهاجر حيثما كنت ».

أخرجه البخاري في التاريخ^(٧)، والبزار^(٨)، والبغوي^(٩)، وابن قانع^(١٠)،

(١) بفتح أوله على الأشهر الأكثر، وقيل: بالضم، انظر الاستيعاب (٦٩٤/٢) والإكمال (٥٨/١) والإصابة (٢٥٧/٣).

(٢) انظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٤٥٧/٣)، والإصابة (٢٥٧/٣).

(٣) معجم الصحابة (٢٩٠/٣).

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٥) في معجم الصحابة (٢٩٠/٣).

(٦) بالضم ثم السكون — كنا يقوله المحدثون أجمعون — وحكى أهل اللغة بفتح أوله وكسر ثانيه، وهو أحد أودية المدينة المشهورة، يمر وسطها من الجنوب إلى الشمال، يمر غرب المصلى (مسجد الغمامة) وغرب جبل سلع، وقد ردم الوادي وأصبح شارعاً معبداً تسير عليه السيارات، مع بقاء مجرى صغير لمرور الماء تحت الشارع المذكور، انظر معجم البلدان (٤٤٦/١)، والمدينة بين الماضي والحاضر للعباشي (٤١٢-٤١٥).

(٧) الكبير (٢٢٥/٤).

(٨) كما في الإصابة (٢٥٧/٣).

(٩) في معجم الصحابة (٢٩٠/٣).

(١٠) في معجم الصحابة (٣٣٣/١).

طريق ثان :

وأخرجه ابن المبارك ^(١)، عن الأوزاعي، عن عروة بن رويم قال: أتى النبي ﷺ رجال... ثم ساق الحديث نحوه.

أقول: هذا من مراسيل عروة بن رويم فإنه كثير المراسيل.
فالحديث إسناده ضعيفان.

تنبيه: ذكر ابن أبي عاصم هذا الحديث تحت ترجمة « سليمان بن صرد » ^(٢) وذلك بناء على أن شيخه هشام بن عمار قال في روايته عندما ذكر « سليمان » قال: «وهو ابن الصرد» لكن خالفهما جمع من مؤلفي كتب الصحابة، فأفردوا ترجمة « سليمان بن صرد » عن ترجمة « سليمان » راوي حديث الترجمة، أفاده الباحث الفاضل مساعد بن سليمان الراشد الحميد ^(٣) وفقه الله.

(١) في كتاب الجهاد (ص: ١٤٤ رقم ١٧٧).

(٢) في الآحاد والثاني (٣٢١/٤).

(٣) في تحقيقه وتخريجه لكتاب الجهاد لابن أبي عاصم (٦٩٥/٢-٦٩٦).

فقالوا: يا رسول الله إنا كنا قريب عهد بالجاهلية، كنا نصيب من الآثام فأذن لنا في الجلوس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت، فسر رسول الله ﷺ بمسألتهم حتى عرف البشر في وجهه، وقال: «إنكم ستجندون أجناداً^(١)، وستكون لكم ذمة وخراج وأرض يفتحها الله لكم، منها ما يكون على شفير البحر^(٢)، مدائن وقصور، فمن أدرك ذلك منكم فاستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور، حتى يدركه الموت فليفعل».

أخرجه ابن أبي عاصم^(٣)، والبغوي^(٤)، واللفظ له، وأشار إليه البخاري في التاريخ^(٥).

من طرق عن عروة بن رويم^(٦)، قال: ثني شيخ من جرش^(٧)، قال: ثني سليمان به. وقال البغوي — بعدما أخرجه في معجمه —: «ولا أعلم بهذا الإسناد غير هذا الحديث»^(٨).

أقول: هذا لإسناد ضعيف لإبهام الشيخ الذي من جرش.

(١) أي ستكونون مجموعات من الجنود مرصدين للقتال، انظر النهاية (٣٠٦/١).

(٢) هكذا في معجم الصحابة للبغوي، وفي الآحاد والثاني وكتاب الجهاد لابن أبي عاصم وابن المبارك ((سيف بحر)) وسيف البحر: أي ساحله، النهاية (٤٣٤/٢).

وقد وقع في معجم الصحابة للبغوي المطبوع (الجسر) في محل (البحر) وهو خطأ.

(٣) في الآحاد والثاني (٣١٢/٤)، وفي كتاب الجهاد (٦٩٥/٢).

(٤) في معجم الصحابة (١٥٩/٣).

(٥) الكبير (١/٤).

(٦) رويم، بالراء مصغراً للخمى، أبو القاسم، عروة الأردني، قال الحافظ: ((صدوق، يرسل كثيراً))

(ت ١٣٥ هـ). الكاشف (رقم ٣٧٧٤)، والتقريب (رقم ٤٥٦٠)، وانظر التهذيب (١٦٢/٧).

(٧) بالتحريك، وهو اسم لمدينة أثرية في الأردن تبعد عن عمان حوالي ٣٥ كم شمالاً.

هامش تحقيق الآحاد والثاني (٣٢١/٤)، وانظر معجم البلدان (١٢٧/٢) ومراصد الاطلاع (٣٢٦/١).

(٨) معجم الصحابة (١٦٠/٣).

٩٣- سليمان عليه السلام

التعريف به :

قال البخاري: « سليمان، حديثه في الشاميين، سمع النبي ﷺ » ^(١).
 وقال ابن أبي حاتم: « أدخله أبو زرعة في مسند الشاميين، وأدخله أبي في كتاب
 الوجدان، وترجم: سليمان صاحب النبي ﷺ » ^(٢).
 وقال ابن الأثير: « سليمان بن أبي سليمان، سكن الشام » ^(٣).
 ولذلك قال الحافظ: « سليمان بن أبي سليمان الشامي » ^(٤).
 فمن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٥)، وأبو حاتم ^(٦)، والبعثي ^(٧)، وابن
 الجوزي ^(٨).
 أما حديثه:

١٠١ - فعن سليمان قال: كنت جالسا مع رسول الله ﷺ في عصابة ^(٩) من
 أصحابه، فجاءت عصابة فقالوا: يا رسول الله إنا كنا قريب عهد بالجاهلية، كنا نصيب
 من الزنا، فأذن لنا في الخصا ^(١٠)، فكره رسول الله ﷺ مسألتهم، ثم جاءت عصابة أخرى،

(١) التاريخ الكبير (١/٤).

(٢) الجرح والتعديل (١٥٠/٤).

(٣) أسد الغابة (٥٤٧/٢).

(٤) الإصابة (١٤٥/٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٣ رقم ٥٧٥).

(٦) في كتابه الوجدان كما في الجرح والتعديل (١٥٠/٤).

(٧) في معجم الصحابة (١٦٠/٣).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٩) هم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين، النهاية (٢٤٣/٣).

(١٠) الخصاء: هو قطع الذكر، أو سل الأنثيين، وهو حرام بالنسبة للإنسان.

مجمع بحار الأنوار (٥١/٢)، والذيل على النهاية (ص: ١٤٥).

والبيهقي^(١)، عن عكرمة مرسلا.

وقال النسائي: « المرسل أولى بالصواب من المسند ».

وقال الألباني أيضا: « حسن »^(٢).

٢— عن سعيد بن المسيب قال: إن رجلا ظاهر من امرأته حتى ينسلخ رمضان، أو قال: ظاهر منها رمضان، فأتى أهله ليلا فرآها منكشفة في القمر فلم يملك نفسه فواقعها، فلما أصبح أتى قومه... فذكر الحديث بطوله مرسلا.

أخرجه مسدد^(٣)، وإسناده حسن إلى سعيد بن المسيب.

٣— عن أبي يزيد المدني قال: إن امرأة من بني بياضة أرسلت إلى النبي ﷺ بوسق من شعير، أو قال: نصف وسق من شعير — شك أيوب — فأعطاه النبي ﷺ الذي ظاهر من امرأته فقال: « تصدق بهذا فإنه يجزئ مكان كل نصف صاع من حنطة صاع من شعير ».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٤)، وذكره البيهقي^(٥) معلقا.

قال البوصيري: « إسناده مرسل »^(٦).

وقال الألباني: « ضعيف؛ لأن أبا يزيد المدني تابعي، فحديثه مرسل »^(٧).

أقول: فجملة القول أن حديث الترجمة حسن لغيره بطرقه وشواهده، والله أعلم.

(١) في السنن الكبرى (٣٨٦/٧).

(٢) صحيح سنن النسائي (٧٣٠/٢).

(٣) في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١١١/٥).

(٤) في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١١٣/٥)، وبغية الباحث (٥٥٧/١).

(٥) في السنن الكبرى (٣٩٢/٧).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة (١١٣/٥).

(٧) الإرواء (١٨١/٧).

أخرجه أبو داود ^(١)، والترمذي ^(٢)، والنسائي ^(٣)، وابن ماجه ^(٤)، وابن الجارود ^(٥)، والحاكم ^(٦)، والبيهقي ^(٧).

قال الترمذي: « حسن غريب صحيح ».

وقال الزيلعي: « قال المنذري في مختصره: قال أبو بكر المعافري: ليس هذا الحديث صحيحا يعول عليه ». قال: « وفيما قاله نظر، فقد صححه الترمذي ورجاله ثقات، مشهور سماع بعضهم من بعض، انتهى » ^(٨).

وقال الحافظ: « رجاله ثقات، لكن أعله أبو حاتم ^(٩)، والنسائي بالإرسال. وقال ابن حزم: رواه ثقات ولا يضره إرسال من أرسله » ^(١٠). وحسن إسناده الحافظ ^(١١).

وقال الألباني: « حسن » ^(١٢).

وأخرجه أبو داود ^(١٣)، والنسائي ^(١٤)، وعبد الرزاق ^(١٥)، وسعيد بن منصور ^(١٦).

(١) في سننه ٤٦٢/٢ رقم ٢٢٢٣.

(٢) في جامعه ٥٠٣/٣ رقم ١١٩٩.

(٣) في سننه ٤٧٩/٦ رقم ٤٣٥٧.

(٤) في سننه ٦٦٦/١ رقم ٢٠٦٥.

(٥) في المتقى (ص ١٨٧ رقم ٧٤٧).

(٦) في المستدرک ٢٠٤/٢.

(٧) في السنن الكبرى ٣٨٦/٧.

(٨) نصب الراية ٢٤٦/٣.

(٩) انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤٣٠).

(١٠) التلخيص الحبير ٢٢٢/٣.

(١١) في الفتح ٤٣٣/٣.

(١٢) صحيح سنن الترمذي (١/ ٣٥٢)، وصحيح سنن النسائي (٢/ ٧٣٠)، وصحيح سنن ابن ماجه (١/ ٣٥٢).

(١٣) في سننه ٤٦٢ / ٢ رقم ٢٢٢١ و ٢٢٢٢ و ٢٢٢٤ و ٢٢٢٥.

(١٤) في سننه ٤٧٩/٦ رقم ٢٤٥٨ و ٢٤٥٩.

(١٥) في مصنفه (٦ / ٤٣٠).

(١٦) في سننه (١٥/٢-١٦).

كظهر أمه حتى يمضي رمضان... الحديث.

قال الترمذي: «حديث حسن».

وقال الحاكم: «إسناده صحيح على شرط الشيخين» ولم يتعقبه الذهبي.

وتعقبهما الألباني فقال: «بل هو مرسل ظاهر الإرسال، وقد أشار إلى ذلك البيهقي»^(١).

أقول: فالبيهقي بعد أن رواه مرسلًا، رواه من طريق أخرى متصلة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، ثم قال: «هو خطأ، المشهور عن يحيى مرسل دون ذكر أبي هريرة فيه»^(٢).

وقال الهيثمي: «هو مرسل، ورجاله ثقات»^(٣).

طرق أخرى:

وذكر أبو نعيم^(٤) للحديث طريقين آخرين لكنهما معلقان، ولم أقف على من وصلهما فقال: «ورواه ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سليمان بن يسار، عن سلمة. ورواه سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب، ومحمد بن عجلان، عن بكير بن الأشج، عن سعيد بن المسيب، عن سلمة بن صخر».

أقول: الإسناد الأول فيه ما سبق بيانه من الانقطاع بين سليمان بن يسار وسلمة بن صخر.

أما الشواهد:

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن رجلاً أتى النبي ﷺ قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال: يا رسول الله إني قد ظاهرت من زوجتي فوقعت عليها قبل أن أكفر، فقال: «وما حملك على ذلك يرحمك الله؟» قال: رأيت خلخالها في ضوء القمر، قال: «فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به».

(١) الإرواء (١٧٨/٧).

(٢) السنن الكبرى (٣٩٠/٧).

(٣) المجموع (٦/٥).

(٤) في معرفة الصحابة (١٣٤٨/٣).

كلهم من طريق بكير بن عبد الله بن الأشج^(١)، عن سليمان بن يسار، عن سلمة بن صخر الزرقى قال: ظهرت على عهد النبي ﷺ فواقعت قبل أن أكفر، فسألت النبي ﷺ، فأفتاني بكفارة». وفي رواية ابن الجارود «عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني زريق يقال له سلمة بن صخر، فذكر الحديث نحوه على اختصار، قال في آخره: قال: فأتي رسول الله ﷺ بتمر فأعطاني إياه، وهو قريب من خمسة عشر صاعاً، فقال: «تصدق بهذا» قال: يا رسول الله على أفقر مني ومن أهلي؟ فقال رسول الله ﷺ: «كله أنت وأهلك». قال الألباني: هذا مرسل صحيح الإسناد، وهو يؤيد قول البخاري أن سليمان لم يسمع من سلمة بن صخر، والله أعلم»^(٢).

طريق ثالث مرسل:

وأخرجه الترمذي^(٣)، وعبد الرزاق^(٤)، والطبراني^(٥)، والدارقطني^(٦)، والحاكم^(٧)، والبيهقي^(٨).

من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان^(٩)، أن^(١٠) سلمان بن صخر الأنصاري أحد بني بياضه جعل امرأته عليه

(١) مولى بني مخزوم، المدني، نزيل مصر، قال الذهبي: «ثبت إمام، توفي ١٢٧ هـ».

الكاشف (رقم ٦٤٤)، والتقريب (رقم ٧٦٠)، وانظر التهذيب (٤٣١/١).

(٢) الإرواء (١٧٨/٧).

(٣) في جامعه (٥٠٤/٣ رقم ١٢٠٠).

(٤) في المصنف (٤٣١/٦) عن أبي سلمة وحده.

(٥) في الكبير (٤٧/٧-٤٨ رقم ٦٣٢٨-٦٣٣٢).

(٦) في سننه (٣١٦/٣) عن أبي سلمة وحده وفيه سقط.

(٧) في المستدرک (٢٠٤/٢).

(٨) في السنن الكبرى (٣٩٠/٧).

(٩) العامري، المدني، قال الحافظ: «ثقة، من الثالثة».

الكاشف (رقم ٤٩٨٨)، والتقريب (رقم ٦٠٦٨)، وانظر التهذيب (٢٦٢/٩).

(١٠) في مصنف عبد الرزاق والمعجم الكبير للطبراني في بعض طرقه وفي سنن الدارقطني وإحدى روايتي

البيهقي «عن» بدل «أن».

وقال عبد الحق الإشبيلي: « حديث منقطع »^(١).
 وقال أيضاً: « لم يسمع سليمان من سلمة »^(٢).
 ومع ذلك حسن الحافظ إسناده^(٣)، وكذلك البنا الساعاتي^(٤).
 وقال الألباني: « صحيح »^(٥).
 وقال أيضاً: « فالحديث بطرقه وشاهده صحيح »^(٦).
 وقال ابن كثير: « ظاهر السياق أن هذه القصة كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة، كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل »^(٧).
 طريق ثان فيه متابعة لمحمد بن عمرو بن عطاء:
 وأخرجه أبو داود^(٨)، ومن طريقه البيهقي^(٩)، وأخرجه ابن أبي شيبة^(١٠)، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(١١)، والطبراني^(١٢)، وأخرجه أحمد^(١٣)، وابن الجارود^(١٤)، والدارقطني^(١٥)، وأبو نعيم^(١٦).

(١) الأحكام الوسطى (٢٠٥/٣).

(٢) المصدر السابق .

(٣) في الفتح (٤٣٣/٩).

(٤) في الفتح الرباني (٢٣/١٧).

(٥) صحيح سنن الترمذي (٣٥٢/١ و ١١٤/٣)، وصحيح سنن ابن ماجه (٣٥٢ و ٣٥١/١).

(٦) الإرواء (١٧٩/٧).

(٧) تفسير القرآن العظيم (٣٤٢/٤).

(٨) في سننه (٤٦٢/٢) رقم (٢٢١٧).

(٩) في السنن الكبرى (٣٩١/٧).

(١٠) في مسنده (١٣٨/٢).

(١١) في الآحاد والمثاني (٢٠٢/٤).

(١٢) في الكبير (٥٠/٧) رقم (٦٣٣٤).

(١٣) في مسنده (٣٧/٤).

(١٤) في المتقى (ص: ١٨٦ رقم ٧٤٥).

(١٥) في سننه (٣١٨/٣).

(١٦) في معرفة الصحابة (١٣٤٧/٣).

والدارمي^(١)، وابن الجارود^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، والبغوي^(٤)، والدارقطني^(٥)، مختصرا، والحاكم^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، والبيهقي^(٨)، والمزي^(٩).

كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سليمان بن يسار^(١٠)، عن سلمة بن صخر الأنصاري، به.

قال البخاري: «لم يصح حديثه»^(١١).

وقال الترمذي: «حسن غريب»^(١٢).

وقال أيضا: «حديث حسن، قال محمد: سليمان بن يسار لم يسمع — عندي —

من سلمة بن صخر، ويقال سلمة بن صخر، وسلمان بن صخر»^(١٣).

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.

قال الألباني متعقبا لهما: «وفيما قالاه نظر، فإن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه

عند جميعهم، ثم هو إنما أخرج له مسلم متابعة»^(١٤).

(١) في سننه (٢١٧/٢) رقم (٢٢٧٣).

(٢) في المتقى (ص: ١٨٥ رقم ٨٤٤).

(٣) في صحيحه (٧٣/٤).

(٤) في معجم الصحابة (٣ / ١١٧ و ١١٩).

(٥) في سننه (٣١٧/٣ و ٣١٨).

(٦) في المستدرک (٢٠٣/٢).

(٧) في معرفة الصحابة (١٣٤٦/٣).

(٨) في السنن الكبرى (٣٨٥/٧ و ٣٨٦ و ٣٩٠).

(٩) في تهذيب الكمال (٢٨٩/١١).

(١٠) الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل: أم سلمة، قال الحافظ: «ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة» ()

٢٤-١٠٧هـ). الكاشف (رقم ٢١٣٦)، والتقريب (رقم ٢٦١٩)، وانظر التهذيب (٢٠٠/٤).

(١١) التاريخ الكبير (٧٢/٤).

(١٢) الجامع للترمذي (٤٨٧/٢).

(١٣) المصدر السابق (٣٢٨/٥).

(١٤) الإرواء (١٧٧/٧).

فخرجت فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري، فقال: «أنت بذاك؟»^(١) «قلت: أنا بذاك، قال: «أنت بذاك؟» قلت: أنا بذاك، قال: «أنت بذاك؟» قلت: أنا بذاك، وها أنذا فأمض في حكم الله فإني صابر لذلك، قال: «اعتق رقبة» قال: فضربت صفحة عنقي بيدي، فقلت: لا والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها، قال: «فصم شهرين»، قلت: يا رسول الله، وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام، قال: «فأطعم سنتين مسكيناً» قلت: والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشياً^(٢) ما لنا عشاء، قال: «اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق، فقل له فليدفعها إليك، فأطعم عنك منها وسقاً^(٣) سنتين مسكيناً، ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك» قال: فرجعت إلى قومي فقلت: وجدت عندكم الضيق، وسوء الرأي، ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة والبركة، أمر لي بصدقتكم فادفعوها إلي، فدفعوها إلي.»

أخرجه أبو داود^(٤)، والترمذي^(٥) — واللفظ له — وابن ماجه^(٦)، وابن أبي شيبه^(٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(٨)، والطبراني^(٩)، وأخرجه أحمد^(١٠)،

(١) قال الخطابي في معالم السنن (١٣٧/٣): «معناه: أنت الملم بذاك والمرتكب له».

(٢) ذكر ابن الأثير رحمه الله لفظ الترمذي هذا ووجهه بقوله: «كأنه أراد جماعة وحشياً» وفسره أي جياً لا طعام لنا مفتقرين، انظر النهاية (١٦١/٥).

(٣) الوسق: بالفتح ستون صاعاً، ويساوي ١٢٢,١٦١ كيلو غرام.

النهاية (١٨٥/٥)، وانظر: المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها (ص: ٣٠٨).

(٤) في سننه (٤٥٨/٢) رقم ٢٢١٣.

(٥) في جامعه (٤٨٧/٢) رقم ١١٩٨ و ٣٢٨/٥ رقم ٣٢٩٩.

(٦) في سننه (٦٦٥/١) و ٦٦٦ رقم ٢٠٦٢ و ٢٠٦٤.

(٧) في مسنده (١٣٦/٢).

(٨) في الآحاد المثاني (٢٠١/٤).

(٩) في الكبير (٤٩/٧) رقم ٦٣٣٣.

(١٠) في مسنده (٣٧/٤) و ٤٣٦/٥.

٩٢- سلمة بن صخر الأنصاري البياضي رضي الله عنه

التعريف به :

قال ابن عبد البر: « سلمة بن صخر بن حارثة الأنصاري، ثم البياضي، مدني، ويقال له: سلمان بن صخر، وسلمة أصبح، وهو الذي ظاهر امرأته، ثم وقع عليها، فأمره رسول الله ﷺ أن يكفر، وكان أحد البكائين » ^(١).

وقال الحافظ: « سلمة بن صخر بن سلمان بن الصمة بن الحارث بن زيد مناة، بن حبيب، بن عبد حارثة، بن مالك، بن غضب بن جشم بن الخزرج الخزرجي، كان يقال له البياضي؛ لأنه كان حالفهم » ^(٢).

من ذكره في الوجدان: البغوي ^(٣).

أما حديثه:

١٠٠ - فعن سلمة بن صخر الأنصاري رضي الله عنه قال: كنت رجلاً قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان، فرقا من أن أصيب منها في ليلي فأتابع في ذلك إلى أن يدركني النهار وأنا لا أقدر أن أنزع ^(٤)، فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري، فقلت: انطلقوا معي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بأمرى، فقالوا: لا والله لا نفعل، نتخوف أن يترل فينا قرآن، أو يقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى علينا عارها، ولكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك، قال:

(١) الاستيعاب (٢/٦٤٢).

(٢) الإصابة (٣/١٥٠).

(٣) في معجم الصحابة (٣/١١٩).

(٤) قال البنا الساعاتي في الفتح الرباني (١٧/٢٢): « معناه إذا أدركني النهار متلبساً بالوطء لا يمكنني

المنع منه ».

٩٠ - سفيان

٩١ - ووهب ابنا قيس بن أبان

الثقفيان الطائفيان رضي الله عنهما (١)

التعريف بهما :

قال الذهبي: « لهما وفادة » (٢).

من ذكرهما في الوجدان: الذهبي (٣).

أما حديثهما:

٩٨ و ٩٩ - فعن أميمة بنت رقيقة، عن أخويها سفيان ووهب ابني

قيس... وسياقي الحديث في ترجمة أمهما رقيقة بنت وهب الثقفية، الذي فيه رواية

أختهما أميمة لقصة والدتها مع النبي ﷺ ودعوته إياها في خروجه للطائف، وفي آخره

حديثهما الذي روته عنهما من سؤال النبي ﷺ إياهما عن حال أمهما، وإخبارهما إياه

بموتها رضي الله عنها على الحال الذي تركها عليه وحكمه ﷺ بإسلامها.

(١) انظر: التاريخ الكبير (٤/٨٦ و ٨/١٦٢).

(٢) التحريد (٢/١٣١)، وانظر الإصابة (٣/١٢٨).

(٣) في التحريد (١/٢٢٧).

٣- عن سهل بن سعد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: « يكون في آخر أمتي خسف ومسح وقذف ».

أخرجه ابن ماجه ^(١)، والطبراني ^(٢).

قال البوصيري: « إسناده ضعيف، لضعف عبد الرحمن ^(٣) » ^(٤).

وقال الألباني: « صحيح » ^(٥).

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لا تقوم الساعة حتى يكون في أمتي

خسف ومسح وقذف ».

أخرجه ابن حبان ^(٦).

وإسناده حسن كما قال الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للإحسان.

وهناك شواهد أخرى عن عبد الله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبد الله بن

عمرو، وجابر رضي الله عنهم أجمعين ^(٧).

فحديث الترجمة بهذه الشواهد يكون حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) في سننه (٢/١٣٥٠ رقم ٤٠٦٠).

(٢) في المعجم الكبير (٦/١٥٠ رقم ٥٨١٠).

(٣) يعني ابن زيد بن أسلم.

(٤) مصباح الزجاجة (٣/٢٥٨).

(٥) صحيح سنن ابن ماجه (٣/٣٣٠).

(٦) كما في الإحسان (١٥/١٦٢).

(٧) انظر تخريجها والكلام عليها في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٣٩٢-٣٩٤)، وانظر للمزيد من

الشواهد مجمع الزوائد (٨/٩-١١).

وقال الحافظ: « في إسناده ضعف » ^(١).

وقال الألباني: « صحيح » ^(٢)، يعني بشواهده.

أقول: الإسناد ضعيف؛ لأجل عمرو بن مجمع ويونس بن خباب، فهما ضعيفان.
ومن شواهده:

١— عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف » قالت: يا رسول الله أهلك وفينا الصالحون؟ قال: « نعم إذا ظهر الخبث ».

أخرجه الترمذي ^(٣)، وأبو يعلى ^(٤).

قال الترمذي: « هذا حديث غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن عمر تكلم فيه يحيى بن سعيد من قبل حفظه ».
وقال الألباني: « صحيح » ^(٥).

٢— عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « يكون في أمي — أو في هذه الأمة — مسخ، وخسف وقذف، وذلك في أهل القدر ».
أخرجه الترمذي ^(٦)، وابن ماجه ^(٧)، وأحمد ^(٨).

قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح غريب ».
وقال الألباني: « حسن » ^(٩).

(١) الإصابة (٨٥/٣)، وانظر التهذيب (٢٤/٤).

(٢) صحيح الجامع الصغير (٤٢٨/١).

(٣) في جامعه (٥٤/٤) رقم (٢١٨٥).

(٤) في مسنده (١٤٨/٨).

(٥) صحيح سنن الترمذي (٤٦٨/٢).

(٦) في جامعه (٢٧/٤) رقم (٢١٥٢).

(٧) في سنته (١٣٥٠/٢) رقم (٤٠٦١).

(٨) في مسنده (١٣٦/٢).

(٩) في صحيح سنن الترمذي (٤٤٩/٢)، وصحيح سنن ابن ماجه (٣٣٠/٣).

واللفظ له، وابن عدي^(١)، وابن شاهين^(٢).
كلهم من طريق عمرو بن مجمع^(٣)، عن يونس بن خباب^(٤)، عن عبد الرحمن بن
سابط^(٥)، عن سعيد بن أبي راشد رضي الله عنه، به.
قال البغوي: « ليس له ^(٦) بهذا الإسناد غير هذا الحديث »^(٧).
وقال المزني: « في إسناد حديثه هذا نظر »^(٨).
ووافقه الحافظ^(٩).
وقال الهيثمي: « فيه عمرو بن مجمع، وهو ضعيف »^(١٠).

-
- (١) في الكامل (١٧٨٢/٥).
(٢) كما في الإصابة (٨٥/٣).
(٣) ابن يزيد بن أبي سليمان السكوني، أبو المنذر الكوفي، قال الذهبي: « ضعفه ». ديوان الضعفاء (ص: ٣٠٥)، لسان الميزان (٣٢٦/٥)، تعجيل المنفعة (٧٣/٢).
(٤) بمعجمة وموحدتين، الأسدي مولاهم، الكوفي، قال الذهبي: « رافضي بغيض، كذبه القطان، وضعفه النسائي وغيره... وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه ». والذي أراه أن تكذيب القطان إياه وقول ابن حبان أنه: لا تحل الرواية عنه. ربما كان فيه تشديد حيث أن النسائي اكتفى بتضعيفه، وهو من المتشددين، ولعل هذا السبب الذي جعل الحافظ يقول عنه: « صدوق يخطئ » وحاله فيما أرى أنه دون ما وصفه الحافظ، فهو في درجة الضعيف المعتبر، والله أعلم. المغني (٤٤١/٢)، والتقريب (رقم ٧٩٠٣)، وانظر التهذيب (٣٨٥/١١).
(٥) ويقال: ابن عبد الله بن سابط، وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن، الجمحي، المكي، قال الحافظ: « ثقة كثير الإرسال ». (ت ١١٨هـ).
الكاشف (رقم ٣١٩٨)، والتقريب (رقم ٣٨٦٧)، وانظر التهذيب (١٦٣/٦).
(٦) يعني سعيد بن أبي راشد رضي الله عنه.
(٧) معجم الصحابة (٧٤/٣).
(٨) تهذيب الكمال (٤٢٨/١٠).
(٩) في التقريب (رقم ٢٣٠٢).
(١٠) المجموع (١١/٨).

٨٩- سعيد بن أبي راشد^(١)

التعريف به :

قال الحافظ: « يقال: إنه جمحي »^(٢).

وقال البغوي: « سكن الكوفة »^(٣).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، والذهبي^(٦).

أما حديثه:

٩٧- فعن سعيد بن أبي راشد^(٧) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن في

أمي خسفاً، ومسحاً^(٨)، وقذفاً^(٩) ».

أخرجه البزار^(٩)، والحسن بن سفيان في مسنده^(١٠)، ومن طريقه أبو نعيم^(١١)،

وأخرجه ابن أبي داود^(١٢)، والبغوي^(١٣)، وابن قانع^(١٤)، والطبراني^(١٥)،

(١) قال الحافظ في ترجمته في الإصابة (٨٥/٣): « وأما سعيد بن أبي راشد شيخ عبد الله بن عثمان بن خثيم، روى عنه عن رسول قيصر حديثاً، فأظنه غير هذا » وانظر تهذيب الكمال (٤٢٦/١٠-٤٢٨)، والتهذيب (٢٣/٤-٢٤) ففيهما التفريق بين الرجلين.

(٢) الإصابة (٨٥/٣).

(٣) معجم الصحابة (٧٤/٣).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٥ رقم ٦٠٤).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٦) في التجريد (٢٢١/١).

(٧) المسخ: هو قلب الحلقة من شيء إلى شيء، النهاية (٣٢٩/٤).

(٨) القذف: الرمي بقوة، النهاية (٢٩/٤).

(٩) كما في كشف الأستار (١٤٥/٤).

(١٠) كما في التهذيب (٢٤/٤)، والإصابة (٨٥/٣).

(١١) في معرفة الصحابة (١٣٠٥/٣).

(١٢) كما في الإصابة (٨٥/٣).

(١٣) في معجم الصحابة (٧٤/٣).

(١٤) في معجم الصحابة (٢٦٤/١، ٢٦٧).

(١٥) في الكبير (٦٨/٦ رقم ٥٥٣٧).

أخرجه عبد الرزاق^(١)، ومن طريقه العقيلي^(٢)، والبيهقي^(٣).

قال العقيلي عن هذا الحديث وحديث آخر ذكره قبله: « كلاهما منكران لا يتابع عليهما... وأما زكاة العسل فليس يثبت فيه عن النبي ﷺ شيء، وإنما يصح عن عمر بن الخطاب فعله ».

وقال الزيلعي: « الحديث معلول بعبد الله بن محرز، قال ابن حبان في كتاب الضعفاء: كان من خيار عباد الله، إلا أنه يكذب، ولا يعلم، ويقلب الأخبار، ولا يفهم، انتهى »^(٤).

فائدة: أورد ابن القيم^(٥) هذه الأحاديث المتقدمة في إخراج زكاة العسل، وذكر إعلاها عن بعض أهل العلم، ثم قال: « وذهب أحمد وأبو حنيفة وجماعة إلى أن في العسل زكاة، ورأوا أن هذه الآثار يقوي بعضها بعضا، وقد تعددت مخارجها، واختلفت طرقها، ومرسلها يعضد بمسندها... »^(٦).

(١) في مصنفه (٦٣/٤).

(٢) في الضعفاء (٣١٠/٢).

(٣) في السنن الكبرى (١٢٦/٤).

(٤) نصب الراية (٣٩٠/٢)، وانظر المحروحين لابن حبان (٥١٦/١).

(٥) في زاد المعاد (١٢/٢-١٥).

(٦) المصدر السابق (١٥/٢).

٣- عن أبي سيارة المتعي رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله إن لي نخلاً، قال: «أد العشر» قلت: يا رسول الله أحملها لي، فحبهاها لي.

أخرجه ابن ماجه ^(١)، وأبو داود الطيالسي ^(٢)، ومن طريقه البيهقي ^(٣)، وأخرجه عبد الرزاق ^(٤)، وابن سعد ^(٥)، وأحمد ^(٦)، وغيرهم.

قال البخاري: «هو حديث مرسل، سليمان لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ» ^(٧).

وقال البيهقي: «هذا أصح ما روي في وجوب العشر فيه، وهو منقطع» ^(٨).

قال البوصيري: «هذا إسناده ضعيف... قال ابن أبي حاتم عن أبيه: لم يلق سليمان ابن موسى أبا سيارة، والحديث مرسل» ^(٩).

وقال الألباني: «حسن بما بعده» ^(١٠) يريد حديث عبد الله بن عمرو الذي ذكرته أول الشواهد.

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كتب رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن أن يؤخذ من أهل العسل العشور..

(١) في سننه (٥٨٤/١) رقم (١٨٢٣).

(٢) في مسنده (٥٤٠/٢).

(٣) في سننه (١٢٦/٤).

(٤) في مصنفه (٦٣/٤).

(٥) في الطبقات (٤١٨/٧).

(٦) في مسنده (٢٣٦/٤).

(٧) علل الترمذي الكبير (٣١٣/١).

(٨) السنن الكبرى (١٢٦/٤).

(٩) مصباح الزجاجة (٥٨/٢).

(١٠) صحيح سنن ابن ماجه (١١٠/٢).

قال الألباني: « حسن »^(١).

وفي موضع آخر: « صحيح »^(٢) يعني صحيح لغيره.

٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « في العسل في كل عشرة أزق^(٣)، زق ».

أخرجه الترمذي^(٤)، واللفظ له، والطبراني^(٥)، والبيهقي^(٦).

قال الترمذي: « في إسناده مقال، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء... وصدقة بن عبد الله ليس بحافظ، وقد خولف صدقة بن عبد الله في رواية هذا الحديث عن نافع ».

وقال البيهقي: « تفرد به هكذا صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف، قد ضعفه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما، وقال أبو عيسى الترمذي: « سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديث فقال: هو عن نافع عن النبي ﷺ مرسل »^(٧).

وقال الألباني: « صحيح »^(٨).

وقال أيضا: « هو وإن كان ضعيف السند، فمثله لا بأس به في الشواهد، لا سيما وقد أثبت له البخاري أصلا من حديث نافع مرسلا، والله أعلم »^(٩).

(١) صحيح سنن أبي داود (٤٤٥/١ و ٤٤٦)، وصحيح سنن النسائي (١٩٥/٢) وفي صحيح سنن ابن ماجه (١١١/١)، قال: « حسن صحيح ».

(٢) إرواء الغليل (٢٨٤/٣).

(٣) هو بفتح همزة وضم زاي، جمع زق، وهو ظرف من جلد، مجمع بحار الأنوار (٤٢٩/٢).

(٤) في جامعه (١٧/٢ رقم ٦٢٩).

(٥) في المعجم الأوسط (٣٣٩/٤).

(٦) في السنن الكبرى (١٢٦/٤).

(٧) المصدر السابق، وانظر علل الترمذي الكبير (٣١٢/١).

(٨) صحيح سنن الترمذي (٣٤٧/١).

(٩) إرواء الغليل (٢٨٧/٣).

المرفوعة، وإلى هذا الطريق إشارة العقيلي — فيما يظهر — في قوله: « فيه رواية أخرى عن عمر أصلح من هذه الرواية من غير هذا الوجه ».

فمحصل ما تقدم أن روايته من الطريقتين، طريق منير بن عبد الله عن أبيه، وطريق الحارث بن عبد الرحمن، عن أبيه قدم كلا منهما إمام، فالأول قدمه البخاري، والثاني قدمه العقيلي، وفي ذلك إشارة إلى أنه معتبر من الوجهين، فسنده ليس ضعيفا جدا لاضطرابه، بل هو في درجة الضعيف المعتبر.

لكن الحديث له شواهد تتعلق بزكاة العسل — والتي هي في حديث الترجمة موقوفة — فمنها:

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء هلال أحد بني مستعان إلى رسول الله ﷺ بعشور نحل له، وكان سألته أن يحمي له واديا يقال له سلبه، فحمى له رسول الله ﷺ ذلك الوادي، فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب سفيان ابن وهب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك، فكتب عمر رضي الله عنه: « إن أدى إليك ما كان يؤدي إلى رسول الله ﷺ من عشور نخله فاحم له سلبه، وإلا فإنما هو ذباب غيث^(١) يأكله من يشاء ».

أخرجه أبو داود^(٢)، واللفظ له، والنسائي^(٣)، وأخرج ابن ماجه^(٤) طرفا منه. وفي رواية لأبي داود^(٥)، « أن شبابة — بطن من فهم — فذكر نحوه، قال: من كل عشر قرب قربة، وقال سفيان بن عبد الله الثقفي، قال: وكان يحمي لهم وادين، زاد: فأدوا إليه ما كانوا يؤديون إلى رسول الله ﷺ وحمى لهم واديههم ».

(١) قال العظيم آبادي: « أي وإن لم يؤديوا عشور النحل فالعسل مأخوذ من ذباب النحل، وأضاف الذباب إلى الغيث لأن النحل يقصد مواضع القطر لما فيها من العشب والخصب » عون المعبود (٤/٤٨٩).

(٢) في سننه (١٧٤/٢) رقم (١٦٠٠).

(٣) في سننه (٤٨/٥) رقم (٢٤٩٨).

(٤) في سننه (٥٨٤/١) رقم (١٨٢٤).

(٥) في سننه (١٧٥/٢) رقم (١٦٠١).

الوجه الثاني :

وأخرجه البخاري في التاريخ ^(١)، من طريق ابن أبي ذباب، عن أبيه، عن جده ^(٢) فرض عمر في العسل العشر.

قال أبو عبد الله: « الأول أصح » .

يعني الطريق الأولى.

أقول: في إسناده هذه الرواية عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب، مثل الرواية السابقة، وفيها أن هذا موقوف على عمر رضي الله عنه فيما يتعلق بالعسل، ولعل الراوي اختصر القصة المرفوعة فلم يذكرها، ثم لعله روى على ما فهم من وضع عمر لقيمة العسل في بيت المال أنه رأى فرض زكاة العسل حيث لم ينكر أخذ الزكاة منه، ولم يرده على الآتي به.

أقول: يتلخص من النظر في الوجوه المتقدمة ما يلي:

١- أن طريقه الأول قال عنه البخاري أنه « أصح » ومعنى كلامه رحمه الله أنه أقل ضعفا لأن رواته بعضهم ضعفاء، ولأن البخاري نفسه رحمه الله جاء في أول كلامه قوله عن الحديث « لا يصح ».

٢- الوجه الأول من الطريق الثاني الذي يرويه الحارث بن عبد الرحمن، عن أبيه. هو ضعيف أيضا؛ لأن فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب، لم أقف فيه إلا على قول الحسيني: « فيه نظر » وفيما يظهر أنه — أعني هذا الطريق — أحسن حالا بسبب أن المتكلم فيه من رواته واحد فقط، وفيه قول الحسيني وهو متأخر، ولم أقف على شيء من كلام المتقدمين يعضد قوله.

٣- أن الوجه الثاني فيه نفس ما في الوجه الأول ويضاف إليه أنه فيه الجزء الموقوف مروي بالمعنى على ما فهم الراوي كما سبق، وقد اختصر الراوي منه القصة

(١) الكبير (٢/٢٧١).

(٢) يعني سعد بن أبي ذباب.

الوجه الأول :

أخرجه الشافعي ^(١)، ومن طريقه البيهقي ^(٢)، وأخرجه ابن سعد ^(٣)، والبغوي ^(٤)، وأبو نعيم ^(٥).

كلهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن أبيه ^(٦)، عن سعد بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت... الحديث.

قال الشافعي: « وسعد بن أبي ذباب يحكي ما يدل على أن رسول الله ﷺ لم يأمره بأخذ صدقة من العسل، وأنه شيء رآه فتطوع له به أهله » ^(٧).

وقال الشافعي أيضا: « الحديث في أن في العسل العشر ضعيف، وفي أن لا يؤخذ منه العشر ضعيف، إلا عن عمر بن عبد العزيز، واختياري أنه لا يؤخذ منه؛ لأن السنن والآثار ثابتة فيما يؤخذ منه وليست فيه ثابتة فكأنه عفو » ^(٨).

أقول: في إسناده هذه الرواية عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب وليس فيه إلا قول الحسيني: « فيه نظر » كما مر.

(١) في الأم (٥٢/٢)، وفي مسنده (ص: ٩٢).

(٢) في السنن الكبرى (١٢٧/٤).

(٣) في الطبقات (٣٤١/٤).

(٤) في معجم الصحابة (٣٤/٣).

(٥) في معرفة الصحابة (١٢٧١/٣).

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي، قال الحسيني: « فيه نظر » التذكرة (٩٩٨/٢)، وقال الحافظ: « منهم من سمى أباه سعيدا، ومنهم من نسبته إلى جده... ومنهم من قلبه فقال عبد الله بن عبد الرحمن... » تعجيل المنفعة (٨٠١/١)، وقد أهل الحافظ ما قاله الحسيني فلم ينقله وكأنه لم يعتد به.

(٧) الأم (٥٢/٢).

(٨) السنن الكبرى (١٢٧/٤).

عن أبيه^(١)، عن سعد بن أبي ذباب رضي الله عنه، به.

قال علي بن المديني: « في هذا الحديث منير هذا لا نعرفه إلا في هذا الحديث »^(٢).

وقال البخاري: « عبد الله والد منير، عن سعد بن أبي ذباب لم يصح »^(٣).

وقال أبو حاتم: « لا أنكر حديثه »^(٤).

وقال العقيلي: « فيه رواية أخرى عن عمر أصلح من هذه الرواية من غير هذا

الوجه »^(٥).

أقول: لعلها التي ستأتي بعد رواية.

وقال ابن عبد البر: « إسناده مجهول »^(٦).

وقال الهيثمي: « فيه منير بن عبد الله وهو ضعيف »^(٧).

وقال أيضا: « في إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدي

أيضا »^(٨).

وقال الحافظ: « في إسناده منير بن عبد الله، ضعفه البخاري، والأزدي،

وغیرهما »^(٩).

أقول: وقد جاء الحديث عن الحارث بن عبد الرحمن بوجهين غير الوجه الذي

تقدم:

(١) عبد الله، والد منير، ذكره العقيلي في الضعفاء (٧٢٥/٢)، والذهبي في الميزان (٢٣٢/٤).

(٢) السنن الكبرى (١٢٧/٤).

(٣) التاريخ الكبير (٢٣٦/٥).

(٤) الجرح والتعديل (٢٠٧/٥).

(٥) الضعفاء (٧٢٥/٢).

(٦) الاستيعاب (٥٨٩/٢).

(٧) المجموع (٧٧/٣).

(٨) المصدر السابق (٢٨/١).

(٩) التلخيص (٣٢٦/٢).

قومه فقال لهم: في العسل زكاة، فإنه لا خير في مال لا يزكى، قال: فقالوا لي: كم ترى؟ قلت: العشر، قال: فأخذ منهم العشر، فقدم به على عمر رضي الله عنه، وأخبره بما فيه، فأخذ عمر فطرحة في صدقات المسلمين..

أخرجه أبو عبيد^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، مختصرا، ومن طريقه العقيلي^(٣)، وابن قانع^(٤)، وأخرجه أحمد^(٥)، وابن زنجويه^(٦)، والبخاري في التاريخ^(٧)، وابن أبي عاصم^(٨)، واللفظ له، والبخاري^(٩)، والطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، وابن عبد البر^(١٢)، والخطيب^(١٣)، والبيهقي^(١٤)، وابن الأثير^(١٥).
كلهم من طرق عن الحارث بن عبد الرحمن^(١٦)، عن منير بن عبد الله^(١٧).

-
- (١) في كتاب الأموال (ص: ٤٩٦ رقم ١٤٨٧).
 (٢) في المصنف (٣/١٤١-١٤٢ و١٢/٤٦٦).
 (٣) في الضعفاء (٢/٧٢٥).
 (٤) في معجم الصحابة (١/٢٥٠).
 (٥) في مسنده (٤/٧٩) ولم يذكر آخر الحديث في زكاة العسل.
 (٦) في كتاب الأموال (٣/١٠٩١ رقم ٢٠١٧).
 (٧) الكبير (٢/٢٧١ و٤/٤٦).
 (٨) في الآحاد والمثاني (٥/١٤٦ و١٤٧).
 (٩) في مسنده كما في كشف الأستار (١/٤١٦).
 (١٠) في الكبير (٦/٤٣ رقم ٥٤٥٨).
 (١١) في معرفة الصحابة (٣/١٢٧٠).
 (١٢) في الاستيعاب (٢/٥٨٩).
 (١٣) في الموضح (١/٨١).
 (١٤) في السنن الكبرى (٤/١٢٧).
 (١٥) في أسد الغابة (٢/٤٣١).
 (١٦) ابن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب، بضم المعجمة وموحدين، الدوسي، بفتح الدال، المدني، قال الحافظ: «(صلوق يهم)» (ت ١٤٦هـ).
 الكاشف (رقم ٨٦٠)، والتقريب (رقم ١٠٣٠)، وانظر التهذيب (٢/١٢٨).
 (١٧) قال الأزدي: «(ضعيف، لا يحتج به)» الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/١٤٢)، وقال الذهبي: «(فيه جهالة)» الميزان (٦/٥٢٨).

٨٨- سعد بن أبي ذباب الدوسي

التعريف به :

قال البخاري: « الحجازي من أهل السراة ^(١) » ^(٢).

قال البغوي: « كان يسكن المدينة » ^(٣).

قال ابن حبان: « من أهل الحجاز، له صحبة، وفد إلى النبي ﷺ فأسلم » ^(٤).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٥)، والبغوي ^(٦)، وابن عبد البر ^(٧)، وابن الجوزي ^(٨).

أما حديثه:

٩٦ - فعن سعد بن أبي ذباب رضي الله عنه قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت، فقلت: اجعل لقومي ما يسلموا عليه، قال: ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر رضي الله عنه من بعده، ثم استعملني عمر رضي الله عنه من بعده، قال ^(٩) فقدّم على

(١) بفتح أوله، أعظم جبال بلاد العرب، وهو الحد بين تهامة ونجد، وهي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلى قرب أهما في جنوب المملكة العربية السعودية، انظر معجم ما استعجم (٨/١)، المعالم الأثرية (ص: ١٣٩).

(٢) التاريخ الكبير (٤/٤٥).

(٣) معجم الصحابة (٣/٣٤).

(٤) الثقات (٣/١٥٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥١ رقم ٧٩٦)، وسماه « سعيد » قال

الحافظ: « ذكره ابن حزم في الوجدان من مسند بقي بن مخلد، والصواب « سعد » بإسكان العين » الإصابة (٣/٢٣٤).

(٦) في معجم الصحابة (٣/٣٥).

(٧) في الاستيعاب (٢/٥٨٩).

(٨) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٩) هذا كلام الراوي عن سعد بن أبي ذباب.

متفق عليه ^(١) واللفظ لمسلم.

٢— عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكلك عليه، أخرج منه شيء أم لا؟ فلا يخرج من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا».

أخرجه مسلم ^(٢).

٣— عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي أحدكم الشيطان في صلاته حتى ينفخ في مقعدته، فيخيل إليه أنه قد أحدث، ولم يحدث، فإذا وجد ذلك أحدكم فلا ينصرف حتى يسمع صوتا بأذنه، أو يجد ريحا بأنفه».

أخرجه البزار ^(٣)، والطبراني ^(٤).

قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» ^(٥).

وانظر بقية الشواهد في مجمع الزوائد ^(٦).

فالحديث صحيح لغيره بشواهد.

(١) صحيح البخاري (٢٣٧/١) رقم (١٣٧)، صحيح مسلم (٢٧٦/١) رقم (٣٦١).

(٢) في صحيحه (٢٧٦/١) رقم (٣٦٢).

(٣) كما في كشف الأستار (١٤٧/١).

(٤) في الكبير (٢٢٣/١١) و٣٤١ رقمي ١١٥٥٦ و١١٩٤٨.

(٥) المجموع (٢٤٢/٢).

(٦) (٢٤٣-٢٤٢/٢).

محمد بن عمرو بن عطاء، به.

قال الهيثمي: « فيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحدا وثقه »^(١).

قال البوصيري: « عبد العزيز ضعيف »^(٢).

أقول: لكن له متابع عند الإمام أحمد سيأتي.

ثم إن الذي في سنن ابن ماجه: « السائب بن يزيد » بدل « السائب بن خباب » وهو وهم، نبه عليه الحافظ في التهذيب^(٣) والنكت الظراف^(٤).

طريق ثان :

وأخرجه الإمام أحمد^(٥) من طريق ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الله بن مالك^(٦)، أن محمد بن عمرو بن عطاء... الحديث.

وهذا إسناده ضعيف لأجل ابن لهيعة، ومحمد بن عبد الله بن مالك لم أعرف حاله. والحديث صححه الألباني بشواهد التي ذكرها قبله^(٧).

ومن شواهد:

١— عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: شكى إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة قال: « لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا ».

(١) المجموع (٢٤٢/١).

(٢) مصباح الزجاجة (٢٠٥/١).

(٣) (٣٨٧/٣).

(٤) (٢٦١/٣).

(٥) في مسنده (٤٢٦/٣).

(٦) هو ابن مالك الدار، كما ورد في ترجمة أخيه عيسى من تهذيب الكمال (٦٢٣/٢٢)، المدني، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٢٧/١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٤/٧)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٦١/٥).

(٧) في صحيح سنن ابن ماجه (١٦٣/١).

وابن الجوزي ^(١)، والذهبي ^(٢)، والخزرجي ^(٣).

أما حديثه:

٩٥ — فعن محمد بن عمرو بن عطاء ^(٤)، قال: رأيت السائب بن خباب يشم ثوبه، فقلت له: مِم ذاك رحمك الله؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: « لا وضوء إلا من ريح أو سماع ^(٥) ».

أخرجه ابن أبي شيبة ^(٦) — واللفظ له — ومن طريقه ابن ماجه ^(٧)، وأخرجه البغوي ^(٨)، وابن قانع ^(٩)، والطبراني ^(١٠)، ومن طريقه المزي ^(١١)، وأخرجه أبو نعيم ^(١٢).
كلهم من طرق عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله ^(١٣)، عن

(١) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٢) في التجرید (٢٠٥/١).

(٣) في الخلاصة (٣٦٤/١).

(٤) القرشي العامري المدني، قال الحافظ: « ثقة » (ت ١٢٠ هـ تقريباً).

الكاشف (رقم ٥٠٨٦)، والتقريب (رقم ٦١٨٧)، وانظر التهذيب (٣٣٢/٩).

(٥) قال السندي: « أي لا وضوء بالشك، وإنما الوضوء إذا تيقن بخروج شيء إما بريح أو بسماع صوت مثلاً » حاشية المسند طبعة مؤسسة الرسالة (٢٦٥/٢٤).

(٦) في المصنف (٤٢٩/٢).

(٧) في سننه (١٧٢/١ رقم ٥١٦).

(٨) في معجم الصحابة (١٨٧/٣).

(٩) في معجم الصحابة (٢٩٨/١).

(١٠) في الكبير (١٦٦/٧ رقم ٦٦٢٢).

(١١) في تهذيب الكمال (١٨٦/١٠).

(١٢) في معرفة الصحابة (١٣٧١/٣).

(١٣) ابن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي، قال الحافظ: « ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش، من السابعة ».

الكاشف (رقم ٣٤٠٢)، والتقريب (رقم ٤١١١)، وانظر التهذيب (٣١١/٦).

٨٧- السائب بن خباب^(١) المدني صاحب المقصورة^(٢) ﷺ

التعريف به :

قال ابن سعد: « مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس »^(٣).
 يكنى: أبو مسلم^(٤) وقيل: أبو عبد الرحمن^(٥).
 توفي سنة سبع وسبعين، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة^(٦).
 وقال مالك بن أنس: « توفي قبل ابن عمر »^(٧).
 وكانت وفاة ابن عمر سنة ٧٣ أو ٧٤هـ^(٨).
 من ذكره في الوجدان^(٩): بقي بن مخلد^(١٠)، والبغوي^(١١)، وابن عبد البر^(١٢).

(١) بالمعجمة المفتوحة وموحدتين مع تشديد الأولى، انظر التقريب (رقم ٢١٩٥)، والمغني (ص: ٨٩).
 (٢) المقصورة: حجرة مبنية في المسجد، اختلف في أول من عملها: فقيل: عثمان بن عفان، واستعمل عليها السائب بن خباب، ورزقه دينارين في كل شهر، وقيل: معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما حين ضربه الخارجي، وقيل: مروان بن الحكم.
 وسميت مقصورة، لأنه يقتصر في الدخول إليها على جماعة معينين، لا يقدر أن يدخل إليها العوام، وكل ما كان كذلك فهو مقصور.

انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (٢٨٨/٣)، ووفاء الوفاء (٥١٠/٢-٥١٢)، والذيل على النهاية في غريب الحديث (ص: ٤٠٥).

(٣) الطبقات (٨٨/٥).

(٤) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٧٨٤/٢).

(٥) معرفة الصحابة (١٣٧١/٣)، والاستيعاب (٥٧١/٢).

(٦) المصدران السابقان.

(٧) الطبقات لابن سعد (٨٨/٥).

(٨) انظر: الإصابة (١٦١/٤).

(٩) نبه الحافظ على أن له عند ابن منده حديثا آخر، انظر: الإصابة (١٧/٣)، والتهذيب (٣٨٨/٣).

ولعله الحديث الذي أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٣٧١/٣)، عن السائب بن خباب قال: قال رسول الله ﷺ: « من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ملكت أذناه الآنك يوم القيامة » لكن في سنده الواقدي، فالإسناد ضعيف جدا.

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٤٢ رقم ٦٨٦).

(١١) معجم الصحابة (١٨٧/٣، ٣٨٨/٣).

(١٢) في الاستيعاب (٥٧١/٢).

كلهم من طريق سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن حرملة العدوي^(١)
قال: ثني أبي^(٢)، أن أباه عتبة^(٣) حدثه، أن أباه سالم بن حرملة حدثه، أنه
وفد... الحديث.

قال الهيثمي: «فيه جماعة لم أعرفهم»^(٤).
وقال ابن قطلوبغا: «سليمان وأبوه لم أر من ذكرهما»^(٥).
طريق ثان:

وأخرجه ابن قانع من طريق أبي الربيع سليمان بن عبد العزيز بن عتبة بن سالم بن
حرملة، نا أبي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه سالم بن حرملة أنه أتى النبي ﷺ وهو غلام
له ذؤابة^(٦).

فزاد فيه «عن أبيه» الأخيرة، وهذه الزيادة خطأ.
أقول: ولعموم أصل القصة شواهد متعددة نبه عليها الحافظ ابن حجر في مقدمة
الإصابة، وفيها حرص الصحابة رضي الله عنهم على الجيء بأطفالهم إلى النبي ﷺ
ليدعو لهم ويبرك عليهم^(٧).

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) عتبة بن سالم بن حرملة العدوي، له صحبة.

أسد الغابة (٥٥٣/٣)، والإصابة (٣٦٠/٤).

(٤) المجموع (١٦٥/٥).

(٥) من روى عن أبيه عن جده (ص: ٢٦٣).

(٦) معجم الصحابة لابن قانع (٢٨٤/١)، وانظر الإصابة (٨/٣).

(٧) الإصابة (٤/١).

٨٦- سالم بن حرملة العدوي رضي الله عنه

التعريف به :

هو سالم بن حرملة بن زهير بن عبد الله العدوي، له وفادة ^(١).

قال البغوي: « كان يسكن الكوفة » ^(٢).

من ذكره في الوجدان: البغوي ^(٣)، وعبد الغني بن سعيد ^(٤).

أما حديثه:

٩٤ — فعن سالم بن حرملة أنه وفد إلى النبي ﷺ فيمن وفد عليه وهو غلام له

ذؤابة ^(٥)، فتطهر من فضل ظهور رسول الله ﷺ، وسمت ^(٦) عليه النبي ﷺ، ودعا له.

أخرجه الحسن بن سفيان ^(٧)، وابن الجارود ^(٨)، والباوردي ^(٩)، والبغوي ^(١٠)

— واللفظ له—، وابن قانع ^(١١)، وابن السكن ^(١٢)، والطبراني ^(١٣)، وأبو نعيم ^(١٤).

(١) انظر: أسد الغابة (٢/٢٨٤ و ٢٨٦)، والإصابة (٧/٣).

(٢) معجم الصحابة (٣/١٥١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) في المؤلف والمختلف (ص: ٢٨).

(٥) المضاف من شعر الرأس، المجموع المغيث (١/٦٨٩).

(٦) التسميت الدعاء أي دعا له، النهاية (٢/٣٩٧).

(٧) كما في الإصابة (٧/٣).

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) معجم الصحابة (٣/١٥١).

(١١) في معجم الصحابة (١/٢٨٤).

(١٢) كما في الإصابة (٧/٣).

(١٣) في المعجم الكبير (٧/٧١ رقم ٦٣٨١).

(١٤) في معرفة الصحابة (٣/١٣٦٤).

أخرجه ابن سعد^(١)، من طريق جرير بن حازم، حدثني من سمع الزهري يحدث به. قال الألباني: «هي^(٢) مع إرسالها أو إعضائها فيه الذي لم يسم... وأما سائر القصة بالمقدار الذي ورد في حديث الزهري، فيمكن القول بحسنه، وهو ما جزم به الحافظ تبعا لأصله في ترجمة حمزة بن يوسف من التهذيب فقال: «له عند ابن ماجه حديث واحد في قصة إسلام زيد بن سعة مختصرا، وقد رواه الطبراني بتمامه، وهو حديث حسن مشهور في دلائل النبوة»^(٣).

٣— عن علي بن أبي طالب أن يهوديا كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله ﷺ دنانير... الحديث، وفيه إسلامه، وهو نحو حديث الترجمة. أخرجه الحاكم^(٤) وسكت عنه، ومن طريقه البيهقي^(٥). قال الذهبي: «حديث منكر بكرة»^(٦). وقال الألباني: «موضوع»^(٧).

تنبیه: تلخص مما سبق بيانه أن الحديث حسن بشواهد من حديث زيد بن سعة، فأما تحسينه فقد قال به المزي وتبعه الحافظ ثم الألباني، وأما كونه من مسند زيد بن سعة ﷺ فقد أيده قول كل من ابن أبي عاصم — المتقدم — «هذا يدخل في مسند زيد بن سعة ﷺ» ثم قول المزي «ظاهر هذه الرواية أنه من رواية عبد الله بن سلام عن زيد بن سعة» ويؤيد هذا كون عبد الله بن سلام ﷺ يروي كلام زيد وتفاصيل قصته عن زيد نفسه، والله أعلم.

(١) في الطبقات (٣٦١/١).

(٢) أي القصة.

(٣) إرواء الغليل (٢٢٠/٥)، وانظر التهذيب (٣١/٣).

(٤) في المستدرک (٦٢٢/٢).

(٥) في دلائل النبوة (٢٨٠/٦).

(٦) في تلخيص المستدرک (٦٢٢/٢).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٧٨/٤).

ومن شواهد:

١— عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قدم النبي ﷺ المدينة، وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين، فقال: «من أسلف في تمر، فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، إلى أجل معلوم».

متفق عليه ^(١) واللفظ لمسلم.

٢— عن الزهري أن يهوديا قال: ما كان بقي شيء من نعت رسول الله ﷺ في التوراة إلا رأيته إلا الحلم، وإني أسلفته ثلاثين دينارا إلى أجل معلوم، فتركته حتى إذا بقي من الأجل يوم أتيته فقلت: يا محمد اقض حقي فإنكم معاشر بني عبد المطلب مطل، فقال عمر: يا يهودي الخبيث أما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك! فقال رسول الله ﷺ: غفر الله لك يا أبا حفص، نحن كنا إلى غير هذا منك أحوج، إلى أن تكون أمرتني بقضاء ما علي، وهو إلى أن تكون أعتته في قضاء حقه أحوج، قال: فلم يزدته جهلي عليه إلا حلما، قال: يا يهودي إنما يحل حقلك غدا، ثم قال: يا أبا حفص اذهب به إلى الحائط الذي كان سأل أول يوم فإن رضيه فأعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فإن لم يرض فأعطه ذلك من حائط كذا وكذا. فأتى بي الحائط فرضي تمره، فأعطاه ما قال رسول الله ﷺ، وما أمره من الزيادة، قال: فلما قبض اليهودي تمره قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، ما حملني على ما رأيته صنت يا عمر إلا أني قد كنت رأيت في رسول الله ﷺ صفته في التوراة كلها إلا الحلم، فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة، وإني أشهدك أن هذا التمر وشرط مالي في فقراء المسلمين، فقال عمر: فقلت: أو بعضهم، فقال: أو بعضهم، قال: وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم إلا شيخا كان ابن مائة سنة فعسا ^(٢) على الكفر.

(١) صحيح البخاري (٤/٤٢٨ رقم ٢٢٣٩)، وصحيح مسلم (٣/١٢٢٦ رقم ١٦٠٤).

(٢) أي كبير وأسن، النهاية (٣/٢٣٨).

ثم في هذا الطريق حذف يوسف بن عبد الله بن سلام، فلعل الوليد بن مسلم أسقطه طلبا للعلو، حيث إنه صحابي صغير، ويحتمل أن تكون سقطت « عن » قبل عبد الله بن سلام، والله أعلم.

طريق ثالث :

وأخرجه الدارقطني ^(١) من طريق بقية، حدثنا عبد الله بن سالم ^(٢)، حدثني محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن رجل من أهل بيته، عن أبيه، عن جده قال: قال زيد بن سعة: يا رسول الله، أو يا محمد أبتاع منك كذا وكذا من حائط بني فلان؟... الحديث نحوه.

أقول: الإسناد ضعيف، فيه علتان : الأولى الرجل المبهم، والثانية جهالة حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام كما تقدم.

طريق رابع :

وأخرجه أبو نعيم ^(٣) من طريق عبد الله بن سالم الأشعري الحمصي، عن محمد بن يوسف بن حمزة بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده، أن زيد بن سعة أتى النبي ﷺ فذكر نحوه. قال أبو نعيم: « كذا وقع في كتابي محمد بن يوسف بن حمزة، والصواب محمد بن حمزة بن يوسف ».

أقول: من هذا الوجه أخرجه الحاكم في المستدرک ^(٤) على الصواب، وقال: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: « مرسل ».

أقول: وهذا إسناد ضعيف أيضا لجهالة حمزة بن يوسف كما تقدم، وأما قول الذهبي: « مرسل » فلعله أراد به أنه مرسل صحابي، وهو يوسف بن عبد الله بن سلام، وهو من صغار الصحابة، ولم يدرك قصة زيد بن سعة.

(١) في المؤلف والمختلف (١٣٨٨/٣).

(٢) الأشعري الحمصي، أبو يوسف، قال الحافظ: « ثقة، رمي بالنصب » (ت ١٧٩هـ).

الكاشف (رقم ٢٧٣٦)، والتقريب (رقم ٣٣٣٥)، وانظر التهذيب (٥/٢٠٠).

(٣) في معرفة الصحابة (١١٨٦/٣).

(٤) (٢ / ٣٢) وانظر إتحاف المهرة بأطراف المسانيد العشرة (٦/٦٨٣).

وقال الهيثمي: « رجاله ثقات » ^(١).

وقال الحافظ: « رجال الإسناد موثقون، وقد صرح الوليد فيه بالتحديث » ^(٢).

أقول: الإسناد ضعيف لجهالة حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، وفيه الوليد بن مسلم وهو يدلّس التسوية، فتصريحه بالتحديث عن شيخه فقط لا يكفي.
وأما ما استنكره الذهبي في قوله « مقبلا غير مدبر » فلعل المراد مقبلا إلى المدينة كما تقدم في كلام ابن عبد البر.

طريق ثان :

وأخرجه ابن ماجه ^(٣)، وابن أبي عاصم ^(٤)، وأبو يعلى ^(٥)، وأبو الشيخ ^(٦)، من طرق عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده عبد الله بن سلام قال: ... الحديث مختصرا.

قال ابن أبي عاصم: « هذا يدخل في مسند زيد بن سحنة رضي الله عنه » ^(٧).

قال البوصيري: « إسناده ضعيف لتدليس الوليد بن مسلم » ^(٨).

وقال الألباني: « هذا إسناد ضعيف، وله علتان: الأولى: جهالة حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام... والأخرى عنعنة الوليد بن مسلم في إسناده... » ^(٩).
أقول: قد صرح الوليد بالتحديث عن شيخه فقط عند أبي يعلى.

(١) المجموع (٨/٢٤٠).

(٢) الإصابة (٢/٥٠١).

(٣) في سننه (٢/٧٦٥ رقم ٢٢٨١).

(٤) في الآحاد والثاني (٤/١١٠).

(٥) في مسنده (١٣/٤٨٣).

(٦) في أخلاق النبي ﷺ (١/٤٧٥).

(٧) الآحاد والثاني (٤/١١٢).

(٨) مصباح الزجاجة (٢/٢٠٠).

(٩) الإرواء (٥/٢١٩).

من طرق عن الوليد بن مسلم^(١)، حدثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جده^(٤) قال: قال عبد الله بن سلام، به.

قال الحاكم: « صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وهو من غرر الحديث »^(٥).
وتعقبه الذهبي بقوله: « ما أنكره وأركه، لا سيما قوله « مقبلاً غير مدبر » فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال ».

وقال المزني: « حديث حسن مشهور في دلائل النبوة، وظاهر هذه الرواية أنه من رواية عبد الله بن سلام، عن زيد بن سحنة »^(٦).
وقال الذهبي: « الحديث غريب من الأفراد »^(٧).

(١) القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، قال الحافظ: « ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية » وجعله الحافظ في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين (١١٩-١٩٥هـ).

الكاشف (رقم ٦٠٩٤)، والتقريب (رقم ٧٤٥٦)، وتعريف أهل التقديس (ص: ١٣٤) وانظر: التهذيب (١١/١٣٣).

(٢) قال الحافظ: « صدوق من السادسة، ومنهم من زاد بين حمزة ويوسف محمداً ».
الكاشف (رقم ٤٨٠٩)، والتقريب (رقم ٥٨٣٣)، وانظر التهذيب (٩/١١١). والمقصود الزيادة في النسب.

(٣) حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، قال الحافظ: « ويقال: إن يوسف جده، واسم أبيه محمد... من السابعة » التقريب (رقم ١٥٣٩).

أقول: تفرد بالرواية عنه ابنه محمد بن حمزة، ولم يوثقه أحد سوى ذكر ابن حبان له في الثقات (٤/١٧٠) فهو مجهول العين، وانظر التهذيب (٣/٣١).

(٤) يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، صحابي صغير أجلسه النبي ﷺ في حجره ومسح رأسه وسماه، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.
التجريد (٢/١٤٥)، الإصابة (٦/٥٤٣).

(٥) المستدرک (٣/٦٠٤).

(٦) تهذيب الكمال (٧/٣٤٧).

(٧) تاريخ الإسلام (١/٦٦٣).

غير هذا منك يا عمر، أن تأمرني بحسن الأداء، وتأمره بحسن التباعة^(١) اذهب به يا عمر، فاقضه حقه، وزده عشرين صاعا من غيره مكان ما رعته^(٢) قال زيد: فذهب بي عمر فقضاني حقي، وزادني عشرين صاعا من تمر، فقلت: ما هذه الزيادة؟ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أزيدك مكان ما رعتك، فقلت: أتعرفني يا عمر؟ قال: لا، فمن أنت؟ قلت: أنا زيد بن سعة، قال: الخبر؟ قلت: نعم الخبر، قال: فما دعاك أن تقول لرسول الله ﷺ ما قلت، وتفعل به ما فعلت؟ فقلت: يا عمر، كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله ﷺ حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أختبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فقد أختبرتهما، فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ نبياً، وأشهدك أن شطر مالي — فإني أكثرها مالا — صدقة على أمة محمد ﷺ، فقال عمر، أو على بعضهم، فإنك لا تسعهم كلهم، قلت: أو على بعضهم، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله ﷺ، فقال زيد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله ﷺ، فأمن به وصدقه، وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهد كثيرة، ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر^(٣).

أخرجه ابن حبان^(٤) — واللفظ له — والطبراني^(٥)، ومن طريقه المزني^(٦)، وأخرجه أبو الشيخ^(٧)، والحاكم^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، والبيهقي^(١٠).

(١) التباعة: طلب الدين، انظر لسان العرب (٣٠/٨).

(٢) أي أفرعته، انظر النهاية (٢٧٧/٢).

(٣) في صحيحه كما في الإحسان (٢٥١/١).

(٤) في الكبير (٢٢٢/٥) رقم (٥١٤٧)، وفي الأحاديث الطوال (ص: ٢٦ رقم ٦).

(٥) في تهذيب الكمال (٣٤٥/٧).

(٦) في أخلاق النبي ﷺ (٤٧٥/١).

(٧) في المستدرک (٦٠٤/٣).

(٨) في معرفة الصحابة (١١٨٤/٣)، وفي دلائل النبوة (١٠٨/١-١١٢).

(٩) في دلائل النبوة (٢٧٨/٦)، وفي السنن الكبرى (٢٤/٦) مختصرا.

عمر^(١) فقال: ما بقي منه^(٢) شيء يا رسول الله، قال زيد بن سعدة: فدنوت إليه، فقلت له: يا محمد هل لك أن تبيعني تمراً معلوماً من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا؟ فقال: « لا يا يهودي، ولكن أبيعك تمراً معلوماً إلى أجل كذا وكذا، ولا أسمى حائط بني فلان » قلت: نعم، فبايعني ﷺ، فأطلقت همياني^(٣) فأعطيته ثمانين مثقالاً من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا قال: فأعطاهما الرجل، وقال: « اعجل عليهم وأغنهم بها » قال زيد بن سعدة: فلما كان قبل الأجل بيومين أو ثلاثة، خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، ونفر من أصحابه، فلما صلى على الجنازة، دنا من جدار، فجلس إليه، فأخذت بمجامع قميصه، ونظرت إليه بوجه غليظ، ثم قلت: ألا تقضيي يا محمد حقي؟ فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب بمطل^(٤)، ولقد كان لي بمخالطتكم علم، قال: ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير، ثم رماني ببصره، وقال: أي عدو الله، أتقول لرسول الله ﷺ ما أسمع، وتفعل به ما أرى؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته^(٥) لضربت بسيفي هذا عنقك، ورسول الله ﷺ ينظر إلى عمر في سكون وتودة، ثم قال: « إنا كنا أحوج إلى

(١) في المعجم الكبير للطبراني، ومستدرک الحاكم، ودلائل النبوة لأبي نعيم ومعرفة الصحابة له كذلك، ودلائل النبوة للبيهقي: « أراه علياً » .

(٢) أي المدخر في بيت مال المسلمين .

(٣) الهميان: كيس للنفقة يشد في الوسط، القاموس المحيط (٢٧٨/٤).

(٤) بضم الميم وطاء وسكونها، جمع مطول — بالفتح — من المطل: الليان بالدين، وهو منع الغني ما يجب عليه من الحق، انظر مجمع البحار (٥٩١/٤).

وقد جاءت هذه الجملة عند أبي نعيم في الدلائل: « فوالله ما علمتكم يا بني عبد المطلب إلا لمطل » فعلى هذا فاللفظ الوارد أعلاه جاء للإثبات، وتكون ما إما زائدة، وإما موصولية، وانظر فتح الباري (٧٧/١٢) في تعليق الحافظ على حديث النعيان (فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله).

(٥) الفوت: سبق، يقال: فوت فلان على فلان في كذا، وافتات عليه إذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه، النهاية (٤٧٧/٣).

٨٥ - زيد بن سحنة (١)

التعريف به :

قال أبو نعيم: « كان من أخبار اليهود، ومن أثراهم مالا، أسلم فحسن إسلامه، شهد مشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي في غزوة تبوك » (٢).
 زاد ابن عبد البر: « مقبلا إلى المدينة » (٣).
 ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد (٤)، والبغوي (٥).
 أما حديثه:

٩٣ - قال عبد الله بن سلام: إن الله تبارك وتعالى لما أراد هدى زيد بن سحنة، قال زيد بن سحنة: إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد ﷺ حين نظرت إليه، إلا اثنتين لم أخبرهما منه: يسبق حلمه جهله، ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما، فكنت ألتطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله، قال: فخرج رسول الله ﷺ من الحجرات، ومعه علي بن أبي طالب، فأناه رجل على راحلته كالبديوي فقال: يا رسول الله قرية بني فلان قد أسلموا، ودخلوا في الإسلام، وكنت أخبرتهم أنهم إن أسلموا، أتاهم الرزق رغدا، وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث، وأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا، فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به (٦) فعلت، قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى رجل إلى جانبه، أراه

(١) بسين مهملة مفتوحة، وعين مهملة ساكنة، ونون، الإكمال (٦٥/٥).

وقال ابن عبد البر: « ويقال: سعية، بالياء، والنون أكثر في هذا » الاستيعاب (٥٥٣/٢).

(٢) معرفة الصحابة (١١٨٤/٣).

(٣) الاستيعاب (٥٥٣/٢).

(٤) كما في رسالة عند الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦١ رقم ٩١٨)، ولم يذكره ابن الجوزي في التلخيص.

(٥) في معجم الصحابة (٢ / ٥٣٢).

(٦) لعل الضمير يعود إلى الرزق.

وقال أيضا: «قد روى حديث الأذان وحديث لا خير في الإمارة عن زياد بن الحارث الصدائي ويعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صداء، مع قلة الوافدين من صداء على النبي ﷺ، وزیاد هو المشهور الأكثر» (١).

وقد تحصل من هذه الشواهد أن حديث ابن عمر هو الصالح للاستشهاد مع أنه ليس فيه إلا طرف الأذان، وأما بقية الشواهد فهي واهية، وأما حديث حبان بن بح بطرفيه (في الأذان والإمارة) فالمشهور أنه من حديث زياد بن الحارث الصدائي كما قرره ابن الأثير رحمه الله.

(١) المصدر السابق (١/٤٣٨).

وحريق في البطن — أو داء — « فأعطيته صحيفتي، أو صحيفة إمرتي وصدقتي، فقال: « ما شأنك؟ » فقلت: كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت؟ فقال: « هو ما سمعت ». أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، والإمام أحمد^(٢) — واللفظ له — وابن عبد الحكم^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥).

قال الهيثمي: « فيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات »^(٦).

٥ — عن حبان بن ببح الصدائي قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فحضرت صلاة الصبح فقال لي: « يا أخا صداء أذن » فأذنت، فجاء بلال ليقم فقال رسول الله ﷺ: « لا يقم إلا من أذن ».

أخرجه أبو نعيم^(٧) من طريق ابن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن بكر بن سودة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن حبان بن ببح، به.

أقول: هذا إسناده ضعيف فيه ابن لهيعة، وعبد الرحمن بن زياد الإفريقي.

وقال ابن الأثير: « هكذا في هذه الرواية، ورواه هناد، عن عبدة ويعلى، عن عبد الرحمن بن أنعم، عن زياد بن نعيم، عن زياد بن الحارث الصدائي، وذكر نحوه، وهذا هو المشهور، على أن الحديث لا يعرف إلا عن الإفريقي، وهو ضعيف عند أهل الحديث »^(٨).

(١) في مسنده (١٤٦/٢).

(٢) في مسنده (١٦٩/٤).

(٣) في فتوح مصر (ص ٣١١-٣١٢).

(٤) في الكبير (٤٢/٤) رقم (٣٥٧٥).

(٥) في معرفة الصحابة (٨٧٧/٢).

(٦) المجمع (١٩٩/٥).

(٧) في معرفة الصحابة (٨٧٧/٢).

(٨) أسد الغابة (٤٣٧/١).

وقال الألباني: «ضعيف» ^(١).

وأخرجه الخطيب ^(٢) من طريق أخرى فيها الهيثم بن خلف، لم يذكر فيه الخطيب جرحاً ولا تعديلاً فهو مجهول.

٢— عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «من أذن فهو الذي يقيم».

أخرجه ابن عدي ^(٣)، بسند ضعيف جداً.

قال الألباني: «فيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متهم بالكذب» ^(٤).

٣— عن الزهري قال: قال النبي ﷺ: «إنما يقيم من أذن».

أخرجه ابن أبي شيبة ^(٥).

وهذا حديث مرسل ضعيف، وقد ذكر الأئمة أن مراسيل الزهري من أوهى المراسيل ^(٦).

٤— عن حبان بن بح الصدائي صاحب النبي ﷺ أنه قال: إن قومي كفروا، فأخبرت أن النبي ﷺ جهز إليهم جيشاً، فأتيته فقلت: إن قومي على الإسلام، فقال: «أكذلك؟» فقلت: نعم، قال: فاتبعته ليلي إلى الصباح فأذنت بالصلاة لما أصبحت، وأعطاني إناء توضأت منه، فجعل النبي ﷺ أصابعه في الإناء، فانفجر عيوننا فقال: «من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ» فتوضأت وصليت، وأمرني عليهم، وأعطاني صدقتهم، فقام رجل إلى النبي ﷺ فقال: فلان ظلمي، فقال النبي ﷺ: «لا خير في الإمارة لمسلم» ثم جاء رجل يسأل صدقة، فقال له رسول الله ﷺ: «إن الصدقة صداع في الرأس

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٤/١).

(٢) تاريخ بغداد (٦٠/١٤).

(٣) في الكامل (٢١٧٣/٦).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٤/١).

(٥) في المصنف (٢١٦/١).

(٦) انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣-٤)، وتدريب الراوي (٢٠٥/١).

ميسرة، ولم أقف على أول السند.

أما الطريق الثانية فرواها المذكورون ثقات إلا عبد الله بن سليمان فلم أعرفه، ولم أقف على أول السند.

والذي أراه أن هذين الطريقين ربما تقوى بهما حديث الترجمة، مع أن ثانيهما يروى به طرف من الحديث الطويل، وهذا كله إذا تبين أن المحذوفين من أول الإسنادين صالحون للتقوية على الأقل، والله أعلم.

وانظر تخريج هذه الطرق بتوسع في « نيل الفضائل في تخريج أحاديث كتاب دلائل النبوة » للأصبهاني^(١).

وللحديث شواهد ضعيفة:

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أبطأ بلال يوماً بالأذان، فأذن رجل فجاء بلال فأراد أن يقيم، فقال رسول الله ﷺ: « يقيم من أذن ».

أخرجه عبد بن حميد^(٢)، والطرسوسي^(٣)، والعقيلي^(٤)، والبيهقي^(٥). قال البيهقي: « في إسناده ضعف »^(٦).

وقال أيضاً: « تفرد به سعيد بن راشد وهو ضعيف »^(٧).

وقال الحافظ: « الظاهر أن هذا المبهم هو الصدائي، وسعيد بن راشد هذا ضعيف،

وضعف حديثه هذا أبو حاتم الرازي، وابن حبان في الضعفاء »^(٨).

(١) (٢٨٦/١-٢٩٣).

(٢) في المنتخب من مسنده (ص: ٢٥٨ رقم ٨١١).

(٣) في مسند عبد الله بن عمر (ص: ٢٧ رقم ٢٥).

(٤) في الضعفاء (١٠٥/٢).

(٥) في السنن الكبرى (٣٩٩/١).

(٦) المصدر السابق (٣٩٩/١).

(٧) المصدر السابق.

(٨) التلخيص الحبير (٢٠٩/١).

الرحمن بن زياد بن أنعم، عن زياد بن الحارث الصدائي به.

ففيه حذف للواسطة بين عبد الرحمن بن زياد وزياد بن الحارث الصدائي، فهو منقطع لأن طبقة الإفريقي هي السابعة كما ذكر الحافظ وهي طبقة كبار تبع الأتباع كما بينه الحافظ.

طرق أخرى:

قال الحافظ: «وله طريق أخرى، من طريق المبارك بن فضالة^(١)، عن عبد الغفار بن ميسرة^(٢)، عن الصدائي، ولم يسمه.

وروى الباوردي من طريق عبد الله بن سليمان^(٣)، عن عمرو بن الحارث^(٤)، عن بكر بن سودة^(٥)، عن زياد بن نعيم، عن زياد الصدائي، فذكر طرفاً من الحديث الطويل^(٦).

فالتريق الأولى — من الطريقتين اللذين ذكرها الحافظ — ضعيفة بسبب عنونة المبارك بن فضالة في موضعين، وهو مدلس تدليس التسوية، والجهالة بعبد الغفار بن

(١) بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، البصري، قال الحافظ: «صدوق يدلس ويسوي» (ت ١٦٦هـ) وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

الكاشف (رقم ٥٢٧٤)، والتقريب (رقم ٦٤٦٤) تعريف أهل التقديس (ص: ١٠٤)، وانظر التهذيب (٢٧/١٠).

(٢) قال ابن أبي حاتم: «عبد الغفار بن ميسرة روى عن رجل، عن الصدائي في الأذان، روى عنه المبارك بن فضالة... سألت أبي عنه فقال: مجهول» الجرح والتعديل (٥٤/٦).

(٣) لم أعرفه لوجود عدد من الرواة بهذا الاسم.

(٤) ابن يعقوب الأنصاري مولاهم، المصري، قال الحافظ: «ثقة فقيه حافظ» (٩٠-١٤٨هـ).

الكاشف (رقم ٤١٣٨)، والتقريب (رقم ٥٠٠٤)، وانظر التهذيب (١٤/٨).

(٥) ابن ثمامة الجذامي، المصري، قال الذهبي والحافظ: «ثقة» (ت ١٢٨هـ).

الكاشف (رقم ٦٢٧)، والتقريب (رقم ٧٤٢)، وانظر التهذيب (١/٤٢٤).

(٦) الإصابة (٥٨٢/٢)، وانظر التهذيب (٣/٣١٢).

قال الترمذي: « حديث زياد إنما نعرفه من حديث الإفريقي، والإفريقي هو ضعيف عند أهل الحديث... »^(١).

وقال ابن السكن: « في إسناده نظر »^(٢).

قال البغوي: « في إسناده ضعف »^(٣).

وقال ابن عساكر والحازمي: « هذا حديث حسن »^(٤).

وقال الهيثمي: « فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف، وقد وثقه أحمد ابن صالح، ورد على من تكلم فيه، وبقيّة رجاله ثقات »^(٥).

وقال البوصيري: « مدار إسناده حديث زياد بن الحارث الصدائي هذا على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وهو ضعيف، ضعفه يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والترمذي، والنسائي، وغيرهم »^(٦).

وقال الحافظ: « في إسناده ضعف »^(٧).

وقال الألباني: « هذا إسناده ضعيف من أجل الإفريقي هذا »^(٨).

طريق ثان :

وأخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، من طريق عبد

(١) جامع الترمذي (٣٨٤/١).

(٢) الإصابة (٥٨٢/٢)، والتهذيب (٢١١/٣).

(٣) شرح السنة (٣٠٢/٢).

(٤) تاريخ دمشق (٣٤٧/٣٤)، والاعتبار (ص: ١٣٥).

(٥) المجموع (٢٠٤/٥).

(٦) إتحاف الخيرة المهرة (١٧٨/٦).

(٧) الفتح (١٠٤/٢).

(٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٥٤/١)، وانظر إرواء الغليل (٢٥٥/١).

(٩) كما في بغية الباحث (٦٢٦/٢) بطوله.

(١٠) في حلية الأولياء (١١٤/٧) وأخبار أصبهان (٢٦٥-٢٦٦) مختصرا بدون القصة.

التاريخ^(١)، وابن عبد الحكم^(٢) - واللفظ له - ويعقوب بن سفيان^(٣)، والبيهقي^(٤)، والطحاوي^(٥)، وابن قانع^(٦)، والطبراني^(٧)، والدارقطني^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، والبيهقي^(١٠)، والأصبهاني^(١١)، وابن عساكر^(١٢)، والحازمي^(١٣)، والمزي^(١٤).
كلهم من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم^(١٥)، حدثنا زياد بن نعيم^(١٦)، قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي به.

(١) الكبير (٣٤٤/٣) مختصرا.

(٢) في فتوح مصر (ص: ٣١٢-٣١٣).

(٣) في المعرفة والتاريخ بشيء من الطول (٤٩٥/٢).

(٤) في معجم الصحابة (٢ / ٤٩٩ و ٥٠٢).

(٥) في شرح معاني الآثار (١٤٢/١ و ١٧/٢) مختصرا.

(٦) في معجم الصحابة (٢٣٥/١) مختصرا.

(٧) في المعجم الكبير (٣٠٢/٥-٣٠٤ رقم ٥٢٨٥-٥٢٨٧) مطولا ومختصرا.

(٨) في سننه (١٣٧/٢) مختصرا.

(٩) في معرفة الصحابة (١٢٠٦/٣-١٢٠٩) بطوله وفي دلائل النبوة (٢ / ٥٣٠).

(١٠) في السنن الكبرى (٣٨١/١ و ٣٩٩) مختصرا، وفي دلائل النبوة (٣٥٥/٥-٣٥٧) بطوله.

(١١) في دلائل النبوة (٢٨١/١) بطوله.

(١٢) في تاريخ دمشق (٣٤٥/٣٤) بطوله.

(١٣) في الاعتبار (ص: ١٣٥) مختصرا.

(١٤) في تهذيب الكمال (٤٤٥/٩-٤٤٨) بطوله.

(١٥) أنعم، بفتح أوله وسكون النون وضم المهملة، الإفريقي، قاضيها، قال الحافظ: «ضعيف في حفظه» (ت ١٥٦هـ أو بعدها).

الكاشف (رقم ٣١٩٤)، والتقريب (رقم ٣٨٦٢)، وانظر التهذيب (١٥٧/٦).

(١٦) زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده، المصري، قال الذهبي والحافظ: «ثقة» (ت ٩٥هـ).

الكاشف (رقم ١٦٨٦)، والتقريب (رقم ٢٠٧٣)، وانظر التهذيب (٣١٥/٣).

فقال: «لولا أني أستحي من ربي — يا أخا صداء — لسقينا واستقينا، ناد في الناس من له حاجة بالماء» فنادت فيهم، فأخذ من أراد منهم، ثم جاء بلال فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ: «إن أخا صداء أذن، ومن أذن فهو يقيم» قال الصدائي: فأقمت، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته أتته بالكتابين، فقلت: يا رسول الله أعفني من هذين، فقال: «وما بدا لك؟» فقلت: إني سمعتك تقول: لا خير في الإمارة لرجل مؤمن، وأنا أومن بالله ورسوله، وسمعتك تقول للسائل: من سأل عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن، وقد سألتك وأنا غني، فقال رسول الله ﷺ: «هو ذلك، إن شئت فأقبل وإن شئت فدع» فقال لي رسول الله ﷺ: «فدلي على رجل أؤمره عليهم» فدلته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه، فأمره علينا، ثم قلنا: يا رسول الله، إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها فاجتمعنا عليها، وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا، وقد أسلمنا، وكل من حولنا لنا عدو، فادع الله لنا في بئرا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق، قال: فدعا بسبع حصيات، فعركهن في يده ودعا فيهن، ثم قال: «أذهبوا بهذه الحصيات، فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة، واحدة واذكروا اسم الله» قال الصدائي: ففعلنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر في قعرها، يعني البئر.

أخرجه أبو داود ^(١)، والترمذي ^(٢)، ومن طريقه ابن الأثير ^(٣)، وأخرجه ابن ماجه ^(٤)، وعبد الرزاق ^(٥)، وابن سعد ^(٦)، وابن أبي شيبة ^(٧)، وأحمد ^(٨)، والبخاري في

(١) في سننه (٢٥٠/١) رقم ٥١٤ و١٩٢/٢ رقم (١٦٣٠) مختصرا.

(٢) في جامعه (٣٨٣/١) رقم (١٩٩) مختصرا.

(٣) في أسد الغابة (٢/٢٦٩).

(٤) في سننه (٢٣٧/١) رقم (٧١٧) مختصرا.

(٥) في مصنفه (٤٧٥/١) مختصرا.

(٦) في الطبقات (٣٢٦-٣٢٧) مختصرا.

(٧) في المصنف (٢١٦/١) مختصرا.

(٨) في مسنده (١٦٩/٤) مختصرا.

أما حديثه:

٩٢ — فعن زياد بن الحارث الصدائي رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ فبايعته على الإسلام، فأخبرت أنه قد بعث جيشا إلى قومي، فقلت: يا رسول الله، اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم، فقال: اذهب فردهم، فقلت: يا رسول الله إن راحلتي قد كلت، ولكن ابعث لهم رجلا، قال: فبعث إليهم رسول الله ﷺ رجلا، وكتبت معه إليهم، فردهم، قال الصدائي: فقدم وفدهم بإسلامهم، فقال لي رسول الله ﷺ: « يا أخا صداء، إنك لمطاع في قومك » قلت: بل الله هداهم للإسلام، فقال رسول الله ﷺ: « أفلا أوامرك عليهم؟ قلت: بلى، فكتب لي كتابا بذلك، فقلت: يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم، فكتب لي كتابا آخر بذلك، وكان ذلك في بعض أسفاره، فترسل رسول الله ﷺ متزلا، فأتى أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم، يقولون: أخذنا بشيء كان بيننا وبينه في الجاهلية، فقال رسول الله ﷺ: أوفعل؟ قالوا: نعم، فالتفت إلى أصحابه وأنا فيهم فقال: « لا خير في الإمارة لرجل مؤمن » قال الصدائي: فدخل قوله في نفسي، قال: ثم أتاه آخر، فقال: يا رسول الله أعطني، فقال رسول الله ﷺ: « من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن » فقال السائل: فأعطني من الصدقة، فقال رسول الله ﷺ: « إن الله لم يرض فيه بحكم نبي ولا غيره حتى حكم هو فيها، فجزأها ثمانية أجزاء، فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك — أو أعطيتك — حقلك »، قال الصدائي: فدخل ذلك في نفسي؛ لأني سألته من الصدقات وأنا غني، ثم إن رسول الله ﷺ اعتشى ^(١) من أول الليل، فلزمته، وكنت قويا، وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون، حتى لم يبق معه أحد غيري، فلما كان أوان صلاة الصبح أمرني فأذنت، وجعلت أقول: أقيم يا رسول الله؟ فينظر إلى ناحية المشرق، ويقول: لا، حتى إذا طلع الفجر نزل فترز، ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه، فقال: هل من ماء يا أخا صداء؟ فقلت: لا، إلا شيء قليل لا يكفيك، فقال: « اجعله في إناء ثم اثني به، ففعلت فوضع كفه في الإناء، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور،

(١) أي سار وقت العشاء، كما يقال: استحر وابتكر، النهاية (٢٤٢/٣).

٨٤- زياد بن الحارث الصدائي^(١)

التعريف به :

والصداء حي من اليمن^(٢).

قال ابن عبد البر: « هو حليف لبني الحارث بن كعب، بايع النبي ﷺ، وأذن بين يديه، يعد في المصريين وأهل المغرب »^(٣).

قال ابن سعد: « نزل زياد بن الحارث مصر، وروى عنه المصريون »^(٤).

وقال ابن يونس: « هو رجل معروف من أهل مصر، وحديثه يشبه حديث حبان ابن ببح^(٥).

وقال الحافظ: « زعم الصوري^(٦) أنه حبان بن ببح، وفيه نظر »^(٧).

ممن ذكره في الوجدان^(٨): ابن عبد الحكم^(٩)، وبقي بن مخلد^(١٠)، وابن الجوزي^(١١)، والخزرجي^(١٢).

(١) بضم الصاد، وتخفيف الدال المهملتين، وكسر الهمزة، انظر المغني في ضبط أسماء الرواة (ص: ١٥٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٤٤)، والاستيعاب (٢/٥٣٠).

(٣) الاستيعاب (٢/٥٣٠).

(٤) الطبقات (٧/٥٠٣).

(٥) التهذيب (٣/٣١٢).

(٦) محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله الصوري، الإمام الحافظ البارع الصادق، (٣٧٦ أو

٣٧٧-٤٤١هـ). تاريخ بغداد (٣/١٠٣)، السير (١٧/٦٢٧).

(٧) التهذيب (٣/٣١٢).

(٨) هناك حديث آخر أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٢٠٩)، والخطيب في تاريخ بغداد

(٣/١٨٠)، والشجري في أماليه (١/٦٠)، وغيرهم عن زياد بن الحارث الصدائي قال: قال رسول

الله ﷺ: « من طلب العلم تكفل الله برزقه ».

لكن إسناده ضعيف جدا. وقال الألباني: « موضوع » ضعيف الجامع الصغير (ص: ٨١٩).

(٩) في فتوح مصر (ص: ٣١٢).

(١٠) في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٤ رقم ٩٥٤).

(١١) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(١٢) في الخلاصة (١/٣٤٢).

بقية الذي بقي في نوطك ^(١) فقام فأتاه بالبرني، فقال النبي ﷺ: « هذا البرني، أما إنه من خير تمراتكم، إنما هو دواء، ولا داء فيه ».

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ^(٢)؛ وأبو يعلى ^(٣) -واللفظ له- والطبراني ^(٤). قال الهيثمي: « رجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف » ^(٥).

وقال الألباني: « ضعيف الإسناد، في سنده جهالة، وفي متنه نكارة » ^(٦).

وانظر بقية شواهده في مسند الإمام أحمد ^(٧)، ومجمع الزوائد ^(٨).

والخلاصة أن حديث الترجمة يتقوى بهذه الشواهد فيكون حسنا لغيره، والله أعلم.

فائدة: قال الحافظ: « والذي تبين لنا أنه كان لعبد القيس وفادتان، إحداها قبل

الفتح، ولهذا قالوا للنبي ﷺ: « بينا وبينك كفار مضر » وكان ذلك قديما إما في سنة خمس أو قبلها، وكانت قريتهم بالبحرين أول قرية أقيمت فيها الجمعة بعد المدينة... وكان عدد الوفد الأول ثلاثة عشر رجلا، وفيها سأله عن الإيمان وعن الأشربة، وكان فيهم الأشج... ثانيتهما كانت في سنة الوفود، وكان عددهم حينئذ أربعين رجلا » ^(٩).

(١) النوط: الجلة الصغيرة التي يكون فيها التمر . النهاية (١٢٨/٥).

(٢) رقم ٥٨٧، والتاريخ الكبير (٣١/٨) مختصرا.

(٣) في مسنده (٢٤٥/١٢).

(٤) في الكبير (٣٤٥/٢٠).

(٥) المجمع (٣٨٨/٩).

(٦) ضعيف الأدب المفرد (ص: ٦٠).

(٧) (٣/٤٣٢-٤٣٣ و ٤/٢٠٦-٢٠٧).

(٨) (٩/٣٨٨ و ٣٩٠).

(٩) الفتح (٨/٨٥).

« قديما » قلت: الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحبهما الله.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ^(١)، وأحمد ^(٢)، وابن أبي عاصم ^(٣).

قال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن أبي بكرة لم يدرك الأشج » ^(٤).

وقال الألباني: « إسناده صحيح على شرط الشيخين، إلى الأشج » ^(٥).

٤— عن مزينة العبدى قال: بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ قال: « يطلع عليكم من هذا الوجه ركب من خير أهل المشرق » فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكبا، فرحب وقرب وقال: من القوم؟ قالوا: قوم من عبد القيس، قال: فما أقدمكم هذه البلاد؟ التجارة؟ قالوا: لا، قال: فتبيعون سيوفكم هذه؟ قالوا: لا، قال: فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل؟ قالوا: أجل، فمشي معهم يحدثهم حتى نظر إلى النبي ﷺ فقال لهم: هذا صاحبكم الذي تطلبون، فرمى القوم بأنفسهم عن رحالهم، فمنهم من سعى سعيا ومنهم من هروا ومنهم من مشى، حتى أتوا رسول الله ﷺ فأخذوا بيده يقبلونها، وقعدوا إليه، وبقي الأشج — وهو أصغر القوم — فأناخ الإبل وعقلها، وجمع متاع القوم، ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله ﷺ فأخذ بيده فقبلها، فقال النبي ﷺ: « فيك خصلتان يجبهما الله ورسوله » قال: وما هما يا نبي الله؟ قال: « الأناة والتؤدة » قال: أجبلا جبلت عليه أو تخلقا مني؟ قال: « بل جبل » فقال: الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله، وأقبل القوم قبل تمرات لهم يأكلونها، فجعل النبي ﷺ يسمي لهم هذا كذا، وهذا كذا، قالوا: أجل يا رسول الله، ما نحن بأعلم بأسمائها منك، قال: « أجل » فقالوا لرجل منهم: أطعمنا من

(١) رقم ٥٨٤.

(٢) في مسنده (٢٠٦/٤).

(٣) في السنة (٨٤/١).

(٤) ظلال الجنة في تخريج السنة (٨٤/١)، وانظر صحيح الأدب المفرد (ص: ٢١٩).

(٥) المجمع (٣٨٨/٩).

الله ﷺ فقالوا: يا نبي الله إنا حي من ربيعة، وبيننا وبينك كفار مضر، ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم، فمرنا بأمر نأمر به من وراءنا، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به، فقال رسول الله ﷺ: «أمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، وأعطوا الخمس من الغنائم، وأنهاكم عن أربع: عن الدباء، والحنتم، والمزفت^(١) والنقير» قالوا: يا نبي الله ما علمك بالنقير؟ قال: «جذع تنقرونه فتقذفون فيه القطيعاء^(٢)» — أو قال: التمر — ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه، حتى إن أحدكم — أو أحدهم — ليضرب ابن عمه بالسيف» قال: وهو في القوم رجل أصابته جراحة كذلك، قال: وكنت أخبأها حياء من رسول الله ﷺ، فقلت: فقيم نشرب يا رسول الله؟ قال: «في أسقية الأدم التي يلاث^(٣) على أفواهاها» قالوا: يا رسول الله إن أرضنا كثيرة الجرذان^(٤) ولا تبقي بها أسقية الأدم، فقال نبي الله ﷺ: «وإن أكلتها الجرذان، وإن أكلتها الجرذان، وإن أكلتها الجرذان» قال: وقال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس: «إن فيك لخصلتين يحبهما الله، الحلم والأناة».

أخرجه مسلم^(٥).

٢— عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا نحوه.
متفق عليه^(٦).

٣— عن أشج عبد القيس قال: قال النبي ﷺ: «إن فيك لخلقين يحبهما الله» قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «الحلم والحياء» قلت: قديما كان أو حديثا؟ قال:

(١) هو الإناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه، النهاية (٣٠٤/٢).

(٢) هو نوع من التمر، وقيل: هو البسر قبل أن يدرك، النهاية (٨٤/٤).

(٣) أي تشد وتربط، النهاية (٢٧٥/٤).

(٤) جمع جرد، وهو الذكر الكبير من الفأر، النهاية (٢٥٨/١).

(٥) في صحيحه (٤٨/١) رقم (١٨).

(٦) البخاري (١٢٩/١) رقم (٥٣)، ومسلم (٤٦/١) رقم (١٧).

وقال الحافظ أيضا: «أخرج أبو داود الطيالسي في مسنده عن مطر مثل ما قال أبو سعيد»^(١).

ولم أقف على هذه الرواية في المسند المطبوع.
طريق ثان :

وجاء الحديث بسياق أخرجه الطبراني^(٢) وعنه أبو نعيم^(٣) من طريق مطر بن عبد الرحمن الأعنق، حدثني أم أبان بنت الوازع، عن أبيها^(٤) أن جدها الزارع انطلق إلى رسول الله ﷺ... الحديث نحوه.

قال الهيثمي: «أم أبان لم يرو عنها غير مطر»^(٥).

أقول: على هذا يكون الحديث من رواية أم أبان هند بنت الوازع بن الزارع، عن أبيها، عن جدها الزارع — يعني بزيادة «أبيها» على الطريق السابقة — وقد أورد المزي هذه الرواية^(٦) ولم يعزها لمخرج.

والخلاصة أن الإسناد على كلا الوجهين ضعيف؛ لأن أم أبان مجهولة، ولعل هذا الاختلاف من قبلها، على أنه يمكن توجيهه بأن تكون أم أبان روته مرة عن أبيها، ثم علت فيه فروته عن جدها، وقد جاء ذكر سماعها من جدها في طريق الإمام أحمد.
ومن شواهد:

١— عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: إن أناسا من عبد القيس قدموا على رسول

(١) التهذيب (٤٨٥/١٢).

(٢) في المعجم الكبير (٢٧٥/٥) رقم (٥٣١٤).

(٣) في معرفة الصحابة (١٢٣٦/٣).

(٤) وازع بن زارع العنبري البصري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩/٩) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، أما الحافظ فذكره في الإصابة (٥٩٣/٦) وقال: «ذكره في الصحابة أحمد، وابن قانع، وأبو بكر بن أبي علي، وآخرون».

(٥) المجموع (٣/٩).

(٦) في تحفة الأشراف (١٧٦/٣).

وقال كذلك: « فيه أم أبان روى لها أبو داود، وسكت على حديثها فهو حسن، وبقية رجاله ثقات »^(١).

وقال الألباني: « حسن دون ذكر الرجلين »^(٢).

وقال مرة: « ضعيف الإسناد، أم أبان مجهولة »^(٣).

أقول وبالله التوفيق: وقد ورد سياق الإسناد عند الإمام أحمد بما يشبه ما وقع في رواية ابن قانع وإحدى روايتي أبي نعيم، فجاء عند أحمد من رواية هند بنت الوازع، أنها سمعت الوازع.

وصوابه أن هند ترويه عن الزارع جدها، لا عن الوازع أبيها، كما ذكره أهل العلم. فأخرجه أحمد^(٤) قال: « حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم^(٥)، ثنا مطر بن عبد الرحمن، سمعت هند بنت الوازع، أنها سمعت الوازع به ». قال ابن عساكر: « وهو وهم صوابه زارع »^(٦).

والحافظ بعد أن ذكر هذه الرواية ذكر رواية أبي داود المتقدمة وقال عنها: « وهو أصح »^(٧) أي عن الزارع.

(١) المصدر السابق (٣٩٠/٩).

(٢) صحيح سنن أبي داود (٢٨٢/٣) وضعيف سنن أبي داود (ص ٤٢٦)، ولعل تحسينه لشواهد، والله أعلم.

(٣) ضعيف الأدب المفرد (ص: ٨٩).

(٤) كما في أطراف المسند (٤٤٥/٥)، وإتحاف المهرة (٦٥٦/١٣)، وانظر تعجيل المنفعة (٣٣٨/٢)، ولم أقف عليه في المسند المطبوع، كما نفى الوقوف عليه في المسند محققو الكتب المذكورة.

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، نزيل مكة، لقبه « جردقة » بفتح الجيم والذال وبينهما راء ساكنة ثم قاف، قال الحافظ: « صدوق ربما أخطأ » (ت ١٩٧ هـ).

الكاشف (رقم ٣٢٣٨)، والتقريب (رقم ٣٩١٨)، وانظر التهذيب (١٩٠/٦).

(٦) ترتيب أسماء الصحابة (ص ١٠٦)، وانظر (ص ٥٧) منه.

(٧) تعجيل المنفعة (٣٣٩/٢).

تاريخه^(١) مختصرا، وابن أبي عاصم^(٢) بطوله، والبزار^(٣) — واللفظ له — والبغوي^(٤)، وابن قانع^(٥) مختصرا، والطبراني^(٦) مختصرا، ومن طريقه المزي^(٧)، وأخرجه أبو نعيم^(٨) مختصرا، وابن نقطة^(٩) مختصرا كذلك.

كلهم من طرق عن مطر بن عبد الرحمن الأعنق^(١٠)، حدثني امرأة منا من عبد القيس، يقال لها: أم أبان بنت الزارع، عن جدها الزارع به. وفي رواية ابن قانع وإحدى روايتي أبي نعيم «عن أبيها — وكان مع الأشج الذي قدم على رسول الله ﷺ —» بدل «عن جدها الزارع»^(١١). قال ابن عبد البر: «حديث حسن»^(١٢).

وقال الهيثمي: «فيه هند بنت الوازع لم أعرفها، وبقيّة رجاله ثقات»^(١٣).

(١) الكبير (٤٤٧/٣)، وفي الأدب المفرد (حديث رقم ٩٧٥)، وفي خلق أفعال العباد (ص ٢٨) مختصرا كذلك.

(٢) في الآحاد والثاني (٣٠٤/٣).

(٣) كما في كشف الأستار (٢٧٨/٣).

(٤) في معجم الصحابة (٢ / ٥٢٠).

(٥) في معجم الصحابة (١/٢٤١ و ٣/١٨٩).

(٦) في الكبير (٥/٢٧٥ رقم ٥٣١٣).

(٧) في تهذيب الكمال (٩/٢٦٦).

(٨) في معرفة الصحابة (٣/٢٣٦).

(٩) في تكملة الإكمال (٢/٦٣٦).

(١٠) العتري، أبو عبد الرحمن البصري، قال الحافظ: «(صدوق من السابعة)».

الكاشف (رقم ٥٤٧٢)، والتقريب (رقم ٦٧٠٠)، وانظر التهذيب (١٠/١٥٣).

(١١) أقول: ولا تعارض فإنه يطلق على الجد أب ومنه قوله تعالى عن يوسف ﴿واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب﴾.

(١٢) الاستيعاب (٢/٥٦٣).

(١٣) المجموع (٩/٢).

يده، حتى رأيت بياض إبطيه، ثم ضرب بثوبه ظهره، وقال: « اخرج عدو الله » فالتفت وهو ينظر نظر الصحيح، ثم أقعده بين يديه، فدعا له، ومسح وجهه، قال: فلم تزل تلك المسحة في وجهه، وهو شيخ كبير، كأن وجهه وجه عذراء شابا، وما كان في القوم رجل يفضل عليه بعد دعوة النبي ﷺ، ثم دعا لنا عبد القيس، فقال: « خير أهل المشرق، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا، إذ أبي بعض الناس أن يسلموا قال: ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس، قال الزارع: قلت: يا نبي الله إن معنا ابن أخت لنا ليس منا، قال: « ابن أخت القوم منهم » فانصرفنا راجعين، فقال الأشج: أنت كنت يا زارع أمثل رأيا مني فيهما، وكان في القوم جهم بن قثم، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف، فكانت تلك الضربة في ساقه، قال بعض القوم: يا نبي الله بأبي وأمي إن أرضنا ثقيلة وحة^(١)، وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا، فقال: « لعل أحدكم أن يشرب الإناء، ثم يزداد إليها أخرى، حتى يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف، فجعل يغطي جهم بن قثم ساقه، قال: فنهاهم عن الدباء^(٢)، والنقير^(٣)، والحتتم^(٤) .

أخرجه أبو داود^(٥) مختصرا، ومن طريقه البيهقي^(٦)، وأخرجه البخاري في

(١) بكسر المعجمة، أي ثقيلة، انظر النهاية (١٦٤/٥).

(٢) القرع، واحدها دبءة كانوا يتبذبون فيها فتسرع الشدة في الشراب، وتحريم الانتباز في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نسخ، النهاية (٩٦/٢).

(٣) أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذا مسكرا، والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير، فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، النهاية (١٠٤/٥).

(٤) جرار مدهونة خضر كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة، ثم اتسع فيها فليل للخرزف كله حتتم، واحدها حتتمة، وإنما هي عن الانتباز فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، النهاية (٤٤٨/١).

(٥) في سننه (٢٤٨/٥) رقم ٥٢٢٥.

(٦) في السنن الكبرى (١٠٢/٧)، ودلائل النبوة (٣٢٧/٥).

وابن الجوزي^(١)، والذهبي^(٢)، والخزرجي^(٣).

أما حديثه:

٩١ — فعن الزارع رضي الله عنه أنه وفد إلى رسول الله ﷺ، وخرج معه بأخيه لأمه يقال له: مطر بن هلال، من عنزة، وخرج بابن أخ له مجنون، ومعهم الأشج، وكان اسمه منذر بن عائذ، فقال المنذر، يا زارع خرجت معنا برجل مجنون وفقى شاب ليس منا، وافدين إلى رسول الله ﷺ، قال الزارع: أما المصاب فأتي به رسول الله ﷺ يدعو له، عسى أن يعافيه الله، وأما الفتى العتري، فإنه أخي لأمي، وأرجو أن يدعو له النبي ﷺ بدعوة، تصيبه دعوة النبي ﷺ فما عدا أن قدمنا المدينة، قيل: هذا رسول الله ﷺ، فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلتنا، فانطلقنا إليه سراعا، فأخذنا يديه ورجليه نقبلهما، وأناخ المنذر راحلته، فعقلها، وذلك بعين النبي ﷺ، ثم عمد إلى رواحلتنا، فأناخها راحلة راحلة، فعقلها كلها، ثم عمد إلى عيبته^(٤) ففتحها، فوضع عنه ثياب السفر، ثم أتى يمشي، فقال: النبي ﷺ: «يا أشج، إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله» قال: وما هما بأبي وأمي؟ قال: «الحلم والأناة» قال: فأنا أخلق بهما، أم جبلي عليهما؟ قال: «الله جبلك عليهما» قال: الحمد لله الذي جبلي على خلقين يحبهما الله ورسوله، قال الزارع: يا نبي الله بأبي وأمي، جئت بابن أخ لي مصاب لتدعو الله له، وهو في الركاب، قال: «فأت به» قال: فأتيته وقد رأيت الذي صنع الأشج، فأخذت عيبي فأخرجت منها ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر، وألبستهما إياه، ثم أخذت بيده فجئت به النبي ﷺ وهو ينظر نظر المجنون، فقال النبي ﷺ: «اجعل ظهره من قبلي، فأقمته فجعلت ظهره من قبل النبي ﷺ، ووجهه من قبلي، فأخذه ثم جره بمجامع رداءه فرفع

(١) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٢) في التجريد (١/١٨٧).

(٣) في الخلاصة (١/٣٥٧).

(٤) بفتح مهملة، وبتحتية ساكنة، فموحدة، حقية الثياب، مجمع بحار الأنوار (٣/٧١٦)، وانظر

القاموس المحيط (١/١٠٩).

٨٣- الزارع^(١) بن عامر العبدي

التعريف به :

وقال ابن سعد: « الزارع بن الوازع »^(٢).

وقال خليفة: « الزارع بن عمرو »^(٣).

وصوب ابن عبد البر أنه الزارع بن عامر^(٤).

قال ابن سعد: « كان في وفد عبد القيس ثم نزل البصرة »^(٥).

وقال ابن عبد البر: « له ابن يسمى الوازع »^(٦)، وبه كان يكنى «^(٧)».

تفردت بالرواية عنه ابنة ابنه أم أبان هند بنت الوازع^(٨). قاله الأزدي^(٩).

أقول: سيأتي حديث الترجمة من رواية أم أبان، عن أبيها الوازع، عن جدها الزارع، فظاهر إسناده أن أم أبان لم تفرد عن جدها الزارع، بل روى عنه كذلك أبوها الوازع بن الزارع، وسيأتي الكلام عنه.

ممن ذكره في الوجدان: بقى بن مخلد^(١٠)، والبيزار^(١١)، والبخاري^(١٢).

(١) بالزاي وبعد الألف راء، تكملة الإكمال لابن نقطة (٦٣٥/٢).

(٢) الطبقات (٥٦٣/٥).

(٣) الطبقات له (ص: ٦٠).

(٤) الاستيعاب (٥٦٣/٢).

(٥) الطبقات (٥٦٣/٥).

(٦) سيأتي التعريف به في آخر الترجمة، عند سياق إسناده.

(٧) الاستيعاب (٥٦٣/٢).

(٨) ابن الزارع، قال الحافظ: « مقبولة، من الرابعة ».

التقريب (رقم ٨٧٠٠)، تعجيل المنفعة (٦٦١/٢)، وانظر التهذيب (٤٨٥/١٢).

(٩) انظر: المخزون للأزدي (ص: ٩٧).

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٣٥ رقم ٦٠٢).

(١١) كما في كشف الأستار (٢٨٠/٣).

(١٢) في معجم الصحابة (٥٢١/٢).

أخرجه أبو داود ^(١)، والترمذي ^(٢)، والنسائي ^(٣) واللفظ له، وغيرهم.

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الألباني: «صحيح» ^(٤).

٧- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: أذكر أني أخذت ثمرة من تمر الصدقة، فألقيتها في فمي فانتزعها رسول الله ﷺ بلعابها، فألقاها في التمر، فقال له رجل: ما عليك لو أكل هذه التمرة؟ قال: «إنا لا نأكل الصدقة»... الحديث.

أخرجه الطيالسي ^(٥)، وعبد الرزاق ^(٦)، وأحمد ^(٧) - واللفظ له - وأبو يعلى ^(٨)، وابن خزيمة ^(٩)، وابن حبان ^(١٠)، والطبراني ^(١١).

قال الهيثمي: «رجال أحمد ثقات» ^(١٢).

وقال الألباني عن سند الإمام أحمد: «إسناده جيد» ^(١٣).

وهذه الثلاثة الأخيرة فيها ذكر تحريم الصدقة على آل محمد ﷺ.

وانظر بقية الشواهد في المجمع ^(١٤).

(١) في سننه (٢٠٤/٢) رقم (١٦٥٠).

(٢) في جامعه (٣٨/٢) رقم (٦٥٧).

(٣) في سننه (١١٢/٥) رقم (٢٦١١).

(٤) صحيح سنن الترمذي (٢٠٢/١) وصحيح سنن النسائي (٢٣٤/٢)، وانظر السلسلة الصحيحة

(٤/١٤٩ رقم (١٦١٣)، والإرواء (٣/٣٦٥ و ٣٨٧).

(٥) في مسنده (٤٩٨/٢) رقم (١٢٧٣).

(٦) في المصنف (١١٧/٣).

(٧) في المسند (٢٠٠/١).

(٨) في مسنده (١٣٢/١٢).

(٩) في صحيحه (٥٩/٤).

(١٠) كما في الإحسان (٤٩٨/٢).

(١١) في الكبير (٧٦/٣) رقم ٢٧١٠ و ٢٧١١ و ٢٧١٣ و ٢٧١٤.

(١٢) المجمع (٩٠/٣).

(١٣) الإرواء (٣/٣٨٧).

(١٤) (٩١-٨٩/٣).

- ٣— عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه مرفوعا نحو حديث أبي هريرة السابق.
أخرجه الترمذي ^(١)، والنسائي ^(٢)، وأحمد ^(٣).
قال الترمذي: «حديث حسن غريب».
وقال الألباني: «حسن صحيح» ^(٤).
والشاهدان الثاني والثالث يشهدان للشطر الأول من حديث الترجمة.
- ٤— ومما يشهد لذلك حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: احتطبت خطبا فبعته
وصنعت طعاما، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسيرا، فوضعت بين يديه، فقال: «ما هذا؟» قلت:
صدقة، قال: فقال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، قال: قلت هذا من علامته... الحديث.
أخرجه ابن أبي شيبة ^(٥)، وأحمد ^(٦)، والطبراني ^(٧)، وغيرهم.
قال الهيثمي: «رجاله ثقات» ^(٨).
- ٥— عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن
الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس... الحديث».
أخرجه مسلم ^(٩).
وفي رواية عند مسلم أيضا: «إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنما لا
تحل لمحمد ولا لآل محمد».
- ٦— عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن أبي رافع قال: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: «إن الصدقة لا تحل لنا، وإن مولى القوم منهم».

(١) في جامعه (٣٧/٢) رقم (٦٥٦).

(٢) في سننه (١١٣/٥) رقم (٢٦١٢).

(٣) في مسنده (٥/٥).

(٤) صحيح سنن الترمذي (٢٠٢/١)، وصحيح سنن النسائي (٢٣٤/٢).

(٥) في المصنف (٢١٤/٣) و(٣٢١/١٤)، وفي مسنده (٣١٣/١).

(٦) في المسند (٤٣٨/٥) و(٤٣٩).

(٧) في المعجم الكبير (٢٥٩/٦) رقم (٦١٥٥).

(٨) الجمع (٢٤١/٨).

(٩) في صحيحه (٧٥٣/٢) رقم (١٠٧٢).

إذا فالإسناد ضعيف، فيه حفصة بنت طلق، وهي مجهولة، لكن أصل الحديث في الصحيحين وغيرهما كما يأتي في الشواهد.

رواية أخرى حصل فيها خطأ :

والحديث أخرجه البغوي في الصحابة ^(١)، من طريق أسباط بن محمد ^(٢)، عن معروف، عن حفصة، عن عمير جد معروف قال: كنت عند النبي ﷺ فأُتي بطبق تمر... الحديث. قال الحافظ: « وهو خطأ نشأ عن تغيير ونقص، والصواب عن أبي عميرة » ^(٣). لأن أسباط بن محمد خالف الثقات الذين اتفقوا على سياقة الحديث عن أبي عميرة ^(٤).

ومن شواهد:

١- عن أبي هريرة ^(٥) قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال النبي ﷺ: « كخ، كخ » ^(٥) ليطرحها، ثم قال: « أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة ؟ ».

متفق عليه ^(٦) واللفظ للبخاري، وهو مختصر.

٢- عن أبي هريرة ^(٧) أن النبي ﷺ كان إذا أتى بطعام سأل عنه، فإن قيل: هدية أكل منها، وإن قيل: صدقة، لم يأكل منها. متفق عليه ^(٧) واللفظ لمسلم.

(١) كما في الإصابة (٣١٠/٥) ولم أجده في المعجم المطبوع.

(٢) ابن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولاهم، قال الحافظ: « ثقة ضعف في الثوري »

(٣٠٥-٢٠٠هـ). الكاشف (رقم ٢٦٧)، والتقريب (رقم ٣٢٠)، وانظر التهذيب (١٨٥/١).

(٣) الإصابة (٣١٠/٥).

(٤) انظر: الإصابة (٤٨٧/٢).

(٥) هو زجر للصبي وردع، ويقال عند التقذر أيضاً، فكانه أمره بإلقائها من فيه، وتكسر الكاف وتفتح، وتسكن الحاء وتكسر، بتنوين وغير تنوين، النهاية (١٥٤/٤).

(٦) صحيح البخاري (٣٥٤/٣ رقم ١٤٩١)، وصحيح مسلم (٧٥١/٢ رقم ١٠٦٩).

(٧) صحيح البخاري (٢٠٣/٥ رقم ٢٥٧٦)، وصحيح مسلم (٧٥٦/٢ رقم ١٠٧٧).

السكن^(١)، والباوردي^(٢)، والطبراني^(٣)، وأبو أحمد الحاكم^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والخطيب^(٦).

كلهم من طرق عن معرف بن واصل السعدي^(٧)، حدثني حفصة ابنة طلق^(٨) امرأة من الحي سنة تسعين، عن جدي^(٩) أبي عميرة رضي الله عنه، به.

رواية أخرى حصل فيها تصحيف :

وأخرجه أحمد^(١٠) أيضا من الطريق السابق نفسه لكن سمي أبا عميرة أسيد بن مالك. قال الهيثمي: « رواه أحمد والطبراني في الكبير، إلا أن أحمد سماه أسيد بن مالك، وسماه الطبراني « رشيد » وفيه حفصة بنت طلق، ولم يرو عنها غير معرف بن واصل، ولم يوثقها أحد »^(١١).

وقال الحافظ مينا ما وقع في رواية أحمد الثانية: « أسيد بن مالك، أبو عميرة روى له أحمد في مسنده، هكذا قرأته بخط شيخنا الحافظ أبي الفضل العراقي في شرح الترمذي من كتاب الزكاة، وهو تصحيف، والصواب « رشيد » — بالراء والشين — المعجمة »^(١٢).

(١) كما في الإصابة (٤٨٧/٢).

(٢) كما في المصدر السابق.

(٣) في الكبير (٧٥/٥) رقم ٣٦٤٢.

(٤) كما في الإصابة (٤٨٧/٢).

(٥) في معرفة الصحابة (١١١٩/٢).

(٦) في موضع أوهام الجمع والتفريق (٧٦/٢ و ٧٧).

(٧) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة، ويقال فيه معروف، الكوفي، قال الحافظ: « ثقة

من السادسة ». الكاشف (رقم ٥٥٤٩)، والتقريب (رقم ٦٧٨٩)، وانظر التهذيب (٢٠٦/١٠).

(٨) قال الحسيني: « مجهولة » التذكرة بمعرفة رجال العشرة (٢٣٢٥/٤).

(٩) يعني جد أبيه كما جاء في رواية الإمام أحمد.

(١٠) في مسنده (٤٩٠/٣).

(١١) الجمع (٨٩/٣).

(١٢) الإصابة (٢٣٧/١).

أما حديثه:

٩٠ — فعن أبي عميرة رشيد بن مالك رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ ذات يوم، فجاء رجل بطبق عليه تمر، فقال: « ما هذا أصدقة أم هدية؟ » فقال الرجل: بل صدقة، قال: « فقدمها إلى القوم » قال: والحسن يتعفر^(١) بين يديه، فأخذ ثمرة فجعلها في فيه، فنظر إليه رسول الله ﷺ فأدخل إصبعه في فيه فانتزع الثمرة ثم قذفها ثم قال: « إنا آل محمد^(٢) لا نأكل الصدقة ».

أخرجه ابن سعد^(٣) — واللفظ له — وابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد^(٥)، والبخاري في التاريخ^(٦)، ومن طريقه الدارقطني^(٧) وأخرجه ابن أبي عاصم^(٨)، ومن طريقه ابن الأثير^(٩)، وأخرجه الدولابي^(١٠)، والبغوي^(١١)، والطحاوي^(١٢)، وابن قانع^(١٣)، وابن

(١) قال السندي: ((من التعفر، وهو التمرغ في التراب كما هو شأن الصغار حالة اللعب أو الغضب)) نقلا من حاشية المسند طبعة مؤسسة الرسالة (٣٨٤/٢٥).

(٢) لعل الراجح في المراد بالآل هنا ما ذهب إليه الشافعي وجماعة من العلماء إلى أنهم بنو هاشم وبنو المطلب، والمراد ببني هاشم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس وآل الحارث. انظر: الفتح (٣٥٤/٣)، والفتح الرباني (٨٢/٩).

(٣) في الطبقات (٤٥/٦).

(٤) في المصنف (٢١٥/٣ و ٢٧٩/١٤) وفي مسنده (١٤٨/٢).

(٥) في مسنده (٤٨٩/٣).

(٦) الكبير (٣٣٤/٣) مختصرا.

(٧) في المؤلف والمختلف (١٠٦٦/٢).

(٨) في الأحاد والمثاني (٢٠٦/٥).

(٩) في أسد الغابة (٢٢٢/٢).

(١٠) في الكنى (٤٠/٢).

(١١) في معجم الصحابة (٤١٣/٢).

(١٢) في شرح معاني الآثار (٢٩٧/٣ و ٩/٢).

(١٣) في معجم الصحابة (٢١٦/١).

٨٢- رشيد^(١) بن مالك السعدي التميمي

التعريف به :

قال ابن سعد: « يكنى أبا عميرة ^(٢) » ^(٣).

ويقال: أبو عمير ^(٤).

قال البخاري وأبو حاتم: « الكوفي » ^(٥).

وقال ابن حبان: « حديثه عند أهل الكوفة » ^(٦).

قال ابن الأثير: « جعله أبو عمر تميمياً ^(٧)، وجعله ابن ماكولا مزنياً ^(٨)، وجعله

أبو أحمد العسكري أسدياً، من أسد بني خزيمة » ^(٩).

أقول: فرق الحافظ رحمه الله بين رشيد أبو عميرة المزني، المصري ^(١٠)، وبين رشيد

ابن مالك أبي عميرة السعدي، من بني تميم الكوفي ^(١١).

فابن ماكولا إذا ذكر المزني المصري، ولم يذكر السعدي التميمي، والله أعلم ^(١٢).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(١٣)، والبغوي ^(١٤).

(١) بضم أوله، وفتح الشين المعجمة، وسكون المثناة تحت، ثم دال مهملة مصغر.

(٢) بفتح العين، وكسر الميم، وبهاء بعد الراء، انظر موضع أوهام الجمع والتفريق (٧٧/٢) والإكمال (٢٧٦/٦).

(٣) الطبقات (٤٥/٦)، وانظر الكنى للدولابي (٣٩/٢).

(٤) انظر: التذكرة بمعرفة رجال العشرة (٢١٣٤/٤)، والتعجيل (٥١٧/٢)، وليس فيهما ضبطه، ولعله سقطت منه التاء، ولم أقف عليه في كتب المشتبه.

(٥) التاريخ الكبير (٣٣٤/٣)، والجرح والتعديل (٥٠٦/٣).

(٦) الثقات (١٢٧/٣).

(٧) الاستيعاب (٤٩٦/٢).

(٨) الإكمال (٢٧٨/٦).

(٩) أسد الغابة (٢٢٣/٢).

(١٠) انظر: الإصابة (٤٨٦/٢).

(١١) انظر: تعليق المعلمي على الإكمال (٢٧٨/٦).

(١٢) كما في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(١٣) في معجم الصحابة (٤١٤ / ٢).

قال البوصيري عن إسناده: « حسن » ^(١).

وقال الألباني: « صحيح » ^(٢).

٧— عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « فہیتکم عن الأوعية فاشربوا فیہا،

واجتنبوا کل ما أسکر... ».

أخرجه ابن أبي شيبة ^(٣)، وأحمد ^(٤)، وأبو يعلى ^(٥).

وإسناده ضعيف.

قال الهيثمي: « فيه ربيعة بن النابغة، قال البخاري: لم يصح حديثه عن علي في

الأضاحي » ^(٦).

وانظر بقية الشواهد في المجمع ^(٧).

فحديث الترجمة يتقوى بهذه الشواهد.

(١) في مصباح الزجاجة (١٠٨/٣).

(٢) صحيح سنن ابن ماجه (٢٤٧/٢).

(٣) في المصنف (٤٦٩/٧) رقم (٣٨٢٢).

(٤) في مسنده (١٤٥/١).

(٥) في مسنده (٢٤٠/١).

(٦) في المجمع (٥٨/٣).

(٧) (٦٦-٦٢/٥).

- في الأوعية قالوا: ليس كل الناس يجد، فأرخص لهم في الجر غير المزفت ^(١).
متفق عليه ^(٢) واللفظ لمسلم.
- ٣— عن جابر رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الظروف، فقالت الأنصار: إنه لا بد لنا منها، قال: « فلا إذن ».
أخرجه البخاري ^(٣).
- ٤— عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وسلم: « كنت نهيتكم عن الأوعية، فانتبذوا فيما بدا لكم، وإياكم وكل مسكر ».
أخرجه مسلم ^(٤)، والنسائي ^(٥) واللفظ له.
- ٥— عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان ينتبذ لرسول الله صلی الله علیه وسلم في سقاء، فإذا لم يجدوا سقاء نبذ له في تور ^(٦) من حجارة.
أخرجه مسلم ^(٧).
- ٦— عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال: « إني كنت نهيتكم عن نبذ الأوعية، ألا وإن وعاء لا يحرم شيئاً، كل مسكر حرام »
أخرجه ابن ماجه ^(٨)، وأحمد ^(٩)، والبيهقي ^(١٠)، وغيرهم.

(١) محمول على أن الرخصة لم تقع دفعة واحدة، بل رخص لهم في بعض الأوعية دون بعض، ثم رخص في جميع الأوعية، كما سيأتي في حديث بريدة رضي الله عنه، انظر الفتح (٦٠/١٠).

(٢) البخاري (٥٧/١٠ رقم ٥٥٩٣)، وصحيح مسلم (٣/١٥٨٥ رقم ٢٠٠٠).

(٣) في صحيحه (٥٧/١٠ رقم ٥٥٩٢).

(٤) في صحيحه (٣/١٥٨٤ رقم ٩٧٧).

(٥) في سننه (٨/٧١٤ رقم ٥٦٧٠).

(٦) أي إناء صغير، انظر النهاية (١/١٩٩).

(٧) في صحيحه (٣/١٥٨٤ رقم ١٩٩٩).

(٨) في سننه (٢/١١٢٨ رقم ٣٤٠٦).

(٩) في مسنده (١/٤٥٢).

(١٠) في السنن الكبرى (٤/٧٧).

الحافظ، وفي الإسناد كذلك يحيى بن غسان، ولم يوثقه أحد سوى ذكر ابن حبان له في الثقات.

طريق ثان :

وأخرجه أحمد^(١)، من طريق عبد العزيز بن مسلم أبي زيد^(٢)، عن يحيى بن عبد الله التيمي، عن يحيى بن غسان التيمي، عن أبيه، قال: كان أبي في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ من عبد القيس، فنهاهم عن هذه الأوعية... الحديث نحوه. قال البنا الساعاتي: «سنده حسن»^(٣).

أقول: الإسناد ضعيف كسابقه.

تنبيه: ذكر الدارقطني^(٤) لهذا الحديث طريقا آخر يرويه عطاء بن السائب، عن ابن الرسيم، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

لكن ابن ماكولا قال: «لم يقع إلي حديث عطاء، وأرجو أن لا يكون وهما، وقد ذكر أنه وهم فيه»^(٥).

وقال أيضا: «هذا وهم غريب، ولا أعرف روى عن ابن الرسيم غير يحيى بن غسان التيمي...»^(٦).

ومن شواهد:

- ١— حديث غسان العبدي رحمه الله نحوه وسيأتي لأنه من الوجدان.
- ٢— عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: لما نهي رسول الله ﷺ عن النبيذ

(١) في مسنده (٤٨١/٣).

(٢) القسملي، المروزي، قال الحافظ: «ثقة عابد ربما وهم» (ت ١٦٧هـ).

الكاشف (رقم ٣٤١٠)، والتقريب (رقم ٤١٢٢)، وانظر التهذيب (٣١٨/٦).

(٣) الفتح الرباني (١٢٧/١٧).

(٤) في المؤلف والمختلف (١٤٠٧/٢).

(٥) الإكمال (٦٦/٤).

(٦) تهذيب مستمر الأوهام (ص: ٢٤٣).

كلهم من طريق يحيى بن الحارث التيمي^(١)، عن يحيى بن غسان التيمي^(٢)، عن ابن الرسيم^(٣)، عن أبيه عليه السلام، به.

قال أبو علي بن السكن: «إسناده حديثه مجهول»^(٤).

وقال الهيثمي: «فيه يحيى بن عبد الله الجابر، وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه أحمد، وابن الرسيم لم أعرفه»^(٥).

قال الحافظ: «اختلف في إسناده على يحيى بن غسان»^(٦).

وقال محققو مسند الإمام أحمد: «إسناده ضعيف، لضعف يحيى بن الحارث التيمي... ولجهالة ابن الرسيم، فلم يرو عنه سوى يحيى بن غسان التيمي، ووصفه في رواية ابن أبي شيبة: فإنه كان رجلا من أهل هجر، وكان فقيها...»^(٧).

أقول: أما ابن الرسيم فالظاهر أنه غسان العبدى الصحابي كما ذهب إلى ذلك

(١) يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، أبو الحارث الكوفي، التيمي، نسب في الإسناد إلى جده، قال الحافظ: «(لين الحديث، من السادسة)».

الكاشف (رقم ٦١٩٤)، والتقريب (رقم ٧٥٨١)، وانظر التهذيب (٢٠٩/١١).

(٢) وقيل: المرادي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٨/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٨٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٦١٢/٧)، وانظر تعجيل المنفعة (٣٦٣/٢).

(٣) قال الحافظ: «(وقع في بعض طرق حديثه ما يرشد إلى أن اسمه غسان، وهي رواية عبد العزيز بن

مسلم، عن يحيى بن الحارث، عن يحيى بن غسان، عن الرسيم)» تعجيل المنفعة (٥٧٩/٢).

وقال أيضا: «(وكان ابن الرسيم هو غسان)» تعجيل المنفعة (١٠٨/٢).

وغسان العبدى، أبو يحيى صحابي له وفادة عبد القيس.

انظر: أسد الغابة (٣٢٤/٤)، والإصابة (٢٤٧/٥).

(٤) تعجيل المنفعة (٥٣٣/١)، وانظر: الإصابة (٤٨٤/٢).

(٥) المجموع (٦٣/٥).

(٦) تعجيل المنفعة (٣٦٤/٢).

(٧) حاشية المسند (٢٩٦/٢٥).

وأما حديثه:

٨٩ — فعن الرسيم رضي الله عنه — وكان من أهل هجر وكان فقيها — أنه انطلق إلى رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم في وفد بصدقة يحملها إليه، فنهاهم عن النبيذ في هذه الظروف ^(١)، فرجعوا إلى أرضهم — وهي أرض قمامة حارة — فاستوخموا ^(٢)، فرجعوا إليه العام الثاني في صدقاتهم، فقالوا: يا رسول الله إنك نهيتنا عن هذه الأوعية فتركناها، فشق ذلك علينا، فقال: « اذهبوا فاشربوا فيما شئتم، من شاء أو كى سقاه ^(٣) على إثم ^(٤) ».

أخرجه ابن أبي شيبة ^(٥)، ومن طريقه أحمد ^(٦)، وابن أبي عاصم ^(٧)، وعبد الله بن أحمد ^(٨)، والبخاري ^(٩)، والطبراني ^(١٠)، وأخرجه الأزدي ^(١١) وأبو نعيم ^(١٢) واللفظ له.

(١) أي الأوعية الصلبة المتينة التي يتغير فيها الشراب ويشتد، ولا يشعر صاحبها بذلك، وقد جاءت مبنية في روايات أخرى وهي الحتم والدباء والمزفت والنقير.

(٢) أي أصابهم الوحمة؛ لأن أرضهم وحمة أي وبيلة، ولا يدفع عنهم وبالها إلا الانتباز في هذه الأوعية. انظر: الفتح الرباني (١٢٧/١٧) حيث جاءت في رواية أحمد بلفظ: « فانتخمنا » وستأتي في ترجمة غسان.

(٣) أي شد رأس السقاء بالكاء، وهو الخيط الذي يشد به رأس القربة لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء ولئلا يخرج ما فيها، انظر النهاية (٢٢٢/٥).

(٤) أي فإن كان مسكرا فقد أو كيتم سقاءكم على إثم واركتبتم المعصية، الفتح الرباني (١٢٧/١٧).

(٥) في المصنف (٥١٨/٧) رقم ٣٩٩٨.

(٦) في مسنده (٤٨١/٣).

(٧) في الآحاد والمثاني (٣١٣/٣).

(٨) في زوائده على المسند (٤٨١/٣).

(٩) في معجم الصحابة (٤١٠ / ٢).

(١٠) في الكبير (٧٦/٥) رقم ٤٦٣٤.

(١١) في المخزون (ص: ٩٢) طرفا منه فقط.

(١٢) في معرفة الصحابة (١١٢٤/٢).

٨١- وسيم^(١) العبدى الهجري ﷺ

التعريف به :

قال الحسيني: « ويقال: رستم »^(٢).

قال أبو نعيم: « من أهل هجر^(٣) وكان فقيها »^(٤).

وقال الذهبي: « له وفادة »^(٥).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٦)، والبغوي^(٧)، وابن عبد البر^(٨)،
والحسيني^(٩)، وابن ناصر الدين الدمشقي^(١٠)، والحافظ^(١١).

(١) قال ابن ماكولا: « بفتح الراء وكسر السين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها » الإكمال (٤/٦٦-٦٥)، وضبطه ابن نقطة: بضم الراء وفتح السين — أي مصغر — وقال: إنه نقله من خط أبي نعيم، وكذلك هو عند البغوي في معجم الصحابة له، انظر: تكملة الإكمال لابن نقطة (٢/٧٠١)، وقال الحافظ: « وكذلك رأيت في أصليين من كتاب ابن السكن وابن أبي حاتم » الإصابة (٢/٤٨٤)، وانظر: توضيح المشتبه (٤/١٨٦).

(٢) التذكرة (١/٤٨٩)، والإكمال (ص: ١٤٣).

(٣) أي منطقة الأحساء، انظر: معجم البلدان (٥/٣٩٣)، والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: ٢٩٣).

(٤) معرفة الصحابة (٢/١١٢٤).

(٥) التجريد (١/١٨٣).

(٦) كما في التلخيص لابن الجوزي (ص: ٣٨٠).

(٧) في معجم الصحابة (٢/٤١٠).

(٨) في الاستيعاب (٢/٥٠٦).

(٩) في التذكرة (١/٤٨٩)، والإكمال (ص: ١٤٣).

(١٠) في توضيح المشتبه (٤/١٨٦).

(١١) في تعجيل المنفعة (١/٥٣٣).

قال الترمذي: « حسن غريب من هذا الوجه ».

وقال الألباني: « ضعيف »^(١).

وأخرجه القضاعي^(٢) من وجه آخر عن أنس مرفوعا بلفظ: « إن الله ليدراً بالصدقة سبعين ميتة من سوء ».

وسنده فيه ثلاثة ضعفاء، فلذلك قال الألباني عن سنده: « ضعيف جدا »^(٣).

وأخرجه العقيلي^(٤)، من وجه آخر عن أنس مرفوعا بلفظ: « إن الصدقة ترد غضب الرب، وتمنع من البلاء، وتزيد في الحياة ».

وسنده ضعيف فيه مجهولان^(٥).

وأخرجه الخطيب^(٦)، من وجه آخر عن أنس مرفوعا بلفظ: « الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء، أهونها الجذام والبرص ».

وإسناده ضعيف كما قال الألباني^(٧).

٧— عن أبي هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: « الصدقة تمنع ميتة سوء ».

أخرجه حمزة السهمي^(٨)، والقضاعي^(٩).

وسنده ضعيف جدا كما قال الألباني^(١٠).

(١) الإرواء (٣/٣٩٠)، وضعيف سنن الترمذي (ص: ٧٥ رقم ١٠٥).

(٢) في مسند الشهاب (١٥٨/٢).

(٣) الإرواء (٣/٣٩٢).

(٤) كما في الإرواء (٣/٣٩١).

(٥) انظر: الإرواء (٣/٣٩١).

(٦) في التاريخ (٨/٢٠٨).

(٧) الإرواء (٣/٣٩٣).

(٨) في تاريخ جرجان (ص: ٤٩٦).

(٩) في مسند الشهاب (١/٩٢).

(١٠) الإرواء (٣/٣٩٢).

وقال الهيثمي: « فيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف »^(١).
 وقال الألباني: « ضعيف »^(٢).
 وأخرجه أبو نعيم^(٣) أيضا، وعنه الخطيب^(٤)، وعن الخطيب ابن عساكر^(٥) من طريق آخر بزيادة: « وشراركم أسوأكم خلقا ». قال الألباني عن إسناده: « تالف »^(٦).
 هـ — عن سعيد بن المسيب قال: سئل رسول الله ﷺ عن الشؤم؟ قال: « سوء الخلق ». أخرجه ابن وهب^(٧).
 قال الألباني: « هذا مرسل، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير زيد بن الأحنس... مستور، والله أعلم »^(٨).
 ٦ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن الصدقة لتطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء ». أخرجه الترمذي^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والحسين بن مسعود البغوي^(١١)، والضياء المقدسي^(١٢).

-
- (١) المجموع (٢٥/٨).
 (٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٧/٢).
 (٣) في الحلية (٢٤٩/١٠).
 (٤) في التاريخ (٢٧٦/٤).
 (٥) في تاريخه (١٢٩/٥).
 (٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٩/٢).
 (٧) في الجامع (٥٨٨/٢).
 (٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٨/٢).
 (٩) في جامعه (٤٤/٢) رقم ٦٦٤.
 (١٠) كما في الإحسان (١٠٣/٨).
 (١١) في شرح السنة (١٣٣/٦).
 (١٢) في المختارة (٢١٨/٥).

- قال الهيثمي: « فيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف » ^(١).
- وقال الألباني عن سنده: « ضعيف، من أجل الفضل هذا » ^(٢).
- ٢— عن الربيع الأنصاري رضي الله عنه مرفوعا مثل حديث جابر المتقدم بلفظه الأول. أخرجه ابن منده ^(٣).
- قال الألباني عن إسناده: « واه جدا » ^(٤).
- ٣— عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا: « سوء الخلق شؤم ». أخرجه ابن شاهين ^(٥).
- وقال الألباني عن سنده: « ضعيف » ^(٦).
- ٤— عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « الشؤم سوء الخلق ». أخرجه أحمد ^(٧)، والخرائطي ^(٨)، والطبراني ^(٩)، وابن عدي ^(١٠)، وأبو نعيم ^(١١). قال العراقي: « لا يصح » ^(١٢).

-
- (١) المجموع (٢٥/٨).
- (٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٧/٢).
- (٣) في معرفة الصحابة (٢/١٤-٤٤٤٣ عام) كما في الجامع الصغير للسيوطي (٣٤/٢) وسلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٨/٢)، وسيأتي في الملحق؛ لأن الربيع ممن ذكر في الوجدان.
- (٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٨/٢).
- (٥) في الأفراد كما في الجامع الصغير للسيوطي (٣٤/٢)، وفي ثلاثة مجالس من الأمالي (١/٩٧) كما في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٧/٢).
- (٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٧/٢).
- (٧) في مسنده (٨٥/٦).
- (٨) في مساوئ الأخلاق (ص: ٢٣-٢٤).
- (٩) في الأوسط (٣٣٤/٤).
- (١٠) في الكامل (٤٧٢/٢).
- (١١) في الحلية (١٠٣/٦).
- (١٢) تخريج إحياء علوم الدين (٤٨/٣).

رافع بن مكيث، عن عمه الحارث بن رافع بن مكيث ^(١) وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «حسن الملكة نماء، وسوء الخلق شؤم».

قال المنذري: «هذا مرسل، الحارث بن رافع تابعي، وفي إسناده بقية بن الوليد، وفيه مقال» ^(٢).

وقال الألباني: «ضعيف» ^(٣).

ومن شواهد: أقول الشواهد لهذا الحديث منها ما يشهد له كله بجمله الأربع وهي رقم ١ و ٢ وهي ضعيفة جدا، ومنها ما يشهد للجملة الثانية منه فقط وهي رقم ٣ و ٤ و ٥، وأسانيدها ضعيفة وتتقوى بالجمع، ومنها ما يشهد للجملة الأخيرة منه وهي رقم ٦ و ٧، أما أولهما فله ثلاثة طرق ضعيفة فتتقوى بمجموعها، وأما ثانيهما فهو ضعيف جدا.

١- عن جابر رضي الله عنه مرفوعا مثله وزاد: «وطاعة المرأة ندامة».

أخرجه ابن عساكر ^(٤).

قال الألباني: «ضعيف جدا» ^(٥).

وأخرجه الطبراني ^(٦)، وحمزة السهمي ^(٧) من وجه آخر عن جابر بلفظ: «قيل يا رسول الله ما الشؤم؟ قال: سوء الخلق».

(١) الجهني، قال الحافظ: «مقبول من الثالثة، وله رواية عن النبي ﷺ مرسل» . وقال ابن القطان : « لا يعرف » . الكاشف (رقم ٨٥٢)، والتقريب (رقم ١٠٢٠)، وانظر التهذيب (٢ / ١٢٢) .

(٢) مختصر السنن (٨ / ٥٠) .

(٣) ضعيف سنن أبي داود (ص : ٥١١) .

(٤) كما في الجامع الصغير للسيوطي (١ / ١٤٨) ورمز له بالحسن .

(٥) ضعيف الجامع الصغير (ص : ٤٠٢) .

(٦) في الأوسط (٣٨/٦) .

(٧) في تاريخ جرجان (ص : ١٤٠) .

كلهم من طريق عثمان بن زفر^(١)، عن بعض بني رافع بن مكيث^(٢)، عن رافع ابن مكيث، به.

قال المنذري: «فيه مجهول»^(٣).

وقال العراقي: «لا يصح»^(٤).

وقال الهيثمي: «فيه رجل لم يسم»^(٥).

وقال أيضا: «رواه أحمد من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات»^(٦).

لكن قال الألباني: «هذا سند ضعيف عثمان هذا مجهول... وقد اضطرب فيه عثمان، فمرة رواه هكذا، ومرة قال: حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيث...»^(٧).

أقول: والطريق الثاني الذي ذكره الألباني جاء بسياق مغاير لما سبق، وكلا السياقين عند أبي داود، وثانيهما مرسل، وهو ما أخرجه أبو داود^(٨) من طريق بقية بن الوليد — وعلقه أبو نعيم^(٩) عن بقية — ثنا عثمان بن زفر، حدثني محمد بن خالد بن

(١) الجهني الدمشقي، قال الحافظ: «مجهول» (مات بعد الثلاثين ومائة هـ).

الكاشف (رقم ٣٦٩٧)، والتقريب (رقم ٤٤٦٩)، وانظر التهذيب (٧ / ١٠٧).

(٢) قال الحافظ: «هو محمد بن خالد بن رافع» وقال عنه: «مستور، من الرابعة».

الكاشف (رقم ٤٨٢٠)، والتقريب (رقم ٥٨٤٥)، وفصل المبهمات (ص: ٦٠٤)، وانظر التهذيب (٩ / ١٢٣ و ١٢ / ٤٠١).

(٣) مختصر سنن أبي داود (٤٩/٨).

(٤) تخریج إحياء علوم الدين (٤٨/٣).

(٥) المجموع (١١٠/٣).

(٦) المصدر السابق (٢٢/٨).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٠٨/٢)، وانظر ضعيف سنن أبي داود (ص: ٥١٠).

(٨) في سننه (٥/٢٢٨ رقم ٥١٦٣).

(٩) في معرفة الصحابة (١٠٥٤/٢).

أما حديثه:

٨٨ — فعن رافع بن مكث رضي الله عنه — وكان ممن شهد الحديبية — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «حسن الملكة ^(١) نماء ^(٢)، وسوء الخلق شؤم ^(٣)، والبر زيادة في العمر، والصدقة تمنع ميتة السوء».

أخرجه عبد الرزاق ^(٤) — واللفظ له — ومن طريقه كل من أبي داود ^(٥)، وأحمد ^(٦)، وابن أبي عاصم ^(٧)، والبغوي ^(٨)، وأبي يعلى ^(٩)، والخرائطي ^(١٠)، والطبراني ^(١١)، والقضاعي ^(١٢)، وابن عساكر ^(١٣)، وابن الأثير ^(١٤)، والمزي ^(١٥)، وأخرجه البخاري في التاريخ ^(١٦)، والدوري ^(١٧)، وأبو نعيم ^(١٨).

-
- (١) يقال: فلان حسن الملكة، إذا كان حسن الصنعة إلى ممالكه، المجموع المغني (٢٢٨/٣).
 (٢) أي بركة وزيادة في الرزق والأجر، انظر: عون المعبود (٧١/١٤)، وفيض القدير (٣٨٦/٣).
 (٣) ضد اليمن، النهاية (٥١١/٢).
 (٤) في مصنفه (١٣١/١١).
 (٥) في سنته (٢٢٧/٥) رقم ٥١٦٢.
 (٦) في مسنده (٥٠٢/٣).
 (٧) في الآحاد والمثاني (٢٥/٥).
 (٨) في معجم الصحابة (٣٦٢ / ٢).
 (٩) في مسنده (١١٣/٣) وفي المفاريد (ص: ٥٧) مختصراً.
 (١٠) في مساوي الأخلاق (ص: ٢٦).
 (١١) في الكبير (٣/٥) رقم ٤٤٥١.
 (١٢) في مسند الشهاب (٩١/١ و ١٧٠).
 (١٣) في تاريخه (٢٠/١٨).
 (١٤) في أسد الغابة (٢٠٠/٢).
 (١٥) في تهذيب الكمال (٣٧/٩).
 (١٦) الكبير (٣٠٢/٣).
 (١٧) في التاريخ لابن معين (١٥٩/٢).
 (١٨) في معرفة الصحابة (١٠٥٣/٢).

٨٠- رافع بن مكيث^(١) الجهني

التعريف به :

قال ابن سعد: « رافع بن مكيث بن عمرو بن جراد بن يربوع... بن قيس بن جهينة، أسلم وشهد الحديبية مع رسول الله ﷺ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان... ورافع بن مكيث أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة الأربعة التي عقدها لهم رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وبعثه رسول الله ﷺ على صدقات جهينة يصدقهم، وكانت له دار بالمدينة، ولجهينة مسجد بالمدينة، وأخوه جندب بن مكيث بن عمرو »^(٢).

قال ابن حبان: « كنيته أبو زرعة »^(٣).

وقال المزني: « شهد الجابية^(٤) مع عمر »^(٥).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٦)، وبقي بن مخلد^(٧)، والبخاري^(٨)، وابن عساكر^(٩)، وابن الجوزي^(١٠)، والذهبي^(١١).

(١) بفتح الميم، وكسر الكاف، وسكون الياء، وبعدها ثاء معجمة بثلاث، الإكمال (٢٧١/٢)، وانظر الإصابة (٤٤٥/٢)، والتقريب (رقم ١٨٦٩).

(٢) الطبقات (٣٤٥/٤).

(٣) الثقات لابن حبان (١٢٢/٣).

(٤) بكسر الباء، وياء مخففة، قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان، يقال لها أيضا: جابية الجولان،

قدمها عمر بن الخطاب هـ سنة ١٦هـ، معجم البلدان (٩١/٢)، والبداية والنهاية (٥٦/٧).

(٥) تهذيب الكمال (٣٥/٩) وانظر الإصابة (٤٤٥/٢).

(٦) كما في تهذيب الكمال (٣٥/٩).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٧ رقم ٨٧٠).

(٨) في معجم الصحابة (٢ / ٣٦٣).

(٩) في تاريخ دمشق (١٩/١٨).

(١٠) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(١١) في التجريد (١٧٥/١).

قال أبو نعيم: « غريب من حديث معاذ، لم يروه عنه إلا يزيد وعنه الوضين »^(١).
 وقال الهيثمي: « يزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات »^(٢).
 وقال البوصيري: « رواه إسحاق بن راهويه عن سويد بن عبد العزيز المديني، وهو ضعيف، ورواه أحمد بن منيع ورواته ثقات، ولفظهما واحد »^(٣).
 وقال الألباني: « الحديث منقطع »^(٤).
 ٣- وعن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: « خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا كان رشوة عن دينكم فلا تأخذوه، ولن تركوه، يمنعكم من ذلك الفقر والفاقة... الحديث ».
 رواه الشجري^(٥) بإسناد ضعيف جدا، فيه حمزة بن أبي حمزة الجعفي الجزري النصيبي، وهو متروك متهم بالوضع كما قال الحافظ^(٦) بالإضافة إلى الإرسال.
 والخلاصة أن حديث الترجمة يعتضد بالشاهدين الأولين فيكون حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) الحلية (١٦٦/٥).

(٢) المجموع (٢٢٧/٥-٢٢٨ و ٢٣٨).

(٣) الإنحاف (٢٥٢/١٠).

(٤) تخريج أحاديث مشكلة الفقر (ص: ١١).

(٥) في أماليه (٢٦٢/٢).

(٦) التقريب (رقم ١٥١٩).

قال البخاري: «سليم أصح» وكذلك وقع معلقا عند أبي داود بحسبما صوبه البخاري. أقول: هذا السياق الذي ذكره البخاري الظاهر أن فيه اختصارا في السند فإن الأمر في هذا الإسناد على ما تقدم في أن سليم بن مطير يروي عن أبيه الذي سمعه من رجل سمعه من ذي الروائد، فالظاهر أن السند هنا بتمامه من طريق محمد بن يسار هكذا (قال حدثني سليمان بن مطير، عن أبيه مطير، عن رجل، قال: سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ بالسويداء) ففي هذا التوجيه الذي ذكرته حمل لهذا السند الذي عند البخاري على السند السابق عند أبي داود ومن معه، وقلت ذلك اعتمادا على تسمية موضع السماع وهو السويداء، الذي حصل فيه سماع مطير من الرجل الذي روى له الحديث عن الصحابي، ورواية البخاري تذكر أيضا أن سماع الرجل — الذي حدث مطيرا بهذا الحديث — من الصحابي كان بالسويداء أيضا، ولا مانع منه، والله أعلم. أما الحكم على هذا الإسناد فأقول — والله أعلم — بأنه تبين أن مداره على مطير بن سليم الوادي وهو مجهول الحال كما قال الحافظ.

وأما شواهده: فاثنتان، أولهما موقوف عند مسلم، وثانيهما منقطع الإسناد، وقد روي بسند ضعيف جدا هو الثالث.

١— فعن الأحنف بن قيس أنه سأل أبا ذر رضي الله عنه فقال: «ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه فإن فيه اليوم معونة، فإذا كان ثمنا لدينك فدعه». رواه مسلم ^(١) وهو موقوف.

٢— وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «خذوا العطاء ما دام عطاء، فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه، ولستم بتاركيه، يمنعكم الفقر والحاجة... الحديث». أخرجه إسحاق بن راهويه ^(٢)، والطبراني ^(٣)، وعنه أبو نعيم ^(٤)، وأخرجه الخطيب ^(٥).

(١) صحيح مسلم (٢/٦٩٠ رقم ٩٩٢).

(٢) في مسنده كما في المطالب العالية (٥/٩).

(٣) في الكبير (٢٠/٩٠ رقم ١٧٢) والصغير (١/٢٦٤)، ومسند الشاميين (١/٣٧٩).

(٤) في الحلية (٥/١٦٥).

(٥) في التاريخ (٣/٣٩٨).

طريق ثان :

وأخرجه أبو داود ^(١)، ومن طريقه البيهقي ^(٢)، وأخرجه أبو نعيم ^(٣)، من طريق سليم بن مطير — شيخ من أهل وادي القرى — قال حدثني أبي مطير أنه خرج حاجا حتى إذا كانوا بالسويداء ^(٤) إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء وحضضا ^(٥)، فقال: أخبرني من سمع رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يعظ الناس، ويأمرهم وينهاهم... الحديث . ولم يسم الصحابي.

قال الحافظ في ترجمة مطير بن سليم الوادي: « صرح في رواية أبي داود بسماعه من ذي الزوائد، وفي الأخرى أدخل بينهما واسطة، فيحتمل أنه سمعه بواسطة، ثم سمعه من ذي الزوائد، وقد قال البخاري: سمع ذا الزوائد . والله تعالى أعلم » ^(٦). وقال الألباني: « ضعيف » ^(٧).

طريق ثالث :

وأخرجه البخاري في التاريخ ^(٨) من طريق محمد بن يسار، قال: حدثني سليمان بن مطير، سمعت رجلا من أصحاب النبي ﷺ بالسويداء سمعت رسول الله ﷺ نحوه، ولم يسمه.

(١) في سننه (٣/٣٦٢ رقم ٢٩٥٨).

(٢) في السنن الكبرى (٦/٣٥٩).

(٣) في الحلية (١٠/٢٧).

(٤) تصغير سوداء، موضع على ليلتين من المدينة النبوية على طريق الشام.

انظر: معجم البلدان (٣/٢٨٦)، والمعالم الأثرية في السنة والسيرة (ص: ١٤٥).

(٥) يروى بضم الضاد الأولى وفتحها، وقيل: هو بطاين، وقيل: بضاد ثم طاء، وهو دواء معروف،

وقيل: إنه يعقد من أبوال الإبل وقيل: هو عقار، منه مكى، ومنه هندي، وهو عصارة شجر معروف

له ثمر كالفلفل، وتسمى ثمرته الحضض، النهاية (١/٤٠٠).

(٦) التهذيب (١٠/١٦٤)، وانظر التاريخ الكبير (٨/٢٠).

(٧) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٢٣٣) وتخريج أحاديث مشكلة الفقر (ص: ١١).

(٨) الكبير (٣/٢٦٥).

أخرجه أبو داود ^(١) — واللفظ له — ومن طريقه البيهقي ^(٢)، وابن الأثير ^(٣)، وأخرجه الحسن بن سفيان ^(٤)، والبخاري في التاريخ ^(٥)، وابن أبي عاصم ^(٦)، والبغوي ^(٧)، والطبراني ^(٨)، ومن طريقه المزي ^(٩)، وأخرجه ابن عدي ^(١٠)، وابن منده ^(١١)، وأبو نعيم ^(١٢).
من طريق سليم بن مطير به.

قال المزي: «ورواه الحسن بن سفيان، عن هشام بن عمار، عن سليم بن مطير، عن أبيه، عن رجل، عن ذي الزوائد، وهو الصواب، وكذلك وقع في بعض النسخ من سنن أبي داود» ^(١٣).

قال الألباني: «ضعيف» ^(١٤).

أقول: وقع عند البخاري في التاريخ ^(١٥) اقتران محمد بن مطير ^(١٦) بسليم بن مطير.

(١) في سننه (٣/٣٦٣ رقم ٢٩٥٩).

(٢) في السنن الكبرى (٦/٣٥٩).

(٣) في أسد الغابة (٢/١٧٤).

(٤) كما في الإصابة (٢/٤١٣).

(٥) الكبير (١/٢٣٥ و ٣/٢٦٥).

(٦) في الآحاد والمثاني (٥/١٠٤ و ١١٨).

(٧) في معجم الصحابة (٢/٣١٨).

(٨) في الكبير (٤/٢٨١ رقم ٤٢٣٩ و ٢٢/٣٥٦ رقم ٨٩٤).

(٩) في تهذيب الكمال (٨/٥٢٨).

(١٠) في الكامل (٦/٢٣٩٤).

(١١) في معرفة الصحابة (٢/٢٤٤/١).

(١٢) في معرفة الصحابة (٢/١٠٣١ و ٥/٢٩٠٣) وفي الحلية (١٠/٢٧).

(١٣) تهذيب الكمال (٨/٥٢٩)، وانظر تحفة الأشراف (٣/١٣٦).

(١٤) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٢٣٤)، وتخريج أحاديث مشكلة الفقر (ص: ١١).

(١٥) الكبير (١/٢٣٥).

(١٦) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/٢٣٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٩٩) ولم

يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٥٦).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، والبغوي^(٢)، وابن الجوزي^(٣).
أما حديثه:

٨٧ — فعن سليم بن مطير^(٤) — من أهل وادي القرى^(٥) — عن أبيه^(٦)، أنه حدثه قال: سمعت رجلا يقول: سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، فأمر الناس ونهاهم، ثم قال: «اللهم هل بلغت؟» قالوا: اللهم نعم، ثم قال: «إذا تجاحفت قريش^(٧) على الملك فيما بينها وعاد العطاء، أو كان رشا فدعوه^(٨)» فقيل: من هذا؟ قالوا: هذا ذو الزوائد صاحب رسول الله ﷺ.

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٧ رقم ٨٧١).

(٢) في معجم الصحابة (٢ / ٣١٨).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٤) قال الحافظ: «(لين الحديث، من الثامنة)».

الكاشف (رقم ٢٠٦٥)، والتقريب (رقم ٢٥٢٩)، وانظر التهذيب (٤/١٤٧).

(٥) سمي بذلك لكثرة قراه، وهو بين المدينة وتبوك، وأعظم مدنه اليوم مدينة العلا شمال المدينة على مسافة ٣٥٠ كيلا ويعرف اليوم بـ «(بوادي العلاء)» انظر معجم البلدان (٤/٣٣٨ و ٥/٣٢٥) والمعالم الأثرية (ص: ٢٢٤).

(٦) مطير — بالتصغير — ابن سليم الوادي، قال الحافظ: «(مجهول الحال، من الثالثة)».

الكاشف (رقم ٥٤٨٨)، والتقريب (رقم ٦٧١٥)، وانظر التهذيب (١٠/١٦٤).

(٧) يقال: تجاحف القوم في القتال: إذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف، يريد إذا تقاتلوا على الملك، النهاية (١/٢٤١).

(٨) قال الخطابي في معالم السنن (٤/٢٠٧): «(هو أن يصرف عن المستحقين، ويعطي من له الجاه والمزلة)».

وقال العظيم أبادي في عون المعبود (٨/١٧٥): «(في بعض الروايات «(وصار العطاء رشا عن دينكم)» والمعنى أي صار العطاء الذي يعطيه الملك منهم رشا عن دينكم أي مجاوزا لدين أحدكم مباحدا له بأن يعطي العطاء حملا لكم على ما لا يحل شرعا)». والرشا جمع رشوة، انظر الصحاح للجوهري (٦/٢٣٥٧).

٧٩- ذوا الزوائد الجهني

التعريف به :

ويقال فيه: أبو الزوائد ^(١).

قال أبو نعيم: « عداة في المدنيين » ^(٢).

وقال ابن عبد البر: « له صحبة ورواية، سمع رسول الله ﷺ في حجة الوداع » ^(٣).

قال أبو أمامة بن سهل بن حنيف ^(٤) : « أول من صلى الضحى رجل من

أصحاب النبي ﷺ يقال له: ذو الزوائد — وفي رواية — يكنى بأبي الزوائد » ^(٥).

وقال الطبراني: « ذو الأصابع وهو ذو الزوائد » ^(٦).

لكن قال ابن الأثير: « لا يصح، لأن ذا الأصابع سكن البيت المقدس، وهذا سكن المدينة » ^(٧).

وقال الحافظ: « وزعم الطبراني أنه ذو الأصابع المتقدم، وعندي أنه غيره » ^(٨).

(١) انظر: أسد الغابة (١٧٤/٢) والإصابة (٤١٣/٢).

(٢) معرفة الصحابة (١٠٣١/٢).

(٣) الاستيعاب (٤٦٩/٢).

(٤) الأنصاري، مشهور بكنيته، واسمه أسعد، ولد في حياة النبي ﷺ، وأتى به إليه فحنكه وسماه، لكنه لم

يسمع منه شيئاً، (ت ١٠٠هـ). التجريد (١٥/١)، الإصابة (١٨١/١).

(٥) أخرجه مطين والطبري في التهذيب كما في الإصابة (٤١٣/٢)، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه

(ص: ٦١٧)، والطبراني في الكبير (٣٠٥/١ رقم ٩٠٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٩٠٣/٥).

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، وفيهم معمر بن بكار، قال الذهبي صويلح،

وقال الأزدي: في حديثه وهم، وذكره ابن حبان في الثقات » المجمع (٢٣٤/٢-٢٣٥).

أقول: لكن له متابع عند أبي زرعة الدمشقي وهو عبد الله بن صالح الجهني المصري كاتب الليث قال

عنه الحافظ في التقریب (رقم ٣٣٨٨): « صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة ».

(٦) المعجم الكبير (٢٨١/٤).

(٧) أسد الغابة (١٧٤/٢).

(٨) الإصابة (٤١٣/٢).

أخرجه عبد الله بن أحمد وجادة عن خط أبيه ^(١)، والطبراني ^(٢).

قال الهيثمي: « رجاله ثقات » ^(٣).

لكن الألباني ضعف إسناده لجهالة فيه ^(٤).

أقول: هذا الشاهد على ضعفه للجهالة قد يشهد في الجملة لحديث الترجمة.

(١) المسند (٢٦٩/٥).

(٢) في الكبير (١٧١/٨) رقم (٧٦٤٣).

(٣) المجمع (٢٨٨/٧).

(٤) انظر: السلسلة الصحيحة (٥٩٩/٤).

وابن الأثير^(١)، وأخرجه البغوي^(٢)، وأبو نعيم^(٣).
 من طريق ضمرة بن ربيعة الفلسطيني^(٤)، عن عثمان بن عطاء، عن أبي عمران،
 عن ذي الأصابع، به نحوه.

قال البخاري: «إسناده ليس بقائم»^(٥).

وقال الهيثمي: «فيه عثمان بن عطاء، وثقه دحيم، وضعفه الناس»^(٦).
 وقال شعيب الأرناؤوط ورفقاؤه في تعليقهم على المسند: «رواية محمد بن شعيب
 بن شابور... تشير إلى الانقطاع الواقع في رواية ضمرة بن ربيعة، والتي ذكر البخاري
 أن إسناده ليس بقائم»^(٧).

أقول: الأسانيد تدور على عثمان بن عطاء وهو ضعيف كما قال الحافظ، وعدم
 ضبطه للسند دال على ضعفه؛ لأن من دونه ليس فيهم ضعيف.
 ومن شواهد:

١- عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي على
 الدين ظاهرين، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء»^(٨)
 حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قالوا: وأين هم؟ قال: بيت المقدس وأكناف^(٩)
 بيت المقدس».

(١) في أسد الغابة (١٧٠/٢).

(٢) في معجم الصحابة (٣١١ / ٢).

(٣) في معرفة الصحابة (١٠٣١/٢).

(٤) أبو عبد الله، أصله دمشقي، قال الحافظ: «صدوق يهم قليلا» (ت ٢٠٢هـ).

الكاشف (رقم ٣٤٤٣)، والتقريب (رقم ٢٩٨٨)، وانظر التهذيب (٤٠٣/٤).

(٥) التاريخ الكبير (٢٦٤/٣).

(٦) المجموع (٧/٤).

(٧) (١٩١/٢٧).

(٨) الشدة وضيق المعيشة، النهاية (٢٢١/٤).

(٩) أي نواحيه، انظر المجموع المغيث (٧٩/٣).

كلهم من طريق محمد بن شعيب ^(١)، ثنا عثمان بن عطاء ^(٢) أن زياد بن أبي سودة ^(٣) حدثه، عن أبي عمران ^(٤)، عن ذي الأصابع، به. وقد اختلف على عثمان بن عطاء فيه.

طريق ثان :

فأخرجه ابن سعد ^(٥)، والبغوي ^(٦)، عن الوليد بن مسلم، حدثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي عمران، عن ذي الأصابع به نحوه. قال البغوي: « والذي قبله أولى بالصواب » ^(٧). وقال شعيب الأرناؤوط ورفقاؤه في تعليقهم على المسند: « ولم يصرح الوليد بالتحديث إلا عن شيخه عثمان بن عطاء، ... » ^(٨).

طريق ثالث :

وأخرجه البخاري في التاريخ ^(٩)، وعبد الله بن أحمد ^(١٠)، ومن طريقه الطبراني ^(١١)،

-
- (١) ابن شاور، الأموي مولا هم الدمشقي، قال الحافظ: « صدوق، صحيح الكتاب » (١١٦-٢٠٠هـ).
الكاشف (رقم ٤٩٠٥)، والتقريب (٥٩٥٨)، وانظر التهذيب (١٩٧/٩).
(٢) ابن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، قال الحافظ: « ضعيف » (٨٨-١٥٥ أو ١٥١هـ).
الكاشف (رقم ٣٧٢٥)، والتقريب (رقم ٤٥٠٢)، وانظر التهذيب (١٢٧/٧).
(٣) المقدسي، قال الحافظ: « ثقة، من الثالثة ».
الكاشف (رقم ١٦٩٣)، والتقريب (رقم ٢٠٨٢)، وانظر التهذيب (٣٢٢/٣).
(٤) الأنصاري، الشامي، مولى أم الدرداء، اسمه سليمان، أو سليم بن عبد الله، قال الذهبي والحافظ: « صدوق » وزاد الحافظ: « من الرابعة، وحديثه عن النبي ﷺ مرسل ».
الكاشف (رقم ٦٧٥٩)، والتقريب (رقم ٨٢٧٦)، وانظر التهذيب (٢٠٣/١٢).
(٥) في الطبقات (٤٢٤/٧).
(٦) في معجم الصحابة (٣١٠ / ٢).
(٧) كما في الإصابة (٤٠٨/٢).
(٨) (١٩١/٢٧).
(٩) الكبير (٢٦٤/٣).
(١٠) في زياداته على المسند (٦٧/٤)، وانظر أطراف مسند الإمام أحمد (٣٢٠/٢).
(١١) في الكبير (٢٨١/٤) رقم ٤٢٣٨.

٧٨- ذو الأصابع ﷺ

التعريف به :

قال ابن سعد: « رجل من أهل اليمن من المدد الذين نزلوا الشام بيت المقدس »^(١).
وقال ابن حبان: « له صحبة، روى عنه أهل الشام، عداده في أهل بيت المقدس وقبره بها »^(٢).
وقال ابن عبد البر: « ذو الأصابع التميمي، ويقال الخزاعي، ويقال الجهني »^(٣).
وقال الحافظ: « وزعم ابن دريد في كتاب الوشاح أن اسمه معاوية »^(٤).
من ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٥).
أما حديثه:

٨٦- فعن ذي الأصابع ﷺ أنه قال: يا رسول الله إن ابتلينا بالبقاء بعدك فما تأمرنا؟ فقال: « عليك بيت المقدس، لعل الله أن يرزقك ذرية تغدو إليه وتروح ». أخرجه البغوي^(٦)، والطبراني^(٧) - واللفظ له - ومن طريقه الضياء المقدسي^(٨)، أخرجه ابن شاهين^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، والحسن بن مسعود البغوي^(١١)، وابن الجوزي^(١٢).

(١) الطبقات (٤٢٤/٧).

(٢) الثقات (١١٩/٣).

(٣) الاستيعاب (٤٦٧/٢).

(٤) الإصابة (٤٠٩/٢).

(٥) كما في التلخيص (ص: ٣٧٦) وقد ذكره بقي بن مخلد في أصحاب الاثنين (ص: ١٢٣ رقم ٥٠٥)، وتبعه ابن الجوزي في التلخيص (ص: ٣٧٦).

(٦) في معجم الصحابة (٢ / ٣١٢).

(٧) في الكبير (٤ / ٢٨١ رقم ٤٢٣٧).

(٨) في فضائل بيت المقدس (ص: ٦٧).

(٩) كما في الإصابة (٤٠٨/٢).

(١٠) في معرفة الصحابة (٢ / ١٠٣١).

(١١) في شرح السنة (١٤ / ٢١١).

(١٢) في فضائل القدس (ص: ٩٣).

٨— عن عبد الله بن الحارث رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنان».

أخرجه الطبراني ^(١)، والضياء المقدسي ^(٢).

قال الهيثمي: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» ^(٣).

وقال الألباني: «صحيح» ^(٤).

٩— عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، واضربوا الهام» ^(٥)، تورثوا الجنان».

أخرجه الترمذي ^(٦)، وقال: «حسن صحيح غريب».

وضعفه الألباني ^(٧)؛ لأجل زيادة «واضربوا الهام» فإنها منكورة.

١٠— عن أنس رضي الله عنه قال: قال رجل للنبي ﷺ علمني عملا يدخلني الجنة، قال: «أطعم

الطعام، وأفش السلام، وأطب الكلام، وصل بالليل والناس نيام، تدخل الجنة بسلام».

رواه الطبراني ^(٨)، وقال الهيثمي: «فيه حفص بن أسلم وهو ضعيف» ^(٩).

وانظر شواهد أخرى خرجها الألباني في إرواء الغليل ^(١٠).

(١) كما في المجموع (١٧/٥).

(٢) في المختارة (٢٢٣/٩).

(٣) المجموع (١٧/٥).

(٤) صحيح الجامع الصغير (٢٣٥/١) وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٥١/٣) رقم (١٤٦٦).

(٥) جمع هامة، وهي أعلى الرأس وهي الناصية والمفرق، أي اقطعوا رؤوس الكفار: أي جاهدوا، بجمع بحار الأنوار (١٩٣/٥).

(٦) في جامعه (٢٨٦/٤) رقم (١٨٥٤).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤٩١/٣) وضعيف الجامع الصغير (ص: ١٤١)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٢/٢).

(٨) كما في المجموع (١٧/٥).

(٩) المجموع (١٧/٥).

(١٠) (٢٤٢-٢٣٧/٣).

٦- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام».

أخرجه الترمذي ^(١) - واللفظ له - وابن ماجه ^(٢)، والدارمي ^(٣)، وأحمد ^(٤)، وابن حبان ^(٥).

قال الترمذي: «حسن صحيح».

قال الألباني: «هو كما قال، ورجاله ثقات» ^(٦).

٧- عن أبي شريح رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة؟

قال: «طيب الكلام، وبذل السلام، وإطعام الطعام».

أخرجه البخاري في الأدب المفرد ^(٧)، وابن حبان ^(٨) - واللفظ له - والطبراني ^(٩)، والحاكم ^(١٠) وقال: «حديث مستقيم وليس له علة». ولم يتعقبه الذهبي.

وقال الألباني: «هو كما قال» ^(١١).

قال المنذري ^(١٢)، والهيتمي ^(١٣): «رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما ثقات

».

(١) في جامعه (٢٨٧/٤) رقم (١٨٥٥).

(٢) في سننه (١٢١٨/٢) رقم (٣٦٩٤).

(٣) في سننه (١٠٩/٢).

(٤) في مسنده (١٧٠/٢).

(٥) كما في الإحسان (٢٤٢/٢).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (١١٢/٢) رقم (٥٧١).

(٧) (ص: ٢٨٢ رقم ٨١١).

(٨) كما في الإحسان (٢٣٤/٢) و (٢٥٧).

(٩) في الكبير (١٨٠/٢٢) رقم (٤٦٧-٤٧٠).

(١٠) في المستدرک (٢٣/١).

(١١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥٧٩/٤).

(١٢) في الترغيب والترهيب (٤١٠/٣).

(١٣) في المجمع (١٧/٥).

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات » ^(١).

وقال أيضا: « رواه أحمد ورجاله ثقات » ^(٢).

وصححه الألباني ^(٣).

٤— عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعا نحو حديث أبي مالك الأشعري المتقدم.

أخرجه أحمد ^(٤)، والطبراني ^(٥)، والحاكم ^(٦)، وصححه ولم يتعقبه الذهبي.

قال المنذري ^(٧)، والهيثمي ^(٨): « إسناده حسن ».

وصححه الألباني ^(٩).

٥— عن علي بن مرفوعا نحو حديث أبي مالك وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

أخرجه الترمذي ^(١٠)، وابن أبي شيبة ^(١١)، والبزار ^(١٢)، وأبو يعلى ^(١٣)، وابن خزيمة ^(١٤)، وعبد الله بن أحمد ^(١٥).

وقال الألباني: « حسن » ^(١٦).

(١) المجموع (٢/٢٥٤).

(٢) المصدر السابق (٣/١٩٢).

(٣) في صحيح الترغيب والترهيب (ص: ٢٥٤).

(٤) في مسنده (٢/١٧٣).

(٥) في الكبير كما في الترغيب والترهيب للمنذري (١/٤٧٧ و ٧١٢)، والمجموع للهيثمي (٢/٢٥٤).

(٦) في المستدرک (١/٨٠ و ٣١٢).

(٧) في الترغيب والترهيب (١/٤٧٧ و ٧١٢).

(٨) في المجموع (٢/٢٥٤).

(٩) في صحيح الترغيب والترهيب (ص: ٢٥٣).

(١٠) في جامعه (٣/٥٢٤ رقم ١٩٨٤ و ٤/٢٩٤ رقم ٢٥٢٧).

(١١) في المصنف (٨/٦٢٥ و ١٣/١٠١).

(١٢) في مسنده (٢/٢٨١).

(١٣) في مسنده (١/٣٣٧ و ٣٤٤).

(١٤) في صحيحه (٣/٣٠٦).

(١٥) في زياداته على المسند (١/١٥٦).

(١٦) في صحيح سنن الترمذي (٢/١٩٠ و ٣١١).

٢- عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « يا أيها الناس أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام ». أخرجه الترمذي ^(١)، وابن ماجه ^(٢) - واللفظ له - والدارمي ^(٣)، وأحمد ^(٤)، والحاكم ^(٥)، والبيهقي ^(٦)، وغيرهم.

قال الترمذي: « صحيح ».

وصححه كذلك الحاكم، ولم يتعقبه الذهبي.

وصححه الألباني أيضا ^(٧).

٣- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى والناس نيام ».

أخرجه عبد الرزاق ^(٨)، وعنه أحمد - واللفظ له - ^(٩)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه ابن خزيمة ^(١٠)، وابن حبان ^(١١)، والطبراني ^(١٢)، والبيهقي ^(١٣).

(١) في جامعه (٥٦٢/٤) رقم (٢٤٨٥).

(٢) في سننه (٤٢٣/١) رقم ١٣٣٤ و ١٠٨٣/٢ رقم (٣٢٥١).

(٣) في سننه (٣٤٠/١).

(٤) في مسنده (٤٥/٥).

(٥) في المستدرک (١٦٠/٤ و ١٣/٣).

(٦) في شعب الإيمان (٥٣٨/٦) وفي السنن الكبرى (٥٠٢/٢).

(٧) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٠٩/٢)، وفي صحيح الترغيب والترهيب (ص: ٢٥٣).

(٨) في مصنفه (٤١٨/١١).

(٩) في مسنده (٣٤٣/٥).

(١٠) في صحيحه (٣٠٦/٣).

(١١) كما في الإحسان (٢٦٢/٢).

(١٢) في الكبير (٣٤٢/٣) رقم ٣٤٦٦ و ٣٤٦٧.

(١٣) في السنن الكبرى (٣٠١/٤).

كلهم من طريق محمد بن الحسن الأسدي ، نا خالد ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم، حدثني ابن سيلان رحمته الله، به.

قال الحافظ: «إسناده صحيح»^(١).

أقول: إسناده ضعيف، لأجل محمد بن الحسن الأسدي^(٢)، ولأن غيره رواه مرسلًا^(٣).

رواية أخرى معلقة لم ينسب فيها الصحابي :

وقال أبو نعيم: «رواه جعفر الأحمر»^(٤)، عن بيان، عن قيس قال: أخبرني من شهد النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينسبه^(٥).

رواية مرسلة :

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٦)، من طريق بيان، عن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء ثم قال: ... الحديث.

فيكون مرسلًا.

ومن شواهده:

١— عن بلال رضي الله عنه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رفع بصره إلى السماء فقال: «سبحان الله الذي يرسل عليهم الفتن إرسال القطر». أخرجه الطبراني^(٧).

(١) الإصابة (١٠٩/٤).

(٢) انظر الكاشف (رقم ٤٧٩٥).

(٣) انظر: الكامل لابن عدي (٢١٨٢ / ٦) والمؤلف المختلف للدارقطني (١٢٦٥/٣).

(٤) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، قال الذهبي والحافظ: «صدوق شيعي» (ت ١٦٧هـ).

الكاشف (رقم ٧٩٠)، التقريب (رقم ٩٤٠)، وانظر التهذيب (٧٩/٢).

(٥) معرفة الصحابة (٣٠٦٠/٦).

(٦) في المصنف (٤٣/١٥).

(٧) في المعجم الكبير (٣٥٦/١) رقم ١٠٨٤.

١١٥- ابن سيلان (١) ﷺ

التعريف به :

قال أبو نعيم: « يعد في الكوفيين » (٢).

قال الحافظ: « عبد الله بن سيلان، سماه البغوي (٣) ومن تبعه، لم يأت في الروايات إلا مبهما » (٤).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد (٥)، وابن الجوزي (٦).

أما حديثه:

٥٠ - فعن ابن سيلان ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، ورفع بصره إلى السماء، فقال: « سبحان الله، يرسل عليهم الفتن إرسال القطر ». أخرجه ابن سعد (٧)، وابن أبي عاصم (٨) - واللفظ له - ومن طريقه ابن الأثير (٩)، وأخرجه البغوي (١٠)، وابن عدي (١١)، والدارقطني (١٢)، وأبو نعيم (١٣).

(١) بكسر السين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ساكنة. الإكمال (٤/٢٥٠)، وتوضيح المشتبه (٤٣/٥).

(٢) معرفة الصحابة (٣/١٦٨ و ٦/٣٠٦٠).

(٣) معجم الصحابة (٤/٢٣٨).

(٤) الإصابة (٤/١٠٩).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٥٤ رقم ٨٣١).

(٦) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٧) في الطبقات (٦/٥٨).

(٨) في الآحاد والمثاني (٥/١٤٠).

(٩) في أسد الغابة (٦/٣٣٥).

(١٠) في معجم الصحابة (٤/٢٣٨).

(١١) في الكامل (٦ / ٢١٨٢).

(١٢) في المؤلف والمختلف (٣ / ١٢٦٤).

(١٣) في معرفة الصحابة (٣/١٦٨٠ و ٦/٣٠٦٠).

قال الهيثمي: « فيه من لم أعرفهم »^(١).

٢- عن جرير رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه رفع بصره إلى السماء فقال: « سبحان الله

ماذا يرسل عليهم من الفتن إرسال القطر ».

أخرجه الطبراني^(٢).

وقال الهيثمي: « فيه يحيى بن سلمة بن كهيل وهو ضعيف »^(٣).

(١) المجموع (٣٠٧/٧).

(٢) في المعجم الكبير (٣٠٥/٢) رقم (٢٢٧٢)، و(٣١٠/٢) رقم (٢٢٩٠).

(٣) المجموع (٣٠٧/٧).

١١٦- ابن الشيبان (١)

التعريف به :

سماه أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني: عبد الله، وتبعه ابن منده، وأبو نعيم، وابن الجوزي، وغيرهم، وحديثه شامي المخرج^(٢)، يعد في الشاميين^(٣). قال الحافظ: « تفرد ابن أبي داود بتسميته، ولا يأتي في الروايات إلا مبهما »^(٤). ممن ذكره في الوجدان: ابن الجوزي^(٥).

أما حديثه:

١٢٢ — فعن ابن الشيبان: أن رسول الله ﷺ كان يوم الشعب^(٦) آخر أصحابه، ليس بينه وبين العدو غير حمزة، يقاتل العدو، فرصده^(٧) وحشي فقتله، وقد قتل الله عز وجل بيد حمزة من الكفار أحدا وثلاثين، فكان يدعى أسد الله عز وجل. أخرجه البخاري في التاريخ^(٨)، وابن أبي عاصم^(٩) - واللفظ له - والطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١).

(١) بفتح الشين المعجمة، بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها مشددة، وآخره باء موحدة، انظر الإكمال (١٧/٥)، وأسد الغابة (٣٣٥/٦).

(٢) توضيح المشتبه (٢٧٥/٥).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٠٦١/٦).

(٤) الإصابة (١١٣/٤).

(٥) في التلقيح (ص: ٣٨٧).

(٦) المقصود يوم الشعب ما حصل للنبي ﷺ في آخر مراحل غزوة أحد من دخوله في بعض الشعاب في جبل أحد، بدليل ما جاء في رواية البخاري في التاريخ « يوم أحد مع أصحابه ». وبقية القصة يدل على ذلك.

(٧) يقال: رصدته: إذا قعدت له على طريقه ترقبه، النهاية (٢٢٦/٢).

(٨) الكبير (٤٣٨/٤).

(٩) في الآحاد والثاني (١٦٣/٥).

(١٠) في المسند الشاميين (١٩٦/٢).

(١١) في معرفة الصحابة (١٦٨٦/٣، ٣٠٦١/٦).

كلهم من طريق بقية، نا بحير، نا خالد بن معدان، عن ابن أبي بلال ^(١) قال: قال ابن الشياب به.

أقول: الإسناد ضعيف، فيه عبد الله بن أبي بلال، قال الحافظ: «مقبول» يعني حيث يتابع وإلا فلين الحديث.

(١) عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي، قال الحافظ: «مقبول، من الرابعة».
الكاشف (رقم ٢٦٥٥)، والتقريب (رقم ٣٢٤٠)، وانظر التهذيب (١٤٥/٥).

١١٧- عم أبي حرة (١) الرقاشي رضي الله عنه

التعريف به :

قال الحافظ: « جزم الباوردي والطبراني، وغير واحد بأن اسم عمه حنيفة، وقيل: إن حنيفة اسم أبي حرة، وقيل: اسم أبي حرة حكيم » (٢).
وقال الحافظ أيضا: « أفاد ابن فتحون أن اسم عمه: عمر بن حمزة، وعزاه للبرار، قال: وسماه البغوي حنيفة بن حنيفة » (٣).
من ذكره في الوجدان: ابن البرقي (٤)، والذهبي (٥).
أما حديثه:

١٢٣ - فعن أبي حرة الرقاشي، عن عمه، قال: كنت آخذنا بزمام ناقة رسول الله ﷺ في أوسط أيام التشريق أذود (٦) عنه الناس، فقال: « يا أيها الناس، هل تدرون في أي يوم أنتم؟ وفي أي شهر أنتم؟ وفي أي بلد أنتم؟ » قالوا: في يوم حرام، وشهر حرام، وبلد حرام، قال: « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، إلى يوم تلقونه » ثم قال: « اسمعوا مني تعيشوا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، ألا لا تظلموا، إنه لا يحل مال امرئ إلا

(١) بضم أوله وفتح الراء المشددة تليها هاء، اسمه حنيفة، وقيل: اسمه حكيم، مشهور بكنيته، قال الحافظ: « ثقة، من الثالثة ».

الكاشف (رقم ١٢٨٠)، والتقريب (رقم ١٥٨٨)، توضيح المشتبه (٣/١٩٤)، وانظر التهذيب (٣/٥٦).
(٢) الإصابة (٢/١٢١)، وانظر معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٨٨٢ و ٦/٣٠٨١)، وأسد الغابة (٢/٩٠ و ٦/٣٥٩)، والتهذيب (٣/٥٦).

(٣) التهذيب (١٢/٤٢١)، وانظر معجم الصحابة للبغوي (٢/٢١٧).

(٤) كما في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٥) في التجريد (١/١٤٣).

(٦) أي أطردهم وأدفعهم، النهاية (٢/١٧٢).

بطيب نفس منه، ألا وإن كل دم ومال ومأثرة ^(١) كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة، وإن أول دم يوضع دم ربيعة بن الحارث ^(٢) بن عبد المطلب، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل، ألا وإن كل ربا كان في الجاهلية موضوع وإن الله قضى أن أول ربا يوضع ربا العباس بن عبد المطلب ^(٣) لكم رؤوس أموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون، ألا وإن الزمان قد استدار ^(٤) كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض، ثم قرأ ﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾

(١) مآثر العرب: مكارمها ومفاسدها التي تؤثر عنها، أي تروى وتذكر، وهي على وزن مفعلة، انظر غريب الحديث للهروي (٢٦٧/٣)، والنهاية (٢٢/١).

(٢) قال النووي وهو يذكر أن الدم لابن ربيعة: «قال المحققون والجمهور: اسم هذا الابن إياس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب... وقال القاضي عياض: ورواه بعض رواة مسلم «دم ربيعة بن الحارث» قال: وكذا رواه أبو داود، قيل: هو وهم، والصواب ابن ربيعة لأن ربيعة عاش بعد النبي ﷺ إلى زمن عمر بن الخطاب، وتأوله أبو عبيد فقال: دم ربيعة لأنه ولي الدم، فنسبه إليه، قالوا: وكان هذا الابن المقتول طفلا صغيرا يحبو بين البيوت فأصابه حجر في حرب كانت بين بني سعد وبني ليث بن بكر، قاله الزبير بن بكار» شرح مسلم للنووي (١٨٢/٨-١٨٣).

(٣) بدأ ﷺ بربا العباس لخصوصيته بالنبي ﷺ ليقندي الناس به قولاً وفعلاً، فيضعون عن غرائهم ما كان من ذلك، المفهم للقرطبي (٣٣٣/٣).

وقال النووي: «في هذه الجملة... أن الإمام وغيره ممن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر ينبغي أن يبدأ بنفسه وأهله فهو أقرب إلى قبول قوله وإلى طيب نفس من قرب عهده بالإسلام» شرح صحيح مسلم للنووي (١٨٢/٨).

(٤) أي عاد إلى الموضع الذي ابتداء منه، ومعنى الحديث أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة، فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة، فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل، ودارت السنة كهيتها الأولى.

انظر: غريب الحديث للهروي (٣٧٠-٣٧٣) والنهاية (١٣٩/٢).

ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا إن الشيطان قد آيس أن يعبد المصلون، ولكن في التحريش ^(١) بينكم، فاتقوا الله في النساء، فإنهن عندكم عوان ^(٢) لا يملكن لأنفسهن شيئا، وإن لهن عليكم، ولكم عليهن حقا: أن لا يوطئن فرشكم أحدا غيركم، ولا يأذن في بيوتكم لأحد تکرهونه، فإن خفتن نشوزهن ^(٣) فعظوهن واهجروهن في المضاجع ^(٤)، واضربوهن ضربا غير مبرح — قال حميد: قلت للحسن: ما المبرح؟ قال المؤثر — ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وإنما أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ^(٥)، ألا ومن كانت عنده أمانة، فليؤدها إلى من ائتمنه عليها « وبسط يديه فقال: « ألا هل بلغت، ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟ » ثم قال: « ليلغ الشاهد الغائب، فإنه رب مبلغ أسعد من سامع ».

قال حميد: قال الحسن حين بلغ هذه الكلمة: قد والله بلغوا أقواما كانوا أسعد به. أخرجه أبو داود ^(٦) مختصرا، وابن أبي شيبة ^(٧) مختصرا، وأحمد ^(٨) — واللفظ له — والدارمي ^(٩) مختصرا، وابن أبي عاصم ^(١٠) مختصرا، وأبو يعلى ^(١١) مختصرا، ومن طريقه

(١) أي الإغراء، وإلقاء ما يفيض به بعضهم بعضا بينهم، وتهيج بعضهم على بعض في حملهم على الفتن والحروب، المجموع المغني (١/٤٣٠)، والنهاية (١/٣٦٨).

(٢) جمع عانية، وهي الأسيرة، يقول: إنما هن عندكم بمنزلة الأسراء، انظر غريب الحديث للهروي (١/٤٠٧).

(٣) يقال: نشزت المرأة على زوجها... إذا عصت عليه، وخرجت عن طاعته، النهاية (٥/٥٦).

(٤) قال حماد بن سلمة: « يعني النكاح » سنن أبي داود (٢/٦٠٨).

(٥) قال النووي: « قيل: المراد بإباحة الله والكلمة قوله تعالى ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ وهذا... هو الصحيح » شرح صحيح مسلم للنووي (٨/١٨٣).

(٦) في سننه (٢/٦٠٧ رقم ٢١٤٥).

(٧) في المصنف (١٤/١٣٤).

(٨) في مسنده (٥/٧٢-٧٣).

(٩) في مسنده (٣/١٦٤٩ رقم ٢٥٨٦).

(١٠) في الآحاد والمثاني (٣/٢٩١).

(١١) في مسنده (٣/١٣٩ و ١٤٠).

ابن الأثير^(١)، وأخرجه البغوي^(٢)، والطبراني^(٣) مختصرا، وأبو أحمد العسكري^(٤)،
والدارقطني^(٥) مختصرا، وأبو نعيم^(٦)، ببعضه، والبيهقي^(٧) مختصرا.
كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، أخبرنا علي بن زيد^(٨)، عن أبي حرة
الرقاشي، عن عمه، به.

قال المنذري: «علي بن زيد هذا هو ابن جدعان المكي، نزل البصرة، ولا يحتج بحديثه»^(٩).
وقال الهيثمي: «روى أبو داود منه ضرب النساء فقط، رواه أحمد، وأبو حرة
الرقاشي وثقه أبو داود، وضعفه ابن معين، وفيه على بن زيد؛ وفيه كلام»^(١٠).
وقال البنا الساعاتي: «علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه: بعضهم وثقه، وبعضهم
ضعفه، ورواه أئمة الحديث في كتبهم مقطعا في أبواب متفرقة من طرق صحيحة»^(١١).
وقال الألباني عن الحديث: «حسن»^(١٢).
يعني لصحة شواهده التي بعضها في الصحيحين.

-
- (١) في أسد الغابة (٣٥٩/٦).
(٢) في معجم الصحابة (٢١٧/٢).
(٣) في الكبير (٥٣/٤) رقم ٣٦٠٩.
(٤) في تصحيقات المحدثين (٧٤١/٢) مختصرا.
(٥) في سننه (٢٢/٣) رقمي ٢٨٦٣ و ٢٨٦٤ وفي المؤلف والمختلف (٧٥١/٢).
(٦) في معرفة الصحابة (٨٨٣/٢ و ٣٠٨١/٦).
(٧) في السنن الكبرى (١٠٠/٦ و ١٨٢/٨).
(٨) ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، أصله حجازي، قال الحافظ:
«ضعيف» (ت ١٣١هـ).

- الكاشف (رقم ٣٩١٦)، والتقريب (رقم ٤٧٣٤)، وانظر التهذيب (٢٨٣/٧).
(٩) مختصر سنن أبي داود (٦٩/٣).
(١٠) المجموع (٢٦٦/٣)، وانظر المجموع (١١٦/٤ و ١٧٢).
(١١) يعني من غير طريق صاحب الترجمة، الفتح الرباني (٢٨١/٢١).
(١٢) صحيح سنن أبي داود (٥٩٧/١).

طريق ثان:

قال أبو نعيم: «رواه حماد بن سلمة، عن واصل بن عبد الرحمن^(١)، عن أبي حرة، عن عمه، قال النبي ﷺ: «لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيب نفس منه»^(٢).

أقول: هذه متابعة للإسناد الأول، لكنها معلقة فلا أدري حال رواية أول السند.

ثم فيها عنونة واصل بن عبد الرحمن وهو مدلس.

لكن الحديث لمجموع جملة شواهد بها يكون صحيحا لغيره،

فمن شواهد:

١— عن أبي بكرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الزمان استدار كهيته يوم خلق الله السموات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا... الحديث. متفق عليه^(٣).

٢— عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرئ أن يأخذ مال أخيه بغير حقه، وذلك لما حرم مال المسلم على المسلم». وفي لفظ: «لا يحل للرجل أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه، وذلك لشدة ما حرم رسول الله ﷺ من مال المسلم على المسلم». أخرجه أحمد^(٤) واللفظ له، والبخاري^(٥)، والطحاوي^(٦)، ابن حبان^(٧).

(١) أبو حرة، بضم المهملة وتشديد الراء، البصري، قال الحافظ: «صدوق عابد، وكان يدلس عن الحسن» (ت ١٥٢هـ) وجعله الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.

الكاشف (رقم ٦٠٣٠)، والتقريب (رقم ٧٣٨٥) تعريف أهل التقديس (ص: ١١٨)، وانظر التهذيب (٩٣/١١).

(٢) معرفة الصحابة (٨٨٣/٢).

(٣) صحيح البخاري (١٥٧/١ رقم ٦٧)، وصحيح مسلم (٣/١٣٠٥ رقم ١٦٧٩).

(٤) في مسنده (٤٢٥/٥).

(٥) كما في كشف الأستار (١٣٤/٢).

(٦) في شرح مشكل الآثار (٢٥١/٧).

(٧) في صحيحه كما في الإحسان (٣١٦/١٣).

قال البزار: «إسناده حسن، وقد روي من وجوه عن غيره من الصحابة». قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار ورجال الجميع رجال الصحيح»^(١). وتعقبه الألباني بأن أحد رجاله ليس من رجال الصحيح، وإنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد^(٢).

وقال الألباني عن إسناده: «صحيح»^(٣).

٣— عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فذكر الحديث وفيه: «لا يحل لامرئ من مال أخيه إلا ما أعطاه من طيب نفس، ولا تظلموا ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». أخرجه البيهقي^(٤).

وقال الألباني عن إسناده: «حسن أو لا بأس به في الشواهد»^(٥).

٤— عن عمرو بن الأحوص رضي الله عنه أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال: «أي يوم أحرم، أي يوم أحرم، أي يوم أحرم؟» قال: فقال الناس: يوم الحج الأكبر يا رسول الله، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا... الحديث بطوله.

أخرجه أبو داود^(٦)، والترمذي^(٧) واللفظ له، وابن ماجه^(٨)، وأحمد^(٩).

(١) المجموع (١٧١/٤).

(٢) انظر: الإرواء (٢٨٠/٥).

(٣) المصدر السابق.

(٤) في سننه (٩٧/٦).

(٥) الإرواء (٢٨١/٥).

(٦) في سننه (٦٢٨/٣) رقم ٣٣٣٤.

(٧) في جامعه (٤٥٥/٢) رقم ١١٦٣ و٣٤/٤ رقم ٢١٥٩ و١٦٧/٥ رقم ٣٠٨٧.

(٨) في سننه (٥٩٤/١) رقم ١٨٥١ و١٠١٥/٢ رقم ٣٠٥٥.

(٩) في مسنده (٤٢٦/٣ و ٤٩٨).

قال الترمذي: « حسن صحيح ».

وقال الألباني: « صحيح »^(١).

وانظر بقية الشواهد في ترجمة حنم بن عمرو السعدي، وسراء بنت نبهان الغنوية، حيث راعيت في كل ترجمة من هذه التراجم أن أذكر من الشواهد ما يقارب ألفاظها.

(١) صحيح سنن أبي داود (٣٣٦/٢) وصحيح سنن الترمذي (٤٥٤/٢)، وانظر السلسلة الصحيحة (٦٢٣/٤).

الباب الرابع

أحاديث الصحابييات

اللاتي ذكر أن لهن حديثاً واحداً ولم تثبت أسانيدُها

مما كان من قبيل الضعيف المعتبر

وفيه فصلان

الفصل الأول : حديث من عرفت باسمها

الفصل الثاني : حديث من اشتهرت بكنتيتها

الفصل الأول

حديث من عرفت باسمها

١١٨- بروع^(١) بنت واشق الرؤاسية رضي الله عنها

التعريف بها:

الكلاية أو الأشجعية، زوج هلال بن مرة^(٢).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).

أما حديثها:

١٢٤ - فعن بروع بنت واشق رضي الله عنها أنها نكحت رجلاً، وفوضت

إليه^(٥)، فتوفي قبل أن يجمعها^(٦) ففضى لها رسول الله ﷺ بصدّق نسائها^(٧).

أخرجه ابن أبي عاصم^(٨) - ومن طريقه أبو نعيم^(٩)، وابن الأثير^(١٠) - قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله^(١١)،

(١) بكسر الباء - عند أهل الحديث - ثم راء مهملة ساكنة ثم واو مفتوحة، وأهل اللغة يفتحون الباء،

انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي (٣٣٢/١)، والمغني في ضبط أسماء الرجال (٣٦).

(٢) انظر: أسد الغابة (٣٧/٧)، والإصابة (٥٣٤/٧).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٦ رقم ٩٨٢).

(٤) في التلخيص (٣٧٨).

(٥) أي أهملت ذكر المهر وجعلت أمره إلى الزوج، انظر تهذيب الأسماء واللغات (٧٦/٢).

(٦) في أسد الغابة (٣٧/٧)، والإصابة (٥٣٤/٧) « يجمعها » به على ذلك د. باسم الجوابرة في تعليقه

على الآحاد والمثاني، ولعل المراد أنه توفي قبل أن يدخل بها.

(٧) أي مهر المثل، حاشية السندي على سنن النسائي (٤٣٠/٦).

(٨) في الآحاد والمثاني (٢٤٩/٦).

(٩) في معرفة الصحابة (٣٢٧٨/٦).

(١٠) في أسد الغابة (٣٦/٧).

(١١) ابن مسعود العبدى، أبو بشر الأصبهاني، المعروف بسمويه، كان من الحفاظ المتقنين، قال ابن أبي

حاتم في الجرح والتعديل (١٨٢/٢): « ثقة صدوق » (ت ٢٦٧هـ).

وانظر أخبار أصبهان (٢١٠/١)، والسير (١٠/١٣).

ثنا هشام بن عمار ^(١)، ثنا صدقة بن خالد ^(٢)، عن المثني ^(٣)، عن عمرو بن شعيب ^(٤)، عن سعيد بن المسيب، عن بروع بنت واشق.

قال ابن أبي عاصم: « كنت لا أكتب عن هشام من أحاديث الضعفاء مثل المثني وغيره » ^(٥).

فالإسناد ضعيف بسبب المثني بن الصباح.

ولكن قصة بروع هذه المذكورة في الحديث رواها معقل بن سنان الأشجعي ^(٦) .
فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا، ولم يدخل بها حتى مات؟ فقال ابن مسعود: لها مثل صداق نساءها، لا وكس ولا شطط ^(٧)، وعليها العدة ولها الميراث، فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال: قضى رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق امرأة منا، مثل الذي قضيت، ففرح ابن مسعود.

(١) ابن نصير، بنون مصغر، السلمي الدمشقي، قال الحافظ: « صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القلم أصح ». (١٥٣-٢٤٥هـ).

الميزان (٣٠٢/٤)، والتقريب (رقم ٧٣٠٣)، وانظر التهذيب (٤٦/١١).

(٢) الأموي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، قال الحافظ: « ثقة ». (ت ١٧١ أو ١٨٠ هـ أو بعدها).

الكاشف (رقم ٢٣٨٢) التقريب (رقم ٢٩١١)، وانظر التهذيب (٣٦٤/٤).

(٣) ابن الصباح، بالمهمله والموحدة الثقيلة، اليماني الأبنائوي، بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون، نزيل مكة، قال الحافظ: « ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابدا ». (ت ١٤٩هـ).

الكاشف (رقم ٥٢٨٠)، والتقريب (رقم ٦٤٧١)، وانظر التهذيب (٣٢/١٠).

(٤) ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال الحافظ: « صدوق ». (ت ١١٨هـ).

الكاشف (رقم ٤١٧٣) التقريب (رقم ٥٠٥٠) وانظر: التهذيب (٤٣/٨).

(٥) الآحاد والمثاني (٢٤٩/٦).

(٦) صحابي، نزل المدينة ثم الكوفة، واستشهد بالحرّة سنة ٦٣هـ.

الإصابة (١٨١/٦)، والتقريب (رقم ٦٧٩٦).

(٧) أي لا نقص ولا جور، انظر النهاية (٢١٩/٥).

أخرجه أبو داود ^(١)، والترمذي ^(٢) واللفظ له، والنسائي ^(٣)، وابن ماجه ^(٤)، وغيرهم.

والحديث صحيحه الإمام عبد الرحمن بن مهدي ^(٥).

وقال الترمذي ^(٦) «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم ^(٧): «صحيح على شرط الشيخين» ولم يتعقبه الذهبي.

وصححه الألباني ^(٨).

(١) في سننه ٥٨٨/٢ رقم ٢١١٤.

(٢) في جامعه ٤٤١/٣ رقم ١١٤٥.

(٣) في سننه ٥٠٩/٦ رقم ٣٥٢٤.

(٤) في سننه ٦٠٩/١ رقم ١٨٩١.

(٥) كما في التلخيص الحبير ٣/٣٨٨.

(٦) في جامعه ٤٤٢/٣.

(٧) في المستدرک ١٨١/٢.

(٨) في الإرواء ٣٥٨/٦ وغيره من كتبه رحمه الله.

١١٩- حبيبة بنت أبي تجرة^(١) العبدرية رضي الله عنها

التعريف بها :

هي حبيبة بنت أبي تجرة بن أبي فكيهة ، واسمه يسار^(٢) الشيبية المكية ، ويقال لها: حبيبة ، بالضم والتشديد^(٣)، ويقال : حبية ، بتحتانيتين وزن الأول^(٤). قال ابن عبد البر^(٥) والحسيني^(٦): « في إسناده حديثها اضطراب ». ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد^(٧)، وابن الجوزي^(٨).
أما حديثها :

١٢٥- فعن حبيبة بنت أبي تجرة رضي الله عنها -إحدى نساء بني عبد الدار- قالت : دخلت مع نسوة من قريش دار أبي حسين ننظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة ، فرأيتة يسعى ، وإن مئزره ليدور من شدة السعي، حتى لأقول : إني لأرى ركبتيه ، وسمعتة يقول : « اسعوا فإن الله عز وجل كتب عليكم السعي » .

(١) بفتح الأول ، وسكون الجيم وفتح الراء وبعد الألف هاء . توضيح المشتبه (٢٩/٢) ، وقال الحافظ في الإصابة (٧٩/٨) : « ضبطها الدارقطني بفتح المثناة من فوق » وقال في تبصير المنتبه (٦٦/١) وفي الفتح (٤٩٨/٣) : « بالمثناة المكسورة » . وذكر محقق التبصير أنه في نسخة أخرى : « بفتح أوله » .

(٢) انظر الطبقات لابن سعد (٢٤٦/٨) والإكمال للحسيني (ص ٦١٩) .

(٣) انظر : أسد الغابة (٦١/٧) وتوضيح المشتبه (٢٩/٢) .

(٤) تعجيل المنفعة (٦٤٩/٢) .

(٥) في الاستيعاب (١٨٠٧/٤) والتمهيد (١٠٢/٢) .

(٦) في الإكمال ص (٦١٩) والتذكرة بمعرفة رجال العشرة (٢٣٢٤/٤) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٨ رقم ١٠١٣) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

أخرجه الشافعي^(١)، واللفظ له، ومن طريقه ابن عدي^(٢)، وأبو نعيم^(٣)،
والبيهقي^(٤)، وابن عبد البر^(٥)، والبغوي^(٦)، وأخرجه ابن سعد^(٧)،
وأحمد^(٨)، ومجمل^(٩)، والطبراني^(١٠)، والدارقطني^(١١)،
كلهم من طريق عبد الله بن المؤمل المكي^(١٢)، حدثني عمر بن عبد الرحمن بن
محيسن السهمي^(١٣)، عن عطاء بن أبي رباح^(١٤)، حدثني صفية بنت شيبة^(١٥)، عن
حبيبة رضي الله عنها به .

-
- (١) في الأم (٣١٢/٢) وكما في ترتيب مسند الشافعي للسندي (٣٥٨/١ رقم ٩٠٧) .
(٢) في الكامل (١٤٥٦/٤) .
(٣) في حلية الأولياء (١٥٩/٩) .
(٤) في السنن الكبرى (٩٨/٥) وفي معرفة السنن (٢٥١/٧) .
(٥) في التمهيد (١٠١/٢) .
(٦) في شرح السنة (١٤١/٧) .
(٧) في الطبقات (٢٤٧/٨) .
(٨) في مسنده (٤٢١/٦ - ٤٢٢) ، وانظر أطراف مسند الإمام أحمد (٤٠١/٨) فإن المطبوع من المسند فيه سقط .
(٩) في تاريخ واسط (ص ١٥٧) .
(١٠) في الكبير (٢٢٦/٢٤ رقم ٥٧٣ و ٥٧٤) .
(١١) في سننه (٢٥٦/٢) وفي المؤلف والمختلف (٣١٦/١) .
(١٢) المخزومي ، العابدي ، بموحدة ، قال الحافظ: « ضعيف الحديث » ، (ت ١٦٠ هـ) .
الكاشف (رقم ٣٠٠٩) ، التقريب (رقم ٣٦٤٨) ، وانظر التهذيب (٤٢/٦) .
(١٣) قارئ أهل مكة ، قال الذهبي في الميزان (٢١٢/٣) : « ما علمت به بأسا في الحديث » .
وقال في معرفة القراء الكبار (٩٩/١) : « هو في الحديث ثقة ، احتج به مسلم » . (ت ١٢٣ هـ) .
الكاشف (رقم ٤٠٨٧) ، التقريب (رقم ٤٩٣٨) ، وانظر التهذيب (٤١٧/٧) .
(١٤) القرشي مولاهم ، المكي ، قال الحافظ: « ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال » ، (٢٧ - ١١٤ هـ) .
الكاشف (رقم ٣٧٩٧) ، التقريب (رقم ٤٥٩١) ، وانظر التهذيب (١٨٠/٧) .
(١٥) ابن عثمان بن أبي طلحة العبدري ، لها رؤية ، وقال الحافظ: « في البخاري التصريح بسماعها من
النبي صلى الله عليه وسلم » . الإصابة (٣٤٨/٤) ، التقريب (رقم ٨٦٢٢) .

قال ابن عدي : « هذا يرويه عبدالله بن المؤمل وبه يعرف وعامة ما يرويه الضعف عليه بين »^(١).

وقال النووي : « حديثها هذا ليس بقوي في إسناده ضعف »^(٢).

وقال الهيثمي : « فيه عبدالله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ، وضعفه غيره »^(٣).

وقال الحافظ : « في إسناده هذا الحديث عبدالله بن المؤمل وفيه ضعف ... قلت : له طريق أخرى في صحيح ابن خزيمة مختصرة ، وعند الطبراني عن ابن عباس كالأولى وإذا انضمت إلى الأولى قويت ، واختلف على صفية بنت شيبه في اسم الصحابية التي أخبرتها به ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، فقد وقع عند الدارقطني عنها « أخبرني نسوة من بني عبدالدار » فلا يضره الاختلاف »^(٤).

رواية أخرى:

وأخرجه الدارقطني^(٥) من طريق عبدالله بن المؤمل ، عن عبدالله بن محيصن ، عن عطاء ، عن صفية بنت شيبه ، عن حبيبة نحوه .

يعني : بتسمية شيخ ابن المؤمل « عبدالله بن محيصن » .

رواية أخرى:

وأخرجه الطبراني^(٦) والدارقطني^(٧) ، وابن عبد البر^(٨) معلقا عن العقيلي ، من طريق

(١) الكامل (١٤٥٦/٤) .

(٢) المجموع (٨٩/٨) .

(٣) المجموع (٢٤٧/٣) .

(٤) الفتح (٤٩٨/٣) .

(٥) في سننه (٢٥٥/٢) .

(٦) في الكبير (٢٢٥/٢٤) رقم ٥٧٢ .

(٧) في المؤلف والمختلف (٣١٦/١) وعنده : « حفصة بنت شيبه » بدل « صفية » .

(٨) في التمهيد (١٠١/٢) .

عبد الله بن المؤمل ، عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن صفية بنت شيبة ، حدثنا حبيبة بنت أبي تجرة نحوه .

يعني : بحذف عطاء بن أبي رباح .

رواية أخرى:

وأخرجه ابن أبي خيثمة^(١)، ومن طريقه ابن عبد البر^(٢)، وأخرجه أبو نعيم^(٣)، من طريق عبد الله بن المؤمل ، عن عطاء ، عن صفية بن شيبة ، عن حبيبة نحوه .

يعني : بحذف عمر بن عبد الرحمن بن محيصن .

رواية أخرى:

وأخرجه الحاكم^(٤)، من طريق عبد الله بن المؤمل المكي ، عن عمر بن عبد الرحمن ابن محيصن ، حدثني عطاء ابن أبي رباح ، عن حبيبة نحوه .

يعني : بحذف صفية بنت شيبة .

رواية أخرى:

وأخرجه ابن أبي عاصم^(٥)، والطبراني^(٦)، وابن عبد البر^(٧)، من طريق عبد الله بن المؤمل المخزومي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين^(٨)، عن عطاء ، عن حبيبة نحوه .

وهذا فيه خطأ في موضعين كما قرره ابن عبد البر :

(١) في تاريخه (تحقيق كمال قالمي ص ٢٨١) .

(٢) في التمهيد (٩٩/٢) .

(٣) في معرفة الصحابة (٣٢٩٦/٦) .

(٤) في المستدرک (٧٠/٤) .

(٥) في الأحاد والثاني (٨٣/٦) .

(٦) في الكبير (٢٢٦/٢٤) رقم ٥٧٥ .

(٧) في التمهيد (١٠١/٢) .

(٨) ابن الحارث ، المكي التوفلي ، قال الحافظ: « ثقة عالم بالمناسك ، من الخامسة » .

الكاشف (رقم ٢٨٢٠)، التقريب (رقم ٣٤٣٠)، وانظر التهذيب (٢٥٦/٥) .

الأول: جعل عبد الله بن أبي حسين في موضع عمر بن عبد الرحمن.
الثاني: إسقاط صفية بنت شيبة من الإسناد^(١).

وهناك وجوه اضطراب أخرى واختلافات ، وهي من ابن المؤمل .
قال ابن القطان : « فهذا الاضطراب بإسقاط عطاء تارة ، وابن محيصن أخرى ، وصفية بنت شيبة أخرى ، وإبدال ابن محيصن بابن أبي حسين أخرى ، وجعل المرأة عبدرية تارة ، ومن أهل اليمن أخرى ، وفي الطواف تارة ، وفي السعي بين الصفا والمروة أخرى ، من عبد الله بن المؤمل ، وهو دليل على سوء حفظه وقلة ضبطه »^(٢).
وقال الألباني : « ولعل هذا الاختلاف من ابن المؤمل نفسه فإنه ضعيف »^(٣).
وقد صوب الدارقطني^(٤) ، وابن عبد البر^(٥) الطريق الأولى المتصلة .
وعبارة الدارقطني هي : « والصحيح قول من قال : عن ابن محيصن ، عن عطاء ، عن صفية ، عن حبيبة بنت أبي تجرة ، وهو الصواب »^(٦).

طريق ثان :

وأخرجه ابن خزيمة^(٧) ، والطبراني^(٨) ، والجاكم^(٩) ، من طريق الخليل بن عثمان التميمي^(١٠) ، قال : سمعت عبد الله بن نبيه^(١١) ، عن جدته صفية بنت شيبة ، عن حبيبة بنت أبي تجرة نحوه .

(١) انظر التمهيد (١٠١/٢).

(٢) بيان الوهم والإيهام (١٥٩/٥).

(٣) إرواء الغليل (٢٦٩/٤).

(٤) في العلل (٥/ل/٢٢٨) وفي المؤلف والمختلف (٣١٧/١).

(٥) في التمهيد (١٠٢/٢).

(٦) العلل (٥/ل/٢٢٨).

(٧) في صحيحه (٢٣٢/٤).

(٨) في الكبير (٢٢٧/٢٤) رقم ٥٧٦.

(٩) في المستدرک (٧٠/٤).

(١٠) لم أجد له ترجمة .

(١١) لم أجد له ترجمة .

قال الذهبي : « أورد لها حديث اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي لم يصح »^(١). فتعقبه الألباني قائلا : « في هذا الإطلاق نظر ، فقد جاء من طريق أخرى عن معروف بن مشكان ... »^(٢) وسيأتي .

وقال الألباني أيضا : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير الخليل بن عثمان ، فلم أجد له ترجمة وللحديث طرق أخرى بعضها جيد »^(٣).

طريق ثالث:

وأخرجه أحمد^(٤)، وابن خزيمة^(٥)، من طريق عبد الرزاق^(٦)، أخبرنا معمر ، عن واصل مولى أبي عيينة^(٧)، عن موسى بن عبيدة^(٨)، عن صفية بنت شيبة ، أن امرأة أخبرتها ... فذكرته مختصرا .

قال ابن خزيمة عقبه : « هذه المرأة التي لم تسم في هذا الخبر : حبيبة بنت أبي تجرة »^(٩).

(١) تلخيص المستدرک (٧٠/٤).

(٢) إرواء الغلیل (٢٦٩/٤).

(٣) تعليق الألباني على صحيح ابن خزيمة (٢٣٢/٤).

(٤) في مسنده (٤٣٧/٦).

(٥) في صحيحه (٢٣٣/٤).

(٦) ابن همام الصنعاني ، قال الحافظ: « ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع » ، (١٢٦-٢١١هـ) .

الكاشف (رقم ٣٣٦٢) ، التقريب (رقم ٤٠٦٤) ، وانظر التهذيب (٢٧٨/٦) .

(٧) ابن المهلب بن أبي صفرة ، قال الحافظ : « صدوق عابد ، من السادسة » .

الكاشف (رقم ٦٠٣١) ، التقريب (رقم ٧٣٨٦) ، وانظر التهذيب (٩٣/١١) .

(٨) كذا في مسند الإمام أحمد . لكن الصواب أن اسم أبيه (عبيد) ليس فيه هاء . كما جاء في

صحيح ابن خزيمة وكما قال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢٩٠/٢) ، وهو (مجهول) كما قال

الحسيني في الإكمال (ص ٤٢٥) وفي التذكرة بمعرفة رجال العشرة (١٧٣٥/٣) .

(٩) صحيح ابن خزيمة (٢٣٣/٤) .

وقال الهيثمي : « فيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف »^(١). وتقدم أن الصواب أنه موسى بن عبيد .

وقال الألباني : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، غير موسى بن عبيد أورده البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا »^(٢).

طريق رابع :

وأخرجه النسائي^(٣) واللفظ له ، ومن طريقة ابن عبد البر^(٤)، وأخرجه أحمد^(٥)، وابن أبي عمر^(٦)، والبيهقي^(٧)،
كلهم من طريق بديل^(٨)، عن المغيرة بن حكيم^(٩)، عن صفية بن شيبة ، عن امرأة قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن المسيل^(١٠)، ويقول : « لا يقطع الوادي إلا شدا »^(١١).

(١) المجموع (٢٤٧/٣).

(٢) تعليق الألباني على صحيح ابن خزيمة (٢٣٣/٤).

(٣) في سننه (٢٦٨/٥) رقم (٢٩٨٠).

(٤) في التمهيد (١٠٢/٢).

(٥) في مسنده (٤٠٤/٦).

(٦) كما في المطالب العالية المسند (١٢٨/٧).

(٧) في السنن الكبرى (٩٨/٥) وفيه « عن أم ولد شيبة » بدل « عن امرأة منهم ».

(٨) مصغر ، ابن ميسرة العقيلي ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة » ، (ت ١٣٠هـ).

الكاشف (رقم ٥٤٥)، التقريب (رقم ٦٤٦)، وانظر التهذيب (٣٧١/١).

(٩) الصنعاني ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة ».

الكاشف (رقم ٥٥٨٥)، التقريب (رقم ٦٨٣٣)، وانظر : التهذيب (٢٣١/١٠).

(١٠) المسيل: هو الوادي الذي تسيل به مياه الأمطار المنحدرة من الجبل. الذيل على النهاية (ص ٢٥٨).

(١١) أي عدوا . النهاية (٤٥٢/٢).

قال الحافظ : « اسم هذه المرأة الضحابة : حبية بنت أبي تجرة ، وقيل : تملك^(١) وهي أم ولد شبية »^(٢).

وقال البنا الساعاتي : « سنده جيد »^(٣).

وصححه الألباني^(٤).

ولقد قال الدارقطني عن رواية الحديث من هذا الطريق ، بإثبات كل من المغيرة ابن حكيم وصحابة الحديث أم ولد شبية التي جاءت رواية البيهقي مصرحة بتعيينها ، قال عنها الدارقطني : « وقول حماد أشبه »^(*)، وحماد هو ابن زيد الراوي عن بديل. طريق خامس :

وأخرجه ابن ماجه^(٥)، وابن سعد^(٦)، وابن أبي شبية^(٧)، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(٨)، وأخرجه أحمد^(٩)، والطبراني^(١٠)، من طريق بديل بن ميسرة ، عن صفية بنت شبية ، عن أم ولد شبية ... فذكرت نحوه .

(١) هكذا ذكر الحافظ أن اسمها (تملك) بصيغة التمریض ، وستأتي الرواية التي سميت فيها بهذا الاسم في الشواهد وسندها ضعيف ، وقد سبق تنبيه الحافظ رحمه الله إلى أن الحديث رواه عدد من النسوة من بني عبد الدار وستأتي الرواية التي فيها ذلك .

(٢) التهذيب (٥١٨/١٢) .

(٣) الفتح الرباني (٨١/٧) .

(٤) في صحيح سنن النسائي (٦٢٦/٢) رقم (٢٧٨٩) .

(*) العلل للدارقطني (٥/٢٢٨/ل أ) .

(٥) في سننه (٩٩٥/٢) رقم (٢٩٨٧) .

(٦) في الطبقات (٣١٣/٨) .

(٧) في مصنفه (٦٩/٤) .

(٨) في الآحاد والمثاني (٢٢١/٦) .

(٩) في مسنده (٤٠٤/٦) .

(١٠) في الكبير (٩٧/٢٥) رقم (٢٥٣) .

قال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح »^(١).

وصححه الألباني^(٢).

طريق سادس :

وأخرجه ابن سعد^(٣)، من طريق محمد بن ذكوان الجهضمي أبي الحسن^(٤)، عن
بديل بن ميسرة العقيلي ، عن صفية بنت عثمان أنها قالت : نظرت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم - وأنا في خوخة أبي حسين - يسعى بين الصفا والمروة ... الحديث بنحوه .
وهذا إسناده ضعيف لضعف محمد بن ذكوان الجهضمي ، ولكونه لم يضبط إسناده
حيث أسقط المغيرة بن حكيم وجعل الحديث من مسند صفية .

طريق سابع:

وأخرجه أبو نعيم^(٥)، من طريق خالد بن يزيد العمري^(٦)، حدثني جبرة بنت
محمد السباعية^(٧)، حدثني حبيبة بنت أبي تجرة قالت : أشرفت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يطوف بين الصفا والمروة .
وهذا إسناده تالف .

(١) في المجموع (٢٤٨/٣).

(٢) في صحيح سنن ابن ماجه (١٦٨/٢ رقم ٢٤١٩) وفي السلسلة الصحيحة (٥٦٤/٥ رقم ٢٤١٩).

(٣) في الطبقات (٣١٣/٨).

(٤) البصري الأزدي ، خال ولد حماد بن زيد ، قال الحافظ: « ضعيف، من السابعة ».

الكاشف (رقم ٤٨٤٠)، التقريب (رقم ٥٨٧١)، وانظر: التهذيب (١٣٧/٩).

(٥) في معرفة الصحابة (٣٢٩٧/٦) .

(٦) أبو الهيثم المكي ، قال يحيى بن معين وأبو حاتم : « كذاب » . (ت ٢٢٩هـ) .

الجرح والتعديل (٣٦٠/٣) لسان الميزان (٣٨٩/٢)

(٧) جبرة - بفتح الجيم وسكون الباء المعجمة بواحدة وبعدها راء ، بنت محمد بن ثابت بن سباع ،

وقال الحافظ: (خيرة بنت محمد بن سباع... لاتعرف).

الإكمال لابن ماكولا (٢٩/٢)، ولسان الميزان (٧٩١/٢)

ومن شواهده :

١- ما أخرجه ابن أبي عاصم^(١)، واللفظ له ، ومن طريقه أبو نعيم^(٢)، وأخرجه الطبراني^(٣)، والبيهقي^(٤)،

كلهم من طريق المثني بن الصباح، عن المغيرة بن حكيم ، عن صفية بنت شيبة ، عن تملك^(٥) رضي الله عنها قالت : نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في غرفة لي بين الصفا والمروة ، وهو يقول : « يا أيها الناس إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا » .

قال الهيثمي : « فيه المثني بن الصباح ، وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة »^(٦).

ورواه الطبراني^(٧)، من طريق المثني بن الصباح - نفسه بحذف تملك - عن المغيرة ابن حكيم ، عن صفية بنت شيبة : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اسعوا فإن السعي كتب عليكم » . هكذا جعله في مسند صفية .

قال الهيثمي : « فيه المثني بن الصباح ، وثقه ابن معين في رواية وضعفه جماعة »^(٨).

(١) في الأحاد والمثاني (٢٢٢/٦).

(٢) في معرفة الصحابة (٣٢٨١/٦).

(٣) في الكبير (٢٠٦/٢٤) رقم (٥٢٩).

(٤) في السنن الكبرى (٩٨/٥).

(٥) العبدية الشيبية ، من بني شيبة بن عثمان بن طلحة ، تعد في أهل مكة ، صحابية ، قال الذهبي عنها في التجريد (٢٥٣/٢) : (لها حديث مضطرب) .

الاستيعاب (١٧٩٨/٤) أسد الغابة (٤٢/٧) .

(٦) المجموع (٢٤٨/٣).

(٧) في الكبير (٣٢٣/٢٤) رقم (٨١٣).

(٨) المجموع (٢٤٨/٣).

٢- ما أخرجه الدارقطني^(١) - واللفظ له - ، ومن طريقه البيهقي^(٢) ، من طريق معروف بن مشكان^(٣) ، أخبرني منصور بن عبد الرحمن^(٤) ، عن أمه صفية قالت : أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن : « دخلنا دار ابن أبي حسين فاطلعنا من باب مقطوع فرأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتد في السعي ، حتى إذا بلغ زقاق بني فلان - موضعا قد سماه في المسعى - استقبل الناس ، وقال : « يا أيها الناس اسعوا ، فإن السعي قد كتب عليكم » .

قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق : « قال شيخنا^(٥) : والحديث صحيح الإسناد ، ومعروف بن مشكان باني كعبة الرحمن ، صدوق ، لا نعلم من تكلم فيه ، ومنصور بن عبد الرحمن هو ثقة مخرج له في الصحيحين . قال شيخنا : ليس هذا بمنصور بن عبد الرحمن الغداني^(٦) .

وقال الألباني : « هذا إسناد جيد رجاله ثقات معروفون غير ابن مشكان هذا ، وقد روى عنه جماعة من الثقات مثل عبد الله بن المبارك ، ومروان بن معاوية ، وبشر بن السري وغيرهم ، وكان أحد القراء المشهورين ، لم يذكر فيه صاحب (الجرح والتعديل) جرحا ولا تعديلا ، وكذا صاحب (التهذيب) ، لكن شهرته هذه مع رواية الثقات عنه تغني عن نقل في توثيقه ، ولذلك قال الحافظ في التقریب : (صدوق) ، ولهذا

(١) في سننه (٢/٢٥٥) .

(٢) في السنن الكبرى (٥/٩٧) .

(٣) بضم أوله وسكون المعجمة ، المكّي ، باني الكعبة ، قال الحافظ : « صدوق مقرئ مشهور » . (١٠٠-١٦٥هـ) .

الكاشف (رقم ٥٥٥٣) ، التقریب (رقم ٦٧٩٥) ، وانظر التهذيب (١٠/٢٠٩) .

(٤) ابن طلحة بن الحارث العبدي ، الحجيّ المكّي ، وهو ابن صفية بنت شيبة ، قال الحافظ : « ثقة » . (ت ١٣٧هـ) . الكاشف (رقم ٥٦٤٤) التقریب (رقم ٦٩٠٤) وانظر التهذيب (١٠/٢٧٥) .

(٥) أي المزّي . كما سيأتي في كلام الشيخ الألباني .

(٦) نقلا عن نصب الراية للزيلعي (٣/٥٦) وإرواء الغليل (٤/٢٦٩) .

صحح إسناده الحافظان المزري وابن عبد الهادي^(١).

٣- وما أخرجه الواقدي^(٢)، ومن طريقه الدارقطني^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، من حديث برة بنت أبي تجرة^(٥)، بمعناه .

وهو ضعيف جدا بسبب الواقدي لأنه متروك .

٤- وما أخرجه الطبراني^(٦)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمعناه أيضا.

قال الهيثمي : « فيه المفضل بن صدقة^(٧) وهو ضعيف »^(٨).

وقال مرة : « فيه المفضل بن صدقة وهو متروك »^(٩).

ومن حاصل ما تقدم يتبين أن للحديث أصلا يثبت به ، خاصة رواية الدارقطني والتي أخرجهما من طريقه البيهقي والتي ذكرتها ثانية الشواهد ، لأن فيه رواية الحديث عن نسوة من بني عبد الدار ، وهو الأمر الذي سبق أن نبه عليه الحافظ رحمه الله بقوله : « واختلف على صفية بنت شيبة في اسم الصحابة التي أخبرتها به ، ويجوز أن تكون أخذته عن جماعة ، فقد وقع عند الدارقطني عنها : « أخبرني نسوة من بني عبد الدار » فلا يضره الاختلاف »^(١٠).

(١) إرواء الغليل (٢٧٠/٤) .

(٢) في مغازيه (١٠٩٩/٣)

(٣) في سننه (٢٥٥/٢)

(٤) في معرفة الصحابة (٣٢٧٥/٦)

(٥) برة بنت ابن أبي فكيهة ، واسمه يسار ، العبدرية ، من حلفائهم ، مكية ، ذكر الزبير أن بني تجرة قوم من كندة قدموا مكة . صحابية .

الطبقات لابن سعد (٢٤٦/٨) ، الإصابة (٤٨/٨) .

(٦) في الكبير (١٨٤/١١) رقم (١١٤٣٧) ، وفي الأوسط (١٨٨/٥) رقم (٥٠٣٢) .

(٧) أبو حماد الحنفي ، الكوفي ، قال الذهبي : « ضعفه » ، (ت ١٦١هـ)

لسان الميزان (٣٢/٧) رقم (٨٦٠٢) ، ديوان الضعفاء والمزكين (ص ٣٠٦) .

(٨) المجموع (٢٣٩/٣) .

(٩) المصدر السابق (٢٤٨/٣) .

(١٠) الفتح (٤٩٨/٣)

١٢٠- خولة بنت الصامت رضي الله عنها

التعريف بها:

هي خولة بنت ثعلبة الأنصارية الخزرجية ^(١).

قال ابن سعد: «هي المجادلة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ» ^(٢).

وقال أبو نعيم: «خولة الأنصارية، المظاهر منها، مختلف في اسمها ونسبها» ^(٣).

ف قيل: خولة، وقيل: خويلة بنت خويلد، وقيل: بنت مالك بن ثعلبة، وقيل: بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم، وقيل: بنت الصامت.

كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة، فظاهر منها، فأنزل الله عز وجل فيها حكم الظهار» ^(٤).

وقال أبو عمر بن عبد البر: «خولة بنت ثعلبة، ويقال: خويلة، وخولة أكثر، وقيل: خولة بنت حكيم» ^(٥).

قال الحافظ: «خولة بنت ثعلبة، هكذا يقول الأكثر، ونسبها ابن الكلبي في تفسيره فقال: بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم» ^(٦).

أما من قال: إنها خويلة بنت مالك بن ثعلبة، فقد قال الحافظ: «هذا يحمل على أن اسمها كان ربما صغر، وإن كان محفوظا فتكون نسبت في الرواية الأخرى لجدها، وقد تظاهرت الروايات بالأول» ^(٧).

(١) انظر: أسد الغابة (٩٥/٧)، والإصابة (٦٢٢٣/٦).

(٢) الطبقات (٣٧٨/٨).

(٣) أقول: وهذا الاختلاف نظرا لاختلاف الرواة في حديثها.

(٤) معرفة الصحابة (٣٣١٠/٦).

(٥) الاستيعاب (١٨٣٠/٤)، وانظر أسد الغابة (٩١/٧)، والإصابة (٦١٨/٧).

(٦) الإصابة (٦١٨/٧).

(٧) الفتح (٣٧٤/١٣).

أي خولة بنت ثعلبة.

وقال الحافظ أيضا: «أما ما أخرجه النقاش في تفسيره بسند ضعيف إلى الشعبي قال: المرأة التي جادلت في زوجها هي خولة بنت الصامت، وأمها معاذة أمة عبد الله بن أبي السّي نزل فيها ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾. وقوله: «بنت الصامت» خطأ فإن الصامت والد زوجها كما تقدم، فلعله سقط منه شيء، وتسمية أمها غريب»^(١).
قال ابن عبد البر: «روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب أنه خرج ومعه ناس، فمر بعجوز فاستوقفته، فوقف، فجعل يحدثها وتحديثه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، حبست الناس على هذه العجوزا فقال: ويلك! تدري من هي؟ هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات، هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾، والله لو أنها وقفت إلى الليل ما فارقتها إلا للصلاة ثم أرجع إليها»^(٢).

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).

أما حديثها:

١٢٦ — فعن خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها قالت: والله في، وفي أوس بن صامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة، قالت: كنت عنده، وكان شيخا كبيرا، قد ساء خلقه وضجر، قالت: فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، قالت: ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة، ثم دخل علي فإذا هو يريدني على نفسي، قالت: فقلت: كلا والذي نفس خويلة بيده، لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فوائبني وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة

(١) المصدر السابق.

(٢) الاستيعاب (٤/١٨٣٠).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٥ رقم ٩٧٥).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

الشيخ الضعيف، فألقيته عني، قالت: ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثيابها، ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت منه، فجعلت أشكو إليه ﷺ ما ألقى من سوء خلقه، قالت: فجعل رسول الله ﷺ يقول: «يا خويلة، ابن عمك شيخ كبير اتقي الله فيه» قالت: فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن، فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه، ثم سرى عنه، فقال لي: «يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك، ثم قرأ علي ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير﴾ إلى قوله ﴿وللكافرين عذاب أليم﴾ فقال لي رسول الله ﷺ: «مر به فليعتق رقبة» قالت: فقلت: والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال: «فليصم شهرين متتابعين» قالت: فقلت: والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: «فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر» قالت: قلت: والله يا رسول الله ما ذاك عنده، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «فإننا سنعيه بعرق^(١) من تمر» قالت: فقلت: وأنا يا رسول الله سأعيه بعرق آخر، قال: «قد أصبت وأحسن فاذهي فتصدقني عنه ثم استوصي بآبن عمك خيرا» قالت: ففعلت.

أخرجه أبو داود^(٢)، وأحمد^(٣) — واللفظ له — وابن أبي عاصم^(٤)، وابن أبي خيثمة^(٥)، ومن طريقه ابن عبد البر^(٦)، وأخرجه ابن الجارود^(٧)، وابن جرير^(٨)،

(١) هو زبيل منسوج من نسائج الخوص، وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقه بفتح الراء فيهما، النهاية (٢١٩/٤)، وقد سبق للخطابي أن العرق يختلف في السعة والضيق، فيكون بعض الأعراق أكبر وبعضها أصغر، معالم السنن (٦٦٣/٢). والعرق يساوي خمسة عشر صاعا، ويساوي (٣٠،٥٤٠) كيلو جرام. المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها (ص: ٣٠٨).

(٢) في سننه (٤٦٠/٢-٤٦١ رقمي ٢٢١٤ و ٢٢١٥).

(٣) في مسنده (٤١٠/٦-٤١١).

(٤) في الآحاد والمثاني (٥٣/٦-٥٤).

(٥) في التاريخ (ص: ٢٠٧).

(٦) في الاستيعاب (١٨٣١/٤).

(٧) في المنتقى (ص: ٢٤٩ رقم ٧٤٦).

(٨) في التفسير (٥/٢٨).

وابن حبان^(١)، والطبراني^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والبيهقي^(٤)، والواحدي^(٥).
كلهم من طريق محمد بن إسحاق، قال: حدثني معمر بن عبد الله بن حنظلة^(٦)،
عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها، به.
قال الذهبي: «إسناده حسن»^(٧).
وحسن إسناده أيضا الحافظ^(٨).
قال الشوكاني: «في إسناده محمد بن إسحاق»^(٩).
قال البنا الساعاتي معقبا على كلام الشوكاني: «محمد بن إسحاق ثقة مدلس،
وقد صرح بالتحديث في رواية الإمام أحمد فانتفت علة التدليس، وعلى هذا فالحديث
صحيح»^(١٠).
أقول: وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث أيضا في رواية ابن أبي خيثمة وابن
حبان.

-
- (١) في صحيحه كما في الإحسان (١٠٧/١٠).
(٢) في الكبير (٢٢٥/١) رقم ٦١٦ و٢٤٧/٢٤ رقم ٦٣٣.
(٣) في معرفة الصحابة (٣٣١١/٦).
(٤) في السنن الكبرى (٣٨٩/٧) و٣٩١-٣٩٢.
(٥) في أسباب النزول (ص: ٤٧٣).
(٦) مدني، لم يسرو عنه إلا ابن إسحاق، وذكره ابن حبان وحده في الثقات (٤٣٦/٥ و ٤٦٣) فهو
مجهول العين، وليس كما قال ابن القطان: «مجهول الحال».
الكاشف (رقم ٥٥٦٨)، والتقريب (رقم ٦٨١٠)، وانظر بيان الوهم والإيهام (٤٦٤/٤)،
والتهذيب (٢٢٠/١٠).
(٧) التجريد (٢٦٤/٢).
(٨) في الفتح (٤٣٣/٩).
(٩) نيل الأوطار (٦٥/٨).
(١٠) الفتح الرباني (٢٢/١٧).

وقال الألباني: « فيه معمر بن عبد الله بن حنظلة، وهو مجهول، قال في الميزان ^(١):
« كان في زمن التابعين، لا يعرف، وذكره ابن حبان في ثقافته، قلت: ما حدث عنه
سوى ابن إسحاق بخبر مظاهرة أوس بن الصامت ».

ثم ساق الشيخ ثلاثة شواهد له فقال بعدها: « جملة القول أن الحديث بهذه
الشواهد صحيح، والله أعلم » ^(٢).

وقال الألباني أيضا: « حسن » ^(٣).

طريق ثان:

وأخرجه يحيى الحماني ^(٤) ومن طريقه الطبراني ^(٥)، وأبو نعيم ^(٦) — واللفظ له —
وأخرجه البيهقي ^(٧).

كلاهما — أعني الحماني والبيهقي — من طريق أبي إسحاق، عن يزيد بن زيد ^(٨)،
عن خولة بنت الصامت، وكان زوجها مريضا فدعاها فأبطأت عليه فقال لها: إن أنا
وطئتك أو قربتك فأنت علي كظهر أمي، فأنت النبي ﷺ فشكت ذلك إليه، فلم يرد
عليها شيئا، ولم يكن بلغه فيه شيء، ثم أتته مرة أخرى، فجاء إليه فقال: « اعتق رقبة »
فقال: ليس عندي، فقال: « صم شهرين متتابعين » قال: لا أقدر، قال: « فأطعم ستين

(١) (١٥٥/٤).

(٢) إرواء الغليل (١٧٥/٧).

(٣) صحيح سنن أبي داود (٤١٨/٢).

(٤) في مسنده كما في الإصابة (٦١٨/٧).

(٥) في الكبير (٢٤٧/٢٤ - ٢٤٨ - رقم ٦٣٤).

(٦) في معرفة الصحابة (٣٣١٣/٦).

(٧) في السنن الكبرى (٣٩٢/٧).

(٨) ذكره العقيلي في الضعفاء (٣٧٨/٤)، وابن عدي في الكامل (٢٧٣٣/٧)، والذهبي في الميزان (٤/

٤٢٣)، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

مسكيناً ثلاثين صاعاً « قال: لا أملك ذلك إلا أن تعينني، فأعانه النبي ﷺ بخمس عشرة صاعاً وأعانه الناس حتى بلغ ثلاثين صاعاً، فقال: « أطعم ستين مسكيناً » قال: والله ما أجد أحداً أفقر إليها مني ومن أهل بيتي، قال: « خذها لك ولأهل بيتك ».

قال البخاري: « في صحته نظر »^(١).

وقال أبو القاسم الطبراني: « هكذا قال: خولة بنت الصامت، وهو خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت »^(٢).

أقول: الإسناد ضعيف فيه أبو إسحاق السبيعي وهو مدلس وقد عنعن، ويزيد بن زيد لا يعرف.

أما الشواهد:

١— عن عائشة رضي الله عنها قالت: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة، ويخفى علي بعضه، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ، وهي تقول: يا رسول الله أكل شبابي، ونثرت له بطني، حتى كبرت سني، وانقطع ولدي، ظاهر مني، اللهم إني أشكو إليك، فما برحت حتى نزل جبرائيل بهؤلاء الآيات ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾.

أخرجه البخاري تعليقا^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن ماجه^(٥) — واللفظ له — وأحمد^(٦)، والحاكم^(٧)، وقال: « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي.

(١) الضعفاء للعقيلي (٣٧٨/٤).

(٢) المعجم الكبير (٢٤٨/٢٤).

(٣) في صحيحه (٣٧٢/١٣).

(٤) في سننه (٤٨٠/٦) رقم ٣٤٦٠.

(٥) في سننه (٦٧/١) و٦٦٦ رقمي ١٨٨ و٢٠٦٣.

(٦) في مسنده (٤٦/٦).

(٧) في المستدرک (٤٨١/٢).

وقال الألباني: « وهو كما قالوا »^(١).

٢— عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: إن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة ، فشكت ذلك إلى النبي ﷺ فقالت: ظاهر مني حين كبر سني، ورق عظمي، فأنزل الله تعالى آية الظهار... الحديث.

أخرجه الدارقطني^(٢)، ومن طريقه الواحدي^(٣).

أقول: سنده ضعيف، فيه سعيد بن بشير الأزدي قال الحافظ: « ضعيف »^(٤)، وفيه أنانة قتادة وهو مدلس.

٣— عن ابن عباس رضي الله عنهما أن خولة بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم الأنصارية كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت الأنصاري وكان به لم^(٥) فأراد أن يأتيها، فأبت عليه فغضب وقال: أنت علي كظهر أمي، قال: فخرجت فأتت النبي ﷺ... الحديث.

أخرجه البزار^(٦)، وابن جرير^(٧)، والطبراني^(٨)، وابن منده^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، والبيهقي^(١١).

(١) إرواء الغليل (١٧٥/٧).

(٢) في سننه (٣١٦/٣).

(٣) في أسباب التزول (ص: ٤٧٢).

(٤) التقريب (رقم ٢٢٧٦) وانظر: التهذيب (٤ / ٨).

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (٢٧٣/٤): « اللهم هاهنا الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن، وليس من الجنون، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء ».

(٦) كما في كشف الأستار (١٩٨/٢).

(٧) في تفسيره (٥/٢٨ و٥).

(٨) في الكبير (١١/٢٦٤-٢٦٥ رقم ١١٦٨٩).

(٩) كما في الإصابة (٦١٨/٧).

(١٠) في معرفة الصحابة (٦/٣٣١٣-٣٣١٤).

(١١) في السنن الكبرى (٧/٣٨٢ و٣٩٢).

قال الهيثمي: « فيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف »^(١).
 أقول: لكنه توبع عند أبي نعيم، فهو حسن لغيره.
 ٤— عن عائشة رضي الله عنها: أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت، وكان
 امرأ به لم، وكان إذا اشتد به لمة ظاهر امرأته، فأنزل الله عز وجل آية الظهار.
 أخرجه أبو داود^(٢)، وابن جرير^(٣)، والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥).
 قال الحاكم: « صحيح على شرط مسلم » ولم يتعقبه الذهبي.
 وأخرجه أبو داود^(٦) مرسلا عن هشام بن عروة.
 قال الحافظ: « والرواية المرسلة أقوى... وإن كان الراوي حفظها أنها جميلة فلعله
 كان لقبها »^(٧).

والحديث صححه الألباني بروايته موصولا ومرسلا^(٨).
 ٥— عن عطاء بن يسار مرسلا أن خويلة بنت ثعلبة كانت تحت أوس بن
 الصامت فتظاهر منها، وكان به لم، فجاءت رسول الله ﷺ... الحديث.
 أخرجه سعيد بن منصور^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، والبيهقي^(١١).

-
- (١) الجمع (٦/٤).
 (٢) في سننه (٦٦٦/٢) رقم ٢٢٢٠.
 (٣) في التفسير (٦/٢٨).
 (٤) في المستدرک (٤٨١/٢).
 (٥) في السنن الكبرى (٣٨٢/٧).
 (٦) في سننه (٦٦٥/٢) رقم ٢٢١٩.
 (٧) الفتح (٣٧٤/١٣).
 (٨) في صحيح سنن أبي داود (١٦/٢).
 (٩) في سننه (١٥/٢).
 (١٠) في معرفة الصحابة (٣٣١٢/٦).
 (١١) في السنن الكبرى (٣٨٩/٧).

وقال البيهقي: « هذا مرسل وهو شاهد للموصول قبله » يعني حديث خولة بنت ثعلبة أول حديث في هذه الترجمة.

أقول: إسناده صحيح إلى عطاء.

٦— عن صالح بن كيسان مرسلا قال: أول من بلغنا أنه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن الصامت الواقفي، وكانت تحتها ابنة عمه خولة بنت ثعلبة، وكان رجلا به لم زعموا، فقال لابنة عمه: أنت علي كظهر أمي... الحديث. أخرجه ابن سعد ^(١).

قال الألباني: « إسناده صحيح » ^(٢).

٧— عن أبي العالية الرياحي مرسلا قال: كانت خولة بنت دليح تحت رجل من الأنصار وكان سيئ الخلق ضرير البصر فقيرا... الحديث.

أخرجه ابن جرير ^(٣)، والبيهقي ^(٤).

قال البيهقي: « هذا مرسل ولكن له شواهد ».

وقال الحافظ: « دليح، بمهملتين مصغر لعله من أجدادها » ^(٥).

أقول: إسناده صحيح إلى أبي العالية.

٨— عن محمد بن كعب القرظي مرسلا قال: كانت خولة ابنة ثعلبة تحت أوس بن الصامت، وكان رجلا به لم... الحديث.

أخرجه ابن جرير ^(٦) بإسناد ضعيف.

(١) في الطبقات (٣٧٨/٨-٣٧٩).

(٢) الإرواء (١٧٥/٧).

(٣) في التفسير (١/٢٨).

(٤) في السنن الكبرى (٣٨٤/٧).

(٥) الفتح (٣٧٤/١٣).

(٦) في التفسير (٤/٢٨).

٩— عن عمران بن أبي أنس مرسلا.

أخرجه ابن سعد ^(١) بسند ضعيف جدا فيه الواقدي.

وانظر ترجمة سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه ففيها شواهد أخرى لمسألة الظهار في قصة أخرى مشابة.

(١) في الطبقات (٣٧٩/٨-٣٨٠).

١٢١- خيرة^(١) الأنصارية امرأة كعب بن مالك رضي الله عنهما

التعريف بها:

قال ابن عبد البر: « ويقال: حيرة، بالحاء المهملة »^(٢).

وقال الذهبي: « وقيل: حيرة بمهملة وبموحدة »^(٣).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، والذهبي^(٦).

أما حديثها:

١٢٧ - فعن خيرة امرأة كعب بن مالك أنها أتت رسول الله ﷺ بحلي فقالت:

إني تصدقت بهذا، فقال رسول الله ﷺ: « إنه لا يجوز للمرأة في مالها أمر إلا بإذن

زوجها، فهل استأذنت كعبا؟ » فقلت: نعم، فبعث رسول الله ﷺ إلى كعب فقال:

« هل أذنت لخيرة أن تصدق بحليها؟ » فقال: نعم، فقبله رسول الله ﷺ منها.

أخرجه ابن ماجه^(٧)، والبخاري في التاريخ^(٨)، والطحاوي^(٩)، والطبراني^(١٠)

-واللفظ له- وابن منده^(١١)، وأبو نعيم^(١٢)، والمزي^(١٣).

(١) بفتح أولها وسكون التحتانية، التقريب (رقم ٨٥٧٧).

(٢) الاستيعاب (٤/١٨٣٥)، وانظر توضيح المشتبه (٢/١٧٧).

(٣) الكاشف (رقم ٦٩٨٩).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٦ رقم ٩٨٦).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٦) في التجريد (٢/٢٢٦).

(٧) في سننه (٢/٧٩٨ رقم ٢٣٨٩).

(٨) الكبير (٥/٢٣٠).

(٩) في شرح معاني الآثار (٤/٣٥١).

(١٠) في الكبير (٢٤/٢٥٦ رقم ٦٥٤).

(١١) كما في الإصابة (٧/٦٣١).

(١٢) في معرفة الصحابة (٦/٣٣٢١).

(١٣) في تهذيب الكمال (١١/٢٩٧).

كلهم من طريق الليث، عن رجل من ولد كعب بن مالك يقال له عبد الله بن يحيى^(١)، عن أبيه^(٢)، عن جده^(٣)، عن جدته خيرة امرأة كعب بن مالك به. قال الطحاوي: «حديث شاذ لا يثبت مثله»^(٤).

وقال ابن عبد البر: «حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به الحجة»^(٥).

قال الألباني موضحا: «وعلمته عبد الله بن يحيى الأنصاري، ووالده، فإنهما مجهولان كما في التقريب»^(٦).

وقال الذهبي: «حديث غريب»^(٧).

وقال البوصيري: «إسناد ضعيف، عبد الله بن يحيى لا يعرف في أولاد كعب بن مالك»^(٨).

وقال الحافظ: «في الإسناد إليها جهالة»^(٩).

لكن قال الألباني: «صحيح»^(١٠) يعني بشواهده.

(١) الأنصاري السلمي، قال الحافظ: «مجهول، من السابعة».

الكاشف (رقم ٣٠٥٢)، والتقريب (رقم ٣٧٠١)، وانظر التهذيب (٦٩/٦).

(٢) يحيى الأنصاري، قال الحافظ: «مجهول، من السابعة».

الكاشف (رقم ٦٢٧٦)، والتقريب (رقم ٧٦٨١)، وانظر التهذيب (١١/٢٦٩).

(٣) لم أعرفه.

(٤) شرح معاني الآثار (٣٥١/٤).

(٥) الاستيعاب (١٨٣٥/٤).

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٩٤/٢ رقم ٨٢٥).

(٧) التحريد (٢٦٦/٢).

(٨) مصباح الزجاجة (٢٣٧/٢).

(٩) التقريب (رقم ٨٥٧٧).

(١٠) في صحيح سنن ابن ماجه (٢٧١/٢).

رواية أخرى:

وأخرجه ابن أبي عاصم^(١)، ومن طريقه ابن الأثير^(٢) من الطريق السابق نفسه لكن بحذف « عن جده ».

لكن الرواية الأولى رواها ثلاثة عن الليث وهم عبد الله بن وهب، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وعبد الله بن صالح، أما هذه الثانية فتفرد بها عبد الله بن صالح، وهو كثير الغلط فيه غفلة كما قال الحافظ^(٣)، فلا عبرة بها، والله أعلم.

والحديث له شواهد يتقوى بها منها:

١— عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها ».

وفي رواية ابن ماجه: « لا يجوز لامرأة في مالها إلا بإذن زوجها إذا هو ملك عصمتها ».

أخرجه أبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأحمد^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩).

قال الحاكم: « صحيح الإسناد »^(١٠) ولم يتعقبه الذهبي.

قال الألباني: « إنما هو حسن »^(١١).

(١) في الآحاد والثاني (١٢٦/٦).

(٢) في أسد الغابة (١٠١/٧).

(٣) في التقريب (رقم ٣٣٨٨).

(٤) في سننه (٥٢٢/٣) رقم ٣٥٤٦ و٣٥٤٧.

(٥) في سننه (٦٩/٥) رقم ٢٥٣٩ و١٨٤/٦ و٥٩٤—٣٧٦٥ و٣٧٦٦.

(٦) في سننه (٧٩٨/٢) رقم ٢٣٨٨.

(٧) في مسنده (١٧٩/٢) و١٨٤ و٢٠٧ و٢٢١.

(٨) في المستدرک (٤٧/٢).

(٩) في السنن الكبرى (٦٠/٦).

(١٠) المستدرک (٤٧/٢).

(١١) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٧٣/٢)، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (ص: ٣٩٤).

- ٢- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « ليس للمرأة أن تنتهك من مالها ^(١) شيئا إلا بإذن زوجها إذا ملك عصمتها ».
- أخرجه الطبراني ^(٢) - واللفظ له - وتمام الرازي ^(٣)، ومن طريقه ابن عساكر ^(٤). قال الهيثمي: « فيه جماعة لم أعرفهم » ^(٥).
- وقال أيضا: « فيه جناح مولى الوليد، وهو ضعيف » ^(٦).
- وقال الألباني: « لكن للحديث شواهد تدل على أنه ثابت » ^(٧).
- ولذلك صحح الحديث ^(٨).
- ٣- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قضى أن المرأة لا تعطي من مالها شيئا إلا بإذن زوجها ».
- أخرجه عبد الله بن أحمد ^(٩)، والطبراني ^(١٠).
- قال الهيثمي: « إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات » ^(١١).
- فإسناده منقطع.
- ٤- عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يجوز لامرأة شيء من مالها إلا بإذن زوجها ».

(١) لعل المراد المال الذي في حفظها وهو لزوجها ، وليس ما تملكه من الأموال ، والإضافة تكفي فيها أدنى ملاسة . وانظر ما يأتي في آخر هذه الترجمة .

(٢) في الكبير (٨٣/٢٢) رقم ٢٠١ و ٨٥/٢٢ رقم ٢٠٦.

(٣) في الفوائد (٨٨/٢).

(٤) في تاريخ دمشق (٢٨٤/١١).

(٥) المجموع (٣١٥/٤).

(٦) المصدر السابق (١٥/٥).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٠٦/٢).

(٨) في صحيح الجامع الصغير (٩٥٥/٢).

(٩) في زياداته على المسند (٣٢٧/٥) في حديث طويل.

(١٠) كما في المجموع (٣١٥/٤).

(١١) المجموع (٣١٥/٤).

أخرجه عبد الرزاق ^(١).

قال الألباني: «مرسل قوي... بسند صحيح عن طاووس» ^(٢).

٥— عن عكرمة قال: قضى رسول الله ﷺ أنه ليس لذات زوج وصية في مالها شيئا إلا بإذن زوجها.

أخرجه عبد الرزاق ^(٣).

وهو مرسل في إسناده رجل لم يسم ^(٤).

٦— حديث فاضلة الأنصارية رضي الله عنها وسيأتي لأنها من الوجدان.

وجملة القول أن حديث خيرة الأنصارية رضي الله عنها يشهد له مجموع هذه الشواهد، فيكون حسنا لغيره.

تنبيه: وردت نصوص شرعية من الكتاب والسنة تدل على أن للمرأة أن تتصرف بمالها بغير إذن زوجها، ومن ذلك ما ثبت عنه ﷺ أنه بعد أن خطب الرجال في صلاة العيد أتى النساء فوعظهن وقال: «تصدقن فجعلت المرأة تلقي الخاتم والقرط في ثوب بلال» متفق عليه ^(٥).
فهذه الصدقات قبلها الرسول ﷺ من النساء بغير إذن أزواجهن.
وهناك أدلة أخرى تدل على ذلك.

وحديث الترجمة وما في معناه من شواهد تدل بظاهرها على وجوب استئذان الزوج إذا أرادت المرأة أن تتصرف بمالها.

فالجمع بين هذه النصوص جميعها أن حديث خيرة وما في معناه محمول عند أكثر أهل العلم على حسن العشرة، واستطابة نفس الزوج بذلك، فهو أدب واختيار لها ^(٦).

(١) في مصنفه (١٢٥/٩).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٠٦/٢).

(٣) في مصنفه (١٢٥/٩).

(٤) انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤٠٦/٢).

(٥) صحيح البخاري (٤٦٦/٢) رقم (٩٧٩)، وصحيح مسلم (٦٠٢/٢) رقم (٨٨٤).

(٦) انظر: شرح معاني الآثار (٣٥١/٤-٣٥٤)، ومعالم السنن للخطابي (١٩٤/٥)، والسنن الكبرى للبيهقي (٦١/٦).

١٢٢- رقيقة^(١) بنت وهب الثقفية رضي الله عنها

التعريف بها :

قال أبو عمر: « أسلمت في حين خروج النبي ﷺ إلى الطائف من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة »^(٢).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).

أما حديثها:

١٢٨ - فعن رقيقة أنها قالت: جاء النبي ﷺ يبتغي النصرة بالطائف، فدخل عليها، فأمرت له بشراب من سويق^(٥)، فشرب، فقال النبي ﷺ: « يا رقيقة لا تعبدي طاغيتهم ولا تصلي لها » فقالت: إذا يقتلونني، قال: « فإذا قالوا لك، فقولي: ربي رب هذه الطاغية، فإذا صليت فوليتها ظهرك » ثم خرج النبي ﷺ من عندهم، قالت ابنة رقيقة فأخبرني أخوأي^(٦) سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا: لما أسلمت ثقيف خرجنا إلى النبي ﷺ فقال: « ما فعلت أمكما؟ » قلنا: هلكت على الحال الذي تركتها عليه، قال: لقد أسلمت أمكما إذا..

أخرجه البخاري في التاريخ^(٧) - واللفظ له - وابن أبي عاصم^(٨)، ومن طريقه

(١) بضم أوله، وقافين مفتوحتين بينهما مشاة تحت ساكنة، وآخره هاء، توضيح المشتبه (٢١٧/٤).

(٢) الاستيعاب (١٨٣٩/٤).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٨ رقم ١٠١٢).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٨٠).

(٥) السويق: دقيق القمح المقلو والشعير والذرة وغيرها، مجمع بحار الأنوار (١٥٣/٣).

(٦) تقدمت لهما ترجمة مفردة لأتهما من الوجدان.

(٧) الكبير (١٦٢/٨).

(٨) في الآحاد والثاني (٢٢٥/٣ و ٨٩/٦).

ابن الأثير^(١)، وأخرجه ابن قانع^(٢) والطبراني^(٣)، وأبو نعيم^(٤).
كلهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن^(٥)، أخبرني عبد ربه بن الحكم^(٦)،
أخبرتني أمي أميمة بنت رقيقة^(٧)، عن أمها رقيقة أنها أخبرت بها.
قال ابن عبد البر: «حديث حسن»^(٨).
وقال الهيثمي: «فيه من لم أعرفه»^(٩).
فالإسناد ضعيف، وليس كما قال أبو عمر ابن عبد البر، والله أعلم.

(١) في أسد الغابة (١١١/٧).

(٢) في معجم الصحابة (٣٠٨/١ و ١٨٨/٣) مختصرا.

(٣) في الكبير (٩٣/٧) رقم ٦٤٣١ و ٢٦١/٢٤ رقم ٦٦٢.

(٤) في معرفة الصحابة (١٣٨/٣ و ٢٧١٩/٥ و ٣٣٢٩/٦).

(٥) ابن يعلى بن كعب الطائفي، أبو يعلى الثقفي، قال الحافظ: «صدوق يخطئ ويهم، من السابعة».

الكاشف (رقم ٢٨٢٦)، والتقريب (رقم ٣٤٣٨)، وانظر التهذيب (٢٦١/٥).

(٦) ابن سفيان بن عبد الله، ويقال: ابن عثمان بن بشير الثقفي الطائفي، قال الحافظ: «مجهول، من

الثالثة». التقريب (رقم ٣٧٨٤)، وانظر التهذيب (١١٥/٦).

(٧) الثقفية، قال الحافظ: «تابعية» ولم أجد فيها جرحا ولا تعديلا.

التقريب (رقم ٨٥٣٦)، وانظر التهذيب (٤٣٠/١٢).

(٨) الاستيعاب (١٨٣٩/٤).

(٩) المجموع (٣٥/٦).

١٢٣- سرى^(١) بنت نبهان بن عمرو الغنوية^(٢) رضي الله عنها

التعريف بها:

قال الذهبي: «شهدت حجة الوداع، وسمعت الخطبة»^(٣).
 ممن ذكرها في الوجدان^(٤): بقي بن مخلد^(٥)، والعقيلي^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، والحافظ^(٨).
 أما حديثها:

١٢٩ — فعن سراء بنت نبهان — وكانت ربة بيت في الجاهلية^(٩) — أنها سمعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع في اليوم الذي يدعونه يوم الرؤوس^(١٠) يقول: «أي يوم

-
- (١) بفتح السين وتشديد الراء بعدها ألف مقصورة، وقد يقال فيها بألف ممدودة.
 انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢٩٣/٤)، والإصابة (١٧٥/٨).
 (٢) بفتح الغين المعجمة، والنون، وكسر الواو، هذه النسبة إلى غني بن يعصر، وقيل: أعصر، واسمه منه بن سعد بن قيس بن عيلان، الأنساب للسمعاني (٣١٥/٤).
 (٣) التحرير (٢٧٥/٢).
 (٤) ذكر الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٨/٢٤) وغيره لسراء بنت نبهان حديثين آخرين لكنهما من طريق أحمد بن الحارث الغساني وهو متروك، عن سائلة بنت الجعد، عن سراء.
 وقد ذكر العقيلي في الضعفاء (١٤٣/١) أن ما جاء من هذا الطريق فهو من مناكير أحمد بن الحارث الغساني، الذي لا يتابع منها على شيء. وانظر: لسان الميزان (٢٢٣/١).
 (٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٦ رقم ٩٨٠).
 (٦) في الضعفاء (١٤٣/١).
 (٧) في التلخيص (ص: ٣٨١).
 (٨) في التقريب (رقم ٨٦٠٥).
 (٩) قال العظيم آبادي: «أي صاحبة بيت يكون فيه الأصنام» عون المعبود (٣٠٠/٥).
 (١٠) قال ابن القيم في زاد المعاد (٢٨٨/٢): «خطب النبي ﷺ الناس بمحى خطبتين: خطبة يوم النحر... والخطبة الثانية في أوسط أيام التشريق، ف قيل: هو ثاني يوم النحر، وهو أوسطها، أي خيارها، وساق حديث السرى... ثم قال: ويوم الرؤوس هو ثاني يوم النحر بالاتفاق». وذكر العظيم آبادي سبب تسميته يوم الرؤوس وهو أنهم كانوا يأكلون فيه رؤوس الأضاحي، إلا أنه فسر أوسط أيام التشريق باليوم الثاني منها، لكن هذا خلاف ما حكى ابن القيم عليه الاتفاق، انظر: عون المعبود (٣٠١/٥).

هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: « هذا أوسط أيام التشريق » قال: « أي بلد هذا؟ » قالوا: الله ورسوله أعلم قال: « هذا المشعر الحرام » قال: « ألا إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام — بعضكم على بعض — كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا، ألا إني لا أدري لعلني لا ألقاكم بعد هذا اليوم، فليبلغ أدناكم أقصاكم، ألا هل بلغت؟ » فقالوا: نعم، ثم رجع إلى المدينة فتوفي بها ﷺ.

أخرجه أبو داود ^(١) مختصرا، ومن طريقه ابن الأثير ^(٢)، وأخرجه ابن سعد ^(٣)، والبخاري ^(٤) مختصرا، وابن أبي عاصم ^(٥)، وبحشل ^(٦)، وأبو يعلى ^(٧)، وابن خزيمة ^(٨)، والطبراني ^(٩)، ومن طريقه المزي ^(١٠)، وأخرجه أبو نعيم ^(١١)، والبيهقي ^(١٢).

كلهم من طرق عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن ^(١٣)، حدثني جدتي سراء بنت نبهان رضي الله عنها، به.

(١) في سننه (٤٨٨/٢) رقم (١٩٥٣).

(٢) في أسد الغابة (١٤١/٧).

(٣) في الطبقات (٣١٠/٨).

(٤) في خلق أفعال العباد (ص: ١٢٠ رقم ٣٠٦).

(٥) في الآحاد والمثاني (٩٢/٦).

(٦) في تاريخ واسط (ص: ٢٤٤).

(٧) وهو في مسنده الكبير لأنه في المطالب العالية (٧٥/٧)، ولم أقف عليه في المسند المطبوع.

(٨) في صحيحه (٣١٨/٤).

(٩) في الكبير (٣٠٧/٢٤) رقم (٧٧٧)، وفي الأوسط (٤٧/٣) رقم (٢٤٣٠).

(١٠) في تهذيب الكمال (١٢٢/٩).

(١١) في معرفة الصحابة (٣٣٦٨/٦).

(١٢) في السنن الكبرى (١٥١/٥).

(١٣) الغنوي، بمعجمة ونون مفتوحتين، قال الذهبي: « تابعي، فيه جهالة » الميزان (٦٨/٣)، وتفرد

بالرواية عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٣١/٤).

التقريب (رقم ١٩١٠)، وانظر التهذيب (٢٢٣/٣).

قال الهيثمي: « رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات » ^(١).

أقول: ورواه الطبراني في الكبير أيضا كما في التخريج.

وقال الألباني: « ضعيف » ^(٢).

وقال أيضا: « إسناده ضعيف لجهالة ربيعة » ^(٣).

أقول: في إسناده ربيعة بن عبد الرحمن لم يوثقه أحد سوى أن ابن حبان ذكره في

الثقات، وقال عنه الذهبي: « فيه جهالة ».

ومن شواهد:

١— عن أبي نجیح يسار المكي، عن رجلين من بني بكر قالوا: رأينا رسول الله ﷺ يخطب بين
أوسط أيام التشريق، ونحن عند راحلته، وهي خطبة رسول الله ﷺ التي خطب بمى.
أخرجه أبو داود ^(٤)، ومن طريقه البيهقي ^(٥)، وأخرجه أحمد ^(٦).
وقال الألباني: « صحيح » ^(٧).

٢— عن أبي نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي، حدثني من سمع خطبة رسول
الله ﷺ في وسط أيام التشريق فقال: « يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم
واحد، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود،
ولا أسود على أحمر، إلا بالتقوى، أبلغت؟ » قالوا: بلغ رسول الله ﷺ، ثم قال: « أي بلد
هذا؟ » قالوا: بلد حرام، قال: « فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم » قال: ولا

(١) المجموع (٢٧٣/٣).

(٢) ضعيف سنن أبي داود (١٩٢/١).

(٣) تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٣١٨/٤).

(٤) في سننه (٤٨٨/٢) رقم (١٩٥٢).

(٥) في السنن الكبرى (١٥١/٥).

(٦) في مسنده (٣٧٠/٥).

(٧) صحيح سنن أبي داود (٥٤٨/١).

أدري قال وأعراضكم أم لا؟ « كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، أبلغت؟ » قالوا: بلغ رسول الله ﷺ، قال: « ليلغ الشاهد الغائب ». أخرجه أحمد ^(١).

قال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح » ^(٢).
وقال الألباني: « صحيح » ^(٣).

٣— عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ أوسط أيام التشريق، بمعنى، وهو في حجة الوداع ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها، فعرف رسول الله ﷺ أنه الوداع، فأمر بإحلاله القصواء فرحلت له، فوقف ﷺ للناس بالعقبة، فاجتمع إليه الناس، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال: « يا أيها الناس إن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر... » فذكر الحديث بطوله. أخرجه ابن أبي شيبة ^(٤)، والبزار ^(٥)، والبيهقي ^(٦).

قال الهيثمي: « في الصحيح وغيره طرف منه... وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف » ^(٧).
وقال الحافظ: « موسى ضعيف، ولغالب فصول هذا الحديث شواهد في الصحيح، وفي السنن » ^(٨).
وقد تقدم حديث عم أبي حرة الرقاشي بنحوه في بعض ألفاظه وبأطول منه.
وانظر بقية شواهد هناك وفي ترجمة حنم بن عمرو السعدي، فحديث الترجمة بهذه الشواهد يكون حسنا لغيره، والله أعلم.

(١) في مسنده (٤١١/٥).

(٢) المجموع (٢٦٦/٣).

(٣) غاية المرام (ص: ١٩٠).

(٤) كما في المطالب العالية (٥٩٦/٨).

(٥) كما في كشف الأستار (٣٣/٢).

(٦) المجموع (٢٦٨/٣).

(٧) مختصر زوائد مسند البزار (٤٦٣/١).

(٨) في السنن الكبرى (١٥٢/٥).

١٢٤- سلامة بنت معقل^(١) القيسية رضي الله عنها

التعريف بها:

الجزاعية بالولاء^(٢).

وقيل: إنها أنصارية^(٣).

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، وابن الجوزي^(٥)، والحافظ^(٦).

أما حديثها:

١٣٠- فعن سلامة بنت معقل قالت: قدم بي عمي في الجاهلية فباعني من

الحباب بن عمرو^(٧)، فاستسرنى^(٨) فولدت له عبد الرحمن بن الحباب، وكان إذا كان الربيع عطلوا النخل من السقي فيبعثون بنواضحهم^(٩)، فكان يبعثني بناضحه، فرمما مكثت شهرين أرعاه، وربما تماديت عليه حتى أعتم عليه^(١٠)، فخرجت عاما من تلك الأعوام

(١) قال الحافظ: « في تاريخ البخاري نقل الخلاف في ضبط والدها هل هو بالعين المهملة والقاف أو بالمعجمة والفاء الثقيلة، ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق بالغين المعجمة، وعن محمد بن سلمة ويونس بن بكير بالعين المهملة » الإصابة (١٨٢/٨). وانظر: تبصير المنتبه (١٣٠٣/٤).

(٢) الإصابة (١٨٢/٨).

(٣) الاستيعاب (١٨٦١/٤).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٦ رقم ٩٧٩).

(٥) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٦) في التقريب (رقم ٨٦١٥).

(٧) أي للحباب بن عمرو الأنصاري، أخو أبي اليسر الأنصاري، ووالد عبد الرحمن، مات في عهد النبي ﷺ، صحابي، عداة في أهل المدينة. أسد الغابة (٦٦٣/١)، الإصابة (٨/٢).

(٨) أي اتخذني سرية، المجموع المغني (٧٧/٢).

(٩) الناضح: هو البعير الذي يسنى عليه، فتسقى به الأرضون، غريب الحديث للهروي (١٥٥/٤).

(١٠) أي أبطأت وتأخرت عليه، المجموع المغني (٤٠٣/٢).

كما كنت أخرج، فتوفي خلفي وترك ديناً، فلما قدمت قالت لي امرأته: الآن والله تباعين يا سلامة بالدين، فقلت: إن كان الله قضى ذلك علي احتسبت، فجئت رسول الله ﷺ فأخبرته خبري، فقال: «من صاحب تركة الحباب؟» قالوا: أخوه أبو اليسر^(١) بن عمرو فدعي، فقال رسول الله ﷺ: «اعتقوها فإذا سمعتم برقيق قدم علينا فأتوني أعوضكم منها» فأعتقوها، وقدم على رسول الله ﷺ رقيق، فدعا أبا اليسر فقال: «خذ من هذه الرقيق غلاماً لابن أخيك» فانطلق فأخذ غلاماً ضعيفاً سقيماً وترك أشداء أقوياء، فقلت: ما منعك أن تأخذ من الأقوياء؟ فقال: خفتهم والله على ابن أخي، فما لبث أن مات.

قال ابن إسحاق: فحدثت ربيعة بن عبد الرحمن بهذا الحديث، فقال: والله ما أعتقهم عمر إلا بهذا الحديث.

زاد أحمد في روايته: «فاختلفوا فيما بينهم بعد وفاة رسول الله ﷺ فقال قوم: أم ولد مملوكة لولا ذلك لم يعوضهم رسول الله ﷺ منها، وقال بعضهم: هي حرة قد أعتقها رسول الله ﷺ، ففي كان الاختلاف^(٢)».

أخرجه أبو داود^(٣)، ومن طريقه ابن الأثير^(٤)، وأخرجه الإمام أحمد^(٥)، وابن أبي عاصم^(٦)، والطبراني^(٧) -اللفظ له- ومن طريقه المزي^(٨)، والحافظ^(٩)، وأخرجه

(١) بفتحين، اسمه كعب بن عمرو بن عباد الأنصاري السلمي، صحابي، شهد العقبة وبدر، مات في المدينة سنة ٥٥هـ. التجريد (٣٢/٢) والإصابة (٣٨٠/٧).

(٢) تعني اختلاف الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ، الفتح الرباني (١٦٢/١٤).

(٣) في سننه (١٦٩/٤) رقم ٣٩٥٣.

(٤) في أسد الغابة (١٤٧/٧).

(٥) في مسنده (٣٦٠/٦).

(٦) في الآحاد والمثاني (١٩٣/٦).

(٧) في الكبير (٤٤/٤) رقم ٣٥٩٦ و ٣٠٩/٢٤.

(٨) في تهذيب الكمال (٢٦٧/٨).

(٩) في موافقة الخير الخير (١٦٥/١).

الدارقطني^(١)، وأبو نعيم^(٢)، والبيهقي^(٣).
كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن الخطاب بن صالح^(٤)، عن أمه^(٥)،
عن سلامة بنت معقل رضي الله عنها، به.
قال الطبراني: «لا يروى عن سلامة بنت معقل إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق»^(٦).
وقال الخطابي: «ليس إسناده بذاك»^(٧).
وقال ابن منده: «حديث غريب لا يعرف إلا بهذا الإسناد»^(٨).
وقال المنذري: «في إسناده محمد بن إسحاق بن يسار»^(٩).
وقال الألباني: «ضعيف الإسناد»^(١٠).
أقول: لأن في الإسناد محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعن، وفيه أم الخطاب
وهي لا تعرف كما قال الحافظ.
وللحديث شواهد مرفوعة وموقوفة تشهد لأصل القصة وهي عدم جواز بيع أم الولد،
فانظرها مع تخرجها والحكم عليها في مجمع الزوائد^(١١)، والتلخيص الحبير^(١٢)، وإرواء الغليل^(١٣).

(١) في المؤلف والمختلف (٤٨٥/١).

(٢) في معرفة الصحابة (٣٣٥٧/٦).

(٣) في السنن الكبرى (٣٤٥/١٠).

(٤) ابن دينار الأنصاري الظفري مولاهم، أبو عمرو المدني، قال الذهبي: «ثقة» (ت ١٤٣ هـ).

الكاشف (رقم ١٣٩٢)، والتقريب (رقم ١٧٢٢)، وانظر التهذيب (١٢٦/٣).

(٥) أم الخطاب، قال الحافظ: «لا تعرف، من الرابعة».

التقريب (رقم ٨٧٢٧)، وانظر التهذيب (٥٠٩/١٢).

(٦) تهذيب الكمال (٢٦٧/٨).

(٧) معالم السنن (٦٨/٤).

(٨) موافقة الخير الخير (١٦٥/١).

(٩) مختصر السنن (٤١١/٥).

(١٠) ضعيف سنن أبي داود (ص: ٣١٨).

(١١) (١٠٨/٤ و ٢٤٩).

(١٢) (٤٠٤-٤٠١/٤).

(١٣) (١٩١-١٨٥/٦).

١٢٥- الشموس بنت النعمان الأنصارية رضي الله عنها

التعريف بها:

قال أبو نعيم: «شموس بنت النعمان بن عامر بن مجمع الأنصارية، حضرت مع النبي ﷺ تأسيس مسجد قباء، كانت من المبايعات» ^(١).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٢)، وابن الجوزي ^(٣).

أما حديثها:

١٣١- فعن الشموس بنت النعمان رضي الله عنها قالت: نظرت إلى رسول الله ﷺ

حين قدم، ونزل، وأسس هذا المسجد: مسجد قباء، فرأيت أنه يأخذ الحجر — أو الصخرة — حتى يهصره ^(٤) الحجر، وأنظر إلى بياض التراب على بطنه وسرته، فيأتي الرجل من أصحابه، ويقول: بأبي وأمي يا رسول الله، أعطني أكفك، فيقول: «لا، خذ حجرا مثله» حتى أسسه ويقول: «إن جبريل عليه السلام هو يؤم الكعبة» قالت: فكان يقال: إنه أقوم مسجد قبة.

أخرجه الحسن بن سفيان ^(٥)، والطبراني ^(٦) - واللفظ له - وابن منده ^(٧)، وأبو نعيم ^(٨). كلهم من طريق عاصم بن سويد بن عامر بن يزيد بن جارية ^(٩)، حدثني

(١) معرفة الصحابة (٣٣٧٣/٦).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٦ رقم ٩٧٨).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨١).

(٤) أي يشبه ويميله، وأصل الهصر: أن تأخذ برأس العود فتشبه إليك وتعطفه، النهاية (٢٦٤/٥)، وفي الرواية الأخرى: «فهصره إلى بطنه» أي يدينه إلى بطنه رافعا له إليه، غريب الحديث للخطابي (٦٦٣/١).

(٥) كما في الإصابة (٢٠٤/٨).

(٦) في المعجم الكبير (٣١٨/٢٤) رقم ٨٠٢.

(٧) كما في الإصابة (٢٠٤/٨).

(٨) في معرفة الصحابة (٣٣٧٣/٦).

(٩) الأنصاري القسبائي - بضم القاف - إمام مسجد قباء، قال أبو حاتم: «شيخ محله الصدق، روى

حديثين منكرين» الجرح والتعديل (٣٤٤/٦)، وقال الحافظ: «مقبول، من السابعة».

الكاشف (رقم ٢٥٠٢)، والتقريب (رقم ٣٠٦١)، وانظر التهذيب (٣٩/٥).

أبي سويد بن عامر ^(١)، عن الشموس بنت النعمان، به.

قال الهيثمي: « رجاله ثقات » ^(٢).

أقول: عاصم بن سويد بن عامر قال الحافظ: « مقبول » وأبوه سويد بن عامر بن يزيد لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد قال الباحث الفاضل د. صالح بن حامد الرفاعي: « فالحديث إسناده ضعيف لجهالة بعض رواته... وتفرد عاصم بن سويد به وهو ممن لا يقبل منه ما تفرد به، وبالإضافة إلى ذلك فإن في متنه نكارة، نبه على ذلك عز الدين ابن الأثير حيث قال: « قوله: « يوم الكعبة » فيه نظر، فإن النبي ﷺ لما قدم المدينة وأسس مسجد قباء لم تكن القبلة إلى الكعبة، إنما كانت إلى البيت المقدس، ثم حولت إلى الكعبة بعد ذلك » ^(٣). وقد أجاب الحافظ ابن حجر ^(٤)، ونور الدين السمهودي ^(٥) عن كلام ابن الأثير هذا بأجوبة فيها نظر، ومع ذلك فالحديث ضعيف الإسناد » ^(٦).

طريق ثان:

وأخرجه الزبير بن بكار ^(٧)، وابن أبي عاصم ^(٨)، ومن طريقه أبو نعيم ^(٩)،

(١) ابن يزيد بن جارية الأنصاري المدني، ذكره البخاري في التاريخ (١٤٥/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٧/٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٢٤/٤).

(٢) المجموع (١١/٤).

(٣) أسد الغابة (١٦٥/٧).

(٤) في الإصابة (٢٠٥/٨).

(٥) في وفاء الوفاء (٢٥٣/١).

(٦) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: ٥٣١).

(٧) في أخبار المدينة كما في الإصابة (٢٠٤/٨).

(٨) في الآحاد والثاني (٢٥٨/٦).

(٩) في معرفة الصحابة (٣٣٧٤/٦).

وأخرجه الطبراني^(١)، والخطابي^(٢).

كلهم من طريق عاصم بن سويد، عن عتبة بن وديعة^(٣)، عن الشموس بنت النعمان قالت: رأيت رسول الله ﷺ بيني مسجد قباء... الحديث مختصرا.

أقول: وهذا الإسناد ضعيف كسابقه لأجل عاصم بن سويد، وعتبة بن وديعة. وللحديث شواهد لبعضه تدل على مشاركة النبي ﷺ في تأسيس مسجد قباء جمعها الباحث الفاضل د. صالح الرفاعي ودرسها ثم قال: «الحديث الأول^(٤) في هذا المبحث دال على مشاركة النبي ﷺ في تأسيس مسجد قباء، والأحاديث الأخرى الواردة في ذلك كلها ضعيفة لا تقوم بها حجة»^(٥).

(١) في المعجم الكبير (٣١٧/٢٤) رقم ٨٠١.

(٢) في غريب الحديث (٦٦٢/١-٦٦٣).

(٣) لم أجد له ترجمة.

(٤) يريد حديث عروة بن الزبير (ص: ٥٢٧).

(٥) الأحاديث الواردة في فضائل المدينة (ص: ٥٣٩).

١٢٦ - فاضلة الأنصارية

امراة عبد الله بن أنيس الجهني رضي الله عنهما

التعريف بها:

قال ابن منده: «مختلف في اسمها»^(١).قال ابن عبد البر: «حديثها عند أهل المدينة»^(٢).ممن ذكرها في الوجدان: الذهبي^(٣).

أما حديثها:

١٣٢ - فعن فاضلة الأنصارية رضي الله عنها قالت: خطبنا رسول الله ﷺ

فحث على الصدقة، فبعثت إليه بجلي لي، وقلت: هو صدقة لله عز وجل، فردده علي،

وقال: «إني لا أقبل صدقة من امرأة إلا بإذن زوجها»، فبعثت به إليه مع زوجي،

فقال: هو لها يا رسول الله ورثته من أبيها، فقبله.

أخرجه الحسن بن سفيان^(٤)، وأبو نعيم^(٥) - واللفظ له -.من طريق موسى بن عبيدة الربذي، عن أخيه محمد بن عبيدة^(٦)، عن أخيه عبدالله بن عبيدة^(٧)، عن يحيى بن عبد الله بن كعب بن مالك^(٨)، عن أمه^(٩) - وهي بنت

(١) الإصابة (٥٣/٨).

(٢) الاستيعاب (١٨٩٠/٤).

(٣) في التحريد (٢٩٣/٢).

(٤) في مسنده كما في الإصابة (٥٣/٨).

(٥) في معرفة الصحابة (٣٤٢٥/٦).

(٦) الربذي، ذكره ابن حبان في الثقات (٤١١/٧) فقط، ولم أجد فيه شيئا غير ذلك.

(٧) ابن نشيط، بفتح النون وكسر المعجمة، الربذي، بفتح الراء والموحدة بعدها معجمة، قال الحافظ: «

ثقة» قتله الخوارج بقديد سنة ١٣٠هـ.

الكاشف (رقم ٢٨٤٢)، والتقريب (رقم ٣٤٥٨)، وانظر التهذيب (٢٧١/٥).

(٨) لم أجد له ترجمة.

(٩) لم أجد لها ترجمة.

عبد الله بن أنيس الجهني، عن أمها فاضلة الأنصارية، به.
فالإسناد ضعيف، فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف كما قال الحافظ^(١).
بالإضافة إلى عدم معرفة كل من: محمد بن عبيدة، ويحيى بن عبد الله بن كعب بن
مالك، وأمه بنت عبد الله بن أنيس الجهني.
لكن الحديث له شواهد تقدم ذكرها في ترجمة خيرة الأنصارية، بها يتقوى إلى
درجة الحسن لغيره.

(١) في التقرييس (رقم ٦٩٨٩).

الفصل الثاني

حديث من اشتهرت بكنيتها

١٢٧- أم حميد الأنصارية

امراة أبي حميد الساعدي رضي الله عنهما

ممن ذكرھا في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، وابن الجوزي^(٢)، والذهبي^(٣).
أما حديثھا:

١٣٣ - فعن أم حميد رضي الله عنها أنھا جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إني أحب الصلاة معك، قال: « قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك في حجرتك^(٤)، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك^(٥)، وصلاتك في دارك خير لك من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير لك من صلاتك في مسجدي » قال: فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتھا وأظلمه، فكانت تصلي فيه، حتى لقيت الله عز وجل.
أخرجه أحمد^(٦) واللفظ له، وابن أبي خيثمة^(٧)، ومن طريقه ابن عبد البر^(٨)، وأخرجه ابن خزيمة^(٩)، وابن حبان^(١٠).

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٨ رقم ١٠٠٦).

(٢) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٣) في التجريد (٣١٨/٢).

(٤) قال البنا الساعاتي: « لعله يريد بالبيت المكان الذي تنام فيه، وبالحجرة المكان الذي تجلس فيه للمقابلة » الفتح الرباني (١٩٨/٥).

(٥) أي صحن الدار الذي تكون أبواب الحجرات فيه، الفتح الرباني (١٩٩/٥).

(٦) في مسنده (٣٧١/٦).

(٧) في تاريخه، تحقيق كمال بن محمد قالمي (ص: ٢٠٦).

(٨) في الاستيعاب (١٩٩٣/٤).

(٩) في صحيحة (٩٥/٣).

(١٠) في صحيحة كما في الإحسان (٥٩٥/٥).

كلهم من طريق عبد الله بن وهب، حدثني داود بن قيس^(١)، عن عبد الله بن سويد الأنصاري^(٢)، عن عمته أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي به.
قال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن سويد الأنصاري وثقه ابن حبان »^(٣).

وقال الحافظ: « إسناده أحمد حسن »^(٤).

وقال الألباني: « حديث حسن »^(٥).

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم حميد رضي الله عنها، لكنها لا تخلو من مقال.

طريق ثان:

فأخرجه ابن أبي شيبة^(٦)، وعنه ابن أبي عاصم^(٧)، وأخرجه بقي بن مخلد^(٨)، والطبراني^(٩)، وعنه أبو نعيم^(١٠).

كلهم من طريق ابن لهيعة، حدثني عبد الحميد بن المنذر بن أبي حميد الساعدي^(١)،

(١) الفراء الدباغ، أبو سليمان القرشي مولاہم، المدنی، قال الذهبي والحافظ: « ثقة » مات في خلافة أبي جعفر. الكاشف (رقم ١٤٥٩)، والتقريب (رقم ١٨٠٨)، وانظر التهذيب (١٧١/٣).

(٢) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٠٩/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٦/٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥٩/٥ و ٤٢/٧).

(٣) المجموع (٣٣-٣٤/٢).

(٤) الفتح (٣٥٠/٢).

(٥) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٩٥/٣) وفي صحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٣٥)، وفي صحيح الجامع الصغير (٧١٥/٢ رقم ٣٨٤٤).

(٦) في المصنف (٣٨٤/٢).

(٧) في الآحاد والمثاني (١٥٠/٦).

(٨) كما في الإصابة (١٩٧/٨).

(٩) في المعجم الكبير (١٤٨/٢٥ رقم ٣٥٦).

(١٠) في معرفة الصحابة (٣٤٨٨/٦).

الساعدي^(١)، عن أبيه^(٢)، عن جدته أم حميد مختصرا.

قال الهيثمي: « فيه ابن لبيعة، وفي كلام »^(٣).

أقول: وقد توبع.

طريق ثالث :

فأخرجه البيهقي^(٤) من طريق عبد المؤمن بن عبد الله الكناني^(٥)، عن عبد الحميد

ابن المنذر بن أبي حميد الساعدي به نحوه.

طريق رابع:

وأخرجه ابن أبي عاصم^(٦) - بسند تالف - من طريق يحيى بن العلاء^(٧)، ثنا أسيد الساعدي^(٨)،

عن سعد^(٩) بن المنذر^(١٠)، عن أم حميد امرأة أبي حميد، عن النبي ﷺ نحوه.

وهذا إسناد ضعيف جدا فيه يحيى بن العلاء، وقد رمي بالوضع.

ومن شواهد:

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) المجمع (٣٤/٢).

(٤) في السنن الكبرى (١٣٢/٣-١٣٣).

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) في الآحاد والمثاني (١٥١/٦).

(٧) البجلي الرازي، قال الحافظ: « رمي بالوضع » (ت ١٦٠ هـ - تقريرا).

الكاشف (رقم ٦٢٢٤)، والتقريب (رقم ٧٦١٨)، وانظر التهذيب (٢٢٩/١١).

(٨) أسيد - بفتح الهمزة - بن علي بن عبيد الساعدي الأنصاري، مولى أبي أسيد - بالضم - وقيل

من ولده، لم أقف على أحد وثقه سوى أن ابن حبان ذكره في الثقات (٧٢/٦)، ومع ذلك قال

الحافظ في التقريب (رقم ٥١٥): « صدوق »، وانظر: التهذيب (٣٠٢/١).

(٩) وقع في المطبوع من الآحاد والمثاني « سعيد » والتصويب من معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤٨٨/٦)

ومصادر ترجمته.

(١٠) ابن أبي حميد الساعدي، وقد ينسب لجدته، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦٤/٤) ولم يذكر

فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٨/٦)، وقال الحافظ في التقريب

(رقم ٢٢٥٧): « مقبول » وانظر التهذيب (٤١٩/٣).

١- حديث ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: « صلاة المرأة في بيتها ^(١)، أفضل من صلاتها في حجرتها ^(٢)، وصلاتها في مخدعها ^(٣) أفضل من صلاتها في بيتها ». أخرجه أبو داود ^(٤)، وابن خزيمة ^(٥)، والحاكم ^(٦)، وقال: « صحيح على شرط الشيخين » ولم يتعقبه الذهبي. وصححه كذلك الألباني ^(٧).

٢- حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: « صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها خير من صلاتها خارج ». أخرجه الطبراني ^(٨). قال المنذري: « بإسناد جيد » ^(٩).

وقال الهيثمي: « رجاله رجال الصحيح خلا زيد بن المهاجر، فإن ابن أبي حاتم لم يذكر عنه راويا غير ابنه محمد بن زيد » ^(١٠). والحديث حسنه الألباني ^(١١).

٣- حديث أم سلمة رضي الله عنها، عن رسول الله ﷺ قال: « خير مساجد

(١) أي الداخلي لكامل سترها، عون المعبود (٢/٢٧٧).

(٢) أي صحن الدار، قال ابن الملك: أراد بالحجرة ما تكون أبواب البيوت إليها، وهي أدنى حالا من البيت « عون المعبود (٢/٢٧٧).

(٣) المخدع: هو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير، وتضم ميمه وتفتح، النهاية (٢/١٤).

(٤) في سننه (١/٢٧٢ رقم ٥٧٠).

(٥) في صحيحه (٣/٩٥).

(٦) في مستدركه (١/٢٠٩).

(٧) في صحيح سنن أبي داود (١/١٧٠)، وصحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٣٦).

(٨) في الأوسط (٩/٤٨ رقم ٩١٠١).

(٩) الترغيب والترهيب (١/٣٠٣).

(١٠) المجموع (٢/٣٤) وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٧٢).

(١١) في صحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٣٦).

النساء قعر^(١) بيوتهن « وفي لفظ « خير صلاة النساء في قعر بيوتهن ». أخرجه أحمد^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، وابن خزيمة^(٤)، والطبراني^(٥)، والحاكم^(٦)، والقضاعي^(٧)، والبيهقي^(٨).

والحديث صححه الألباني مرة^(٩)، وحسنه مرة^(١٠).

٤— حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: « لا تمنعوا

نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن ».

أخرجه أبو داود^(١١)، وأحمد^(١٢)، والحاكم^(١٣)، وعنه البيهقي^(١٤).

قال الحاكم: « صحيح على شرط الشيخين » ولم يتعقبه الذهبي.

وصححه الألباني^(١٥).

والحديث في الصحيحين نحوه دون قوله « وبيوتهن خير لهن ».

(١) قعر كل شيء: أقصاه، القاموس المحيط (١٢٠/٢).

(٢) في مسنده (٢٩٧/٦ و ٣٠١).

(٣) في مسنده (٤٥٤/١٢).

(٤) في صحيحه (٩٢/٣).

(٥) في المعجم الكبير (٣١٤/٢٣ رقم ٧٠٩).

(٦) في مستدركه (٢٠٩/١).

(٧) في مسند الشهاب (٢٣١/٢ رقم ١٢٥٢).

(٨) في السنن الكبرى (١٣١/٣).

(٩) في صحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٣٥)، وفي صحيح الجامع الصغير (١/٦٢٦ و ٦٢٨ رقم ٣٣١١ و ٣٣٢٧).

(١٠) في تعليقه على صحيح ابن خزيمة (٩٢/٣).

(١١) في سننه (٢٧١/١ رقم ٥٦٧).

(١٢) في مسنده (٧٦/٢ و ٧٦-٧٧).

(١٣) في مستدركه (٢٠٩/١).

(١٤) في السنن الكبرى (١٣١/٣).

(١٥) في صحيح سنن أبي داود (١١٣/١)، وفي صحيح الترغيب والترهيب (ص: ١٣٦).

١٢٨- أم سليمان بنت حكيم العدوية رضي الله عنها

التعريف بها:

وقيل: أم سلمة ويقال: أم سليم، لا يوقف على اسمها.

وقيل: بنت أبي حكيم.

ويقال: هي الشفاء والددة سليمان بن أبي حثمة، وقيل: هي غيرها ^(١).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٢)، وابن الجوزي ^(٣).

أما حديثها:

١٣٤- فعن أم سلمة بنت أبي حكيم أنها قالت: أدركت القواعد ^(٤) وهن

يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض.

أخرجه ابن أبي عاصم ^(٥)، والطبراني ^(٦)، وابن منده ^(٧)، وأبو نعيم ^(٨)، وابن عبد البر ^(٩).

كلهم من طريق ابن أبي ليلى ^(١٠)، عن عبد الكريم ^(١١)، عن عبد الله

(١) انظر: أسد الغابة (٣٣١/٧ و ٣٣٤)، والإصابة (٤١٠/٨).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٧ رقم ٩٩٤).

(٣) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٤) قال الحافظ: «اعتمد الذهبي على رواية ابن يونس، ففسر القواعد بقواعد إبراهيم، وليس كما ظن،

بل المراد القواعد من النساء» الإصابة (٤١١/٨).

والقواعد جمع قاعد، وهي المرأة الكبيرة المسنة، النهاية (٨٦/٤).

(٥) في الآحاد والمثاني (٩٥/٦ و ١٨٦).

(٦) في الكبير (١٣٠/٢٥ رقم ٣١٥)، والأوسط (٤٧٠/٨) واللفظ له.

(٧) كما في الإصابة (٢٣٠/٨) لكن عن أم سليمان.

(٨) في معرفة الصحابة (٣٥٠/٦).

(٩) في التمهيد (٢٣ / ٤٠٠).

(١٠) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، قال الحافظ: «صدوق سيء

الحفظ» (ت ١٤٨هـ). الكاشف (رقم ٥٠٠٠)، والتقريب (٦٠٨١)، وانظر التهذيب (٢٦٨/٩).

(١١) عبد الكريم بن أبي مخارق — بضم الميم وبالحاء المعجمة — البصري أبو أمية المعلم، قال الحافظ:

«ضعيف» (ت ١٢٧هـ).

الكاشف (رقم ٣٤٣٢)، والتقريب (رقم ٤١٥٦)، وانظر التهذيب (٣٣٥/٦).

ابن الطيب^(١)، عن أم سلمة بنت أبي حكيم به.
قال الهيثمي: « فيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف »^(٢).
وقال أيضا: « فيه محمد بن أبي ليلي واختلف في الاحتجاج به »^(٣).
وقال الحافظ: « السند ضعيف من أجل ابن أبي ليلي، وهو محمد، وشيخه عبد
الكريم، وهو ابن أبي المخارق »^(٤).
والحديث له شواهد كثيرة تدل على جواز صلاة النساء في المسجد^(٥).

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) المجموع (٣٣/٢) و (٣٤).

(٣) المجموع (٣٤/٢).

(٤) الإصابة (٤١٠/٨).

(٥) انظر مجمع الزوائد (٣٥-٣٢/٢).

١٢٩- أم سنبلۃ الأسلمیة رضي الله عنها

التعريف بها:

قال ابن سعد: « المالكية أخوة أسلم من خزاعة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ بعد الهجرة »^(١).

قال ابن عبد البر: « تعد في أهل المدينة »^(٢).

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤)، والذهبي^(٥).
أما حديثها:

١٣٥ - فعن أم سنبلۃ قالت: أتيت رسول الله ﷺ بهدية، فأبين نساء النبي ﷺ أن يأخذنها وقلن: إنا لا نأخذ هدية، فجاء رسول الله ﷺ فقال: « خذوا هدية أم سنبلۃ، فهي أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتنا » وأعطاهما وادي كذا وكذا، فاشتراه عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب منها، قال: فأعطاهما ذودا^(٦).
قال عمرو بن قنطري: فرأيت بعضها.

قال أبو كريب: قلت لزید بن الحباب: من أعطاهما؟ قال: رسول الله ﷺ.
أخرجه البخاري في التاريخ^(٧)، والنسائي في الكنى^(٨)، والطبراني^(٩)

(١) الطبقات (٢٩٤/٨).

(٢) الاستيعاب (١٩٤١/٤).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص: ١٦٦ رقم ٩٨٣).

(٤) في التلخيص (ص: ٣٨٧).

(٥) في التحريد (٣٢٣/٢).

(٦) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع، وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر، واللفظة مؤنثة، ولا واحد لها من لفظها، كالنعم، النهاية (١٧١/٢).

(٧) الكبير (٤٤٠/٣).

(٨) كما في الإصابة (٤١٣/٨).

(٩) في الكبير (١٦٣/٢٥ رقم ٣٩٦).

-واللفظ له- ، وعنه أبو نعيم ^(١)، وأخرجه أبو عروبة ^(٢).

كلهم من طريق عمرو بن قنطي بن شداد بن أسيد المدني، أخبرني سليمان ^(٣) وزرعة ^(٤)، ومحمد ^(٥) بنو الحصين بن سياه بن سواء، حدثهم أم سنبله رضي الله عنها، به. قال الحافظ: «أخرجه ابن منده من هذا الوجه مختصرا؛ قالت: أتيت النبي ﷺ بهدية لبن فقبلها» ^(٦).

وقال الهيثمي: «فيه عمرو بن قنطي وتابعيه، وفيه ^(٧) ثلاثة لم أعرفهم» ^(٨). وقال ابن عبد البر: «أما ابن السكن فذكر حديثها هذا بأكثر ألفاظه، وجعله من حديث عروة، عن عائشة» ثم ساق بسنده إلى عروة بن الزبير يقول: سمعت عائشة تقول: أهدت أم سنبله الأسلمية إلى رسول الله ﷺ لبنا، فدخلت عليه فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله ﷺ قد نهي أن نأكل طعام الأعراب، فدخل رسول الله ﷺ وأبو بكر، فقال: يا أم سنبله ما هذا معك؟ قالت: لبن أهديته لك، قال: اسكي يا أم سنبل، فناولته رسول الله ﷺ فشرب، فقالت عائشة: يا رسول الله، قد كنت حدثتنا أنك نهيت

(١) في معرفة الصحابة (٣٥٠٨/٦).

(٢) كما في الإصابة (٤١٣/٨).

(٣) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٥/٤)، ولم يذكره فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٧/٦).

(٤) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤٤٠/٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦٠٥/٣)، ولم يذكره فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٦٨/٤).

(٥) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٦٢/١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٥/٧)، ولم يذكره فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٦/٧).

(٦) الإصابة (٤١٣/٨).

(٧) لعل عبارة «وفيه» مقحمة ويكون مراد الهيثمي بقوله وتابعيه جنس التابعي فيشمل الثلاثة، سليمان وزرعة ومحمد لأنهم يروون عن جدتهم الصحابية أم سنبله.

(٨) المجموع (١٤٩/٤).

عن طعام الأعراب، فقال: يا عائشة ليسوا بأعراب ^(١)، هم أهل باديتنا ^(٢) ونحن أهل حاضرتهم، إذا دعوناهم أجابونا، فليسوا بأعراب ^(٣).
وحديث عائشة هذا أخرجه ابن سعد ^(٤)، وأحمد ^(٥)، والبزار ^(٦)، وأبو يعلى ^(٧)، والحاكم ^(٨).

وقال الحاكم: « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبي.
وقال الهيثمي: « رجال أحمد رجال الصحيح » ^(٩).
أقول: فيكون حديث عائشة شاهدا لحديث أم سنبله رضي الله عنهما.

(١) أي ليسوا من الأعراب المذمومين الجفاة النائين في البادية، الفتح الرباني (١٥/١٦٦).

(٢) أي ضواحي المدينة، المصدر السابق .

(٣) الاستيعاب (٤/١٩٤٢).

(٤) في الطبقات (٨/٢٩٤).

(٥) في المسند (٦/١٣٣).

(٦) كما في كشف الأستار (٢/٣٩٥).

(٧) في مسنده (٨/٢٠٩).

(٨) في المستدرک (٤/١٢٨).

(٩) المجموع (٤/١٤٩).

الملحق

وفيه خمس ملاحق

الملحق الأول : أسماء الصحابة الذين ذكر أن لهم حديثا واحدا والصواب أن لهم أكثر من حديث محتج به أو من قبيل الضعيف المعتر

الملحق الثاني : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، وقد اختلف في صحبته خلافا قويا معتبرا

الملحق الثالث : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد -توهما- والصحيح أنه تابعي

الملحق الرابع : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، وهذا الحديث ضعيف جدا، ولم أقف له على غيره.

الملحق الخامس : فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، ولم أقف على حديثه.

الملحق الأول

أسماء الصحابة الذين ذكر أن لهم حديثاً واحداً
والصواب أن لهم أكثر من حديث محتج به
أو من قبيل الضعيف المعتبر

هذا الملحق خصصته للرواة الذين ذكروا عند من تكلم في الوجدان ووقفت لهم على أكثر من حديث ، سردتهم على حروف المعجم صحابة وصحبايات رضي الله عنهم جميعا ، فأنبه على أن له أكثر من حديث واحد ثابت ولو كان في درجة الضعيف المعتبر — على الأقل — لأن ذلك هو السبب المخرج له عن عده في الوجدان ، وهذا عندي مبني على دراسة خاصة لي لأكثر من حديث له مما يظهر لي به اختلال الشرط ، ولا أطيل بذكر هذه الدراسة ، بل أوثق ما أذكر بالمراجع .

١- أوس بن حذيفة بن ربيعة الثقفي ؓ

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(١) ، والبغوي ^(٢) .
 وذكره بقي بن مخلد ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) ، في أصحاب الاثنين .
 ووجدت له ثلاثة أحاديث ؛ أحدها صحيح ، والآخران ضعيفان ^(٥) .

٢- بشير بن عقبة الهني ؓ

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٦) ، والبغوي ^(٧) .
 وقال ابن عساكر : « روى عن النبي ﷺ حديثين » ^(٨) . ثم ذكرهما . وهما حديثان
 ضعيفان ^(٩) .

٣- التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري ؓ

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) .
 قال البغوي : « روى التلب عن النبي ﷺ أحاديث » ^(١٢) .
 قال الحافظ : « له صحبة ، وأحاديث » ^(١٣) .

(١) كما في التلخيص لابن الجوزي (ص ٣٧٥).

(٢) في معجم الصحابة (٧٧/١).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١١٩ رقم ٤٥٧).

(٤) في التلخيص (ص ٣٧٥).

(٥) انظر : الاستيعاب (٨٠/١) و تاريخ دمشق (٤٠٣/٩) و تحفة الأشراف (٤/٢ - ٦) و جامع

المسانيد (٤١٧/١) و اتحاف المهرة (٤٢٣/٢ - ٤٢٧).

(٦) كما في تاريخ دمشق (٣٠١/١٠) و التلخيص (ص ٣٧٨).

(٧) في معجم الصحابة (٢٩٨/١).

(٨) تاريخ دمشق (٢٩٨/١٠).

(٩) انظر : الإصابة (٣٠٢/١) و تعجيل المنفعة (٣٤٨/١).

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦١ رقم ٩١٤).

(١١) في التلخيص (ص ٣٧٨).

(١٢) معجم الصحابة (٣٨٥/١).

(١٣) الإصابة (٣٦٦/١).

ووجدت له خمسة أحاديث؛ وأكثر من حديث -من هذه الأحاديث- في درجة الضعيف المعتبر^(١)، والله أعلم .

٤- تميم بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني ، والد عباد ؓ

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٢) ، والبغوي^(٣) ، وابن الجوزي^(٤) .
ووجدت له حديثين محتج بهما^(٥) .

٥- ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ؓ

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٦) ، وابن الجوزي^(٧) .
ووجدت له ستة أحاديث ؛ لا تقل عن درجة الضعيف المعتبر^(٨) .

٦- ثابت بن يزيد بن وديعة الأنصاري ؓ

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٩) ، وابن الجوزي^(١٠) .

(١) انظر : المعجم الكبير للطبراني (٥٢/٢ - ٥٣) و جامع المسانيد (٣٦٩/٢) و جمع الجوامع للسيوطي (٣١٦/٢).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٣ رقم ٦٩٥).

(٣) في معجم الصحابة (٣٧٨/١).

(٤) في التلخيص (ص ٣٧٨).

(٥) انظرهما عند ابن قانع في معجم الصحابة (١١٥/١) و عند الحافظ في الإصابة (٣٧٠/١).

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٦ رقم ٦١٣).

(٧) في التلخيص (ص ٣٧٨).

(٨) انظر : المعجم الكبير للطبراني (٦٥/٢ - ٧١) و جامع المسانيد لابن كثير (٤١٦/٢) و جمع الجوامع للسيوطي (٣١٧/٢).

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٣ رقم ٦٩٣) ، حيث ذكره هكذا « ثابت

ابن يزيد الأنصاري » . وقال محققه د. أكرم العمري : « ابن وديعة ، علم له الذهبي بعلامة بقي بن

مخلد (التحريد ٦٥/١) فإن كان فقد خرج له أحمد في المسند (٢٢٠/٤) » .

(١٠) في التلخيص (ص ٣٧٨) حيث ذكره هكذا « ثابت بن يزيد » .

قال الخزرجي : « له حديثان » ^(١) .
أقول : أحدهما صحيح ^(٢) ، والثاني سنده ضعيف يصلح للاعتبار ^(٣) .

٧- جابر بن طارق الأحمسي البجلي رضي الله عنه :

من ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٤) ، والترمذي ^(٥) ، والبغوي ^(٦) ، والمزي ^(٧) .
ووجدت له حديثين ؛ أحدهما صحيح ^(٨) ، والثاني ضعيف معتبر ^(٩) .

٨- جندرة بن خيشنة أبو قرصافة الكناني رضي الله عنه :

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) ، والذهبي ^(١٢) ،
والخزرجي ^(١٣) .
وقال ابن عبد البر ^(١٤) ، وابن الأثير ^(١٥) : « له أحاديث » ^(١٦) .
ووقفت له على تسعة أحاديث ، لا تقبل عن درجة الضعيف المعتبر ^(١٧) .

-
- (١) في الخلاصة (١/١٥١) .
(٢) انظر الفتح (٩/٦٦٣) و صحيح سنن أبي داود للألباني (٢/٧٢٢ رقم ٣٢٢٣) .
(٣) انظر : مسند أبي داود الطيالسي (٢/٥٤٨ رقم ١٣١٧) .
(٤) كما في التلخيص (ص ٣٧٩) .
(٥) في الشمائل المحمدية (ص ١٤١) .
(٦) في معجم الصحابة (١/٤٦٣) .
(٧) في تهذيب الكمال (٤/٤٤٣) .
(٨) انظر : الإصابة (١/٤٣٢) و سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/٥٢٥ رقم ٢٤٠٠) .
(٩) انظر : الإصابة (١/٤٣٢) و ضعيف الجامع الصغير (رقم ٣٧٨٨) .
(١٠) كما في رسالة الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٤ رقم ٥٨٩) .
(١١) في التلخيص (ص ٣٧٩) .
(١٢) في التجريد (١/٩٢) .
(١٣) في الخلاصة (١/١٧٦) .
(١٤) في الاستيعاب (١/٢٧٤) .
(١٥) في أسد الغابة (١/٣٦٤) .
(١٦) وانظر : معجم الصحابة للبغوي (١/٥٦٨) .
(١٧) انظر : المعجم الكبير للطبراني (٣/١ - ٤) و جمع الجوامع للسيوطي (٢/٦٦٨ - ٦٦٩) .

٩- الحارث بن غضيف أو غضيف بن الحارث السكوني

وصوب جماعة من العلماء الثاني « غضيف بن الحارث ». واختلف في صحبته ، لكن الصحيح أنه صحابي ، أدرك النبي ﷺ ورآه يصلي واضعا يده اليمنى على اليسرى^(١) ، وهو غير غطيف بن الحارث الكندي^(٢) .
 ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي^(٣) ، والبغوي^(٤) ، والدارقطني^(٥) .
 ووجدت له ثلاثة أحاديث ؛ أحدها رجاله ثقات^(٦) ، والآخرا ضعيفا
 الإسناد^(٧) .

١٠- الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٨) ، والبغوي^(٩) ، وابن الجوزي^(١٠) ،
 والخزرجي^(١١) .
 قال الحافظ : « له أحاديث »^(١٢) .
 ووجدت له ثلاثة أحاديث في درجة الضعيف المعتبر^(١٣) .

(١) انظر : التاريخ الكبير للبخاري (١٢٣/٧).

(٢) انظر : الاستيعاب (١٢٥٣/٣ — ١٢٥٤) و أسد الغابة (٣٢٥/٤ — ٣٢٦) والإصابة (٢٤٧/٥) — ٢٥٠ و (٢٦٤) و التهذيب (٢٢٣/٨) و التقريب (رقم ٥٣٦١).

(٣) كما في التلخيص (ص ٣٧٩).

(٤) في معجم الصحابة (٧٠/٢).

(٥) كما في جامع التحصيل (ص ٣٧٧).

(٦) انظر : مسند الإمام أحمد (١٠٥/٤ و ٢٩٠/٥) والمجمع للهيتمي (١٠٤/٢).

(٧) انظر : مسند الإمام أحمد (١٠٥/٤) وتاريخ دمشق (٧٠/٤٨) والإصابة (٢٤٩/٥).

(٨) كما في رسالة الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٧ رقم ٧٤٣).

(٩) في معجم الصحابة (٤٦/٢).

(١٠) في التلخيص (ص ٣٧٩).

(١١) في الخلاصة (١٨٧/١).

(١٢) الإصابة (٩٦٥/١).

(١٣) انظر : المعجم الكبير للطبراني (٢٦٨/٣ — ٢٦٩) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٤٨/٢).

١١- حبيب بن فويد^(١) السلاماني المدني

وقيل : حبيب بن عمرو بن فديك .
 ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٢) ، والبغوي^(٣) ، وابن السكن^(٤) ،
 وابن الجوزي^(٥) .
 ووقفت له على حديثين كلاهما بسند ضعيف^(٦) .

١٢- حسان بن ثابت الأنصاري الشاعر

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٧) ، وابن الجوزي^(٨) ، والخزرجي^(٩) .
 قال الحافظ : « روى عن النبي ﷺ أحاديث »^(١٠) .
 ووقفت له على حديثين ثابتين^(١١) .

١٣- الحكم بن عمرو الغفاري

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(١٢) ، وابن الجوزي^(١٣) .

(١) ويقال : فديك ، ويقال : فويك ، ويقال : فريك. انظر : الإصابة (١/) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥١ رقم ٧٩٧) .

(٣) في معجم الصحابة (١٢٨/٢) .

(٤) كما في الإصابة (٢١/٢) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٦) انظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٨٣١/٢ - ٨٣٢) وجمع الجوامع (٣٥٠/٢) والإصابة (٢١/٢) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٣ رقم ٨٢٠) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٩) في الخلاصة (٢٠٦/١) .

(١٠) الإصابة (٥٥/٢) .

(١١) انظر : تحفة الأشراف (٦٠/٣ - ٦٢) وجامع المسانيد (٤٦١/٣ - ٤٦٣) .

(١٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٧٥) .

(١٣) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

- وقال ابن البرقي : « له أربعة أحاديث » ^(١) .
 وقال الخزرجي : « له أحاديث » ^(٢) .
 ووقفت له على ثمانية أحاديث ما بين صحيح وحسن وضعيف معتبر ^(٣) .

١٤- خواتم بن جبير الأنصاري رحمته الله

- من ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٤) .
 قال البغوي ^(٥) ، والمزي ^(٦) ، والحافظ ^(٧) : « روى عن النبي ﷺ أحاديث » .
 وقال الخزرجي : « له أحاديث » ^(٨) ..
 أقول: أخرج له الطبراني ^(٩) خمسة أحاديث لا تخلو من مقال لكنها صالحة للاعتبار.

١٥- زيد بن خارجة الأنصاري الخزرجي الحارثي رحمته الله

- من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٠) ، والبغوي ^(١١) ، وابن الجوزي ^(١٢) .
 أقول: أخرج له الطبراني ^(١٣) حديثين؛ أولهما إسناده ضعيف، والثاني إسناده صحيح.

-
- (١) كما في التلخيص (ص ٣٨٠).
 (٢) الخلاصة (١/٢٤٥).
 (٣) انظر : المعجم الكبير (٣/٢٣٤ - ٢٣٨) و جامع المسانيد (٢/٥١٥ - ٥٢٢).
 (٤) كما في التلخيص (ص ٣٨٠).
 (٥) في معجم الصحابة (٢/٢٧٥).
 (٦) في تهذيب الكمال (٨/٣٤٨).
 (٧) في التهذيب (٣/١٤٧).
 (٨) في الخلاصة (١/٢٩٩).
 (٩) في المعجم الكبير (٤/٢٠٣).
 (١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٩٤ رقم ٧٦٧).
 (١١) في معجم الصحابة (٢/٤٨٧).
 (١٢) في التلخيص (ص ٣٨٠).
 (١٣) في المعجم الكبير (٥/٢١٨ رقم ٥١٤٢ و ٥١٤٣) وانظر : جامع المسانيد (٣/١٨١ - ١٨٣).

١٦- سعد بن الأطول الجهني رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
وقال البغوي بعد أن أخرج له حديثا : « وقد روى سعد بن الأطول عن النبي ﷺ غير هذا » ^(٣) .
قال الخزرجي : « له حديثان » ^(٤) .
ووقفت على حديثه ؛ عند أبي يعلى ^(٥) ، والطبراني ^(٦) ؛ وهما بإسنادين ضعيفين .

١٧- سعد بن تميم السكوني رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٧) .
وقال الصوري : « له حديثان » ^(٨) .
وقال أبو زرعة الدمشقي : « له بالشام عن رسول الله ﷺ حديثان حسنا المخرج » ^(٩) .
ووقفت على حديثه ^(١٠) عند ابن أبي عاصم ^(١١) ، والطبراني ^(١٢) ؛ ورجال إسنادهما ثقات كما قال الهيثمي ^(١٣) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٣ رقم ٨٢١).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٣) معجم الصحابة (٣/٣٧).

(٤) في الخلاصة (١/٣٦٧).

(٥) في مسنده (٣/٨٠ - ٨٢).

(٦) في معجمه الكبير (٦/٤٦ - ٤٧ رقم ٥٤٦٦ و ٥٤٦٧).

(٧) كما في التلخيص (ص ٣٨٠).

(٨) كما في المصدر السابق.

(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٦٠٧).

(١٠) هناك حديث ثالث منسوب لسعد بن تميم السكوني إلا أن نسبته إليه على سبيل التوهم. انظر : الإصابة (٣/٤١).

(١١) في الآحاد والمثاني (٤/٤٠٦).

(١٢) في المعجم الكبير (٦/٤٤ - ٤٥ رقم ٥٤٦٠ و ٥٤٦١).

(١٣) في الجمع (٥/٢٣٢ و ١٠/١٩).

١٨- سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
وقال ابن البرقي ^(٣) ، والبخاري ^(٤) : « له حديثان » .
ووقفت على حديثه عند الطبراني ^(٥) ؛ فأولهما بمجموع طرقه يكون حسنا
لغيره ^(٦) ، والثاني إسناده ضعيف .

١٩- سفيان بن وهب الخولاني

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٧) ، والبخاري ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) .
وقال ابن البرقي : « له ثلاثة أحاديث » ^(١٠) .
وقال الحافظ : « عند ابن منده ثالث » ^(١١) .
ووجدت له حديثين من مسنده أخرجهما ابن قانع ^(١٢) ، والطبراني ^(١٣) ؛ أولهما
ثابت محتج به ، والثاني إسناده ضعيف .

-
- (١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٥١).
(٢) في التلخيص (ص ٣٨١).
(٣) كما في المصدر السابق.
(٤) كما في كشف الأستار (١٩٩/٤).
(٥) في المعجم الكبير (٥٨/٦ - ٦٠ رقم ٥٥٠٨ - ٥٥١٣).
(٦) انظر : تخرجه موسعا في المطالب العالية المسندة (٢٨٥/١٣ - ٢٩٠ و ٦٧١/١٨).
(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٠ رقم ٦٦٣).
(٨) في معجم الصحابة (٢٠٣/٣).
(٩) في التلخيص (ص ٣٨١).
(١٠) كما في التلخيص (ص ٣٨١) وانظر : تاريخ دمشق (٣٦٣/٢١).
(١١) الإصابة (١١٠/٣).
(١٢) في معجم الصحابة (٣١٥/١).
(١٣) في المعجم الكبير (٨١/٧ - ٨٢ رقم ٦٤٠٤ - ٦٤٠٦) وانظرهما في : جامع المسانيد (٤٨٠/٣ - ٤٨١).

٢٠- سلمة بن قيس الأشجعي رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
 وذكره بقي بن مخلد في أصحاب السبعة ^(٣) .
 وقال البغوي : « روى ثلاثة أحاديث » ^(٤) .
 وهذه الأحاديث الثلاثة أخرجها البغوي ^(٥) ، والطبراني ^(٦) ، وأسانيدھا ثابتة .

٢١- سهل بن حنيف الأوسي رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) .
 لكن ذكره بقي بن مخلد نفسه من له أربعون حديثا ^(٩) ، وكذلك ابن الجوزي
 أيضا ^(١٠) ، وتبعهما الخزرجي ^(١١) وزاد : « اتفقا على أربعة ، وانفرد (م) بحديثين » .

(١) كما في التلخيص (ص ٣٧١).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٠١ رقم ٢٣٧).

(٤) انظر : معجم الصحابة (١٣٦/٣).

(٥) في معجم الصحابة (١٣٤/٣ — ١٣٥).

(٦) في المعجم الكبير (٤١/٧ — ٤٤).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٠ رقم ٩٠٣).

(٨) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ٨٦ رقم ٧٨).

(١٠) في التلخيص (ص ٣٦٦).

(١١) في الخلاصة (٤٢٦/١).

٢٢- سواد بن عمرو النجاري المازني الأنصاري رحمته الله

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
ووجدت له حديثين أخرجهما البغوي ^(٣) ، وغيره وسندهما ضعيف ^(٤) .

٢٣- سويد الأنصاري رحمته الله

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٥) ، والبغوي ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
قال ابن عبد البر : « ويقال : الجهني ، ويقال : المزني ، حليف الأنصار ، والد عقبة أو عتبة بن سويد المدني . روى عنه ابنه عقبة ... حديثه في اللقطة وفي أحد ، جبل يحبنا ونحبه . حديثان صحيحان » ^(٨) .
والحديثان أخرجهما البغوي ^(٩) بسند ضعيف ، لكنه فرقهما بين ترجمتين حيث غاير بين سويد الأنصاري وذكر له حديث جبل أحد ، ثم ذكر ترجمة أخرى لسويد الجهني أبي عقبة وذكر له حديث اللقطة .
لكن الحافظ رجح أنهما شخص واحد حيث قال : « وهو هو ، فإنه جهني حالف الأنصار » ^(١٠) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة لابن حزم (ص ١٦٠ رقم ٩٠٨).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٣) في معجم الصحابة (٢٣٨/٣ — ٢٤٠).

(٤) انظر : الإصابة (١٨٠/٣).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٥ رقم ٧٢١).

(٦) في معجم الصحابة (٢٢٤/٣).

(٧) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٨) الاستيعاب (٦٨١/٢) وانظر : أسد الغابة (٥٩٧/٢ — ٥٩٨) والتجريد (٢٤٩/١).

(٩) في معجم الصحابة (٢٢٤/٣ — ٢٢٥).

(١٠) الإصابة (٢٤٨/٣) وانظر : (١٩٣/٣).

٢٤- شداد بن الهاد الليثي

ممن ذكره في الوجدان : ابن معين ^(١) ، وبقي بن مخلد ^(٢) ، والبغوي ^(٣) .
 ووجدت له ثلاثة أحاديث ؛ اثنان منهما أخرجهما الطبراني ^(٤) ، ورجال
 إسنادهما ثقات . وزاد ابن كثير ^(٥) حديثا ثالثا ، إسناده لا بأس به .

٢٥- شعبة بن عثمان العبدري الحنبل

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
 وقال ابن البرقي : « له ثلاثة أحاديث » ^(٨) .
 وقال الحافظ : « له صحبة وأحاديث » ^(٩) .
 ووقفت له على خمسة أحاديث ^(١٠) بأسانيد بعضها ثابت ، وبعضها في درجة
 الضعيف المعتبر .

٢٦- عصمة بن ناجية التميمي جد الفرزدق

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١١) ، وابن الجوزي ^(١٢) .

(١) كما في الإصابة (٢٦٢/٣).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٥٣).

(٣) في معجم الصحابة (٢٨٨/٣).

(٤) في المعجم الكبير (٣٢٦/٧ - ٣٢٧).

(٥) في جامع المسانيد (٢١٧/٤ - ٢١٩).

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٢ رقم ٦٨٤).

(٧) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٨) كما في المصدر السابق.

(٩) التقریب (رقم ٢٨٣٨).

(١٠) انظر: معجم الصحابة للبغوي (٢٩١/٣ - ٢٩٤) والمعجم الكبير للطبراني (٣٥٧/٧ - ٣٦٠).

(١١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٥ رقم ٦٠٠).

(١٢) في التلخيص (ص ٣٨١).

- وقال البغوي : « روى عن النبي ﷺ حديثين » ^(١) .
 وقال الحافظ : « له أحاديث » ^(٢) .
 ووقفت له على أكثر من حديث بأسانيد ضعيفة ^(٣) .

٢٧- ضرار بن الأزور الأسدي

- من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) .
 وقال البغوي بعد أن روى له حديثين : « لا أعلم لضرار بن الأزور غيرهما » ^(٥) .
 أقول : إسناد هذين الحديثين ضعيفان .

٢٨- طارق بن شهاب الأحمسي

- من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) ، وأبو حاتم الرازي ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) .

- قال الذهبي : « له رؤية ورواية لفظية » ^(٩) .
 وقال العلائي : « يلحق حديثه بمراسيل الصحابة » ^(١٠) .

-
- (١) معجم الصحابة (٣/٣٧٣) .
 (٢) في التقریب (رقم ٢٩٣٠) .
 (٣) انظر : جامع المسانيد (٤/٢٨٩) والإصابة (٣/٤٢٩ — ٤٣٠) .
 (٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٥٨) .
 (٥) معجم الصحابة (٣/٣٩٨) . وانظر هذين الحديثين عند الطبراني في المعجم الكبير (٨/٣٥٤) —
 ٣٥٦ رقم ٨١٢٧ — ٨١٣٣) وجامع المسانيد (٤/٣٦٢ — ٣٦٣) .
 (٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٤ رقم ٧٠٩) .
 (٧) كما في المراسيل لابنه (ص ٩٩) .
 (٨) في التلخیص (ص ٣٨١) .
 (٩) التجريد (١/٢٧٤) .
 (١٠) جامع التحصيل (ص ٢٤٤) .

وقال الحافظ : « رأى النبي ﷺ وهو رجل . ويقال : إنه لم يسمع منه شيئا ... قلت : إذا ثبت أنه لقي النبي ﷺ فهو صحابي على الراجح ، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي ، وهو مقبول على الراجح . وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث ... » ^(١) .
وقال أيضا : « رأى النبي ﷺ وروى عنه مرسلا » ^(٢) .
وأما ابن كثير فإنه يرى أن طارق بن شهاب سمع من النبي ﷺ وروى عنه خلافا لمن نفى السماع ^(٣) .
ووجدت لطارق بن شهاب عشرة أحاديث بعضها إسناده صحيح وفي بعضها الآخر مقال ^(٤) .

والذي دفعني إلى وضعه في هذا الملحق أمران :
الأول : أنه لقي النبي ﷺ وأدركه في سن يمكنه السماع لقوله : « رأيت النبي ﷺ ، وغزوة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه » . فهذا يدل على أنه كبير .
الثاني : أن أصحاب المسانيد والأطراف يذكرون له نحو عشرة أحاديث يجعلونها من مسنده مع كونه لم يصرح فيها بالسماع ، ولكون مرسل الصحابي حجة عند الجمهور فيخرج بذلك من الوجدان ، وحاله بهذا الملحق أشبه من غيره في نظري . والله أعلم .

٢٩- طارق بن عبد الله المحاربي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٥) ، وابن الجوزي ^(٦) .

(١) الإصابة (٤١٤/٣) .

(٢) التهذيب (٤/٥) .

(٣) انظر : جامع المسانيد (٣٨٣/٤ - ٣٨٤) .

(٤) انظر : المعجم الكبير للطبراني (٣٢١/٨ - ٣٢٣) و جامع المسانيد (٣٨٣/٤ - ٣٨٨) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٦ رقم ٦١٧) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٨١) .

وقال ابن البرقي ^(١) ، والبغوي ^(٢) : روى حديثين .
 وقال ابن السكن : ثلاثة ^(٣) .
 وقال الحافظ : « له حديثان أو ثلاثة » ^(٤) .
 أقول أحاديثه لا تقل عن درجة الضعيف المعتبر ^(٥) .

٣٠- عابس الغفاري

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٦) .
 ووجدت له حديثين ؛ أولهما أخرجه أحمد ^(٧) ، وابن أبي عاصم ^(٨) ، وغيرهما ،
 وله طرق يصح بها ^(٩) .
 وثانيهما قال عنه الحافظ : « له حديث آخر في « الزهد » لأحمد » ^(١٠) .
 ولم أقف على هذا الحديث المشار إليه بعد البحث والسؤال ، مع العلم بأن كتاب
 الزهد لأحمد قال عنه الحافظ : « كتاب كبير يكون في قدر ثلث المسند ، مع كبر
 المسند، وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شيء كثير » ^(١١) .
 أقول : والمطبوع قطعة منه .

(١) كما في المصدر السابق.

(٢) في معجم الصحابة (٤٢٥/٣).

(٣) كما في الإصابة (٤١٥/٣).

(٤) في التقریب (رقم ٣٠٠١).

(٥) انظر : المعجم الكبير للطبراني (٣٧٤/٨ - ٣٧٧).

(٦) كما في التلقيح (ص ٣٨١).

(٧) في مسنده (٤٩٤/٣).

(٨) في الآحاد والمثاني (٢٦٨/٢).

(٩) انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦٧٣/٢).

(١٠) تعجيل المنفعة (٨٣٦/٢).

(١١) المصدر السابق (٢٤٣/١).

٣١- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) .

وذكره كذلك هو ^(٢) ، وابن الجوزي ^(٣) ، فيمن له اثنان وعشرون حديثا ، ثم أعاده ^(٤) في أصحاب الاثني عشر حديثا .
وانظر أحاديثه في تحفة الأشراف ^(٥) ، وإتحاف المهرة بأطراف العشرة ^(٦) .

٣٢- عبد الله بن أكرم الغفاري رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٧) ، والخزرجي ^(٨) .

وقال البغوي ^(٩) ، والحافظ ^(١٠) : له حديثان .

والحديثان أخرجهما البغوي ^(١١) ، مع ملاحظة أن إسناده الحديث الثاني حصل فيه سقط يوضحه ما ذكره ابن أبي حاتم ^(١٢) ، وقد قال البغوي نفسه عن الحديث الثاني : « في إسناده لين » ^(١٣) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٦ رقم ٦١٥).

(٢) المصدر السابق (ص ٩٠ رقم ١١٨).

(٣) في التلخيص (ص ٣٦٧).

(٤) انظر : رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ٩٥ رقم ١٧٠) والتلخيص (ص ٣٦٩).

(٥) (٢٢٧/٤ - ٢٣٠).

(٦) (٣٨٨/٦ - ٣٩٧).

(٧) كما في التلخيص (ص ٣٨٣).

(٨) في الخلاصة (١٠/٢).

(٩) في معجم الصحابة (١٥٨/٤).

(١٠) في الإصابة (١٠/٤).

(١١) في معجم الصحابة (١٥٨/٤ - ١٥٩).

(١٢) في الجرح والتعديل (٦/٩).

(١٣) معجم الصحابة (١٥٩/٤).

٣٣- عطية الجشمي ﷺ

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) .
وأوضح الحافظ أنه هو عطية السعدي ، ولا فرق بينهما ، خلافاً لمن غاير بينهما ^(٢) .
وعطية السعدي ذكره بقي بن مخلد ^(٣) ، وابن الجوزي في أصحاب الثلاثة ^(٤) .
وقال الحافظ : « له أحاديث » .
ووجدت له أربعة أحاديث ، أخرجه الطبراني ، وغيره ، لكن أسانيدها ضعيفة .

٣٤- عمرو بن سفيان السلمي أبو الأعور ﷺ

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٥) ، والبخاري ^(٦) .
وقد اختلف في صحبته ؛ فأثبتها جمع منهم : مسلم ، ويحيى بن معين ، وأبو أحمد الحاكم ، والبغوي ، وابن قانع ، وابن سميع ، وابن منده ، وغيرهم ^(٧) .
وقال ابن أبي حاتم : « شامي ، أدرك الجاهلية وليست له صحبة ، كان من أصحاب معاوية ، روى عن النبي ﷺ مرسل » ^(٨) .
قال الحافظ : « وتبعه أبو أحمد العسكري » ^(٩) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٨ رقم ٦٣٩).

(٢) الإصابة (٢٧٦/٥).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١١٥ رقم ٤٠٥).

(٤) التلخيص (ص ٣٧٤).

(٥) كما في التلخيص (ص ٣٨٣).

(٦) كما في كشف الأستار (٢/٢٣٨).

(٧) انظر : الإصابة (٤/٦٤١).

(٨) الجرح والتعديل (٦/٢٣٤).

(٩) الإصابة (٤/٦٤١).

وقال ابن عبد البر: «كذا ذكره ابن أبي حاتم، لم يجعل له صحبة، وهو الصواب»^(١).

وقال الحافظ: «ذكره البخاري فيمن اسمه عمرو، لكن لم يذكره في الصحابة»^(٢).

وقال ابن حبان في ثقات التابعين: «قليل: لأبي الأعور صحبة»^(٣).
 ووجدت له حديثين؛ أولهما أخرجه البزار^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، وإسناده حسن.
 وثانيهما أخرجه أبو نعيم^(٦)، وصححه الألباني^(٧).

٣٥- عياض بن غنم الفهري

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٨).
 وقال البغوي: «روي عن النبي ﷺ حديثين»^(٩).
 ووجدت هذين الحديثين؛ أولهما أخرجه أحمد^(١٠)، وابن أبي عاصم^(١١)،
 وغيرهما، وهو حسن لغيره.

(١) الاستيعاب (١١٧٩/٣).

(٢) الإصابة (٦٤١/٤) وانظر: التاريخ الكبير (٣٣٦/٦).

(٣) الثقات (١٦٩/٥).

(٤) كما في كشف الأستار (٢٣٨/٢).

(٥) في معرفة الصحابة (٢٠١٨/٤).

(٦) المصدر السابق (٢٠١٩/٤).

(٧) في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٥٢/٣) رقم ١٢٥٣.

(٨) كما في التلخيص (ص ٣٨٣).

(٩) كما في تاريخ دمشق (٢٧١/٤٧).

(١٠) في مسنده (٤٠٤/٣).

(١١) في الآحاد والمثاني (١٥٤/٢).

وثانيهما أخرجه ابن عساكر ^(١) بإسناد ضعيف .
 تنبيه : هناك أحاديث أخرى نسبت لعياض بن غنم الفهري والصحيح أنها لعياض
 ابن غنم الأشعري ، كما أوضح ذلك وبينه الحافظ ^(٢) .

٣٦- كنان بن الحصين الغنوي أبو مرثد رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : البغوي ^(٣) .
 ووجدت له حديثين ؛ أحدهما أخرجه مسلم ^(٤) ، والثاني أخرجه الحاكم ^(٥) وقال
 عن رواته : « كلهم ثقات » . ولم يتعقبه الذهبي .
 أقول : لكن إسناده منقطع .

٣٧- النعمان بن هلال المزني رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٦) .
 قال الحافظ : « وقع ذكره في كتاب الزهد لمحمد بن فضيل ، وقال : حدثنا
 حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن النعمان بن هلال المزني ، قال : قدمنا على
 رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة ... الحديث .
 وهذا يعرف بالنعمان بن مقرن . كما نبهت عليه في ترجمته » ^(٧) .

(١) في تاريخ دمشق (٢٦٥/٤٧) .

(٢) في الإصابة (٧٥٨/٤) .

(٣) في معجم الصحابة (١٣٤/٥) .

(٤) في صحيحه (٦٦٨/٢) رقم (٩٧٢) .

(٥) في المستدرک (٢٢١/٣) .

(٦) كما في التلخيص (ص ٣٨٥) .

(٧) الإصابة (٤٥٥/٦) وانظر (٤٤٩) .

أقول: النعمان بن مقرن المزني ذكره بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) ، في أصحاب الستة . وقال ابن البرقي : « له حديثان » ^(٣) .

٣٨- أبو رفاعة العدوي رضي الله عنه

قال الحافظ : « مختلف في اسمه واسم أبيه ، وهو مشهور بكنيته » ^(٤) .
وقال ابن سعد وغيره : « اسمه تميم بن أسيد » ^(٥) « ^(٦) .
ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٧) ، وبقي بن مخلد ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) .
وذكره بقي بن مخلد ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) ، في أصحاب الاثنين كذلك ^(١٢) .
ووقفت على حديثه ؛ أولهما أخرجه مسلم ^(١٣) ، وثانيهما أخرجه ابن سعد ^(١٤) ،
ورجاله ثقات .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٠٣ رقم ٢٦٨).

(٢) في التلخيص (ص ٣٧٢).

(٣) كما في المصدر السابق. وانظر أحاديثه : في تحفة الأشراف (٣٢/٩ - ٣٣) وإنحاف المهرة (٥٤٨/١٣ - ٥٥٠). وبعضها في الصحيح.

(٤) الإصابة (٤٨٧/١).

(٥) بضم الهمزة مصغرا ، وهو الأكثر ، وقال الدارقطني : بالفتح. ويقال أسد ، بفتحتين مع إسقاط المثناة من تحت. انظر : الإكمال (٧٢/١) وتوضيح المشتبه (٢١٨/١).

(٦) الطبقات (٦٨/٧) وانظر : الاستيعاب (١٩٤/١ و ١٦٥٧/٤).

(٧) كما في التلخيص (ص ٣٧٨) حيث سماه (تميم العدوي).

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦١ رقم ٩٢٤).

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٦).

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٢١ رقم ٤٨١).

(١١) في التلخيص (ص ٣٧٨).

(١٢) ولعل سبب ذكره في الموضعين الاختلاف في اسمه بحيث ظنه بقي أثنا.

(١٣) في صحيحه (٥٩٧/٢ رقم ٨٧٦).

(١٤) في الطبقات (٦٩/٧).

٣٩- أبو سلمة رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) ، و الذهبي ^(٣) .
 لكن رجح الحافظ أن اسمه سلمة الأنصاري أبو يزيد وهو جد عبد الحميد بن
 يزيد بن سلمة الأنصاري . ونبه كذلك على أن له حديثين ^(٤) .
 ووجدتهما وهما ضعيفا الإسناد ؛ الأول أخرجه النسائي ^(٥) ، وابن ماجه ^(٦) .
 والثاني أخرجه الدارقطني ^(٧) .

٤٠- أبو عبس بن جبر الأنصاري الحارثي رضي الله عنه

اسمه : عبد الرحمن ^(٨) .
 من ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٩) ، والبغوي ^(١٠) .
 ووجدت له حديثين؛ أحدهما أخرجه البخاري ^(١١) ، والثاني أخرجه أبو نعيم ^(١٢) ،
 والحاكم ^(١٣) -سكت عليه- ، وغيرهما ، وسنده ضعيف .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٨ رقم ٧٥٩).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٦).

(٣) في التحريد (١٧٥/٢).

(٤) انظر : الإصابة (١٣٣/٣ و ٢٣٩ و ١٥٩/٧).

(٥) في سنته (٤٩٦/٦ رقم ٣٤٩٥).

(٦) في سنته (٧٨٨/٢ رقم ٢٣٥٢).

(٧) في كتاب الترويل (ص ١٥٤ رقم ٧٤).

(٨) الكنى والأسماء لمسلم (١/٦٥٥).

(٩) كما في التلخيص (ص ٣٧٢).

(١٠) في معجم الصحابة (٤/٢٣٨).

(١١) في صحيحه (٢/٣٩٠ رقم ٩٠٧).

(١٢) في معرفة الصحابة (٤/١٨١٢).

(١٣) في المستدرك (٣/٤٣٥).

٤١- ابن سندر الجذامي رحمته الله

هو عبد الله بن سندر الجذامي ، أبو الأسود .
 ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، والبعوي ^(٢) ، وابن الجوزي ^(٣) .
 لكن ذكر له ابن أبي حاتم ^(٤) ، وابن عبد البر ^(٥) ، وابن الأثير ^(٦) حديثين ؛
 أولهما في إسناده عبد الله بن لهيعة ، والثاني لم أقف على إسناده كاملا ، ومن أهل العلم
 من يجعل هذين الحديثين من مسند أبيه سندر الجذامي رحمته الله ^(٧) .

٤٢- بريدة مولاة عائشة رضي الله عنهما

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) ، والخزرجي ^(١٠) .
 ووجدت لها ثلاثة أحاديث :
 الأول : أخرجه ابن أبي عاصم ^(١١) ، والنسائي ^(١٢) ، والطبراني ^(١٣) ، وغيرهم ،
 وإسناده ضعيف .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٥٢).

(٢) في معجم الصحابة (٢١٤/٤).

(٣) في التلخيص (ص ٣٨٧).

(٤) في الجرح والتعديل (٦٤/٥).

(٥) في الاستيعاب (٩٢٤/٣).

(٦) في أسد الغابة (٢٦٨/٣).

(٧) انظر: أسد الغابة (٥٦٦/٢ — ٥٦٧) والإصابة (١٦٠/٣ و ١٠٥/٤ — ١٠٦).

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٦ رقم ٩٨٩).

(٩) في التلخيص (ص ٣٧٨).

(١٠) في الخلاصة (٣٧٦/٣).

(١١) في الآحاد والمثاني (٢٠٥/٦ — ٢٠٦).

(١٢) في الكبرى (١٩٥/٣ رقم ٥٠١٧).

(١٣) في المعجم الكبير (٢٠٤/٢٤ رقم ٥٢٥).

الثاني : أخرجه العقيلي ^(١) ، والطبراني ^(٢) ، وابن عدي ^(٣) ، وغيرهم ، وإسناده ضعيف كذلك ^(٤) .

الثالث : أخرجه الطبراني ^(٥) ، وأبو نعيم ^(٦) ، وغيرهم ، وفي إسناده من لم أعرفهم .

٤٣- حمزة بنت جحش الأسدية رضي الله عنها

من ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) ، والخزرجي ^(٩) .
ووجدت لها حديثين كما ذكرهما المزي ^(١٠) ، أولهما حديث حسن ^(١١) ،
وثانيهما ضعيف ^(١٢) .

٤٤- حواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها

جدة عمرو بن معاذ الأشهلي ، وهي أم بجيد الأنصارية الحارثية جدة عبد الرحمن بن بجيد ^(١٣) .

(١) في الضعفاء (١٠٦/٣) .

(٢) في المعجم الكبير (٢٠٥/٢٤) رقم ٥٢٦ .

(٣) في الكامل (١١٤٠/٣) .

(٤) انظر : المجموع (٢٩٨/٧) وزوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة لخلدون الأحذب (٣٢٧/٩) .

(٥) في المعجم الأوسط (٨١/٧) .

(٦) في معرفة الصحابة (٣٢٧٦/٦) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٨ رقم ١٠١٠) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٩) في الخلاصة (٣٧٩/٣) .

(١٠) في تحفة الأشراف (٢٩٣/١١ - ٢٩٤) .

(١١) انظر : إرواء الغليل (٢٠٢/١) رقم ١٨٨ .

(١٢) في إسناده عبد الله بن عمر العمري الكبير الضعيف . وانظر : ضعيف سنن ابن ماجه (ص ١٢٣) .

(١٣) انظر : أسد الغابة (٧٥/٧) والتجريد (٢٦١/٢) والإصابة (٩٦/٨) .

ممن ذكرها في الوجدان : ابن الجوزي ^(١) ، والحافظ ^(٢) ، والخزرجي ^(٣) .
أما بقي بن مخلد فإنه ذكر أم بجيد في أصحاب الخمسة ^(٤) ، وكذلك ابن
الجوزي ^(٥) .

ووجدت لحواء بنت يزيد بن السكن جدة عمرو بن معاذ وعبد الرحمن بن بجيد
ثلاثة أحاديث :

الأول : أخرجه البزار ^(٦) ، والطبراني ^(٧) ، وأبو نعيم ^(٨) ، وغيرهم ، وإسناده
ضعيف معل ^(٩) .

الثاني : أخرجه مالك ^(١٠) ، ومن طريقه الدارمي ^(١١) ، والبخاري في الأدب ^(١٢) ،
وغيرهم ، وسنده ضعيف يحتمل التحسين .

الثالث : أخرجه مالك أيضا ^(١٣) ، ومن طريقه النسائي ^(١٤) ، وأحمد ^(١٥) ، وغيرهم ،
فالحاكم : « صحيح الإسناد » ^(١٦) . ولم يتعقبه الذهبي . وهو كما قال .

(١) في التلخيص (ص ٣٨٠).

(٢) في التقریب (رقم ٨٥٧١).

(٣) في الخلاصة (٣/٣٧٩).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٠٦ رقم ٣٠٧).

(٥) في التلخيص (ص ٣٧٣).

(٦) كما في الإصابة (٨/٩٣).

(٧) في المعجم الكبير (٢٢٢/٢٤ رقم ٥٦٣).

(٨) في معرفة الصحابة (٦/٣٣٠١).

(٩) انظر : نصب الراية (١/٢٣٦).

(١٠) في الموطأ (٢/٥٢٠ و ٥٩٦ رقم ٢٦٩٠ و ٢٨٤٧).

(١١) في سننه (١/٣٩٥ رقم ١٦٧٩).

(١٢) المفرد (١/٦٥ رقم ١٢٢).

(١٣) في الموطأ (٢/٥١١ رقم ٢٦٧٣).

(١٤) في سننه (٥/٨٦ رقم ٢٥٦٤).

(١٥) في مسنده (٦/٤٣٥).

(١٦) المستدرک (١/٤١٧).

٤٥- خديجه بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .

ووجدت لها ثلاثة أحاديث :

الأول : أخرجه ابن إسحاق ^(٣) ، والحاكم ^(٤) ، والبيهقي ^(٥) ، وقال البيهقي :

سنده منقطع ^(٦) .

الثاني : أخرجه ابن إسحاق ^(٧) ، والطبري ^(٨) ، والبيهقي ^(٩) ، وإسناده منقطع

كذلك .

وأخرجه الطبراني ^(١٠) من وجه آخر ، قال الهيثمي : « إسناده حسن » ^(١١) .

الثالث : أخرجه أبو يعلى ^(١٢) ، والطبراني ^(١٣) ، وأبو نعيم ^(١٤) ، وإسناده

ضعيف لانقطاعه .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم. (ص ١٦٥ رقم ٩٦٨).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٠).

(٣) في السيرة (ص ١١٦).

(٤) في المستدرک (٢/٦١٠).

(٥) في الدلائل (٧/٦٠).

(٦) وانظر: جامع المسانيد (١٥/٤٠١).

(٧) في السيرة (ص ١١٤).

(٨) في تاريخه (٢/٣٠٣).

(٩) في الدلائل (٢/١٥٢).

(١٠) في المعجم الأوسط (٦/٢٨٧).

(١١) المجموع (٨/٢٥٦).

(١٢) في مسنده (١٢/٥٠٤).

(١٣) في المعجم الكبير (٢٣/١٦ رقم ٢٧).

(١٤) في معرفة الصحابة (٦/٣٢٠٧).

٤٦- سلمى أم رافع مولاة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
وقال الحافظ ^(٣) ، والخزرجي ^(٤) : « لها أحاديث » .
وهو كما قال ؛ فقد وجدت لها أحد عشر حديثا ما بين صحيح وحسن وضعيف
لا تقل درجته عن الاعتبار ^(٥) .

٤٧- أم مالك الأنصارية رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) .
لكن قال ابن عبد البر : « روي عنها حديثان من حديث الكوفيين » ^(٧) .
وهذان الحديثان أخرجهما أبو نعيم ^(٨) ، وهما ضعيفا الإسناد .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٦ رقم ٩٨٤).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٣) في التقریب (رقم ٨٦٠٨).

(٤) في الخلاصة (٣/٣٨٣).

(٥) انظر: المعجم الكبير (٢٤/٢٩٧ — ٢ — ٣٠٢) وجامع المسانيد (١٥/٥٢٨ — ٥٣٢).

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٧ رقم ٩٩٧).

(٧) الاستيعاب (٤/١٩٥٦).

(٨) في معرفة الصحابة (٦/٣٥٦٢) وذكرهما ابن الأثير في أسد الغابة (٧/٣٨٩) والحافظ في الإصابة (٨/٢٩٨).

الملحق الثاني

فيمن ذكر أنه صحابي ليس له

إلا حديث واحد، وقد اختلف في صحبته

خلافًا قويًا معتبرًا

١- إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، والبغوي ^(٢) ، وابن الجوزي ^(٣) ،
والذهبي ^(٤) ، والخزرجي ^(٥) .

قال البخاري : « لا يعرف لإياس صحبة » ^(٦) .

وقال ابن حبان : « ليس يصح عندي صحبته » ^(٧) .

وقال أبو نعيم : « اختلف في صحبته » ^(٨) .

وقال المزي : « اختلف في صحبته » ^(٩) .

وقال الحافظ : « جزم أحمد بن حنبل ، والبخاري ، وابن حبان ، بأن لا صحبة

له ، ولم يخرج أحمد حديثه في مسنده ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وذكره في
الصحابة ، والراجح صحبته » ^(١٠) .

وقال أيضا : « اختلف في صحبته » ^(١١) .

وأثبت صحبته أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان ^(١٢) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٧٠) .

(٢) في معجم الصحابة (١ / ١٣٩) .

(٣) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

(٤) في التجريد (١ / ٤٠) .

(٥) في الخلاصة (١ / ١٠٨) .

(٦) التاريخ الكبير (١ / ٤٤٠) .

(٧) مشاهير علماء الأمصار (ص ٨٢) وانظر : الثقات (٤ / ٣٤) .

(٨) معرفة الصحابة (٢ / ٣١٨) وانظر : نقعة الصديان (ص ٢١) .

(٩) تهذيب الكمال (٣ / ٤٠٦) .

(١٠) التهذيب (١ / ٣٤١)، وانظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٣١٨) وأسد الغابة (١ / ٣٤١)

والإصابة (١ / ١٦٥) .

(١١) التقریب (رقم ٥٩٠) .

(١٢) انظر : الجرح والتعديل (٢ / ٢٨٠) .

٢- بشير بن يزيد الضبعي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، والبغوي^(٢)، وابن الجوزي^(٣)، والذهبي^(٤).
 قال ابن حبان: «شيخ قديم، أدرك الجاهلية يروي المراسيل»^(٥).
 قال الذهبي: «جاهلي مخضرم أرسل حديثاً»^(٦).
 وقال الحافظ: «ليس في شيء من طرق حديثه له سماع»^(٧).
 وقال الألباني: «الظاهر أنه لم تثبت صحبته»^(٨).
 وأثبت صحبته أبو حاتم^(٩) وابن عبد البر^(١٠).

٣- ثعلبة بن زهدهم التميمي الحنظلي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١١)، وابن الجوزي^(١٢)، والذهبي^(١٣).
 قال المزي^(١٤)، والذهبي^(١٥)، والحافظ^(١٦): «مختلف في صحبته».

-
- (١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٠ رقم ٧٨١).
 (٢) في معجم الصحابة (١ / ٣٠٤).
 (٣) في التلخيص (ص ٣٧٨).
 (٤) في التجريد (١ / ٥٤).
 (٥) الثقات (٤ / ٧٠).
 (٦) التجريد (١ /).
 (٧) الإصابة (١ / ٣١٧).
 (٨) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ٤٨).
 (٩) انظر: الجرح والتعديل (٢ / ٣٨٠).
 (١٠) انظر: الاستيعاب (١ / ١٧٧) وانظر: الإنابة لمغلطاي (١ / ١١٥).
 (١١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٣ رقم ٨٢٥).
 (١٢) في التلخيص (ص ٣٧٨).
 (١٣) في التجريد (١ / ٦٧).
 (١٤) في تهذيب الكمال (٤ / ٣٩٢).
 (١٥) في الكاشف (رقم ٧٠٥).
 (١٦) في التقريب (رقم ٨٤٠).

وزاد المزي فقال عن حديثه المذكور في ترجمته : « هو حديث مختلف في إسناده »^(١) .

قال الحافظ : « جزم بصحة صحبته ابن حبان ، وابن السكن ، وأبو محمد بن حزم ، وجماعة ممن صنف في الصحابة يطول تعدادهم ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال : « قال الثوري : له صحبة . ولا يصح » . وقال الترمذي في تاريخه : « أدرك النبي ﷺ ، وعامة روايته عن الصحابة » . وقال العجلي : « تابعي ثقة » . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين »^(٢) .

٤- ثعلبة بن أبي مالك القرظي

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٣) ، وابن الجوزي^(٤) ، والخزرجي^(٥) . قال مغلطاي : « ذكره أيضا في الصحابة : ابن منده ، وأبو نعيم ، والباوردي ، وابن السكن ، وابن زبر ، والبعوي ، وغيرهم . وذكره البخاري ، وأبو حاتم ، وابن حبان في جملة التابعين ، وتبعهم غير واحد من المؤرخين ... »^(٦) . وقال الحافظ : « مختلف في صحبته »^(٧) . وقال الذهبي : « له حديثان مرسلان »^(٨) .

(١) تهذيب الكمال (٤ / ٣٩٢) .

(٢) التهذيب (٢ / ٢٠) وانظر : الإنابة (١ / ١٢٦ — ١٢٧) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥١ رقم ٧٩٣) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

(٥) في الخلاصة (١ / ١٥٢) .

(٦) الإنابة (١ / ١٢٥) .

(٧) الإصابة (١ / ٤٠٧) والتقريب (رقم ٨٤٥) وانظر : المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٢١) .

وجامع التحصيل (ص ١٨٢) .

(٨) التحريد (١ / ٦٩) . والحديثان ذكرهما ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ٢١) . فالشرط فيه - أعني

صاحب الترجمة - مختل من ناحيتين من حيث الاختلاف في صحبته ، ومن حيث كونه له حديثان .

٥- جعدة بن هبيرة المخزومي رحمته الله

رجح الحافظ أنه هو جعدة بن هبيرة الأشجعي ولا فرق بينهما ^(١) ، كما ذهب إلى ذلك — أعني الجمع بينهما — ابن أبي حاتم ^(٢) ، وابن الأثير ^(٣) .
 ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وأبو حاتم ^(٥) ، وابن الجوزي ^(٦) .
 لكنه قد اختلف في صحبته ، وصحة سماعه ^(٧) .
 قال الحافظ : « له رؤية بلا نزاع » ^(٨) .
 وقال أيضا : « ولد على عهد النبي ﷺ ، وأرسل عنه » . ثم ساق خلاف العلماء في صحبته ، وقال بعد ذلك : « أما كونه له رؤية فحق ، لأنه ولد في عهد النبي ﷺ ... » ^(٩) .
 أقول : وعلى هذا فما رواه عن النبي ﷺ فهو مما لم يسمعه منه ، ويكون مرسلًا ^(١٠) .
 ووجدت له حديثين ، أخرجهما الطبراني ^(١١) ، وغيره .

(١) انظر : الإصابة (١ / ٤٨٣) والتهذيب (٢ / ٧١) والتقريب (رقم ٩٢٨) .

(٢) في المراسيل (ص ٢٤) .

(٣) في أسد الغابة (١ / ٣٣٩) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٢ رقم ٧٠٢) .

(٥) كما في المراسيل لابنه (٢٥) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٧) انظر : نقعة الصديان (ص ٢٢) والتجريد (١ / ٨٥) والإصابة (١ / ٤٨٤ و ٧٥٢) والفتح

(٧ / ٧) والتهذيب (٢ / ٧١) .

(٨) الإصابة (١ / ٤٨٤) .

(٩) المصدر السابق (١ / ٥٢٧) .

(١٠) قال الحافظ : « قولهم : مراسيل الصحابة — رضي الله تعالى عنهم — مقبولة بالاتفاق إلا عند

بعض من شذ . إنما يعنون من أمكنه التحمل والسماع ، أما من لا يمكنه ذلك فحكم حديثه حكم

غيره من المخضرمين الذين لم يسمعوا من النبي ﷺ » . التكت على كتاب ابن الصلاح (٢ / ٥٤١) .

(١١) في المعجم الكبير (٢ / ٢٨٤ — ٢٨٥٤ رقم ٢١٨٦ — ٢١٨٧) .

أولهما قال عنه الحافظ : « هو مرسل » ^(١) .
 وثانيهما قال عنه الحافظ : « رجاله ثقات ، إلا أن جعدة مختلف في صحبته » ^(٢) .

٦- جعفر بن أبي الحكم رحمته الله

وقيل جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم .
 ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٣) ، والحماني ^(٤) ، ومحمد بن عثمان ^(٥) بن أبي شيبة ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
 قال الحافظ : « قيل : له صحبة » ^(٨) .
 وقال أيضا : « وفي الجملة هو على الاحتمال » ^(٩) .
 وقال البخاري عن حديثه : « مرسل » ^(١٠) .
 وشكك الذهبي في ثبوت حديثه فقال : « حكى عنه عبد الحكيم بن صهيب ^(١١) ، إن ثبت عنه » ^(١٢) .

-
- (١) الإصابة (١ / ٥٢٨) .
 (٢) الفتح (٧ / ٧) .
 (٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٦٢) .
 (٤) كما في أسد الغابة (١ / ٥٤٠) .
 (٥) ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولا هم الكوفي ، الحافظ المسند ، قال ابن عدي : « لا بأس به » . (ت ٢٩٧ هـ) .
 الكامل لابن عدي (٦ / ٢٩٥) ، وتاريخ بغداد (٣ / ٤٢) ، ولسان الميزان (٦ / ٣٣٩)
 والتكامل (١ / ٤٦٠) .
 (٦) كما في أسد الغابة (١ / ٥٤٠) .
 (٧) في التلخيص (ص ٣٧٩) .
 (٨) الإصابة (١ / ٤٨٤) .
 (٩) المصدر السابق .
 (١٠) التاريخ الكبير (٦ / ١٢٤) .
 (١١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦ / ٣٥) ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .
 (١٢) التجريد (١ / ٨٥) . وقوله : « حكى عنه » أي حديثا . وانظر : أسد الغابة (١ / ٥٤٠) .

وقد اختلف في حديثه على أوجه متعددة ، وأسانيد كلها ضعيفة ^(١) .
فصاحب الترجمة اختلف في صحبته من جهة ، إضافة إلى ضعف الأسانيد التي
روي بها حديثه .

٧- جودان أو ابن جودان رحمته الله

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢) ، والبغوي ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) ،
والمزي ^(٥) ، والخزرجي ^(٦) .
قال الحافظ : « قد أخرج له الباوردي حديثاً آخر في وفد عبد القيس » ^(٧) .
قال أبو حاتم : « ليست له صحبة ، وهو مجهول » ^(٨) .
وقال ابن حبان : « يقال : إن له صحبة » ^(٩) .
وقال المنذري ^(١٠) ، والمزي ^(١١) ، والذهبي ^(١٢) ، والحافظ ^(١٣) : « مختلف في
صحبته » .

(١) انظر : الإصابة (٤٨٤ / ١) وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٩٤ / ٥ — ٩٥ رقم ٢٠٦٢) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٢ رقم ٨١٤) .

(٣) في معجم الصحابة (٥٠٧ / ١) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٥) في تهذيب الكمال (١٦١ / ٥) .

(٦) في الخلاصة (١٧٧ / ١) .

(٧) التهذيب (١٠٥ / ٢) وانظر : الإصابة (٦٢٦ / ١) .

(٨) المراسيل لابنه (ص ٢٤) .

(٩) الثقات (٦٥ / ٣) .

(١٠) في الترغيب والترهيب (٤٨٠ / ٣) .

(١١) في تهذيب الكمال (١٦١ / ٥) .

(١٢) في الكاشف (رقم ٨٢٤) .

(١٣) في التقريب (رقم ٩٨٥) .

وقال الحافظ: « ذكره غالب من صنف في أسماء الصحابة فيهم ، ولم يحكوا خلافا في صحبته، لكن لما وقع عند أبي داود حديثه وفيه ابن جودان ، ذكره في المراسيل »^(١).

٨- حوط^(٢) بن عبد العزى العامري

وقيل : حوط^(٣) ، ويقال : حويط^(٤) ، وقيل : حويطب^(٥) .

وقال البخاري : « هو غير حويطب »^(٦) .

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٧)، والبغوي^(٨)، وابن الجوزي^(٩)، والذهبي^(١٠).

قال أبو حاتم : « ليست له صحبة . وأنكر على محمد بن إسماعيل — رحمه الله

عليه — في قوله : إن له صحبة . وقال : من قال له صحبة ؟! »^(١١) .

وقال أيضا : « ليس له صحبة ، ومن قال : له صحبة فقد جازف »^(١٢) .

وقال أبو أحمد العسكري : « روى عن النبي ﷺ مرسلا »^(١٣) .

وقال ابن حبان : « له صحبة »^(١٤) .

(١) التهذيب (١٠٥ / ٢) .

(٢) بحاء مهملة مفتوحة . الإكمال (١٩٧ / ٣) .

(٣) بالخاء المعجمة من فوق . انظر : المعجم الكبير للطبراني (٢٢١ / ٤) .

(٤) انظر : الجرح والتعديل (٢٨٨ / ٣) .

(٥) انظر : معرفة الصحابة (٦٩٨ / ٢) والتجريد (١٤٤ / ١) .

(٦) التاريخ الكبير (٩٠ / ٣) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٥٥) .

(٨) في معجم الصحابة (١٩٦ / ٢) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(١٠) في التجريد (١٤٤ / ١) .

(١١) المراسيل لابن أبي حاتم (ص ٣٠) وانظر : التاريخ الكبير (٩٠ / ٣) .

(١٢) الجرح والتعديل (٢٨٨ / ٣) .

(١٣) تصحيفات المحدثين (١٠٩٢ / ٣) .

(١٤) الثقات (٩٦ / ٣) وانظر : الإنابة (١٨٦ / ١) .

٩- زهير بن عثمان الثقفي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، والبغوي ^(٢) ، وابن عبد البر ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) ، والحافظ ^(٥) ، والخزرجي ^(٦) .

قال البخاري : « لم يصح إسناده ، ولا يعرف له صحبة » ^(٧) .

وقال ابن السكن : « ليس بمعروف في الصحابة ، إلا أن عمرو بن علي ذكره فيهم » ^(٨) .

وقال مغلطاي : « ذكره في الصحابة أبو نعيم ، وأبو حاتم ، والبغوي ، والطبراني ، والعسكري ، وابن زبر ، وابن قانع ، وأبو الفتح الأزدي ، ... ، والفلاس ، وابن السكن ، ... ، وابن منده .

وقال الباوردي : روي عنه حديث لم يثبت : « الوليمة أول يوم حق » . اختلف أصحاب الحسن عنه في رواية هذا الحديث ، وليس يعرف في الصحابة . وقال ابن حبان : له صحبة » ^(٩) .

وحزم الحافظ بصحبته فقال : « صحابي له حديث الوليمة » ^(١٠) .

وقال الألباني : « فإن كان ذلك — يعني الحزم بصحبته — بغير هذا الحديث فحسن ، وإن كان به فالسند ضعيف فمثله لا تثبت به الصحبة . والله أعلم » ^(١١) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٨ رقم ٧٦٢) .

(٢) في معجم الصحابة (٢ / ٥١٤) .

(٣) في الاستيعاب (٢ / ٥٢٢) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٥) في التقريب (رقم ٢٠٤٦) .

(٦) في الخلاصة (١ / ٣٤٠) .

(٧) التاريخ الكبير (٣ / ٤٢٥) .

(٨) الإصابة (٢ / ٥٧٥) .

(٩) الإنابة (١ / ٢٢٧) .

(١٠) التقريب (رقم ٢٠٤٦) .

(١١) الإرواء (٧ / ٨) .

أقول : هو ممن ذكر في الوجدان فليس له إلا حديث الوليمة ، فلا يستقيم قول الشيخ — رحمه الله — « بغير هذا الحديث » .

١٠ - زهير بن علقمة ،

ويقال : ابن أبي علقمة البجلي أو النخعي أو الضبعي رضي الله عنه

وقيل : هما اثنان ، وعمل البخاري يشعر بأنهما واحد ، كما قال الحافظ ^(١) ، حيث لم يترجم له البخاري إلا ترجمة واحدة ^(٢) ، وكذلك ابن أبي حاتم ^(٣) .
ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٤) .

قال البغوي : « لا أحسب لزهير بن علقمة صحبة ، غير أنه قد أدخل في المسند » ^(٥) .

وقال ابن السكن : « لا صحبة له » ^(٦) .

وقال البخاري عن حديثه : « لا أراه إلا مرسل » ^(٧) .

وقال ابن عبد البر : « زعم البخاري أن زهير بن علقمة هذا ليست له صحبة ، وقد ذكره غيره في الصحابة » ^(٨) .

وذكره ابن حبان في التابعين، وقال : « يروي عن رجل من أصحاب النبي ﷺ » ^(٩) .

(١) في الإصابة (٥٧٧ / ٢) .

(٢) في التاريخ الكبير (٤٢٦ / ٣) .

(٣) في الجرح والتعديل (٥٨٦ / ٣) .

(٤) كما في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٥) معجم الصحابة (٥١٢ / ٢) .

(٦) الإصابة (٥٧٧ / ٢) .

(٧) المصدر السابق ، وانظر : التجريد (١٩٣ / ١) .

(٨) الاستيعاب (٥٢٢ / ٢) .

(٩) الثقات (٢٦٣ / ٤) .

وقال مغلطاي: « وذكره فيهم ^(١) -أيضا- ابن منده، وأبو عمر، والباوردي، والعسكري، وغيرهم، وقال البرقي: لا تعرف له صحبة، وذكره الصغاني في المختلف فيهم ^(٢).
ووجدت له حديثين أخرجهما البخاري ^(٣)، والطبراني ^(٤)، وغيرهما، قال
الميثمي عن رجال إسنادهما: « ثقات » ^(٥).

١١ - السليل ^(٦) الأشجعي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٧)، والبغوي ^(٨)، وابن الجوزي ^(٩).
روى عنه أبو المليح بن أسامة حديثا في الشفاعة، قال ابن منده: « هذا وهم،
والصواب رواية ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن أبي المليح، عن
الأشجعي. وهو عوف بن مالك » ^(١٠).
وكذا جزم الخطيب في المؤلف ^(١١).
وقال ابن ماكولا: « هذا وهم ظاهر، ولا أعرف في الصحابة أحدا اسمه السليل،
وقد تفرد بهذا الحديث خالد الواسطي، عن الجريري، والجريري لم يلق أبا المليح. ثم
ساق اختلاف الطرق وعللها » ^(١٢).

(١) يعني الصحابة.

(٢) الإنابة (١ / ٢٢٨). وانظر: نقعة الصديان (ص ٢٦).

(٣) في التاريخ الكبير (٣ / ٤٢٦).

(٤) المعجم الكبير (٥ / ٣١٤ - ٣١٥ رقم ٥٣٠٧ - ٥٣٠٨).

(٥) المجمع (٣ / ٨ و ٥ / ١٣٢).

(٦) بسين غير معجمة مفتوحة، وياء معجمة من تحتها بنقطتين. المؤلف والمختلف للأزدي (ص ٧٠).

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦١ رقم ٩١٩).

(٨) في معجم الصحابة (٣ / ٢٧١).

(٩) في التلقيح (ص ٣٨١).

(١٠) الإصابة (٣ / ١٣٨) وانظر: معرفة الصحابة (٣ / ١٤٤٧).

(١١) كما في الإصابة (٣ / ١٣٩).

(١٢) الإكمال (٤ / ٣٣٧).

ومن قال بوهم حديث السليل الأشجعي ابن الأثير^(١) ، وصوب أن الحديث من مسند عوف بن مالك الأشجعي رحمه الله ، وتبعه الذهبي^(٢) .
وقال الحافظ : « مذكور في الصحابة في رواية مغلوطة ، وإنما هو : الجريري ، عن أبي السليل »^(٣) .
قال عبد الغني الأزدي : « سليل الأشجعي من الصحابة »^(٤) .
وقال الحافظ : « وفي الجملة فأمره محتمل »^(٥) .
يعني احتمال صحبته أو عدمها ، مع أن القول بعدم الصحبة أقوى لما سبق من نقل كلام الأئمة في توهيم الرواية المنسوبة إليه .

١٢ - عامر بن مسعود الجمحي رحمه الله

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٦) ، وابن الجوزي^(٧) .
وقال ابن البرقي : « له حديثان »^(٨) .
وقال ابن السكن : « روى حديثين مرسلين ، وليست له صحبة »^(٩) .
قال ابن الأثير^(١٠) ، والمزي^(١١) ، والذهبي^(١٢) ، والعلائي^(١٣) : « مختلف في صحبته » .

(١) في أسد الغابة (٢ / ٥٤٠) .

(٢) في التجريد (١ / ٢٣٥) .

(٣) تبصير المنتبه (٢ / ٦٨٩) .

(٤) المولف والمختلف (ص ٧٠) .

(٥) الإصابة (٣ / ١٣٩) . وانظر : نقعة الصديان (ص ٢٨) والإنابة (١ / ٢٦٥) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٨٠) .

(٧) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٨) كما في المصدر السابق (ص ٣٨٢) وانظر حديثه في الإصابة (٣ / ٤٨٩) .

(٩) الإصابة (٣ / ٤٨٩) و التهذيب (٥ / ٧٠) .

(١٠) في أسد الغابة (٣ / ١٤١) .

(١١) في تهذيب الكمال (١٤ / ٧٥) .

(١٢) في الكاشف (رقم ٢٥٤٦) .

(١٣) في جامع التحصيل (ص ٢٤٩) .

وقال الحافظ : « يقال : له صحبة » ^(١) .

فصاحب الترجمة مختلف في صحبته من جهة ، كما أنه ذكر له حديثان ، فهو خارج عن الشرط من ناحيتين .

١٣- عروة بن عامر الجهني أو القرشي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٢)، وأبو حاتم ^(٣)، وابن الجوزي ^(٤)، والحافظ ^(٥).

قال الحافظ : « مختلف في صحبته ، قال الباوردي : له صحبة ، ... » ^(٦) .

وقال أيضا : « أثبت غير واحد له صحبة ، وشك فيه بعضهم ، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابيا ، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة » ^(٧) .
وقال الذهبي : « تابعي أرسل » ^(٨) .

١٤- فروة بن نوفل الأشجعي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٩)، وابن الجوزي ^(١٠)، والذهبي ^(١١).

قال أبو حاتم : « ليست له صحبة ، الصحبة لأبيه » ^(١٢) .

(١) التقريب (رقم ٣١٠٩). وانظر: الإنابة (١ / ٣١٩) والإصابة (٣ / ٤٨٩) والتهذيب (٥ / ٧٠) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٧٣) .

(٣) كما في المراسيل لابنه (ص ١٤٩) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨٣) .

(٥) في التقريب (رقم ٤٥٦٤) .

(٦) الإصابة (٤ / ٤٩٠) . وانظر: أسد الغابة (٤ / ٢٨) .

(٧) التهذيب (٧ / ١٦٧) وانظر: التقريب (رقم ٤٥٦٤) .

(٨) التجريد (١ / ٣٧٩) .

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٧ رقم ٦٢٨) .

(١٠) في التلخيص (ص ٣٨٣) .

(١١) في التجريد (٢ / ٧) .

(١٢) المراسيل لابنه (ص ١٦٦) .

وقال ابن حبان : « يقال : إن له صحبة ، ... وإنا نذكره في كتاب التابعين أيضا لأن ذلك الموضع به أشبه » ^(١) .

وقال ابن عبد البر : « حديثه مضطرب لا يثبت ... فلا صحبة له ولا لقاء ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه » ^(٢) .
وكذلك قال ابن الأثير ^(٣) .

وقال مغلطاي : « ذكره في الصحابة — أيضا — من غير تردد جماعة منهم : أبو يعلى الموصلي ، وأبو الفرج البغدادي » ^(٤) .

وقال الحافظ : « مختلف في صحبته ، والصواب أن الصحبة لأبيه » ^(٥) .

أقول : والصواب في حديثه أنه لأبيه أيضا ^(٦) والله أعلم.

(١) الثقات (٣ / ٣٣٠ — ٣٣١) وانظر : (٥ / ٢٩٧) .

(٢) الاستيعاب (٣ / ١٢٦٠ — ١٢٦١) .

(٣) في أسد الغابة (٤ / ٣٤٢) .

(٤) الإنابة (٢ / ٨٩) .

(٥) التقریب (رقم ٥٣٩١) .

(٦) انظر : الإصابة (٥ / ٣٠٣) والتهذيب (٨ / ٢٣٩) .

الملحق الثالث

فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد

-توهما- والصحيح أنه تابعي

أشير هنا إلى الحاجة الداعية لهذا الملحق والسبب في إفراده ، وهو ما نبه عليه الحافظ — رحمه الله — مما وقع لبقي بن مخلد في مسنده من أنه يخرج الحديث من رواية التابعين كبيرا كان أو صغيرا ، وكذلك من رواية من لم يعد في التابعين ولم يبين كونه تابعا .

وقد وقع له من ذلك أشياء كثيرة ، وسببها أن الراوي قد يكون أرسل حديثا فلم يتيقظ له صاحب المسند المذكور ، فيعد على هذا أنه من الوجدان ^(١) .

(١) انظر : الإصابة (٣ / ٢٩١ و ٦ / ٢٧١) .

١- بسر^(١) بن محجن الديلمي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٢) ، وابن الجوزي^(٣) .

قال الحافظ : « تابعي مشهور ، جزم بذلك البخاري والجمهور ، ذكره البغوي ، وغيره في الصحابة »^(٤) .

وقال أيضا : « صدوق ، من الرابعة »^(٥) .

٢- ثابت بن ربيع بن ثابت الأنصاري

ويقال : ابن ربيع .

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٦) ، وابن السكن^(٧) ، وابن الجوزي^(٨) ، وابن كثير^(٩) .

قال الذهبي : « تابعي »^(١٠) .

وحكى ابن الأثير : أنه مصحف مقلوب ، والصحيح أن الحديث — في النهي عن الغلول — لأبيه ربيع بن ثابت الأنصاري^(١١) .

تنبيه : ربيع والد ثابت هذا صحابي معروف الصحبة وليس من الوجدان ، بل ذكره بقي بن مخلد^(١٢) ، وابن الجوزي^(١٣) ، في أصحاب الثمانية .

(١) وقيل : بكسر أوله والمعجمة . التقريب (رقم ٦٦٨) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥١ رقم ٧٩٢) .

(٣) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

(٤) الإصابة (١ / ٣٥٨) . وانظر : معجم الصحابة للبغوي (١ / ٣٣١) وأسد الغابة (١ / ٢١٦) .

(٥) التقريب (رقم ٦٦٨) . وانظر : التهذيب (١ / ٣٨٣) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٤ رقم ٨٣٦) .

(٧) كما في الإصابة (١ / ٣٨٨) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

(٩) في جامع المسانيد (١ / ٦٠٣) .

(١٠) التجريد (١ / ٦٢) .

(١١) انظر : الجرح والتعديل (٢ / ٤٥١) وأسد الغابة (١ / ٢٦٨) .

(١٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ٩٩ رقم ٢١٨) .

(١٣) في التلخيص (ص ٣٧٠) .

٣- ثابت بن أبي عاصم

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
قال أبو نعيم : « ذكره ابن أبي عاصم في الصحابة ^(٣) ، وأراه تابعيا ^(٤) » .
وقال الذهبي : « أظنه تابعيا ^(٥) » .
وقال الحافظ : « ذكره ابن أبي عاصم في الوجدان ، وأورد له من طريق ثعلبة بن مسلم ^(٦) عنه حديثا ، ولم يذكر فيه سماعا ^(٧) ، وثعلبة من أتباع التابعين لم يلحق أحدا من الصحابة ^(٨) » .

٤- الحارث بن بدل النصري

ويقال : الحارث بن سليمان بن بدل الشامي .
ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٩) ، والبغوي ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) .
قال الحافظ : « تابعي لا صحبة له ، جاءت عنه رواية موهومة فذكره جماعة في الصحابة ^(١٢) » .

أقول : وحديثه لا يصح مع كثرة الاضطراب فيه ^(١٣) .

-
- (١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ٥٧٦ رقم ١٣٣) .
(٢) في التلخيص (ص ٣٧٨) .
(٣) انظر : الآحاد والمثاني (١٦٦ / ٥) .
(٤) معرفة الصحابة (٢٥٤ / ٣) .
(٥) التجريد (١ / ١٦٦) .
(٦) الخثعمي ، الشامي ، قال الحافظ : « مستور ، من الخامسة » .
الكاشف (رقم ٧١٢) والتقريب (رقم ٨٤٦) وانظر : التهذيب (٢ / ٢٣) .
(٧) أي لم يذكر فيه سماعا من النبي ﷺ .
(٨) الإصابة (١ / ٣٩٢) .
(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٣ رقم ٩٣٩) .
(١٠) في معجم الصحابة (٢ / ٨١) .
(١١) في التلخيص (ص ٣٧٩) .
(١٢) الإصابة (٢ / ١٩١) .
(١٣) انظر : الجرح والتعديل (٣ / ٦٩) والاستيعاب (١ / ٢٨٢) وتاريخ دمشق (١١ / ٤٠٢) وأسد الغابة (١ / ٣٨١) والتجريد (١ / ٩٦) .

٥- حجو بن قيس الهمداني المدري

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
قال الحافظ : « أرسل حديثا فأخرجه بقي بن مخلد في الصحابة ، وهو وهم ، فإنه معروف ، روى عن علي ، وزيد بن ثابت ، وغيرهما .
قال العجلي : تابعي ثقة من خيار التابعين » ^(٣) .
وقال أيضا : « ثقة ، من الثالثة » ^(٤) .

٦- حرام بن معاوية الأنصاري

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٥) ، وابن الجوزي ^(٦) .
قال الذهبي : « هو تابعي » ^(٧) .
قال الحافظ : « أرسل حديثا فذكره عبدان في الصحابة .
قال ابن أبي حاتم ، والبخاري ، والدارقطني ، وابن حبان : أحاديثه مراسيل ، يروي عنه زيد بن رفيع .
وزعم الخطيب أن حرام بن معاوية هذا هو حرام بن حكيم الذي روى عن عمه عبد الله بن سعد ، وأخرج حديثه أصحاب السنن .
وقد فرق بينهما البخاري ، والدارقطني ، والعسكري ، وغيرهم ، وعلى كل حال فهو تابعي . والله أعلم » ^(٨) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤١ رقم ٦٦٩) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٣) الإصابة (٢ / ١٧٥) وانظر : معرفة الثقات للعجلي (١ / ٢٨٨) .

(٤) التقريب (رقم ١١٤٥) . وانظر : التهذيب (٢ / ١٨٨) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٧ رقم ٧٤٠) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٧) التجريد (١ / ١٢٦) .

(٨) الإصابة (٢ / ١٦٧) وانظر : التاريخ الكبير للبخاري (٣ / ١٠٢) وتعليق المعلمي عليه . وتهذيب

الكمال (٥ / ٥١٧ - ٥١٩) .

٧- حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
 ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ^(٣) .
 وقال الذهبي : « أرسل حديثا » ^(٤) .
 وقال الحافظ : « يقال : إنه ولد في زمن النبي ﷺ » ^(٥) .
 وقال في التقريب ^(٦) : « صدوق ، من الثالثة ، مات في خلافة الوليد بن عبد الملك » .

فهذا مصير منه إلى أنه من التابعين ، مع أنه ذكره في القسم الثاني من حرف الحاء في الإصابة ^(٧) ؛ وهو فيمن له رؤية ممن ولد في زمن النبي ﷺ بين أبوين مسلمين .
 وهذا الراوي قد اختلف في ولادته على عهد النبي ﷺ ؛ وظاهر ما ترشد إليه الأقوال السابقة أنه ولد بعد ذلك .

٨- حنظلة السدوسي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) .
 قال الذهبي : « أخرج له بقي بن مخلد حديثا » ^(١٠) .
 ولم أقف على ترجمته فيما اطلعت عليه من كتب الصحابة . لكن في المطالب العالية ^(١١) وقفت على حديث أخرجه مسدد بسنده عن حنظلة السدوسي قال : إن

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤١ رقم ٦٧٢) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٣) الثقات (٤/ ١٦٨) .

(٤) التجريد (١ / ١٣٩) .

(٥) التهذيب (٣ / ٢٣) .

(٦) (رقم ١٥١٦) .

(٧) (٢ / ١٠٥ و ١٣٢) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٢ رقم ٨٠٣) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(١٠) التجريد (ل ٣٨ / ب) .

(١١) النسخة المستندة (١٥ / ٦١٧ - ٦١٨) .

امرأة أتت النبي ﷺ ليمسح وجهها ، فمسحه ودعا لها ، فقالت : يا رسول الله طاطيء يدك بعدما قد وضعها على صدرها ^(١)؛ فقال ﷺ : إليك عني .
 قال الحافظ : « كذا فيه ، ليس فيه أنس ﷺ . ورواه أبو يعلى ^(٢) ثم ساق السند إلى حنظلة ، عن أنس ﷺ قال : إن امرأة أتت النبي ﷺ فمسح وجهها ... الحديث » .
 أقول : فتبين من هذا أن حنظلة السدوسي روى الحديث مرسلًا مرة ، فلعله ظنه بقي بن مخلد أنه صحابي لعدم ذكر الوسطة بينه وبين النبي ﷺ .
 وقال الحافظ في التقریب ^(٣) : « حنظلة السدوسي ، أبو عبد الرحيم ، ضعيف ، من السابعة ، واختلف في اسم أبيه ؛ فقليل : عبد الله أو عبد الرحمن » .

٩- دغفل بن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) .
 وقال أبو بكر بن الأثرم : « قلت لأبي عبد الله : دغفل بن حنظلة له صحبة ؟ فقال : لا ، ومن أين له صحبة ! ، هذا كان صاحب نسب » ^(٦) .
 وقال البخاري : « لا يعرف لدغفل إدراك النبي ﷺ » ^(٧) .
 قال البغوي : « يشك في صحبته » ^(٨) .
 وجزم الحافظ في التقریب ^(٩) بأنه : « مخضرم ، ويقال : له صحبة ، ولم يصح » ^(١٠) .

(١) مما ينه عليه هنا أن متن الحديث منكر ، والجملة الثانية فيه أنكر ، فلم تمس يده صلى الله عليه وسلم يد امرأة من المبايعات ، ففي غيرها أول .

(٢) انظره في مسنده (٧ / ٢٧٠) .

(٣) رقم (١٥٨٣) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٧٦) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٦) تهذيب الكمال (٨ / ٤٨٧) .

(٧) التاريخ الكبير (٣ / رقم ٨٨٠) .

(٨) معجم الصحابة (٢ / ٢٩٧) .

(٩) رقم (١٨٢٦) .

(١٠) انظر : أسد الغابة (٢ / ٢٠١) والإصابة (٢ / ٣٢٥) والتهذيب (٣ / ١٨٣) .

١٠- رافع بن أبي رافع عمرو الطائي

ويقال : ابن عميرة ، ويقال : ابن عامر ^(١) .
 ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢) ، وابن الجوزي ^(٣) .
 قال ابن سعد : « لم ير النبي ﷺ » . وذكره في الطبقة الأولى من أهل الكوفة
 بعد أصحاب النبي ﷺ ممن روى عن أبي بكر الصديق ... ^(٤) .
 وقال البخاري : « سمع أبا بكر ، وكان لصا في الجاهلية ... » ^(٥) .
 وكأنه يشير إلى عدم روايته عن النبي ﷺ . والله أعلم .
 وعده العجلي ^(٦) ، وابن حبان ^(٧) ، في التابعين .
 والحافظ في تعجيل المنفعة ^(٨) أورده على أنه من التابعين ، ولم يذكر له صحبة ، بل
 قال : « وثقه ابن حبان » . وأما في الإصابة ^(٩) فأورده في القسم الأول من حرف الراء .
 ولم أقف على شيء يدل على صحبته ، وليس في طرق حديثه ^(١٠) ما يدل على
 ذلك . والله أعلم .

١١- زهير بن قيس البجلي

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(١١) .
 الذي وقفت عليه ، زهير بن قيس البلوي المصري . فإن كان هو فإن ابن أبي
 حاتم قال : « روى عن علقمة بن رمثة ، عن النبي ﷺ » ^(١٢) .

(١) انظر : الطبقات لابن سعد (٦ / ٦٧) والاستيعاب (٢ / ٤٨٢) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣١ رقم ٥٦٢) .

(٣) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٤) الطبقات (٦ / ٦٧) .

(٥) التاريخ الكبير (٣ / ٣٠٢) .

(٦) في معرفة الثقات (١ / ٣٤٨) .

(٧) في الثقات (٤ / ٢٣٤) .

(٨) (١ / ٥٢٠) .

(٩) (٢ / ٤٤٠) .

(١٠) انظر حديثه في معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ١٠٥٩) .

(١١) كما في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(١٢) الجرح والتعديل (٣ / ٥٨٦) وانظر : الإنابة (١ / ٢٢٩) والإصابة (٢ / ٥٧٩) .

وذكره ابن حبان في أتباع التابعين ^(١) .
 وترجم له الحافظ في تعجيل المنفعة ^(٢) ولم ينص على صحبته ، بل قال في آخر
 الترجمة : « ذكره ابن أبي حاتم ، ومن قبله البخاري ^(٣) ولم يذكر فيه جرحا » .
 فمثل قوله هذا لا يقال في حق الصحابة لأنهم عدول أجمعون ؛ فبناء عليه فليس
 هو بصحابي .
 ثم إنني لم أقف على حديث من مسنده .

١٢- زياد بن جارية التميمي

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) .
 قال الذهبي : « لا صحبة له » ^(٦) .
 وقال الحافظ : « تابعي أرسل حديثا ، فذكره بسببه ابن أبي عاصم في الصحابة ،
 وتبعه أبو نعيم ، وأبو موسى ، وهو حديث : من سأل وله ما يغنيه ... الحديث » ^(٧) .

١٣- سعد بن إسحاق

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) .
 قال الحافظ : « لا أعرف من هو ، وإنما ذكره ابن حزم فيمن له في مسند بقي
 ابن مخلد حديثان ، واستدركه الذهبي في التجريد ، وأظنه سعد بن إسحاق بن كعب

(١) الثقات (٦ / ٣٣٧) .

(٢) (١ / ٥٥٤) .

(٣) في التاريخ الكبير (٣ / ٤٢٨) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٩ رقم ٦٥٢) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٦) التجريد (١ / ١٩٤) .

(٧) الإصابة (٢ / ٦٥٥) وانظر : التهذيب (٣ / ٣٠٨) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٦ رقم ٧٣٢) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨١) .

ابن عجرة ؛ فإن يكن هو فحديثه عن النبي ﷺ مرسل أو معضل . والله أعلم » ^(١) .
أقول : الذي وقفت عليه عند ابن حزم أنه ذكره فيمن له في مسند بقي بن مخلد
حديث واحد فقط . ورمز له الذهبي في التجريد بعلامة من أخرج له بقي بن مخلد
حديثا واحدا ^(٢) .

إلا أنه بحسبما ظنه الحافظ ليس بصحابي ، ولهذا قال عن حديثه إنه : « مرسل أو
معضل » .

وقال في التقريب ^(٣) : « سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي ، المدني
حليف الأنصار : ثقة ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين » .

١٤ - سعد بن عباد

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) .
قال الحافظ : « ذكر ابن حزم أن له في مسند بقي بن مخلد حديثا واحدا ،
واستدركه الذهبي في التجريد ، ولم أقف على إسناده .
وفي تاريخ البخاري ؛ سعد بن عباد الزرقى ، روى عن عمر ، روى عنه ابنه
عمر ؛ فيحتمل أن يكون هذا » ^(٥) .
أقول : لم أقف في التاريخ الكبير على ترجمة بهذا الاسم ، ووقفت على ترجمة :
« سعد بن عبادة الزرقى ، سمع أباه ، روى عنه عبد الله بن لاحق ... » ^(٦) .
ومثله في الجرح والتعديل ^(٧) .
وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين ^(٨) .

(١) الإصابة (٣ / ٣٩) .

(٢) انظر : التجريد (١ / ٢١١) .

(٣) (رقم ٢٢٢٩) وانظر : التهذيب (٣ / ٤٠٥) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٠ رقم ٩٠٤) .

(٥) الإصابة (٣ / ٥٥) . وانظر : التجريد (ل ٨٠) .

(٦) التاريخ الكبير (٤ / ٦١) .

(٧) (٤ / ٩١) .

(٨) الثقات (٦ / ٣٧٥) وانظر : التهذيب (٣ / ٤١٣) .

وقال الحافظ : « سعد بن عباد الزرقى ، ويقال : سعد بن عمرو بن عباد ، ويقال : أبو عباد بن عمرو بن سعد بن عباد الأنصاري : مقبول ، من الرابعة »^(١).

١٥- السعدي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(٢) .

ولم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من كتب الصحابة .
ووجدت حديثاً أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(٤) ، وأخرجه أحمد^(٥) ، وابن الجنيدي^(٦) ، وابن أبي الدنيا^(٧) ، والطحاوي^(٨) ، كلهم من طرق عن عبد الله بن قدامة^(٩) ، عن السعدي - وكان السعدي امرأ صدق - قال : إن النبي ﷺ أتى على وادي ثمود فقال لأصحابه : « اخرجوا ، اخرجوا ، فإنه واد ملعون ... الحديث ».

أقول : قوله عن السعدي : « كان السعدي امرأ صدق » . مما يضعف احتمال صحبته ، لأن مثل هذا القول لا يقال عادة في حق الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين .
وهذا الحديث رجح ابن معين أنه من مسند أبي ذر رضي الله عنه ؛ حيث قال : « حديث أبي ذر أشبه »^(١٠) .

(١) التقريب (رقم ٢٢٤٤) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٥٥ وص ١٦٥ رقم ٩٦٣) .

(٣) في مسنده (٢ / ٢١٨) .

(٤) في الآحاد والمثاني (٢ / ٤٢٠) .

(٥) في العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٨٠) .

(٦) في سؤالاته لابن معين (ص ٤٥٦) .

(٧) في العقوبات (ص ٩٥) .

(٨) في شرح مشكل الآثار (٩ / ٣٦٧) .

(٩) لم أقف له على ترجمة تميزه عن غيره . وليس هو عبد الله بن السعدي الصحابي الذي ترجم له الحافظ في الإصابة كما ظنه محمد خير رمضان يوسف في تحقيقه للعقوبات لابن أبي الدنيا .

(١٠) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٥٧) .

ووجدت في تهذيب الكمال ^(١) : « السعدي ، عن أبيه ، أو عمه قال : »
رمقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن في ركوعه . روى عنه سعيد الجريري .
روى له أبو داود .

وقال الحافظ في ترجمة هذا : « لا يعرف ، ولم يسم ، من الثالثة » ^(٢) .
وقال فيه ابن القطان : « السعدي ، وأبوه ، وعمه ، ما منهم من يعرف ، ولا
من ذكر بغير هذا . وقد ذكره ابن السكن في كتاب الصحابة في الباب الذي ذكر
فيه رجالا لا يعرفون ، فاعلم ذلك » ^(٣) .

ووجدت آخر باسم « سعدى » ذكره ابن الأثير ، والحافظ .
قال ابن الأثير : « سعدى ، بزيادة ياء في آخره . ذكره ابن شاهين ، وقال :
روى عن النبي ﷺ في إبل الصدقة ، ورواه عن ابن سعد .
أخرجه أبو موسى ، وقال : سعدى . من أسماء النساء إلا أن يكون أراد السعدي
أو ابن السعدي ، فعلى هذا يكون الأول بالضم ، والآخران بالفتح . والله أعلم » ^(٤) .
وقال الحافظ - بعد أن حكى نحوه مما قاله ابن الأثير - : « ولم يتحرر لي ضبطه ،
وأظنه بلفظ النسب » ^(٥) .

١٦ - سهل بن يوسف

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
قال الحافظ : « ذكره الذهبي من مسند بقي ، فوهم ، فإنه من أتباع التابعين » ^(٨) .

(١) (١٢ / ٣٥) .

(٢) التقريب (رقم ٨٤٩٩) .

(٣) بيان الوهم والإيهام (٣ / ٣٧٦) .

(٤) أسد الغابة (٢ / ٤٦٩) .

(٥) الإصابة (٣ / ٨٠) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٥ رقم ٦٠٩) .

(٧) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٨) الإصابة (٣ / ٢٤٥) . وانظر : التجريد (ل ٦٧) .

١٧- سويد بن جبلة الفزاري

- ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
 قال أبو نعيم : « لا تصح صحبته » ^(٣) .
 قال ابن عبد البر : « ليست له صحبة ، وحديثه مرسل » ^(٤) .
 وتابعه على ذلك ابن الأثير ^(٥) ، والذهبي ^(٦) ، وغيرهما ^(٧) .
 وقال الحافظ : « له حديثان مرسلان » ^(٨) .

١٨- شريك بن حنبل العبسي

- ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٩) ، والبغوي ^(١٠) ، وابن السكن ^(١١) .
 قال أبو حاتم : « ليست له صحبة ، ومن الناس من يدخله في المسند » ^(١٢) .
 وقال الذهبي : « لا يدرى من هو » ^(١٣) .
 وقال : الحافظ : « أورد ابن منده حديثه وفيه التصريح بسماعه من النبي ﷺ ،
 ثم ذكر أنه روي عنه ، عن علي . وهو الصواب » ^(١٤) .
 وقال أيضا : « ثقة ، من الثانية ، ولم يثبت أن له صحبة » ^(١٥) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٦ رقم ٧٣٧) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٣) معرفة الصحابة (١٤٠٢ / ٣) .

(٤) الاستيعاب (٦٧٦ / ٢) .

(٥) في أسد الغابة (٥٩٣ / ٢) .

(٦) في التحريد (٢٤٨ / ١) .

(٧) انظر : الإبانة (٢٧٠ / ١ — ٢٧١) .

(٨) الإصابة (٢٤٧ / ٣) .

(٩) كما في التلخيص (ص ٣٨١) .

(١٠) في معجم الصحابة (٣١٠ / ٣) .

(١١) كما في الإصابة (٢٧٨ / ٣) .

(١٢) الجرح والتعديل (٣٧١ / ٤) والمراسيل كلاهما لابن أبي حاتم (ص ٨٧) .

(١٣) الميزان (٣٧١ / ٣) .

(١٤) التهذيب (٢٩٣ / ٤) . وانظر : الإبانة (٢٨٤ / ١) .

(١٥) التقريب (رقم ٢٧٨٥) .

١٩- شعبة بن التوأم

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
 قال الذهبي : « الصحيح أنه يروي عن قيس بن عاصم ؛ فهو تابعي » ^(٣) .
 وقال الحافظ : « تابعي معروف ، وقع له في مسند بقي بن مخلد ، وكتاب الصحابة لسعيد بن يعقوب حديث مرسل » ^(٤) .

٢٠- شفي بن مانع الأصبحي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٥) ، وابن الجوزي ^(٦) .
 قال ابن الأثير : « أورده الطبراني ، وابن شاهين ، والحضرمي ، وغيرهم ، في الصحابة ، وهو مختلف في صحبته » ^(٧) .
 وتابعه الذهبي ^(٨) .
 وقال الحافظ : « مشهور في التابعين . ذكره ابن شاهين ، والطبراني ، وغيرهما لحديث أرسله ... ، وأورد حديثه بقي بن مخلد في مسنده أيضا
 وجزم بأنه تابعي ، وأن حديثه مرسل البخاري ، وابن حبان ، وأبو حاتم الرازي ، وغيرهم » ^(٩) .
 وقال أيضا : « ثقة ، من الثالثة ، أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ ، مات في خلافة هشام ، قاله خليفة » ^(١٠) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٥٧) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٣) التجريد (١ / ٢٥٨) . وانظر : أسد الغابة (٢ / ٦٣٤) .

(٤) الإصابة (٣ / ٣٢٠) . وانظر : الإنابة (١ / ٢٨٥ - ٢٨٦) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٦٢) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٧) أسد الغابة (٢ / ٦٣٥) .

(٨) في التجريد (١ / ٢٥٨) .

(٩) الإصابة (٣ / ٣٢٢) . وانظر : الإنابة (١ / ٢٨٦ - ٢٨٧) .

(١٠) التقريب (رقم ٢٨١٣) . وانظر : التهذيب (٤ / ٣١٥) .

٢١ - شمير

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .

قال الحافظ : « شمير . غير منسوب ، له حديث في مسند بقي بن مخلد ، قاله ابن حزم . واستدركه الذهبي .

قلت : وأنا أخشى أن يكون هو شمير بن عبد المدان الراوي عن أبيض بن حمال ، فلعله أرسل حديثا ، ولم يتيقظ لذلك صاحب المسند المذكور ، فقد وقع له من ذلك أشياء كثيرة » ^(٣) .

وقال الحافظ : « شمير بن عبد المدان اليمامي ، مقبول ، من الثالثة » ^(٤)

٢٢ - مصعب بن معاوية السعدي عم الأحنف بن قيس

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٥) ، وابن الجوزي ^(٦) ، والخزرجي ^(٧) .

قال مغلطاي : « ذكره غير واحد في التابعين ؛ منهم : ابن حبان ، والنسائي ، وخليفة بن خياط ، والحاكم » ^(٨) .

وقال الحافظ : « قال النسائي : « ثقة » . وهذا مصير منه إلى أن لا صحبة له... » ^(٩) . وقال أيضا : « قيل : إنه مخضرم ، مات في ولاية الحجاج على العراق » ^(١٠) .

أقول : وقد اختلف في حديثه هل هو من مسنده أو من مسند غيره ؟! وهل هو متصل أو مرسل ^(١١) ؟!

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٥ رقم ٨٤٥) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٣) الإصابة (٣ / ٢٩١) . وانظر : التحريد (ل ٧٠ / ب) .

(٤) التقريب (رقم ٢٨٢٣) . وانظر : التهذيب (٤ / ٣٢١) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٣ رقم ٦٩١) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٧) في الخلاصة (١ / ٤٦٩) .

(٨) الإبانة (١ / ٢٩٣) وانظر : الثقات لابن حبان (٤ / ٣٨٣) وأسد الغابة (٣ / ٢١) .

(٩) الإصابة (٣ / ٤٢٩) .

(١٠) التقريب (رقم ٢٩٢٩) .

(١١) انظر : مسند الإمام أحمد (٥ / ٥٩) والتهذيب (٤ / ٣٧١) وأطراف المسند (٢ / ٥٩٠) .

٢٣- الضحاك بن قيس ، وهو غير الفهري

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
وهو تابعي أرسل حديثا ^(٣) .

٢٤- طلحة بن معاوية بن جاهمة

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) ، والذهبي ^(٦) .
قال الذهبي : « أظنه تابعيا » ^(٧) .
وبين الحفاظ في الإصابة ^(٨) الوهم الذي نشأ عنه التصحيف والقلب ،
والصواب : طلحة ، عن معاوية بن جاهمة

٢٥- عبد الله بن جبير الخزاعي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٩) ، وابن الجوزي ^(١٠) .
قال أبو حاتم الرازي : « هو شيخ مجهول » ^(١١) .
قال المزي : « تابعي . روى عن النبي ﷺ مرسلا » ^(١٢) .
قال الذهبي : « الأصح أن هذا تابعي » ^(١٣) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٤ رقم ٨٣٢) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٣) انظر : التحريد (١ / ٢٧٠) والإصابة (٣ / ٥٠٤) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٥ رقم ٧١٧) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٦) في التحريد (١ / ٢٧٨) .

(٧) المصدر السابق .

(٨) (١ / ٤٤٨ و ٣ / ٥٥٦) .

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٥ رقم ٨٤٩) .

(١٠) في التلخيص (ص ٣٨٢) .

(١١) الجرح والتعديل (٥ / ٢٧) .

(١٢) تهذيب الكمال (١٤ / ٣٥٨) .

(١٣) التحريد (١ / ٣٠١) .

وقال الحافظ : « تابعي أرسل حديثا ؛ فذكره أبو نعيم ، وأبو عمر في الصحابة »^(١) .

وقال أيضا : « أرسل حديثا ، مجهول ، من الرابعة »^(٢) .

٢٦- عبد الله بن أبي شديد

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي^(٣) .

ذكر البخاري أنه روى عن النبي ﷺ في السدر ، مرسل^(٤) . يريد أنه لا صحبة له .

ومثله في الجرح والتعديل^(٥) ، وزاد أبو حاتم : « هو مجهول » .

وقال أبو نعيم^(٦) ، وابن الأثير^(٧) ، ومغلطاي^(٨) ، والذهبي^(٩) : « لا تصح له صحبة »^(١٠) .

٢٧- عبد الله بن عمار

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد^(١١) ، وابن الجوزي^(١٢) .

قال ابن عبد البر : « حديثه مرسل »^(١٣) .

(١) الإصابة (٥ / ١٤٠) .

(٢) التقريب (رقم ٣٢٤٦) وانظر : نقعة الصديان (ص ٣١) والإنابة (٣٣١ / ١) والتهذيب (٥ / ١٤٧) .

(٣) كما في التلخيص (ص ٣٨٢) .

(٤) انظر : التاريخ الكبير (٥ / ١١٤) .

(٥) (٥ / ٨٣) .

(٦) في معرفة الصحابة (٣ / ١٦٨٥) .

(٧) في أسد الغابة (٣ / ٢٧٦) .

(٨) في الإنابة (١ / ٣٥٤) .

(٩) في التجريد (١ / ٣١٧) .

(١٠) انظر : الإصابة (٤ / ١١٠) .

(١١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٠ رقم ٦٦٤) .

(١٢) في التلخيص (ص ٣٨٢) .

(١٣) الاستيعاب (٣ / ٩٥٠) .

وتبعه على ذلك ابن الأثير ^(١) ، والحافظ ^(٢) .
وقال الذهبي : « تابعي ، والحديث مرسل » ^(٣) .

٢٨- عبد الله بن معقل بن مقرون المزني

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) .
قال مغلطاي : « ذكره ابن فتحون في جملة الصحابة .
وابن سعد ، وابن حبان ، ومحمد بن إسماعيل ، وابن خلفون في التابعين ،
وتبعهم غيرهم » ^(٦) .
وقال الحافظ : « ذكره ابن فتحون في « ذيل الاستيعاب » ، ولم يذكر مستندا
لذكره في الصحابة ، وقد قال ابن قتيبة : « ليست له صحبة ، ولا سماع ، ولا إدراك » .
وذكره في التابعين ابن سعد ، والعجلي ، والبخاري ، وابن حبان ، وغيرهم ... » ^(٧) .
وقال في التقريب ^(٨) : « ثقة ، من كبار الثالثة ، مات سنة ثمان وثمانين » .

٢٩- عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٩) ، والبغوي ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) .

(١) في أسد الغابة (٣ / ٣٤٠) .

(٢) في الإصابة (٥ / ٢٠١) .

(٣) التجريد (١ / ٣٢٥) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٩ رقم ٦٤٤) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨٢) .

(٦) الإنابة (١ / ٣٨٢) وانظر : الطبقات لابن سعد (٦ / ١٧٥) والتاريخ الكبير للبخاري (١٩٥ / ٥)

والثقات لابن حبان (٥ / ٣٥) .

(٧) الإصابة (٥ / ١٦٣) وانظر : معرفة الثقات للعجلي (٢ / ٦٢) والتهذيب (٦ / ٣٦) .

(٨) (رقم ٣٦٣٤) .

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٤ رقم ٥٩٢) .

(١٠) في معجم الصحابة (٤ / ٤٨٧) .

(١١) في التلخيص (ص ٣٨٢) .

قال ابن عبد البر : « لا تصح له صحبة ولا رواية » ^(١) .
 وقال ابن الأثير : « لا تصح له صحبة ولا رؤية » ^(٢) . وتبعه الذهبي ^(٣) .
 وقال الحافظ : « أخرج له بقي بن مخلد حديثا ، ... والحديث لعتبة بن عويم بن ساعدة » ^(٤) .

٣٠ - علقمة بن نضلة الكنانى

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٥) ، وابن الجوزي ^(٦) .
 قال ابن أبي حاتم : « سئل أبي عن علقمة بن نضلة ، له صحبة ؟ قال : لا أعلمه » ^(٧) .
 وقال البغوي : « لا أدري له صحبة أم لا ، غير أن أبا بكر بن أبي شيبة أخرج حديثه ، يعني : في « مسنده » ^(٨) .
 وقال ابن منده : « ذكر في الصحابة ، وهو في التابعين » ^(٩) .
 وقال المزري : « وقد ظن بعضهم أن له صحبة ، وليس ذلك بشيء » ^(١٠) .
 وقال الحافظ : « تابعي صغير ، مقبول ، أخطأ من عده في الصحابة » ^(١١) .

(١) الاستيعاب (٢ / ٨٣٩) .

(٢) أسد الغابة (٣ / ٤٦٨) .

(٣) في التجريد (١ / ٣٥١) .

(٤) الإصابة (٥ / ١٨٢) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٢ رقم ٨٠١) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٨٣) .

(٧) المراسيل (ص ١٥٠) . وانظر : الإصابة (٥ / ٢١٤) .

(٨) كما في التهذيب (٧ / ٢٤٧) .

(٩) أسد الغابة (٤ / ٨٥) .

(١٠) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣١١) .

(١١) التقریب (رقم ٤٦٨٣) وانظر : التهذيب (٧ / ٢٤٧) .

٣١- عمرو بن أبي عقوب

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) ، والذهبي ^(٣) .
 قال الذهبي : « له حديث مرسل سقط منه عتاب بن أسيد » ^(٤) .
 وقال الحافظ : « تابعي كبير ، سمع من عتاب بن أسيد والي مكة ، وعتاب مات بعد النبي ﷺ بسنتين ؛ فيكون لعمره إدراك .
 وقد جاءت رواية موهومة تقتضي أن لعمره صحبة ... » ^(٥) .
 وقال أيضا : « تابعي كبير مخضرم » ^(٦) .

٣٢- يزيد بن نعمة الضبي أو السوائي

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) .
 قال أبو حاتم : « تابعي لا صحبة له ، حكى البخاري أن له صحبة ، وغلط ، سمع من أنس بن مالك » ^(٩) .
 وقال الذهبي : « تابعي صغير ، ... قال العسكري : غلط من قال : له صحبة » ^(١٠) .
 وقال الحافظ : « مقبول ، من الثالثة ، ولم يثبت أن له صحبة » ^(١١) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٣ رقم ٧٠٠) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٣) .

(٣) في التجريد (١ / ٤١٣) .

(٤) المصدر السابق . وانظر : أسد الغابة (٤ / ٢٥٥) .

(٥) الإصابة (٥ / ١٥٠) .

(٦) المصدر السابق (٥ / ٢٩٩) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٢ رقم ٦٧٨) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٨٥) .

(٩) الجرح والتعديل (٩ / ٢٩٢) وانظر : المراسيل (ص ٢٣٦) .

(١٠) التجريد (٢ / ١٤١) .

(١١) التقريب (رقم ٧٧٨٦) . وانظر : الإنابة (٢ / ٢٥٣ - ٢٥٥) والإصابة (٦ / ٦٧٥) والتهذيب

(١١ / ٣١٩) .

٣٣- يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
 قال الحافظ : « ذكره الطبراني ، ولم يخرج حديثه ، فإن كان هو الذي جده
 هزال فهو تابعي » ^(٣) .
 وقال أيضا : « تابعي مشهور ، أرسل حديثا فاستدركه الأشيري ^(٤) ، فتبعه ابن الأثير ،
 فوهم ، والحديث -أورد له من مسند بقي بن مخلد- معروف من روايته عن أبيه ، ويزيد
 قد ذكره البخاري ، ومسلم ، وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، وغيرهم من التابعين » ^(٥) .
 وقال أيضا : مقبول ، من الخامسة ، وروايته عن جده مرسله » ^(٦) .

٣٤- أبو سلام الهاشمي مولى رسول الله ﷺ

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) .
 لكن صوب المزني ^(٩) ، والحافظ ^(١٠) ، وغيرهما أن أبا سلام هو ممطور الأسود الحبشي ،
 وهو تابعي ثقة ، يروي عن خادم النبي ﷺ . ومن جعل الحديث من مسنده فهو واهم .

قال الحافظ : « أبو سلام ، خادم النبي ﷺ ، كذا وقع ، والصواب : عن أبي
 سلام ، وهو ممطور المذكور ، عن رجل خدم النبي ﷺ » ^(١١) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٢ رقم ٥٦٥) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٥) .

(٣) الإصابة (٦ / ٥٣٠) وانظر : المعجم الكبير للطبراني (٢٢ / ٢٤٥) .

(٤) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي ، الصنهاجي الأشيري ، أبو محمد ، نزيل الشام ، الإمام العلامة
 من كبار المالكية ، النحوي . (ت ٥٦١ هـ) .

السير (٤٦٦/٢٠) تبصير المنتبه (٤٦/١) .

(٥) الإصابة (٦ / ٥٦٤) وانظر : أسد الغابة (٥ / ٤٧٥) والإنابة (٢ / ٢٥٥) .

(٦) التقريب (رقم ٧٧٨٧) . وانظر : التهذيب (١١ / ٣٢٠) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٦١) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٩) في تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٩٧) .

(١٠) في الإصابة (٧ / ١٥٧) والتهذيب (١٢ / ١٣٧) .

(١١) التقريب (رقم ٨١٥٦) . وانظر : الإنابة (٢ / ٢٧٥) .

الملحق الرابع

فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد،

وهذا الحديث ضعيف جدا،

ولم أقف له على غيره.

في هذا الملحق أذكر الأحاديث الضعيفة جدا لمن ذكر أنه من الصحابة الوحدان، ولم أقف لذلك الصحابي على حديث غيره، كما أذكر فيه الأحاديث التي جاء الحديث الواحد منها منسوبا لصحابي — من الصحابة الكرام رضي الله عنهم — على سبيل الوهم والخطأ وفي الواقع أن الحديث يرويه غيره، لأنه أنسب الملاحق بذلك .

١- أبي بن عماره^(١) الأنصاري رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي^(٢) ، وبقي بن مخلد^(٣) ، والبغوي^(٤) ، والمزي^(٥) ، وتبعه الحافظ^(٦) ، والخزرجي^(٧) .

له حديث في المسح على الخفين ، لكن دون توقيت بأيام محددة . أخرجه أبو داود^(٨) ، وابن ماجه^(٩) ، وابن أبي شيبة^(١٠) ، ومن طريقه ابن أبي عاصم^(١١) ، وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي^(١٢) ، وغيرهم .

قال الإمام أحمد : « رجاله لا يعرفون »^(١٣) .

وضعه البخاري^(١٤) .

وقال أبو داود : « وقد اختلف في إسناده ، وليس هو بالقوي »^(١٥) .

(١) بكسر العين - وهو الأكثر الأشهر - وقيل بضمها. انظر: الاستيعاب (٧٠/١) وتهذيب الكمال (٢٦٠/٢) وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٦ / ٣٤٤) .

(٢) كما في التلخيص (ص ٣٧٥) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٥ رقم ٧٢٥) . وكذلك ذكره في أصحاب الاثنين (ص ١٢٤ رقم ٥١٥) ، وهذا التكرار إما أن يكون من ابن حزم - رحمه الله - على سبيل التوهم ، أو من خطأ الناسخ بحيث يكون أقحمه ضمن أصحاب الواحد وهو في التعداد عند ابن حزم معدود في أصحاب الاثنين ، وجاء عند ابن الجوزي - في التلخيص (ص: ٣٧٥) - في أصحاب الاثنين ، ثم تعقبه بقول ابن البرقي : « له حديث » . فنبه بصنيعه هذا على ما أشرت إليه . والله أعلم .

(٤) في معجم الصحابة (١ / ٢٣) .

(٥) في تهذيب الكمال (٢ / ٢٦١) .

(٦) في التهذيب (١ / ١٦٣) .

(٧) في الخلاصة (١ / ٦٢) .

(٨) في سننه (١ / ١٠٩ رقم ١٥٨) .

(٩) في سننه (١ / ١٨٥ رقم ٥٥٧) .

(١٠) في المصنف (١ / ١٦٣ رقم ١٨٧٠) .

(١١) في الآحاد والمثاني (٤ / ١٦٣) .

(١٢) في المعرفة والتاريخ (١ / ٣١٦) .

(١٣) كما في التلخيص الحبير (١ / ٢٨٤) .

(١٤) كما في المصدر السابق .

(١٥) سنن أبي داود (١ / ١١١) .

- وقال ابن حبان : « لست أعتد على إسناد خيره » ^(١) .
- وقال الأزدي : « حديثه ليس بالقائم ، في متنه نظر ، وفي إسناده نظر » ^(٢) .
- وقال الدارقطني : « هذا إسناد لا يثبت ، وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب ^(٣) اختلافا كثيرا ... وعبد الرحمن ^(٤) ومحمد بن يزيد ^(٥) وأيوب بن قطن ^(٦) مجهولون كلهم » ^(٧) .
- وقال الحاكم : « هذا إسناد مصري ، لم ينسب واحد منهم إلى جرح » ^(٨) .
- وتعقبه الذهبي بقوله : « بل مجهول » .
- وقال ابن عبد البر : « يضطرب في إسناد حديثه » ^(٩) .
- وقال أيضا : « هو حديث لا يثبت وليس له إسناد قائم » ^(١٠) .
- وضعه ابن الجوزي ^(١١) .
- ونقل النووي الاتفاق على ضعفه عند أهل الحديث ^(١٢) .

(١) الثقات (٦ / ٣) .

(٢) المخزون (ص ٤٤) .

(٣) الغافقي المصري ، قال الحافظ : « صدوق ربما أخطأ » . (ت ١٦٨ هـ) .

الكاشف (رقم ٦١٣٧) التقريب (رقم ٧٥١١) وانظر : التهذيب (١١ / ١٦٤) .

(٤) ابن رزين الغافقي المصري ، قال الدارقطني : « مجهول » .

سنن الدارقطني (١ / ١٩٨) الكاشف (رقم ٣١٩٢) وانظر : التهذيب (٦ / ١٥٥) .

(٥) ابن أبي زياد الثقفي الفلسطيني ، نزيل مصر ، قال الحافظ : « مجهول الحال ، من السادسة » .

الكاشف (رقم ٥٢٢١) التقريب (رقم ٦٣٩٨) وانظر : التهذيب (٩ / ٤٦٢) .

(٦) الكندي الفلسطيني ، قال الحافظ : « فيه لين ، من الخامسة » .

الكاشف (رقم ٥٢٢) التقريب (رقم ٦٢٠) وانظر : التهذيب (١ / ٣٥٨) .

(٧) سنن الدارقطني (١ / ١٩٨) .

(٨) المستدرک (١ / ١٧٠) .

(٩) الاستيعاب (١ / ٧٠) .

(١٠) الاستذكار (٢ / ٢٤٨) .

(١١) في العلل المتناهية (١ / ٣٦٠) .

(١٢) في شرح صحيح مسلم (٣ / ١٧٦) والمجموع شرح المذهب (١ / ٥٠٦) .

وقال المزري : « في إسناد حديثه جهالة واضطراب » ^(١) .
 وقال الجوزقاني : « حديث منكر » ^(٢) . لكن تعقبه الحافظ بقوله : « وهي منه مبالغة رحمه الله » ^(٣) .
 ومع ذلك قال الحافظ في التقريب ^(٤) : « في إسناد حديثه اضطراب » . وكذلك ضعفه في الإصابة ^(٥) .
 كما ضعفه الشيخ الألباني ^(٦) . رحمهم الله أجمعين .
 وانظر كلام ابن القطان الفاسي — رحمه الله — في تعليل الحديث في كتابه « بيان الوهم والإيهام » ^(٧) .

(١) تهذيب الكمال (٢ / ٢٦١) .

(٢) الأباطيل والمناكير (١ / ٣٨٤ — ٣٨٥) .

(٣) التلخيص الحبير (١ / ٢٨٤) .

(٤) (رقم ٢٨٢) .

(٥) (١ / ٢٦) .

(٦) في ضعيف سنن أبي داود (ص ١٥ رقم ٢٨) وفي ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٤٣ رقم ١٢٢) .

(٧) (٣ / ٣٢٣) .

٢- بصرة^(١) بن أكثم^(٢) الأنطاري^(٣) ﷺ

ويقال: نضرة^(٣). ويقال: بصرة^(٤). ويقال: بصرة^(٥). وقيل: نضلة^(٦). قال الحافظ: «والراجح الأول، وهو المحفوظ من طريق صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب»^(٧).
 ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٨)، وابن الجوزي^(٩)، والذهبي^(١٠)، والحافظ^(١١).
 له حديث في النكاح؛ أنه تزوج امرأة بكرا فوجدها حبلى، فقال النبي ﷺ: «لها الصداق بما استحلتت من فرجها، والولد عبد لك، فإذا ولدت فارجموها». أخرج أبو داود^(١٢)، وابن أبي عاصم^(١٣)، وابن قانع^(١٤)، والطبراني^(١٥)، وغيرهم، من طريق ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن سعيد ابن المسيب، عن بصرة^(١٦) به.
 قال عبد الرزاق: «حديث ابن جريج، عن صفوان. هو ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم»^(١٦).

(١) بفتح أوله وسكون المهملة . التقريب (رقم ٧٣٨) وانظر : الإكمال لابن ماكولا (١ / ٣٢٩) .

(٢) بالثلاثة . التقريب (رقم ٧٣٨) .

(٣) بنون مفتوحة ، وضاد معجمة ساكنة . الإكمال (١ / ٣٢٩) .

(٤) بضم أوله مع الإهمال . توضيح المشتبه (١ / ٥٥٥) .

(٥) بضم أوله مع سكون السين . المصدر السابق .

(٦) بنون مفتوحة ومعجمة ثم لام مفتوحة . المصدر السابق .

(٧) الإصابة (١ / ٤٤٨) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٢ رقم ٥٧٣) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٥) باسم « نضرة » .

(١٠) في التجريد (١ / ٥٥) .

(١١) في الإصابة (١ / ٤٤٨) .

(١٢) في سننه (٢ / ٥٩٩ رقم ٢١٣١) .

(١٣) في الأحاد والثاني (٤ / ٢٢٧) .

(١٤) في معجم الصحابة (٣ / ١٧٢) .

(١٥) في المعجم الكبير (٢ / ٤٨ رقم ١٢٤٣) .

(١٦) سنن الدارقطني (٣ / ٢٥١) وانظر المصنف لعبد الرزاق (٦ / ٢٥٠) .

قال أبو حاتم: « هذا حديث مرسل ليس بمتصل، ورواه يحيى بن أبي كثير، عن يزيد بن نعيم، عن سعيد بن المسيب لا يجاوزه، مرفوع.

وما رواه ابن جريج، عن صفوان بن سليم، عن ابن المسيب، عن نضرة بن أكرم ليس هو حديث صفوان بن سليم، ويحتمل أن يكون من حديث ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم. لأن ابن جريج يدلّس عن ابن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم غير شيء، وهو لا يحتمل أن يكون منه »^(١).

وقال البيهقي: « هذا الحديث إنما أخذه ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن صفوان بن سليم، وإبراهيم مختلف في عدالته »^(٢).

أقول: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني، قال عنه الحافظ: « متروك ». (ت ١٨٤ أو ١٩١ هـ)^(٣).

وقال ابن القيم عن الحديث: « قد اضطرب في سنده وحكمه »^(٤).

وقال الخطابي: « هذا الحديث لا أعلم أحدا من الفقهاء قال به، وهو مرسل، ولا أعلم أحدا من العلماء اختلف في أن ولد الزنا حر، إذا كان من حرة، فكيف يستعبده ... ؟ »^(٥).

وقال البيهقي: « أجمع أهل العلم على أن ولد الزنا من الحرة يكون حرا، فيشبهه أن يكون هذا الحديث إن كان صحيحا منسوخا، والله أعلم »^(٦).
والحديث ضعفه الشيخ الألباني^(٧). رحم الله علماء المسلمين.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٤١٨ - ٤١٩) .

(٢) السنن الكبرى (٧ / ١٥٧) .

(٣) التقريب (رقم ٢٤١) وانظر : الكاشف (رقم ١٩٧) والتهذيب (١ / ١٣٧ - ١٤٠) .

(٤) تهذيب سنن أبي داود (٣ / ٦٠) .

(٥) معالم السنن (٣ / ٦٠) .

(٦) السنن الكبرى (٧ / ١٥٧) .

(٧) في ضعيف سنن أبي داود (ص ٢٠٩ رقم ٤٦٥ و ٤٦٦) .

٣- ثابت بن الصامت الأنصاري الأشملي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(١)، والمزي^(٢)، وتابعه الحافظ^(٣).
له حديث في صلاة النبي ﷺ في بني عبد الأشهل وعليه كساء يتلف به ... الحديث.
لكن حديثه مختلف في إسناده، نص على ذلك العلائي^(٤)، والمزي^(٥)، وغيرهما.
وذلك أنه اختلف هل الحديث من مسنده، أو من مسند ابنه عبد الرحمن، أو من مسند أبيه الصامت^(٦).

كما أن راويه ضعيف وهو: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشملي^(٧).
مع أن بعض العلماء طعن في صحبته^(٨)، إلا أن الحافظ دفع ذلك ورده وأثبت صحبته^(٩)،
ولنا قال في التقريب^(١٠): « صحابي، وقيل: إن الصحبة والرواية لابنه عبد الرحمن ».

٤- جاهمة بن العباس بن مرداس الأسلمي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان: ابن سعد^(١١)، وبقي بن مخلد^(١٢)، وابن الجوزي^(١٣).

(١) كما في التلخيص (ص ٣٧٨) .

(٢) في تهذيب الكمال (٤ / ٣٥٦) .

(٣) في التهذيب (٢ / ٦) .

(٤) كما في من روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (ص ٣٤٦) .

(٥) في تهذيب الكمال (٤ / ٣٥٦) .

(٦) انظر: أسد الغابة (١ / ٢٧٠) ومن روى عن أبيه عن جده لابن قطلوبغا (ص ٣٤٤) .

(٧) انظر: الكاشف (رقم ١١٤) والتقريب (رقم ١٤٦) والتهذيب (١ / ٩٠) .

(٨) انظر: الإنابة (١ / ١٢٠ - ١٢٢) .

(٩) انظر: الإصابة (١ / ٣٨٩) والتهذيب (٢ / ٧) .

(١٠) (رقم ٨١٧) .

(١١) في الطبقات (٤ / ٢٧٤) .

(١٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٧٨) .

(١٣) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

له حديث؛ قال فيه: «أتيت رسول الله ﷺ أستشيره في الجهاد، فقال: «ألك والدان؟ قلت نعم. ... الحديث»^(١).

لكن اختلف في حديثه هذا؛ فمن الحفاظ من يجعله من مسنده، ومنهم من يجعله من مسند ولده معاوية بن جاهمة، وسنده مضطرب، اختلف فيه على ابن جريج كثيرا^(٢). فأبو حاتم^(٣)، وأبو زرعة^(٤)، والدارقطني^(٥)، والبيهقي^(٦)، والحافظ^(٧)، يرون أن الصواب أن يكون الحديث من مسند ابنه معاوية بن جاهمة. ومشى البخاري في التاريخ الكبير^(٨) في ترجمة معاوية على سياق السند عن أبيه جاهمة. وصرح أبو أحمد العسكري بأنه من مسند جاهمة^(٩).

وذكر الحافظ أنه «تلخص من ذلك أن الصحبة لجاهمة، وأنه هو السائل، وأن رواية معاوية ابنه عنه صواب، وروايته الأخرى مرسلة ...»^(١٠). وقال الحافظ أيضا: «فيه اضطراب كثير»^(١١).

فالحديث الأشبه أنه من مسند معاوية بن جاهمة. والله أعلم. لكن معاوية بن جاهمة اختلف في صحبته^(١٢)، ومفهوم كلام الحافظ في قوله: «إن الصحبة لجاهمة». أنه ليس لابنه معاوية صحبة.

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة (كما في الإصابة ١ / ٤٤٦) والبخاري في معجم الصحابة (١ / ٥١٠) والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٢٨٩ رقم ٢٢٠٢) وقال الهيثمي في المجمع (٨ / ١٣٨): «رجاله ثقات». وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٦٤١).

(٢) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢ / ٦٤٠ - ٦٤١ و ٥ / ٢٥٠٤).

(٣) كما في علل الحديث لابن أبي حاتم (١ / ٣١٢).

(٤) كما في المصدر السابق.

(٥) في العلل (٧ / ٧٨).

(٦) في شعب الإيمان (١٣ / ٥٣٢).

(٧) في تحاف المهرة (١٣ / ٣١٣).

(٨) (٧ / ٣٢٩).

(٩) انظر: التهذيب (١٠ / ١٨٣).

(١٠) المصدر السابق، وانظر: الإصابة (١ / ٤٤٦).

(١١) تحاف المهرة (١٣ / ٣١٣).

(١٢) انظر: التحريد (٢ / ٩٢٢) والإنابة (٢ / ١٨٨ - ١٨٩).

٥- جبر أو جبیر الكندي

قال الذهبي: « له وفادة »^(١).

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٢)، وابن الجوزي^(٣).

له حديث في فضل أهل اليمن، أخرجه ابن شاهين^(٤)، لكن سنده ضعيف جدا؛

فيه عمرو ويقال: عمر بن غياث الحضرمي، قال عنه البخاري^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، وابن

حبان^(٧)، وابن عدي^(٨): « منكر الحديث ».

وفيه رجل من كندة يقال له: ابن جبر الكندي. لم أقف على ترجمته.

٦- جدار^(٩) الأسلمي

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(١٠).

له حديث طويل في فضل الجهاد، أخرجه ابن أبي عاصم^(١١)، والبزار^(١٢)،

والبغوي^(١٣)، وابن قانع^(١٤)، والطبراني^(١٥)، والدارقطني^(١٦)، وغيرهم.

(١) التجريد (١ / ٧٦) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٩ رقم ٧٦٨) .

(٣) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٤) كما في الإصابة (١ / ٤٥٣) .

(٥) في التاريخ الكبير (٦ / ١٨٥) .

(٦) كما في المرح والتعديل (٦ / ١٢٨) .

(٧) في المجروحين (٢ / ٨٨) .

(٨) في الكامل (٥ / ١٧١٤) .

(٩) بكسر أوله وتخفيف الدال . انظر : الإكمال لابن ماكولا (٢ / ٦٤) .

(١٠) كما في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(١١) في الجهاد (٢ / ٥٢٨) والآحاد والمثاني (٥ / ١١٤) .

(١٢) كما في كشف الأستار (٢ / ٢٨٣) .

(١٣) في معجم الصحابة (١ / ٥١٣) .

(١٤) في معجم الصحابة (١ / ١٦٠) .

(١٥) في المعجم الكبير (٢ / ٢٨٩ رقم ٢٢٠٣) .

(١٦) في المؤلف والمختلف (٢ / ٧٥٨) .

قال ابن عبد البر: « ليس إسناده بالقوي » ^(١).

وقال ابن الجوزي: « قال أبو عبد الرحمن النسائي: هذا حديث باطل رواه العباس بن الفضل، وليس بشيء يرمى بالكذب.

وقال أحمد بن حنبل: عباس بن الفضل روى حديثا شبيها بالموضوع، وضعفه. وقال يحيى: ليس بثقة » ^(٢).

وقال الدارقطني: « ليس هذا الحديث محفوظا، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن النبي ﷺ. وخالفه منصور، والأعمش فروياه عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة موقوفا. وهو الصواب » ^(٣).

وقال الهيثمي: « فيه العباس بن الفضل الأنصاري، وهو ضعيف » ^(٤). أقول: لكن قال عنه الذهبي: « واه » ^(٥). وقال الحافظ: « متروك » ^(٦). وقال الحافظ: « قال ابن منده: غريب، وقد رواه يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة بطوله ولم يذكر جدارا، وكذا رواه منصور، عن يزيد لكن وقفه. قلت: وتابعه الأعمش على وقفه عن مجاهد. والعباس ضعيف جدا. وقد قال عباس الدوري عن ابن معين عن يزيد بن شجرة: له صحبة. فأما حديث جدار فليس بصحيح، ولا نعلم الزهري روى عن يزيد بن شجرة شيئا، والحديث حديث منصور.

وقال البغوي ^(٧) نحوه؛ وزاد أن الزهري لم يسمع من يزيد » ^(٨).

(١) الاستيعاب (١ / ٢٦٨).

(٢) العلل المتناهية (٢ / ٩٥).

(٣) العلل (٥ / ١ ق / ب).

(٤) المجموع (٥ / ٢٧٥).

(٥) الكاشف (رقم ٢٦٠٨).

(٦) التقريب (رقم ٣١٨٣).

(٧) انظر معجم الصحابة (١ / ٥١٥).

(٨) الإصابة (١ / ٤٦٧). وانظر: تخریج كتاب الجهاد لابن أبي عاصم (٢ / ٥٢٨ - ٥٣٢) ففيه تفصيلات أخرى.

٧- الحارث بن الحارث الأزدي رحمته الله

وهو غير الحارث الحارث الغامدي كما هو ظاهر صنيع ابن أبي حاتم ^(١)، وابن عبد البر ^(٢)، والذهبي ^(٣)، والحافظ ^(٤)، حيث فصلوا بينهما في ترجمتين. والله أعلم. ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٥)، وابن الجوزي ^(٦). له حديث في الحمد على الأكل، أخرجه الباوردي ^(٧)، والطبراني ^(٨)، ومن طريقه أبو نعيم ^(٩).

لكنه ضعيف جداً؛ فيه عمر بن موسى بن وجيه، وهو متروك متهم بالكذب ^(١٠). ووجدت له حديث آخر نسبته إليه السيوطي ^(١١) وهو «الفردوس سرّة الجنة»، ولم يذكر من أخرجه.

بينما ذكر ابن عبد البر هذا الحديث ^(١٢)، وجعله من رواية الحارث بن الحارث الغامدي.

وأخرجه الطبراني ^(١٣)، من حديث أبي أمامة الباهلي رحمته الله. قال الهيثمي: «فيه جعفر بن الزبير وهو متروك» ^(١٤).

(١) في الجرح والتعديل (٣ / ٧٢).

(٢) في الاستيعاب (١ / ٢٨٤).

(٣) في التجريد (١ / ٩٧).

(٤) في الإصابة (١ / ٥٦٦).

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٣ رقم ٥٨٦).

(٦) في التلخيص (ص ٣٧٩).

(٧) كما في الإصابة (١ / ٥٦٦).

(٨) في المعجم الكبير (٣ / ٢٦٨ رقم ٣٣٧٢).

(٩) في معرفة الصحابة (٢ / ٨٠٠).

(١٠) انظر: لسان الميزان (٥ / ٢٤١) والتعجيل (٢ / ٤٨).

(١١) في جمع الجوامع (١ / ٤٣٤).

(١٢) في الاستيعاب (١ / ٢٨٤).

(١٣) في المعجم الكبير (٨ / ٢٩٤ رقم ٧٩٦٦).

(١٤) المجمع (١٠ / ٣٩٨).

٨- الحارث بن خزيمة^(١) بن عدي بن أبي الأنطاري^(٢)

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤)، والذهبي^(٥).

ووجدت له حديثين ضعيفين جدا:

أحدهما: أخرجه الإمام أحمد^(٦)، وابن أبي داود^(٧)، وابن قانع^(٨)، وابن منده^(٩). وهو أن الحارث بن خزيمة أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بالآيتين خاتمة سورة براءة: (لقد جاءكم رسول من أنفسكم...) إلى آخر السورة.

لكنه كما قال عنه الشيخ أحمد محمد شاكر^(١٠) — رحمه الله —: «حديث منكر شاذ، مخالف للمتواتر المعلوم من الدين بالضرورة».

وانظر كلام ابن الأثير عليه كذلك^(١١).

ثانيهما: أخرجه ابن منده^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، لكن بإسناد ضعيف جدا، فيه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز المعروف بابن أبي ثابت، قال عنه الحافظ: «متروك»^(١٤). مع نكارة في متنه.

(١) بقاء مفتوحة وسكون الزاي، وقيل: بفتحها. وقيل: خزيمة. بالتصغير. انظر: التحريد (١ / ٩٩) وتوضيح المشتبه (٣ / ٢١٧).

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣١ رقم ٥٦٣).

(٣) في التلخيص (ص ٣٧٩).

(٤) في التحريد (١ / ٩٩).

(٥) في مسنده (١ / ١٩٩).

(٦) في المصاحف (ص ٣٨).

(٧) في معجم الصحابة (١ / ١٧٦).

(٨) كما في أسد الغابة (١ / ٣٩٠).

(٩) في تحقيقه للمسند (٣ / ١٧١٥).

(١٠) في أسد الغابة (١ / ٣٩٠).

(١١) كما في الإصابة (١ / ٦٦٦).

(١٢) في معرفة الصحابة (٢ / ٧٧٢).

(١٣) التقريب (رقم ٤١١٤) وانظر: الكاشف (رقم ٣٤٠٥) والتهذيب (٦ / ٣١٣).

تنبه: أخرج أبو نعيم ^(١) للحارث بن خزيمة حديثا ثالثا لكن الصحيح أنه ليس من مسنده بل من مسند أبي بشير الأنصاري رحمته الله صحابي آخر ^(٢).

٩- حبان ^(٣) بن بجم ^(٤) الصدائي رحمته الله

ويقال: حبان ^(٥).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٦)، والبخاري ^(٧)، والدارقطني ^(٨)، وابن الجوزي ^(٩). ووقفت له على حديثين كلاهما بسند ضعيف فيهما ابن لهيعة، عند أبي نعيم ^(١٠)، وذكرهما السيوطي له أيضا ^(١١).

ومن ناحية أخرى فقد شكك ابن الأثير في رواية حبان بن بجم لهذين الحديثين حيث قال: «قد روي حديث الأذان، وحديث: لا خير في الإمارة، عن زياد بن الحارث الصدائي ويعد أن يكون هذان الحديثان لرجلين من صداء، مع قلة الوافدين من صداء على النبي صلى الله عليه وسلم، وزیاد هو المشهور الأكثر» ^(١٢).

فالأشبه أن نسبة هذين الحديثين للحارث بن بجم وهم، ولعل هذا الخلط من ابن لهيعة، والراجح أنهما لزياد بن الحارث الصدائي رحمته الله. والله أعلم.

(١) كما في المصدر السابق .

(٢) انظر : تحفة الأشراف (٩ / ١٢٩) والتهذيب (١٢ / ٢٥ - ٢٦) .

(٣) بكسر الحاء ، وقيل : بفتحها ، والكسر أصح وأشهر . انظر : الإكمال لابن ماكولا (٢ / ٣٠٧) وأسد الغابة (١ / ٦٦٦) .

(٤) بضم الموحدة بعدها مهملة ثقيلة . الإصابة (٢ / ١١) .

(٥) الإصابة (٢ / ١١) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٣ رقم ٨٢٦) .

(٧) في معجم الصحابة (٢ / ١٢٩) .

(٨) في المؤلف والمختلف (١ / ٤١٥) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(١٠) في معرفة الصحابة (٢ / ٨٧٧) .

(١١) في جمع الجوامع (٢ / ٣٥٤) . وتقدما في شواهد حديث زياد بن الحارث الصدائي رحمته الله .

(١٢) أسد الغابة (١ / ٦٦٧) .

١٠- حجير بن بيان الباهلي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، وابن الجوزي^(٢).
له حديث (ما من ذي رحم يأتي رحمه فيسأله فضل ما أعطاه الله إياه فيدخل عنه ... الحديث).

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، ومن طريقه أبو نعيم^(٤)، وأخرجه ابن جرير^(٥).
قال الدارقطني: « يرويه أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي، واختلف عنه؛ فرواه داود بن أبي هند واختلف عنه، ... » وساق الاختلاف ثم رجح أن الحديث من رواية أبي قزعة سويد بن حجير، عن حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٦).

١١- حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي العامري

ممن ذكره في الوجدان: ابن الجوزي^(٧)، ورمز له الذهبي بعلامة من أخرج له بقي حديثا واحدا^(٨).

قال ابن معين: « لا أحفظ لحويطب بن عبد العزى عن النبي ﷺ شيئا »^(٩).
فقال الحافظ متعبا: « كأنه أراد: يصح. وإلا فقد ذكرت في ترجمته — أي من الإصابة — حديثا مرفوعا أخرجه الواقدي »^(١٠).

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٩ رقم ٨٨٩).

(٢) في التلخيص (ص ٣٧٩).

(٣) في مسنده (٢ / ٩٤).

(٤) في معرفة الصحابة (٢ / ٨٩٣).

(٥) في تفسير (٧ / ٤٣٤).

(٦) العلل (٨ / ٢٩٤).

(٧) في التلخيص (ص ٣٨٠).

(٨) التجريد (ل ٣٩).

(٩) التاريخ لابن معين (٢ / ١٤١).

(١٠) التهذيب (٣ / ٥٩).

والحديث الذي أشار إليه الحافظ أخرجه ابن سعد^(١)، ومن طريقه ابن عساكر^(٢)، وأخرجه الحاكم^(٣).
وإسناده واه، فيه الواقدي.

١٢ - خزيمة بن معمر الأنصاري الفطمي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن الجوزي^(٦).
له حديث أن امرأة رجمت في عهد النبي ﷺ، فقال الناس: حبط عملها. فقال النبي ﷺ: «هو كفارة لذنوبها».
أخرجه البغوي^(٧)، والطبراني^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، وغيرهم.
قال ابن عبد البر: «في إسناده اضطراب كثير»^(١٠).
وقال الحافظ ابن كثير أيضا: «في إسناده اضطراب»^(١١).
وقال الحافظ: «قال ابن السكن: تفرد به المنكدر؛ وهو ضعيف».
قلت: وقد خالفه أسامة بن زيد، فرواه عن ابن المنكدر، عن ابن خزيمة بن ثابت، عن أبيه. وهذا أشبه. وفيه خلاف آخر»^(١٢).

(١) في الطبقات القسم الثالث (٢ / ٤٤٤).

(٢) في تاريخ دمشق (١٥ / ٣٥٨).

(٣) في المستدرک (٣ / ٤٩٣).

(٤) كما في رسالة الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٤ رقم ٩٥٩).

(٥) في معجم الصحابة (٢ / ٢٥٤).

(٦) في التلخيص (ص ٣٨٠).

(٧) في معجم الصحابة (٢ / ٢٥٤).

(٨) في المعجم الكبير (٤ / ١١٨ رقم ٣٧٩٤).

(٩) في معرفة الصحابة (٢ / ٩٢١).

(١٠) الاستيعاب (٢ / ٤٤٨).

(١١) جامع المسانيد (٢ / ٦٤٤).

(١٢) الإصابة (٢ / ٢٨٣).

وذكر البخاري^(١)، والأزدي^(٢) بعض اضطراب رواياته.
فالحديث إذا مضطرب، أو ليس هو من مسنده بل من مسند خزيمة بن ثابت رضي الله عنه.

١٣- ذو الغرة^(٣) الجهني رضي الله عنه

ويقال: الطائي، ويقال: الهلالي. ويقال: اسمه يعيش^(٤).
ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، وابن الجوزي^(٦).
له حديث في النهي عن الصلاة في أعطان الإبل، والأمر بالوضوء من لحومها.
أخرجه ابن أبي عاصم^(٧)، وعبد الله بن أحمد^(٨)، والبغوي^(٩)، والطبراني^(١٠)، وغيرهم.

لكن الصواب أن هذا الحديث من مسند البراء بن عازب رضي الله عنهما، كما قال الترمذي^(١١)، وأبو حاتم^(١٢)، والحافظ^(١٣).

١٤- رافع بن بشر السلمي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١٤)، وابن الجوزي^(١٥).

-
- (١) في التاريخ الكبير (٢٠٦ / ٣) .
 - (٢) في المخزون (٨٢ - ٨٣) .
 - (٣) بضم الغين المعجمة ، وتشديد الراء . الإكمال (١٤ / ٧) .
 - (٤) انظر : الاستيعاب (٤٧٠ / ٢) وأسد الغابة (١٧٥ / ٢) والإصابة (٤١٤ / ٢) .
 - (٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (١٥٧ رقم ٨٧٢) .
 - (٦) في التلخيص (ص ٣٨٠) .
 - (٧) في الأحاد والمثاني (١٢٦ / ٥) .
 - (٨) في زوائده على المسند (٦٧ / ٤ و ١١٢ / ٥) .
 - (٩) في معجم الصحابة (٣١٣ / ٢) .
 - (١٠) في المعجم الكبير (٢٢٦ / ٢٢٦ رقم ٧٠٩) . وسمى ذا الغرة يعيش الجهني .
 - (١١) في جامعه (١٢٤ / ١) وفي العلل الكبير (١٥٣ / ١) .
 - (١٢) كما في العلل (٢٥ / ١) والجرح والتعديل كلاهما لابن أبي حاتم (٤٤٧ / ٣) .
 - (١٣) في النكت الظراف (٢٨ / ٢) وانظر : الإصابة (٤١٥ / ٢) .
 - (١٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٦ رقم ٦٢١) .
 - (١٥) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

قال ابن عبد البر: « روى عن النبي ﷺ أنه قال: « تخرج نار تسوق الناس إلى أرض المحشر ». روى عنه ابنه بشر بن رافع »^(١).
 لكن الصواب أنه اسمه مقلوب حيث قال الحافظ: « قلبه بعض الرواة، وإنما هو بشر بن رافع وذكر ابن شاهين أن الذي قلبه علي بن ثابت.
 قلت: ومن طريقه أخرجه بقي بن مخلد »^(٢).
 أقول: وقد تقدم الحديث في ترجمة بشر أبي رافع الأنصاري السلمي ؓ.

١٥- الربيع الأنصاري ؓ

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).
 قال ابن الأثير^(٥)، والحافظ^(٦): « روت عنه ابنته أم سعد أن رسول الله ﷺ قال: « سوء الخلق شؤم، وطاعة النساء ندامة، وحسن الملكة نماء ». أخرجه ابن منده ».
 لكن إسناده واه جدا، كما قال الشيخ الألباني^(٧). رحم الله علماء المسلمين أجمعين.
 وتقدم الحديث في شواهد حديث رافع بن مكيث ؓ.

١٦- زنباع بن روم الجذامي ؓ

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي^(٨).

(١) الاستيعاب (٢ / ٤٧٩) .

(٢) الإصابة (٢ / ٥١٧) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٣ رقم ٦٩٢) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٥) في أسد الغابة (٢ / ٢٠٥) .

(٦) في الإصابة (٢ / ٤٦٠) .

(٧) في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢ / ٢٠٩) .

(٨) كما في التلخيص (ص ٣٨٠) .

وقال الحافظ ^(١)، والخزرجي ^(٢): « له حديثان ».

والذي وقفت عليه حديث واحد، أنه قدم على النبي ﷺ وقد خصى غلاما له، فأعتقه النبي ﷺ.

أخرجه ابن ماجه ^(٣)، والطبراني ^(٤).

وسنده ضعيف جدا، فيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، قال الذهبي ^(٥)، والحافظ ^(٦): « متروك ».

١٧- سابط بن أبي حميضة القرشي الجمحي

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٧)، وأبو حاتم ^(٨)، وابن الجوزي ^(٩).

وقد روي له حديثان إلا أن أولهما ليس من حديثه بل من حديث ابنه. وثانيهما ضعيف جدا.

فالأول: عن سابط بن أبي حميضة قال: قال رسول الله ﷺ: « من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنها أعظم المصائب ».

أخرجه ابن قانع ^(١٠)، والطبراني ^(١١)، وأبو نعيم ^(١٢)، كلهم من طرق عن أبي

(١) في التقريب (رقم ٢٠٣٧) .

(٢) في الخلاصة (١ / ٣٥٨) .

(٣) في سننه (٢ / ٨٩٤ رقم ٢٦٧٩) .

(٤) في المعجم الكبير (٥ / ٢٦٩ رقم ٥٣٠٢) .

(٥) في ديوان الضعفاء (١ / ٧٤) .

(٦) في التقريب (رقم ٣٦٨) وانظر: التهذيب (١ / ٢١٠ - ٢١١) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤١ رقم ٦٧٦) .

(٨) كما في الإصابة (٣ / ٣) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(١٠) في معجم الصحابة (١ / ٣٢٣) . واللفظ له .

(١١) في المعجم الكبير (٧ / ١٠٩ رقم ٦٧١٨) .

(١٢) في معرفة الصحابة (٣ / ١٤٤٠) .

بردة الكندي^(١)، عن علقمة بن مرثد^(٢)، عن ابن سابط، عن أبيه عليه السلام به.
 أقول: هذا سند ضعيف فيه أبو بردة عمرو بن يزيد الكندي، وهو ضعيف.
 وأخرجه ابن عدي^(٣)، وابن السني^(٤)، كلاهما من طريق عثمان بن مقسم^(٥)،
 عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه عليه السلام به.
 أقول: هذا سند ضعيف جدا فيه عثمان بن مقسم، وهو كذاب.
 وأخرجه نعيم بن حماد^(٦)، وعبد الرزاق^(٧)، كلاهما من طريق الثوري، عن
 علقمة بن مرثد، عن عبد الرحمن بن سابط القرشي قال: قال رسول الله ﷺ ...
 الحديث.

أقول: هذا سند صحيح لكنه مرسل عن عبد الرحمن بن سابط القرشي.
 فتحصل من هذا أنه اختلف على علقمة بن مرثد فيه؛ فأبو بردة الكندي يجعل
 الحديث من مسند سابط، وعثمان بن مقسم يجعله من مسند بريدة بن الحصيب عليه السلام،
 وخالفهما سفيان الثوري فراه عن عبد الرحمن بن سابط مرسلا.
 فالمعتمد في ذلك رواية الثوري لأنه ثقة وإمامته، بخلاف الراويين الآخرين اللذين
 خالفاه لضعفهما.

فالحديث على هذا من رواية ابن سابط لا من مسند أبيه.

-
- (١) عمرو بن يزيد التميمي الكوفي، قال الحافظ: «ضعيف، من الثامنة» .
 الكاشف (رقم ٤٢٥٣) التقريب (رقم ٥١٤٠) وانظر: التهذيب (٨ / ١٠٥) .
 (٢) الحضرمي، أبو الحارث الكوفي، قال الذهبي والحافظ: «ثقة»، وزاد الحافظ: «من السادسة» .
 الكاشف (رقم ٣٨٧٤) التقريب (رقم ٤٦٨٢) وانظر: التهذيب (٧ / ٢٤٦) .
 (٣) في الكامل (٧ / ٢٦٢٥) .
 (٤) في عمل اليوم والليلة (رقم ٥٨٢) .
 (٥) السري، أبو سلمة الكندي البصري، قال الذهبي: «كذبه غير واحد، عنه مناكير ... مات بعد
 الثوري» . الميزان (٥ / ٧٢) والمغني في الضعفاء (٢ / ٤٢٩) .
 (٦) في زياداته على الزهد لابن المبارك (ص ٢٧١) .
 (٧) في المصنف (٣ / ٥٦٤) .

الحديث الثاني: عن سابط رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « إن البيت الذي يذكر الله فيه لينير لأهل السماء، كما تنير النجوم لأهل الأرض ». أخرجه أبو نعيم ^(١).

لكنه ضعيف جداً، كما قال الشيخ الألباني ^(٢). رحم الله علماءنا. في إسناده الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قال الذهبي والحافظ: « متروك ». (ت ١٥٣ هـ) ^(٣).

١٨- السائب مولى غيلان بن سلمة الثقفي رضي الله عنهما

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٤). أما حديثه: فعن نافع بن السائب ^(٥)، أن أباه كان عبداً لغيلان بن سلمة ^(٦)، وأنه أسلم فأعتقه النبي ﷺ، فلما أسلم رد رسول الله ﷺ ولاءه عليه. أخرجه ابن يونس ^(٧) - ومن طريقه أبو نعيم ^(٨) -، من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع بن السائب به. وأخرجه أبو نعيم ^(٩)، من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عروة

(١) في معرفة الصحابة (٣ / ١٤٤٠).

(٢) في ضعيف الجامع الصغير (ص ٢٠٥ رقم ١٤٢٤).

(٣) المغني (١ / ١٦٥) التقريب (رقم ١٢٦٤) وانظر: التهذيب (٢ / ٢٦٣ - ٢٦٦).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٠ رقم ٩٠١).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) ابن معتب الثقفي، أسلم بعد فتح الطائف، وكان له عشر نسوة، فأمره النبي ﷺ أن يتخير منهن أربعاً، وكان شاعراً، توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب.

أسد الغابة (٤ / ٣٢٨) الإصابة (٥ / ٢٥٣).

(٧) في تاريخ مصر كما في الإصابة (٣ / ٢٢).

(٨) في معرفة الصحابة (٣ / ١٣٨٢).

(٩) في المصدر السابق (٥ / ٢٦٧٦).

ابن غيلان بن سلمة ^(١)، أن أبا السائب نافعاً ^(٢) كان عبداً لغيلان بن سلمة ففر إلى الرسول الله ﷺ، وغيلان مشرك، فأسلم، فأعتقه رسول الله ﷺ، فلما أسلم غيلان رد رسول الله ﷺ ولاءه عليه.

وأخرج البزار ^(٣)، ومن طريقه ابن عبد البر ^(٤)، وأخرج الطبراني ^(٥)، كلاهما من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أن عروة بن غيلان بن سلمة الثقفي أخبرهم، عن أبيه، أن نافعاً أبا السائب كان عبداً لغيلان بن سلمة ففر إلى رسول الله ﷺ يوم حاصر الطائف، فأسلم فأعتقه رسول الله ﷺ، فلما أسلم غيلان، رد رسول الله ﷺ ولاء نافع إليه.

قال الهيثمي: « فيه عروة بن غيلان ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات » ^(٦).
وقال أيضاً: « فيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات » ^(٧).

أقول: فتحصل من هذه الروايات مايلي:

- ١ — الاختلاف في اسم العبد الذي فر من غيلان بن سلمة؛ ففي الرواية الأولى: أنه السائب والد نافع. وفي الرواية الثانية والثالثة: أنه نافع وكنيته أبو السائب.
- ٢ — في الرواية الأولى يكون الحديث من مسند السائب والد نافع، وفي الرواية الثانية يكون الحديث من رواية عروة بن غيلان بن سلمة مرسلًا، وفي الرواية الثالثة يكون الحديث من مسند غيلان بن سلمة الثقفي.

(١) لم أقف على ترجمته .

(٢) نافع أبو السائب ، مولى غيلان بن سلمة ، أسلم قبل سيده غيلان .

التحريد (١٠٢ / ٢) ، الإصابة (٣٢٧ / ٦) .

(٣) كما في كشف الأستار (١١٠ / ٢) .

(٤) في التمهيد (٧٠ / ٣) .

(٥) في المعجم الكبير (٢٦٣ / ١٨) .

(٦) المجموع (٢٣١ / ٤) .

(٧) المصدر السابق (٢٤٦ / ٤) .

٣ — في أسانيد هذه الروايات كلها عبد الله بن لهيعة، فلعل هذا الاختلاف والاضطراب منه. والله أعلم. بالإضافة إلى عدم معرفة حال نافع بن السائب في الرواية الأولى، وحال عروة بن غيلان في الرواية الثانية والثالثة.

٤ — لأجل هذا الاختلاف والاضطراب جعلت الحديث من نوع الضعيف الذي لا ينجز. والله أعلم.

١٩ — سفيان بن مجيب الثمالي الشامي

وقيل: اسمه نفير.

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(١)، وابن الجوزي^(٢).
له حديث في صفة جهنم وأن فيها سبعين ألف واد. أعاذنا الله من ذلك.
أخرجه البخاري في التاريخ^(٣)، وابن قانع^(٤).
قال ابن عبد البر: «هو حديث منكر، ولا يصح»^(٥).
وقال الذهبي أيضا: «حديث منكر»^(٦).

٢٠ — سلامة بن قيس الحضرمي

ويقال له: سلمة^(٧).

قال البغوي: «سكن مصر»^(٨).

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦١ رقم ٩١٧).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٣) الكبير (٨ / ١٢٤).

(٤) في معجم الصحابة (١ / ٣١٦).

(٥) الاستيعاب (٤ / ١٥١٠).

(٦) الميزان (٣ / ٢٣٨).

(٧) انظر: تعجيل المنفعة (١ / ٦٠٣).

(٨) معجم الصحابة (٣ / ١٥٣).

أثبتت صحبته ابن يونس، وهو المعتمد في ذلك لأنه أعرف بأهل مصر، كما قال الحافظ ^(١).

ممن ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٢)، وبقي بن مخلد ^(٣)، والبغوي ^(٤).
له حديث « من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم بعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما ».

أخرجه أبو يعلى ^(٥)، وابن قانع ^(٦)، والطبراني ^(٧)، وغيرهم.
كلهم من ابن لهيعة، ثنا زبان بن فائد ^(٨)، عن لهيعة بن عقبة ^(٩)، عن عمرو بن ربيعة الحضرمي ^(١٠)، قال: سمعت سلامة بن قيسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: الحديث.

قال البخاري عن سلامة بن قيسر: « لا يصح حديثه » ^(١١).
وقال أيضا عن هذا الإسناد: « وجه لين » ^(١٢).

(١) تعجيل المنفعة (١ / ٦٠٤) .

(٢) كما في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٩ رقم ٨٩٦) .

(٤) في معجم الصحابة (٣ / ١٥٣) .

(٥) في مسنده (٢ / ٢٢٢) .

(٦) في معجم الصحابة (١ / ٢٨٠) .

(٧) في المعجم الكبير (٧ / ٦٤ رقم ٦٣٦٥) وفي المعجم الأوسط (٣ / ٢٧١) .

(٨) المصري ، قال الحافظ : « ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته » . (ت ١٥٥ هـ) .

الكاشف (رقم ١٦١٠) التقریب (رقم ١٩٨٥) وانظر : التهذيب (٣ / ٢٦٥) .

(٩) المصري ، والد عبد الله ، قال الحافظ : « مستور » . (ت ١٠٠ هـ) .

الكاشف (رقم ٤٦٩٠) التقریب (رقم ٥٦٨٢) وانظر : التهذيب (٨ / ٤١١) .

(١٠) أبو الشعثاء ، قال الذهبي : « لا يعرف » . الميزان (٣ / ٢٥٨) وقال أيضا : « لا يدرى من هو » .

الغني (١ / ٣٩١) وانظر : التعجيل (١ / ٦٠٣) .

(١١) التاريخ الكبير (٤ / ١٩٥) .

(١٢) الضعفاء الصغير (ص ٥٩) .

وقال أبو حاتم: « ليس هذا الإسناد مشهور »^(١).

وقال ابن أبي حاتم: « ليس حديثه بشيء من وجه يصح »^(٢).

وقال ابن يونس: « حديثه المسند معلول »^(٣).

وقال الذهبي: « لم يصح حديثه »^(٤).

وقال أيضا: « له حديث في الصوم لا يثبت »^(٥).

وقال الهيثمي: « فيه ابن لهيعة، وفيه كلام »^(٦).

وقال الألباني: « إسناده مظلم كما ترى، فيه عدة علل ترى »^(٧).

وقد اختلف في إسناده على ابن لهيعة.

فأخرجه أحمد^(٨)، من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن لهيعة أبي عبد الله، عن رجل سماه، عن سلمة بن قيصر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: ... الحديث مثله.

قال الألباني: « هذا سند ضعيف، رجاله ثقات، غير شيخ لهيعة الذي لم يسم »^(٩).

وأخرجه البزار^(١٠)، من طريق ابن لهيعة، عن زبان بن فائد، عن أبي الشعثاء^(١١)، عن سلمة بن قيصر، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: مثله.

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٣٠٠).

(٢) المصدر السابق (٤ / ٢٩٩).

(٣) التعجيل (١ / ٦٠٤).

(٤) الميزان (٣ / ٢٦٢).

(٥) التحريد (١ / ٢٢٩).

(٦) المجموع (٣ / ١٨١).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٤٩٩).

(٨) في مسنده (٢ / ٥٢٦).

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٤٩٩).

(١٠) كما في كشف الأستار (١ / ٤٨٧).

(١١) هو عمرو بن ربيعة الحضرمي . المتقدم .

قال الألباني: « فأسقط من إسناده الرجل الذي لم يسم، فلا أدري أهذا من ابن لهيعة، أم سقط من الناسخ أو الطابع ؟ فقد قال المنذري في الترغيب (٢ / ٦١) وتبعه الميثمي: « رواه أحمد والبخاري، وفي إسناده رجل لم يسم »^(١).
وقال الألباني أيضا: « وجملته القول: أن الحديث لا يصح كما قال البخاري، لأن مداره على ابن لهيعة، واختلفوا عليه في إسناده ... »^(٢).

٢١- شيبان بن محرز اليمامي الحنفي

والد علي بن شيبان رضي الله عنهما.
من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).
ووقفت على حديثين نسباً له، والصواب أنهما من مسند ولده علي عليه السلام.
الأول: « من رفع رأسه قبل الإمام أو وضعه فلا صلاة له ».
قال الحافظ: « وقع في مسند بقي بن مخلد حديث، وهو من رواية محمد بن جابر، عن عبد الله بن بدر، عن علي بن شيبان، عن أبيه، قال: صليت خلف النبي ﷺ، فرفع رجل رأسه قبله، فلما انصرف قال: « من رفع رأسه قبل الإمام أو وضعه فلا صلاة له ».
قلت: وقد أخرج ابن ماجه هذا الحديث من هذا الوجه، لكن قال: عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان، عن أبيه. وهو المعروف.
وولده علي صحابي^(٥).
وقال ابن عبد البر: « شيبان والد علي بن شيبان ... حديثه عند أهل الإمامة يدور على محمد بن جابر اليمامي »^(٦).

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٥٠٠) وانظر: المجمع (٣ / ١٨١).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٥٠٠).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٠ رقم ٧٨٢).

(٤) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٥) الإصابة (٣ / ٢٩٨) وانظر: سنن ابن ماجه (١ / ٢٨٢ رقم ٨٧١) ومعجم الصحابة لابن قانع (١ / ٣٣٩).

(٦) الاستيعاب (٢ / ٧٠٦).

أقول: محمد بن جابر السحيمي اليمامي هذا هو الذي حصل منه هذا التخليط فجعل الحديث من مسند شيان حيث قال الحافظ عنه: « صدوق ذهب كتبه فساء حفظه، وخلط كثيرا، وعمي فصار يتلقن »^(١).

الثاني: أخرجه ابن قانع^(٢)، من طريق ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي، عن أبيه، عن شيان — وكان أحد الوفد — أن رسول الله ﷺ قال: « لا صلاة لمن صلى خلف الصف ». يعني وحده.

قال الحافظ: « هذا الحديث أخرجه أحمد، وابن ماجه، من هذا الوجه، لكن ليس فيه « عن شيان ». وإنما فيه « عن عبد الرحمن بن علي بن شيان ». فصحفت « ابن فصارت « عن ». والله أعلم »^(٣).

٢٢- طلحة السحيمي

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٤)، وابن الجوزي^(٥). قال الحافظ: « صوابه طلق. قال أبو موسى: « ذكره علي بن سعد العسكري في الصحابة، وروى من طريق يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن طلحة السحيمي، عن رسول الله ﷺ قال: « لا ينظر الله إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده ». قلت: هذا الحديث أخرجه أحمد^(٦)، والطبراني^(٧)، في ترجمة طلق بن علي، وهو السحيمي »^(٨).

(١) التقريب (رقم ٥٧٧٧) وانظر: التهذيب (٩ / ٧٧ — ٧٨).

(٢) في معجم الصحابة (١ / ٣٤٠).

(٣) الإصابة (٢ / ٢٩٨) وانظر: مسند أحمد (٤ / ٢٣) وسنن ابن ماجه (١ / ٣٢٠ رقم ١٠٠٣).

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٦٣).

(٥) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٦) في مسنده (٤ / ٢٢).

(٧) في المعجم الكبير (٨ / ٤٠٥ رقم ٨٢٦١).

(٨) الإصابة (٣ / ٤٥٠).

أقول: وطلق بن علي عليه السلام ذكره بقي بن مخلد ^(١)، وابن الجوزي ^(٢) في أصحاب الأربعة عشر حديثاً.

٢٣- طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق عليه السلام

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٣)، وابن الجوزي ^(٤).
له حديث: «إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أستاهن». أخرجه ابن قانع ^(٥)، وابن الأثير ^(٦).
لكن الصواب أن الحديث من مسند علي بن طلق عليه السلام كما نبه على ذلك الترمذي ^(٧)، وابن عساكر ^(٨)، وابن كثير ^(٩).
وانظر كلام محققي مسند الإمام أحمد ^(١٠).

٢٤- عامر بن أبي ربيعة عليه السلام

ممن ذكره في الوجدان: الذهبي ^(١١).
له حديث: «لا يزال الناس بخير ما عظموا هذه الحرمة ^(١٢)، فإذا ضيعوها، أو قال: تركوها، هلكوا».

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ٩٣ رقم ١٥٠).

(٢) في التلخيص (ص ٣٦٨).

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤١ رقم ٦٦٧).

(٤) في التلخيص (ص ٣٨١).

(٥) في معجم الصحابة (٢ / ٤٤ و ٣ / ٢٣١).

(٦) في أسد الغابة (٣ / ٩٢).

(٧) في جامعه (٣ / ٤٦٠).

(٨) في ترتيب أسماء الصحابة (ص ٨٤).

(٩) في تفسيره (٤ / ٤٥٥).

(١٠) (٢ / ٨٢ - ٨٤).

(١١) في التجريد (١ / ٢٨٤).

(١٢) يعني الكعبة. كما في الإصابة (٣ / ٥٨٠).

أخرجه الطبراني ^(١)، وأبو موسى المديني ^(٢)، كلاهما من طريق يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عامر بن أبي ربيعة.
أقول: الحديث معروف من هذا الوجه، أخرجه ابن ماجه ^(٣)، وأحمد ^(٤)، وغيرهما، لكن من مسند عياش بن أبي ربيعة رضي الله عنه. فلعله تصحف إلى عامر بن أبي ربيعة، أو نحو ذلك. والله أعلم.
والإسناد على كل ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي ^(٥).

٢٥- عروة بن مسعود الثقفي رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان: ابن البرقي ^(٦).
ووجدت له حديثين أخرجهما أبو نعيم ^(٧)، وغيره.
لكنهما ضعيفان جدا.
الأول: كان رسول الله ﷺ يوضع عنده الماء، فإذا بايع النساء غمس أيديهن فيه.
في إسناده عبد الله بن حكيم أبو بكر الداهري. قال عنه الذهبي: «واه متهم بالوضع» ^(٨).
الثاني: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان...».

(١) كما في الإصابة (٣ / ٥٨٠).

(٢) كما في أسد الغابة (٣ / ١٢٣) وفي جامع المسانيد لابن كثير (٤ / ٤٨٩).

(٣) في سننه (٢ / ١٠٣٨ رقم ٣١١٠).

(٤) في مسنده (٤ / ٣٤٧).

(٥) انظر: ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٢٤٧) وأحاديث فضائل مكة للباحث الفاضل د محمد بن عبد الله الغبان (١ / ٢٦١).

(٦) كما في التلخيص (ص ٢٨٣).

(٧) في معرفة الصحابة (٤ / ٢١٨٨).

(٨) المغني (١ / ٤٧٨).

وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن عاصم، ذكره العقيلي في الضعفاء^(١) وقال: «مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ»، ثم ذكر له حديث التلقين. وقال الذهبي: «الخير منك في تلقين الموتى لا إله إلا الله»^(٢).

٢٦- الهاد رحمته الله

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣). قال الحافظ: «ذكر الذهبي في التجريد أن له في مسند بقي بن مخلد حديثاً، وهذا خطأ، وإنما الحديث عن ابنه شداد بن الهاد الليثي»^(٤). وشداد ابن الهاد رحمته الله تقدم في الملحق الأول برقم (٢٤).

٢٧- أبو خالد الكندي

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٥)، وابن الجوزي^(٦)، والذهبي. له حديث «إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهادة في الدنيا، وقلة منطق، فاقربوا منه فإنه يلقي الحكمة». أخرجه ابن أبي عاصم^(٧)، ومن طريقه ابن الأثير^(٨). لكن الصواب أنه أبو خلاد الرعيبي أو الأنصاري رحمته الله، وهذا الحديث المشهور أنه لأبي خلاد الرعيبي أو الأنصاري.

(١) (١ / ٧٧) .

(٢) الميزان (١ / ١٨٩) وانظر: لسان الميزان (١ / ١٤٠ رقم ١٥٨) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٤ رقم ٥٩٧) .

(٤) الإصابة (٦ / ٤٥٤) وانظر: التجريد (ل ١٩٨) .

(٥) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٦ رقم ٧٣٥) .

(٦) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٧) في الآحاد والمثاني (٤ / ٣٩٩) .

(٨) في أسد الغابة (٦ / ٨٠) .

فوقع الوهم في كنيته ونسبه كما بين ذلك ابن الأثير^(١)، والحافظ^(٢).
وانظر ترجمة أبي خلاد الأنصاري رحمه الله في الفصل الثاني من الباب الثالث من هذا
البحث.

٢٨- أبو الدحداد الأنصاري رحمه الله

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، وابن الجوزي^(٤).
له حديث: « يا أيها الناس من ولي منكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة
المسلمين حجه الله أن يلج باب الجنة ... الحديث ». أخرجه الطبراني^(٥)، وعنه أبو نعيم^(٦).
وسنده ضعيف جدا؛ فيه جبرون بن عيسى المغربي، قال عنه الحافظ: « واهي
الحديث »^(٧).

٢٩- أبو السائب رحمه الله

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٨)، وابن الجوزي^(٩).
ووجدت حديثين نسبا له.
الأول: عن أبي السائب قال: صلى رجل ورسول الله ﷺ ينظر إليه، فلما قضى

(١) في المصدر السابق .

(٢) في الإصابة (٧ / ٩٦) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٨ رقم (٧٦٤)) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٥) في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٠١ رقم ٧٦٥) .

(٦) في معرفة الصحابة (٥ / ٢٨٨٢) .

(٧) الإصابة (٧ / ١٢١) وانظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٤١٩ — ٤٢١ رقم ١٢٦٣) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٠ رقم ٧٨٣) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

صلاته قال له: « ارجع فصل » ثلاث مرات ... الحديث.

أخرجه ابن منده ^(١)، وأبو نعيم ^(٢)، كلاهما من طريق عياش بن عباس، عن بكير بن الأشج، عن علي بن يحيى، عن أبي السائب به.

قال الذهبي: « لم يصح » ^(٣).

وقال أبو نعيم ^(٤)، وابن كثير ^(٥): الصواب المحفوظ رواية الجهم الغفير، عن علي بن يحيى، عن أبيه يحيى بن خلاد بن رافع، عن عمه رفاعه بن رافع رضي الله عنه ... الحديث ^(٦).

مع أن الحافظ قال: « لا يمتنع أن يكون لعلي فيه شيخان » ^(٧).

الثاني: أن أبا السائب سمع رسول الله ﷺ يقرأ (إن هذان لساحران) ... الحديث.

أخرجه أبو نعيم ^(٨)، بسند ضعيف جداً؛ فيه جارية بن هرم أبو الشيخ الفقيمي، قال عنه الذهبي: « متروك واه » ^(٩).

تنبيه: ذكر الحافظ عدة أشخاص يكنى كل واحد منهم بأبي السائب، وقال في ترجمة الخامس منهم: « في مسند بقي بن مخلد حديثاً لأبي السائب غير منسوب، فكأنه أحد هؤلاء » ^(١٠).

(١) كما في الإصابة (٧ / ١٤١) .

(٢) في معرفة الصحابة (٥ / ٢٩٢٤) .

(٣) التجريد (٢ / ١٧٠) .

(٤) في معرفة الصحابة (٥ / ٢٩٢٤) .

(٥) في جامع المسانيد (٩ / ٥٧٢) .

(٦) انظر : أسد الغابة (٦ / ١٢٨) .

(٧) الإصابة (٧ / ١٤١) .

(٨) معرفة الصحابة (٥ / ٢٩٢٤) .

(٩) المغني (١ / ١٢٦) وانظر : الديوان (ص ٦٠) .

(١٠) الإصابة (٧ / ١٤٠) .

٣٠- ابن زمل الجهني رحمه الله

اختلف في اسمه؛ فقال ابن السكن: «عبد الله» ^(١).

وقال الطبراني: «الضحاك» ^(٢).

قال ابن الأثير: «وكلاهما ليس بصحيح، فإن عبد الله تابعي، ويقال: ابن زامل والضحاك من أتباع التابعين.

والصحيح: ابن زمل، غير مسمى، وهو غير عبد الله والضحاك» ^(٣).
وتابعه الذهبي ^(٤).

وقال الحافظ: «لم أره مسمى في أكثر الكتب... والضحاك غلط، فإن الضحاك بن زمل آخر من أتباع التابعين» ^(٥).

من ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(٦)، وابن الجوزي ^(٧)، والذهبي ^(٨).
له حديث طويل في فضل الاستغفار، وأنه رأى رؤيا فقصها على النبي ﷺ، وفيه أن الدنيا سبعة آلاف سنة.

أخرجه الطبراني ^(٩)، وأبو نعيم ^(١٠).

لكنه ضعيف جدا، في إسناده سليمان بن عطاء القرشي الحراني.
قال عنه الذهبي: «واه» ^(١١).

(١) الإصابة (٢ / ٣١١).

(٢) المعجم الكبير (٨ / ٣٦١).

(٣) أسد الغابة (٣ / ٢٤٦).

(٤) في التجريد (١ / ٢٧٠).

(٥) الإصابة (٢ / ٣١٢).

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٤ رقم ٥٨٨).

(٧) في التلخيص (ص ٣٨٧).

(٨) في التجريد (١ / ٢١٣).

(٩) في المعجم الكبير (٨ / ٣٦١).

(١٠) في معرفة الصحابة (٣ / ١٦٦٠).

(١١) الكاشف (رقم ٢١١٧).

وقال أيضا: « هالك اقم بالكذب »^(١).

وقال الحافظ: « منكر الحديث »^(٢).

وكذلك متنه فيه نكارة.

٣١- ابن أبي شيخ المحاربي

ويقال: أبو شيخ.

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد^(٣)، والبخاري^(٤)، وابن أبي داود^(٥)، وابن عبد البر^(٦)، وابن الجوزي^(٧).

له حديث « نصركم الله يا معشر محارب لا تسقوني حلب امرأة ».

أخرجه وكيع^(٨)، وابن سعد^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، وغيرهم.

قال ابن عبد البر: « ليس إسناده بشيء ولا يصح »^(١١).

وقال الذهبي: « حديث واهي الإسناد »^(١٢).

وقال الألباني: « ضعيف مظلم، ابن أبي شيخ لا يعرف إلا في هذا الحديث بهذا

الإسناد ». ولذا حكم عليه بأنه « منكر »^(١٣).

(١) المغني (١ / ٢٨٢) .

(٢) التقريب (رقم ٢٥٩٤) وانظر: التهذيب (٤ / ١٨٥) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٨ رقم ٨٧٨) .

(٤) كما في كشف الأستار (٣ / ٣٤٤) .

(٥) كما في الإصابة (٤ / ١١٣) .

(٦) في الاستيعاب (٤ / ١٦٩١) .

(٧) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٨) في الزهد (٣ / ٨٠٤ رقم ٤٩٤) .

(٩) في الطبقات (٤ / ٤٣) .

(١٠) في معرفة الصحابة (٦ / ٣٠٦٢) .

(١١) الاستيعاب (٤ / ١٦٩١) .

(١٢) التجريد (٢ / ١٧٨) .

(١٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (١ / ٣٢٥ - ٣٢٦) .

٣٢- ابن عباس الجهني رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان: بقي بن مخلد ^(١)، وابن الجوزي ^(٢)، والحافظ ^(٣)، والخزرجي ^(٤).

له حديث في قراءة المعوذتين، وأنها أفضل ما تعوذ به المتعوذون. أخرجه النسائي ^(٥)، وأحمد ^(٦).

لكن ابن عباس هذا منسوب إلى جده، والصحيح أن الحديث لعقبة بن عامر بن عباس الجهني رضي الله عنه، كما قال أبو حاتم ^(٧)، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد ^(٨)، ونسبه على ذلك أيضا محقق أطراف المسند د. زهير بن ناصر الناصر ^(٩)، وتبعه محقق إتحاف المهرة د. يوسف المرعشلي ^(١٠).

٣٣- جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد ^(١١)، وابن الجوزي ^(١٢). لها حديث؛ أنها خالعت ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه فردت عليه حديثه بأمر رسول الله ﷺ.

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٠ رقم ٦٥٦).

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٧).

(٣) في التقریب (رقم ٨٤٧٤).

(٤) في الخلاصة (٣ / ٣٠٠).

(٥) في سنته (٨ / ٦٤٣ رقم ٥٤٤٧).

(٦) في مسنده (٣ / ٤١٧).

(٧) في العلل لابن أبي حاتم (٢ / ٧٥).

(٨) في المسند (٤ / ١٤٤).

(٩) (٤ / ٣٦٤).

(١٠) (١٦ / ١ / ٣٤٢).

(١١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (١٦٥ رقم ٩٦٧).

(١٢) في التلخيص (ص ٣٧٩).

أخرجه الطبري^(١)، وابن أبي خيثمة^(٢)، ومن طريقه ابن عبد البر^(٣).
 وسنده ضعيف جدا؛ فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي التميمي.
 قال عنه البخاري: «فيه نظر»^(٤).
 وقال الذهبي: «الأولى تركه»^(٥).
 وله طريق آخر ضعيف جدا عند أبي نعيم^(٦)، فيه محمد بن خالد بن عبد الله
 الطحان.
 قال عنه أبو زرعة: «رجل سوء»^(٧).
 وقال أبو حاتم: «هو على يدي عدل»^(٨).
 تنبيه: قصة مخالعة امرأة ثابت بن قيس له ثابتة في صحيح البخاري^(٩)، وغيره،
 لكن من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

٣٤- خالدة بنت أنس الأنصارية الساعدية رضي الله عنها

من ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(١٠)، وابن الجوزي^(١١)، والحافظ^(١٢).

-
- (١) في تفسيره جامع البيان (٤ / ٥٥٦ رقم ٤٨١٠).
 (٢) في تاريخه (القسم الذي حققه كمال قلمي ص ١٩٨).
 (٣) في الاستيعاب (٤ / ١٨٠٢).
 (٤) التاريخ الكبير (١ / ٦٩).
 (٥) الكاشف (رقم ٤٨١٠).
 (٦) في معرفة الصحابة (٦ / ٣٢٨٧).
 (٧) الضعفاء وأجوبته على البرذعي (ص ٧٢٤).
 (٨) الجرح والتعديل (٧ / ٢٤٤). ومعنى العبارة أنها كناية عن الهالك وهو تضعيف شديد. وأصلها مثل
 عند العرب حيث كان تبع — أحد ملوك اليمن — إذا أراد قتل رجل دفعه إلى واليه على شرطته واسمه
 (عدل) من بني سعد العشيرة؛ فمن وضع على يديه فقد تحقق هلاكه. انظر: فتح المغيث (١٢٩/٢).
 (٩) مع الفتح (٩ / ٣٩٥ رقم ٥٢٧٣).
 (١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٧ رقم ٩٩٣).
 (١١) في التلخيص (ص ٣٨٠).
 (١٢) في التقريب (رقم ٨٥٧٢).

لها حديث: أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ فعرضت عليه الرقي فأمرها بها.
أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، وعنه ابن ماجه^(٢). وغيرهما.
لكن الصواب أن هذا الحديث مرسل^(٣)، لأن الذي حدث بمجيء خالدة بنت
أنس رضي الله عنها إلى النبي ﷺ هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهو من
صغار التابعين^(٤)، فلم يدرك قصة المجيء.

٣٥- أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث الزهرية رضي الله عنها قيل: اسمها خالدة^(٥).

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٦)، وابن الجوزي^(٧).
لها حديث، قول النبي ﷺ: « الحمد لله الذي يخرج الحي من الميت ».
أخرجه ابن أبي عاصم^(٨)، ومن طريقه الطبراني^(٩)، وغيرهما.
لكن الصواب أن الحديث مرسل، وليس من مسندها^(١٠).

٣٦- أم عامر بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(١١)، وابن الجوزي^(١٢).

(١) في مصنفه (٣٦ / ٨) .

(٢) في سننه (٢ / ١١٦١ رقم ٣٥١٤) .

(٣) قال الألباني : « ضعيف » . ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٢٨٦) .

(٤) انظر : التقريب (رقم ٧٩٨٨) .

(٥) انظر : الطبقات لابن سعد (٨ / ٢٤٨) وأسد الغابة (٧ / ٧٩ و ٣١٢) والإصابة (٨ / ٩٧ و ٣٨٥) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٧ رقم ١٠٠١) .

(٧) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٨) في الآحاد والمثاني (٦ / ١٤١) .

(٩) في المعجم الكبير (٢٥ / ٩٥ رقم ٢٤٧) .

(١٠) انظر: العلل للدارقطني () وتفسير ابن أبي حاتم (١٧٦/٢) والغوامض والمبهمات لابن بشكوال (١)

(٢٩٥-٢٩٧) والمستفاد من مبهمات المتن والإسناد (٣ / ١٧٣٠-١٧٣٢) والإصابة (٨ / ٩٧) .

(١١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٨ رقم ١٠١١) .

(١٢) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

لها حديث « الصائم إذا أكل عنده صلت عليه الملائكة »^(١).
وهذا إنما هو حديث أم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها.
وإسناد الحديثين واحد^(٢)، وهو ضعيف، كما قال الشيخ الألباني^(٣).
فلعله حصل تصحيف في الكنية.
وأم عمارة نسيبة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها، ذكرها بقي بن مخلد^(٤)،
وابن الجوزي^(٥)، في أصحاب الاثنين^(٦).

٣٧- ابنة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما

قيل: اسمها أمامة. وقيل: أمة الله. وقيل: فاطمة. وقيل: أم الفضل. وغير ذلك.
ممن ذكرها في الوجدان: بقي بن مخلد^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، والخزرجي^(٩).
أما حديثها: فعن بنت حمزة قالت: مات مولاي وترك ابنة. فقسم رسول الله ﷺ
ماله بيني وبين ابنته، فجعل لي النصف، ولها النصف.
أخرجه النسائي^(١٠)، وابن ماجه^(١١)، والحاكم^(١٢)، وغيرهم.
لكن الحديث مع ضعف سنده أعله النسائي^(١٣)، والدارقطني^(١٤) بالإرسال - لم
يذكر له صحابي -، وهو الصواب^(١٥).

-
- (١) انظر: الاستيعاب (٤ / ١٩٤٥) وأسد الغابة (٧ / ٣٥٧) والإصابة (٨ / ٢٤٧).
(٢) انظر: الآحاد والمثاني (٦ / ١٤٢) وأسد الغابة (٧ / ٣٧١) والإصابة (٨ / ٢٦٥).
(٣) في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣ / ٥٠٢ رقم ١٣٣٢).
(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٢٦ رقم ٥٣٩).
(٥) في التلخيص (ص ٣٧٨).
(٦) انظر: المعجم الكبير (٢٥ / ٣٠ - ٣٢) وتحفة الأشراف (١٣ / ٩٢).
(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٨ رقم ١٠١٤).
(٨) في التلخيص (ص ٣٨٧).
(٩) في الخلاصة (٣ / ٤٠٦).
(١٠) في سننه الكبرى (٤ / ٨٦).
(١١) في سننه (٢ / ٩١٣ رقم ٢٧٣٤).
(١٢) في المستدرک (٤ / ٦٦).
(١٣) في السنن الكبرى (٤ / ٨٦).
(١٤) كما في التلخيص الحبير (٣ / ١٧٤).
(١٥) انظر: المراسيل لأبي داود (ص ٢٦٦-٢٦٨) والمعجم الكبير (٢٤/٣٥٣) وإراء الغليل (٦ / ١٣٥).

الملحق الخامس

فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد ،
ولم أقف على حديثه .

١- بدره أبو مالك رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
قال الحافظ : « أخرج له بقي بن مخلد في مسنده حديثا » .

٢- بشير الخفاري رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن الجوزي ، وقال : « ذكره غير بقي بن مخلد ،
وقال : له حديث » ^(٣) .
ولم أقف له على حديث ، وإنما له ذكر في حديث كما قال أبو نعيم ^(٤) ، وابن
الأثير ^(٥) ، والذهبي ^(٦) ، والحافظ ^(٧) .
ورأوي الحديث هو أبو هريرة رضي الله عنه ، وقد ذكر الحديث كذلك ابن جرير
الطبري ^(٨) ، والسيوطي ^(٩) .

٣- بلال بن سعد رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) .
قال الحافظ : « ذكره ابن حزم في الصحابة الذين أخرج لهم بقي بن مخلد ،

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٧ رقم ٦٢٣) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٦) ذكره بالكنية فقط .

(٣) المصدر السابق (ص ٣٧٨) .

(٤) في معرفة الصحابة (١١٣ / ٣) .

(٥) في أسد الغابة (٢٣٤ / ١) .

(٦) في التجريد (٥٤ / ١) .

(٧) في الإصابة (٣١٨ / ١) .

(٨) في تفسيره (٩٣ / ٣) .

(٩) في الدر المنثور (٣٢٤ / ٦) .

(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٦٥) .

(١١) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

وينبغي أن ينظر في إسناده ، فإني أخشى أن يكون هو بلال بن سعد ^(١) التابعي المعروف الشامي ^(٢) .

٤- ثمامة بن أنس رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) .
قال الحافظ : « ذكر له بقي بن مخلد حديثا في مسنده ، ويحتمل أن يكون هو ثمامة بن أنس بن مالك ؛ فالحديث مرسل على هذا » ^(٥) .

٥- جبار بن سلمى ^(٦) بن مالك بن جعفر الكلابي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٧) .
لم أقف على حديثه .

٦- حارثة بن النعمان الخزاعي رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) .
ولم أقف على حديثه .

(١) ابن نمير الأشعري ، قال الذهبي والحافظ : « ثقة » . (ت في حد ١٢٠ هـ) .

تاريخ دمشق (١٠ / ٤٨٠) الكاشف (رقم ٦٥٨) التقريب (رقم ٧٨٠) .

(٢) الإصابة (١ / ٣٢٧) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٩ رقم ٦٥٠) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٥) الإصابة (١ / ٥٢٦) .

(٦) بضم السين ، وقيل : بفتحها . الإصابة (١ / ٤٤٨) .

(٧) كما في التلخيص (ص ٣٧٩) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٠ رقم ٦٥٥) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٧٩) .

٧- زنكل

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
قال الحافظ : « غير منسوب ، ذكره أبو محمد بن حزم في الوجدان من مسند
بقي بن مخلد ، واستدركه الذهبي في التجريد ، وأنا أخشى أن يكون تصحيحاً من
رجل ، فيكون مبهماً » ^(٣) .

٨- زيد بن ثابت رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) .
قال الذهبي : « زيد بن ثابت . آخر . أخرج له بقي بن مخلد حديثاً » ^(٦) .
وقال الحافظ : « زيد بن ثابت . آخر . استدركه الذهبي ، وعزاه لبقي بن
مخلد » ^(٧) .
ولم أقف على حديثه .

٩- صلة بن الحارث الغفاري رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٨) ، وابن السكن ^(٩) .
وقال البغوي : « روى عن النبي ﷺ أحاديث » ^(١٠) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٢ رقم ٥٧٢) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٣) الإصابة (٢ / ٥٧٠) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٠ رقم ٧٨٥) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨٠) .

(٦) التجريد (ل ٥٣ / ب) .

(٧) الإصابة (٢ / ٥٩٥) .

(٨) كما في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٩) كما في الإصابة (٣ / ٣٦٢) .

(١٠) معجم الصحابة (٣ / ٣٧٥) .

والذي وجدت له خبرا موقوفا ، أخرجه البغوي ^(١) ، والطبراني ^(٢) ، وغيرهما .

١٠- عامر بن عائذ رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) .
ولم أجده . كما أن الدكتور أكرم العمري قال ذلك أيضا ^(٥) .

١١- عبد الله بن عيسى رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
قال الحافظ : « له حديث في مسند بقي بن مخلد ، كذا أورده الذهبي في
التجريد ، وأنا أخشى أن يكون تابعا أرسل . وقد تكرر مثل ذلك . وقد تقدم عبد الله
ابن عباس ، بفتح أوله وموحدة ، فلو ذكروا الرواية لاحتمل أن يكون هو » ^(٨) .

١٢- عبد الله بن مغول رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٩) ، وابن الجوزي ^(١٠) .
قال الحافظ : « ذكره في التجريد ، ونسبه لبقي بن مخلد » ^(١١) .

(١) في المصدر السابق .

(٢) في المعجم الكبير (٨ / ٨٨) قال الهيثمي : « إسناده حسن » . الجمع (١ / ١٨٩) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٠ رقم ٩٠٩) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٥) في تحقيقه لرسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٧ رقم ٧٥٢) .

(٧) في التلخيص (ص ٣٨٢) .

(٨) الإصابة (٤ / ١٧٦) وانظر : التجريد (١ / ٣٢٨) .

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٥ رقم ٧١٦) .

(١٠) في التلخيص (ص ٣٨٢) لكنه جاء محرفا « بن معبد » .

(١١) الإصابة (٤ / ٢٠٨) وانظر : التجريد (ل ١١٧) .

١٣- عبد الرحمن بن خماسة

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(١) .
ولم أقف عليه .

١٤- عقبة بن هلال

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢) .
قال الحافظ : « ذكره الذهبي في التجريد ، وأن له في مسند بقي حديثا » ^(٣) .

١٥- عمرو بن شعبة الثقفي

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٤) .
قال ابن عبد البر : « ذكر في الصحابة ، ولا أعرف له خبرا » ^(٥) .

١٦- عمير بن حبيب الأنصاري الخطمي

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(٦) .
قال ابن السكن : « لم نجد له رواية عن النبي ﷺ من وجه ثابت » ^(٧) .
والذي وجدت له إنما هو خبران موقوفان ^(٨) .

(١) كما في التلخيص (ص ٣٨٢) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٤ رقم ٨٣٥) .

(٣) الإصابة (٤ / ٤٣٥) وانظر : التجريد (١ / ٣٨٦) .

(٤) كما في التلخيص (ص ٣٨٣) .

(٥) الاستيعاب (٣ / ١١٨٤) وانظر : أسد الغابة (٤ / ٢٣٠) والتجريد (١ / ٤١٠) .

(٦) كما في التلخيص (ص ٣٨٣) .

(٧) الإصابة (٤ / ٥٩٣) .

(٨) انظر : المصدر السابق .

١٧- قيس بن سهل

ممن ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(١) ، وبقي بن مخلد ^(٢) .
ولم أقف على ترجمته . كما أن د . أكرم العمري قال : « لم أجده » ^(٣) .

١٨- مالك بن فلان

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) .
ولم أجده . كما أن د . أكرم العمري قال ذلك أيضا ^(٥) .

١٩- مجالد بن مسعود السلمي

أخو مجاشع .
ممن ذكره في الوجدان : الخزرجي ^(٦) .
لكن قال عمرو بن علي : « لا أعلم له رواية » ^(٧) .
قال الحافظ : « يعني لم ينفرد برواية حديث إنما صدق أخاه في روايته » ^(٨) .
وانظر حديث أخيه مجاشع في الصحيحين ^(٩) .

(١) كما في التلخيص (ص ٣٨٤) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٢ رقم ٥٦٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) في المصدر السابق (ص ١٦٠ رقم ٩٠٩) .

(٥) المصدر السابق .

(٦) في الخلاصة (٣ / ١٠) .

(٧) التهذيب (١٠ / ٣٨) .

(٨) المصدر السابق .

(٩) صحيح البخاري (٨ / ٢٥ رقم ٤٣٠٥ - ٤٣٠٨) وصحيح مسلم (٣ / ١٤٨٧

رقم ١٨٦٣) .

٢٠- هشام بن حبيب السلمي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) .

قال الحافظ : « له في مسند بقي بن مخلد حديث واحد ، ذكره في

التجريد » ^(٢) .

٢١- هشام بن فديك

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) .

قال الحافظ : « له في مسند بقي بن مخلد حديث . ذكره في التجريد » ^(٥) .

٢٢- يزيد العكلي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) .

ولم أقف على ترجمته . كما أن د . أكرم العمري قال : « لم أهتد إلى ترجمة

يزيد العكلي » ^(٧) .

لكن ذكر الحافظ ترجمة ليزيد العقيلي — فرما يكون هو المراد — فقال :

« أرسل حديثا فذكره المستغفري في الصحابة ، وقال : لا أعرف له صحبة .

قلت : جزم ابن أبي حاتم بأن الحديث مرسل ... » ^(٨) .

٢٣- أبو بجيلة

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٩) ، وابن الجوزي ^(١٠) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦١ رقم ٩٢٣) .

(٢) الإصابة (٦ / ٤٢١) وانظر التجريد (ل ٢٠٠) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٩ رقم ٩٠٠) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨٥) .

(٥) الإصابة (٦ / ٤٢٦) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٨ رقم ٦٣٦) .

(٧) في تحقيقه للمصدر السابق .

(٨) الإصابة (٦ / ٧٢١) .

(٩) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (١٣٨ رقم ٦٤٣) .

(١٠) في التلخيص (ص ٣٧٨) .

قال الحافظ : « ذكره الذهبي في التجريد ، وعزاه لبقى ، وأنا أخشى أن يكون بالنون والمعجمة » ^(١) .

أقول : وأبو نخيلة البجلي رحمه الله لم أجد له حديثاً ^(٢) ، إنما له خبر موقوف - بسند صحيح ^(٣) - أخرجه البخاري في الأدب ^(٤) ، والطبراني ^(٥) ، والدارقطني ^(٦) .

٢٤- أبو بحنة رحمه الله

ممن ذكره في الوجدان : بقى بن مخلد ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) .

قال الحافظ : « ذكره الذهبي في التجريد ، وعزاه لبقى بن مخلد ، وأنا أظن أنه ابن بحنة ، وهو عبد الله » ^(٩) .

أقول : عبد الله بن بحنة رحمه الله ذكره بقى بن مخلد ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) ، فيمن له سبعة وعشرون حديثاً .

٢٥- أبو بشر الخثعمي رحمه الله

ممن ذكره في الوجدان : بقى بن مخلد ^(١٢) ، وابن الجوزي ^(١٣) .

قال الحافظ : « له في مسند بقى بن مخلد حديث » ^(١٤) .

-
- (١) الإصابة (٧ / ٣٤) وانظر التجريد (ل ٢١٢) .
 - (٢) انظر : الاستيعاب (٤ / ١٧٦٥) والإصابة (٧ / ٤١٣) .
 - (٣) انظر صحيح الأدب الفرد (ص ١٨٩ رقم ٣٨٩) .
 - (٤) المفرد (ص ١٧٧ رقم ٥٠٤) .
 - (٥) في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٧٨ رقم ٩٤٤) .
 - (٦) في المتوفى والمختلف (٤ / ٢٢٧٣) .
 - (٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٥ رقم ٧١٥) وجاء فيها « ابن بحنة » . وهو خطأ .
 - (٨) في التلخيص (ص ٣٨٧) .
 - (٩) الإصابة (٧ / ٣٠) وانظر : التجريد (ل ٢١٢) .
 - (١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ٨٩ رقم ١٠١) .
 - (١١) في التلخيص (ص ٣٦٧) .
 - (١٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٤٢ رقم ٦٨٥) .
 - (١٣) في التلخيص (ص ٣٨٦) .
 - (١٤) الإصابة (٧ / ٤٠) وانظر التجريد (ل ٢١٢) .

٢٦- أبو حصين السدوسي

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) ، والذهبي ^(٣) .
ذكره ابن منده في معرفة الصحابة ، ولم يخرج له شيئا ^(٤) . وتابعه على ذلك
أبو نعيم ^(٥) ، وابن الأثير ^(٦) ، والذهبي ^(٧) ، والحافظ ^(٨) .

٢٧- أبو خيثمة الأنصاري السلمي

اسمه عبد الله بن خيثمة ، وقيل : مالك بن قيس ^(٩) .
ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٠) ، وابن الجوزي ^(١١) .
لم أقف له على حديث من روايته ، وإنما وقع ذكره في حديث كعب بن مالك
الطويل في قصة توبته ، وفيه : « فلما كان بتبوك إذا شخص يزول به السراب ، فقال
له النبي ﷺ : كن أبا خيثمة ، فإذا هو أبو خيثمة » ^(١٢) .

٢٨- أبو ذر

وهو غير أبي ذر الغفاري .
ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٣) .

-
- (١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦١ رقم ٩٢٢) .
(٢) في التلخيص (ص ٣٨٦) .
(٣) في التحريد (١٥٩ / ٢) .
(٤) انظر : معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٨٦٩ / ٥) .
(٥) في المصدر السابق .
(٦) في أسد الغابة (٧٢ / ٦) .
(٧) في التحريد (١٥٩ / ٢) .
(٨) في الإصابة (٧٧ / ٧) .
(٩) انظر : الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١٥٩ / ١) والتحريد (١٦٣ / ٢) .
(١٠) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٦ رقم ٦١٨) .
(١١) في التلخيص (ص ٣٨٦) .
(١٢) الإصابة (١١٠ / ٧) .
(١٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٢ رقم ٩٣٣) .

قال الحافظ : « ذكر الذهبي في التجريد أن له عند بقي بن مخلد حديثا ،
ويحتمل أن يكون الذي بعده » ^(١) . يعني أبو ذرة الحارث بن معاذ بن زرارة
الأنصاري الظفري رحمته الله .

أقول : لم أجد حديثا لأي واحد منهما .

٢٩- أبو سهل رحمته الله

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢) ، وابن الجوزي ^(٣) .
قال ابن عبد البر : « أبو سهل في الصحابة لا أعرفه » ^(٤) .
وقال الذهبي : « أبو سهل . كذا اختصر أبو عمر ذكره ، وهو ساعدي
مجهول » ^(٥) .

وقال الحافظ : « ذكر في التجريد أن له في مسند بقي بن مخلد حديثا » ^(٦) .

٣٠- أبو شبيب رحمته الله

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٧) ، وابن الجوزي ^(٨) .
قال الحافظ : « غير منسوب ولا مسمى . ذكر في التجريد ، وأن له في مسند
بقي بن مخلد حديثا واحدا » ^(٩) .

(١) الإصابة (٧ / ١٣٠) وانظر التجريد (ل ٢١٧) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٣ رقم ٨٢٧) .

(٣) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٤) الاستيعاب (٤ / ١٦٨٥) وانظر : أسد الغابة (٦ / ١٥٦) .

(٥) التجريد (٢ / ١٧٦) .

(٦) الإصابة (٧ / ١٦٤) .

(٧) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٤ رقم ٥٩٣) .

(٨) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٩) الإصابة (٧ / ١٧١) وانظر : التجريد (ل ٢٢٢) .

٣١- أبو صبرة رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
قال الحافظ : « ذكر في التجريد أن له في مسند بقي بن مخلد حديثا » ^(٣) .

٣٢- أبو علي بن البحير رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) .
قال الذهبي : « وقيل : ابن النجيد ، وقيل : ابن الخير » ^(٦) .
وقال الحافظ : « ذكره في التجريد ، وعزاه لبقي بن مخلد » ^(٧) .

٣٣- أبو قتادة السدوسي رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٨) ، وابن الجوزي ^(٩) .
قال الحافظ : « له في مسند بقي بن مخلد حديث ، كذا في التجريد » ^(١٠) .

٣٤- أبو نضلة الكناني رضي الله عنه

من ذكره في الوجدان : ابن البرقي ^(١١) .
ولم أقف على ترجمته .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٠ رقم ٩٠٦) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٣) الإصابة (٧ / ١٨٣) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٣٤ رقم ٥٩١) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(٦) التجريد (٢ / ١٨٨) .

(٧) الإصابة (٧ / ٢٨٥) وانظر : التجريد (ل ٢٢٧) .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥٦ رقم ٨٥٦) .

(٩) في التلخيص (ص ٣٨٦) .

(١٠) الإصابة (٧ / ٢٧٤) وانظر : التجريد (ل ٢٢٩) .

(١١) كما في التلخيص (ص ٣٨٦) .

٣٥- ابن حذافة رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
فإن كان هو خنيس بن حذافة السهمي ، أخو عبد الله بن حذافة السهمي
رضي الله عنهما فإني لم أجده له رواية ^(٣) ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

٣٦- ابن كيسان رضي الله عنه

ممن ذكره في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٤) ، وابن الجوزي ^(٥) .
وذكره الذهبي في التجريد ^(٦) ورمز له بعلامة بقي بن مخلد ، ولم يزد على ذلك .
ولم أقف على ترجمته ، كما أن د . أكرم العمري قال ذلك أيضا ^(٧) .

٣٧- حبيبة بنت أبي سبرة رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٨) .
ولم أقف على ترجمتها . كما أن د . أكرم العمري قال ذلك أيضا ^(٩) .

٣٨- سائبة مولاة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١٠) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٥١ رقم ٧٩٨) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٣) انظر: معرفة الصحابة (لي نعيم (٩٩٠/٢) والاستيعاب (٤٥٢/٢) وأسد الغابة (١٤٧/٢) والإصابة (٣٤٥/٢) .

(٤) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٢ رقم ٩٣٦) .

(٥) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٦) (ل ٢٣٧) .

(٧) في تحقيقه لرسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم .

(٨) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٧ رقم ٩٩١) .

(٩) في تحقيقه لرسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم .

(١٠) كما في المصدر السابق (ص ١٣١ رقم ٥٥٧) .

قال ابن الأثير : « روت عن رسول الله ﷺ في اللقطة ، روى عنها طارق بن عبد الرحمن . ذكرت في تاريخ النساء . أخرجها أبو موسى » ^(١) .
ولم أقف على حديثها .

٣٩- طعمة بنت جبر رضي الله عنها

من ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٢) ، وابن الجوزي ^(٣) .
قال الحافظ : « استدرکها في التجريد ، وهي التي تقدمت في طعيمة — بالتصغير — بنت جريج ، فسقط بعض اسم والدها » ^(٤) .
وقال أيضا في ترجمة طعيمة بنت جريج : « لها ذكر ، وليس لها حديث ، ذكرها ابن منده هكذا » ^(٥) .

٤٠- أم جميلة رضي الله عنها

من ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) ، وابن الجوزي ^(٧) .
ولم أقف على ترجمتها . كما أن د . أكرم العمري قال : « لم أعرفها ، ولعلها أم جميل » ^(٨) .
أقول : أم جميلة . هي التي رمز لها الذهبي بعلامة من أخرج له بقي حديثا واحدا ^(٩) .

(١) أسد الغابة (١٣٨ / ٧) وانظر : الإصابة (١٧١ / ٨) .

(٢) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٧ رقم ٩٩٥) .

(٣) في التلخيص (ص ٣٨١) .

(٤) الإصابة (٢٢٥ / ٨) وانظر : التجريد (ل ٢٥٢) .

(٥) الإصابة (٢٢٤ / ٨) وانظر : أسد الغابة (١٧٨ / ٧) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٦ رقم ٩٨٧) .

(٧) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٨) في تحقيقه لرسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم .

(٩) التجريد (ل ٢٦٤) .

٤١- أم شريك بنت أنس بن رافع الأنصارية

الأشمالية رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(١) ، وابن الجوزي ^(٢) .
ولم أقف على حديثها .

٤٢- أم الصهباء رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٣) ، وابن الجوزي ^(٤) .
قال الحافظ : « أم الصهباء ، ذكر الذهبي في التجريد أن لها في مسند بقي بن
مخلد حديثا » ^(٥) .

٤٣- الثقفية رضي الله عنها

ممن ذكرها في الوجدان : بقي بن مخلد ^(٦) .
لم أقف على ترجمتها ، كما أن د . أكرم العمري قال ذلك أيضا ^(٧) .

(١) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٥ رقم ٩٦٩) .

(٢) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٣) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٨ رقم ١٠٠٥) .

(٤) في التلخيص (ص ٣٨٧) .

(٥) الإصابة (٨ / ٤٢٢) وانظر : التجريد (ل ٢٦٨) .

(٦) كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم (ص ١٦٦ رقم ٩٨٥) .

(٧) في تحقيقه للمصدر السابق .

الختامة

الخاتمة

وبعد أن انتهيت — بعون الله عز وجل وتوفيقه — من هذا البحث، فإني أذكر هنا أهم ما توصلت إليه من نتائج من خلاله، وهي كما يلي:

١— أن العلماء عنوا بهذا النوع وهو من لم يرو إلا حديثاً واحداً، واهتموا به، فألفوا فيه على سبيل الاستقلال، كما أنهم ذكروه في أثناء كتبهم، بل أدخلوه في أنواع علوم الحديث.

٢— أن أول كتاب ألف في هذا النوع — حسب ما اطلعت عليه — هو كتاب «الوحدان» لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله، وهو خاص بالصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد، لكن لم يعرف عن وجوده شيء.

٣— المذهب المختار عند المحققين فيمن يطلق عليه اسم الصحابي هو: «من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على الإسلام، ولو تخللت ردة» فلا تشترط المجالسة، ولا الرواية، ولا الغزو معه ﷺ، وهذا هو الذي اعتمدته في البحث.

٤— أطبق أهل السنة والجماعة على عدالة الصحابة رضي الله عنهم وأجمعوا على ذلك، لأن عدالتهم ثابتة في الكتاب والسنة، وكذا العقل، وهذا ما قررته على ضوء ما نقلته من نقول كثيرة.

٥— فرق العلماء بين نوعين من أنواع المصطلح وهما «من لم يرو عنه إلا واحد» و«من لم يرو إلا حديثاً واحداً» وإن كان النوعان قد أطلق عليهما اسم «الوحدان».

٦— لقلة مرويات بعض الصحابة رضي الله عنهم أسباب وقفت على ستة منها.

أ — تورع بعضهم من الإكثار في الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم خشية الوقوع في الخطأ.

ب — قلة ملازمة بعضهم للنبي صلى الله عليه وسلم.

ج — انشغال بعضهم بالجهاد، أو بالخلافة، أو بالإمارة، أو بالوزارة، أو نحو ذلك.

د — قصر أعمار بعضهم، مع عدم الاحتياج إلى ما عندهم .

هـ — اكتفاؤهم بتحديث بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم.

و — اختلاف الصحابة رضي الله عنهم في مقدرتهم على الحفظ.

٧ — أن كثيرا ممن قال فيهم أهل العلم: إنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، تبين بالبحث أنه على خلاف ذلك، إما أنه ليس بصحابي، بل هو تابعي أرسل حديثا فظنوا أنه من مسنده، وإما أن له أكثر من حديث محتج به، أو من قبيل الضعيف المعتبر، وإما أن حديثه المشار إليه ضعيف جدا، أو نسب إليه وهما وخطأ.

٨ — إحصاء تراجم هؤلاء الصحابة في أبواب هذه الرسالة وملاحقها كما يلي:

أ — الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد وهذا الحديث بإسناد ثابت عددهم (٥٧) سبعة وخمسون صحابيا.

ب — الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد وهذا الحديث بإسناد لم يثبت مما كان من قبيل الضعيف المعتبر عددهم (٧٨) ثمانية وسبعون صحابيا.

ج — الصحابة الذين ذكر أنه ليس لهم إلا حديث واحد وتبين بالبحث أن لهم أكثر من حديث محتج به أو من قبيل الضعيف المعتبر، عددهم (٤٧) سبعة وأربعون صحابيا؛

د — من ذكر بأنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، وقد اختلف في صحبته اختلافا قويا معتبرا، عددهم (١٤) أربعة عشر.

هـ — من ذكر بأنه صحابي ليس له إلا حديث واحد وتبين بالبحث أنه تابعي عددهم (٣٤) أربعة وثلاثون.

و — من ذكر بأنه صحابي ليس له إلا حديث واحد، وتبين بالبحث أن حديثه ضعيف جداً، أو أنه نسب إليه توهمًا وخطأ، ولم أقف له على غيره عددهم (٣٦) ستة وثلاثون.

ز — من ذكر بأنه صحابي ليس له إلا حديث واحد ولم أقف على حديثه عددهم (٤٣) ثلاثة وأربعون.

ح — الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد مع وقوفي على أحاديث أخرى لهم لكنها ضعيفة جداً عددهم (١٣) ثلاثة عشر.

٩ — أوصي بتتبع ما يعزى إلى مسند بقي بن مخلد، وجمعه وإبرازه بعد خدمته حتى يكون على صورة تقارب وضع مسنده، نظراً للأهمية الكبيرة لهذا المسند، هذا إذا لم يوقف على المسند نفسه في مستقبل الأيام.

وإن من فضل الله تعالى ومنته أن الشطر المكمل لهؤلاء الوجدان قد تم تسجيل رسالة (دكتوراه) فيه — مؤخرًا — لزميلي الفاضل الشيخ سالم باعبد الله ، بعدد تقديري ، وهو يقارب العدد الذي هنا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة حمد وشكر وتقدير	٣
المقدمة	٦
التمهيد	٢٥
الباب الأول: أحاديث الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد بإسناد ثابت	٤٠
الفصل الأول: حديث من عرف باسمه من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم	٤١
١- أبي اللحم الغفاري ؓ	٤٢
٢- أسماء بن حارثة بن سعد الأسلمي ؓ	٤٦
٣- الأسود بن أصرم ؓ	٥٢
٤- الأقرع بن حابس التميمي ؓ	٥٦
٥- بشر بن عاصم ؓ	٦٠
٦- جابر بن عمير الأنصاري ؓ	٦٥
٧- جبلة بن الأزرق الكندي الحمصي ؓ	٦٨
٨- جرموز الهجيمي ؓ	٧٠
٩- الحارث بن حاطب الجمحي ؓ	٧٣
١٠- الحارث بن حسان البكري ؓ	٧٦
١١- الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي ؓ	٨٢
١٢- الحارث بن غزية الأنصاري ؓ	٨٦
١٣- الحجاج بن علاط السلمى ؓ	٩٠
١٤- حدرد بن أبي حدرد أبو خراش الأسلمي ؓ	٩٦
١٥- حصين بن عوف البجلي الأحمسي أبو حازم ؓ	٩٩
١٦- الحكم بن حزن الكلفي ؓ	١٠٤
١٧- خالد بن عدي الجهني ؓ	١٠٩
١٨- دكين بن سعيد المزني ؓ	١١٥
١٩- ديلم بن هوشع الحميري الجيشاني ؓ	١١٩

الموضوع

الصفحة

- ٢٠— رافع بن مالك بن عجلان الأنصاري الزرقى رضي الله عنه ١٢٧
- ٢١— زهير بن عمرو الهلالي البصري رضي الله عنه ١٣٢
- ٢٢— السائب بن خلاد رضي الله عنه ١٣٧
- ٢٣— سيرة بن الفاكه رضي الله عنه ١٤١
- ٢٤— سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه (سيد الأوس) ١٤٦
- ٢٥— سعيد بن العاص بن هشام المخزومي رضي الله عنه ١٤٨
- ٢٦— سلمة الجرهمي رضي الله عنه ١٥٠
- ٢٧— سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي رضي الله عنه ١٥٤
- ٢٨— شكل بن حميد العبسي رضي الله عنه ١٥٦
- ٢٩— صهيب بن النعمان رضي الله عنه ١٥٨
- ٣٠— طارق بن سويد الحضرمي رضي الله عنه ١٦١
- ٣١— الطفيل بن سخبرة الأزدي رضي الله عنه ١٦٤
- ٣٢— طلحة بن عمرو النصري رضي الله عنه ١٦٨
- ٣٣— ظهير بن رافع الأنصاري ٣٥— وأخوه مظهر رضي الله عنهما ١٧٢
- ٣٤— عامر بن شهر الحمداني رضي الله عنه ١٧٧
- ٣٥— عائذ بن قرط السكوني رضي الله عنه ١٨٢
- ٣٦— عبد الله بن بدر رضي الله عنه ١٨٤
- ٣٧— عمرو بن عوف رضي الله عنه ١٨٦
- ٣٨— عمير بن سلمة الضمري رضي الله عنه ١٨٩
- ٣٩— محمود بن الربيع الأنصاري رضي الله عنه ١٩٣
- ٤٠— مرداس بن مالك الأسلمي رضي الله عنه ١٩٤
- ٤١— مطيع بن الأسود القرشي العدوي رضي الله عنه ١٩٧
- ٤٢— نافع بن عتبة بن أبي وقاص رضي الله عنه ٢٠٠
- الفصل الثاني: حديث من اشتهر بكنيته ٢٠٣
- ٤٣— أبو سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي رضي الله عنه ٢٠٤
- ٤٤— أبو السنابل بن بعكك رضي الله عنه ٢٠٨

الموضوع	الصفحة
٤٥— أبو لاس الخزاعي ؓ	٢١١
الفصل الثالث: حديث من اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك	٢١٥
٤٦— ابن السمط ؓ	٢١٦
٤٧— ابن سيلان ؓ	٢١٩
٤٨— ابن مربع الأنصاري ؓ	٢٢١
الباب الثاني: أحاديث الصحابيَات اللاتي ليس لهن إلا حديث واحد بإسناد ثابت	٢٢٦
الفصل الأول: حديث من عرفت باسمها	٢٢٧
٤٩— بقره امرأة القعقاع بن أبي حدرد رضي الله عنهما	٢٢٨
٥٠— جمرة بنت عبد الله التميمية الحنظلية البزيعية رضي الله عنها	٢٣١
٥١— الصميتة الليثية رضي الله عنها	٢٣٣
٥٢— قتيلة بنت صيفي الجهنية رضي الله عنها	٢٤٠
الفصل الثاني: حديث من اشتهرت بكنتيتها	٢٤٣
٥٢— أم رومان الفراسية رضي الله عنها	٢٤٤
٥٣— أم الطفيل امرأة أبي بن كعب رضي الله عنهما	٢٥٠
الباب الثالث: أحاديث الصحابة الذين ذكر أن لهم حديثا واحدا ولم تثبت أسانيدھا	٢٥٤
مما كان من قبيل الضعيف المعتبر	
الفصل الأول: حديث من عرف باسمه من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم	٢٥٥
٥٤— الأدرع الأسلمي أو السلمي ؓ	٢٥٦
٥٥— أسمر بن مضر السطائي ؓ	٢٥٩
٥٦— أنيس بن أبي مرثد الأنصاري ؓ	٢٦٢
٥٧— أنيس أبو فاطمة ؓ	٢٦٥
٥٨— بشر أبو رافع الأنصاري السلمي ؓ	٢٦٩
٥٩— بشير بن معبد الأسلمي أبو بشر ؓ	٢٧٤
٦٠— ثابت بن يزيد ؓ	٢٧٦
٦١— جعيل بن زياد الأشجعي ؓ	٢٧٨
٦٢— جنادة بن مالك الأزدي الكوفي ؓ	٢٨٢
٦٣— جندب بن مكيث بن عمرو الجهنني ؓ	٢٨٥

- ٢٩١ — الجهم بن سعيد الغفاري المدني ؓ
- ٢٩٤ — الحارث بن مالك الأنصاري ؓ
- ٣٠١ — حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري ؓ
- ٣٠٤ — حبة — ٦٨ — وسوء ابنا خالد الخزاعيان
- ٣٠٧ — الحجاج بن عبد الله النصري ؓ
- ٣١١ — حذم بن عمرو السعدي ؓ
- ٣١٥ — حرب بن الحارث المحاربي ؓ
- ٣١٦ — حرملة بن عبد الله بن إياس التميمي العنبري الكعبي ؓ
- ٣٢١ — حرملة بن عمرو بن سنة الأسلمي ؓ
- ٣٢٦ — حسان بن أبي جابر السلمي ؓ
- ٣٢٩ — الحسحاس ؓ
- ٣٣٤ — ٧٦ — حصين ؓ
- ٣٤٠ — ٧٧ — حصين بن عوف الخثعمي ؓ
- ٣٤٢ — ٧٨ — خالد بن أبي جبل العدواني الثقفي ؓ
- ٣٤٦ — ٧٩ — خرشة بن الحارث المحاربي ؓ
- ٣٥١ — ٨٠ — خزيمة بن جزي السلمي ؓ
- ٣٥٨ — ٨١ — خولي بن أبي خولي الجعفي ؓ
- ٣٦٦ — ٨٢ — ذو الأصابع ؓ
- ٣٧٠ — ٨٣ — ذو الزوائد الجهني ؓ
- ٣٧٦ — ٨٤ — رافع بن مكيث الجهني ؓ
- ٣٨٤ — ٨٥ — رسيم العبدي المحجري ؓ
- ٣٩٠ — ٨٦ — رشيد بن مالك السعدي التميمي ؓ
- ٣٩٧ — ٨٧ — الزارع بن عامر العبدي ؓ
- ٤٠٦ — ٨٨ — زياد بن الحارث الصدائي ؓ
- ٤١٦ — ٨٩ — زيد بن سعة ؓ
- ٤٢٤ — ٩٠ — سالم بن حرملة العدوي ؓ

- ٤٢٦ ٩١ — السائب بن خباب المدني صاحب المقصورة ؓ
- ٤٣٠ ٩٢ — سعد بن أبي ذباب الدوسي ؓ
- ٤٣٩ ٩٣ — سعيد بن أبي راشد ؓ
- ٤٤٣ ٩٤ — سفيان ٩٥ — وهب ابن قيس بن أبان الثقفيان الطائفيان رضي الله عنهما
- ٤٤٤ ٩٦ — سلمة بن صخر الأنصاري البياضي ؓ
- ٤٥٢ ٩٧ — سليمان ؓ
- ٤٥٥ ٩٨ — شداد بن أسيد السلمي ؓ
- ٤٥٨ ٩٩ — صخر بن العيلة الأحمسي ؓ
- ٤٦٢ ١٠٠ — صفوان بن مخزوم الزهري ؓ
- ٤٦٤ ١٠١ — طلحة بن مالك الخزاعي ؓ
- ٤٦٦ ١٠٢ — طهفة بن قيس الغفاري ؓ
- ٤٧٤ ١٠٣ — عامر الرامي الحاربي ؓ
- ٤٧٨ ١٠٤ — عبد الرحمن بن خباب السلمي ؓ
- ٤٨١ ١٠٥ — عبد الرحمن بن معقل السلمي ؓ
- ٤٨٤ ١٠٦ — عبيد الله بن مسلم القرشي ؓ
- ٤٨٧ ١٠٧ — عصام المزني ؓ
- ٤٩١ ١٠٨ — عفيف الكندي ؓ
- ٤٩٦ ١٠٩ — عمرو بن أراكه ؓ
- ٤٩٨ ١١٠ — غسان العبدي ؓ
- ٥٠٠ ١١١ — مالك بن مرارة الرهاوي ؓ
- ٥٠٣ ١١٢ — معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ الأنصاري ؓ
- ٥٠٠ الفصل الثاني: حديث من اشتهر بكنيته
- ٥٠١ ١١٣ — أبو حنيفة الأسلمي ؓ
- ٥٠٥ ١١٤ — أبو خلاد الأنصاري ؓ
- ٥١٤ ١١٥ — أبو زهير الثقفي ؓ
- ٥٢٠ ١١٦ — أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري الحارثي ؓ

الصفحة	الموضوع
٥٢٥	١١٧- أبو سعيد الأنصاري رضي الله عنه
٥٢٨	١١٨- أبو سود حسان التيمي رضي الله عنه
٥٢٩	الفصل الثالث: حديث من اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك
٥٣٠	١١٩- ابن سيلان
٥٣٣	١٢٠- ابن الشياب رضي الله عنه
٥٣٥	١٢١- عم أبي حرة الرقاشي رضي الله عنه
٥٤٢	الباب الرابع: أحاديث الصحابات اللاتي ذكر أن لهن حديثا واحدا ولم تثبت أسانيدھا مما كان من قبيل الضعيف المعتبر
٥٤٣	الفصل الأول: حديث من عرفت باسمها
٥٤٤	١٢٢- بروع بنت واشق الرؤاسية رضي الله عنها
٥٤٧	١٢٣- حبيبة بنت أبي تجرة العبدرية رضي الله عنها
٥٦٠	١٢٤- خولة بنت الصامت رضي الله عنها
٥٧٠	١٢٥- خيرة الأنصارية امرأة كعب بن مالك رضي الله عنهما
٥٧٦	١٢٦- رقيقة بنت وهب الثقفية رضي الله عنها
٥٧٨	١٢٧- سري بنت نبهان بن عمرو الغنوية رضي الله عنها
٥٨٢	١٢٨- سلامة بنت معقل القيسية رضي الله عنها
٥٨٥	١٢٩- الشמוש بنت النعمان الأنصارية رضي الله عنها
٥٨٨	١٣٠- فاضلة الأنصارية امرأة عبد الله بن أنيس الجهني رضي الله عنهما
٥٨٩	الفصل الثاني: حديث من اشتهرت بكنيتها
٥٩٠	١٣١- أم حميد الأنصارية امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنها
٥٩٥	١٣٢- أم سليمان بنت حكيم العدوية رضي الله عنها
٥٩٧	١٣٣- أم سنبله الأسلمية رضي الله عنها
٦٠١	الملحق الأول: أسماء الصحابة الذين ذكر أن لهم حديثا واحدا والصواب أن لهم أكثر من حديث محتج به أو من قبيل الضعيف المعتبر
٦٠٢	١- أوس بن حذيفة بن ربيعة الثقفي رضي الله عنه
٦٠٢	٢- بشير بن عقربة الجهني رضي الله عنه
٦٠٢	٣- التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي الغنيري رضي الله عنه

- ٦٠٣ ٤- نعيم بن زيد بن عاصم الأنصاري المازني ، والد عباد ؓ
- ٦٠٣ ٥- ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ؓ
- ٦٠٣ ٦- ثابت بن يزيد بن وداعة الأنصاري ؓ
- ٦٠٤ ٧- جابر بن طارق الأحمسي البجلي ؓ :
- ٦٠٤ ٨- جندرة بن خيشنة أبو قرصافة الكناني ؓ
- ٦٠٥ ٩- الحارث بن غضيف أو غضيف بن الحارث السكوني ؓ
- ٦٠٥ ١٠- الحارث بن نوفل بن الحارث الهاشمي ؓ
- ٦٠٦ ١١- حبيب بن فويد السلاماني المدني ؓ
- ٦٠٦ ١٢- حسان بن ثابت الأنصاري الشاعر ؓ
- ٦٠٧ ١٣- الحكم بن عمرو الغفاري ؓ
- ٦٠٧ ١٤- خوات بن جبير الأنصاري ؓ
- ٦٠٧ ١٥- زيد بن خارجة الأنصاري الخزرجي الحارثي ؓ
- ٦٠٨ ١٦- سعد بن الأطول الجهني ؓ
- ٦٠٨ ١٧- سعد بن نعيم السكوني ؓ
- ٦٠٩ ١٨- سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي ؓ
- ٦٠٩ ١٩- سفيان بن وهب الخولاني ؓ
- ٦١٠ ٢٠- سلمة بن قيس الأشجعي ؓ
- ٦١٠ ٢١- سهل بن حنيف الأوسي ؓ
- ٦١١ ٢٢- سواد بن عمرو النجاري المازني الأنصاري ؓ
- ٦١١ ٢٣- سويد الأنصاري ؓ
- ٦١٢ ٢٤- شداد بن الهاد الليثي ؓ
- ٦١٢ ٢٥- شبة بن عثمان العبدي الحجي ؓ
- ٦١٣ ٢٦- صعصعة بن ناجية التميمي جد الفرزدق ؓ
- ٦١٣ ٢٧- ضرار بن الأزور الأسدي ؓ
- ٦١٣ ٢٨- طارق بن شهاب الأحمسي ؓ
- ٦١٥ ٢٩- طارق بن عبد الله المحاربي ؓ

- ٦١٥ — ٣٠ — عابس الغفاري رحمه الله
- ٦١٦ — ٣١ — عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي رحمه الله
- ٦١٦ — ٣٢ — عبد الله بن أقرم الغفاري رحمه الله
- ٦١٧ — ٣٣ — عطية الجشمي رحمه الله
- ٦١٧ — ٣٤ — عمرو بن سفيان السلمى أبو الأعور رحمه الله
- ٦١٩ — ٣٥ — عياض بن غنم الفهري رحمه الله
- ٦١٩ — ٣٦ — كنان بن الحصين الغنوي أبو مرثد رحمه الله
- ٦٢٠ — ٣٧ — النعمان بن هلال المزني رحمه الله
- ٦٢٠ — ٣٨ — أبو رفاعه العدوي رحمه الله
- ٦٢١ — ٣٩ — أبو سلمة رحمه الله
- ٦٢٢ — ٤٠ — أبو عبس بن جبر الأنصاري الحارثي رحمه الله
- ٦٢٢ — ٤١ — ابن سندر الجذامي رحمه الله
- ٦٢٣ — ٤٢ — بريرة مولاة عائشة رضي الله عنهما
- ٦٢٤ — ٤٣ — حمنة بنت جحش الأسدية رضي الله عنها
- ٦٢٤ — ٤٤ — حواء بنت يزيد بن السكن الأنصارية رضي الله عنها
- ٦٢٥ — ٤٥ — خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها
- ٦٢٦ — ٤٦ — سلمى أم رافع مولاة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها
- ٦٢٧ — ٤٧ — أم مالك الأنصارية رضي الله عنها
- ٦٢٨ — الملحق الثاني: فيمن ذكر أنه صحابي ليس له حديث واحد وقد اختلف في صحبته
- خلافًا قويًا معتبرًا
- ٦٢٩ — ١ — إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي رحمه الله
- ٦٢٩ — ٢ — بشير بن يزيد الضبعي رحمه الله
- ٦٢٩ — ٣ — ثعلبة بن زهدم التميمي الحنظلي رحمه الله
- ٦٣٠ — ٤ — ثعلبة بن أبي مالك القرظي رحمه الله
- ٦٣١ — ٥ — جعدة بن هبيرة المخزومي رحمه الله
- ٦٣٢ — ٦ — جعفر بن أبي الحكم رحمه الله

- ٦٣٣ ٧- جودان أو ابن جودان ؓ
- ٦٣٤ ٨- حوط بن عبد العزى العامري ؓ
- ٦٣٥ ٩- زهير بن عثمان الثقفي ؓ
- ٦٣٦ ١٠- زهير بن علقمة ، ويقال : ابن أبي علقمة البجلي أو النخعي أو الضبي ؓ
- ٦٣٧ ١١- السليل الأشجعي
- ٦٣٨ ١٢- عامر بن مسعود الجمحي ؓ
- ٦٣٩ ١٣- عروة بن عامر الجهني أو القرشي ؓ
- ٦٤٠ ١٤- فروة بن نوفل الأشجعي ؓ
- ٦٤٢ الملحق الثالث: فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد -توهما- والصحيح أنه تابعي
- ٦٤٣ ١- بسر بن محجن الديلي
- ٦٤٣ ٢- ثابت بن رفيع بن ثابت الأنصاري
- ٦٤٤ ٣- ثابت بن أبي عاصم
- ٦٤٤ ٤- الحارث بن بدل النصري
- ٦٤٥ ٥- حجر بن قيس الهمداني المدري
- ٦٤٥ ٦- حرام بن معاوية الأنصاري
- ٦٤٦ ٧- حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الأنصاري الساعدي
- ٦٤٦ ٨- حنظلة السدوسي
- ٦٤٧ ٩- دغفل بن حنظلة بن زيد السدوسي النسابة
- ٦٤٨ ١٠- رافع بن أبي رافع عمرو الطائي
- ٦٤٨ ١١- زهير بن قيس البجلي
- ٦٤٩ ١٢- زياد بن جارية التميمي
- ٦٤٩ ١٣- سعد بن إسحاق
- ٦٥٠ ١٤- سعد بن عباد
- ٦٥١ ١٥- السعدي
- ٦٥٢ ١٦- سهل بن يوسف
- ٦٥٣ ١٧- سويد بن جبلة الفزاري

الموضوع	الصفحة
١٨— شريك بن حنبل العبسي	٦٥٣
١٩— شعبة بن التوأم	٦٥٤
٢٠— شفي بن مائع الأصبحي	٦٥٤
٢١— شمير	٦٥٥
٢٢— صعصعة بن معاوية السعدي عم الأحنف بن قيس	٦٥٥
٢٣— الضحاك بن قيس ، وهو غير الفهري	٦٥٦
٢٤— طلحة بن معاوية بن جاهمة	٦٥٦
٢٥— عبد الله بن جبير الخزاعي	٦٥٦
٢٦— عبد الله بن أبي شديد	٦٥٧
٢٧— عبد الله بن عمار	٦٥٧
٢٨— عبد الله بن معقل بن مقرن المزني	٦٥٨
٢٩— عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة	٦٥٨
٣٠— علقمة بن نضلة الكناني	٦٥٩
٣١— عمرو بن أبي عقرب	٦٦٠
٣٢— يزيد بن نعمة الضبي أو السوائي	٦٦٠
٣٣— يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي	٦٦١
٣٤— أبو سلام الهاشمي مولى رسول الله ﷺ	٦٦١
الملحق الرابع: فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد وهذا الحديث ضعيف	٦٦٣
جدا ولم أقف له على غيره	
١— أبي بن عمارة الأنصاري ؓ	٦٦٤
٢— بصرة بن أكثم الأنصاري ؓ	٦٦٧
٣— ثابت بن الصامت الأنصاري الأشهلي ؓ	٦٦٩
٤— جاهمة بن العباس بن مرداس الأسلمي ؓ	٦٦٩
٥— جبر أو جبير الكندي ؓ	٦٧١
٦— جدار الأسلمي ؓ	٦٧١
٧— الحارث بن الحارث الأزدي ؓ	٦٧٣

- ٦٧٤ — الحارث بن خزيمة بن عدي بن أبي الأنصاري ؓ
- ٦٧٥ — حبان بن بح الصدائي ؓ
- ٦٧٦ — حجر بن بيان الباهلي ؓ
- ٦٧٦ — حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس القرشي العامري ؓ
- ٦٧٧ — خزيمة بن معمر الأنصاري الخطمي ؓ
- ٦٧٨ — ذو الغرة الجهني ؓ
- ٦٧٩ — رافع بن بشر السلمي ؓ
- ٦٧٩ — الربيع الأنصاري ؓ
- ٦٨٠ — زنباع بن روح الجذامي ؓ
- ٦٨٠ — سابط بن أبي حميضة القرشي الجمحي ؓ
- ٦٨٢ — السائب مولى غيلان بن سلمة الثقفي رضي الله عنهما
- ٦٨٤ — سفيان بن مجيب الثمالي الشامي ؓ
- ٦٨٤ — سلامة بن قيسر الحضرمي ؓ
- ٦٨٧ — شيبان بن محرز اليمامي الحنفي ؓ
- ٦٨٨ — طلحة السحيمي ؓ
- ٦٨٩ — طلق بن يزيد أو يزيد بن طلق ؓ
- ٦٨٩ — عامر بن أبي ربيعة ؓ
- ٦٩٠ — عروة بن مسعود الثقفي ؓ
- ٦٩١ — الهاد ؓ
- ٦٩١ — أبو خالد الكندي
- ٦٩٢ — أبو الدحداح الأنصاري ؓ
- ٦٩٢ — أبو السائب ؓ
- ٦٩٤ — ابن زمل الجهني ؓ
- ٦٩٥ — ابن أبي شيخ المحاربي ؓ
- ٦٩٦ — ابن عابس الجهني ؓ
- ٦٩٦ — جميلة بنت عبد الله بن أبي ابن سلول رضي الله عنها

- ٦٩٨ ٣٣— خالدة بنت أنس الأنصارية الساعدية رضي الله عنها
- ٦٩٨ ٣٤— أم خالد بنت الأسود بن عبد يغوث الزهرية رضي الله عنها
- ٦٩٩ ٣٥— أم عامر بنت كعب الأنصارية ؓ
- ٦٩٩ ٣٦— ابنة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما
- ٧٠٠ الملحق الخامس: فيمن ذكر أنه صحابي ليس له إلا حديث واحد ولم أقف على حديثه
- ٧٠١ ١— بدره أبو مالك ؓ
- ٧٠١ ٢— بشير الغفاري ؓ
- ٧٠١ ٣— بلال بن سعد ؓ
- ٧٠٢ ٤— ثمامة بن أنس ؓ
- ٧٠٢ ٥— جبار بن سلمى بن مالك بن جعفر الكلبي ؓ
- ٧٠٢ ٦— حارثة بن النعمان الخزاعي ؓ
- ٧٠٣ ٧— زنكل
- ٧٠٣ ٨— زيد بن ثابت ؓ
- ٧٠٣ ٩— صلة بن الحارث الغفاري ؓ
- ٧٠٤ ١٠— عامر بن عائذ ؓ
- ٧٠٤ ١١— عبد الله بن عيسى ؓ
- ٧٠٤ ١٢— عبد الله بن مغول ؓ
- ٧٠٥ ١٣— عبد الرحمن بن حماسة ؓ
- ٧٠٥ ١٤— عقبة بن هلال ؓ
- ٧٠٥ ١٥— عمرو بن شعبة الثقفي ؓ
- ٧٠٥ ١٦— عمير بن حبيب الأنصاري الخطمي ؓ
- ٧٠٦ ١٧— قيس بن سهل ؓ
- ٧٠٦ ١٨— مالك بن فلان ؓ
- ٧٠٦ ١٩— مجالد بن مسعود السلمي ؓ
- ٧٠٧ ٢٠— هشام بن حبيش السلمي ؓ
- ٧٠٧ ٢١— هشام بن فديك ؓ

٧٠٧	٢٢- يزيد العكلي ؓ
٧٠٧	٢٣- أبو بجيلة ؓ
٧٠٨	٢٤- أبو بحينة ؓ
٧٠٨	٢٥- أبو بشر الخثعمي ؓ
٧٠٩	٢٦- أبو حصين السدوسي ؓ
٧٠٩	٢٧- أبو خيثمة الأنصاري السلمي ؓ
٧٠٩	٢٨- أبو ذر ؓ
٧١٠	٢٩- أبو سهل ؓ
٧١٠	٣٠- أبو شبيب ؓ
٧١١	٣١- أبو صبرة ؓ
٧١١	٣٢- أبو علي بن البحير ؓ
٧١١	٣٣- أبو قتادة السدوسي ؓ
٧١١	٣٤- أبو نضلة الكناني ؓ
٧١٢	٣٥- ابن حذافة ؓ
٧١٢	٣٦- ابن كيسان ؓ
٧١٢	٣٧- حبيبة بنت أبي سبرة رضي الله عنها
٧١٣	٣٨- سائبة مولاة رسول الله ﷺ ورضي الله عنها
٧١٣	٣٩- طعمة بنت جر رضي الله عنها
٧١٣	٤٠- أم جميلة رضي الله عنها
٧١٤	٤١- أم شريك بنت أنس بن رافع الأنصارية الأشهلية رضي الله عنها
٧١٤	٤٢- أم الصهباء رضي الله عنها
٧١٤	٤٣- الثقفية رضي الله عنها
٧١٦	الخاتمة
٧٢٠	فهرس الموضوعات